

مسند الإمام الشهيد أبي عبد الله الحسين

بن علي عليهما السلام

الجزء الثاني

المؤلف: الشيخ عزيز الله العطاردي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

41. باب ما جرى في ليلة عاشوراء

1 . قال الصدوق : فقام الحسين عليه السلام في أصحابه خطيبا فقال اللهم اني لا أعرف أهل بيت أبر ولا أزكى ولا أطهر من أهل بيتي ، ولا أصحابا هم خير من أصحابي ، وقد نزل بي ما قد ترون ، وأنتم في حلّ من بيعتي ليست لي في أعناقكم بيعة ، ولا لي عليكم ذمّة ، وهذا الليل قد غشيكم ، فاتخذوه جملا وتفرقوا في سواده فان القوم إمّا يطلبوني ولو ظفروا بي لذهلوا عن طلب غيري .

فقام إليه عبد الله بن مسلم بن عقیل بن أبي طالب ، فقال يا ابن رسول الله ما ذا يقول لنا الناس ان نحن خذلنا شيخنا وكبيرنا وسيدنا وابن سيّد الاعمام وابن نبينا سيد الأنبياء ، لم نضرب معه بسيف ولم نقاتل معه برمح لا والله أو نرد موردك ونجعل أنفسنا دون نفسك ودماءنا دون دمائك فاذا نحن فعلنا ذلك فقد قضينا ما علينا وخرجنا ممّا لزمنا .

وقام إليه رجل يقال له زهير بن القين البجلي ، فقال يا ابن رسول الله وددت أني قتلت ثمّ نشرت ، ثمّ قتلت ثمّ نشرت ثمّ قتلت ثمّ نشرت ، فيك وفي الدين معك

مائة قتله وأن الله دفع بى عنكم أهل البيت ، فقال له ولاصحابه جزيتم خيرا (1).

2. قال المفيد : فجمع الحسين عليه السلام أصحابه عند قرب المساء ، قال على بن الحسين زين العابدين عليهما السلام فدنوت منه لا سمع ما يقول لهم ، وأنا اذ ذاك مريض ، فسمعت أبى يقول لأصحابه : أثنى على الله أحسن الثناء وأحمده على السراء والضراء ، اللهم إني أحمدك على أن كرمتنا بالنبوة ، وعلمتنا القرآن وفقهتنا فى الدين وجعلت لنا أسماء وأبصارا وأفئدة فاجعلنا من الشاكرين.

أما بعد فإني لا أعلم أصحابا أوفى ولا خيرا من أصحابي ، ولا أهل بيت أبر ولا أوصل من أهل بيتي ، فجزاكم الله عني خيرا ألا وإني لا أظن يوما لنا من هؤلاء إلا وإني قد أذنت لكم ، فانطلقوا جميعا في حلّ ليس عليكم مني ذمام ، هذا الليل قد غشيكم ، فاتخذوه جملا ، فقال له اخوته وابناؤه وبنوا أخيه وابنا عبد الله ابن جعفر لم نفعل ذلك لنبقى بعدك لا أرانا الله ذلك أبدا ، بدأهم بهذا القول العباس ابن على عليهما السلام واتبعه الجماعة عليه فتكلّموا بمثله ونحوه.

فقال الحسين عليه السلام يا بنى عقيل حسبكم من القتل بمسلم فاذهبوا أنتم فقد أذنت لكم ، قالوا سبحان الله فما يقول الناس يقولون : إنّا تركنا شيخنا وسيّدنا وبنى عمومنا خير الأعمام ، ولم نرم معهم بسهم ولم نطعن معهم برمح ، ولم نضرب معهم بسيف ، ولا ندرى ما صنعوا لا والله ما نفعل ، ولكن نفديك بأنفسنا وأموالنا وأهلينا ونقاتل معك حتّى نرد موردك فقبح الله العيش بعدك وقام إليه مسلم بن عوسجة.

فقال أنحن نخلّي عنك وبما نعتذر إلى الله فى أداء حقّك ، أما والله حتّى أطعن

(1) أمالى الصدوق 95.

في صدورهم برمحي وأضربهم بسيفي ما ثبت قائمه في يدي ولو لم يكن معي سلاح أقاتلهم به
لقذفتهم بالحجارة والله لا نخلّيك حتى يعلم الله أنّا قد حفظنا غيبة رسوله فيك ، أما والله لو قد
علمت أنّي أقتل نعمّ أحبي ثمّ أحرّق ثمّ أحبي ثمّ اذرى يفعل ذلك بي سبعين مرّة ما فارقتك حتى ألقى
حمامي دونك ، وكيف لا أفعل ذلك وإنّما هي فتلة واحدة ثمّ هي الكرامة التي لا انقضاء لها أبداً ،
وقام زهير ابن القين رحمة الله عليه .

فقال والله لو ددت أنّي قتلت ثمّ نشرت ثمّ قتلت حتى أقتل هكذا ألف مرّة ، وإنّ الله عزوجل
يدفع بذلك القتل عن نفسك وعن أنفس هؤلاء ، الفتيان من أهل بيتك ، وتكلّم جماعة من
أصحابه بكلام يشبه بعضه بعضا في وجه واحد فجزاهم الحسين عليه السلام خيرا وانصرف الى
مضربه .

قال عليّ بن الحسين عليهما السلام : أنّي جالس في تلك العشية التي قتل أبي في صبيحتها
وعندى عمّتي زينب تمرّضني إذ اعتزل أبي في خباء له وعنده جون مولى أبي ذر الغفّاري وهو يعالج
سيفه ويصلحه وأبي يقول :

يا دهر افّ لك من خليل كم لك بالاشراق والأصيل
من صاحب أو طالب قتيل والـدهر لا يقنّع بالبديل
وإنّما الأمر إلى الجليل وكلّ حيّ سالك سبيل
فاعادها مرّتين أو ثلثا حتى فهمتها وعرفت ما أراد ، فخنقتني العبرة ، فرددتها ولزمت السكوت
وعلمت أنّ البلاء قد نزل ، وأمّا عمّتي ، فإنّها سمعت ما سمعت وهي امرأة ومن شأن النساء الرقة
والجزع ، فلم تملك نفسها أن وثبت تجرّ ثوبها وإنّما لحاسرة حتى انتهت إليه فقالت وا ثكلاه ليت
الموت أعد مني الحياة ، اليوم ماتت امّي فاطمة وأبي عليّ وأخي الحسن عليهم السلام يا خليفة
الماضين وثمان

الباقين.

فنظر إليها الحسين عليه السلام فقال لها يا أخية لا يذهبن حلمك الشيطان ، وترقرقت عيناه بالدموع ، وقال لو ترك القطا لنام ، فقالت يا ويلتاه أفتغتصب نفسك اغتصابا ، فذاك أفرح لقلبي وأشدّ على نفسي ، ثم لطمت وجهها ، وهوت الى جيبها فشقته وخرت مغشيا عليها ، فقام إليها الحسين عليه السلام فصبّ على وجهها الماء وقال لها أيها.

يا أختاه اتقى الله وتعزّي بعزاء الله واعلمي أنّ أهل الأرض يموتون وأهل السماء لا يبقون ، وأنّ كلّ شيء هالك إلّا وجه الله الذي خلق الخلق بقدرته ، ويبعث الخلق ويعيدهم ، وهو فرد وحده ، جدّى خير منّى وأبى خير منّى وامّى خير منّى ، وأخى خير منّى ، ولى ولكلّ مسلم برسول الله صلى الله عليه وآله أسوة فعزّاها بهذا ونحوه وقال لها يا أخية اتّي اقسمت عليك فأبرى قسمي لا تشقى علىّ جييا ولا تخمشي علىّ وجهها ولا تدعى علىّ بالويل والثبور إذا أنا هلكت.

ثمّ جاء بها حتّى أجلسها عندي ، ثمّ خرج إلى أصحابه فأمرهم أن يقرب بعضهم بيوتهم من بعض وأن يدخلوا الأطناب بعضها في بعض وأن يكونوا بين البيوت فيستقبلون القوم من وجه واحد ، والبيوت من ورائهم ، وعن إيمانهم ، وعن شمالكهم ، قد حقّت بهم إلّا الوجه الذي يأتيهم منه عدوّهم ، ورجع عليه السلام إلى مكانه فقام الليل كلّه يصلّي ويستغفر ويدعو ويتضرّع وقام أصحابه كذلك يصلّون ويدعون ويستغفرون.

قال الضحّاك بن عبد الله ومرو بن خيل لابن سعد تحرسنا وإنّ حسينا عليه السلام ليقرأ «ولا تحسبن... (الَّذِينَ كَفَرُوا أَتَمَّ نُمُوتِهِمْ خَيْرٌ لَّأَنفُسِهِمْ إِنَّمَا نُمُوتُ لَهُمْ لِيَزْدَادُوا إِثْمًا وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ ، مَا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّى يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ

الطَّيِّبُ) فسمعها من تلك الخيل رجل يقال له عبد الله بن سمير وكان مضحكا ، شجاعا بطلا فارسا فاتكا فقال نحن ورب الكعبة الطيِّبون ، ميّزنا منكم فقال له : برير بن خضير : يا فاسق أنت يجعلك الله من الطيِّبين ، فقال له من أنت ، ويلك فقال له أنا برير بن خضير فتسابّا (1).

3. قال ابن شهر آشوب : فجمع الحسين عليه السلام أصحابه ، وحمد الله واثني عليه ثم قال بعد دعاء وكلام كثير ، وإني قد أذنت لكم فانطلقوا جميعا في حلّ ، ليس عليكم مني ذمام ، هذا الليل قد غشيكم فاتخذوه جملا ، وليأخذ كل رجل بيد رجل من أهل بيتي ، وتفرّقوا في سوادكم ومدائنكم ، فإن القوم إنّما يطلبونني ولو قد أصابوني لهُوا عن طلب غيري ، فأبوا ذلك كلّهم.

فقال مسلم بن عوسجة الأسدي : والله لو علمت أنّي أقتل ثمّ أحيى ثمّ أأحرق ، ثمّ أذرى يفعل بي ذلك سبعين مرّة ، ما تركتك ، فكيف وإنّما هي قتلة واحدة ثمّ الكرامة إلى الأبد ، وتكلّم سعد بن عبد الله الحنفى وزهير بن القين وجماعة من أصحابه بكلام يشبه بعضه بعضا.

فاوصى الحسين عليه السلام أن لا يشقّوا عليه جيبا ولا يخمشوا وجهها ولا يدعى بالويل والثبور ، وباتوا قارئين راکعين ساجدين ، قال عليّ بن الحسين عليهما السلام إنّني لجالس في تلك الليلة التي قتل في صبيحتها وكان يقول :

يا دهر افّ لك من خليل كم لك بالاشراق والأصيل
من صاحب وطالب قتيل والـدهر لا يقنع بالبديل
وإنّما الأمر إلى الجليل وكلّ حيّ فإلى سبيل

(1) الارشاد : 214.

ما اقرب الوعد من الرحيل

قالت زينب كَأَنَّكَ تَخِيرُ أَتَّكَ تَغْصِبُ نَفْسَكَ اغْتِصَابًا ، فقال لو ترك القطا ليلا لنام ، فلمَّا أصبحوا عَيَّى الحسين عليه السلام أصحابه وأمر بأطناب البيوت فقربت حتَّى دخل بعضها في بعض ، وجعلوها وراء ظهورهم ، ليكون الحرب من وجه واحد ، وأمر بحطب وقصب كانوا أجمعوه وراء البيوت فطرح ذلك في خندق جعلوه وألقوا فيه النار وقال لا تؤتني من ورائنا (1).

4 . قال ابن طاوس : قال الراوى وجلس الحسين عليه السلام فرقد ثمَّ استيقظ ، فقال : يا اختاه إني رأيت الساعة جدِّي محمد صلى الله عليه وآله وأبي عليًّا وأمِّي فاطمة وأخي الحسن وهم يقولون يا حسين انك رائح إلينا عن قريب وفي بعض الروايات غدا ، قال الراوى فلطمت زينب وجهها وصاحت وبكت ، فقال لها الحسين مهلا لا تشمتي القوم بنا ثمَّ جاء الليل فجمع الحسين عليه السلام أصحابه فحمد الله وأثنى عليه ثمَّ أقبل عليهم فقال :

أمَّا بعد فإني لا أعلم أصحابا أصلح منكم ، ولا أهل بيت أبر ولا أفضل من أهل بيتي ، فجزاكم الله جميعا عني خيرا وهذا الليل قد غشيكم ، فاتخذوه جملا ، وليأخذ كلَّ رجل منكم بيد رجل من أهل بيتي وتفرَّقوا في سواد هذا الليل وذروني وهؤلاء القوم ، فاتَّهم لا يريدون غيري ، فقال له إخوته وأبناءؤه وابناء عبد الله بن جعفر ، ولم نفعل ذلك لنبقى بعدك ، لا أرانا الله ذلك أبدا ، بدأهم بذلك القول العباس ابن علي عليه السلام ثمَّ تابعوه.

قال الراوى ثمَّ نظر إلى بني عقيل فقال : حسبكم من القتل بصاحبكم مسلم

(1) المناقب : 2 / 216

اذهبوا فقد أذنت لكم (1).

5. عنه روى من طريق آخر ، قال فعندها تكلم إخوته وجميع أهل بيته وقالوا : يا ابن رسول الله فما يقول الناس لنا وما ذا نقول لهم إنّا تركنا شيخنا وكبيرنا وابن بنت نبينا لم نرم معه بسهم ، ولم نطعن معه برمح ، ولم نضرب بسيف ، لا والله يا ابن رسول الله لا نفارقك أبدا ولكننا نقيك بأنفسنا حتى نقتل بين يديك ، ونردّ موردك ، فقبح الله العيش بعدك.

ثمّ قام مسلم بن عوسجة وقال : نحن نخليك هكذا ونصرف عنك ، وقد أحاط بك هذا العدو لا والله لا يراني الله أبدا وأنا أفعل ذلك حتى اكسر في صدورهم رمحي وأضاربهم بسيفي ، ما ثبت قائمه بيدي ، ولو لم يكن لي سلاح أقاتلهم به لقدفتهم بالحجارة ، ولم أفارقك أو أموت معك ، قال وقام سعيد بن عبد الله الحنفى.

فقال : لا والله يا ابن رسول الله لا نخليك أبدا حتى يعلم الله أنا قد حفظنا فيك وصية رسوله محمد صلى الله عليه وآله ولو علمت أنّي أقتل فيك ، ثمّ أحيى ثمّ أخرج حيا ثمّ أذرى يفعل ذلك بي سبعين مرّة ما فارقتك حتى القى حمامي دونك وكيف لا أفعل ذلك وإنّما هي قتلة واحدة ثمّ أنال الكرامة التي لا انقضاء لها أبدا.

ثمّ قام زهير بن القين وقال والله يا ابن رسول الله لوددت أنّي قتلت ثمّ نشرت ألف مرّة ، وأنّ الله تعالى قد دفع القتل عنك وعن هؤلاء الفتية ، من إخوانك وولدك ، وأهل بيتك وتكلم جماعة من أصحابه بنحو ذلك وقالوا : أنفسنا لك الفداء نقيك بأيدينا ووجوهنا فإذا نحن قتلنا بين يديك نكون قد وقينا لربنا وقضينا ما علينا.

(1) اللهوف : 39.

قيل لمحمد بن بشير الحضرمي في تلك الحال قد أسر ابنك بثغر الرى ، فقال عند الله احتسبه ونفسي ما كنت أحب أن يوسر وأنا أبقي بعده ، فسمع الحسين عليه السلام قوله ، فقال: رحمك الله أنت في حلّ من بيعتي ، فاعمل في فكاك ابنك ، فقال اكلتني السباع حيا إن فارقتك ، قال فأعط ابنك هذه الأثواب البرود يستعين بها في فداء أخيه فأعطاه خمسة أثواب قيمتها ألف دينار.

قال الراوى : وبات الحسين عليه السلام وأصحابه تلك الليلة ولهم دوى كدوى النحل ، ما بين راکع وساجد وقائم وقاعد ، فعبر عليهم في تلك الليلة من عسكر عمر بن سعد اثنان وثلاثون رجلا وكذا كانت سجيّة الحسين عليه السلام في كثرة صلاته وكمال صفاته (1)

6 . قال القتال : فجمع الحسين عليه السلام أصحابه عند قرب المساء قال عليّ بن الحسين زين العابدين عليه السلام : فدنوت منهم لأسمع ما يقول لهم ، وأنا إذ ذاك مريض ، فسمعت أبي عليه السلام يقول لأصحابه : اثنى على الله أحسن الثناء وأحمده على السراء والضراء ، اللهم ائني أحمدك على أن أكرمتنا بالنبوة ، وعلمتنا القرآن وفهمتنا في الدين ، وجعلت لنا أسماعا وأبصارا وأفئدة ، فاجعلنا من الشاكرين.

أما بعد فإنّي لا أعلم أصحابا ولا أهل بيت أبرّ ولا أوصل من أصحابي ، وأهل بيتي ، فجزاكم الله عني خيرا ألا وإنّي لأظنّ يوما لنا من هؤلاء ، إلّا وقد أذنت لكم ، فانطلقوا جميعا في حلّ ليس عليكم من ذمام ، هذا الليل ، قد غشيكم فاتخذوه جملا ، فقال إخوته وأبناءه وبنى أخيه وابنا عبد الله بن جعفر لم نفعل لنبقى بعدك لا أرانا الله ذلك اليوم أبدا بدأهم بهذا القول العبّاس بن علي رضي الله عنه ، واتبعته

(1) اللهوف : 40.

الجماعة عليه فتكلّموا بمثله ونحوه.

فقال الحسين عليه السلام : يا بني عقيل حسبكم من القتل بمسلم ، فاذهبوا أنتم فقد أذنت لكم ، قالوا سبحان الله ما نقول للناس نقول انّا تركنا شيخنا وسيّدنا وبني عمومتنا خير الأعمام ، ولم نرم معهم بسهم ولم نطعن معهم برمح ، ولم نضرب معهم بسيف ، ولا ندرى ما صنعوا لا والله لا نفعل ولكن نفديك أنفسنا وأموالنا وأهلينا ونقاتل معك حتّى نرد موردك فقبّح الله العيش بعدك.

قال مسلم بن عوسجة والله لو علمت أنّي أقتل ثمّ أحيّا ثمّ احرق ثمّ أحيّا ثمّ احرق ثمّ أذرى ، يفعل بى ذلك سبعين مرّة ما فارقتك ، حتّى ألقى حمامى من دونك ، وكيف لا أفعل ذلك ، وإمّا هى قتلة واحدة ، ثمّ هى الكرامة الّتي لا انقضاء لها أبداً ، وقام زهير بن القين رحمه الله.

فقال والله لوددت أنّي قتلت حتّى أقتل ، هكذا ألف مرّة ، وإنّ الله يدفع بذلك القتل عن نفسك ، وعن أنفس هؤلاء الفتيان ، من أهل بيتك ، وتكلّم بعض أصحابه بكلام يشبه بعضه بعضا فى وجه واحد ، فجزاهم الحسين خيرا وانصرف الى مضربه ، قال على بن الحسين عليهما السلام بينا أنّي جالس فى تلك العشية الّتي قتل فى صبيحتها أبى ، وعندى عمّتى زينب تمرّضنى إذا اعتزل أبى فى خباء وعنده فلان مولى أبى ذر الغفارى رضى الله عنه وهو يعالج سيفه ويصلحه وأبى يقول :

يا دهر افّ لك من خليل كم لك فى الاشراق والأصيل
من صاحب وطالب قتيل والـدهر لا يقنّع بالبديل
وإنّما الامر الى الجليل وكلّ حىّ سالك سبيل
فأعادها مرّتين أو ثلثا حتّى فهمتها وعلمت ما أراد فخنقتنى العبرة فرددتها ولزمت السكوت ، وعلمت أنّ البلاء قد نزل ، قال الضحّاك بن عبد الله ومّر بنا

خيل لابن سعد ، يجرسنا وأنّ حسيناً عليه السلام ليقرأ «ولا تحسبنّ ... (الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّمَا نُمِلِي لَهُمْ خَيْرٌ لِّأَنفُسِهِمْ إِنَّمَا نُمِلِي لَهُمْ لِيَزْدَادُوا إِثْمًا وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ ، مَا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَىٰ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّىٰ يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ) (1).

7 . قال أبو الفرج : كان عبيد الله بن زياد . لعنه الله . قد ولى عمر بن سعد الرى فلما بلغه الخبر وجه إليه أن سر إلى الحسين أولاً فاقتله فاذا قتلته رجعت ومضيت إلى الرى فقال له : اعفني أيها الأمير قال : قد أعفيتك من ذلك ومن الرى ، قال : اتركني أنظر في أمرى فتركه ، فلما كان من الغد غدا عليه فوجه معه بالجيش ، لقتال الحسين ، فلما قاربه وتوافقوا قام الحسين في أصحابه خطيباً فقال :

اللهم إنّك تعلم أنّي لا أعلم أصحاباً خيراً من أصحابي ، ولا أهل بيت خيراً من أهل بيتي فجزاكم الله خيراً ، فقد آزمت وعاونتم والقوم لا يريدون غيري ولو قتلوني لم يبتغوا غيري أحداً ، فاذا جنكم الليل فتفرّقوا سواده وانجوا بأنفسكم فقام إليه العباس بن علي أخوه وعليّ ابنه وبنو عقيل فقالوا له : معاذ الله والشهر الحرام ، فما ذا نقول للناس إذا تركنا سيدنا وابن سيدنا وعمادنا وتركناه غرضاً للنبل ودريعة للرماح وجزراً للسباع ، وفررنا عنه رغبة في الحياة معاذ الله بل نحيا بحياتك ونموت معك فبكى وبكوا عليه ، وجزاهم خيراً ثم نزل صلوات الله عليه (2).

8 . عنه حدّثني عبد الله بن زيدان البجلي ، قال حدّثنا محمد بن زيد التميمي ، قال حدّثنا نصر بن مزاحم ، عن أبي مخنف ، عن الحرث بن كعب ، عن عليّ بن الحسين عليه السلام قال : إنّ والله لجالس مع أبي في تلك الليلة وأنا عليل وهو يعالج سهاماً له وبين يديه جون مولى أبي ذر الغفاري إذ ارتجز الحسين عليه السلام :

(1) روضة الواعظين : 157.

(2) مقاتل الطالبين : 74.

يا دهر أف لك من خليل كم لك في الاشراق والأصيل
من صاحب وما جد قتييل والـدهر لا يقنع بالبديل
وإنمّا الأمر الى الجليل وكلّ حىّ سالك السبيل
قال : وأمّا أنا فسمعتة ورددت عبرتى ، وأمّا عمّتى فسمعتة دون النساء فلزمتها الرقة والجزع
فشقت ثوبها ولطمت وجهها ، وخرجت حاسرة تنادى : وا ثكلاه وا حزناه ، ليت الموت أعدمنى
الحياة يا حسينا يا سيّده يا بقيّة أهل بيتاه استقلت ويّست من الحياة ، اليوم مات جدّى رسول
الله صلى الله عليه وآله وأمّى فاطمة الزهرا وأبى على وأخى الحسن يا بقيّة الماضين وثمان الباقيين .

فقال لها الحسين يا اختى ، لو ترك القطا لنام ، قالت : فأنما تغتصب نفسك اغتصبا ، فذاك
اطول لحزنى وأشجى لقلبي وخزّت مغشيا عليها فلم يزل يناشدها واحتملها حتّى أدخلها الخباء (1).
9 . قال اليعقوبى : فروى عن علىّ بن الحسين عليه السلام أنّه قال : أنى جالس فى العشية
التي قتل أبى الحسين بن على فى صبيحتها وعمّتى زينب تمرّضنى إذ دخل أبى وهو يقول :

يا دهر أف لك من خليل كم لك فى الاشراق والاصيل
من صاحب وما جد قتييل والـدهر لا يقنع بالبديل
وإنمّا الأمر الى الجليل وكلّ حىّ سالك السبيل
ففهمت ما قال وعرفت ما أراد وخنقتنى عبرتى ورددت ، دمعى وعرفت أنّ البلاء قد نزل بنا
فأمّا عمّتى زينب فأثما لما سمعت ما سمعت والنساء من شأنهنّ

(1) مقاتل الطالبين : 75.

الرقعة والجزع ، فلم تملك أن وثبت تجرّ ثوبها حاسرة وهي تقول وا ثكلاه ليت الموت أعدمني الحياة اليوم ماتت فاطمة وعليّ والحسن بن عليّ أخى فنظر إليها فردّد غصّته ، ثمّ قال يا أختي اتقي الله فإنّ الموت نازل لا محالة فلطمت وجهها وخرّت مغشيا عليها وصاحب وا ويلاه وا ثكلاه.

فتقدّم إليها فصبّ على وجهها الماء وقال لها يا أختاه تعزّي بعزاء الله فإنّ لى ولكلّ مسلم أسوة برسول الله صلى الله عليه وآله ، ثمّ قال : اتّى أقسم عليك فأبرى قسمي لا تشقى عليّ جييا ولا تخمّشى عليّ وجهها ولا تدعى عليّ بالويل والثبور ، ثمّ جاء بها حتّى أجلسها عندى واتّى لمريض مدنف وخرج الى أصحابه ، فلمّا كان من الغد خرج فكلّم القوم وعظم عليهم حقّه وذكرهم الله عز وجل ورسوله وسألهم أن يخلوا بينه وبين الرجوع.

فأبوا إلّا قتاله أو أخذه حتّى يأتوا به عبيد الله بن زياد ، فجعل يكلم القوم بعد القوم والرجل بعد الرجل فيقولون ما ندرى ما تقول ، فأقبل على أصحابه ، فقال : إنّ القوم ليسوا يقصدون غيرى وقد قضيتهم ما عليكم ، فانصرفوا فأنتم فى حلّ فقالوا لا والله يا ابن رسول الله حتّى تكون أنفسنا قبل نفسك فجزاهم الخير (1).

10 . قال الطبرى : قال أبو مخنف : حدّثنى عبد الله بن عاصم الفائشى ، عن الضحاك بن عبد الله المشرقى بطن من همدان ، أنّ الحسين بن عليّ عليهما السلام جمع أصحابه ، قال أبو مخنف : وحدّثنى أيضا الحارث بن حصيرة ، عن عبد الله بن شريك العامرى ، عن عليّ بن الحسين قالا : جمع الحسين أصحابه بعد ما رجع عمر بن سعد وذلك عند ، قرب المساء ، قال عليّ بن الحسين : فدنوت منه لأسمع وأنا مريض

(1) تاريخ يعقوبى : 2 / 230.

فسمعت أبي وهو يقول لأصحابه.

أثنى على الله تبارك وتعالى أحسن الثناء وأحمدته على السراء والضراء اللهم إني أحمدك على أن أكرمنا بالنبوة وعلمتنا القرآن وفقهتنا في الدين وجعلت لنا أسماعا وأبصارا وأفئدة ، ولم تجعلنا من المشركين ، أمّا بعد ، فإني لا أعلم أصحابا أوفى ولا خيرا من أصحابي ولا أهل بيت أبر ولا أوصل من أهل بيتي ، فجزاكم الله عني جميعا خيرا ألا وإنني أظنّ يومنا من هؤلاء الأعداء غدا ألا وإنني قد رأيت لكم فانطلقوا جميعا في حلّ ، ليس عليكم مني ذمام هذا ليل قد غشيكم فاتخذوه جملا⁽¹⁾.

11 . عنه قال أبو مخنف : حدّثنا عبد الله بن عاصم الفائشي . بطن من همدان . عن الضحّاك بن عبد الله المشرقي ، قال : قدمت ومالك بن النضر الأرحبي على الحسين فسلمنا عليه ، ثمّ جلسنا إليه فردّ علينا ورحب بنا ، وسألنا عما جئنا له فقلنا : جئنا لنسلم عليك ، وندعوا الله لك بالعافية ونحدث بك عهدا ونخبرك خبر الناس وإنّا نحدّثكم أنّهم قد جمعوا على حربك فرأيك. فقال الحسين عليه السلام : حسبي الله ونعم الوكيل قال : فتذمّنا وسلمنا عليه ودعونا الله له قال : فما يمنعكما من نصرتي ، فقال مالك ابن النضر : على دين ولى عيال ، فقلت له : إنّ علىّ ديننا وإنّ لى لعيالا ، ولكنّك ان جعلتني في حلّ من الانصراف ، إذا لم أجد مقاتلا قاتلت عنك ما كان لك نافعا وعنك دافعا.

قال : فأنت في حلّ ، فأقيمت معه فلمّا كان الليل قال : هذا الليل قد غشيكم ، فاتخذوه جملا ثمّ ليأخذ كلّ رجل منكم بيد رجل من أهل بيتي تفرّقوا في سوادكم ومدائنكم حتّى يفرج الله ، فإنّ القوم إنّما يطلبوني ولو قد أصابوني لهوا ، عن طلب

(1) تاريخ الطبري : 5 / 418.

غيرى ، فقال له إخوته وأبناءؤه وبنو أخيه وابنا عبد الله بن جعفر : لم نفعل لنبقى بعدك ، لا أرانا الله ذلك أبدا ، بدأهم بهذا القول العباس بن على ، ثم انهم تكلموا بهذا ونحوه.

فقال الحسين عليه السلام : يا بنى عقيل حسبكم من القتل بمسلم اذهبوا قد أذنت لكم قالوا : فما يقول الناس! يقولون إننا تركنا شيخنا وسيدنا وبنى عمومتنا ، خير الأعمام ، ولم نرم معهم بسهم ، ولم نطعن معهم برمح ، ولم نضرب معهم بسيف ، ولا ندرى ما صنعوا! لا والله لا نفعل ، ولكن نفديك أنفسنا وأموالنا وأهلونا ، ونقاتل معك حتى نرد موردك ، فقبح الله العيش بعدك ⁽¹⁾!

12 . عنه قال أبو مخنف : حدثني عبد الله بن عاصم ، عن الضحاك بن عبد الله المشرقي ، قال : فقام إليه مسلم بن عوسجة الأسدي ، فقال : أنحن نخلى عنك ولما نعذر الى الله فى أداء حقك! أما والله حتى أكسر فى صدورهم رمحى ، وأضربهم بسيفى ، ما ثبت قائمه فى يدى ، ولا أفارقك ، ولو لم يكن معى سلاح أقاتلهم به لقدفتهم بالحجارة ، دونك حتى أموت معك.

قال : وقال سعيد بن عبد الله الحنفى : والله لا نخليك حتى يعلم الله أنا حفظنا غيبة رسول الله صلى الله عليه وآله فىك ، والله لو علمت أنى أقتل ثم أحيا ثم أحرقت حيا ثم أذرى ، يفعل ذلك بى سبعين مرة ما فارقتك ، حتى ألقى حمامى دونك ، فكيف لا أفعل ذلك! وإنما هى قتلة واحدة ثم هى الكرامة التى لا انقضاء لها أبدا.

قال : وقال زهير بن القين : والله لوددت أنى قتلت ثم نشرت ثم قتلت حتى أقتل كذا ألف قتلة ، وأن الله يدفع بذلك القتل ، عن نفسك وعن أنفس هؤلاء الفتية

(1) تاريخ الطبرى : 5 / 418

من أهل بيتك ، قال : وتكلم جماعة أصحابه بكلام يشبه بعضه بعضا في وجه واحد ، فقالوا : والله لا نفارقك ، ولكن أنفسنا لك الفداء ، نفيك بنحورنا وجباهنا وأيدينا ، فاذا نحن قتلنا كنا وقينا ، وقضينا ما علينا (1).

13 . عنه قال أبو مخنف : حدثني الحارث بن كعب ، عن الضحّاك ، عن عليّ ابن الحسين بن عليّ قال : إني جالس في تلك العشية التي قتل أبي في صبيحتها ، وعمتي زينب عندى تمرّضني ، اذ اعتزل أبي بأصحابه في خباء له ، وعنده حوى ، مولى أبي ذر الغفاري ، وهو يعالج سيفه ويصلحه وأبي يقول :

يا دهر أف لك من خليل كم لك في الاشراق والأصيل
من صاحب وماجد قتيل والـدهر لا يقنع بالبدل
وإنما الأمر الى الجليل وكلّ حيّ سالك السبيل
قال : فأعادها مرّتين أو ثلاثا حتّى فهمتها ، فعرفت ما أراد ، فخنقتني عبرتي ، فرددت دمعى ولزمت السكون ، فعلمت أنّ البلاء قد نزل ، فأما عمّتي فأثما سمعت ما سمعت ، وهى امرأة ، وفي النساء الرقة والجزع ، فلم تملك نفسها أن وثبت تجرّ ثوبها ، وإنّما الحاسرة حتّى انتهت إليه ، فقالت : وا ثكلاه! ليت الموت أعدمنى الحياة! اليوم ماتت فاطمة أمّى وعليّ أبى ، وحسن أخى ، يا خليفة الماضى ، وثمال الباقي ، قال : فنظر إليها الحسين عليه السلام فقال :
يا أخية ، اتقى الله وتعزّى بعزاء الله ، واعلمى أنّ أهل الأرض يموتون ، وأنّ أهل السماء لا يبقون ، وأنّ كلّ شيء هالك إلّا وجه الله الذي خلق الأرض بقدرته ، ويبعث الخلق فيعودون ، وهو فرد وحده ، أبى خير منّى ، وأمّى خير منّى ، وأخى

(1) تاريخ الطبرى : 5 / 419.

خير مئى ، ولى لهم ولكل مسلم برسول الله أسوة ، قال : فعزّاها بهذا ونحوه ، وقال لها : يا أخية ، إني أقسم عليك فأبرى قسمى ، لا تشقى علىّ ، جيبا ، ولا تحمشى علىّ وجهها ، ولا تدعى علىّ بالويل والثبور إذا أنا هلكت ، قال : ثمّ جاء بها حتّى أجلسها عندى ، وخرج إلى أصحابه فأمرهم أن يقربوا بعض بيوتهم من بعض ، وأن يدخلوا الأطناب بعضها فى بعض ، وأن يكونوا هم بين البيوت إلّا الوجه الذي يأتىهم منه عدوّهم (1).

14 . عنه قال أبو مخنف : عن عبد الله بن عاصم ، عن الضحّاك بن عبد الله المشرقى ، قال : فلما أمسى حسين وأصحابه قاموا اللّيل كلّهم يصلّون ويستغفرون ويدعون ويتضرّعون قال : فتمرّ بنا خيل لهم تحرسنا ، وإنّ حسينا ليقرأ : (وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّكُمُ لَكُمْ خَيْرٌ لَّأَنفُسِهِمْ إِنَّمَا نُمَلِّي لَهُمْ لِيُزَادُوا إِثْمًا وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ ، مَا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّى يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ) فسمعها رجل من تلك الخيل التي كانت تحرسنا ، فقال : نحن وربّ الكعبة الطيّبون ، ميّزنا منكم.

قال : فعرفته فقلت لبرير بن خضير : تدرى من هذا؟ قال : لا : قلت هذا أبو حرب السبيعى عبد الله بن شهر . وكان مضحاكا بطالا ، وكان شريفا شجاعا فاتكا ، وكان سعيد بن قيس ربما حبسه فى جناية . فقال له برير بن خضير : يا فاسق ، أنت يجعلك الله فى الطيّين! فقال له : من أنت؟ قال : أنا برير بن خضير ، قال : إنّ الله! عزّ علىّ! هلكت والله هلكت والله يا برير! قال : يا أبا حرب ، هل لك أن تتوب إلى الله من ذنوبك العظام! فو الله إنّنا لنحن الطيّون ، ولكنكم لأنتم الخبيثون ، قال : وأنا على ذلك من الشاهدين ، قلت :

(1) تاريخ الطبرى : 5 / 420.

ويحك! أفلا ينفعك معرفتك! قال : جعلت فداك! فمن ينادم يزيد بن عذرة العنزي من عنز بن وائل! قال : ها هو ذا معي ، قال : قبح الله رأيك على كل حال! أنت سفيه ، ثم انصرف عنا⁽¹⁾.

15 . قال عبد الرزاق المقرم : وفي هذا الحال قيل لمحمد بن بشير الحضرمي ، قد أسرا ابنك بشعر الري فقال : ما أحب أن يؤسر وأنا أبقي بعده حيًا فقال له الحسين : أنت في حلّ من بيعتي ، فاعمل في فكاك ولدك ، قال : لا والله لا أفعل ذلك أكلتني السباع حيًا إن فارقتك ، فقال عليه السلام : إذا اعط ابنك هذه الأثواب الخمسة ليعمل في فكاك أخيه وكان قيمتها ألف دينار.

ولما عرف الحسين منهم صدق النية والاخلاص في المفاداة دونة أوقفهم على غامض القضاء فقال : إني غدا اقتل وكلّكم تقتلون معي ولا يبقى منكم أحد حتى القاسم وعبد الله الرضيع إلا ولدى على زين العابدين لأنّ الله لم يقطع نسلي منه ، وهو أبو أئمة ثمانية. فقالوا بأجمعهم الحمد لله الذي أكرمنا بنصره وشرفنا بالقتل معك أو لا ترضى أن نكون معك في درجتك يا ابن رسول الله ، فدعا لهم بالخير وكشف عن أبصارهم فرأوا ما حباهم الله من نعيم الجنان ، وعرفهم منازلهم فيها وليس ذلك في القدرة الإلهية بعزير ، ولا في تصرفات الامام بغريب ، فان سحرة فرعون لما آمنوا بموسى عليه السلام وأراد فرعون قتلهم أراهم النبي موسى منازلهم في الجنة.

في حديث أبي جعفر الباقر عليه السلام قال لأصحابه : أبشروا بالجنة فو الله إنّا نمكث ما شاء الله بعد ما يجري علينا ثم يخرجنا الله وإياكم حتى يظهر قائمنا فينتقم من

(1) تاريخ الطبري : 5 / 421.

الظالمين ، وأنا وأنتم نشاهدكم في السلاسل والأغلال وأنواع العذاب فقليل له من قائمكم يا ابن رسول الله قال : السابع من ولد ابني محمد بن علي الباقر وهو الحجة بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن علي الباقر وهو الذي يغيب مدة طويلة ثم يظهر ويملاً الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً⁽¹⁾.

16 . عنه خرج عليه السلام في جوف الليل إلى خارج الخيام ، يتفقد التلاع والعقبات فتبعه نافع بن هلال البجلي ، فسأله الحسين عما أخرجه ، قال : يا ابن رسول الله أفزعني خروجك الى جهة معسكر هذا الطاغى ، فقال الحسين : اني خرجت أتفقد التلاع والروابي ، مخافة أن تكون مكمناً لهجوم الخيل يوم يحملون ويحملون ثم رجع عليه السلام وهو قابض على يد نافع ويقول : هي هي والله وعدا لا خلف فيه.

ثم قال له : ألا تسلك بين هذين الجبلين في جوف الليل ، وتنجو بنفسك فوق نافع على قدميه يقبلهما ويقول : ثكلتني امي إن سيفي بألف وفرسى مثله ، فوالله الذي من بك على لا فارتكت حتى يكلاً عن فرى وجرى ، ثم دخل الحسين خيمة زينب ووقف نافع بازاء الخيمة ينتظره فسمع زينب تقول له : هل استعلمت من أصحابك نياتهم ، فاني أخشى أن يسلموك عند الوثبة ، فقال لها : والله لقد بلوتمهم فما وجدت فيهم إلا الأشوس الأعفس يستأنسون بالمنية دوني استيناس الطفل الى محالب امه.

قال نافع : فلما سمعت هذا منه بكيت وأتيت حبيب بن مظاهر وحكيت ما سمعت منه ، ومن اخته زينب.

قال حبيب : والله لو لا انتظار أمره لعاجلت بسيفي هذه الليلة ، قلت : إني

(1) مقتل الحسين : 235.

خلفته عند اخته وأظنّ النساء أفقن وشاركنها في الحسرة ، فهل لك أن تجمع أصحابك وتواجهوهنّ بكلام يطيب قلوبهنّ فقام حبيب ونادى يا أصحاب الحميّة وليوث الكريهة فتطالعوا من مضاربهم كالأسود الضارية.

فقال لبني هاشم ارجعوا الى مقرّكم لا سهرت عيونكم ، ثمّ التفت إلى أصحابه وحكى لهم ما شاهده وسمعه نافع ، فقالوا بأجمعهم : والله الذي منّ علينا بهذا الموقف ، لو لا انتظار أمره لعاجلناهم بسيوفنا الساعة فطب نفسا وقرّ عينا فجزاهم خيرا ، وقال هلمّوا معي لنواجه النسوة ، ونطيب خاطرهنّ فجاء حبيب ومعه أصحابه وصاح يا معشر حرائر رسول الله ، هذه صوارم فتيانكم آلا يغمدوها إلّا في رقاب من يريد السوء فيكم ، وهذه أسنة غلمانكم أقسموا إلّا يركزوها إلّا في صدور من يفرق ناديتكم.

فخرجن النساء إليهم بكاء وعويل ، وقلن أيّها الطيّبون حاموا عن بنات رسول الله وحرائر أمير المؤمنين. فضجّ القوم بالبكاء حتّى كأنّ الأرض تميد بهم ، وفي السحر من هذه اللّيلة خفق الحسين خفقة ثمّ استيقظ وأخبر أصحابه بأنّه رأى في منامه كلابا شدّت عليه تنهشه وأشدّها عليه كلب أبقع وإنّ الذي يتولّى قتله من هؤلاء رجل أبرص. وإنّه رأى رسول الله صلى الله عليه وآله بعد ذلك ومعه جماعة من أصحابه وهو يقول له :

أنت شهيد هذه الامة وقد استبشر بك أهل السموات وأهل الصفيح الأعلى وليكن افطارك عندى اللّيلة عجل ولا تؤخّر فهذا ملك قد نزل من السماء ليأخذ دمك في قارورة خضراء (1).

(1) مقتل الحسين : 240.

42 . باب ما جرى في يوم عاشوراء

1 . قال الصدوق : أنّ الحسين عليه السلام أمر بحفيرة فحفرت حول عسكره شبه الخندق وأمر فحشيت حطبا وأرسل عليّا ابنه عليه السلام في ثلاثين فارسا وعشرين رجلا ليستقوا الماء وهم على وجل شديد ، وأنشأ الحسين عليه السلام يقول :

يا دهر أف لك من خليل كم لك في الاشراق والأصيل
من صاحب وما جد قتيل والـدهر لا يقنع بالبديل
وإنّما الأمر الى الجليل وكلّ حيّ سالك السبيل
ثمّ قال لأصحابه : قوموا فاشربوا من الماء يكن آخر زادكم وتوضئوا واغتسلوا واغسلوا ثيابكم ، لتكون أكفانكم ، ثمّ صلى بهم الفجر ، وعبأهم تعبئة الحرب وأمر بحفيرته التي حول عسكره فاضرمّت بالنار ، ليقاتل القوم من وجه واحد وأقبل رجل من عسكر عمر بن سعد على فرس له يقال له ابن أبي جويرية المزني فلمّا نظر الى النار تتقد صفق بيده ونادى يا حسين وأصحاب حسين ابشروا بالنار فقد تعجلتموها في الدنيا .

فقال الحسين عليه السلام : من الرجل فقيل ابن أبي جويرية المزني ، فقال الحسين عليه السلام : اللهمّ أذقه عذاب النار في الدنيا فنفر به فرسه وألقاه في تلك النار ، فاحترق ، ثمّ برز من عسكر عمر بن سعد رجل آخر يقال له تميم بن الحصين الفزارى ، فنادى يا حسين ويا أصحاب حسين أما ترون الى ماء الفرات يلوح كأنّه بطون الحيات والله لا ذقتّم منه قطرة حتّى الموت جرعا .

فقال الحسين عليه السلام من الرجل؟ فقيل تميم بن حصين ، فقال الحسين عليه السلام هذا وأبوه من أهل النار اللهم اقتل هذا عطشا في هذا اليوم ، قال فخنقه العطش حتى سقط عن فرسه فوطئته الخيل بسنابكها فمات ثم أقبل آخر من عسكر عمر بن سعد ، يقال له محمد بن أشعث بن قيس الكندي ، فقال يا حسين بن فاطمة أية حرمة لك من رسول الله ليست لغيرك.

قال الحسين عليه السلام : هذه الآية (إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ ذُرِّيَّةً) الآية ، ثم قال : والله ان محمداً لمن آل إبراهيم وإن العترة الهادية لمن آل محمد من الرجل فقيل محمد بن أشعث بن قيس الكندي فرفع الحسين عليه السلام رأسه الى السماء فقال : اللهم أر محمد بن الأشعث ذلاً في هذا اليوم لا تعزّه بعد هذا اليوم أبداً فعرض له عارض فخرج من العسكر يتبرز فسلط الله عليه عقرباً فلدغه فمات بادي العورة.

فبلغ العطش من الحسين عليه السلام وأصحابه فدخل عليه رجل من شيعته يقال له يزيد بن الحصين الهمداني ، قال إبراهيم بن عبد الله راوى الحديث هو خال أبي إسحاق الهمداني ، فقال يا ابن رسول الله أتأذن لي فأخرج إليهم ، فأكلمهم فاذن له فخرج إليهم ، فقال يا معشر الناس إن الله عزوجل بعث محمداً بالحق بشيراً ونذيراً وداعياً إلى الله باذنه وسراجاً منيراً ، وهذا ماء الفرات تقع فيه خنازير السواد ، وكلابها وقد حيل بينه وبين ابنه فقالوا يا يزيد فقد اكرت الكلام فاكفف فو الله ليعطش الحسين كما عطش من كان قبله.

فقال الحسين اقعد يا يزيد ثم وثب الحسين عليه السلام متوكّياً على سيفه فنادى بأعلى صوته فقال : انشدكم الله هل تعرفوني قالوا نعم أنت ابن رسول الله وسبطه ، قال : أنشدكم الله هل تعلمون أن جدّي رسول الله صلى الله عليه وآله قالوا اللهم نعم ، قال أنشدكم الله هل تعلمون ان امي فاطمة بنت محمد قالوا : اللهم نعم ، قال أنشدكم الله

هل تعلمون ان أبى على بن أبى طالب قالوا : اللهم نعم ، قال : أنشدكم الله هل تعلمون ان جدتي خديجة بنت خويلد أول نساء هذه الامة إسلاما قالوا اللهم نعم.

قال : أنشدكم الله هل تعلمون أن سيد الشهداء حمزة عم أبى قالوا : اللهم نعم قال : أنشدكم الله هل تعلمون أن جعفر الطيار فى الجنة عمى قالوا : اللهم نعم ، قال : فانشدكم الله هل تعلمون ان هذا سيف رسول الله وانا متقلده قالوا : اللهم نعم ، قال : فانشدكم الله هل تعلمون أن هذه عمامة رسول الله أنا لابسهما قالوا : اللهم نعم. قال : فانشدكم الله هل تعلمون ان عليا كان أولهم اسلاما وأعلمهم علما وأعظمهم حلما وأنه ولي كل مؤمن ومؤمنة قالوا : اللهم نعم ، قال فبم تستحلون دمي وإبى الذائد عن الحوض ، غدا يذود عنه رجالا كما يذاد البعير الصادر عن الماء ولواء الحمد فى يدي جدى يوم القيمة ، قالوا قد علمنا ذلك كله ونحن غير تاركيك حتى تذوق الموت عطشا.

أخذ الحسين عليه السلام بطرف لحيته وهو يومئذ ابن سبع وخمسين سنة ، ثم قال : اشتد غضب الله على اليهود حين قالوا : عزيز بن الله واشتد غضب الله على النصارى حين قالوا : المسيح بن الله ، واشتد غضب الله على المجوس حين عبدوا النار من دون الله ، واشتد غضب الله على قوم قتلوا نبيهم واشتد غضب الله على هذه العصاة الذين يريدون قتل ابن نبيهم (1).

2. قال المفيد : واصبح الحسين عليه السلام فعبا أصحابه بعد صلاة الغداة وكان معه اثنان وثلاثون فارسا وأربعون رجلا ، فجعل زهير بن القين فى ميمنة أصحابه وحبيب بن مظاهر فى ميسرة أصحابه وأعطى رايته العباس أخاه ، وجعلوا البيوت فى ظهورهم وأمر بحطب وقصب كان من وراء البيوت ان يترك فى خندق كان قد

(1) أمالى الصدوق : 95.

حفر هناك وأن يحرق بالنار مخافة أن يأتوهم من ورائهم.

أصبح عمر بن سعد في ذلك اليوم وهو يوم الجمعة وقيل يوم السبت فعباً أصحابه وخرج فيمن معه من الناس نحو الحسين عليه السلام ، وكان على يمينته عمرو بن الحجاج ، وعلى يسارته شمر بن ذى الجوشن ، وعلى الخيل عروة بن قيس ، وعلى الرجاله شيب بن ربيع ، وأعطى الراية دريدا مولاه فروى عن علي بن الحسين زين العابدين عليهما السلام أنه قال :

لما أصبحت الخيل تقبل على الحسين عليه السلام رفع يديه وقال : اللهم أنت ثقتي في كل كرب وأنت رجائي في كل شدة وأنت لي في كل أمر نزل بي ثقة وعدة ، كم من هم يضعف فيه الفؤاد وتقل فيه الحيلة ، ويخذل فيه الصديق ويشمت فيه العدو أنزلته بك وشكوته إليك رغبة متى إليك ، عمن سواك ففرجته عني وكشفته فانت ولي كل نعمة وصاحب كل حسنة ومنتهى كل رغبة.

قال وأقبل القوم يجولون حول بيوت الحسين عليه السلام فيرون الخندق في ظهورهم ، والنار تضطرم في الحطب والقصب الذي كان القى فيه ، فنادى شمر بن ذى الجوشن بأعلى صوته يا حسين أتعجلت النار قبل يوم القيامة فقال الحسين عليه السلام من هذا كأنه شمر بن ذى الجوشن فقالوا له : نعم ، فقال له يا ابن راعية المعزى أنت أولى بها صلياً ورام مسلم بن عوسجة أن يرميه بسهم فمنعه الحسين عليه السلام من ذلك.

فقال له دعني حتى أرميه فإنه الفاسق من أعداء الله وعظماء الجبارين ، وقد أمكن الله منه ، فقال له الحسين عليه السلام لا ترمه فإني أكره أن أبدأهم ثم دعى الحسين عليه السلام براحلته فركبها ونادى بأعلى صوته يا أهل العراق وجلّهم يسمعون ، فقال : أيّها الناس أسمعوا قولي ، ولا تعجلوا حتى أعظكم بما يحقّ لكم عليّ وحتى اعذر إليكم فان أعطيتموني النصف كنتم بذلك أسعد وإن لم تعطوني النصف من أنفسكم فاجمعوا رأيكم.

(ثُمَّ لَا يَكُنْ أَمْرُكُمْ عَلَيْكُمْ غُمَّةً ثُمَّ اقْضُوا إِلَيَّ وَلَا تُنْظِرُونِ إِنَّ وَلِيِّ اللَّهِ الَّذِي نَزَلَ
الْكِتَابَ وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ) ثُمَّ حمد الله وأثنى عليه وذكر الله تعالى بما هو أهله ، وصلى على
النبي صلى الله عليه وآله وعلى ملائكته وأنبيائه فلم يسمع متكلم قط قبله ولا بعده أبلغ في
منطق منه ، ثم قال : أما بعد فانسبوني فانظروا من أنا ثم ارجعوا إلى أنفسكم وعاتبوها فانظروا هل
يصلح لكم قتلى وانتهاك حرمتي ألسنت ابن بنت نبيكم وابن وصيه وابن عمه وأول المؤمنين
المصدق لرسول الله صلى الله عليه وآله بما جاء به من عند ربه .

أو ليس حمزة سيّد الشهداء عمي أو ليس جعفر الطيّار في الجنة بجناحين عمي ، أو لم يبلغكم
ما قال رسول الله صلى الله عليه وآله لي ولأخي هذان سيّدا شباب أهل الجنة ، فان صدقتموني
بما أقول ، وهو الحق والله ما تعمّدت كذبا منذ علمت أنّ الله يمقت عليه أهله وإن كذبتُموني فإنّ
فيكم من ان سألتُموه عن ذلك أخبركم سلوا جابر بن عبد الله الانصاري وأبا سعيد الخدري ،
وسهل بن سعد الساعديّ وزيد بن أرقم وأنس بن مالك ، يخبروكم أنّهم سمعوا هذه المقالة من
رسول الله صلى الله عليه وآله لي ولأخي ، أما في هذا حاجز لكم عن سفك دمي .

فقال له ثمر بن ذى الجوشن هو يعبد الله على حرف ان كان يدرى ما يقول فقال له حبيب
بن مظاهر : والله إنّى لأراك تعبد الله على سبعين حرفا وأنا أشهد أنّك صادق ما تدرى ما يقول
قد طبع الله على قلبك ، ثم قال لهم الحسين عليه السلام فان كنتم في شك من هذا فتشكّون أنّي
ابن بنت نبيكم ، فو الله ما بين المشرق والمغرب ابن بنت نبيّ غيري فيكم ، ولا في غيركم ، ويحكم
أطلبوني بقتيل منكم قتلته أو مال لكم استهلكته أو بقصاص جراحة فاخذوا لا يكلمونه .

فنادى يا شُبَيْث بن ربعي ويا حَجَّار بن أبجر ويا قيس بن الأشعث ، ويا يزيد بن الحارث ، ألم
تكتبوا إلى أن قد أئبعت الثمار واخضرّ الجنات ، وإنّما تقدم

على جند لك مجتد ، فقال له قيس بن الأشعث ما ندري ما تقول ولكن انزل على حكم بنى عمك فاتهم لم يروك إلا ما تحب فقال له الحسين عليه السلام : لا والله لا أعطيكم بيدي إعطاء الذليل ولا أفرّ فرار العبيد ، ثم نادى يا عباد الله (إِنِّي عُدْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ أَنْ تَرْجُمُونِ) أعوذ (بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ مِنْ كُلِّ مُتَكَبِّرٍ لَا يُؤْمِنُ بِيَوْمِ الْحِسَابِ) ثم أتته اناخ راحلته وأمر عقبة بن سمعان فعقلها فأقبلوا يزحفون نحوه (1).

3 . قال الطبرسي : أصبح عليه السلام وعباء أصحابه بعد صلاة الغداة وكان معه اثنان وثلاثون فارسا وأربعون رجلا فجعل زهير بن القين في ميمنة أصحابه ، وحبيب بن مظهر في ميسرة أصحابه ، وأعطى الراية العباس أخاه ، وجعل البيوت في ظهورهم وأمر بحطب وقصب كان من وراء البيوت أن يترك في خندق كان هناك قد حضروه أن يحرق بالنار مخافة أن يأتوهم من ورائهم.

أصبح عمر بن سعد في ذلك اليوم وهو يوم الجمعة وقيل : يوم السبت فعبأ أصحابه فجعل على ميمينته عمرو بن الحجاج ، وعلى ميسرته شمر بن ذى الجوشن ، وعلى الخيل عروة بن قيس ، وعلى الرحالة شيث بن ربعي ، ونادى شمر . لعنه الله . بأعلى صوته . يا حسين تعجلت بالنار قبل يوم القيامة فقال : يا ابن راعية المعزى أنت أولى بها صلياً ، ورام مسلم بن عوسجة أن يرميه بسهم.

فمنعه الحسين عليه السلام من ذلك ، فقال له : دعني حتى أرميه فإنّ الفاسق من عظماء الجبارين ، وقد أمكن الله منه فقال : أكره أن أبدأهم ، ثم دعا الحسين عليه السلام براجلته فركبها ونادى بأعلى صوته وكلّهم يسمعون فقال : أيّها النّاس اسمعوا قولي ولا تعجلوا حتى أعظكم بما يحقّ عليكم ، وحتى أعذر إليكم فإن أعطيتموني النصف كنتم بذلك أسعد وان لم تعطوني النصف من أنفسكم ، فاجمعوا رأيكم ثم لا يكن

(1) الارشاد : 216.

أمركم عليكم غمة ثم اقضوا إلى ولا تنظرون ، إنّ وليّ الله الذي نزل الكتاب وهو يتولّى الصالحين .
ثمّ حمد الله وأثنى عليه ، وصلى على النبيّ فلم يسمع متكلم قطّ بعده ولا قبله أبلغ في منطق
منه ، ثمّ قال : أمّا بعد فانسبوني وانظروا من أنا ثمّ ارجعوا إلى أنفسكم ، وعاتبوها ، فانظروا هل
يصلح لكم قتلى وانتهاك حرمتي؟ ألسنت ابن بنت نبيّكم وابن وصيّيه وابن عمّه وأوّل المؤمنين
المصدّقين لرسول الله وبما جاء به من عند ربّه؟ أو ليس حمزة سيّد الشهداء عمّ أبي؟ أو ليس جعفر
الطيار بجناحين عمّي ، أو لم يبلغكم ما قال رسول الله صلى الله عليه وآله لي ولأخي : «هذان
سيّدا شباب أهل الجنّة».

فان صدقتموني بما أقول وهو الحقّ فو الله ما تعمّدت كذبا منذ علمت أنّ الله تعالى بمقت عليه
وإن كذبتموني فإنّ فيكم من إذا سألتموه عن ذلك أخبركم ، سلوا جابر بن عبد الله الأنصاري ،
وأبا سعيد الخدري ، وسهل بن سعد الساعدي ، وزيد بن أرقم ، وأنس بن مالك يخبرونكم أنّهم
سمعوا هذه المقالة من رسول الله صلى الله عليه وآله لي ولأخي ، أما في هذا حاجز لكم عن
سفك دمي؟ فقال له ثمر : هو يعبد الله على حرف إن كان يدرى ما تقول :

فقال له حبيب بن مظهر : والله إنّ لأراك تعبد الله على سبعين حرفا ، وأنا أشهد أنّك صادق
ما تدري ما تقول قد طبع الله على قلبك ، فقال لهم الحسين : فان كنتم في شكّ من هذا
أفتشكّون أنّ ابن بنت نبيّكم فو الله ما بين المشرق والمغرب ابن بنت نبيّ غيري فيكم ويحكم
أطلبوني بقتيل منكم قتلته أو مال لكم استهلكته أو بقصاص جراحة؟ فأخذوا لا يكلمونه.

فنادى يا شعث بن رعي ، يا حجار بن أبحر ، يا قيس بن الأشعث ، يا يزيد بن الحارث ، ألم
تكتبوا إلى أن قد أينعت الثمار واخضرّ الجنات ، وإنّما تقدم على جند لك مجتد؟ فقال له قيس بن
الأشعث : ما ندري ما تقول ، ولكن انزل على حكم ابن

عَمَّكَ ، فَاتَّهَمُوا لَمْ يَرِيدُوا بِكَ إِلَّا مَا تَحَبَّ ، فَقَالَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَا وَاللَّهِ لَا أُعْطِيكُمْ بِيَدِي إِعْطَاءَ الذَّلِيلِ وَلَا أَفَرَّ فِرَارَ الْعَبِيدِ ، ثُمَّ نَادَى يَا عِبَادَ اللَّهِ (إِنِّي عُذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ أَنْ تَرْجُمُونِ) وَأَعُوذُ (بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ مِنْ كُلِّ مُتَكَبِّرٍ لَا يُؤْمِنُ بِيَوْمِ الْحِسَابِ) ثُمَّ أَنَّهُ نَزَلَ عَنْ رَاحِلَتِهِ وَأَمَرَ عَقْبَةَ بْنَ سَمْعَانَ فَعَقَلَهَا وَأَقْبَلُوا يَزْحَفُونَ نَحْوَهُ (1).

4. قَالَ ابْنُ طَاوُسٍ : فَلَمَّا كَانَ الْغَدَاةُ أَمَرَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِفَسْطَاطٍ فَضَرَبَ فَأَمَرَ بِجَفْنَةٍ فِيهَا مَسْكٌ كَثِيرٌ وَجَعَلَ عِنْدَهَا نُورَةً ثُمَّ دَخَلَ لِيَطْلِيَ ، فَرَوَى أَنَّ بَرِيرَ بْنَ خُضَيْرٍ الْهَمْدَانِيَّ وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَبْدِ رَبِّهِ الْإِنْصَارِيَّ ، وَقَفَا عَلَى بَابِ الْفَسْطَاطِ لِيَطْلِيَا بَعْدَ فَجْعَلِ بَرِيرٍ يَضْحَكُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ يَا بَرِيرُ أَتَضْحَكُ مَا هَذِهِ سَاعَةٌ ضَحْكٍ وَلَا بَاطِلٌ فَقَالَ بَرِيرٌ لَقَدْ عَلِمَ قَوْمِي أَنِّي مَا أَحْبَبْتُ الْبَاطِلَ كَهَلًا وَلَا شَابًا وَإِنَّمَا أَفْعَلُ ذَلِكَ اسْتِثْشَارًا بِمَا نَصِيرُ إِلَيْهِ ، فَوَاللَّهِ مَا هُوَ إِلَّا أَنْ نَلْقَى هَؤُلَاءِ الْقَوْمَ بِأَسْيَافِنَا نَعَالِجُهُمْ بِهَا سَاعَةً ، ثُمَّ نَعَانِقُ الْحُورَ الْعَيْنَ (2).

5. عَنْهُ قَالَ الرَّاوِيُّ : وَرَكِبَ أَصْحَابُ عُمَرَ بْنِ سَعْدٍ لَعْنَهُمُ اللَّهُ فَبِعَثَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَرِيرَ بْنَ خُضَيْرٍ ، فَوَعِظَهُمْ فَلَمْ يَسْتَمِعُوا وَذَكَرَهُمْ فَلَمْ يَنْتَفِعُوا ، فَرَكِبَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَاقَتَهُ وَقِيلَ فَرَسُهُ فَاسْتَنْصَتَهُمْ فَانْصَتُوا ، فَحَمِدَ اللَّهُ وَاثْنَى عَلَيْهِ ، وَذَكَرَهُ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ وَصَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَلَى الْمَلَائِكَةِ وَالْأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ وَأَبْلَغَ فِي الْمَقَالِ ثُمَّ قَالَ :

تَبَّأَ لَكُمْ أَيُّهَا الْجَمَاعَةُ وَتَرَحَّا حِينَ اسْتَصْرَخْتُمُونَا وَالْهَيْنَ ، فَاصْرَخْنَا لَكُمْ مُوجِفِينَ سَلَلْتُمْ عَلَيْنَا سَيْفًا لَنَا فِي أَيْمَانِكُمْ وَحَشَشْتُمْ عَلَيْنَا نَارًا اقْتَدَحْنَاهَا عَلَى عَدُوِّنَا وَعَدُوَّكُمْ ، فَأَصْبَحْتُمْ أَلْبَاءَ لِأَعْدَائِكُمْ عَلَى أَوْلِيَائِكُمْ بِغَيْرِ عَدْلِ أَفْشَوْهُ فِيكُمْ وَلَا أَمَلٍ أَصْبَحَ لَكُمْ فِيهِمْ ، فَهَلَّا لَكُمْ الْوِيَلَاتُ تَرَكْتُمُونَا وَالسَّيْفَ مَشِيمٍ وَالْجَاشَ طَامِنٍ وَالرَّأْيَ

(1) اعلام الوری : 236

(2) اللهوف : 41

لما يستحصف ، ولكن أسرعتم إليها كطيرة الدبا وتداعيتم إليها كتهافت الفراش .
فسحقا لكم يا عبيد الامة وشذاذ الأحزاب ونبذة الكتاب ، ومحزّي الكلم وعصبة الآثام ونفثة
الشیطان ، ومطفئ السنن أهؤلاء تعضدون وعنا تتخاذلون أجل والله غدر فيكم قديم وشجت إليه
اصولكم ، وتأزرت عليه فروعكم ، فكنتم أخبث ثمر شجا للناظر وأكلة للغاصب ، ألا وأن
الدعيّ ابن الدعيّ قد ركز بين اثنين بين السلة والذلة وهيهات منا الذلة يأبى الله ذلك لنا ورسوله ،
والمؤمنون وحجور طابت وطهرت ، وانوف حمية ونفوس أبيّة من أن تؤثر طاعة اللئام على مصارع
الكرام ألا وإنيّ زاحف بهذا الأسرة مع قلة العدد ، وخذلة الناصر ، ثم أوصل كلامه بآيات فروة
بن مسيك المرادى :

فان نهزم فهزامون قدما وان نغلب فغلب فغلبنا
وما ان طبنا جبن ولكن منايانا ودولة آخرينا
إذا ما الموت رفع عن اناس كلاكله أناخ بأخرينا
فأفنى ذلكم سرّواة قومي كما افنى القرون الاولينا
فلو خلد الملوك إذا خلدنا ولو بقى الكرام إذا بقينا
فقل للشامتين بنا أفيقوا سيلقى الشامتون كما لقينا
ثم أيم الله لا تلبثون بعدها الاكريث ما يركب الفرس حتى تدور بكم دور الرحي ، وتقلق بكم
قلق المحور عهد عهده الى أبي عن جدّي ، (فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُنْ أَمْرُكُمْ
عَلَيْكُمْ غُمَّةٌ ثُمَّ أَقْضُوا إِلَيَّ وَلَا تُنْظِرُونِ إِنِّي تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ رَبِّي وَرَبِّكُمْ مَا مِنْ دَابَّةٍ إِلَّا هُوَ
أَخَذُ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ).

اللهم احبس عنهم قطر السماء ، وابعث عليهم سنين كسنى يوسف وسلط عليهم غلام ثقيف
فيسومهم كأسا مصبرة ، فاتهم كذبونا وخذلونا وأنت ربنا عليك توكلنا وإليك أنبنا وإليك المصير ،
ثم نزل عليه السلام ودعا بفرس رسول الله صلى الله عليه وآله المرتجز

فركبه وعبّى أصحابه للقتال (1).

6 . عنه بإسناده ، عن الباقر عليه السلام أنّهم كانوا خمسة وأربعين فارساً ومائة راجل وروى غير ذلك (2).

7 . عنه قال الراوى فتقدم عمر بن سعد فرمى نحو عسكر الحسين عليه السلام بسهم ، وقال : اشهد والى عند الامير أنى أول من رمى وأقبلت السهام من القوم كأنها القطر ، فقال عليه السلام لأصحابه قوموا رحمكم الله إلى الموت الذي لا بدّ منه ، فان هذه السهام رسل القوم إليكم ، فاقتتلوا ساعة من النهار حملة وحملة ، حتّى قتل من أصحاب الحسين عليه السلام جماعة.

قال فعندها ضرب الحسين عليه السلام بيده الى لحيته وجعل يقول اشتدّ غضب الله تعالى على اليهود اذ جعلوا له ولدا واشتدّ غضب الله تعالى على النصارى ، اذ جعلوه ثالث ثلاثة واشتدّ غضبه على المجوس اذ عبدوا الشمس والقمر دونه ، واشتدّ غضبه على قوم اتفقت كلمتهم على قتل ابن بنت نبيّهم ، أما والله لا أجيبهم الى شيء ممّا يريدون حتّى ألقى الله تعالى وانا مخضب بدمى (3).

8 . عنه روى عن مولانا الصادق عليه السلام أنّه قال : سمعت أبى يقول : لما التقى الحسين عليه السلام وعمر بن سعد لعنه الله وقامت الحرب أنزل الله تعالى النصر حتّى رفرف على رأس الحسين عليه السلام ، ثمّ خيّر بين النصر على أعدائه وبين لقاء الله فاختر لقاء الله رواها أبو طاهر محمّد بن الحسين النرسى فى كتاب معالم الدين (4).

9 . عنه قال الراوى ثمّ صاح عليه السلام أما من مغيث يغيثنا لوجه الله أما من ذابّ يذبّ عن حرم رسول الله ، قال فإذا الحرّ بن يزيد قد أقبل الى عمر بن سعد ، فقال

(1) اللهوف : 42.

(2) اللهوف : 43.

(3) اللهوف : 43.

(4) اللهوف : 44.

أمقاتل أنت هذا الرجل قال : اى والله قتالا أيسره أن تطير الرءوس وتطيح الأيدي (1).

10 . أبو جعفر المشهدى باسناده : عن الصادق صلوات الله عليه ، قال : لما تهيأ الحسين عليه السلام للقتال أمر باضرام النار فى الخندق الذي حول عسكره ، ليقاتل القوم من وجه واحد ، فأقبل رجل من عسكر ابن سعد لعنه الله ، يقال له : ابن أبى جويرية المزنيّ ، فلما نظر إلى النار تتقد صفق بيده ونادى : يا حسين ، ويا أصحاب الحسين ، أبشروا بالنار ، فقد تعجّلتموها فى الدنيا.

فقال الحسين صلوات الله عليه : من الرجل؟ فقيل : ابن أبى جويرية المزنيّ ، فقال صلوات الله عليه : اللهم أذقه عذاب النار فى الدنيا قبل الآخرة. فنفر به فرسه ، فألقاه فى تلك النار فاحترق (2).

11 . عنه ، قال : ثمّ برز من عسكر عمر بن سعد لعنه الله رجل يقال له : تميم ابن الحصين فنادى : يا حسين ، ويا أصحاب الحسين ، أما ترون إلى ماء الفرات يلوح كأنّه بطون الحيات ، والله لا ذقت منه قطرة ، حتّى تذوقوا الموت جزعا ، فقال الحسين صلوات الله عليه : هذا وأبوه من أهل النار ، اللهم اقتل هذا عطشا فى هذا اليوم ، قال : فخنقه العطش حتّى سقط عن فرسه فوطأته الخيل بسنابكها حتّى مات لعنه الله (3).

13 . قال الدينورى : قالوا : وأمر الحسين أصحابه أن يضمّوا مضاربهم بعضهم من بعض ، ويكونوا أمام البيوت ، وأن يحفروا من وراء البيوت أخدودا ، وأن يضرّموا فيه حطبا وقصبا كثيرا ، لئلا يؤتوا من أدبار البيوت ، فيدخلونها.

(1) اللهوف : 44.

(2) الثاقب : 340.

(3) الثاقب فى المناقب : 340.

قالوا : ولما صَلَّى عمر بن سعد الغداة نهد بأصحابه ، وعلى يمينته عمرو بن الحجاج ، وعلى
ميسرته ثمر بن ذى الجوشن . واسمه شرحبيل بن عمرو بن معاوية ، من آل الوحيد ، من بني عامر
بن صعصعة . وعلى الخيل عزرة بن قيس ، وعلى الرجالة شبت ابن ربيع ، والراية بيد زيد مولى
عمر بن سعد (1) .

13 . عنه عبيّ الحسين عليه السلام أيضا أصحابه ، وكانوا اثنين وثلاثين فارسا وأربعين رجلا
، فجعل زهير بن القين على يمينته ، وحبيب بن مظاهر على ميسرته ، ودفع الراية الى أخيه
العباس بن علي ، ثم وقف ، ووقفوا معه أمام البيوت (2) .

14 . قال اليعقوبي : خرج زهير بن القين على فرس له فنادى : يا أهل الكوفة نذار لكم من
عذاب الله نذار ، عباد الله ولد فاطمة أحقّ بالودّ والنصر من ولد سمية فان لم تنصروهم فلا
تقاتلوهم . أيها الناس اتّهم ما أصبح على ظهر الأرض ابن بنت نبي الا الحسين ، فلا يعين أحد
على قتله ولو بكلمة إلّا نغصه الله الدنيا وعذبه أشد عذاب الآخرة ، ثمّ تقدموا رجلا رجلا حتّى
بقي وحده ما معه أحد من أهله ولا ولده ولا أقاربه (3) .

15 . قال الطبري : عبّأ الحسين أصحابه ، وصلى بهم صلاة الغداة ، وكان معه اثنان وثلاثون
فارسا وأربعون رجلا ، فجعل زهير بن القين في يمينه أصحابه ، وحبيب بن مظاهر في ميسرة
أصحابه ، وأعطى رأيته العباس بن عليّ أخاه ، وجعلوا البيوت في ظهورهم ، وأمر بحطب وقصب
كان من وراء البيوت يحرق بالنار مخافة أن يأتوهم من ورائهم .

قال : وكان الحسين عليه السلام أتى بقصب وحطب إلى مكان من ورائهم منخفض

(1) الاخبار الطوال : 256 .

(2) الاخبار الطوال : 256 .

(3) تاريخ اليعقوبي : 2 / 231 .

كأنه سياقة ، فحفروه في ساعة من الليل ، فجعلوه كالخندق ، ثم ألقوا فيه ذلك الحطب والقصب ، وقالوا : إذا عدوا علينا فقاتلونا ألقينا فيه النار كيلا تؤتى من ورائنا ، وقاتلنا القوم من وجه واحد. ففعلوا ، وكان لهم نافعا (1).

16 . عنه قال أبو مخنف : حدثني فضيل بن خديج الكندي ، عن محمد بن بشر عن عمرو الحضرمي ، قال : لما خرج عمر بن سعد بالناس كان على ربع أهل المدينة يومئذ عبد الله بن زهير بن مسلم الأزدي ، وعلى ربع مذحج وأسد عبد الرحمن بن أبي سبرة الجعفي ، وعلى ربع ربيعة وكندة قيس بن الأشعث بن قيس ، وعلى ربع تميم وهمدان الحر بن يزيد الرياحي . فشهد هؤلاء كلهم مقتل الحسين إلا الحر بن يزيد فإنه عدل إلى الحسين ، وقتل معه ، وجعل عمر على ميمنته عمرو بن الحجاج الزبيدي ، وعلى ميسرته ثمر ابن ذي الجوشن بن شرحبيل بن الأعور بن عمر بن معاوية . وهو الضباب بن كلاب . وعلى الخيل عزرة بن قيس الأحمسي ، وعلى الرجاله شيب بن ربيع الرياحي ، وأعطى الراية ذويدا مولاه (2).

17 . عنه قال أبو مخنف : حدثني عمرو بن مرة الجملي ، عن أبي صالح الحنفي ، عن غلام لعبد الرحمن بن عبد ربه الأنصاري ، قال : كنت مع مولاى ، فلما حضر الناس وأقبلوا إلى الحسين ، أمر الحسين بفسطاط فضرب ، ثم أمر بمسك فميث في جفنة عظيمة أو صحفة ؛ قال ثم دخل الحسين ذلك الفسطاط فتطلى بالنورة . قال : ومولاى عبد الرحمن بن عبد ربه وبرير ابن خضير الهمداني على باب الفسطاط تحت مناكبهما ، فازدحما أيهما يطلى على أثره ، فجعل بريرها زل عبد الرحمن.

فقال له عبد الرحمن : دعنا ، فوالله ما هذه بساعة باطل ، فقال له برير : والله

(1) تاريخ الطبرى : 5 / 422.

(2) الطبرى : 5 / 422.

لقد علم قومي أنا ما أحببت الباطل شابا ولا كهلا ، ولكن والله إنّي لمستبشر بما نحن لاقون ، والله إن بيننا وبين الحور العين إلا أن يميل هؤلاء علينا بأسيا فهم ، ولوددت أنّهم قد مالوا علينا بأسيا فهم. قال : فلما فرغ الحسين دخلنا فاطمينا ؛ قال : ثمّ إنّ الحسين ركب دابّته ودعا بمصحف فوضعه أمامه ، قال : فاقتتل أصحابه بين يديه قتالا شديدا ، فلما رأيت القوم قد صرعوا أفلت وتركتهم (1).

18 . عنه قال أبو مخنف : عن بعض أصحابه ، عن أبي خالد الكابلي ، قال : لما صبحت الخيل الحسين رفع الحسين يديه ، فقال : اللهم أنت ثقتي في كلّ كرب ، ورجائي في كلّ شدّة ، وأنت لي في كلّ أمر نزل بي ثقة وعدّة ، كم من همّ يضعف فيه الفؤاد ، وتقلّ فيه الحيلة ، ويخذل فيه الصديق ، ويشمت فيه العدو ، أنزله بك ، وشكوته إليك ، رغبة مني إليك عمّن سواك ، ففرّجته وكشفته ، فأنت وليّ كلّ نعمة ، وصاحب كلّ حسنة ، ومنتهى كلّ رغبة (2).

19 . عنه قال أبو مخنف : فحدّثني عبد الله بن عاصم ، قال : حدّثني الضحّاك المشرقي ، قال : لما أقبلوا نحونا فنظروا إلى النار تضطرم في الحطب والقصب ، الذي كنّا ألهبنا فيه النار من ورائنا ، لئلاّ يأتونا من خلفنا ، إذ أقبل إلينا منهم رجل يركض على فرس كامل الأداة ، فلم يكلّمنا حتّى مرّ على أبياتنا ، فنظر إلى أبياتنا فاذا هو لا يرى إلّا حطبا تلهب النار فيه ، فرجع راجعا ، فنادى بأعلى صوته ، يا حسين ، استعجلت النار في الدنيا قبل يوم القيامة.

فقال الحسين : من هذا؟ كأنّه شمر بن ذى الجوشن! فقالوا : نعم ، أصلحك الله هو هو ، فقال : يا ابن راعية المعزى ، أنت أولى بها صليّا ، فقال له مسلم بن عوسجة : يا ابن رسول الله ، جعلت فداك! ألاّ أرميه بسهم! فإنّه قد أمكنني ، وليس يسقط :

(1) تاريخ الطبرى : 5 / 422.

(2) تاريخ الطبرى : 5 / 423.

مَتَّى سَهْم ، فَالْفَاسِقُ مِنْ أَعْظَمِ الْجَبَّارِينَ ؛ فَقَالَ لَهُ الْحُسَيْنُ : لَا تَرْمِهِ ، فَإِنِّي أَكْرَهُ أَنْ أَبْدَاهُمْ ، وَكَانَ مَعَ الْحُسَيْنِ فَرَسٌ لَهُ يَدْعَى لِاحِقًا حَمَلٌ عَلَيْهِ ابْنُهُ عَلِيٌّ بْنُ الْحُسَيْنِ .

قَالَ : فَلَمَّا دَنَا مِنْهُ الْقَوْمُ عَادَ بِرَاحِلَتِهِ فَرَكِبَهَا ، ثُمَّ نَادَى بِأَعْلَى صَوْتِهِ يَسْمَعُ جَلَّ النَّاسُ : أَيُّهَا النَّاسُ ، اسْمَعُوا قَوْلِي ، وَلَا تَعْجَلُونِي حَتَّى أَعْظَمَكُمْ بِمَا الْحَقُّ لَكُمْ عَلَيَّ ، وَحَتَّى أَعْتَذَرَ إِلَيْكُمْ مِنْ مَقْدَمِي عَلَيْكُمْ ، فَإِنْ قَبِلْتُمْ عَذْرِي ، وَصَدَّقْتُمْ قَوْلِي ، وَأَعْطَيْتُمُونِي التَّصَفَّ ، كُنْتُمْ بِذَلِكَ أَسْعَدَ ، وَلَمْ يَكُنْ لَكُمْ عَلَيَّ سَبِيلٌ ، وَإِنْ لَمْ تَقْبَلُوا مَتَّى الْعَذْرَ ، وَلَمْ تَعْطُوا النِّصْفَ مِنْ أَنْفُسِكُمْ (فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُنْ أَمْرُكُمْ عَلَيْكُمْ غُمَّةً ثُمَّ اقْضُوا إِلَيَّ وَلَا تُنْظِرُونِ ، إِنَّ وَلِيَّ اللَّهِ الَّذِي نَزَّلَ الْكِتَابَ وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ) .

قَالَ : فَلَمَّا سَمِعَ أَخَوَاتُهُ كَلَامَهُ هَذَا صَحَنَ وَبَكِينَ ، وَبَكَى بَنَاتُهُ فَارْتَفَعَتْ أَصْوَاتُهُنَّ ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِنَّ أَخَاهُ الْعَبَّاسُ بْنُ عَلِيٍّ وَعَلِيًّا ابْنَهُ ، وَقَالَ لهُمَا : أَسْكَنْتَاهُنَّ ، فَلَعَمْرِي لِيَكْثَرَنَّ بَكَاءُهُنَّ ، قَالَ : فَلَمَّا ذَهَبَا لِيَسْكَنْتَاهُنَّ قَالَ : لَا يَبْعَدُ ابْنُ عَبَّاسٍ ، قَالَ : فَظَنْنَا أَنَّهُ إِنَّمَا قَالَهَا حِينَ سَمِعَ بَكَاءَهُنَّ ، لِأَنَّهُ قَدْ كَانَ نَحَاهُ أَنْ يَخْرُجَ بِهِنَّ ، فَلَمَّا سَكَنَ حَمْدُ اللَّهِ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، وَذَكَرَ اللَّهُ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ، وَصَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى مَلَائِكَتِهِ وَأَنْبِيَائِهِ ، فَذَكَرَ مِنْ ذَلِكَ مَا اللَّهُ أَعْلَمُ وَمَا لَا يَحْصِي ذِكْرَهُ . قَالَ : فَوَ اللَّهِ مَا سَمِعْتُ مَتَّكَلِّمًا قَطُّ قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ أَبْلَغُ فِي مَنْطِقٍ مِنْهُ ، ثُمَّ قَالَ : أَمَّا بَعْدُ ، فَانْسَبُونِي فَاَنْظُرُوا مِنْ أَنَا ، ثُمَّ ارْجِعُوا إِلَى أَنْفُسِكُمْ وَعَاتِبُوا ، فَاَنْظُرُوا ، هَلْ يَحِلُّ لَكُمْ قَتْلِي وَانْتِهَاكِ حَرَمِي؟ أَلَسْتُ ابْنُ بِنْتِ نَبِيِّكُمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَابْنُ وَصِيِّهِ وَابْنُ عَمِّهِ وَأَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ بِاللَّهِ وَالْمُصَدِّقَ لِرَسُولِهِ بِمَا جَاءَ بِهِ مِنْ عِنْدِ رَبِّهِ! أَوْ لَيْسَ حِمَزةُ سَيِّدِ الشَّهَدَاءِ عَمِّي! أَوْ لَيْسَ جَعْفَرُ الشَّهِيدِ الطَّيَّارِ ذُو الْجَنَاحَيْنِ عَمِّي! أَوْ لَمْ يَبْلُغْكُمْ قَوْلُ مُسْتَفِيزٍ فِيكُمْ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَآلَهُ قَالَ لِي وَلِأَخِي : «هَذَانِ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ» .

فان صدّقتمونى بما أقول . وهو الحق . فو الله ما تعمّدت كذبا مذ علمت أنّ الله يمقت عليه أهله ، ويضّرّ به من اختلقه ، وان كذّبتمونى فانّ فيكم من إن سألتموه عن ذلك أخبركم ، سلوا جابر بن عبد الله الانصارى ، أو أبا سعيد الخدرى ، وسهل ابن سعد الساعدى ، أو زيد بن أرقم ، أو أنس بن مالك ، يخبروكم أنّهم سمعوا هذه المقالة من رسول الله صلى الله عليه وآله لى ولأخى ، أفما فى هذا حاجز لكم عن سفك دمي !

فقال له ثمر بن ذى الجوشن : هو يعبد الله على حرف إن كان يدرى ما يقول ! فقال له حبيب مظاهر : والله إنّى لأراك تعبد الله على سبعين حرفا ، وأنا أشهد أنّك صادق ما تدرى ما يقول ، قد طبع الله على قلبك .

ثمّ قال لهم الحسين : فان كنتم فى شكّ من هذا القول أفتشكون أثرا ما أنّى ابن بنت نبيكم ! فو الله ما بين المشرق والمغرب ابن بنت نبيّ غيرى منكم ولا من غيركم ، أنا ابن بنت نبيكم خاصّة ، أخبروني ، أطلبوني بقتيل منكم قتلته أو مال لكم استهلكته ، أو بقصاص من جراحة ؟ قال : فأخذوا لا يكلمونه ، قال : فنادى : يا شبت بن ربعى ، يا حجار بن أبجر ، يا قيس بن الأشعث ، يا يزيد بن الحارث .

ألم تكتبوا الىّ أن قد أينعت الثمار ، واخضرّ الجنات ، وطمّت الجمام ، وإنّما تقدّم على جند لك مجنّد ، فأقبل ! قالوا له لم نفعل ، فقال : سبحان الله ! بلى والله ، لقد فعلتم ، ثمّ قال : أيّها النّاس ، إذ كرهتمونى فدعوني أنصرف عنكم إلى مأمنى من الأرض ، قال : فقال له قيس بن الأشعث : أو لا تنزل على حكم بنى عمّك ، فإنّهم لم يروك إلّا ما تحبّ ، ولن يصل إليك منهم مكروه ؟

فقال الحسين : أنت أخو أخيك ، أتريد أن يطلبك ، بنو هاشم بأكثر من دم مسلم بن عقيل ، لا والله لا أعطيهم بيدي اعطاء الدليل ، ولا أفرّ فرار العبيد عباد الله «إنّى عدت برّبّى وربّكم أن ترجمون أعوذ برّبّى وربّكم من كلّ متكبر لا يؤمن بيوم الحساب» قال : ثمّ أنّه أناخ راحلته ، وأمر عقبة بن سمعان فعقلها ، واقلبوا

يزحفون نحوه (1).

20 . عنه قال أبو مخنف : حدّثني عليّ بن حنظلة بن أسعد الشبامي ، عن رجل من قومه شهد مقتل الحسين حين قتل يقال له كثير بن عبد الله الشعبي ، قال : لما زحفنا قبل الحسين خرج إلينا زهير بن قين على فرس له ذنوب ، شاك في السلاح ، فقال : يا أهل الكوفة ، نذار لكم من عذاب الله نذار! إنّ حقّا على المسلم نصيحة أخيه المسلم ، ونحن حتّى الآن إخوة ، وعلى دين واحد وملة واحدة ، ما لم يقع بيننا وبينكم السيف ، وأنتم للنصيحة منا أهل ، فاذا وقع السيف انقطعت العصمة ، وكنا أمة وأنتم أمة.

إنّ الله قد ابتلانا وإياكم بذريّة نبيّه محمد صلى الله عليه وآله لينظر ما نحن وأنتم عاملون ، إنّنا ندعوكم الى نصرهم وخذلان الطاغية عبيد الله بن زياد ، فاتّكم لا تدركون منهما الاّ بسوء عمر سلطانهما كلّ ، ليسملان أعينكم ويقطّعان أيديكم وأرجلكم ، ويمثّلان بكم ، ويرفعانكم على جذوع النخل ، ويقتّلان أمثالكم وقراءكم ، أمثال حجر بن عدى وأصحابه ، وهاني بن عروة وأشباهه ، قال : فسبّوه ، وأثنوا على عبيد الله بن زياد ، ودعوا له وقالوا : والله لا نبرح حتّى نقتل صاحبك ومن معه ، أو نبعث به وبأصحابه الى الأمير عبيد الله سلما.

فقال لهم : عباد الله ، إنّ ولد فاطمة رضوان الله عليها أحقّ بالودّ والنصر من ابن سمية ، فان لم تنصروهم فأعيدكم بالله أن تقتلوهم ، فخلّوا بين الرجل وبين ابن عمّه يزيد بن معاوية ، فلعمري إنّ يزيد ليرضى من طاعتكم بدون قتل الحسين ، قال : فرماه شمر بن ذى الجوشن بسهم وقال : اسكت أسكت الله نامتك ، أبرمتنا بكثرة كلامك! فقال له زهير : يا ابن البوّال على عقبيه ، ما إياك أخاطب ، إنّما أنت

(1) تاريخ الطبرى 5 / 423

بهيمة ، والله ما أظنك تحكم من كتاب الله آيتين ، فابشر بالخزى يوم القيامة والعذاب الاليم .
فقال له شمر : إنّ الله قاتلك وصاحبك عن ساعة ، قال : أفبالموت تخوّفني ! فو الله للموت معه
أحبّ إلى من الخلد معكم ، قال : ثمّ أقبل على الناس رافعا صوته ، فقال : عباد الله ، لا يغرّنكم
من دينكم هذا الجلف الجاني ، وأشباهه ، فو الله لا تنال شفاعة محمد صلى الله عليه وآله هراقوا
دماء ذريته ، وأهل بيته ، وقتلوا من نصرهم وذبّ عن حريمهم ، قال : فناده رجل فقال له : إنّ أبا
عبد الله يقول لك : أقبل ، فلعمري لئن كان مؤمن آل فرعون نصح لقومه وأبلغ في الدعاء ، لقد
نصحت هؤلاء وأبلغت لو نفع النصح والابلاغ !⁽¹⁾

21 . روى ابن عبد ربه : عن عليّ بن عبد العزيز قال : حدّثني الزبير قال : حدّثني محمد بن
الحسن قال : لما نزل عمر بن سعد بالحسين وأيقن أنّهم قاتلوه ، قام في أصحابه خطيبا ، فحمد
الله وأثنى عليه ، ثمّ قال : قد نزل بي ما ترون من الأمر ، وإنّ الدنيا قد تغيّرت وتنكّرت ، وأدبر
معروفها واشتملّت ، فلم يبق منها إلّا صباغة كصبابة الإناء الأخنس ، عيش كالمرعى الوبيل . ألا
ترون الحقّ لا يعمل به ، والباطل لا ينهى عنه؟ ليرغب المؤمن في لقاء الله ، فإنّي لا أرى الموت إلّا
سعادة ، والحياة مع الظالمين الا ذلّا ونדما⁽²⁾ .

22 . الحافظ ابن عساكر : أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي : أنبأنا أبو محمد الشيرازي ،
أنبأنا أبو عمر الخزاز ، أنبأنا أبو الحسن الخشاب ، أنبأنا الحسين بن محمد أنبأنا محمد بن سعد ،
أنبأنا عليّ بن محمد عن أبي الأسود العبدى : عن الأسود بن قيس العبدى ، قال : قيل لمحمد بن
بشير الحضرمي وهو مع الحسين في كربلاء : قد أسر

(1) تاريخ الطبرى : 5 / 426 .

(2) العقد الفريد : 4 / 380 .

ابنك بثغر الرى ، قال : عند الله احتسبه ونفسى ، ما كنت أحب أن يؤسر ولا أن أبقى بعده ، فسمع قوله الحسين عليه السلام فقال له : رحمك الله أنت فى حلّ من بيعتى فاعمل فى فكاك ابنك ! قال : أكلتنى السباع حيّا إن فارقتك ! قال : فأعط ابنك هذه الأثواب البرود تستعين بها فى فداء أخيه ، فأعطاه خمسة أثواب قيمتها ألف دينار ⁽¹⁾

23 . قال عبد الرزاق المقرّم : قال ابن قولويه والمسعودى : لما أصبح الحسين يوم عاشوراء وصلى بأصحابه صلاة الصبح قام خطيبا فيهم ، حمد الله وأثنى عليه ثمّ قال : إنّ الله تعالى أذن فى قتلكم وقتلى فى هذا اليوم فعليكم بالصبر والقتال ، ثمّ صفّهم للحرب وكانوا اثنين وثمانين ما بين فارس وراجل ، فجعل زهير بن القين فى الميمنة وحبيب بن مظاهر فى الميسرة ، وثبت هو عليه السلام وأهل بيته فى القلب وأعطى رأيته أخاه العباس .

أقبل عمر بن سعد نحو الحسين عليه السلام فى ثلاثين ألفا وكان رؤساء الأربعة بالكوفة يومئذ : عبد الله بن زهير بن سليم الأزدى على ربع أهل المدينة ، وعبد الرحمن بن أبى سبرة الحنفى على ربع مذحج وأسد ، وقيس بن الأشعث على ربع ربيعة وكندة ، والحرّ بن يزيد الرياحى على ربع تميم وهمدان ، وكلّهم اشتركوا فى حرب الحسين إلّا الحرّ الرياحى وجعل ابن سعد على الميمنة عمرو بن الحجاج الزبيدى ، وعلى الميسرة شمر بن ذى الجوشن العامرى ، وعلى الخيل عزرة بن قيس الأحمسى وعلى الرجالة شيبث بن ربيعى والراية مع مولاة ذويد .

ثمّ أقبلوا يجرولون حول البيوت فيرون النار تضطرم فى الخندق ، فنادى شمر بأعلا صوته يا حسين تعجلت بالنار قبل يوم القيامة ، فقال الحسين من هذا كأنه شمر ابن ذى الجوشن ، قيل نعم ، فقال عليه السلام : يا ابن راعية المعزى أنت أولى بها متى صليّا

(1) ترجمة الامام الحسين : 154 .

ورام مسلم بن عوسجة أن يرميه بسهم فمنعه الحسين وقال أكره أن أبدأهم بقتال.
لما نظر الحسين عليه السلام إلى جمعهم كأنه السيل رفع يديه بالدعاء وقال : اللهم أنت ثقتي في كلّ كرب ورجائي في كلّ شدة ، وأنت لي في كلّ أمر نزل بي ثقة وعدة ، كم من همّ يضعف فيه الفؤاد ، وتقلّ فيه الحيلة ويخذل فيه الصديق ، ويشمت فيه العدو أنزلته بك وشكوته إليك رغبة متى إليك ، عمّن سواك فكشفته وفرجته فأنت ولي كلّ نعمة ومنتهى كلّ رغبة.

ثمّ دعا براحلته فركبها ونادى بصوت عال يسمعه جلّهم : أيّها الناس اسمعوا قولي ولا تجعلوا حتّى أعظكم بما هو حق لكم علىّ وحتىّ اعتذر إليكم من مقدمي عليكم فان قبلتم عذري وصدقتم قولي وأعطيتموني النصف من أنفسكم كنتم بذلك أسعد ولم يكن لكم علىّ سبيل ، وإن لم تقبلوا مني العذر ، ولم تعطوا النصف من أنفسكم (فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُنْ أَمْرُكُمْ عَلَيْكُمْ غُمَّةً ثُمَّ اقْضُوا إِلَيَّ وَلَا تُنْظِرُونِ إِنَّ وَلِيِّ اللَّهِ الَّذِي نَزَّلَ الْكِتَابَ وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ).

فلما سمعن النساء هذا منه صحن وبكين وارتفعت أصواتهنّ ، فأرسل إليهنّ أخاه العباس وابنه على الأكبر ، وقال لهما اسكتاهنّ فلعمري ليكثر بكاؤهنّ ، ولما سكتن حمد الله واثني عليه وصلّي على محمّد وعلى الملائكة والأنبياء وقال في ذلك ما لا يحصى ذكره ولم يسمع متكلم قبله ولا بعده أبلغ منه في منطقه ، ثمّ قال :

الحمد لله الذي خلق الدنيا فجعلها دار فناء وزوال متصرفة بأهلها حالا بعد حال ، فلمغرور من غرته والشقي من فتنته فلا تغرّنكم هذه الدنيا فاتها تقطع رجاء من ركن إليها وتخيب طمع من طمع فيها ، واراكم قد اجتمعتم على أمر قد اسخطتم الله فيه عليكم واعرض بوجهه الكريم عنكم وأحلّ بكم نعمته وجنبكم رحمته فنعم الرب ربنا وبئس العبيد أنتم أقررتم بالطاعة وآمنتكم بالرسول محمّد صلى الله عليه وآله ، ثمّ انكم زحفتم الى ذريته وعترته تريدون قتلهم لقد استحوذ عليكم الشيطان ،

فأنساكم ذكر الله العظيم ، فتبا لكم ولما تريدون إنّا لله وإنّا إليه راجعون.

هؤلاء قوم كفروا بعد إيمانهم فبعدا للقوم الظالمين ، أيّها الناس انسابوني من أنا ثمّ ارجعوا إلى أنفسكم وعاتبوها وانظروا هل يحلّ لكم قتلى وانتهاك حرمتي ، ألسنت ابن بنت نبيّكم وابن وصيّيه وابن عمّه وأوّل المؤمنين بالله والمصدق لرسوله بما جاء من عند ربّه ، أو ليس حمزة سيّد الشهداء عمّ أبي ، أو ليس جعفر الطيّار عمّي ، أو لم يبلغكم قول رسول الله لي ولاخي: هذان سيّدا شباب أهل الجنّة ، فان صدقتموني بما أقول وهو الحقّ والله ما تعمّدت الكذب منذ علمت أنّ الله يمقت عليه أهله ويضمرّ به من اختلقه وان كذّبتموني فان فيكم من أن سألتموه عن ذلك أخبركم.

سلوا جابر بن عبد الله الانصاري ، وأبا سعيد الخدري ، وسهل بن سعد الساعدي وزيد بن أرقم وأنس بن مالك يخبرونكم أنّهم سمعوا هذه المقالة من رسول الله لي ولاخي ، أما في هذا حاجز لكم عن سفك دمي ، فقال الشمر ، هو يعبد الله على حرف إن كان يدرى ما تقول ، فقال له حبيب بن مظاهر : والله إنّني أراك تعبد الله على سبعين حرفا وأنا أشهد أنّك صادق ما تدرى ما يقول قد طبع الله على قلبك.

ثمّ قال الحسين عليه السلام : فان كنتم في شك من هذا القول أفتشكّون إنّني ابن بنت نبيّكم ، فو الله ما بين المشرق والمغرب ابن بنت نبيّ غيري فيكم ولا في غيركم ، ويحكم أطلبوني بقتيل منكم قتلته أو مال لكم استهلكته أو بقصاص جراحة ، فأخذوا لا يكلمونه ، فنأدى : يا شيبث بن ربعي ، ويا حجار بن أبجر ، ويا قيس بن الأشعث ويا زيد بن الحارث ألم تكتبوا إلى أن أقدم قد أينعت الثمار واخضر الجنات ، وإنّما تقدم على جند لك مجنّدة؟

فقالوا : لم نفعل. قال : سبحان الله بلى والله لقد فعلتم ، ثمّ قال : أيّها الناس إذا

كرهتموني فدعوني أنصرف عنكم الى مأمني من الارض ، فقال له قيس بن الأشعث : أولا تنزل على حكم بنى عمك؟ فاتهم لن يروك الا ما تحب ولن يصل إليك منهم مكروه ، فقال الحسين عليه السلام : أنت أخو أخيك أتريد أن يطلب بنو هاشم أكثر من دم مسلم بن عقيل؟ لا والله لا أعطيهم بيدي اعطاء الذليل ، ولا أفرّ فرار العبيد عباد الله (إِنِّي عُذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ أَنْ تَرْجُمُونِ) ، أعوذ (بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ مِنْ كُلِّ مُتَكَبِّرٍ لَا يُؤْمِنُ بِيَوْمِ الْحِسَابِ) ثم أناخ راحلته وأمر عقبة بن سمعان فعقلها.

ثم إنّ الحسين عليه السلام ركب فرسه وأخذ مصحفا ونشره على رأسه ووقف بإزاء القوم وقال : يا قوم إنّ بيني وبينكم كتاب الله وسنة جدّي رسول الله صلى الله عليه وآله ، ثم استشهدهم عن نفسه المقدسة ما عليه من سيف النبي صلى الله عليه وآله ودرعه وعمامته فأجابوه بالتصديق ، فسألهم عما أقدمهم على قتله قالوا : طاعة للأمير عبيد الله بن زياد.

فقال عليه السلام : تبا لكم أيتها الجماعة وترحأ حين استصرختمونا والهين فأصرخناكم موجفين سلّتم علينا سيفا لنا في أيمانكم وحششتهم علينا نارا اقتدحناها على عدوّنا وعدوّكم فأصبحتم ألبا لأعدائكم على أوليائكم ، بغير عدل أفشوه فيكم ، ولا أمل أصبح لكم فيهم ، فهلا لكم الويلات تركتمونا والسيف مشيم والجأش طامن والرأى لما يستحصف ولكن أسرعتم إليها كطيرة الدبا وتداعيتهم عليها كتهافت الفراش ، ثم نفضتموها ، فسحقا لكم يا عبيد الأئمة وشذاذ الأحزاب ونبذة الكتاب ومحزّي الكلم وعصبة الاثم ونفثة الشيطان ومطفى السنن.

ويحكم أهؤلاء تعضدون وعنا تتخاذلون أجل والله غدر فيكم قديم وشجت عليه أصولكم وتأزرت فروعكم فكنتم أحبث ثمر شجى للناظر وأكلة للغاصب ، ألا وإنّ الدعى بن الدعى قد ركز بين اثنتين بين السلة والذلة وهيهات منا الذلة يأبى الله لنا ذلك ورسوله والمؤمنون ، وحجور طابت وطهرت وأنوف

حمية ونفوس أبية من أن تؤثر طاعة اللئام على مصارع الكرام ، ألا وإني زاحف بهذه الأسرة على قلة العدد وخذلان الناصر ، ثم أنشد أبيات فروة بن مسيك المرادى :

فإن نهزم فهزامون قدما وإن نغلب فغدير مغلبينا
وما أن طبنا جنبن ولكن منايانا ودولة آخرينا
فقل للشامتين بنا أفيقوا سيلقى الشامتون كما لقينا
إذا ما الموت رفع عن أناس بكلكله أناخ بآخرينا

أما والله لا تلبثون بعدها إلا كريثما يركب الفرس حتى تدوركم دور الرحي وتقلق بكم قلق المحور
عهد عهده إلى أبي عن جدّي رسول الله (فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُنْ أَمْرُكُمْ
عَلَيْكُمْ غَمَةً ثُمَّ اقْضُوا إِلَيَّ وَلَا تُنْظِرُونِ إِنِّي تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ رَبِّي وَرَبِّكُمْ مَا مِنْ دَابَّةٍ إِلَّا هُوَ
أَخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ).

ثم رفع يديه نحو السماء وقال : اللهم احبس عنهم قطر السماء وابعث عليهم سنين كسنى
يوسف وسلط عليهم غلام ثقيف يسقيهم كأسا مصبرة ، فاتهم كذبونا وخذلونا وأنت ربنا عليك
توكلنا وإليك المصير ، والله لا يدع أحدا منهم إلا انتقم لى منه قتلة بقتلة ، وضربة بضربة ، وإته
لينتصر لى ولأهل بيتى وأشياعى.

استدعى عمر ابن سعد فدعى له وكان كارها لا يحب أن يأتيه فقال : أى عمر أتزعم أنك
تقتلنى ويولييك الدعى بلاد الرى وجرجان ، والله لا تتهنأ بذلك عهد معهود ، فاصنع ما أنت
صانع فانك لا تفرح بعدى بدنيا ولا آخرة ، وكأني برأسك على قصبة يتراماه الصبيان بالكوفة
ويتخذونه غرضا بينهم فصرف بوجهه عنه مغضبا (1)

(1) مقتل الحسين : 256.

24. الحافظ أبو نعيم : حدّثنا سليمان بن أحمد ، ثنا عليّ بن عبد العزيز ، ثنا الزبير بن بكار ، حدّثني محمد بن الحسين ، قال : لما نزل القوم بالحسين وأيقن أنّهم قاتلوه ، قام في أصحابه خطيبا ، فحمد الله وأثنى عليه ثمّ قال : قد نزل من الأمر ما ترون ، وأنّ الدنيا قد تغيّرت وتنكرت وأدبر معروفها ، وانشمرت ، حتّى لم يبق منها إلّا كصبابة الإناء ، إلّا خسيس عيش كالمرعى الوبيل ، ألا ترون الحقّ لا يعمل به ، والباطل لا يتناهى عنه ، ليرغب المؤمن في لقاء الله وإنّي لا أرى الموت إلّا سعادة ، والحياة مع الظالمين إلّا جрма (1).

25. الهيثمي بإسناده : عن محمد بن الحسن ، قال لما نزل عمر بن سعد بالحسين ، وأيقن أنّهم قاتلوه قام في أصحابه خطيبا فحمد الله عزوجل وأثنى عليه ثمّ قال : قد نزل ما ترون من الأمر ، وأنّ الدنيا تغيّرت وتنكرت وأدبر معروفها وانشمر حتّى لم يبق منها إلّا صباغة الإناء إلّا خسيس عيش كالمرعى الوبيل ، ألا ترون الحقّ لا يعمل به والباطل لا يتناهى عنه ، ليرغب المؤمن في لقاء الله ، فإنّي لا أرى الموت إلّا سعادة والحياة مع الظالمين إلّا برما (2).

43. باب شهادة الحرّ بن يزيد

1. قال الصدوق : فضرب الحرّ بن يزيد فرسه وجاز عسكر عمر بن سعد لعنه الله إلى عسكر الحسين عليه السلام واضعا يده على رأسه وهو يقول : اللهم إليك أنبت فتب عليّ فقد اربعبت قلوب أوليائك وأولاد نبيّك ، يا ابن رسول الله هل لي من توبة

(1) حلية الاولياء : 2 / 39

(2) مجمع الزوائد : 9 / 192.

قال نعم تاب الله عليك ، قال يا ابن رسول الله أتأذن لي فأقاتل عنك ، فأذن له فبرز وهو يقول :
أضرب في أعناقكم بالسيف عن خير من حلّ بلاد الخيف
فقتل منهم ثمانية عشر رجلا ، ثم قتل فاتاه الحسين عليه السلام ودمه يشخب ، فقال بخّ بخّ
يا حرّ أنت حرّ كما سميت في الدنيا والآخرة ، ثم أنشأ الحسين يقول :

لنعم الحرّ حرّ بنى رياح ونعم الحرّ عند مختلف الرماح
ونعم الحرّ اذ نادى حسينا فجاد بنفسه عند الصباح⁽¹⁾

2. قال المفيد : فلمّا رأى الحرّ بن يزيد أنّ القوم قد صمّموا على قتال الحسين عليه السلام ،
قال لعمر بن سعد : أى عمر أمقاتل أنت هذا الرجل قال : أى والله قتالا شديدا أيسره أن
تسقط الرؤوس وتطيح الأيدي قال : أفما لكم فيما عرضه عليكم رضى قال عمر : اما لو كان
الأمر الىّ لفعلت ، ولكن أميرك قد أبى ، فأقبل الحرّ حتّى وقف من الناس موقفا ومعه رجل من
قومه يقال له قرّة بن قيس فقال له يا قرّة هل سقيت فرسك اليوم ، قال لا قال : فما تريد أن
تسقيه قال قرّة وظننت والله أنّه يريد أن يتنحّى فلا يشهد القتال :

فكره أن أراه حين يصنع ذلك فقلت له لم اسقه وأنا منطلق لأسقيه ، فاعتزل ذلك المكان
الذي كان فيه ، فو الله لو أنّه اطلّعى على الذي يريد لخرجت معه الى الحسين عليه السلام ،
فاخذ يدنو من الحسين قليلا قليلا ، فقال له المهاجرين أوس ما تريد يا ابن يزيد تريد أن تحمل فلم
يجبه وأخذه مثل الا فكل وهى الرعدة فقال له المهاجر أنّ أمرك لمريب والله ما رأيت منك في
موقف قطّ مثل هذا ولو قيل لي من أشجع أهل الكوفة ما عدوتك فما هذا الذي أرى منك.

(1) أمالى الصدوق : 97.

فقال له الحرّ : اتى والله اخير نفسى بين الجنة والنار ، فو الله لا اختار على الجنة شيئا ، ولو قطعّ وحرقت ، ثمّ ضرب فرسه ولحق بالحسين عليه السلام ، فقال له جعلت فداك يا ابن رسول الله أنا صاحبك الذي حبستك عن الرجوع وسأيرتك في الطريق وجعجعت بك في هذا المكان ، وما ظننت أنّ القوم يردّون عليك ما عرضته عليهم ولا يبلغون منك هذه المنزلة ، والله لو علمت أنّهم ينتهون بك إلى ما أرى ما ركبت مثل الذي ركبت ، فأتى تائب إلى الله ممّا صنعت فترى لى من ذلك توبة.

فقال له الحسين عليه السلام نعم يتوب الله عليك فانزل ، قال فأنا لك فارسا خير متى راجلا اقاتلهم لك على فرسى ساعة وإلى النزول آخر ما يصير أمرى ، فقال له الحسين عليه السلام فاصنع يرحمك الله ، ما بدا لك ، فاستقدم أمام الحسين عليه السلام ، فقال يا أهل الكوفة لا تمّكم الهبل والعبر أدعوتم هذا العبد الصالح ، حتّى إذا جاءكم أسلمتموه وزعمتم أنّكم قاتلوا أنفسكم دونه ، ثمّ عدوتم عليه لتقتلوه وأمسكتم بنفسه وأخذتم بكظمه واحطتم به من كلّ جانب لتمنعوه التوجّه في بلاد الله العريضة.

فصار كالأسير فى أيديكم لا يملك لنفسه نفعا ولا تدفع عنها ضرّا وجلأتموه ونسائه وصبيته وأهله عن ماء الفرات الجارى يشربه اليهود والنصارى والمجوس وتمرغ فيه خنازير السواد ، وكلابه ، فها هم قد صرعهم العطش بئس ما خلّفتم محمّدا فى ذرّيته لا سقاكم الله يوم الظّماء ، فحمل عليه رجال يرمونه بالنبل ، فاقبل حتّى وقف أمام الحسين عليه السلام (1).

3 . قال ابن شهر آشوب : فحرّك الحرّ دابّته حتّى استامن الى الحسين وقال له : بأبى وأمّى ما ظننت أنّ الامر ينتهى بهؤلاء القوم إلى ما أرى ، فأمّا الآن جئتكم

(1) الارشاد : 218.

تائباً ومواسياً لك حتى أموت بين يديك ، أترى إلى ذلك توبة قال : نعم يتوب الله عليك ويغفر لك. ثم برز وهو يرتجز :

إني أنا الحرّ ومأوى الضيف أضرب في أعناقكم بالسيف
عن خير من حلّ بلاد الخيف أضربكم ولا أرى من حيف
فقتل نيفا وأربعين رجلاً (1).

4 . قال ابن طاوس : فمضى الحرّ ووقف موقفاً من أصحابه وأخذه مثل الافكل ، فقال له المهاجر بن أوس : والله إنّ أمرك لمريب ، ولو قيل لي من أشجع أهل الكوفة لما عدوتك فما هذا الذي أرى منك ، فقال والله إنّي أخير نفسى بين الجنة والنار ، فو الله لا أختار على الجنة شيئاً ، ولو قطعت واحرقت ، ثمّ ضرب فرسه قاصداً الى الحسين عليه السلام ويده على رأسه هو يقول : اللهم إليك أنبت ، فتب عليّ فقد أرعبت قلوب أوليائك وأولاد بنت نبيّك.

قال للحسين عليه السلام جعلت فداك أنا صاحبك الذي حبسك عن الرجوع وجعجع بك وما ظننت أنّ القوم يبلغون منك ما أرى وأنا تائب الى الله تعالى ، فهل ترى لي من توبة ، فقال الحسين عليه السلام : نعم يتوب الله عليك فنزل فقال أنا لك فارساً خير منّي لك راجلاً وإلى النزول يصير آخر أمرى.

ثمّ قال فاذا كنت أوّل من خرج عليك ، فأذن لي أن أكون أوّل قتيل بين يديك لعلّي أكون ممّن يصفح جدّك محمّداً صلى الله عليه وآله غداً في القيامة وإمّا أراد أوّل قتيل من الآن ، لأنّ جماعة قتلوا قبله ، كما ورد ، فأذن له فجعل يقاتل أحسن قتال حتى قتل جماعة من شجعان وأبطال ، ثمّ استشهد فحمل الى الحسين عليه السلام فجعل يمسح التراب عن وجهه يقول أنت الحرّ كما سمتك أمك حرّاً في الدنيا والآخرة (2)

(1) المناقب : 2 / 216.217.

(2) اللهوف : 44.

5 . قال الطبري : قال أبو مخنف : عن أبي جناب الكلبي ، عن عدى بن حرملة ، قال : ثمّ إنّ الحرّ بن يزيد لما زحف عمر بن سعد ، قال له : أصلحك الله! أمقاتل أنت هذا الرجل؟ قال : إى والله قتالا أيسره أن تسقط الرؤوس وتطيح الأيدي قال : أفما لكم فى واحدة من الخصال التي عرض عليكم رضا؟ قال عمر بن سعد ، أما والله لو كان الأمر إلىّ لفعلت ، ولكنّ أميرك قد أبى ذلك ، قال : فأقبل حتّى وقف من الناس موقفا ، ومعه رجل من قومه يقال له قرّة بن قيس . فقال : يا قرّة ، هل سقيت فرسك اليوم؟ قال : لا ، قال : إنّما تريد أن تسقيه؟ قال : فظننت والله أنه يريد أن يتنحّى فلا يشهد القتال ، وكره أن أراه حين يصنع ذلك ، فيخاف أن أرفعه عليه ، فقلت له : لم اسقه ، وأنا منطلق فساقيه ، قال : فاعتزلت ذلك المكان الذي ، كان فيه ، قال : فو الله لو أنّه اطلعني على الذي يريد لخرجت معه إلى الحسين ، قال : فأخذ يدنو من حسين قليلا قليلا .

فقال له رجل من قومه يقال له المهاجر بن أوس : ما تريد يا ابن يزيد؟ أتريد أن تحمل؟ فسكت وأخذه مثل العرواء ، فقال له يا ابن يزيد ، والله إنّ أمرك لمريب ، والله ما رأيت منك فى موقف قطّ مثل شيء أراه الآن ، ولو قيل لى : من أشجع أهل الكوفة رجلا ما عدوتك ، فما هذا الذي أرى منك! قال : إني والله أخير نفسى بين الجنّة والنار ، وو الله لا أختار على الجنّة شيئا ولو قطعّ وحرّقت ، ثمّ ضرب فرسه فلحق بحسين عليه السلام .

فقال له : جعلني الله فداك يا ابن رسول الله! أنا صاحبك الذي حبستك عن الرجوع ، وسائر في الطريق ، وجعجت بك فى هذا المكان ، والله الذي لا إله إلا هو ما ظننت أنّ القوم يردّون عليك ما عرضت عليهم أبدا ، ولا يبلغون منك هذه المنزلة ، فقلت فى نفسى : لا أبالى أن أطيع القوم فى بعض أمرهم ، ولا يرون أنى خرجت من طاعتهم ، وأما هم فيقبلون من حسين هذه الخصال التي يعرض عليهم .

والله لو ظننت أنهم لا يقبلونها منك ما ركبته منك ، وإني قد جئتكم تائباً مما كان مني إلى ربّي ، ومواسياً لك بنفسى حتى أموت بين يديك ، أفترى ذلك لى توبة؟ قال : نعم ، يتوب الله عليك ، ويغفر لك ، ما اسمك؟ قال : أنا الحرّ بن يزيد ، قال : أنت الحرّ كما سمّتك أمك ، أنت الحرّ ان شاء الله فى الدنيا والآخرة ، انزل ، قال : أنا لك فارساً خير منى راجلاً ، أقاتلهم على فرسى ساعة ، وإلى النزول ما يصير آخر أمرى قال الحسين : فاصنع يرحمك الله ما بدا لك. فاستقدم أمام أصحابه ثم قال :

أيها القوم ، ألا تقبلون من حسين خصلة من هذه الخصال التي عرض عليكم فيعافىكم الله من حربه وقتاله؟ قالوا : هذا الأمير عمر بن سعد فكلمه ، فكلمه بمثل ما كلمه به قبل ، وبمثل ما كلم به أصحابه ، قال عمر : قد حرصت ، لو وجدت الى ذلك سبيلاً فعلت ، فقال : يا أهل الكوفة ، لا تمكّم الهبل والعبر إذ دعوتهم حتى إذا أتاكم أسلمتموه ، وزعمتم أنكم قاتلو أنفسكم دونه. ثم عدوتم عليه لتقتلوه ، أمسكتهم بنفسه ، وأخذتم بكظمه ، وأحطتم به من كلّ جانب ، فمنعتموه التوجّه فى بلاد الله العريضة حتى يأمن ويأمن أهل بيته ، وأصبح فى أيديكم كالأسير لا يملك لنفسه نفعا ، ولا يدفع ضرّاً ، وحالّتموه ونساءه وصبيته وأصحابه عن ماء الفرات الجارى الذى يشربه اليهودىّ والمجوسىّ والنصرانيّ ، وتمرّغ فيه خنازير السواد وكلابه ، وما هم أولاء قد صرعهم العطش ، بغسما خلفتم محمّداً فى ذريته! لا سقاكم الله يوم الظماء إن لم تتوبوا وتنزعوا عما أنتم عليه من يومكم هذا فى ساعتكم هذه ، فحملت عليه رجالة لهم ترميه بالنبل ، فأقبل حتى وقف أمام الحسين (1).

6. قال الدينورى : وانحاز الحرّ بن يزيد الذي كان جعجع بالحسين إلى

(1) تاريخ الطبرى : 5 / 427.

الحسين ، فقال له : قد كان مئى الذى كان ، وقد أتيتك مواسيا لك بنفسى ، أفترى ذلك لى توبة
مما كان مئى؟ قال الحسين : نعم ، إنَّها لك توبة ، فابشر ، فأنت الحرّ فى الدنيا ، وأنت الحرّ فى
الآخرة ، إن شاء الله (1).

44. باب شهادة أصحاب الحسين عليه السلام

1 . قال الشيخ أبو عبد الله المفيد : فصاح عمرو بن الحجاج بالناس يا حمقاء أتدرون من
تقاتلون تقاتلون فرسان أهل المصر وتقاتلون قوما مستميتين لم يبرز إليهم منكم أحد فأتهم قليل
وقلّ ما ييقون ، والله لو لم ترموهم إلّا بالحجارة لقتلتموهم ، فقال له عمر بن سعد صدقت ،
الرأى ما رأيت ، فأرسل الى الناس من يعزم عليهم أن لا يبارز رجل منكم رجلا منهم.
ثمّ حمل عمرو بن الحجاج وأصحابه على الحسين عليه السلام ، من نحو الفرات فاضطربوا
ساعة فصرع مسلم بن عوسجة الأسدي رحمة الله عليه ، وانصرف عمرو وأصحابه وانقطعت الغيرة
فوجدوا مسلما صريعا ، فمشى إليه الحسين عليه السلام ، فاذا به رمق ، فقال رحمك الله يا
مسلم «منهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدّلوا تبديلا» ودنى منه حبيب بن مظاهر ،
فقال عزّ علىّ مصرعك يا مسلم ، ابشر بالجنة فقال له مسلم قولاً ضعيفا بشرك الله بخير ، فقال
له حبيب لو لا أنّى أعلم أنّى فى أثرك من ساعتى هذه لا حببت ان توصينى بكلّ ما أهّمك.
ثمّ تراجع القوم إلى الحسين عليه السلام فحمل شمر بن ذى الجوشن فى الميسرة

(1) الاخبار الطوال : 256.

على أهل الميسرة فثبتوا له وطاعنوه وحمل على الحسين عليه السلام وأصحابه من كل جانب ،
وقاتلهم أصحاب الحسين عليه السلام قتالا شديدا ، فاخذت خيلهم تحمل ، وإنما هي اثنان
وثلاثون فارسا ، فلا تحمل على جانب من خيل الكوفة إلا كشفته ، فلما رأى ذلك عروة بن قيس
، وهو على خيل أهل الكوفة ، بعث الى عمر بن سعد أما ترى ما يلقي خيلي هذا اليوم من هذه
العدّة اليسيرة ، ابعث إليهم الرجال والرماة فبعث إليهم بالرماة فعقر بالحرّ بن يزيد فرسه ونزل عنه
فجعل يقول :

ان تعقروني فانا ابن الحرّ اشجع من ذى لبد هزبر
ضربهم بسيفه فتكاثروا عليه فاشترك في قتله أيوب بن مسرح ورجل آخر من فرسان أهل الكوفة
وقاتل أصحاب الحسين عليه السلام القوم أشدّ قتال حتى انتصف النهار ، فلما رأى الحصين بن
نمير وكان على الرماة صبر أصحاب الحسين عليه السلام ، تقدّم إلى أصحابه وكانوا خمسمائة
نابل ان يرشقوا أصحاب الحسين عليه السلام بالنبل فرشقوهم ، فلم يلبثوا أن عقروا خيولهم
وجرحوا الرجال وأرجلوهم ، واشتدّ القتال بينهم ساعة وجاءهم شمر بن ذى الجوشن في أصحابه .
فحمل عليهم زهير بن القين في عشرة رجال من أصحاب الحسين عليه السلام فكشفوهم عن
البيوت وعطف عليهم شمر بن ذى الجوشن فقتل من القوم وردّ الباقيين إلى مواضعهم ، وكان القتل
بيّن في أصحاب الحسين عليه السلام لقلة عددهم ، ولا تبين في أصحاب عمر بن سعد ،
لكثرتهم واشتدّ القتال والتحم وكثر القتل والجراح في أصحاب أبي عبد الله الحسين عليه السلام ،
الى أن زالت الشمس فصلّى الحسين عليه السلام بأصحابه صلاة الخوف (1) .

2 . قال الطبرسي : ثمّ حمل عمرو بن الحجاج بأصحابه على أصحاب الحسين

(1) الارشاد 221.

من نحو الفرات ، واضطربوا ساعة ، فصرع مسلم بن عوسجة الأسدي . رحمه الله . وانصرف عمرو بن الحجاج وأصحابه وانقطعت الغيرة فوجدوا مسلما صريعا ، فسعى إليه الحسين عليه السلام ، فاذا به رمق فقال له : رحمك الله يا مسلم «منهم (مَنْ قَضَى- حُبَّهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَلُوا تَبْدِيلًا)». وحمل شمر بن ذى الجوشن فى الميسرة على أهل الميسرة وحمل على الحسين عليه السلام وأصحابه من كل جانب.

قاتلهم أصحاب الحسين قتالا شديدا وأخذت خيلهم تحمل وإثما هى اثنان وثلاثون فارسا ، فلا تحمل على جانب من خيل الكوفة إلا كشفتته فلما رأى ذلك عروة بن قيس ، وهو على خيل الكوفة بعث الى عمر بن سعد أما ترى ما تلقى خيلى منذ اليوم من هذه العدة اليسيرة ، فابعث عليهم الرجال من الرماة ، فبعث عليهم بالرماة ، فعقر بالحر بن يزيد فرسه فنزل عنه وهو يقول : ان تعقرونى فأنا ابن الحرّ أشجع من ذى لبد هزير فجعل يضربهم بسيفه وتكاثروا عليه حتى قتلوه ، وقاتل الأصحاب القوم أشد قتال حتى انتصف النهار ، فلما رأى الحصين بن نمير وكان على الرماة صبر أصحاب الحسين عليه السلام تقدّم إلى أصحابه وكانوا خمسمائة فأمر أن يرشقوا أصحاب الحسين بالنبل فرشقوهم ، فلم يلبثوا أن عقروا خيولهم وجرحوا الرجال حتى أرحلوهم واشتد القتال بينهم ساعة وجاءهم شمر بن ذى الجوشن فى أصحابه.

فحمل عليهم زهير بن القين فى عشرة رجال وكشفوهم عن البيوت وعطف عليه شمر فقتل من القوم وردّ الباقيين الى مواضعهم ، وكان القتل بين أصحاب الحسين عليه السلام ، لقلة عددهم ولا يبين فى أصحاب عمر بن سعد لكثرتهم ، واشتد القتال وكثر القتل فى أصحاب أبى عبد الله عليه السلام الى أن زالت الشمس فصلى الحسين

بأصحابه صلاة الخوف (1).

3. قال عبد الرزاق المقرّم : تقدّم عمر بن سعد نحو عسكر الحسين ورمى يسهم وقال :
اشهدوا لى عند الأمير أتّى أول من رمى ثم رمى الناس ، فلم يبق من أصحاب الحسين أحد الا
أصابه ، من سهامهم ، فقال عليه السلام لأصحابه : قوموا رحمكم الله إلى الموت الذي لا بدّ منه
فان هذه السهام رسل القوم إليكم فحمل أصحابه حملة واحدة واقتتلوا ساعة فما انجلت الغيرة إلّا
عن خمسين صريعا (2).

4. عنه خرج يسار مولى زياد وسالم مولى عبيد الله بن زياد ، فطلبوا البراز فوثب حبيب وبرير ،
فلم يأذن لهما الحسين فقام عبد الله بن عمير الكلبي من «بنى عليم» وكنيته أبو وهب وكان طويلا
شديد الساعدين ، بعيد ما بين المنكبين شريفا فى قومه شجاعا مجرّبا فأذن له وقال : أحسبه
للاقران ، قتالا فقالا له من أنت؟ فانتسب لهما فقالا : لا نعرفك ليخرج إلينا زهير أو حبيب أو
برير وكان يسار قريبا منه.

فقال له : يا ابن الزانية أو بك رغبة عن مبارزتي ، ثم شدّ عليه بسيفه يضربه ، وبينما هو
مشتغل به اذ شدّ عليه سالم فصاح أصحابه قد رهقك العبد فلم يعبأ به فضربه سالم فاتقاها عبد
الله بيده اليسرى فأطار أصابعه ومال عليه عبد الله فقتله وأقبل الى الحسين يرتجز وقد قتلها.
أخذت زوجته أم وهب بنت عبد الله من النمر بن قاسط عمودا وأقبلت نحوه تقول له : فداك
أبى وامى قاتل دون الطيبين ذرية محمد صلى الله عليه وآله وسلم فأراد أن يردها إلى الخيمة فلم
تطاوله وأخذت تحاذيه ثوبه وتقول : لن أدعك دون أن أموت معك ، فناداها الحسين جزيتم عن
أهل بيت نبيكم خيرا ارجعى الى

(1) اعلام الورى : 241.

(2) مقتل الحسين : 267.

الخيمة فانه ليس على النساء قتال فرجعت (1).

5 . عنه لما نظر من بقى من أصحاب الحسين الى كثرة من قتل منهم ، أخذت الرجالن والثلاثة والاربعة يستأذنون الحسين في الذب عنه والدفع عن حرمه ، وكل يحمى الآخر من كيد عدوه ، فخرج الجابريان وهما : سيف بن الحارث بن سريع ، ومالك بن عبد بن سريع ، وهما ابنا عم وأخوان لأمّ وهما يكيان قال ما يكيكما اني لارجو أن تكونا بعد ساعة قريرى العين قالا : جعلنا الله فداك ما على أنفسنا نبكى ولكن نبكى عليك نراك قد أحيط بك ولا نقدر أن ننفعك فجزاهما الحسين خيرا.

فقاتلا قريبا منه حتى قتلا وجاء عبد الله وعبد الرحمن ابنا عروة الغفاريان فقالا : قد حازنا الناس إليك ، فجعللا يقاتلان بين يديه حتى قتلا ، وخرج عمرو بن خالد الصيداوى وسعد مولاة وجابر بن الحارث السلماني ومجمع بن عبد الله العائذى وشدوا جميعا على أهل الكوفة فلما أوغلوا فيهم عطف عليهم الناس وقطعوه عن أصحابهم فندب إليهم الحسين أخاه العباس فاستنقذهم بسيفه وقد جرحوا بأجمعهم ، وفي أثناء الطريق اقترب منهم العدو فشدوا بأسياهم مع ما بهم من الجراح وقتلوا حتى قتلوا في مكان واحد (2).

6 . عنه لما نظر الحسين كثرة من قتل من أصحابه قبض على شيعته المقدسة وقال : اشتد غضب الله على اليهود اذ جعلوا له ولدا واشتد غضبه على النصارى اذ جعلوه ثالث ثلاثة ، واشتد غضبه على المجوس اذ عبدوا الشمس والقمر دونه ، واشتد غضبه على قوم اتفقت كلمتهم على قتل ابن بنت نبيهم أما والله لا اجيبهم الى شيء مما يريدون حتى ألقى الله وأنا مخضب بدمى ، ثم صاح أما من مغيث يغيثنا أما

(1) مقتل الحسين : 269.

(2) مقتل الحسين : 269.

من ذابّ يذب عن حرم رسول الله فبكت النساء وكثر صراخهنّ. وسمع الانصاريان سعد بن الحارث وأخوه ابو الحتوف استنصار الحسين ، واستغاثنه وبكاء عياله وكانا مع ابن سعد فما لا بسيفهما على أعداء الحسين وقاتلا حتى قتلا (1).

7 . عنه ، أخذ أصحاب الحسين بعد أن قلّ عددهم وبان النقص فيهم ، يبرز الرجل بعد الرجل ، فأكثروا القتل في أهل الكوفة فصاح عمرو بن الحجاج بأصحابه : أتدرون من تقاتلون؟ فرسان المصر ، وأهل البصائر ، وقوما مستميتين لا يبرز إليهم أحد منكم الا قتلوه على قلتهم ، والله لو لم ترموهم الا بالحجارة لقتلتموهم ، فقال عمر بن سعد : صدقت ، الرأى ما رأيت أرسل في الناس من يعزم عليهم أن لا يبارزهم رجل منهم ولو خرجتم إليهم وحدانا لآتوا عليكم.

ثم حمل عمرو بن الحجاج على ميمنة الحسين ، فثبثوا له وجثوا على الركب ، وأشرعوا الرماح ، فلم تقدم الخيل ، فلما ذهبت الخيل لترجع رشقهم أصحاب الحسين بالنبل ، فصرعوا رجالا وجرحوا آخرين ، وكان عمرو بن الحجاج يقول لأصحابه : قاتلوا من مرق عن الدين وفارق الجماعة ، فصاح الحسين : ويحك يا حجاج أعليّ تحرض الناس أنحن مرقنا من الدين وأنت تقيم عليه ستعلمون اذا فارقت أرواحنا أجسادنا من أولى بصلى النار (2)

8 . عنه ، التفت أبو ثمامة الصائدي الى الشمس قد زالت فقال للحسين : نفسى لك الفداء انى أرى هؤلاء قد اقتربوا منك ، لا والله لا تقتل حتى أقتل دونك ، وأحب أن ألقى الله وقد صليت هذه الصلاة التي دنا وقتها ، فرفع الحسين رأسه الى السماء وقال : ذكرت الصلاة جعلك الله من المصلين ، الذاكرين نعم هذا أول وقتها

(1) مقتل الحسين : 270.

(2) مقتل الحسين : 271.

سلوهم أن يكفّوا عنا حتّى نصلى فقال الحصين : إنّها لا تقبل (1).

9 . عنه قال حبيب بن مظاهر : زعمت أنّها لا تقبل من آل الرسول وتقبل منك يا حمار فحمل عليه الحصين ، فضرب حبيب وجه فرسه بالسيف فشب به ووقع عنه واستنقذه أصحابه فحملوه ، وقتلهم حبيب قتالا شديدا فقتل على كبره اثنتين وستين رجلا ، وحمل عليه بديل بن صريم ، فضربه بسيفه وطعنه آخر من تميم برمحه إلى الأرض فذهب ليقوم وإذا الحصين يضربه بالسيف ، على رأسه فسقط لوجهه ونزل إليه التميمي واحتزّ رأسه فهد مقتله الحسين ، فقال عند الله أحسب نفسي وحماة أصحابي واسترجع كثيرا (2).

10 . قام الحسين الى الصلاة ، فقليل إنّه صلى بمن بقى من أصحابه صلاة الخوف ، وتقدّم أمامه زهير بن القين وسعيد بن عبد الله الحنفى ، فى نصف من أصحابه ويقال إنّه صلى وأصحابه فرادى بالأيماء (3).

1 . شهادة نافع بن هلال

11 . قال المفيد : وبرز نافع بن هلال وهو يقول :

أنا ابن هلال البجلي أنا على دين على
فبرز إليه مزاحم بن حريث ، فقال له أنا على دين عثمان ، فقال له نافع أنت على دين الشيطان وحمل عليه فقتله (4).

12 . قال ابن شهر آشوب : ثمّ برز نافع بن هلال البجلي ، قائلا.

(1) مقتل الحسين : 276.

(2) مقتل الحسين : 277.

(3) مقتل الحسين : 279.

(4) الارشاد : 221.

أنا الغلام اليمانيّ البجلّى دىنى على دين حسين بن على
أضربكم ضرب غلام بطل ويختم الله بخير عملى
فقتل اثني عشر رجلا وروى سبعين رجلا (1).

13 . قال المقرم : ورمى نافع بن هلال الجملى المذحجى ، بنبال مسومة ، كتب اسمه عليه
وهو يقول :

أرمى بها معلمة أفواقها مسومة تجرى بها أخفاتها
لـيملأن أرضها رشاقها والنفس لا ينفعها إشفاقها
فقتل اثني عشر رجلا سوى من جرح ، ولما فنيت نباله جرّد سيفه يضرب فيهم ، فأحاطوا به
يرمونه بالحجارة والنصال حتّى كسروا عضديه وأخذوه أسيرا فأمسكه الشمر ومعه أصحابه يسوقونه
، فقال له ابن سعد : ما حملك على ما صنعت بنفسك؟ قال : إنّ ربّي يعلم ما أردت ، فقال له
رجل وقد نظر إلى الدماء تسيل على وجهه ولحيته : أما ترى ما بك؟

فقال : والله لقد قتلت منكم اثني عشر رجلا سوى من جرحت وما ألوم نفسى على الجهد
ولو بقيت لى عضد ما أسرتونى وجرّد الشمر سيفه فقال له نافع : والله يا شمر لو كنت من
المسلمين لعظم عليك أن تلقى الله بدمائنا فالحمد لله الذي جعل مناينا على يدى شرار خلقه ثمّ
قدمه الشمر وضرب عنقه (2).

14 . قال الطبرى : قال هشام بن محمّد ، عن أبى مخنف ، قال حدّثنى يحيى بن هانئ بن عروة
، أنّ نافع بن هلال كان يقاتل يومئذ وهو يقول : «أنا الجملى ، أنا على دين على». قال :
فخرج إليه رجل يقال له مزاحم بن حريث ، فقال : أنا على دين عثمان ، فقال له : أنت على
دين شيطان ، ثمّ حمل عليه فقتله ، فصاح عمرو ابن

(1) المناقب : 2 / 119.

(2) مقتل الحسين : 283.

الحجاج بالناس : يا حمقى ، أتدرون من تقاتلون! فرسان المصر ، قوما مستميتين لا يبرزن لهم منكم أحد ، فأنهم قليل ، وقلما يبقون ، والله لو لم ترموهم إلا بالحجارة لقتلتموهم : فقال عمر بن سعد : صدقت ، الرأي ما رأيته ، وأرسل إلى الناس يعزم عليهم ألا يبارز رجل منكم رجلا منهم (1).

15 . عنه عن أبي مخنف : كان نافع بن هلال الجملى قد كتب اسمه على أفواق نبله ، فجعل يرمى بها مسومة وهو يقول : «أنا الجملى ، أنا على دين على». فقتل اثني عشر من أصحاب عمر بن سعد سوى من جرح ، قال : فضرب حتى كسرت عضداه وأخذ أسيرا ، قال : فأخذه شمر بن ذى الجوشن ومعه أصحاب له يسوقون نافعا ، حتى أتى به عمر بن سعد ، فقال له عمر بن سعد : ويحك يا نافع! ما حملك على ما صنعت بنفسك! قال : إن ربي يعلم ما أردت. قال : والدماء تسيل على لحيتيه وهو يقول : والله لقد قتلت منكم اثني عشر سوى من جرحته ، وما ألوم نفسي على الجهد ، ولو بقيت لى عضد وساعد ما أسرتموني ، فقال له شمر : اقتله أصلحك الله! قال : أنت جئت به ، فإن شئت فاقتله ، قال : فانتضى شمر سيفه ، فقال له نافع : أما والله أن لو كنت من المسلمين لعظم عليك أن تلقى الله بدمائنا ، فالحمد لله الذي جعل مناينا على يدى شرار خلقه ، فقتله.

قال : ثم أقبل شمر يحمل عليهم وهو يقول :

خَلَّوْا عِدَاةَ اللَّهِ خَلَّوْا عَنْ شَمْرِ يَضْرِبُهُمْ بِسَيْفِهِ وَلَا يَفِرَّ

وهو لكم صاب وسم ومقر (2)

(1) تاريخ الطبرى : 5 / 435.

(2) تاريخ الطبرى : 5 / 441.

2. شهادة مسلم بن عوسجة

16 . قال المفيد : فصاح عمرو بن الحجاج بالناس يا حمقاء أتدرون من تقاتلون ، تقاتلون فرسان أهل مصر وتقاتلون قوما مستميتين لم يبرز إليهم منكم أحد فإيَّهم قليل وقل ما ييقون ، والله لو لم ترموهم إلا بالحجارة لقتلتموهم ، فقال له عمر بن سعد ، صدقت ، الراى ما رأيت ، فارسل الى الناس من يعزم عليهم أن لا يبارز رجل منكم رجلا منهم ثم حمل عمرو بن الحجاج وأصحابه على الحسين عليه السلام من نحو الفرات فاضطربوا ساعة.

فصرع مسلم بن عوسجة الأسدي رحمة الله عليه ، وانصرف عمرو وأصحابه وانقطعت الغيرة ، فوجدوا مسلما صريعا فمشى إليه الحسين عليه السلام فاذا به رمق ، فقال رحمك الله يا مسلم «منهم (مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا)» ودنى منه حبيب بن مظاهر فقال عزّ على مصرعك يا مسلم ابشر بالجنة ، فقال له مسلم قولاً ضعيفاً بشّرك الله بخير.

فقال له حبيب لو لا ائى فى أثر من ساعتى هذه لأحببت ان توصينى بكلّ ما أهمك ثم تراجع القوم الى الحسين عليه السلام. (1).

17 . قال الطبرسى : ثم حمل عمرو بن الحجاج بأصحابه على أصحاب الحسين من نحو الفرات ، واضطربوا ساعة فصرع مسلم بن عوسجة الأسدي . رحمه الله . وانصرف عمرو بن الحجاج وأصحابه وانقطعت الغيرة فوجدوا مسلما صريعا فسعى إليه الحسين عليه السلام فاذا به رمق ، فقال له : رحمك الله يا مسلم «منهم من قضى

(1) الارشاد : 221.

نحبه ومنهم من ينتظر وما بدّلوا تبديلاً» (1).

18. قال ابن شهر آشوب : ثمّ برز مسلم بن عوسجة مرتجزا :

إن تسألوا عني فاني ذو لبد من فرع قوم في ذرى بنى أسد
فمن بغانا حائد عن الرشد وكافر بدين جبار صمد
فقاتل حتى قتله مسلم الضبابي وعبد الرحمن البجلي (2).

19. قال ابن طاوس : ثمّ خرج مسلم بن عوسجة فبالغ في قتال الاعداء ، وصبر على أهوال
البلاء ، حتى سقط الى الأرض وبه رمق فمشى إليه الحسين عليه السلام ، ومعه حبيب بن
مظاهر ، فقال له الحسين عليه السلام : رحمك الله يا مسلم «منهم (مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ
يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا) ودنا منه حبيب وقال عزّ على مصرعك يا مسلم أبشر بالجنة فقال له
مسلم قولاً ضعيفاً بشرك الله.

ثمّ قال له حبيب لو لا أنني أعلم اني في الاثر لأحببت أن توصى الى بكل ما أهمك فقال له
مسلم فاني اوصيك بهذا وأشار إلى الحسين عليه السلام ، فقاتل دونه حتى تموت ، فقال له
حبيب لأنعمتكم عينا ثمّ مات رضوان الله عليه (3).

20. قال الطبري : قال أبو مخنف : حدّثنى الحسين بن عقبة المرادي ، قال الزبيدي : إنّه سمع
عمرو بن الحجاج حين دنا من أصحاب الحسين ، يقول : يا أهل الكوفة ، الزموا طاعتكم
وجماعتكم ، ولا ترتابوا في قتل من مرق من الدين ، وخالف الامام ، فقال له الحسين : يا عمرو
بن الحجاج ، أعلني تحرض الناس؟ نحن مرقنا وأنتم ثبتتم عليه؟ أما والله لتعلمنّ لو قد قبضت
أرواحكم ، ومتم على

(1) اعلام الورى : 241.

(2) المناقب : 2 / 218.

(3) اللهوف : 46.

أعمالكم ، أيّنا مرق من الدّين ، ومن هو أولى بصلّى النار! قال : ثمّ إنّ عمرو بن الحجاج حمل على الحسين في ميمنة عمر بن سعد من نحو الفرات ، فاضطربوا ساعة ، فصرع مسلم بن عوسجة الأسدي أول أصحاب الحسين.

ثمّ انصرف عمرو بن الحجاج وأصحابه ، وارتفعت الغبرة ، فاذا هم به صريع ، فمشى إليه الحسين فاذا به رمق ، فقال : رحمك ربّك يا مسلم بن عوسجة ، (فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا) ودنا منه حبيب بن مظاهر ، فقال : عزّ على مصرعك يا مسلم ، أبشر بالجنّة فقال له مسلم قولاً ضعيفاً : بشرك الله بخير! فقال له حبيب : لو لا أنّي أعلم أنّي في أثرك لا حق بك من ساعتى هذه ، لأحببت أن توصيني بكلّ ما أمّك حتّى أحفظك في كلّ ذلك بما أنت أهل له في القرابة والدين ، قال : بل أنا أوصيك بهذا رحمك الله . وأهوى بيده إلى الحسين . أن تموت دونه ، قال : أفعل وربّ الكعبة.

قال : فما كان بأسرع من أن مات في أيديهم ، وصاحت جارية له فقالت : يا ابن عوسجاه! يا سيّده! فتنادى أصحاب عمرو بن الحجاج : قتلنا مسلم بن عوسجة الأسدي ، فقال شيبث لبعض من حوله من أصحابه : ثكلتكم أمهاتكم! إنّما تقتلون أنفسكم بأيديكم ، وتذلّلون أنفسكم لغيركم ، تفرحون أن يقتل مثل مسلم ابن عوسجة! أما والذي أسلمت له لربّ موقف له قد رأيته في المسلمين كريم! لقد رأيته يوم سلق آذربيجان قتل ستّة من المشركين قبل أن تتأمّ خيول المسلمين ، أفيقتل منكم مثله ، وتفرحون! قال : وكان الذي قتل مسلم بن عوسجة مسلم بن عبد الله الضّبّاي وعبد الرحمن بن أبي خشكارة البجلي (1)

(1) تاريخ الطبرى : 5 / 435.

3. شهادة حبيب بن مظاهر الاسدي

21. روى الطبري عن أبي مخنف أن زهير بن القين في رجال من أصحابه حمل على شمر بن ذى الجوشن وأصحابه ، فكشفهم عن البيوت حتى ارتفعوا عنها ، فصرعوا أبا عزة الضبابي فقتلوه ، فكان من أصحاب شمر ، وتعطف الناس عليهم فكثروهم ، فلا يزال الرجل من أصحاب الحسين قد قتل ، فاذا قتل منهم الرجال والرجالان تبين فيهم ، وأولئك كثير لا تبين فيهم ما يقتل منهم ، قال : فلما رأى ذلك أبو ثمامة عمرو بن عبد الله الصائدي قال للحسين .

يا أبا عبد الله ، نفسى لك الفداء! إني أرى هؤلاء قد اقتربوا منك ، ولا والله لا تقتل حتى اقتل دونك إن شاء الله ، وأحب أن ألقى ربى وقد صليت هذه الصلاة التي دنا وقتها ، قال : فرفع الحسين رأسه ثم قال : ذكرت الصلاة ، جعلك الله من المصلين الذاكرين نعم ، هذا أول وقتها ، ثم قال : سلوهم أن يكفوا عنا حتى نصلى ، فقال لهم الحصين بن تميم : إنما لا تقبل .

فقال له حبيب بن مظاهر : لا تقبل زعمت الصلاة من آل الرسول صلى الله عليه وآله لا تقبل وتقبل منك يا حمار! قال : فحمل عليهم حصين بن تميم ، وخرج إليه حبيب بن مظاهر ، فضرب وجه فرسه بالسيف ، فشبت ووقع عنه ، وحمله أصحابه فاستنقذوه ، وأخذ حبيب يقول : أقسم لو كنّا لكم أعدادا أو شطركم وليتم أكتادا يا شر قوم حسبنا وادا

قال وجعل يقول يومئذ :

أنا حبيب وأبي مظاهر فارس هيجاء وحرب تسعر

أَنْتُمْ أَعْدَاءُ عَدَّةٍ وَأَكْثَرُ وَنَحْنُ أَوْفَى مِنْكُمْ وَأَصْبَرُ
وَنَحْنُ أَعْلَى حَجَّةٍ وَأَظْهَرُ حَقًّا وَاتَّقَى مِنْكُمْ وَأَعْذَرُ

قاتل قتالا شديدا ، فحمل عليه رجل من بني تميم فضربه بالسيف على رأسه فقتله . وكان يقال له : بدیل بن صریم من بني عقفان . وحمل آخر من بني تميم قطعه فوقه ، فذهب ليقوم ، فضربه الحصين بن تميم ، على رأسه بالسيف ، فوقه ، ونزل إليه التميمي فاحتز رأسه ، فقال له الحصين : إني لشريكك في قتله ، فقال الآخر : والله ما قتله غيري ، فقال الحصين : اعطنيه أعلقه في عنق فرسي كيما يرى الناس ويعلموا أني شركت في قتله .

ثمّ خذه أنت بعد فامض به الى عبيد الله بن زياد ، فلا حاجة لي فيما تعطاه على قتلك إياه . قال : فأبى عليه ، فأصلح قومه فيما بينهما على هذا ، فدفع إليه رأس حبيب ابن مظاهر ، فجال به في العسكر قد علّقه في عنق فرسه ، ثمّ دفعه بعد ذلك إليه ، فلمّا رجعوا الى الكوفة أخذ الآخر رأس حبيب فعلقه في لبان فرسه ، ثمّ أقبل به إلى ابن زياد في القصر ، فبصر به ابنه القاسم بن حبيب ، وهو يومئذ قد راهق ، فأقبل مع الفارس لا يفارقه ، كلّما دخل القصر دخل معه ، وإذا خرج خرج معه ، فارتاب به .

فقال مالك يا بنيّ تتبعني! قال : لا شيء ، قال : بلى ، يا بنيّ أخبرني ، قال له : إنّ هذا الرأس الذي معك رأس أبي ، أفتعطينيه حتّى أدفنه؟ قال : يا بنيّ لا يرضى الأمير أن يدفن ، وأنا أريد أن يثيبني الأمير على قتله ثوابا حسنا ، قال له الغلام : لكنّ الله لا يثيبك على ذلك إلّا أسوأ الثواب ، أما والله لقد قتلت خيرا منك وبكى ، فمكث الغلام حتّى اذا أدرك لم يكن له همّة إلّا اتباع أثر قاتل أبيه ليجد منه غرّة فيقتله بأبيه .

فلمّا كان زمان مصعب بن الزبير وغزا مصعب باجميرا ، دخل عسكر مصعب فاذا قاتل أبيه في فسطاطه ، فأقبل يختلف في طلبه والتماس غرّته ، فدخل عليه وهو

قائل نصف النهار فضربه بسيفه حتى برد (1).

22. عنه قال أبو مخنف : حدّثنى محمد بن قيس ، قال : لما قتل حبيب بن مظاهر ، هدّ ذلك حسينا وقال عند ذلك ، احتسب نفسى وحماة أصحابي (2).

23. قال ابن شهر آشوب : ثمّ برز حبيب بن مظاهر الأسدي ، قائلاً :

إني حبيب وأبي مظـاهـر فارس هيجاء وحرب تسعر
وأنتم عند العديـد أكثر ونحن أعلى حجّة وأفهر
فقتل اثنين وستين رجلاً قتله الحصين بن نمير ، وعلّق رأسه في عنق فرسه ثمّ صلّى الحسين عليه السلام بهم الظّهر ، صلاة شدّة الخوف (3).

4. شهادة زهير بن القين

24. قال المفيد : فحمل عليهم زهير بن القين في عشرة رجال من أصحاب الحسين عليه السلام ، فكشفوهم عن البيوت وعطف عليهم شمر بن ذى الجوشن ، فقتل من القوم وردّ الباقيين إلى مواضعهم ، وكان القتل يبيّن في أصحاب الحسين عليه السلام لقلّة عددهم ولا يتبيّن في أصحاب عمر بن سعد لكثرتهم ، واشتدّ القتال والتحم وكثر القتل والجراح في أصحاب أبي عبد الله الحسين عليه السلام ، إلى أن زالت الشمس ، فصلّى الحسين عليه السلام بأصحابه صلاة الخوف (4).

25. قال الفتال : ثمّ خرج زهير بن القين البجلي ، وهو يقول مخاطباً للحسين عليه السلام.

(1) تاريخ الطبرى : 5 / 439.

(2) تاريخ الطبرى : 5 / 440.

(3) المناقب : 2 / 219.

(4) الارشاد : 222.

اليوم نلقا جـدك النبـيـا وحسـنـا والمرتضى عليـا
فقتل منهم تسعة عشر رجلا ثم صرع وهو يقول :

أنا زهـير وأنا ابـن القـيـن أذبـكم بالسيف عن حسين⁽¹⁾

26. قال ابن طاوس : حضرت صلاة الظهر ، فأمر الحسين عليه السلام زهير بن القين وسعيد بن عبد الله الحنفى ، أن يتقدما أمامه بنصف من تخلف معه ، ثم صلى بهم صلاة الخوف ، فوصل الى الحسين عليه السلام سهم ، فتقدم سعيد بن عبد الله الحنفى ، ووقف يقيه بنفسه ما زال ولا تخطى ، حتى سقط إلى الارض ، وهو يقول : اللهم العنهم لعن عاد وثمود ، اللهم ابلغ نبيك عنى السلام ، وأبلغه ما لقيت من ألم الجراح ، فإني أردت ثوابك فى نصر ذرية نبيك ثم قضى نجه رضوان الله عليه فوجد به ثلاثة عشر سهما سوى ما به من ضرب السيوف وطعن الرماح⁽²⁾.

27. قال اليعقوبى : خرج زهير بن القين على فرس له فنادى : يا أهل الكوفة نذار لكم من عذاب الله نذار ، عباد الله ولد فاطمة أحق بالود والنصر من ولد سمية ، فان لم تنصروهم ، فلا تقاتلوهم ، أيها الناس إنّه ما أصبح على ظهر الأرض ابن بنت نبي إلا الحسين فلا يعين أحد على قتله ولو بكلمة إلا نغصه الله الدنيا وعذبه أشدّ عذاب الآخرة ثم تقدّموا رجلا رجلا حتى بقى وحده ما معه أحد من أهله ولا ولده ولا أقاربه⁽³⁾.

28. قال المقرم : وخرج بعده زهير بن القين فوضع يده على منكب الحسين وقال مستأذنا :
أقدم هـديت هـاديا مهـديا فالـيوم ألقـى جـدك النبـيـا

(1) روضة الواعظين : 160.

(2) اللهوف : 48.

(3) تاريخ اليعقوبى : 2 / 213.

وحسنا والمرضى على ذا الجناحين الفتى الكمي
وأسد الله الشهيد الحيا

فقال الحسين : وأنا ألقاهما على أترك وفي حملاته يقول :

أنا زهير وأنا ابن القين أذودكم بالسيف عن حسين
فقتل مائه وعشرين ، ثم عطف عليه كثير بن عبد الله الشعبي ، والمهاجرين أوس ، فقتلاه ،
فوقف الحسين وقال : لا يبعدنك الله يا زهير ، ولعن قاتليك لعن الذين مسخوا قردة وخنازير (1).

29. قال الطبرى : وقاتل زهير بن القين قتالا شديدا ، وأخذ يقول :

أنا زهير وأنا ابن القين أذودهم بالسيف عن حسين
قال وأخذ يضرب على منكب حسين ويقول :

أقدم هديت هاديا مهديا فالיום ألقى جدك النبيا
وحسنا والمرضى على ذا الجناحين الفتى الكمي
وأسد الله الشهيد الحيا

قال : فشده عليه كثير بن عبد الله الشعبي ومهاجر بن أوس فقتلاه (2).

5. شهادة حنظلة بن اسعد

30. قال المفيد وتقدم حنظلة بن أسعد الشبامى بين يدى الحسين عليه السلام ، فنادى يا
أهل الكوفة (يا قوم إني أخاف عليكم مثل يوم الأحزاب يا قوم إني أخاف عليكم يوم
الناد) يا قوم لا تقتلوا حسينا (فيسحتكم) الله (بعذاب وقد خاب

(1) مقتل الحسين : 281.

(2) تاريخ الطبرى : 5 / 441.

مَنِ افْتَرَى) ثمّ تقدّم فقاتل حتّى قتل رحمة الله عليه (1).

31. قال ابن طاوس : قال الراوى وجاء حنظلة بن اسعد الشبامى فوقف بين يدى الحسين بقيه السهام ، والرماح والسيوف بوجهه ونخره ، وأخذ ينادى (يا قَوْمِ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ مِثْلَ يَوْمِ الْأَحْزَابِ مِثْلَ دَأْبِ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَالَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِلْعِبَادِ ، وَيَا قَوْمِ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ التَّنَادِ يَوْمَ تُؤَلُّونَ مُدْبِرِينَ مَا لَكُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ) يا قوم لا تقتلوا حسينا (فَيُسْحِتْكُمْ) الله (بِعَذَابٍ وَقَدْ خَابَ مَنْ افْتَرَى) ثمّ التفت الى الحسين عليه السلام فقال له أفلا نروح الى ربّنا ، ونلحق بأخواننا فقال : بلى رح الى ما هو خير لك من الدنيا وما فيها ، وإلى ملك لا يبلى ، فتقدّم فقاتل قتال الأبطال وصبر على احتمال الأهوال حتّى قتل رضوان الله عليه (2).

32. قال الطبرى : جاء حنظلة بن أسعد الشبامى فقام بين يدى حسين ، فأخذ ينادى : (يا قَوْمِ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ مِثْلَ يَوْمِ الْأَحْزَابِ مِثْلَ دَأْبِ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَالَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِلْعِبَادِ ، وَيَا قَوْمِ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ التَّنَادِ. يَوْمَ تُؤَلُّونَ مُدْبِرِينَ مَا لَكُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ) يا قوم لا تقتلوا حسينا (فَيُسْحِتْكُمْ) الله (بِعَذَابٍ وَقَدْ خَابَ مَنْ افْتَرَى).

فقال له حسين : يا ابن أسعد ، رحمك الله ، إنهم قد استوجبوا العذاب حين ردّوا عليك ما دعوتهم إليه من الحق ، ونهضوا إليك ليستبيحوك وأصحابك ، فكيف بهم الآن وقد قتلوا إخوانك الصالحين! قال : صدقت ، جعلت فداك! أنت أفقه منى وأحقّ بذلك ، أفلا نروح الى الآخرة ونلحق بأخواتنا؟ فقال : رح إلى خير من الدنيا وما فيها ، وإلى ملك لا يبلى ، فقال : السلام عليك أبا عبد الله ، صلى الله عليك و

(1) الارشاد : 222.

(2) اللهوف : 47.

على أهل بيتك ، وعَرَفَ بيننا وبينك في جَنَّتِهِ ، فقال : آمين آمين ، فاستقدم فقاتل حتى قتل (1).

6. شهادة شوذب مولى شاکر

33. قال المفيد : تقدّم بعده شوذب مولى شاکر فقال : السلام عليك يا أبا عبد الله ورحمة الله وبركاته استودعك الله ثمّ قاتل حتى قتل رحمة الله عليه (2).

7. شهادة عابث بن شبيب

34. قال المفيد : وتقدّم عابث بن شبيب الشاکري ، فسلم على الحسين عليه السلام وودّعه وقاتل حتى قتل (3).

35. قال المقرّم : أقبل عابث بن أبي شبيب الشاکري على شوذب مولى شاکر ، وكان شوذب من الرجال المخلصين وداره مألفا للشيعة يتحدّثون فيها فضل أهل البيت ، فقال : يا شوذب ما في نفسك أن تصنع؟ قال : اقاتل معك حتى اقتل فجراه خيرا وقال له : تقدّم بين يدي أبي عبد الله عليه السلام حتى يحتسبك كما احتسب غيرك وحتى أحتسبك ، فان هذا يوم نطلب فيه الأجر ، بكلّ ما نقدر عليه ، فسلم شوذب على الحسين وقاتل حتى قتل.
فوقف عابث امام أبي عبد الله عليه السلام ، وقال : ما أمسى على ظهر الأرض

(1) تاريخ الطبري : 5 / 443.

(2) الارشاد : 222.

(3) الارشاد : 222.

قريب ولا بعيد أعزّ علىّ منك ولو قدرت أن أدفع الضيم عنك بشيء أعزّ علىّ من نفسي لفعلت ، السلام عليك أشهد أنى على هداك وهدى أيبك ومشى نحو القوم مصلتا سيفه وبه ضربة على جبينه فنادى ألا رجل فاحجموا عنه لأنهم عرفوه أشجع الناس .

فصاح عمر بن سعد : ارضخوه بالحجارة فرمى بها فلمّا رأى ذلك ألقى درعه ومغفره وشدّ على الناس واثّه ليترد أكثر من مائتين ثمّ تعطفوا عليه من كلّ جانب فقتل فتنازع ذووا عدّة فى رأسه ، فقال ابن سعد : هذا لم يقتله واحد وفرّق بينهما بذلك (1).

36. قال الطبرى : جاء عابس بن أبى شبيب الشاكرى ، ومعه شوذب مولى شاكِر ، فقال : يا شوذب ، ما فى نفسك أن تصنع؟ قال : ما أصنع! أقاتل معك دون ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وآله ، حتّى أقتل ، قال : ذلك الظنّ بك ، فتقدّم بين يدي أبى عبد الله حتّى يحتسبك كما احتسب غيرك من أصحابه ، وحتّى أحتسبك أنا ، فأنّه لو كان معى الساعة أحد أنا أولى به متى بك لسرّنى أن يتقدّم بين يدي حتّى أحتسبه ، فان هذا يوم ينبغى لنا أن نطلب الأجر فيه بكلّ ما قدرنا عليه ، فأنّه لا عمل بعد اليوم ، وإنّما هو الحساب.

قال : فتقدّم فسلمّ على الحسين ، ثمّ مضى فقاتل حتّى قتل. ثمّ قال عابس بن أبى شبيب : يا أبا عبد الله ، أما والله ما أمسى على ظهر الأرض قريب ولا بعيد أعزّ علىّ ولا أحبّ الىّ منك ، ولو قدرت على أن أنفع عنك الضيم والقتل بشيء أعزّ علىّ من نفسي ودمى لفعلته ، السلام عليك يا أبا عبد الله ، أشهد الله أنى على هديك وهدى أيبك ، ثمّ مشى بالسيف مصلتا نحوهم وبه ضربة على جبينه (2)

(1) مقتل الحسين : 287.

(2) تاريخ الطبرى : 5 / 443.

37 . عنه قال أبو مخنف حدّثني نمير بن وعلة ، عن رجل من بني عبد ، من همدان يقال له ربيع بن تميم شهد ذلك اليوم ، قال : لما رأيته مقبلا عرفته وقد شاهدته في المغازي ، وكان أشجع الناس ، فقلت : أيها الناس ، هذا الأسد الأسود ، هذا ابن أبي شبيب ، لا يخرجنّ إليه أحد منكم ، فأخذ ينادي : ألا رجل لرجل ! فقال عمر بن سعد : ارضخوه بالحجارة ، قال : فرمى بالحجارة من كلّ جانب فلمّا رأى ذلك ألقي درعه ومغفره ، ثمّ شدّ على الناس ، فو الله لرأيته يكرّد أكثر من مأتين من الناس ، ثمّ إنهم تعطّفوا عليه من كلّ جانب فقتل .

قال : فرأيت رأسه في أيدي رجال ذوى عدّة ، هذا يقول : أنا قتلته ، وهذا يقول : أنا قتلته ، فأتوا عمر بن سعد فقال : لا تختصموا ، هذا لم يقتله انسان واحد ، ففرّق بينهم بهذا القول (1) .

8 . شهادة يزيد بن الحصين

38 . قال القتال : فبلغ العطش من الحسين عليه السلام وأصحابه فدخل عليه رجل من شيعته يقال له يزيد بن الحصين الهمدانيّ ، فقال : يا ابن رسول الله أتأذن لي أن أخرج إليهم فأكلّمهم ، فاذن له فخرج إليهم فقال : يا معشر الناس إنّ الله عزوجل بعث محمدا صلى الله عليه وآله بالحقّ بشيرا ونذيرا وداعيا إلى الله باذنه وسراجا منيرا ، وهذا ماء الفرات يقع فيه خنازير السواد ، وكلاهما وقد حيل بينه وبين ابنه فقالوا يا يزيد فقد أكثرت الكلام فاكفف عنّا فو الله ليعطش الحسين كما عطش من كان قبله فقال الحسين عليه السلام : اقعد يا يزيد (2) .

(1) تاريخ الطبري : 5 / 444 .

(2) روضة الواعظين : 159 .

9. شهادة برير بن الخضير

39. قال القتال : ثمّ برز من بعده برير بن الخضير الهمدانيّ ، وكان أقرأ أهل زمانه ، وهو يقول :

أنا بريــــــــــــــــر وأبي خضــــــــــــــــير لا خير فيمن ليس فيه خير
فقتل منهم ثلثين رجلاً ثمّ قتل رضوان الله عليه (1).

40. قال ابن شهر آشوب : فقال الحسين عليه السلام لبرير : احتجّ عليهم ، فتقدّم إليهم ووعظهم فضحكوا منه ورشقوه (2).

41. قال ابن طاوس : قال الراوى : وخرج برير بن خضير وكان زاهدا عابدا فخرج إليه يزيد بن المغفل ، فاتفقا على المباحلة إلى الله تعالى في أن يقتل المحقّ منها المبطل وتلاقيا فقتله برير ولم يزل يقاتل حتّى قتل رضوان الله عليه (3).

42. قال الطبرى : قال أبو مخنف : حدّثنى يوسف بن يزيد عن عفيف بن زهير بن أبي الأخنس ، وكان قد شهد مقتل الحسين قال : وخرج يزيد بن معقل من بنى عميرة بن ربيعة وهو حليف لبني سليمة من عبد القيس ، فقال : يا برير بن خضير ، كيف ترى الله صنع بك ! قال : صنع الله والله بى خيرا ، وصنع الله بك شرّا ، قال : كذبت ، وقبل اليوم ما كنت كذّابا ، هل تذكر وأنا أماشيكَ في بنى لوزان وأنت تقول : إنّ عثمان بن عفان كان على نفسه مسرفا ، وإنّ معاوية بن أبى سفيان ضالّ مضلّ ، وإنّ إمام الهدى والحقّ علىّ بن أبى طالب ؟

(1) روضة الواعظين : 160.

(2) المناقب : 2 / 216.

(3) اللهوف : 25.

فقال له برير : أشهد أنّ هذا رأيي وقولي ، فقال له يزيد بن معقل ، فأتى أشهد أنّك من الضالّين ، فقال له برير بن خضير ، هل لك فلاّ باهلك ، ولندع الله أن يلعن الكاذب وأن يقتل المبطل ، ثمّ أخرج فلاّ بارزك ، قال : فخرجنا فرفعا أيديهما إلى الله يدعوانه أن يلعن الكاذب ، وأن يقتل المحقّ المبطل ، ثمّ برز كلّ واحد منهما لصاحبه ، فاختلفا ضربتين ، فضرب يزيد بن معقل برير بن خضير ضربة خفيفة لم تضرّه شيئا ، وضربه برير بن خضير ضربة قدّدت المغفر ، وبلغت الدماغ ، فخرّ كأنما هوى من حالق ، وأنّ سيف ابن خضير لثابت في رأسه .

فكأنيّ أنظر إليه ينضضه من رأسه ، وحمل عليه رضى بن منقذ العبدىّ ، فاعتنق بريرا ، فاعتركا ساعة ، ثمّ إنّ بريرا قعد على صدره فقال رضى أين أهل المصارع والدفاع؟ قال : فذهب كعب بن جابر بن عمرو الأزديّ ، ليحمل عليه ، فقال : إنّ هذا برير بن خضير القارى الذي كان يقرئنا القرآن في المسجد ، فحمل عليه بالرمح حتّى وضعه في ظهره ، فلمّا وجد مسّ الرمح برك عليه فعضّ بوجهه ، وقطع طرف أنفه ، فطعنه كعب ابن جابر حتّى القاه عنه ، وقد غيّب السنان في ظهره .

ثمّ أقبل عليه يضربه بسيفه حتّى قتله ، قال عفيف : كأنيّ أنظر إلى العبدى الصريع قام ينفض التراب عن قبائه ، ويقول : أنعمت علىّ يا أبا الأزديّ نعمّة لن أنساها أبدا ، قال : فقلت : أنت رأيت هذا؟ قال : نعم ، رأى عيني وسمع أذنيّ ، فلمّا رجع كعب بن جابر ، قالت له امرأته ، أو أخته النوار بنت جابر ، أعنت على ابن فاطمة ، وقتلت سيّد القراء ، لقد أتيت عظيما من الامر ، والله لا اكلمك من رأسى كلمة أبدا (1)

(1) تاريخ الطبرى : 5 / 431 .

10 . شهادة مالك بن انس الكاهلي

42 . قال الفتال : برز مالك ابن أنس الكاهلي وهو يقول :

قد علمت كاهلهما ودودان والخندقيون وقسيس عيلان
بأنّ قومي قصم الاقران يا قوم كونوا كاسود الجان
آل عليّ شيعة الرّحمن وآل حرب شيعة الشيطان
فقتل منهم ثمانية عشر رجلاً ثمّ قتل رحمة الله عليه (1) .

43 . قال ابن شهر آشوب : ثمّ برز مالك بن أنس الكاهلي ، وقال :

آل عليّ شيعة الرّحمن وآل حرب شيعة الشيطان
فقتل أربعة عشر رجلاً (2) .

11 . شهادة يزيد بن المهاصر

44 . قال الفتال : وبرز من بعده يزيد بن مهاجر أو مهاصر الكندي فحمل عليهم وأنشأ

يقول :

أنا زياد وأبي مهاصر أشجع من ليس القرين الحادر
يا ربّ اتّى للحسين ناصر ولا بن سعد تارك مهاجر
فقتل منهم تسعة ثمّ قتل رضوان الله عليه (3) .

(1) روضة الواعظين : 161 .

(2) المناقب : 2 / 218 .

(3) روضة الواعظين : 161 .

45. قال الطبري : قال أبو مخنف : حدّثني فضيل بن خديج الكندي أنّ يزيد بن زياد ، وهو أبو الشعثاء الكنديّ من بني بهدلة جثا على ركبتيه بين يدي الحسين ، فرمى بمائة سهم ما سقط منها خمسة أسهم ، وكان راميا فكان كلّما رمى قال : أنا ابن بهدلة ، فرسان العرجلة ، ويقول حسين : اللهمّ سدّد رميته ، واجعل ثوابه الجنّة ، فلمّا رمى بها قام فقال : ما سقط منها إلّا خمسة أسهم ، ولقد تبين لي أنّي قد قتلت خمسة نفر ، وكان في أوّل من قتل ، وكان رجزه يومئذ :
 أنا يزيد وأبي مهاصر ————— أشجع من ليث بغيل خادر
 يا ربّ اتّى للحسين ناصر ————— ولا بن سعد تارك وهاجر
 وكان يزيد بن زياد بن المهاصر ممّن خرج مع عمر بن سعد إلى الحسين ، فلمّا ردّوا الشروط على الحسين مال إليه فقاتل معه حتّى قتل (1).

12. شهادة وهب بن وهب

46. قال الفتال : برز وهب بن وهب وكان نصرانيّا أسلم على يد الحسين عليه السلام هو واميّه فاتبعوه إلى كربلاء فركب فرسا وتناول بيده عود الفسطاط ، فقاتل وقتل من القوم سبعة أو ثمانية ثمّ استوسر ، فاتى عمر بن سعد لعنه الله فامر بضرب عنقه ، ورمى به إلى عسكر الحسين عليه السلام ، فاخذت امّه سيفه وبرزت فقال لها الحسين عليه السلام : يا أمّ وهب اجلسي فقد وضع الله الجهاد عن النساء ، أنّك وابنك مع جدّي محمّد صلى الله عليه وآله في الجنّة (2).
 47. قال ابن شهر آشوب : ثمّ برز وهب بن عبد الله الكلبي وهو يرتجز :

(1) تاريخ الطبري : 5 / 445.

(2) روضة الواعظين : 161.

إن تنكروني فانا ابن الكلب سوف تروني وترون ضربي
وحملتني وصولتي في الحرب أدرك ثاري بعد ثاري صـحبي
وأدفع الكرب امام الكرب ليس جهادى في الوغى باللعب
فلم يزل يقاتل حتى قتل منهم جماعة ثم قال لأمه يا أمه أَرْضِيَتْ أَمْ لَا فَقَالَتْ مَا أَرْضِيْ أَوْ
تَقْتُلْ بَيْنَ يَدَيِ الْحُسَيْنِ فَرَجَعَ قَائِلًا :

إني زعيم لك أم وهب بالطعن فيهم تارة والضرب
ضرب غلام موقن بالرب حتى يذوق القوم مرّ الحرب
أني امرؤ ذو مرة وغضب حسبي إلهي من عليم حسبي
فلم يزل حتى قتل تسعة عشر فارسا واثنى عشر راجلا ثم قطعت يمينه واخذ أسيرا (1).

13 . شهادة عمرو بن خالد

48 . قال ابن شهر آشوب : ثم برز عمرو بن خالد الأزدي قائلا :

اليوم يا نفسي الى الرحمن تمضين بالروح وبالريحان
اليوم تجزين على الإحسان ما خطّ في اللوح لدى الديان
لا تجزعي فكلّ حيّ فان (2)

(1) المناقب : 2 / 217.

(2) المناقب : 2 / 217.

14 . شهادة خالد بن عمرو

49 . ثمّ برز خالد بن عمرو وهو يقول :

صبرا على الموت بنى قحطان كيما تكونوا في رضى الرّحمن
ذى الجند والعزّة والبرهان وذو العلى والطول والاحسان
في قصر درّ حسن البنين⁽¹⁾.

15 . شهادة سعد بن حنظلة

50 . قال ابن شهرآشوب : ثمّ برز سعد بن حنظلة التميمي مرتجزا :

صبرا على الاسيف والأسنة صبرا عليها لدخول الجنّة
وحوور عين ناعمات منّة يا نفس للراحّة فاجهدنّه
وفي طلاب الخير فارغبته⁽²⁾

16 . شهادة عبد الله المذحجي

51 . قال ابن شهرآشوب : ثمّ برز عبد الله المذحجي قائلا :

قد علمت سعد وحى مذحج إنّ لدى الهيجاء غير مخرج
اعلوا بسيفى هامة المدجج واترك القرن لدى التعرّج

(1) المناقب : 2 / 217.

(2) المناقب : 2 / 217.

فريسة الذئب الأذل الأعرج (1).

17. شهادة عبد الرحمن اليزني

52. قال ابن شهر آشوب : ثم برز عبد الرحمن بن عبد الله اليزني قائلاً :

أنا ابن عبد الله من آل يزن ديني على دين حسين وحسن
أضربكم ضرب فتي من اليمن أرجو بذاك الفوز عند المؤمن (2)

18 و 19 و 20. شهادة مجمع بن عبد الله ، وسعد مولى عمرو بن خالد وجابر بن

الحارث

53. قال الطبري : أمّا الصيدأوى عمرو بن خالد ، وجابر بن الحارث السلماني ، وسعد مولى عمرو بن خالد ، ومجمع بن عبد الله العائذي ، فاتّهم قاتلوا في أول القتال ، فشددوا مقدمين بأسيا فهم على الناس ، فلما وغلوا عطف عليهم الناس فأخذوا يحوزونهم ، وقطعوه من أصحابهم غير بعيد ، فحمل عليهم العباس بن علي فاستنقذهم ، فجاءوا قد جرحوا ، فلما دنا منهم عدوهم شددوا بأسيا فهم فقاتلوا في أول الأمر حتى قتلوا في مكان واحد (3)

(1) المناقب : 2 / 218.

(2) المناقب : 2 / 218.

(3) تاريخ الطبري : 5 / 446.

21 . شهادة سويد بن عمرو

54 . قال الطبري : قال أبو مخنف : حدّثنى عبد الله بن عاصم ، عن الضحّاك ابن عبد الله المشرقيّ ، قال : لما رأيت أصحاب الحسين قد أصيبوا ، وقد خلص إليه وإلى أهل بيته ، ولم يبق معه غير سويد بن عمرو بن أبي المطاع الخثعمي وبشير بن عمرو الحضرمي ، قلت له : يا ابن رسول الله ، قد علمت ما كان بيني وبينك ، قلت لك : أقاتل عنك ما رأيت مقاتلا ، فإذا لم أر مقاتلا فأنا في حلّ من الانصراف ، فقلت لي : نعم ، قال : فقال : صدقت ، وكيف لك بالنجاء! إن قدرت على ذلك فأنت في حلّ.

قال فأقبلت الى فرسى وقد كنت حيث رأيت خيل أصحابنا تعقر ، أقبلت بها حتّى أدخلتها فسطاطا لأصحابنا بين البيوت ، وأقبلت أقاتل معهم راجلا ، فقتلت يومئذ بين يدي رجلين ، وقطعت يد آخر ، وقال لي الحسين يومئذ مرارا ، لا تشلّ لا يقطع الله يدك ، جزاك الله خيرا عن أهل بيت نبيّك صلى الله عليه وآله ، فلمّا أذن لي استخرجت الفرس من الفسطاط ، ثمّ استويت على متنها ، ثمّ ضربتها حتّى إذا قامت على السنايك رميت بها عرض القوم.

فأفرجوا لي ، واتبعني منهم خمسة عشر رجلا حتّى انتهيت إلى شفية ، قرية قريبة من شاطئ الفرات ، فلمّا لحقوني عطفت عليهم ، فعرفني كثير بن عبد الله الشعبيّ وأيوب بن مشرح الخيوانيّ وقيس بن عبد الله الصائديّ ، فقالوا : هذا الضحّاك بن عبد الله المشرقيّ ، هذا ابن عمّنا ، ننشدكم الله لما كففتكم عنه! فقال ثلاثة نفر من بني تميم كانوا معهم : بلى والله لنجيبنّ إخواننا وأهل دعوتنا إلى ما أحبّوا من الكفّ عن صاحبهم ، قال : فلمّا تابع التميميّون أصحابي كفّ الآخرون ، قال : فنجانى

الله (1).

55. قال المقرم : لما أثخن بالجراح سويد بن عمرو بن أبي المطاع سقط لوجهه وظنّ أنّه قتل ، فلمّا قتل الحسين وسمعهم يقولون قتل الحسين ، أخرج سكينه كانت معه فقاتل بها وتعطفوا عليه ، فقتلوه وكان آخر من قتل من الأصحاب بعد الحسين عليه السلام (2).

22. 23. شهادة مالك بن عبد وسيف بن الحارث

56. روى الطبري عن أبي مخنف : قال : وجاء الفتيان الجابريان : سيف بن الحارث بن سريع ، ومالك بن عبد بن سريع ، وهما ابنا عمّ ، وأخوان لأُمّ ، فأتيا حسينا فدنوا منه وهما يبكيان ، فقال : أي ابني أخى ، ما يبكيكما؟ فو الله إنّى لأرجو أن تكونا عن ساعة قريرى عين ، قالا : جعلنا الله فداك! لا والله ما على أنفسنا نبكى ، ولكنّا نبكى عليك ، نراك قد أحيط بك ، ولا نقدر على أن نمنعك ، فقال : جزاكم الله يا بنى أخى بوحدكما من ذلك ومواساتكما إياى بأنفسكما أحسن جزاء المتّقين (3).

24. شهادة عبد الله وعبد الرحمن ابنا عروة

57. قال الطبري : فلمّا رأى أصحاب الحسين أنّهم قد كثروا ، وأنّهم لا

(1) تاريخ الطبري : 5 / 444.

(2) مقتل الحسين : 292.

(3) تاريخ الطبري : 5 / 442.

يقدرّون على أن يمنعوا حسيناً ولا أنفسهم ، تنافسوا في أن يقتلوا بين يديه ، فجاءه عبد الله وعبد الرحمن ابنا عروة الغفاريان ، فقالا : يا أبا عبد الله ، عليك السلام ، حازنا العدو إليك ، فأحبينا أن نقتل بين يديك ، نمنعك وندفع عنك ، قال : مرحباً بكما! ادنوا مني ، فدنوا منه ، فجعلوا يقاتلون قريباً منه ، وأحدهما يقول :

قد علمت حقاً بنو غفار وخندف بعد بني نزار
لنضربنّ معشر الفجّار بكلّ غضب صارم بتّار
يا قوم ذودوا عن بني الأحرار بالمشرفيّ والقنّا الخطّار⁽¹⁾

26. شهادة يحيى المازني

58. قال ابن شهر آشوب : ثمّ برز يحيى بن سليم المازني وهو يقول :

لأضربنّ القوم ضرباً فيصلاً ضرباً شديداً في العدا معجّلاً
لا عاجزاً فيها ولا مولولاً ولا أخاف اليوم موتاً مقبلاً⁽²⁾

27. شهادة قرّة الغفاري.

59. قال ابن شهر آشوب : ثمّ برز قرّة بن أبي قرّة الغفاري وهو يرتجز :

قد علمت حقاً بنو غفار وخندف بعد بني نزار
بأنني الليث لدى الغبار لأضربنّ معشر الفجّار
ضرباً وجيعاً عن بني الأخيار

(1) تاريخ الطبري : 5 / 442.

(2) المناقب : 2 / 218.

فقتل ثمانية وستين رجلا (1).

28. شهادة عمرو بن مطاع

60. قال ابن شهر آشوب : ثمّ برز عمرو بن مطاع الجعفي ، وقال :

اليوم قد طاب لنا الفرع دون حسين الضرب والسوطاع
نرجو بذاك الفوز والدفاع من حرّ نار حين لا امتناع (2)

29. شهادة جون مولى أبي ذر

61. قال ابن شهر آشوب : ثمّ برز جون بن أبي مالك مولى أبي ذر مرتجزا :

كيف يرى الفجار ضرب الأسود بالمشرف القاطع المهند
أذبّ عنهم باللسان واليد بالسيف صلتا عن بني محمد

فقتل خمسا وعشرين رجلا (3).

62. قال ابن طاوس : ثمّ برز جون مولى أبي ذر وكان عبدا أسود فقال له الحسين عليه السلام أنت في اذن مّي فأنما تبعتنا طلبا للعافية فلا تبتل بطريقنا ، فقال يا ابن رسول الله أنا في الرخاء ألحس قصاعكم وفي الشدة أخذ لكم ، والله إن ريحي لمنتن وان حسبي للثيم ولوني لأسود فتنفّس علىّ بالجنة فتطيب ريحي ، ويشرف حسبي ويبيض وجهي ، لا والله لا افارقكم حتّى يختلط هذا الدم الأسود مع دمائكم ، ثمّ

(1) المناقب : 2 / 218.

(2) المناقب : 2 / 218.

(3) المناقب : 2 / 218.

قاتل رضوان الله عليه حتى قتل (1).

63. قال المقرّم : ووقف جون مولى أبى ذر الغفارى أمام الحسين يستأذنه فقال عليه السلام : يا جون إنّما تبعتنا طلبا للعافية فأنت فى أذن متى فوقع على قدميه يقبلها ويقول : أنا فى الرخاء الحسّ قصاعكم ، وفى الشدّة أخذ لكم إنّ ريحى لنتن وحسبى للئيم ، ولونى لأسود ، فتنفّس على بالجنّة لطيب ريحى ويشرف حسبى ويبيض لونى والله لا افارقكم حتى يختلط هذا الدم الأسود مع دمائكم فأذن له الحسين ، فقتل خمسا وعشرين ، وقتل.

فوقف عليه الحسين وقال : اللهم بيّض وجهه ، وطيب ريحه واحشره مع محمّد صلى الله عليه وآله وعرف بينه وبين آل محمّد صلى الله عليه وآله فكان من يمرّ بالمعركة يشمّ منه رائحة طيبة أذكى من المسك (2).

30. شهادة انيس بن معقل

64. قال ابن شهر آشوب : ثمّ برز أنيس بن معقل الأصبحى وهو يقول :

أنا أنيس وانا بن معقل وفى يمينى نصل سيف مصقل
أعلو بها الهامات وسط القسطل عن الحسين الماجد المفصل
ابن رسول الله خير مرسل

فقتل نيّفا وعشرين رجلا (3)

(1) اللهوف : 47.

(2) مقتل الحسين : 288.

(3) المناقب : 218.

31. شهادة الحجاج بن مسروق

65. قال ابن شهر آشوب : ثم برز الحجاج بن مسروق الجعفي وهو يقول :

أقدم حسينا هاديا مهديا فالיום نلقى جدك النبيّا
ثمّ أباك ذا النّدى عليّا ذاك الذي نعرفه وصيّا
فقتل خمسا وعشرين رجلا (1).

66. قال المقرم : وقاتل الحجاج بن مسروق الجعفي حتّى خضب بالدماء فرجع إلى الحسين

يقول :

اليوم القى جدك النبيّا ثمّ أباك ذا النّدى عليّا
ذاك الذي نعرفه الوصيا

فقال الحسين : وأنا ألقاهما على أثرك فرجع يقاتل حتّى قتل (2).

32. شهادة عبد الله بن عمير الكلبي

67. قال أبو مخنف : حدّثنى أبو جناب ، قال : كان منّا رجل يدعى عبد الله بن عمير ، من

بنى عليم ، كان قد نزل الكوفة ، واتّخذ عند بئر الجعد من همدان دارا ، وكانت معه امرأة له من
النمر بن قاسط يقال لها أمّ وهب بنت عبد ، فرأى القوم بالنخيلة يعرضون ليسرّحوا إلى الحسين ،
قال : فسأل عنهم ، فقليل له : يسرّحون إلى

(1) المناقب : 2 / 218.

(2) مقتل الحسين : 291.

حسين بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله ، فقال : والله لقد كنت على جهاد أهل الشرك حريصا ، وإني لأرجو ألا يكون جهاد هؤلاء الذين يغزون ابن بنت نبيهم أيسر ثوابا إيتى في جهاد المشركين .

فدخل الى امرأته فأخبرها بما سمع ، وأعلمها بما يريد ، فقالت : أصبت أصاب الله بك أرشد أمورك ، أفعل وأخرجني معك ، قال : فخرج بها ليلا حتى أتى حسينا ، فأقام معه ، فلما دنا منه عمر بن سعد ورمى بسهم ارتقى الناس ، فلما ارتقوا خرج يسار مولى زياد بن أبي سفيان ، وسالم مولى عبيد الله بن زياد ، فقالا : من يبارز؟ ليخرج إلينا بعضكم ، قال : فوثب حبيب بن مظاهر وبرير بن خضير ، فقال لهما حسين : اجلسا ، فقام عبد الله بن عمير الكلبي فقال أبا عبد الله ، رحمك الله! ائذن لي فلاخرج إليهما ، فرأى حسين رجلا آدم طويلا شديد الساعدين بعيد ما بين المنكبين .

فقال حسين : إني لأحسبه للأقران قتالا ، اخرج إن شئت ، قال : فخرج إليهما فقالا له : من أنت؟ فانتسب لهما ، فقالا ، لا نعرفك ، ليخرج إلينا زهير بن القين أو حبيب بن مظاهر ، أو برير بن خضير ، ويسار مستنزل أمام سالم ، فقال له الكلبي : يا ابن الزانية ، وبك رغبة عن مبارزة أحد من الناس ، وما يخرج إليك أحد من الناس ألا وهو خير منك ، ثم شدّ عليه فضربه بسيفه حتى برد ، فأنه لمشتغل به يضربه بسيفه إذ شدّ عليه سالم .

فصاح به قد رهقك العبد ، قال : فلم يأبه له حتى غشيه فبدره الضربة ، فاتّقه الكلبي بيده اليسرى ، فأطار أصابع كفّه اليسرى ، ثم مال عليه الكلبي فضربه حتى قتله ، وأقبل الكلبي مرتجزا وهو يقول ، وقد قتلتهما جميعا :

إن تنكروني فأنا ابن كلب حسبي ييتى في عليم حسبي
إني امرؤ ذو مرة وعصب ولسن بالخوار عند النكب

إِنِّي زَعِيمٌ لِّكَ أُمَّ وَهَبَ بِالطَّعْنِ فِيهِمْ مَقْدَمًا وَالضَّرْبِ

ضَرْبِ غُلَامٍ مُؤْمِنٍ بِالرَّبِّ

فأخذت أُمّ وهب امرأته عمودا ، ثمّ أقبلت نحو زوجها ، فقال له : فداك أبي وأُمّي ! قاتل دون الطّيبين ذرّية محمّد ، فأقبل إليها يردها نحو النساء فأخذت تحاذب ثوبه ، ثمّ قالت ، إنّ لن أدعك دون أن أموت معك ، فنادها حسين ، فقال : جزيتم من أهل بيت خيرا ، ارجعي رحمك الله إلى النساء فاجلسي معهنّ ، فإنّه ليس على النساء قتال ، فانصرفت إليهنّ⁽¹⁾.

68 . قال المقرّم : حمل الشمر في جماعة من أصحابه على ميسرة الحسين ، فثبتوا لهم حتّى كشفوهم وفيها ، قاتل عبد الله بن عمير الكلبي فقتل تسعة عشر فارسا واثنى عشر راجلا ، وشدّ عليه هاني بن ثبيت الحضرمي ففقطعه يده اليمنى ، وقطع بكر ابن حنّ ساقه. فاخذ أسيرا وقتل صبورا ، فمشيت إليه زوجته أُمّ وهب وجلست عند رأسه تمسح الدم عنه وتقول : هنيئا لك الجنّة أسأل الله رزقك الجنّة أن يصحبني معك ، فقال الشمر لغلامه رستم : اضرب رأسها بالعمود فشذخها وماتت مكانها ، وهى أوّل امرأة قتلت من أصحاب الحسين ، وقطع رأسه ورمى به الى جهة الحسين ، فأخذته أمّه⁽²⁾ ومسحت الدم عنه ثمّ أخذت عمود خيمته وبرزت الى الأعداء فردّها الحسين وقال ارجعي رحمك الله فقد وضع عنك الجهاد ، فرجعت وهى تقول : اللهم لا تقطع رجائي فقال الحسين لا يقطع رجاك⁽³⁾

(1) تاريخ الطبرى : 429.

(2) كذا والظاهر زوجته.

(3) مقتل الحسين : 273.

33. محمد بن بشير الحضرمي

69. الحافظ ابن عساكر : أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي ، أنبأنا أبو محمد الشيرازي ، أنبأنا أبو عمر الخزاز ، أنبأنا أبو الحسن الخشاب ، أنبأنا الحسين بن محمد ، أنبأنا محمد بن سعد ، أنبأنا علي بن محمد ، عن أبي الأسود العبدى ، عن الأسود بن قيس العبدى ، قال : قيل لمحمد بن بشير الحضرمي ، وهو مع الحسين في كربلاء : قد أسر ابنك بثغر الرى. قال : عند الله احتسبه ونفسي ، ما كنت أحب أن يؤسر ولا أن أبقى بعده ، فسمع قوله الحسين عليه السلام فقال له : رحمك الله أنت في حل من بيعتي ، فاعمل في فكاك ابنك! قال : أكلتني السباع حيّا ان فارقتك! قال : فأعط ابنك هذه الأثواب البرود تستعين بها في فداء أخيه. فأعطاه خمسة أثواب قيمتها ألف دينار (1).

34. شهادة سعيد بن عبد الله

70. قال ابن شهر آشوب : ثم برز سعيد بن عبد الله الحنفى مرتجزا :
أقدم حسين اليوم تلق أحمدا وشيخك الخير عليا ذا الندى
وحسنا كالبدر وافي الأسعدا (2)

71. قال المقرّم : وقام الحسين الى الصلاة ، فقبل أنّه صلى بمن بقى من أصحابه صلاة الخوف ، وتقدّم أمامه زهير بن القين ، وسعيد بن عبد الله الحنفى في نصف من

(1) ترجمة الامام الحسين : 154.

(2) المناقب : 2 / 219.

أصحابه ، ويقال إنّه صلّى وأصحابه فرادى بالأياماء.

لما اتخن سعيد بالجرح سقط الى الارض وهو يقول : اللهمّ العنهم لعن عاد وثمود وأبلغ نبيك
مئى السلام وأبلغه ما لقيت من ألم الجراح ، فأتى أردت بذلك ثوابك فى نصرة ذرية نبيك
صلّى الله عليه وآله ، والتفت الى الحسين قائلاً : أوفيت يا ابن رسول الله؟ قال نعم أنت أمامى
فى الجنة وقضى نجه فوجد ثلاثة عشر سهماً غير الضرب والطعن (1).

36.35. شهادة جنادة بن الحارث وابنه

72. قال ابن شهر آشوب : ثمّ برز جنادة بن الحارث الانصارى مرتجذا :

أنا جنّاد وأنا ابن الحارث لست بخوار ولا بناكث
عن بيعتى حتّى يرثنى وارثى اليوم ثارى فى الصعيد ماكنى
فقتل ستة عشر رجلاً ثمّ برز ابنه واستشهد (2).

37. شهادة عمرو بن جنادة

73. قال المقرّم : جاء عمرو بن جنادة الأنصارى : بعد أن قتل أبوه ، وهو ابن احدى عشر
سنة ، يستأذن الحسين فأبى وقال : هذا غلام قتل أبوه فى الحملة الاولى ولعلّ أمه تكره ذلك ،
قال الغلام : انّ امى أمرتنى ، فأذن له فما أسرع أن قتل ورمى برأسه إلى جهة الحسين ، فأخذته
أمه ومسحت الدم عنه وضربت به رجلاً قريباً

(1) مقتل الحسين : 279.

(2) مقتل الحسين : 290.

منها فمات وعادت الى المخيم فأخذت عمودا وقيل سيفا وانشأت :
إني عـجـوز في النـساء ضـعـيفة خـاويـة باليـة نـحيفـة
أضـربكم بضـربة عـنيفـة دـون بـنـي فـاطمـة الشـريـفة
فردّها الحسين الى الخيمة بعد أن أصابت بالعمود رجلين (1).

38. شهادة مالك بن دودان

74. قال ابن شهرآشوب : ثمّ برز مالك بن دودان وأنشأ يقول :
إليكم من مالـك الضـرغام ضـرب فـتى يـحمى عـن الكـرام
يرجو ثواب الله ذى الأنعام (2)

39. شهادة أبو ثمامة الصائدي

75. قال ابن شهرآشوب : ثمّ برز أبو ثمامة الصائدي وقال :
عـزاء لآل المصـطفـى وبناتـه عـلى حـبس خـير النـاس سـبط مـحمّد
عـزاء لزـهراء النـبيّ وزوجـها خـزانة عـلم الله مـن بـعد أحمـد
عـزاء لاهـل الشـرق والغـرب كلّهم وحـزنا عـلى حـبس الحـسين المـسدّد
فمـن مـبلغ عـنّ النـبيّ وبنـتـه بـان ابـنكم في مـجهد أيّ مـجهد (3)
76. قال الطبري : فلا يزال الرجل من أصحاب الحسين قد قتل ، فاذا قتل

(1) مقتل الحسين : 290.

(2) المناقب : 2 / 219.

(3) المناقب : 2 / 219.

منهم الرجل والرجلان تبين فيهم ، واولئك كثير لا يتبين فيهم ما يقتل منهم ، قال : فلمّا رأى ذلك أبو ثمامة عمرو بن عبد الله الصائدي قال للحسين يا أبا عبد الله ، نفسي لك الفداء! انّي أرى هؤلاء قد اقتربوا منك ، ولا والله لا تقتل حتى تقتل دونك إن شاء الله ، وأحبّ أن ألقى ربّي وقد صليت هذه الصلاة التي دنا وقتها.

قال : فرفع الحسين رأسه ثمّ قال : ذكرت الصلاة ، جعلك الله من المصلّين الذاكرين نعم ، هذا أوّل وقتها ، ثمّ قال : سلوهم أن يكفّوا عنّا حتى نصليّ ، فقال لهم الحصين بن تميم : إنّها لا تقبل ، فقال له حبيب بن مظاهر : لا تقبل زعمت! الصلاة من آل الرسول الله صلى الله عليه وآله لا تقبل وتقبّل منك يا حمار! قال فحمل عليهم حصين بن تميم (1).

77 . قال المقرم : خرج أبو ثمامة الصائدي ، فقاتل حتى اثنى بالجراح ، وكان مع عمر بن سعد ابن عم له ، يقال له قيس بن عبد الله بينهما عداوة ، فشدّ عليه وقتله (2).

40 . شهادة ابراهيم بن الحصين

78 . قال ابن شهر آشوب : ثمّ برز إبراهيم بن الحصين الأسدي يرتجز قائلا :

اضرب منكم مفصلا وساقا ليهرق اليوم دمي اهراقا
ويرزق الموت أبو اسحاقا اعني بني الفاجرة الفساقا

(1) تاريخ الطبري : 5 / 439.

(2) مقتل الحسين : 281.

فقتل منهم أربعة وثمانين رجلاً⁽¹⁾.

42. شهادة عمرو بن قرظة الانصارى

79. قال ابن شهر آشوب : وبرز عمرو بن قرظة الانصارى وهو يقول :

قد علمت كتيبة الانصار انى سأحمى حوزة الـذمار

ضرب غلام غير نكس شار دون حسين مهجـتى ودارى⁽²⁾

42. شهادة أحمد بن محمد الهاشمى.

80. قال ابن شهر آشوب : ثم برز أحمد بن محمد الهاشمى وهو ينشد :

اليوم ابلو حسبي ودينى بصـارم تحملـه يمينى

أحمى به يوم الوغى عن دينى⁽³⁾.

43. شهادة وهب بن جناح الكلبي

81. قال ابن طاوس : خرج وهب بن جناح الكلبي ، فأحسن في الجلال ، وبالغ في الجهاد ،

وكان معه امرأته ووالدته فرجع إليهما ، وقال يا أمه أرضيت أم لا ، فقالت الامّ ما رضيت حتى

تقتل بين يدي الحسين عليه السلام ، وقالت امرأته بالله عليك ولا تفجعنى ، فرجع فلم يزل

يقاتل حتى قطعت يداه.

(1) المناقب : 2 / 219.

(2) المناقب : 2 / 220.

(3) المناقب : 2 / 220.

فاخذت امرأته عمودا فاقبلت نحوه وهى تقول فداك أبى وأمى قاتل دون الطيبين حرم رسول الله صلى الله عليه وآله فاقبل كى يردها الى النساء فاخذت بجانب ثوبه وقالت لن أعود دون أن أموت ، معك ، فقال الحسين عليه السلام : جزيتم من أهل بيتى خيرا ارجعى الى النساء رحمك الله فانصرفت إليهم ولم يزال الكلبي يقاتل حتى قتل رضوان الله عليه (1).

44. شهادة عمرو بن خالد الصيداوى

82. قال ابن طاوس : قال الراوى : ثم برز عمرو بن خالد الصيداوى ، فقال للحسين عليه السلام يا أبا عبد الله جعلت فداك قد هممت أن ألحق بأصحابك ، وكرهت أن أتخلف فارك وحيدا بين أهلك قتيلا ، فقال له الحسين عليه السلام : تقدّم فانّا لاحقون بك عن ساعة فتقدّم فقاتل حتى قتل رضوان الله عليه (2).

45. شهادة غلام تركى

83. قال ابن شهر آشوب : وروى أنّه برز غلام تركى للحزّ وجعل يقول :

البحر من طعنى وضربى يصطلى والجوّ من نبلى وسهمى يمتلى
إذا حسامى عن يمينى ينجلّى ينشقّ قلب الحاسد المبيّجّل

(1) اللهوف : 47.

(2) اللهوف : 47.

فقتل سبعين رجلا (1).

46. شهادة عجز

84. قال ابن شهر آشوب : ثمّ برزت قائلة :

أنا عجزوز سـيـدـى ضـعـيفة خاويـة باليـة نحيفـة
اضـربكم بضـربة عنيفـة دون بني فاطمة الشـريفة (2)

47. شهادة فتى

85. قال ابن شهر آشوب : ثمّ برز فتى قائلا :

أميرى حسين ونعم الأمير سرور فؤاد البشير النذير
علـى وفاطمة والـده فهل تعلمون له من نظير

فقاتل حتّى قتل ورمى برأسه الى امّه فاخذته ورمته إلى رجل فقتله (3).

48. شهادة أنس بن الحارث

86. قال المقرم : وكان أنس بن الحارث بن نبيه الكاهلي ، شيخا كبيرا صحابيا رأى النبيّ

وسمع حديثه وشهد معه بدرا وحنينا ، فاستأذن الحسين وبرز شادا

(1) المناقب : 2 / 219.

(2) المناقب : 2 / 219.

(3) المناقب : 2 / 219.

وسطه بالعمامة رافعا حاجبيه بالعصاة ، ولما نظر إليه الحسين بهذه الهيئة بكى وقال :
شكرا لك يا شيخ فقتل على كبره ثمانية عشر رجلا وقتل (1).

49. 50. شهادة واضح وأسلم

87. قال المقرم : ولما صرع واضح التركي مولى الحرث المذحجي استغاث بالحسين ، فأتاه أبو عبد الله واعتنقه فقال : من مثلي وابن رسول الله صلى الله عليه وآله واضع خده على خدي ، ثم فاضت نفسه الطاهرة ، ومشى الحسين إلى أسلم مولاه واعتنقه وكان به رمق فتبسّم وافتخر بذلك ومات (2).

51. شهادة رجل من بني أسد

88. قال ابن عساكر : قال ابن سعد : أنبأنا علي بن محمد ، عن عامر بن أبي محمد ، عن الهيثم بن موسى ، قال : قال العريان بن الهيثم : كان أبي يتبدى فينزل قريبا من الموضع الذي كان فيه معركة الحسين ، فكنا لا نبد وإلا وجدنا رجلا من بني أسد هناك ، فقال له أبي : أراك ملازما هذا المكان! قال : بلغني أن حسيناً يقتل هاهنا فأنا أخرج إلى هذا المكان لعلّي أصادفه فاقتل معه! قال ابن الهيثم فلما قتل الحسين قال أبي : انطلقوا بنا ننظر هل الأسدي فيمن قتل مع الحسين؟ فأتينا المعركة وطوّفنا فإذا الأسدي مقتول (3).

(1) مقتل الحسين : 289.

(2) مقتل الحسين : 284.

(3) ترجمة الامام الحسين : 212.

52. شهادة سوار

89. قال المقرم : وقاتل سوار بن أبي حمير ، من ولد فهم بن جابر بن عبد الله ابن قادم الفهمي الهمدانيّ ، قتالا شديدا حتّى ارتث بالجرح ، وأخذ أسيرا فأراد ابن سعد قتله ، وتشقّع فيه قومه وبقي عندهم جريحا إلى أن توفّي على رأس أشهر⁽¹⁾.

45. باب شهداء أهل البيت عليهم السلام

1. قال المفيد : اسماء من قتل مع الحسين عليه السلام من أهل بيته بطفّ كربلا ، وهم سبعة عشر نفسا ، الحسين بن عليّ عليهما السلام ، العباس وعبد الله وجعفر وعثمان بنو أمير المؤمنين عليه وعليهما السلام أمّ البنين وعبد الله وأبو بكر ابنا أمير المؤمنين عليه السلام أمّهما ليلى بنت مسعود الثقفيّة ، وعليّ وعبد الله ابنا الحسين بن عليّ عليهما السلام ، والقاسم وأبو بكر ، وعبد الله بنو الحسن بن عليّ عليهما السلام.

محمّد وعون ابنا عبد الله بن جعفر بن أبي طالب رضی الله عنهم أجمعين ، وعبد الله وجعفر وعبد الرحمن بنو عقيل بن أبي طالب رضی الله عنهم ، ومحمّد بن أبي سعيد بن عقيل بن أبي طالب رحمة الله عليهم أجمعين ، فهؤلاء سبعة عشر نفسا من بني هاشم رضوان الله عليهم أجمعين اخوة الحسين عليه وعليهما السلام وبنو أخيه وبنو عمّيه جعفر وعقيل وهم كلّهم مدفونون ممّا يلي رجلى الحسين عليه السلام في

(1) مقتل الحسين : 291.

مشهده.

حفر لهم حفيرة والقوا فيها جميعا وسوى عليهم التراب إلا العباس بن علي عليهما السلام ، فاتّه دفن في موضع مقتله ، على المسّاة بطريق الغاضرية وقبره ظاهر وليس لقبور إخوته وأهله الذين سمّيناهم أثر وإنما يزورهم الزائر من عند قبر الحسين عليه السلام ، ويومئ الى الأرض التي نحو رجله بالسلام عليهم وعليّ بن الحسين عليهما السلام في جملتهم ، ويقال إنّه أقربهم دفنا الى الحسين⁽¹⁾

2. قال محمّد بن سعد في الطبقات : قتل مع الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام.
1. العباس بن عليّ بن أبي طالب الأكبر ، قتله زيد بن رقاد الجنبي وحكيم السنبسى من طيء.
2. جعفر بن عليّ بن أبي طالب الأكبر ، قتله هاني بن ثابت الحضرمي .
عبد الله بن عليّ بن أبي طالب قتله هاني بن ثابت الحضرمي .
3. عثمان بن عليّ بن أبي طالب رماه خولى بن يزيد بسهم فأثبته وأجهز عليه رجل من بني أبان بن دارم.
5. أبو بكر بن عليّ بن أبي طالب يقال : أنّه قتل في ماقية⁽²⁾.
6. محمّد بن عليّ بن أبي طالب الاصغر ، أمّه أمّ ولد ، قتله رجل من بني أبان ابن دارم.
7. عليّ بن الحسين الأكبر قتله مرّة بن النعمان العبدى.
8. عبد الله بن الحسن قتله هاني بن ثابت الحضرمي .
9. جعفر بن الحسين قتله عبد الله بن عقبة الغنوى.

(1) الارشاد : 233.

(2) كذا في الاصل.

- 10 . أبو بكر بن الحسن قتله عبد الله بن عقبة الغنوى.
- 11 . عبد الله بن الحسن قتله ابن حرملة الكاهلى من بنى أسد.
- 12 . القاسم بن الحسن قتله سعيد بن عمرو الأزدي.
- 13 . عون بن عبد الله بن جعفر ، قتله عبد الله بن قطبة الطائي.
- 14 . محمد بن عبد الله بن جعفر ، قتله عامر بن نھشل التميمي.
- 15 . مسلم بن عقيل بن أبي طالب ، قتله عبيد الله بن زياد بالكوفة صبرا.
- 16 . جعفر بن عقيل ، قتله بشر بن حوط الهمداني.
- 17 . عبد الرحمن بن عقيل ، قتله عثمان بن خالد بن أسير الجهني.
- 18 . عبد الله بن عقيل أمه أم ولد ، قتله عمرو بن صبح الصدائي.
- 19 . عبد الله بن عقيل أمه أم ولد ، قتله عمرو بن صبح ويقال اسيد بن مالك الحضرمي.
- 20 . محمد بن أبي سعيد بن عقيل ، قتله لقيط الجهني.

وقد كان ابناء عبد الله بن جعفر لجئا الى امرأة عبد الله بن قطبة الطائي ثم النبھاني ، وكانا غلامين لم يبلغا ، وقد كان عمر بن سعد أمر مناديا فنادى : من جاء برأسهما فله ألف درهم ، فجاء ابن قطبة الى منزله ، فقالت له امرأته : إن غلامين لجئا إلينا ، فهل لك تشرف بهما فتبعث بهما الى المدينة.

قال : نعم أرنيهما ، فلما رآهما ذبحهما وجاء برءوسهما إلى عبيد الله بن زياد ، فلم يعطه شيئا ، فقال عبيد الله : وددت أنه كان جاءني بهما حيّا ، فمننت بهما على أبي جعفر يعنى عبد الله بن جعفر ، وبلغ ذلك عبد الله بن جعفر ، فقال : وددت أنه كان جاءني بهما فأعطيته ألفى ألف.

لم يفلت من أهل بيت الحسين بن على الذين معه إلا خمسة نفر.

1 . على بن الحسين الاصغر وهو أبو بقية ولد الحسين بن على اليوم وكان

مريضاً فكان مع النساء.

2. حسن بن حسن بن علي وله بقية.

3. عمرو بن حسن بن علي ولا بقية له.

4. القاسم بن عبد الله بن جعفر.

5. محمد بن عقيل الأصغر⁽¹⁾.

1. شهادة علي الأكبر

2. قال الصدوق : برز عليّ بن الحسين عليه السلام ، فلما برز إليهم دمعت عين الحسين عليه السلام ، فقال : اللهم كن أنت الشهيد عليهم ، فقد برز إليهم ابن رسولك وأشبه الناس وجهها وسمتها به ، فجعل يرتجز وهو يقول :

أنا عليّ بن الحسين بن عليّ نحن وبيت الله أولى بالنبويّ
أما ترون كيف أحمي عن أبي

فقتل منهم عشرة ثمّ رجع إلى أبيه ، فقال : يا أبة العطش فقال له الحسين عليه السلام صبرا
يا بنّي يسقيك جدّك بالكأس الأوفى ، فرجع فقاتل حتّى قتل ، منهم أربعة وأربعين رجلاً ثمّ قتل
صلى الله عليه وآله⁽²⁾.

3. قال ابن شهر آشوب : ثمّ تقدّم عليّ بن الحسين الأكبر عليه السلام وهو ابن ثمان عشر
سنة ويقال : ابن خمس وعشرين وكان يشبه برسول الله صلى الله عليه وآله خلقاً وخلقا ونطقاً
وجعل يرتجز ويقول :

(1) ترجمة الامام الحسين من الجزء غير المطبوع في الطبقات : 75.

(2) أمالي الصدوق : 98.

أنا على بن الحسين بن عليّ من عصبة جدّ أبيهم النبيّ
نحن وبيت الله أولى بالوصيّ والله لا يحكم فينا ابن الدعيّ
اضربكم بالسيف أحمى عن أبي اطعنكم بالرمح حتّى ينثنى
طعن غلام هاشمى علوى

فقتل سبعين مبارزا ثمّ رجع الى أبيه وقد أصابته جراحات فقال يا أبة العطش فقال الحسين
عليه السلام يسقيك جدّك فكر أيضا عليهم وهو يقول :
الحرب قد بانّت لها حقايق وظهّرت من بعدها مصادق
والله ربّ العرش لا نفارق جموعكم أو تغمد البوارق
فطعنه مرّة بن منقذ العبدى على ظهره غدرا فضربوه بالسيف ، فقال الحسين عليه السلام
على الدنيا بعدك العفا وضمّه إلى صدره وأتى به الى باب الفسطاط (1).

4 . قال المفيد : ولم يزل يتقدّم رجل رجل من أصحابه ، فيقتل حتّى لم يبق مع الحسين
عليه السلام ، إلّا أهل بيته خاصّة ، فتقدّم ابنه عليّ بن الحسين عليهما السلام ، وأمّه ليلى
بنت أبي مرّة بن عروة بن مسعود الثقفى ، وكان من أصبح الناس وجها وله يومئذ تسع عشرة سنة
فشدّ على الناس وهو يقول :

أنا على بن الحسين بن عليّ نحن وبيت الله أولى بالنبيّ
تالله لا يحكم فينا ابن الدعيّ اضرب بالسيف أحمى عن أبي
ضرب غلام هاشمى قرشى

ففعل ذلك مرارا وأهل الكوفة يتّقون قتله ، فبصر به مرّة بن منقذ العبدى ، فقال علىّ آثام
العرب ، ان مرّ بى يفعل مثل ما فعل ، ذلك ، إن لم أكله أباه فمرّ يشدّ على الناس كما مرّ فى
الأوّل ، فاعترضه مرّة بن منقذ وطعنه فصرع واحتواه القوم

(1) المناقب : 2 / 222.

فقطعوه بأسيا فهم فجاء الحسين عليه السلام حتى وقف عليه فقال قتل الله قوما قتلوك يا بني ما أجراهم على الرحمن وعلى انتهاك حرمة الرسول صلى الله عليه وآله وانهملت عيناه بالدموع.

ثم قال على الدنيا بعدك العفا وخرجت زينب أخت الحسين عليه السلام مسرعة تنادى يا أخياه وابن أخياه وجاءت حتى اكبتت عليه فاخذ الحسين عليه السلام برأسها فردّها إلى الفسطاط ، وأمر فتيانه فقال احمّلوا اخاكم فحملوه حتى وضعوه بين يدي الفسطاط الذي كانوا يقاتلون أمامه (1).

5 . قال ابن طاوس : فلما لم يبق معه سوى أهل بيته خرج على بن الحسين عليه السلام ، وكان من أصبح الناس وجها وأحسنهم خلقا فاستأذن أباه في القتال ، فأذن له ، ثم نظر إليه نظر آيس منه وأرخی عليه السلام عينه وبكى ، ثم قال : اللهم اشهد فقد برز إليهم غلام أشبه الناس خلقا وخلقاً ومنطقاً برسولك صلى الله عليه وآله وكنا اذا اشتقنا الى نبيك نظرنا إليه فصاح وقال يا ابن سعد قطع الله رحمك كما قطعت رحى ، فتقدّم نحو القوم فقاتل قتالا شديدا وقتل جمعا كثيرا ، ثم رجع إلى أبيه وقال :

يا أبت العطش قد قتلني وثقل الحديد قد أجهدني ، فهل إلى شربة من الماء ، سبيل ، فبكى الحسين عليه السلام وقال : وا غوثاه يا بني قاتل قليلا فما أسرع ما تلقى جدك محمد صلى الله عليه وآله فيسقيك ، بكأسه الأوفى شربة لا تظمأ بعدها أبدا ، فرجع الى موقف النزال ، وقاتل أعظم القتال فرماه ، منقذ بن مرّة العبدى لعنه الله تعالى بسهم فصرعه ، فنادى يا أبتاه عليك مئى السلام هذا جدى يقرئك السلام ويقول لك عجل القدوم علينا ثم شهق شهقة فمات .

فجاء الحسين عليه السلام حتى وقف عليه ووضع خده على خده ، وقال قتل الله

(1) الارشاد : 222.

قوما قتلوك ، ما أجرأهم على الله وعلى انتهاك حرمة الرسول ، على الدنيا بعدك العفاء ، قال الراوى وخرجت زينب بنت على عليه السلام تنادى يا حبيباه يا ابن أخاه وجاءت فأكبت عليه فجاء الحسين عليه السلام فاخذها وردّها الى النساء ، ثم جعل أهل بيته صلوات الله وسلامه عليهم يخرج الرجل منهم بعد الرجل حتّى قتل القوم منهم جماعة ، فصاح الحسين عليه السلام فى تلك الحال صبرا يا بنى عمومتى صبرا يا أهل بيتى فو الله لا رأيتم هو انا بعد هذا اليوم أبدا⁽¹⁾.

6 . قال الطبرى : قال أبو مخنف حدّثنى زهير بن عبد الرحمن بن زهير الخثعمى ، قال : كان آخر من بقى مع الحسين من أصحابه سويد بن عمرو بن أبى المطاع الخثعمى ، قال : وكان أوّل قتيل من بنى أبى طالب يومئذ علىّ الأكبر بن الحسين بن علىّ ، وأمه ليلى ابنة أبى مرّة بن عروة بن مسعود الثقفى ، وذلك أنّه أخذ يشدّ على الناس وهو يقول :

أنا علىّ بن حسين بن علىّ نحن ربّ البيت أولى بالنبيّ
تالله لا يحكم فينا ابن الدّعى

قال : ففعل ذلك مرارا ، فبصر به مرّة بن منقذ بن النعمان العبدىّ ثمّ الليثى ، فقال : علىّ آثم العرب إن مرّ بى يفعل مثل ما كان يفعل إن لم أأكله أباه ، فمرّ يشدّ على الناس بسيفه ، فاعترضه مرّة بن منقذ ، فطعنه فصرع ، واحتوله الناس فقطّعوه بأسيا ففهم⁽²⁾.

7 . عنه قال أبو مخنف حدّثنى سليمان بن أبى راشد ، عن حميد بن مسلم الأزدى ، قال : سماع أذنى يومئذ من الحسين يقول : قتل الله قوما قتلوك يا بنى! ما أجرأهم على الرحمن ، وعلى انتهاك حرمة الرسول! على الدنيا بعدك العفاء ، قال :

(1) اللهوف : 49.

(2) تاريخ الطبرى : 5 / 446.

وكأني أنظر الى امرأة خرجت مسرعة كأنها الشمس الطالعة تنادى : يا أخياه! ويا ابن أخياه! قال : فسألت عنها ، فقيل هذه زينب ابنة فاطمة ابنة رسول الله صلى الله عليه وآله فجاءت حتى أكتب عليه.

فجاءها الحسين فأخذ بيدها فردّها إلى الفسطاط ، وأقبل الحسين إلى ابنه ، وأقبل فتياناه إليه ، فقال : احملوا أخاكم ، فحملوه من مصرعه حتى وضعوه بين يدي الفسطاط الذي كانوا يقاتلون أمامه (1).

8 . قال أبو الفرج الاصفهاني : علي بن الحسين وهو علي الأكبر ولا عقب له يكنى أبا الحسن ، وأمّه ليلى بنت أبي مرّة بن عروة بن مسعود الثقفي وأمّها ميمونة بنت أبي سفيان بن حرب بن أميّة وتكنى أم شيبه ، وأمّها بنت أبي العاص ابن أميّة ، وهو أول من قتل في الواقعة ، وإيّاها عنى معاوية في الخبر الذي حدّثني به محمد بن محمد بن سليمان ، قال : حدّثنا يوسف بن موسى القطان ، قال : حدّثنا جرير ، عن مغيرة قال : قال معاوية : من أحقّ الناس بهذا الامر؟ قالوا : أنت.

قال لا ، أولى الناس بهذا الأمر علي بن الحسين بن علي ، جدّه رسول الله صلى الله عليه وآله وفيه شجاعة بنى هاشم ، وسخاء بنى أميّة وزهو ثقيف ، وقال يحيى بن الحسن العلوي : وأصحابنا الطالبيون يذكرون أن المقتول لأمّ ولد وأنّ الذي أمّه ليلى هو جدّهم حدّثني بذلك أحمد بن سعيد عنه (2).

9 . عنه حدّثني أحمد بن سعيد عن يحيى ، عن عبيد الله بن حمزة ، عن الحجاج بن المعتز الهلالي ، عن أبي عبيدة وخلف الأحمر ، أنّ هذه الايات قيلت في علي بن الحسين الأكبر :
لم تر عين نظرت مثله من محتف يمشى ومن ناعل

(1) تاريخ الطبري : 5 / 447.

(2) مقاتل الطالبين : 52.

يغلى نَمَى اللحم حتّى إذا انضج لم يغل على الأكل
 كان إذا شَبَّتْ له ناره أوقدها بالشرف القابل
 كما يراها بئس مرملة أو فرد حتّى ليس بالآهل
 أعنى ابن ليلى ذا السدى الندى أعنى ابن بنت الحسب الفاضل
 لا يؤثر الدنيا على دينه ولا يبيع الحقّ بالباطل
 ولد عليّ بن الحسين عليه السلام في خلافة عثمان ، وقد روى عن جدّه عليّ بن أبي طالب
 عليه السلام ، وعن عائشة احاديث كرهت ذكرها في هذا الموضع لأنّها ليست من جنس ما
 قصدت له (1).

10 . عنه قال المدائني عن العباس بن محمد بن رزين ، عن عليّ بن طلحة ، وعن أبي مخنف ،
 عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ، عن حميد بن مسلم ، وقال عمر بن سعد البصرى ، عن أبي
 مخنف ، عن زهير بن عبد الله الخثعمي ، وحدثني أحمد بن سعيد ، عن يحيى بن الحسن العلوى ،
 عن بكر بن عبد الوهاب ، عن إسماعيل ابن أبي إدريس ، عن أبيه ، عن جعفر بن محمد ، عن
 أبيه دخل حديث بعضهم في حديث الآخرين : أنّ أوّل قتيل قتل من ولد أبي طالب مع الحسين
 ابنه علي عليه السلام قال : فأخذ يشدّ على الناس وهو يقول :

أنا عليّ بن الحسين بن عليّ نحن وبيت الله أولى بالنبي
 من شبت ذاك ومن شمر الدينيّ أضربكم بالسيف حتّى يلتوى
 ضرب غلام هاشمي علوى ولا أزال اليوم أحمى عن أبي
 والله لا يحكم فينا ابن الدعي

ففعل ذلك مرارا فنظر إليه مرّة بن منقذ العبدى ، فقال : عليّ آثام العرب إن

(1) مقاتل الطالبين : 52.

هو فعل مثل ما أراه يفعل ومَرَّ بِي أَنْ أَثْكَلَهُ أُمَّهُ ، فَمَرَّ يَشْدُّ عَلَى النَّاسِ وَيَقُولُ ، كَمَا كَانَ يَقُولُ ، فَاغْتَرَضَهُ مَرَّةً وَطَعَنَهُ بِالرَّمْحِ فَصَرَعَهُ وَاعْتَوَرَهُ النَّاسُ فَقَطَعُوهُ بِأَسْيَافِهِمْ (1).

11 . عَنْهُ قَالَ أَبُو مُخَنَّفٍ : عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي رَاشِدٍ ، عَنْ حَمِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَدْنَى يَوْمئِذٍ الْحُسَيْنِ وَهُوَ يَقُولُ : قَتَلَ اللَّهُ يَوْمًا قَتْلُوكَ ، يَا بَنِيَّ مَا أَجْرَاهُمْ عَلَى اللَّهِ وَعَلَى انْتِهَاكَ حَرَمَةِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، ثُمَّ قَالَ : عَلَى الدُّنْيَا بَعْدَكَ الْعَفَاءُ ، قَالَ حَمِيدٌ : وَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى امْرَأَةٍ خَرَجَتْ مَسْرَعَةً كَأَنَّهَا الشَّمْسُ الطَّالِعَةُ تَنَادَى : يَا حَبِيبَاهُ يَا ابْنَ أَخَاهُ فَسَأَلَتْ عَنْهَا .

فَقَالُوا : هَذِهِ زَيْنَبُ بِنْتُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، ثُمَّ جَاءَتْ حَتَّى انْكَبَّتْ عَلَيْهِ فَجَاءَ الْحُسَيْنُ فَأَخَذَ يَبْدُهَا إِلَى الْفُسْطَاطِ ، وَأَقْبَلَ إِلَى ابْنِهِ ، وَأَقْبَلَ فَتَيَانَهُ إِلَيْهِ فَقَالَ : احْمَلُوا أَخَاكُمْ فَحَمَلُوهُ مِنْ مَصْرَعِهِ ذَلِكَ ثُمَّ جَاءَ بِهِ حَتَّى وَضَعَهُ بَيْنَ يَدَيْ فُسْطَاطِهِ (2).

12 . حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ الْحَسَنِ الْعُلُوِيّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا غَيْرُ وَاحِدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمِيرٍ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْبَصْرِيِّ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ : لَمَّا بَرَزَ عَلَى بْنِ الْحُسَيْنِ إِلَيْهِمْ أَرْخَى الْحُسَيْنُ . صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَامُهُ . عَيْنِيهِ فَبَكَى ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ كُنْ أَنْتَ الشَّهِيدَ عَلَيْهِمْ فَبَرَزَ إِلَيْهِمْ غُلَامٌ أَشْبَهَ الْخَلْقَ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ .

فَجَعَلَ يَشْدُّ عَلَيْهِمْ ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى أَبِيهِ فَيَقُولُ : يَا أَبَا الْعَطَشِ ، فَيَقُولُ لَهُ الْحُسَيْنُ : اصْبِرْ حَبِيبِي فَإِنَّكَ لَا تَمْسِي حَتَّى يَسْقِيكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِكَأْسِهِ ، وَجَعَلَ يَكْرُرُ كَرَّةً بَعْدَ كَرَّةٍ حَتَّى رَمَى بِسَهْمٍ فَوْقَ فِي حَلْقِهِ فَخَرَقَهُ وَأَقْبَلَ يَنْقَلِبُ فِي دَمِهِ ، ثُمَّ نَادَى . يَا ابْنَاهُ عَلَيْكَ السَّلَامُ ، هَذَا جَدِّي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقْرَأُكَ السَّلَامَ وَيَقُولُ : عَجَلَ الْقَوْمُ

(1) مقاتل الطالبين : 76.

(2) مقاتل الطالبين : 76.

إلينا وشهق شهقه فارق الدنيا (1).

13 . قال الدينوري : فلم يزل أصحاب الحسين يقاتلون ويقتلون ، حتّى لم يبق معه غير أهل بيته ، فكان أوّل من تقدّم منهم ، فقاتل علىّ بن الحسين ، وهو علىّ الأكبر ، فلم يزل يقاتل حتّى قتل ، طعنه مرّة بن منقذ العبدى ، فصرعه ، وأخذته السيوف فقتل (2).

14 . قال المقرم : ولما لم يبق مع الحسين إلّا أهل بيته عزموا على ملافاة الحتوف ببأس شديد وحفاظ حر ونفوس أبية وأقبل بعضهم يودّع بعضا وأوّل من تقدم أبو الحسن على الأكبر وعمره سبع وعشرون سنة ، فأنّه ولد فى الحادى عشر من شعبان سنة ثلاث وثلاثين من الهجرة ، وكان مرآة الجمال النبوى ومثال خلقه السامى ، وانموجا من منطقته البليغ وإذا كان شاعر رسول الله صلى الله عليه وآله يقول فيه :

وأحسن منك لم تر قط عيني وأجمل منك لم تلد النساء
خلقت مبرّءا من كل عيب كأنتك قد خلقت كما تشاء
فعلىّ الأكبر هو المتفرّع من الشجرة النبوية الوارث للمآثر الطيبة وكان حريا بمقام الخلافة ، لو لا أنّها منصوبة من إله السماء وقد سجل سبحانه أسماءهم فى الصحيفة النازل بها جبرئيل عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه وآله.

ولما يّم الحرب عزّ فراقه على مخدّرات الامامة لأنّه عماد أخبيتهنّ وحمى أمنهنّ ومعقد آمالهنّ بعد الحسين فكانت هذه ترى هتاف الرسالة فى وشك الانقطاع عن سمعها ، وتلك تجد شمس النبوة فى شفا الانكساف وأخرى تشاهد الخلق المحمّدى قد آذن بالرحيل فأحطن به وتعلقن بأطرافه وقلن : ارحم غربتنا لا طاقة لنا على فراقك فلم يعبأ بهنّ لأنّه يرى حجة الوقت. مكثورا قد اجتمع أعداؤه

(1) مقاتل الطالبين : 77.

(2) الاخبار الطوال : 256.

على إراقة دمه الطاهر.

فاستأذن أباه وبرز على فرس للحسين يسمّى «لاحقا» ومن جهة أنّ ليلى أمّ الأكبر بنت ميمونة ابنة أبي سفيان صاح رجل من القوم : يا على إنّ لك رحما بأمر المؤمنين يزيد ونريد أن نرعى الرحم ، فان شئت آمتاك قال عليه السلام : إنّ قرابة رسول الله صلى الله عليه وآله أحقّ أن ترعى ، ثمّ شدير تجز معرّفا بنفسه القدسية وغايته السامية ولم يتمالك الحسين عليه السلام دون أن أرخى عينيه بالدموع.

صاح بعمر بن سعد مالك : قطع الله رحمك ، كما قطعت رحمى ، ولم تحفظ قرابتي من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّط عليك من يذبحك على فراشك ، ثمّ رفع شيبته المقدّسة نحو السماء وقال : اللهمّ اشهد على هؤلاء فقد برز إليهم أشبه الناس برسولك محمّد وكنا إذا اشتقنا الى رؤية نبيّك نظرنا إليه اللهمّ فامنعمهم بركات الارض وفرّقهم تمزيقا واجعلهم طرائق قددا ولا ترض الولاة عنهم أبدا فاتّهم دعونا لينصرونا ثمّ عدوا علينا يقاتلوننا.

تلا قوله تعالى : (إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ) ولم يزل يحمل على الميمنة ويعيدها على الميسرة ويغوص في الأوساط ، فلم يقابله جحفل إلا ردّه ولا برز إليه شجاع إلا قتله ، فقتل مائة وعشرين فارسا وقد اشتدّ به العطش ، فرجع إلى أبيه يستريح ويذكر ما أجهدته من العطش فبكى الحسين وقال : وا غوثاه ما أسرع الملتقى بجّدك فيسقيك بكأسه شربة لا تظمأ بعدها وأخذ لسانه فمصّه ودفع إليه خاتمه ليضعه في فيه (1)

(1) مقتل الحسين : 294 . 298.

2. شهادة قاسم بن الحسن عليه السلام

15. قال المفيد : قال حميد بن مسلم : فبينما كذلك إذ خرج علينا غلام كان وجهه شقّة قمر في يده سيف وعليه قميص وإزار ونعلان قد انقطع شسع إحداهما فقال لى عمر بن سعد بن نفيل الأزدي : والله لأشدنّ عليه فقلت سبحان الله وما تريد بذلك دعه يكفيكه هؤلاء القوم الذين ما ييقون على أحد منهم ، فقال والله لأشدنّ عليه ، فشدّ عليه فما ولىّ حتى ضرب رأسه بالسيف ففلقه ووقع الغلام لوجهه فقال يا عمّاه.

فجلا الحسين عليه السلام كما يجلى الصّقر ، ثمّ شدّ شدّة ليث أغضب فضرب عمر بن سعد بن نفيل بالسيف فاتّقاها بالساعد فقطعها من لدن المرفق فصاح صيحة سمعها أهل العسكر ، ثمّ تنحى عنه الحسين عليه السلام وجعلت خيل الكوفة لتستنقذوه ، فتوطأته بأرجلها حتى مات وانجلت الغيرة فرأيت الحسين قائما على رأس الغلام وهو يفحص برجليه والحسين عليه السلام يقول : بعدا لقوم قتلوك ومن خصمهم يوم القيامة فيك جدّك.

ثمّ قال عليه السلام عزّ والله على عمّك ان تدعوه فلا يجيبك ، أو يجيبك فلا ينفعك ، صوت ، والله كثر وثره وقلّ ناصره ثمّ حمله على صدره وكأني أنظر إلى رجلى الغلام يخطآن الأرض فجاذبه حتى ألقاه مع ابنه علىّ بن الحسين عليهما السلام والقتلى من أهل بيته فسئلت عنه فقل لى : هو القاسم بن الحسن بن علىّ بن أبي طالب عليهم السلام (1).

(1) الارشاد : 223.

- 16 . قال الفتال : برز من بعده القاسم بن الحسن بن علي عليه السلام ، وهو يقول :
لا تجزعي نفسي وكلّ فان اليوم تلقين ذرى الجنان
فقتل منهم ثلاثة ثم رمى عن فرسه عليه السلام (1).
- 17 . قال ابن شهر آشوب : ثم برز القاسم وعليه ثوب وإزار ونعلان فقط ، وكأنّه فلقه قمر
وأنشأ يقول :
إني أنا القاسم من نسل عليّ نحن وبيت الله أولى بالنبيّ
من شمر ذي الجوشن أو ابن الدعيّ
فقتله عمرو بن سعيد الأزدي فخرّ وصاح يا عمّاه ، فحمل الحسين عليه السلام فقطع يده
وسلبه أهل الشام من يد الحسين ، فوقف الحسين على رأسه وقال : عزّ على عمّك ان تدعوه فلا
يجيبك أو يجيبك فلا تنفعك إجابته (2)
- 18 . قال ابن طاوس : قال الراوي وخرج غلام كأنّ وجهه شقّة قمر فجعل يقاتل ، فضربه
ابن فضيل الأزدي على رأسه ففلقه فوق الغلام لوجهه وصاح يا عمّاه فجلى الحسين
عليه السلام كما يجلى الصقر ، ثم شدّ شدّة ليث أغضب فضرب ابن فضيل بالسيف ، فاتّقاها
بالساعد ، فأطّنه من لدن المرفق ، فصاح صيحة سمعه أهل العسكر وحمل أهل الكوفة يستنقذوه ،
فوطّأته الخيل حتّى هلك.
- قال وانجلت الغيرة فرأيت الحسين عليه السلام قائما على رأس الغلام وهو يفحص برجليه
والحسين عليه السلام يقول بعد القوم قتلوك ومن خصمهم يوم القيامة فيك جدّك وأبوك ، ثمّ
قال : عزّ والله على عمّك أن تدعوه فلا يجيبك أو يجيبك ، فلا ينفعك ، صوته هذا يوم والله كثر
واتره ، وقلّ ناصره ، ثمّ حمل صلوات الله عليه الغلام على

(1) روضة الواعظين : 161.

(2) المناقب : 2 / 221.

صدره حتى ألقاه بين القتلى من أهل بيته (1).

19. قال الطبري : قال أبو مخنف : حدثني سليمان بن أبي راشد عن حميد بن مسلم ، قال : خرج إلينا غلام كأن وجهه شقة قمر ، في يده السيف عليه قميص وإزار ، ونعلان قد انقطع شمع أحدهما ما أنسى أنها اليسرى ، فقال لي عمرو بن سعد بن نفيل الأزدي : والله لأشدن عليه ، فقلت له : سبحان الله وما تريد ذلك يكفيك قتل هؤلاء الذين تراهم قد احتوشوه ، قال : فقال : والله لأشدن عليه ، فشد عليه فما ولي حتى ضرب رأسه بالسيف.

فوقع الغلام لوجهه ، فقال يا عماه قال : فجلى الحسين كما يجلى الصقر ثم شد شدة ، ليث إذا غضب ف ضرب عمرا بالسيف فاتقاه بالساعد ، فأطتها من لدن المرفق فصاح ثم تنحى عنه وحملت خيل لأهل الكوفة ليستنقذوا عمرا من حسين ، فاستقبلت عمرا بصدورها فحركت حوافرها وجالت الخيل بفرسائها عليه فوطئته حتى مات ، وانجلت الغيرة ، فاذا بالحسين قائم على رأس الغلام والغلام يفحص برجليه وحسين يقول :

بعدا لقوم قتلوك ومن خصمهم يوم القيامة فيك جدك ، ثم قال عزّ والله على عمك أن تدعوه فلا يجيبك أو يجيبك ثم لا ينفعك صوت والله كثر واتره وقل ناصره ، ثم احتمله فكأني انظر إلى رجلى الغلام يخطآن في الأرض وقد وضع حسين صدره على صدره ، قال فقلت في نفسي ما يصنع به فجاء به حتى ألقاه مع ابنه عليّ ابن الحسين ، وقتلى قد قتلت حوله من أهل بيته فسألت عن الغلام فقيل : هو القاسم ابن الحسن بن علي بن أبي طالب (2).

20. قال أبو الفرج : والقاسم بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام ، وهو

(1) اللهوف : 50.

(2) تاريخ الطبري : 5 / 447.

أخو أبي بكر بن الحسن المقتول قبله لأبيه وأمه (1)

21. حدّثني أحمد بن عيسى قال : حدّثنا الحسين بن نصر قال حدّثنا أبي قال حدّثنا عمر بن سعيد عن أبي مخنف : عن سليمان بن أبي راشد ، عن حميد بن مسلم قال : خرج إلينا غلام كأنّ وجهه شقّة قمر في يده السيف وعليه قميص وإزار ونعلان قد انقطع شسع أحدهما ما أنس أنّه اليسرى فقال عمرو بن سعيد بن نفيل الأزدي : والله لأشدّنّ عليه ، فقلت له : سبحان الله وما تريد إلى ذلك يكفيك قتله هؤلاء الذين تراهم قد احتوشوه من كلّ جانب.

قال : والله لأشدّنّ عليه فما ولى وجهه حتّى ضرب رأس الغلام بالسيف فوقع الغلام لوجهه وصاح : يا عماه ، قال : فو الله لتجلى الحسين كما يتجلّى الصقر ، ثمّ شدّ شدّة الليث إذا غضب فضرب عمرا بالسيف فاتقاه بساعده فأطّتها من لدن المرفق ، ثمّ تنحّى عنه وحملت خيل عمر بن سعد ، فاستنقذوه من الحسين ولما حملت الخيل استقبله بصدورها وجالت فتوطأته فلم يرم حتّى مات.

فلما تجلّت الغيرة إذا بالحسين على رأس الغلام وهو يفحص برجليه وحسين يقول : بعد القوم قتلوك خصمهم فيك يوم القيامة رسول الله صلى الله عليه وآله ، ثمّ قال : عزّ على عمّك أن تدعوه فلا يجيبك أو يجيبك ، ثمّ لا تنفعك اجابته يوم كثر واثره وقلّ ناصره ، ثمّ احتمله على صدره وكأني أنظر إلى رجلى الغلام تحطّان في الأرض حتّى ألقاه مع ابنه عليّ بن الحسين فسألت عن الغلام ، فقالوا : هو القاسم بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليهم أجمعين (2)

(1) مقاتل الطالبين : 58.

(2) مقاتل الطالبين : 58.

3. شهادة عبد الله بن الحسن عليه السلام

22. قال المفيد : فخرج إليهم عبد الله بن الحسن بن علي عليهما السلام ، وهو غلام لم يراهق من عند النساء ، فشدّ حتى وقف إلى جنب عمّه الحسين عليه السلام فلحقته زينب بنت عليّ عليه السلام لتحبسه ، فقال لها الحسين عليه السلام : احبسه يا اختي فأبى وامتنع عليهما امتناعاً شديداً ، وقال : والله لا أفارق عمّي وأهوى أبحر بن كعب الى الحسين عليه السلام بالسيف ، فقال له الغلام : ويلك يا ابن الخبيثة أتقتل عمّي فضربه أبحر بالسيف فاتقاها الغلام بيده وأطنها الى الجلد فاذا يده معلقة ونادى الغلام يا أمّاه.

فأخذه الحسين عليه السلام فضمّه إليه وقال : يا ابن أخي اصبر على ما نزل بك واحتسب في ذلك الخير ، فإنّ الله يلحقك بآبائك الصالحين ثمّ دفع الحسين عليه السلام يده وقال : اللهم فان متّعتم إلى حين ففرّقهم فرقا واجعلهم طرائق قددا ولا ترض الولاة منهم أبدا فاتّهم دعونا لينصرونا ، ثمّ عدوا علينا فقتلونا وحملت الرجالة يمينا وشمالا على من كان بقى مع الحسين عليه السلام فقتلوهم حتى لم يبق معه الا ثلاثة نفر أو أربعة (1).

23. قال ابن شهر آشوب : ثمّ برز عبد الله بن الحسن بن علي عليهما السلام ، وهو يقول :

ان تنكروني فأنا بن الحسن سبط النبي المصطفى المؤمن
هذا الحسين كالأسير المرتحن بين اناس لا سقوا صوب المزن
فقتل أربعة عشر رجلا قتله هاني بن شبيب الحضرمي فاسودّ وجهه (2).

(1) الارشاد : 225.

(2) المناقب : 2 / 220.

24. قال ابن طاوس فخرج عبد الله بن الحسن بن علي عليهما السلام وهو غلام لم يراهق من عند النساء يشتد حتى وقف إلى جنب الحسين فلحقته زينب بنت علي عليه السلام لتحبسه فأبى وامتنع امتناعا شديدا ، فقال لا والله لا افارق عمي ، فأهوى بحر ابن كعب وقيل حرملة بن كاهل الى الحسين عليه السلام بالسيف فقال له الغلام ويلك يا ابن الخبيثة أتقتل عمي فضربه بالسيف.

فاتقا الغلام بيده ، فاطنّها الى الجلد فاذا هي معلّقة فنادى الغلام يا اماء فأخذ الحسين عليه السلام وضّمّه إليه وقال يا ابن أخي اصبر على ما نزل بك واحتسب في ذلك الخير ، فإنّ الله يلحقك بآبائك الصالحين ، قال فرماه حرملة بن كاهل بسهم فذبحه وهو في حجر عمه الحسين عليه السلام (1).

25. قال أبو الفرج : عبد الله بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهما السلام ، امه بنت السليل بن عبد الله أخى جرير بن عبد الله البجلي ، وقيل : ان أمه أمّ ولد ، وكان أبو جعفر محمد بن علي . فيما روينا عنه . يذكر أن حرملة بن كاهل الأسدي قتله (2).

26. عنه ذكر المدائني في أسناده عن جناب بن موسى ، عن حمزة بن بيض ، عن هاني بن ثابت الفائضى أنّ رجلا منهم قتله (3).

27. قال الطبري : قال هشام : حدّثنى أبو الهذيل . رجل من السكون . عن هاني بن ثابت الحضرمي ، قال : رأيته جالسا في مجلس الحضرميين في زمان خالد بن عبد الله وهو شيخ كبير ، قال فسمعتة وهو يقول : كنت ممّن شهد قتل الحسين قال : فو الله اني لواقف عاشر عشرة ليس منا رجل إلا على فرس وقد جالت الخيل و

(1) اللهوف : 53.

(2) مقاتل الطالبين : 58.

(3) مقاتل الطالبين : 59.

تصعصعت اذ خرج غلام من آل الحسين وهو ممسك بعود من تلك الأبنية عليه إزار وقميص وهو مدعور يلتفت يمينا وشمالا.

فكأني انظر الى درّتين في اذنيه تذبذبان كلما التفت إذ اقبل رجل يركض حتّى إذا دنا منه مال عن فرسه ، ثمّ اقتصد الغلام فقطعه بالسيف قال هشام : قال السكوني هاني بن ثبيت ، هو صاحب الغلام فلمّا عتب عليه كفى عن نفسه (1).

28 . عنه عن أبي مخنف : ، ثمّ إنّ شمر بن ذى الجوشن أقبل في الرجالة نحو الحسين فاخذ الحسين يشدّ عليهم فيكشفون عنه ، ثمّ اتّهم أحاطوا به إحاطة ، وأقبل الى الحسين غلام من أهله ، فأخذته أخته زينب ابنة عليّ لتحبسه فقال لها الحسين : احبسيه فأبى الغلام وجاء يشدّ إلى الحسين فقام الى جنبه قال : وقد أهوى بحر بن كعب بن عبيد الله . من بني تميم الله بن ثعلبة بن عكابة . الى الحسين بالسيف.

فقال الغلام يا ابن الخبيثة أتقتل عمّي فضربه بالسيف فاتّقاء الغلام بيده فأطّنها إلى الجلدة فاذا يده معلّقة فنادى الغلام يا أمّاه فأخذه الحسين فضمّه إلى صدره وقال يا ابن أخي اصبر على ما نزل بك ، واحتسب في ذلك الخير فإنّ الله يلحقك بآبائك الصالحين برسول الله صلى الله عليه وآله ، وعلى بن أبي طالب وحمزة وجعفر والحسن بن عليّ صلى الله عليهم أجمعين (2).

29 . عنه قال أبو مخنف : حدّثنى سليمان بن أبي راشد ، عن حميد بن مسلم ، قال: سمعت الحسين يومئذ وهو يقول : اللهمّ أمسك عنهم قطر السماء وامنعهم بركات الأرض اللهمّ فان متّعتهم الى حين ففرّقهم فرقا واجعلهم طرائق قددا ، ولا ترض عنهم الولاية أبدا ، فانّهم دعونا لينصرونا فعدوا علينا فقتلونا ، قال : وضارب

(1) تاريخ الطبري : 5 / 449.

(2) تاريخ الطبري : 5 / 450.

الرجالة حتى انكشفوا عنه (1).

4. شهادة عبد الله بن مسلم

30. قال القتال : قد برز عبد الله بن مسلم بن عقيل وأنشأ يقول :

أقسمت لا أقتل إلا حراً وقد وجدت الموت شيئاً نكراً
أكره أن أدعاً جباناً فراً ان الجبان من عصي وفراً
فقتل منهم ثلاثة ثم قتل رحمة الله عليه (2).

31. قال أبو الفرج : عبد الله بن مسلم بن عقيل بن أبي طالب عليه السلام أمه رقية بنت علي بن أبي طالب وأُمها أم ولد ، قتله عمرو بن صبيح فيما ذكرناه عن علي بن محمد المدائني ، وعن حميد بن مسلم وذكر أن السهم أصابه وهو واضع يده على جبينه فأثبته في راحته وجبهته (3).

32. روى الطبري عن أبي مخنف : قال : ثم إن عمرو بن صبيح الصدائي رمى عبد الله بن مسلم بن عقيل بسهم فوضع كفه على جبهته فأخذ لا يستطيع أن يحرك كفيه ثم انتحى له بسهم آخر فغلق قلبه فاعتورهم الناس من كل جانب (4)

33. قال ابن شهر آشوب : برز من بني هاشم عبد الله بن مسلم وهو يقول :

اليوم ألقى مسلماً وهو أبي وفتية بادوا على دين النبي
من هاشم السادات أهل الحسب

فقاتل ، حتى قتل ثمانية وتسعين رجلاً بثلاث حملات ثم قتل عمرو بن صبيح

(1) تاريخ الطبري : 5 / 451.

(2) روضة الواعظين : 161.

(3) مقاتل الطالبين : 62.

(4) تاريخ الطبري : 5 / 447.

الصيداوى وأسد بن مالك (1).

6. شهادة جعفر بن عقيل

34. قال ابن شهر آشوب : ثم برز جعفر بن عقيل قائلاً :

أنا الغلام الأبطحى الطالبي من معشر في هاشم من غالب
ونحن حقاً سادة الذوائب هذا حسين أطيّب الأطيّب
فقتل رجلين وفي قول خمسة عشر فارساً قتله بشير بن سوط الهمداني (2).

35. قال أبو الفرج : جعفر بن عقيل بن أبي طالب أمّه الثغر بنت عامر بنت الهضاب
العامري من بني كلاب قتله عروة بن عبد الله الخثعمي فيما روينا عن أبي جعفر محمد بن علي بن
حسين وعن حميد بن مسلم ، ويقال أمّه الخوصاء بنت الثغرية واسمه عمرو بن عامر بن الهضاب
بن كعب بن عبد بن أبي بكر بن كلاب العامري (3).

36. روى الطبري عن أبي مخنف : أنّ عبد الله بن عزرة الخثعمي رمى جعفر ابن عقيل بن أبي
طالب فقتله (4).

7. شهادة عبد الرحمن بن عقيل

37. قال ابن شهر آشوب : ثم برز عبد الرحمن بن عقيل وهو يرتجز :

(1) المناقب : 2 / 220.

(2) المناقب : 2 / 220.

(3) مقاتل الطالبين : 61.

(4) تاريخ الطبري : 5 / 447.

أبى عقيل فاعرفوا مكانى من هاشم وهاشم إخوانى
كهول صدق سادة الأقران هذا حسين شامخ البنيان

وسيد الشيب مع الشبان

فقتل سبعة عشر فارساً قتله عثمان بن خالد الجهني (1).

38. قال الطبري : وشدّ عثمان بن خالد بن أمير الجهني وبشر بن سوط الهمدانيّ على عبد الرحمن بن عقيل بن أبي طالب فقتلاه (2).

8. شهادة عبد الله بن عقيل

39. قال ابن شهر آشوب : روى أنّ عبد الله بن عقيل الأكبر قاتل فقتله عثمان بن خالد الجهني (3).

40. قال أبو الفرج : عبد الله الأكبر بن عقيل بن أبي طالب عليه السلام ، أمّه أمّ ولد قتله . فيما ذكره المدائني ، عثمان بن خالد بن أشيم الجهني ورجل من همدان (4).

9. شهادة محمد بن عبد الله بن جعفر

41. قال أبو الفرج : محمد بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب عليه السلام ، أمّه الخوصاء بنت حفصة بن ثقيف بن ربيعة بن عثمان بن ربيعة بن عائذ بن ثعلبة بن الحارث بن تيم اللات بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل وامها

(1) المناقب : 2 / 220.

(2) تاريخ الطبري : 5 / 247.

(3) المناقب : 2 / 220.

(4) مقاتل الطالبين : 61.

هند بنت سالم بن عبد الله بن عبد الله بن مخزوم بن سنان بن مولة بن عامر بن مالك بن تيم
اللات بن ثعلبة ، وأمها ميمونة بنت بشر بن عمرو بن الحارث بن نحل بن شيبان بن ثعلبة بن
الحصين بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل.

قتله عامر بن نھشل التميمي فيما روى عن سليمان بن أبي راشد عن حميد بن مسلم بالإسناد
الذي قدمناه ، وإيّاه عن سليمان بن قتة بقوله :

وتمى النبي غودر فيهم قد علوه بصارم مصقول
فاذا ما بكيّت عيني فجودي بدموع تسيل كلّ مسيل⁽¹⁾

42. قال ابن شهر آشوب : ثمّ برز محمد بن عبد الله بن جعفر وهو ينشد :

اشكو الى الله من العدوان فعال قوم في الردى عميان
قد بدّلوا معالم القرآن ومحكم التنزيل والتبيان
واظهروا الكفر مع الطغيان

فقتل عشرة أنفس ، قتله عامر بن نھشل التميمي⁽²⁾.

43. قال الطبري : وحمل عامر بن نھشل التميمي على محمد بن عبد الله بن جعفر بن أبي
طالب فقتله⁽³⁾.

10. شهادة عون بن عبد الله بن جعفر

44. قال ابن شهر آشوب : ثمّ برز أخوه عون قائلاً :

ان تنكروني فانا بن جعفر شهيد صدق في الجنان أزهـر

(1) مقاتل الطالبين : 60.

(2) المناقب : 2 / 220.

(3) تاريخ الطبري : 5 / 447.

يطير فيها بجناح أخضر كفى بهذا شرفا في المحشر

فقتل ثلاثة فوارس وثمانية عشر رجلا ، قتله عبد الله بن قطة الطائي (1).

45 . قال أبو الفرج : وعون بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب الأكبر ، أمه زينب العقيلة بنت علي بن أبي طالب ، وأمها فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله ، وإياه عن سليمان بن قتة بقوله :

واندبى إن بكيت عوناً أخاه ليس فيما ينو بهم بخذول
فلعمري لقد أصبت ذوى القر بي فبكى على المصاب الطويل
والعقيلة هي التي روى ابن عباس عنها كلام فاطمة في فدك ، فقال : حدثتني عقيلتنا زينب بنت علي عليه السلام (2).

46 . عنه حدثني أحمد بن عيسى قال : حدثنا الحسين بن ، نصر عن أبيه ، عن عمر بن سعد ، عن أبي مخنف ، عن سليمان بن أبي راشد ، عن حميد بن مسلم : أن عبد الله بن قطة التيهاني التميمي قتل عون بن عبد الله بن جعفر (3).

11 . شهادة أبو بكر بن علي عليه السلام

47 . قال ابن شهر آشوب : ثم برز أبو بكر بن علي عليه السلام قائلا :

شيخى على ذو الفخار الأطول من هاشم الخير الكريم المفضل
هذا حسين ابن النبي المرسل نفديه نفسى من أخى مبجل
فلم يزل يقاتل حتى قتله زجر بن بدر الجحفي ويقال عقبة الغنوى (4)

(1) المناقب : 2 / 220.

(2) مقاتل الطالبين : 60.

(3) مقاتل الطالبين : 60.

(4) المناقب : 2 / 221.

48 . قال الطبري ورمى عبد الله بن عقبة الغنوي أبا بكر بن عليّ بسهم فقتله فلذلك يقول الشاعر ، وهو ابن أبي عقبة :

وعند غنيّ قطرة من دمائنا وفي أسد أخرى تعدّ وتذكر

49 . قال أبو الفرج : أبو بكر بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام ، لم يعرف اسمه ، وأمه ليلي بنت مسعود بن خالد بن مالك بن ربيع بن سلم بن جندل بن نمشل بن دارم بن مالك بن حنظلة بن زيد مناة بن تميم ، وأمّ ليلي بنت مسعود عميرة بنت قيس بن عاصم بن سنان بن خالد بن منقر سيّد أهل الوبر بن عبيد بن الحارث وهو مقاعس وأمها عناق بنت عصام بن سنان بن خالد بن منقر ، وأمها بنت سفيان بن خالد بن عبيد بن مقاعس بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم. ولسلمى يقول الشاعر :

تسوّد أقوام وليسوا بسادة بل السيد الميمون سلم بن جندل⁽¹⁾
50 . عنه ذكر أبو جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين في الاسناد الذي تقدّم : أن رجلا من همدان قتله⁽²⁾.

51 . عنه ذكر المدائني أنه وجد في ساقية مقتولا لا يدري من قتله⁽³⁾.

52 . عنه وقد ذكر محمّد بن عليّ بن حمزة : أنّه قتل يومئذ إبراهيم بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام وأمه أم ولد ، وما سمعت بهذا من غيره ، ولا رأيت لإبراهيم في شيء من كتب الانساب ذكر⁽⁴⁾

(1) مقاتل الطالبين : 56.

(2) مقاتل الطالبين : 57.

(3) مقاتل الطالبين : 57.

(4) مقاتل الطالبين : 57.

12. شهادة عمر بن علي عليه السلام

53. قال ابن شهر آشوب : ثمّ برز أخوه عمر وهو يرتجز :

خَلَّوْا عِدَاةَ اللَّهِ خَلَّوْا مِنْ عَمْرٍ خَلَّوْا عَنِ اللَّيْثِ الْمَصُورِ الْمَكْفَهَرِ
يَضْرِبُكُمْ بِسَيْفِهِ وَلَا يَفِرُّ يَا زَجَرِ يَا زَجَرِ تَدَانِ مِنْ عَمْرٍ
وَقَتْلَ زَجَرٍ قَاتَلَ أَخِيهِ ثُمَّ دَخَلَ حَوْمَةَ الْحَرْبِ (1)

13. شهادة عثمان بن علي عليه السلام.

54. قال ابن شهر آشوب : ثمّ برز أخوه عثمان وهو ينشد :

أَنَا عُثْمَانُ ذُو الْمَقَالِ الْخَالِ شَيْخِي عَلِيٌّ ذُو الْفَعَالِ الطَّاهِرِ
هَذَا حَسَيْنٌ سَيِّدُ الْأَخَايِرِ وَسَيِّدُ الصِّغَارِ وَالْأَكْبَارِ
رَمَاهُ خَوْلَى بْنُ يَزِيدٍ الْأَصْبَحِيُّ عَلَى جَنْبِهِ فَسَقَطَ عَنْ فَرْسِهِ ، وَجَزَّ رَأْسَهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي أَبَانَ بْنِ
حَازِمٍ (2).

55. قال أبو الفرج : عثمان بن علي بن أبي طالب عليه السلام ، وأمه أم البنين أيضا ، قال
يحيى بن الحسن عن علي بن إبراهيم ، عن عبيد الله بن الحسن ، وعبد الله بن العباس ، قالا : قتل
عثمان بن علي وهو ابن إحدى وعشرين سنة ، وقال الضحاك المشرقي : أن خولى بن يزيد رمى
عثمان بن علي بسهم فأوهطه وشدّ عليه رجل من بني أبان بن دارم ، فقتله ، وأخذ رأسه ،
وعثمان بن علي الذي روى عن علي أنّه قال :

(1) المناقب : 2 / 221.

(2) المناقب : 2 / 221.

إِنَّمَا سَمَّيْتَهُ بِاسْمِ أَخِي عُثْمَانَ بْنِ مِظْعُونٍ (1).

56. قال الطبري : رمى خولى بن يزيد الأصبحي ، عثمان بن عليّ بن أبي طالب بسهم ، ثمّ شدّ عليه رجل من بني أبان بن دارم فقتله ، وجاء ، برأسه (2).

14. شهادة جعفر بن علي عليه السلام

57. قال ابن شهر آشوب : ثمّ برز أخوه جعفر منشئاً :

إِنِّي أَنَا جَعْفَرُ ذُو الْمَعَالِي ابْنُ عَلِيِّ الْخَيْرِ ذُو النُّوَالِ
ذَاكَ الْوَصِيُّ ذُو السَّنَا وَالْوَالِي حَسْبِي بَعَثَنِي جَعْفَرُ وَالْخَالِ
أَحْمَى حُسَيْنَا ذِي النَّدَى الْمَفْضَالِ

رماه خولى الأصبحي فاصاب شقيقته أو عينه (3).

58. قال الطبري : شدّ هاني بن ثبيت الحضرمي على عبد الله بن عليّ بن أبي طالب فقتله ، ثمّ شدّ على جعفر بن عليّ فقتله وجاء ، برأسه (4).

59. قال أبو الفرج : جعفر بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام أمّه أمّ البنين أيضا ، قال يحيى بن الحسن عن علي بن ابراهيم بالاسناد الذي قدّمته في خبر عبد الله قتل جعفر بن عليّ بن أبي طالب ، وهو ابن تسع عشرة سنة (5).

60. عنه قال أبو مخنف في حديث الضحّاك المشرقي : إنّ العباس بن عليّ قدّم أخاه جعفرا بين يديه لأنّه لم يكن له ولد ليحوز ولد العباس بن عليّ ميراثه فشدّ عليه هاني بن ثبيت الذي قتل أخاه فقتله ، هكذا قال الضحّاك (6).

(1) مقاتل الطالبين : 55.

(2) تاريخ الطبري : 5 / 449.

(3) المناقب : 2 / 221.

(4) تاريخ الطبري : 5 / 449.

(5) مقاتل الطالبين : 54.

(6) مقاتل الطالبين : 55.

61 . عنه قال نصر بن مزاحم. حدّثني عمرو بن شمر ، عن جابر ، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ أنّ خولى بن يزيد الأصبحي . لعنه الله . قتل جعفر بن علي (1).

15 . شهادة محمّد بن مسلم بن عقيل

62 . قال أبو الفرج : محمّد بن مسلم بن عقيل بن أبي طالب عليه السلام أمّه أمّ ولد. قتله فيما رويناه عن أبي جعفر محمد بن علي أبو مرهم الأزدي ولقيط بن إياس الجهني (2).

16 . شهادة محمّد الاصغر بن علي عليه السلام

63 . قال أبو الفرج : محمّد الاصغر بن علي بن أبي طالب عليه السلام ، وأمّه أمّ ولد ، حدّثني أحمد بن عيسى قال : حدّثنا الحسين بن نصر ، عن أبيه ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر ، عن أبي جعفر وحدّثني أحمد بن شيبه عن أحمد بن الحارث ، عن المدائني ، أنّ رجلا من تميم من بني أبان بن دارم قتله . رضوان الله عليه . ولعن الله قاتله (3)

(1) مقاتل الطالبين : 55.

(2) مقاتل الطالبين : 62.

(3) مقاتل الطالبين : 56.

17. شهادة أبي بكر بن الحسن عليه السلام

64. قال أبو الفرج : أبو بكر بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام ، أمّه أمّ ولد ولا نعرف أمّه ، ذكر المدائني في إسناده عنه ، عن أبي مخنف ، عن سليمان بن أبي راشد : أن عبد الله بن عقبة الغنوي قتله (1).

65. في حديث عمرو بن شمر ، عن جابر ، عن أبي جعفر : أن عقبة الغنوي قتله. وإيّاها عن سليمان بن قتة بقوله :

وعند غنى قطرة من دمائنا وفي أسد أخرى تعدّ وتذكر (2)

18. شهادة عبيد الله بن عبد الله بن جعفر

66. قال أبو الفرج : عبيد الله بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب عليه السلام ، أمّه الخوصاء بنت حفصة ، ذكر يحيى بن الحسن العلوي فيما حدّثني به أحمد بن سعيد عنه : أنّه قتل مع الحسين بالطفّ رضوان الله عليه وصلواته على الحسين وآله (3)

19. شهادة محمد بن مسلم بن عقيل

67. قال أبو الفرج : محمد بن مسلم بن عقيل بن أبي طالب عليه السلام ، أمّه أمّ ولد ،

(1) مقاتل الطالبين : 56.

(2) مقاتل الطالبين : 57.

(3) مقاتل الطالبين : 61.

قتله فيما رويناه عن أبي جعفر محمد بن علي أبو مرهم الأزدي ولقيط بن إياس الجهني (1).

20. شهادة عدى بن عبد الله بن جعفر

68. قال الدينوري : ثم قتل عدى بن عبد الله بن جعفر الطيّار ، قتله عمرو بن نُهشل

التميمي (2).

21. شهادة عبد الله بن علي عليه السلام

69. قال ابن شهر آشوب : ثم برز أخوه عبد الله قائلا :

انا ابن ذى النجدة والافضال ذاك على الخير ذو الفعّال

سيف رسول الله ذو النكال فى كلّ يوم ظاهر الأهوال

قتله هاني بن ثابت الحضرمي (3).

70. عنه روى أنّه خرج أخوه القاسم : فقال :

يا عصبة جارت على نبيّها وكدّرت من عيشها ما قد نقى

فى كلّ يوم تقتلون سيّدا من أهله ظلما وذبحا من قفا

فضرب على رأسه عمرو بن سعيد الأزدي ، فحمل عليه الحسين وضربه ، ثمّ أتى الغلام وهو

يفحص برجله ، فقال بعد القوم قتلوك وخصمهم يوم القيامة فيك

(1) مقاتل الطالبين : 62.

(2) الاخبار الطوال : 257.

(3) المناقب : 2 / 221.

جدّك (1).

71 . قال أبو الفرج : عبد الله بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام وأمه أمّ البنين بنت حزام بن خالد بن ربيعة بن الوحيل ، وهو عامر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة. أمّها ثمامة بنت سهيل بن عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب. أمّها عمرة بنت الطفيل فارس فرزل بن مالك الأحزم رئيس هوازن بن جعفر بن كلاب. أمّها كبشة بنت عروة الرجال بن عتبة بن جعفر بن كلاب. أمّها أم الحشف بنت أبي معاوية فارس الهوازن بن عبادة بن عقيل بن كلاب ابن ربيعة بن عامر بن صعصعة.

أمّها فاطمة بنت جعفر بن كلاب. أمّها عاتكة بنت عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب. أمّها آمنة بنت وهب بن عمير بن نصر بن قعين بن الحارث بن ثعلبة بن دونان أسد بن خزيمه.

أمّها بنت جحدر بن ضبيعة الاغر بن قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل بن ربيعة بن نزار. أمّها بنت مالك بن قيس بن ثعلبة. أمّها بنت ذى الراسين وهو خشيش ابن أبي عصم بن سمح بن فزارة. أمّها بنت عمر بن صرمة بن عوف بن سعد بن ذبيان بن تفيض بن الريث بن

(1) المناقب : 2 / 221.

غطفان (1).

72. عنه ، أخبرني أحمد بن محمد بن سعيد قال : حدّثنا يحيى بن الحسن ، قال : حدّثنا عليّ بن ابراهيم ، قال : حدّثني عبيد الله بن الحسن وعبد الله بن العباس قالا : قتل عبد الله بن علي بن أبي طالب عليه السلام ، وهو ابن خمس وعشرين سنة ولا عقب له (2).

73. عنه حدّثني أحمد بن عيسى قال : حدّثني حسين بن نصر ، قال : حدّثنا أبي عن عمر بن سعد ، عن أبي مخنف عن عبد الله بن عاصم عن الضحاك المشرقي قال : قال العباس بن علي لأخيه من أبيه وأمه عبد الله بن علي : تقدم بين يدي حتّى أراك واحتسبك فإنّه لا ولد لك فتقدّم بين يديه وشدّ عليه هاني بن ثبيت الحضرمي فقتله (3).

22. شهادة عباس بن علي عليه السلام

74. فلمّا رأى العباس بن عليّ كثرة القتلى ، في أهله قال لإخوته من أمّه وهم عبد الله وجعفر ، وعثمان : يا بني أمّي تقدّموا حتّى أراكم قد نصحتم لله ولرسوله فإنّه لا ولد لكم ، فتقدّم عبد الله رحمة الله عليه ، فقاتل قتالا شديدا ، فاختلف هو وهاني بن ثبيت الحضرمي ضربتين ، فقتله هاني ، وتقدّم بعده جعفر بن علي عليه السلام فقتله أيضا هاني ، وتعمّد خولي بن يزيد الاصبحي لعنة الله عليه عثمان بن علي عليه السلام

(1) مقاتل الطالبين : 53.

(2) مقاتل الطالبين : 54.

(3) مقاتل الطالبين : 54.

وقد قام مقام إخوته فرماه بسهم فصرعه وشدّ عليه رجل من بنى دارم فاجتزّ رأسه وحملت الجماعة على الحسين عليه السلام فغلبوه على عسكره واشتدّ به العطش.

فركب المستنّة يريد الفرات وبين يديه العباس أخوه فاعترضه خيل ابن سعد لعنه الله ، وفيهم رجل من بنى دارم ، فقال لهم ويلكم حولوا بينه وبين الفرات ولا تمكّنوه من الماء فقال الحسين عليه السلام : اللهم اظمأه فغضب الدارمي ورماه بسهم فأثبتته في حنكه فانتزع الحسين عليه السلام السهم وبسط يده تحت حنكه فامتألت راحتاه من الدم فرمى به ، ثم قال :

اللهم ائني أشكو إليك بما يفعل بابن بنت نبيك ، ثم رجع الى مكانه وقد اشتدّ به العطش وأحاط القوم بالعباس فاقطعوه عنه فجعل يقاتلهم وحده حتى قتل رحمة الله عليه ، وكان المتولّى لقتله زيد بن ورقا الحنفى ، وحكيم بن الطفيل السنبسى بعد أن اثنى بالجراح فلم يستطع حراكا ، ولما رجع الحسين عليه السلام من المستنّة الى فسطاطه تقدّم إليه شمر بن ذى الجوشن فى جماعة من أصحابه فأحاطوا به فأسرع منهم رجل يقال له مالك بن اليسر الكندى.

فشتم الحسين عليه السلام وضربه على رأسه بالسيف وكان عليه قلنسوة فقطعها ، حتى وصل الى رأسه فأدماه فامتألت القلنسوة دما فقال له الحسين عليه السلام لا اكلت يمينك ولا شربت بها وحشرك الله مع القوم الظالمين ، ثم ألقى القلنسوة ودعى بخزقة فشدّ بها رأسه واستدعى قلنسوة أخرى فلبسها ، واعتّم عليها ورجع عنه شمر بن ذى الجوشن ومن كان معه الى مواضعهم ، فمكث هنيئة ثم عاد وعادوا إليه وأحاطوا به.

75 . قال ابن شهر آشوب : وكان عباس السقاء قمر بنى هاشم صاحب لواء الحسين

عليه السلام ، وهو أكبر الاخوان مضى يطلب الماء فحملها عليه وحمل هو عليهم ،

وجعل يقول :

لا أرهب الموت إذا الموت رقى حتىّ أو أرى في المصاليث لقاء
نفسى لنفس المصطفى الطهر وقاء أتى أنا العباس اغدوا بالسقاء
ففرّقهم ، فكمن له زيد بن ورقاء الجهنى من وراء نخلة وعاوناه حكيم بن طفيل السنبسى فضربه
على يمينه فأخذ السيف بشماله وحمل عليهم وهو يرتجز :

والله إن قطعتم يمينى إني أحامى أبدا عن ديني
وعن إمام صادق اليقين نجل النبي الطاهر الأمين
فقاتل حتىّ ضعف ، فكمن له الحكيم بن الطفيل الطاعى من وراء نخلة فضربه على شماله فقال
:

يا نفس لا تخشى من الكفار وأبشرى برحمة الجبار
مع النبي سيّد المختار قد قطعوا ببغيهم يسارى
فأصلهم يا ربّ حرّ النار

فقتله الملعون بعمود من حديد ، فلمّا رآه الحسين عليه السلام مصروعا على شطّ الفرات
بكى وأنشأ يقول :

تعدّيتم يا شرّ قوم بفعلكم وخالفتم قول النبي محمّد
أما كان خير الرسل وصّاكم بنا أما نحن من نسل النبي المسدّد
أما كانت الزهراء امّى دونكم أما كان من خير البريّة أحمد
لعنتم وأخزيتم بما قد جنيتم فسوف تلاقوا حرّ نار توقد⁽¹⁾

76. قال أبو الفرج : العباس بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام ، يكنى أبا الفضل ،

(1) المناقب : 2 / 221.

أمّه أمّ البنين أيضا وهو أكبر ولدها وهو آخر من قتل من اخوته لأمّه وأبيه ، لانه كان له عقب ، ولم يكن لهم فقدّمهم بين يديه ، فقتلوا جميعا (1)

77 . عنه قال جرّمى بن العلاء ، عن الزبير عن عمّه ، ولد العبّاس بن على عليه السلام يسمّونه السقّاء ، ويكنونه أبا قرّبة وما رأيت أحدا من ولده ولا سمعت عمن تقدم منهم هذا عليه السلام وفي العبّاس بن على عليه السلام يقول الشاعر :

أحقّ الناس أن يبكى عليه فتي أبكى الحسين بكربلاء
أخوه وابن والده على أبو الفضل المضرج بالدماء
ومن واساه لا يثنيه شيء وجادلّه على عطش بماء
وفيه يقول الكميت بن زيد :

وأبو الفضل إنّ ذكرهم الحلو شفّاء النفوس من أسقام
قتل الأدعياء إذ قتلوه أكرم الشاربين صوب الغمام
وكان العبّاس رجلا وسيما جميلا ، يركب الفرس المطهم ورجلاه تخطّان في الأرض ، وكان يقال له ، قمر بنى هاشم ، وكان لواء الحسين بن على عليهما السلام معه يوم قتل (2).

78 . عنه حدّثني أحمد بن سعيد ، قال حدّثني يحيى بن الحسين ، قال : حدّثنا بكر بن عبد الوهاب ، قال : حدّثني ابن أبي أويس ، عن أبيه ، عن جعفر بن محمّد ، قال : عبّأ الحسين بن على أصحابه فأعطى رايته أخاه العبّاس بن على عليه السلام (3).

79 . عنه حدّثني أحمد بن عيسى ، قال : حدّثني حسين بن نصر ، قال : حدّثنا

(1) مقاتل الطالبين : 55.

(2) مقاتل الطالبين : 55.

(3) مقاتل الطالبين : 56.

أبي قال : حدّثنا عمرو بن شمر ، عن جابر ، عن أبي جعفر ، أن زيد بن رقاد الجنبي وحكيم بن الطفيل الطائي قتلّا العبّاس بن علي عليه السلام⁽¹⁾.

80 . عنه . كانت أمّ البنين أمّ هؤلاء الأربعة الأخوة القتلى تخرج الى البقيع فتندب بنيتها أشجى ندبة وأحرقها فيجتمع الناس إليها يسمعون منها ، فكان مروان يجيء فيمن يجيء لذلك ، فلا يزال يسمع ندبتها ويبكي ، ذكر ذلك علي بن محمّد بن حمزة ، عن النوفليّ ، عن حماد بن عيسى الجهني عن معاوية بن عمّار ، عن جعفر بن محمّد⁽²⁾.

81 . الصدوق : حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمدانيّ ، رضي الله عنه قال : حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم ، عن محمّد بن عيسى بن عبيد ، عن يونس بن عبد الرحمن ، عن ابن أسباط ، عن عليّ بن سالم ، عن أبيه ، عن ثابت بن أبي صفية قال : قال عليّ بن الحسين عليهما السلام : رحم الله العبّاس يعني ابن عليّ فلقد آثر وأبلى وفدى أخاه بنفسه حتّى قطعت يداه.

فأبدله الله بهما جناحين يطير بهما مع الملائكة في الجنّة كما جعل لجعفر بن أبي طالب ، وإنّ للعبّاس عند الله تبارك وتعالى لمنزلة يغطه بها جميع الشهداء يوم القيامة.

قال الصدوق : والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة ، وقد أخرجته بتمامه مع ما رويته في فضائل العبّاس بن عليّ عليهما السلام في كتاب مقتل الحسين بن عليّ عليهما السلام⁽³⁾.

(1) مقاتل الطالبين : 56.

(2) مقاتل الطالبين : 56.

(3) الخصال : 68.

82 . قال الدينوري : قالوا : ولما رأى ذلك العباس بن عليّ قال لإخوته عبد الله ، وجعفر ، وعثمان ، بنى عليّ ، عليه وعليهم السلام ، وأمّهم جميعا أمّ البنين العامرية من آل الوحيد: تقدّموا ، بنفسى أنتم ، فحاموا عن سيّدكم حتّى تموتوا دونه ، فتقدّموا جميعا. فصاروا أمام الحسين عليه السلام ، يقونه بوجوههم ونحوهم ، فحمل هاني بن ثويب الحضرمي على عبد الله بن عليّ ، فقتله ، ثمّ حمل على أخيه جعفر بن عليّ ، فقتله أيضا ، ورمى يزيد الاصبحي عثمان بن عليّ بسهم ، فقتله.

ثمّ خرج إليه ، فاحتزّ رأسه ، فأتى عمر بن سعد ، فقال له : أثبتني فقال عمر : عليك بأمرِك . يعنى عبيد الله بن زياد . فسله أن يثيبك ، وبقي العباس بن علي قائما أمام الحسين يقاتل دونه ، ويميل معه حيث مال ، حتّى قتل ، رحمة الله عليه (1).

83 . قال المقرّم : ولم يستطع العباس صبرا على البقاء بعد أن تفانى صحبه وأهل بيته ويرى حجة الوقت مكتورا قد انقطع عنه المدد وملء مسامعه عويل النساء وصراخ الأطفال من العطش ، فطلب من أخيه الرخصة ، ولما كان عليه السلام أنفَس الذخائر عند السبط الشهيد عليه السلام ، لأنّ الأعداء تحذر صولته وترهب اقدامه ، والحرم مطمئنّة بوجوده مهما تنظر اللواء مرفوعا ، فلم تسمح نفس أبي الضيم القدسية بمفارقتها فقال له : يا أخى أنت صاحب لوائى قال العباس : قد ضاق صدرى من هؤلاء المنافقين وأريد أن آخذ ثارى منهم.

فأمره الحسين عليه السلام أن يطلب الماء للأطفال ، فذهب العباس الى القوم ووعظهم وحذرهم غضب الجبار ، فلم ينفع ، فنادى بصوت عال : يا عمر بن سعد هذا الحسين ابن بنت رسول الله قد قتلتم أصحابه وأهل بيته وهؤلاء عياله و

(1) الاخبار الطوال : 257.

أولاده عطاشى ، فاسقوهم من الماء الظمأ قلوبهم وهو مع ذلك يقول : دعونى أذهب الى الروم أو الهند وأخلو لكم الحجاز والعراق فأثر كلامه فى نفوس القوم حتى بكى بعضهم ولكن الشمر صاح بأعلى صوته ، يا ابن أبى تراب لو كان وجه الارض كله ماء وهو تحت أيدينا لما سقيناكم منه قطرة إلا أن تدخلوا فى بيعة يزيد.

فرجع الى أخيه يخبره فسمع الاطفال يتصارخون من العطش ، فلم تتطأ من نفسه على هذا الحال وثارت به الحمية الهاشمية ، ثم أنه ركب جواده وأخذ القرية فأحاط به أربعة آلاف ورموه بالنبال فلم ترعه كثرتهم وأخذ يطرد أولئك الجماهير وحده ولواء الحمد يرف على رأسه ولم يشعر القوم أنه العباس يجدل الأبطال أم أن الوصى يزار فى الميدان فلم تثبت له الرجال ونزل الى الفرات مطمئناً غير مبال بذلك الجمع ، ولما اغترف من الماء ليشرب تذكر عطش الحسين ومن معه فرمى الماء وقال :

يا نفس من بعد الحسين هونى وبعده لا كنت أن تكـونى
هـذا الحسين وارد المنـون وتشـربـين بارد المعـين

تالله ما هذا فعال دينى

ثم ملأ القرية وركب جواده وتوجه نحو المخيم فقطع عليه الطريق وجعل يضرب حتى أكثر القتل فيهم وكشفهم عن الطريق وهو يقول :

لا أرهب الموت إذا الموت زقا حتى أوارى فى المصـاليت لقـى
نفسى لنفس المصطفى الطهر وقا إني أنا العبـاس أغـد بالسـقا

ولا أخاف الشر يوم الملتقى

فكمن له زيد بن الرقاد الجهنى من وراء نخلة وعاونه حكيم بن الطفيل السنبسى فضربه على عيـنه فبراها فقال عليه السلام :

والله ان قطعتم يميني ————— إني أحامي أبدا عن ديني
وعن امام صادق اليقين نجل النبي الطاهر الأمين
فلم يعبأ بيمينه بعد ان كان همه ايصال الماء الى أطفال الحسين ، وعياله ولكن حكيم بن
الطفيل كمن له من وراء نخلة فلما مرّ ضربه على شماله فقطعها وتكاثروا عليه وأمه السهم ،
كالمطر فأصاب القرية سهم وأريق ماؤها وسهم أصاب صدره وضربه رجل بالعمود على رأسه ففلق
هامته : وسقط على الأرض ينادى : عليك مني السلام يا أبا عبد الله.

فأتاه الحسين عليه السلام ، ثمّ رجع الى المخيم منكسرا حزينا باكيا يكفف دموعه بكمه وقد
تدافعت الرجال على محيمه ، فنادى : أما من مغيث يغيثنا أما من مجير يجيرنا أما من طالب حقّ
ينصرنا أما من خائف من النار فيذبّ عنا فأتته سكينه وسألته عن عمها فأخبرها بقتله وسمعته
زينب فصاحت : وا أخاه وا عباساه وا ضيعتنا بعدك ، وبكين النسوة وبكى الحسين معهنّ وقال :
وا ضيعتنا بعدك ⁽¹⁾.

23. شهادة عبد الله الرضيع

84 . قال المفيد : ثمّ جلس الحسين عليه السلام امام الفسطاط فأتى بابنه عبد الله بن
الحسين عليه السلام ، وهو طفل فأجلسه في حجره فرماه رجل من بني أسد بسهم فذبحه ،
فتلقّى الحسين عليه السلام دمه في كفه ، فلما امتلاء كفه صبّه في الأرض ⁽²⁾ ثمّ قال يا ربّ أن
يكن حبست عنا النّصر من السماء فاجعل ذلك لما هو خير منه وانتقم لنا

(1) مقتل الحسين : 309 . 314.

(2) كذا في الاصل.

من هؤلاء القوم الظالمين ، ثمّ حمّله حتّى وضعه مع قتلى أهل بيته (1).

85 . قال القتال : ثمّ جلس الحسين عليه السلام امام الفسطاط ، فأتى بابنه عبد الله بن الحسين عليه السلام ، وهو طفل فأجلسه في حجره فرماه رجل من بني أسد فذبحه فتلّقى الحسين صلوات الله عليه دمه ، فلما ملأ كفه صبه في الأرض (2).

86 . قال ابن شهر آشوب : فبقى الحسين عليه السلام وحيدا في حجره على الأصغر ، فرمى إليه بسهم ، فأصاب حلقه فجعل الحسين يأخذ الدم من نحره فيرميه الى السماء فما يرجع منه شيء ويقول : لا يكون أهون عليك من فصيل (3).

87 . قال ابن طاوس : لما رأى الحسين عليه السلام مصارع فتيانه وأحبّته عزم على لقاء القوم بمهجته ونادى هل من ذابّ يذب عن حرم رسول الله صلى الله عليه وآله ، هل من موحد يخاف الله فينا هل من مغيث يرجو الله باغاثتنا ، هل من معين يرجو ما عند الله في إعانتنا فارتفعت أصوات النساء بالعويل ، فتقدم الى باب الخيمة وقال لزئب ناوليني ولدى الصغير حتّى أودّعه فأخذه وأوماً إليه ليقبله فرماه حرمله بن الكاهل الاسدى لعنه الله تعالى ، بسهم فوقع في نحره فذبحه فقال لزئب خذيه ، ثمّ تلقى الدم بكفيه ، فلما امتلأ فارمى بالدم نحو السماء ، ثمّ قال هون علىّ ما نزل بي إنّّه بعين الله (4).

88 . عنه قال الباقر عليه السلام فلم يسقط من ذلك الدم قطرة الى الارض (5).

89 . قال الطبرى : قال أبو مخنف : قال عقبة بن بشير الأسدي : قال لى أبو جعفر محمّد بن علىّ بن الحسين : إنّ لنا فيكم يا بني أسد دما ، قال : قلت : فما ذنبى أنا في ذلك رحمك الله يا أبا جعفر! وما ذلك؟ قال : أتى الحسين بصبيّ له ، فهو في

(1) الارشاد 224.

(2) روضة الواعظين : 161.

(3) المناقب : 2 / 222.

(4) اللهوف : 50.

(5) اللهوف : 50.

حجره ، إذ رماه أحدكم يا بني أسد بسهم فذبحه ، فتلقّى الحسين دمه ، فلمّا ملأ كفيه صبه في الأرض ، ثمّ قال : ربّ إنّك حبست عنا النصر من السماء فاجعل ذلك لما هو خير ، وانتقم لنا من هؤلاء الظالمين (1).

90 . قال أبو الفرج : عبد الله بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام ، أمّه الرباب بنت امرئ القيس بن عدى بن أوس بن جابر بن كعب بن عليم بن جناب ابن كلب.

أمّها هند الهنود بنت الربيع بن مسعود بن مصاد بن حصن بن كعب بن عليم ابن جناب.

أمّها ميسون بنت عمرو بن ثعلبة بن حصين بن ضمضم.

أمّها الرباب بنت حارثة بن أخت أوس بن حارثة بن لام الطائي بن عمرو ابن طريف بن عمرو بن ثمامة بن مالك بن جدعان بن ذهل بن رومان بن جندب بن خارجة بن سعد بن قطرة من طيء ، وهى التي يقول فيها أبو عبد الله الحسين بن علي بن أبي طالب عليهما السلام :

لعمرك أنّى لأحبّ دارا تكون بها سكينه والرباب

أحبّهما وابذلّ جلّ مالى وليس لعاتب عندى عتاب

سكينة التي ذكرها ابنته من الرباب ، واسم سكينة أمينة ، وقيل أميمة وإنما غلب عليها سكينة وليس باسمها ، وكان عبد الله بن الحسين يوم قتل صغيرا جاءته نشابة وهو في حجر أبيه فذبحته (2).

91 . عنه حدّثني أحمد بن شبيب قال : حدّثنا أحمد بن الحارث عن المدائني ، عن أبي مخنف ، عن سليمان بن أبي راشد ، عن حميد بن مسلم قال : دعى الحسين

(1) تاريخ الطبرى : 5 / 448.

(2) مقاتل الطالبين : 59.

بغلام فأقعده في حجره فرماه عقبة بن بشر فذبجه (1).

92. عنه حدثني محمد بن الحسين الأشناني ، قال : حدثنا عباد بن يعقوب ، قال : أخبرنا مورع بن سويد بن قيس ، قال : حدثنا من شهد الحسين ، قال : كان معه ابنه الصغير فجاء سهم فوقع في نحره ، قال : فجعل الحسين يأخذ الدم من نحره ولبّيه فيرمى به الى السماء فما يرجع منه شيء ، ويقول : اللهم لا يكون أهون عليك من فصيل ناقة صالح (2).

93. قال اليعقوبي : إنّه لواقف على فرسه إذا أتى بمولود قد ولد في تلك الساعة ، فأذن في اذنه وجعل يحنكه إذ أتاه سهم فوقع في حلق الصبي فذبجه فنزع الحسين عليه السلام السهم من حلقه وجعل يلطخه بدمه ويقول : والله لأنّ أكرم على الله من الناقة ولمحمد أكرم على الله من صالح ، ثمّ أتى فوضعه مع ولده وبني أخيه (3).

94. قال المقرّم : دعا بولده الرضيع يودعه ، فأنته زينب بابنه عبد الله وأمه الرباب فأجلسه في حجره يقبله ، ويقول : بعدا لهؤلاء القوم إذا كان جدّك المصطفى خصمهم ، ثمّ أتى به نحو القوم يطلب له الماء ، فرماه حرملة ابن كاهل الأسدي بسهم ، فذبجه فتلقّى الحسين الدم بكفه ورمى به نحو السماء قال أبو جعفر الباقر عليه السلام : فلم يسقط منه قطرة وفيه يقول : حجّة آل محمد عجّل الله فرجه :

السلام على عبد الله الرضيع المرمى الصريع المتشحط دما والمصعد بدمه الى السماء المذبوح بالسهم في حجر أبيه ، لعن الله راميه حرملة بن كاهل الاسدي وذويه.
ثمّ قال الحسين عليه السلام هوّن ما نزل به أنّه بعين الله تعالى ، اللهم لا يكون أهون عليك من فصيل ، الهى ان كنت حبست عنا النصر فاجعله لما هو خير منه ، وانتقم

(1) مقاتل الطالبين : 59.

(2) مقاتل الطالبين : 59.

(3) تاريخ اليعقوبي : 2 / 231.

لنا من الظالمين واجعل ما حلّ بنا في العاجل ذخيرة لنا في الآجل ، اللهم أنت الشاهد على قوم قتلوا أشبه الناس برسولك محمد صلى الله عليه وآله ، وسمع عليه السلام قائلا يقول : دعه يا حسين فان له مرضعا في الجنة ، ثم نزل عليه السلام عن فرسه وحفر له بجفن سيفه ودفنه مرملا بدمه وصلى عليه ويقال وضعه مع قتلى أهل بيته (1).

46. باب وصيته عليه السلام

1. الصقار : حدّثنا محمد بن أحمد ، عن محمد بن الحسين ، عن ابن سنان ، عن أبي الجارود ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إنّ الحسين لما حضره الذي حضره دعا ابنته الكبرى ، فاطمة فدفع إليها كتابا ملفوفا ووصية ظاهرة ، ووصية باطنة ، وكان عليّ ابن الحسين مبطونا لا يرون الآ أنّه لما به ، فدفعت فاطمة الكتاب الى عليّ بن الحسين ، ثم صار ذلك إلينا فقلت فما في ذلك فقال فيه والله جميع ما يحتاج إليه ولد آدم الى أن تفي الدنيا (2).

2. عنه حدّثنا موسى بن جعفر ، عن محمد بن جعفر ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن ابن أبي نجران ، عن أبي الجارود ، قال لما حضر من أمر الحسين ، ما حضر دفع وصية ظاهرة في كتاب مدرج الى ابنته ، فلمّا كان من أمر الحسين عليه السلام ما كان دفعت ذلك الى عليّ بن الحسين عليه السلام ، قال : قلت وما فيه يرحمك الله؟ قال : ما يحتاج إليه ولد آدم منذ كانت الدنيا الى أن تفي (3).

(1) مقتل الحسين : 316.

(2) بصائر الدرجات : 148.

(3) بصائر الدرجات : 148.

3. عنه حدّثنا أحمد بن محمد ، عن محمد بن إسماعيل ، عن منصور ، عن أبي الجارود ، قال سمعت أبا جعفر عليه السلام ، يقول : إنّ الحسين بن عليّ عليهما السلام لما حضره الذي حضره دعا ابنته الكبرى فاطمة ابنة الحسين ، فدفع إليها كتابا ملفوفا ووصيّة ظاهرة وكان عليّ بن الحسين مبطونا معهم لا يرون إلّا لما به فدفعت فاطمة الكتاب الى عليّ بن الحسين ، ثمّ صار ذلك الكتاب والله إلينا ، قال : قلت : فما في ذلك الكتاب جعلني الله فداك؟ قال فيه والله ما يحتاج إليه ولد آدم إلى أن تفتى الدنيا والله أنّ فيه الحدود حتّى أنّ فيه أرش الخدش (1).

4. حدّثنا محمد بن خالد الطيالسي ، عن سيف ، عن منصور أو عن يونس قال : حدّثني أبو الجارود قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : لما حضر الحسين عليه السلام ما حضر دعا فاطمة بنته فدفع إليها كتابا ، ملفوفا ووصيّة ظاهرة ، فقال يا بني ضعي هذا في أكابر ولدي ، فلمّا رجع عليّ بن الحسين دفعته إليه ، وهو عندنا قلت : ما ذاك الكتاب؟ قال : ما يحتاج إليه ولد آدم منذ كانت الدنيا حتّى تفتى (2).

5. عنه حدّثنا أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ومحمد بن عبد الجبار ، عن عبد الرحمن بن أبي نجران ، جميعا عن محمد بن سنان ، عن أبي الجارود ، عن أبي جعفر عليه السلام ، قال : لما حضر الحسين ما حضر دفع وصيّته الى فاطمة ابنته ظاهرة في كتاب مدرّج ، فلمّا كان من أمر الحسين ما كان ، دفعت ذلك إلى عليّ بن الحسين ، قال : قلت : فما فيه يرحمك الله قال : ما يحتاج إليه ولد آدم منذ كانت الدنيا الى أن ينتهي (3).

(1) بصائر الدرجات : 163.

(2) بصائر الدرجات : 164.

(3) بصائر الدرجات : 168.

25. باب شهادة الامام الحسين عليه السلام

1. قال الكليني : قبض عليه السلام في شهر المحرم من سنة إحدى وستين من الهجرة وله سبع وخمسون سنة وأشهر ، قتله عبيد الله بن زياد لعنه الله في خلافة يزيد بن معاوية لعنه الله ، وهو على الكوفة ، وكان على الخيل التي حاربته وقتلته عمر بن سعد لعنه الله بكرلاء ، يوم الإثنين لعشر خلون من المحرم ، وأمه فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله (1).

2. عنه ، عن سعد وأحمد بن محمد جميعا ، عن إبراهيم بن مهزيار ، عن أخيه علي بن مهزيار ، عن الحسين بن سعيد ، عن محمد بن سنان ، عن ابن مسكان ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قبض الحسين بن علي عليهما السلام يوم عاشورا وهو ابن سبع وخمسين سنة (2).

3. عنه ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن الحسن ، عن محمد بن عيسى بن عبيد ، عن علي بن أسباط ، عن سيف بن عميرة ، عن محمد بن حمران ، قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : كان من أمر الحسين عليه السلام ما كان ، ضجت الملائكة إلى الله بالبكاء وقالت : يفعل هذا بالحسين صفيتك وابن نبيك؟ قال : فأقام الله لهم ظلّ القائم عليه السلام وقال : بهذا أنتقم لهذا (3).

4. عنه عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن علي بن الحكم ،

(1) الكافي : 1 / 463.

(2) الكافي : 1 / 463.

(3) الكافي : 1 / 465.

عن سيف بن عميرة ، عن عبد الملك بن أعين ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : لما نزل النصر على الحسين بن عليّ حتى كان بين السماء والأرض ثمّ خير : النصر أو لقاء الله فاختر لقاء الله (1).

5 . عنه ، عن الحسين بن محمد قال : حدّثنى أبو كريب وأبو سعيد الأشجّ قال : حدّثنا عبد الله بن إدريس ، عن أبيه إدريس بن عبد الله الأودي قال : لما قتل الحسين عليه السلام أراد القوم أن يوطّئوه الخيل ، فقالت فضّة لزَيْنَب يا سيّدتى إنّ سفينة كسر به في البحر فخرج إلى جزيرة فإذا هو بأسد ، فقال : يا أبا الحارث أنا مولى رسول الله صلى الله عليه وآله ، فهمهم بين يديه حتى وقفه على الطريق والأسد رابض في ناحية ، فدعيني أمض إليه وأعلمه ما هم صانعون غدا. قال : فمضت إليه فقالت : يا أبا الحارث فرفع رأسه ثمّ قالت : أتدري ما يريدون أن يعملوا غدا بأبي عبد الله عليه السلام؟ يريدون أن يوطّئوا الخيل ظهره ، قال : فمشى حتى وضع يديه على جسد الحسين ، فأقبلت الخيل فلمّا نظروا إليه قال لهم عمر بن سعد . لعنه الله . : فتنة لا تثيروها انصرفوا ، فانصرفوا (2).

6 . عنه ، عن عليّ بن محمد ، عن سهل بن زياد ، عن محمد بن أحمد ، عن الحسن بن علي ، عن يونس ، عن مصقلة الطحان قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول لما قتل الحسين عليه السلام أقامت امرأته الكلبية عليه مأتما وبكت وبكين النساء والخدم حتى جفت دموعهنّ وذهبت فبينما هي كذلك اذا رأت جارية عن جواربها تبكي ودموعها تسيل فدعتها فقالت لها مالك أنت من بيننا تسيل دموعك؟ قالت اتى لما أصابني الجهد شربت شربة سويق قال فأمرت بالطعام والأسوقة فاكلت وشربت وسقت وقالت : إنّما نريد بذلك ان نتقوى على البكاء على الحسين عليه السلام.

(1) الكافي : 1 / 365.

(2) الكافي : 1 / 365.

قال واهدى الى الكلبية جونا لتستعين بها على مآتم الحسين عليه السلام ، فلما رأت الجون قالت ما هذه قالوا : هدية أهداها فلان لتستعيني على مآتم الحسين فقالت لسنا في عرس فما نصنع بها ، ثم أمرت بهن فاخرجن من الدار فلما أخرجن من الدار لم يحسن لها حسن كأنما طرن بين السماء والأرض ولم ير لهن بها بعد خروجهن من الدار أثر (1).

7 . قال الصدوق : نظر الحسين عليه السلام يمينا وشمالا ولا يرى أحدا فرفع رأسه إلى السماء فقال : اللهم إنك ترى ما يصنع بولد نبيك وحال بنو كلاب بينه وبين الماء ورمى بسهم فوقه في نحره ، وخرّ عن فرسه فاخذ السهم فرمى به فجعل يتلقى الدم بكفيه فلما امتلأت لطح بها رأسه ولحيته ويقول ألقى الله عز وجل وأنا مظلوم متلطخ بدمي ثم خرّ على خده الأيسر صريعا وأقبل عدو الله سنان الأيادي وشمر ابن ذى الجوشن العامري لعنه الله في رجال من أهل الشام حتى وقفوا على رأس الحسين عليه السلام.

فقال بعضهم لبعض ما تنظرون أريحوا الرجل فنزل سنان بن أنس الأيادي لعنه الله وأخذ بلحية الحسين عليه السلام وجعل يضرب بالسيف في حلقه ويقول : والله إني لاجتز رأسك وأنا أعلم أنك ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وخير الناس أمّا وأبا وأقبل فرس الحسين عليه السلام حتى لطح عرفه وناصيته بدم الحسين وجعل يركض ويصهل فسمعت بنات النبي صلى الله عليه وآله صهيله فخرجن فاذا الفرس بلا راكب فعرضن أنّ حسينا صلى الله عليه قد قتل وخرجت أمّ كلثوم بنت الحسين واضعة يدها على رأسها تندب وتقول وا محمدا هذا الحسين بالعراء وقد سلب العمامة والرداء (2).

8 . الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي

(1) الكافي : 1 / 466.

(2) أمالي الصدوق : 98.

رحمه الله ، قال حدثني أبي رحمه الله ، قال حدثنا سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن أبي عبد الله محمد بن خالد البرقي ، عن داود بن أبي يزيد ، عن أبي الجارود وابن بكير وبريد بن معاوية العجلي ، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال أصيب الحسين بن علي عليهما السلام ووجد به ثلاثمائة وبضعة وعشرين طعنة برمح أو ضربة بسيف أو رمية بسهم ، فروى أنّها كانت كلّها في مقدمه لأنّه عليه السلام كان لا يولّي (1).

9 . عنه ، حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله ، قال حدثنا الحسن بن متيل الدقاق ، قال حدثنا يعقوب بن يزيد ، عن علي بن الحسن بن علي ابن فضال عن الديلمي ، وهو سليمان ، عن عبد الله بن لطيف التفليسي قال قال الصادق أبو عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام لما ضرب الحسين بن علي عليهما السلام بالسيف ثم ابتدر ليقطع رأسه نادى من قبل رب العزة تبارك وتعالى من بطنان العرش فقال : ألا أيتها الأمة المتحيرة الظالمة بعد نبيّها لا وفّقكم الله لأضحى ولا فطر ، قال : ثم قال أبو عبد الله لا جرم والله ما وفقوا ولا يوفقون أبدا حتّى يقوم نائر الحسين عليه السلام (2).

10 . عنه بإسناده ، عن علي عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله يقتل الحسين شر الأمة ويتبرأ من ولده من يكفر بي (3).

11 . عنه ، حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي ، قال حدثني أبي عن أحمد ابن علي الانصاري ، عن أبي الصلت الهروي قال قلت : للرضا عليه السلام يا ابن رسول الله إن في سواد الكوفة قوما يزعمون أنّ النبي صلى الله عليه وآله لم يقع عليه السهو في صلاته فقال كذبوا لعنهم الله إنّ الذي لا يسهو هو الله الذي لا إله إلا هو ، قال : قلت يا ابن رسول

(1) أمالي الصدوق : 99.

(2) أمالي الصدوق : 101.

(3) عيون اخبار الرضا : 2 / 64.

الله وفيهم قوما يزعمون أنّ الحسين بن علي عليهما السلام لم يقتل واثقه القى شبهه على حنظلة بن اسعد الشبامي واثقه رفع إلى السماء كما رفع عيسى بن مريم عليه السلام ، ويحتجون بهذه الآية (وَلَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا).

فقال : كذبوا عليهم غضب الله ولعنته وكفروا بتكذيبهم لنبيّ الله صلى الله عليه وآله في إخباره بأنّ الحسين بن علي عليه السلام سيقتل والله لقد قتل الحسين عليه السلام وقتل من كان خيرا من الحسين أمير المؤمنين والحسن بن علي عليهما السلام وما منا الا مقتول واثقه والله لمقتول بالسم باغتيال من يغتالي اعرف ذلك بعهد معهود إلى من رسول الله صلى الله عليه وآله أخبره به جبرئيل عن رب العالمين عز وجل.

أما قول الله عز وجل (وَلَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا) فانه يقول لن يجعل الله لكافر على مؤمن حجة ولقد أخبر الله عز وجل عن كفار قتلوا النبيين بغير الحق ومع قتلهم إياهم لن يجعل الله لهم على أنبيائه عليهم السلام سبيلا من طريق الحجة (1).

12 . عنه ، حدّثنا محمد بن علي بن بشّار القزويني رضى الله عنه قال حدّثنا أبو الفرج المظفر بن أحمد القزويني ، قال : حدّثنا محمد بن جعفر الكوفي الأسدي ، قال : حدّثنا سهل بن زياد الأدمي قال حدّثنا سليمان بن عبد الله الخزاز الكوفي قال حدّثنا عبد الله بن الفضل الهاشمي ، قال قلت لأبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام يا ابن رسول الله كيف صار يوم عاشورا يوم يوم مصيبة وغمّ وجزع وبكاء دون اليوم الذي قبض فيه رسول الله صلى الله عليه وآله واليوم الذي ماتت فيه فاطمة عليها السلام واليوم الذي قتل فيه أمير المؤمنين عليه السلام واليوم الذي قتل فيه الحسن عليه السلام بالسمّ.

فقال أنّ يوم الحسين عليه السلام اعظم مصيبة من جميع سائر الايام وذلك أن

(1) عيون اخبار الرضا : 2 / 203.

أصحاب الكساء الذين كانوا أكرم الخلق على الله عز وجل كانوا خمسة فلمّا مضى عنهم النبيّ صلى الله عليه وآله بقي أمير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فكان فيهم للناس عزاء وسلوة فلمّا مضت فاطمة عليها السلام كان في أمير المؤمنين والحسن والحسين للناس عزاء وسلوة فلمّا مضى منهم أمير المؤمنين عليه السلام ، كان للناس في الحسن والحسين عليه السلام عزاء وسلوة.

فلمّا قتل الحسين صلى الله عليه لم يكن بقي من أهل الكساء أحد للناس فيه بعده عزاء وسلوة فكان ذهابه كذهاب جميعهم كما كان بقاءه كبقاء جميعهم فلذلك صار يومه أعظم الأيام مصيبة قال عبد الله بن الفضل الهاشمي : فقلت له يا ابن رسول الله فلم يكن للناس في عليّ بن الحسين عليه السلام عزاء وسلوة مثل ما كان لهم في آبائه عليهم السلام فقال بلى إنّ عليّ بن الحسين كان سيد العابدين واماماً وحيّة على الخلق بعد آبائه الماضين ولكّنه لم يلق رسول الله صلى الله عليه وآله ولم يسمع منه وكان علمه وراثته عن أبيه عن جدّه ، عن النبيّ صلى الله عليه وآله.

كان أمير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام قد شاهدتهم الناس مع رسول الله صلى الله عليه وآله في أحوال في أن يتوالى فكانوا متى نظروا الى أحد منهم تذكروا حاله مع رسول الله صلى الله عليه وآله وقول رسول الله صلى الله عليه وآله له وفيه فلمّا مضوا فقد الناس مشاهدة الأكرمين على الله عز وجل ، ولم يكن في أحد منهم فقد جميعهم ، الا في فقد الحسين عليه السلام لانه مضى آخرهم فلذلك صار يومه أعظم الأيام مصيبة ، قال عبد الله ابن الفضل الهاشمي فقلت له : يا ابن رسول الله فكيف سمّت العامة يوم عاشورا يوم بركة.

فبكى عليه السلام ثمّ قال : لما قتل الحسين عليه السلام تقرب الناس بالشام الى يزيد فوضعوا له الأخبار واخذوا عليه الجوايز من الاموال فكان مما وضعوا له أمر هذا اليوم وانه يوم بركة ليعدل الناس فيه من الجزع والبكاء والمصيبة والحزن الى الفرح

والسرور والتبرك والاستعداد فيه ، حكم الله بيننا وبينهم قال ثم قال عليه السلام يا ابن عمّ وأنّ ذلك لأقل ضررا على الاسلام وأهله مما وضعه قوم انتحلوا مودتنا وزعموا أنّهم يدينون بمواليتنا ويقولون بإمامتنا.

زعموا ان الحسين عليه السلام لم يقتل وأنه شبه للناس أمره كعيسى بن مريم ، فلا لائمة إذن على بنى امية ولا عتب على زعمهم يا ابن عم من زعم ان الحسين عليه السلام لم يقتل فقد كذب رسول الله صلى الله عليه وآله وعليّا وكذب من بعده الأئمة عليهم السلام في إخبارهم بقتله ومن كذبهم فهو كافر بالله العظيم ودمه مباح لكل من سمع ذلك منه ، قال عبد الله بن الفضل فقلت له يا ابن رسول الله فما تقول في قوم من شيعتك يقولون به.

فقال عليه السلام ما هؤلاء في شيعتي وأنى برىء منهم كذا وكذا وكذا وإبطال القرآن والجنة والنار قال فقلت فقول الله عز وجل «ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم في السبت فقلنا لهم كونوا قردة خاسئين» قال إن أولئك مسخو ثلاثة أيام ثم ماتوا ولم يتناسلوا وأنّ القردة اليوم مثل أولئك وكذلك الخنازير وسائر المسوخ ما وجد منها اليوم من شيء فقد مثله لا يحل أن يؤكل لحمه ثم قال عليه السلام لعن الله الغلاة والمفوضة فانهم صغروا عصيان الله وكفروا به واشركوا وضلّوا وأضلّوا فرارا من إقامة الفرائض واداء الحقوق (1).

12 . عنه ، حدّثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق ، قال أخبرنا أحمد بن محمد الهمداني عن علي بن الحسن بن فضال عن أبيه ، عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليهما السلام قال من ترك السعى في حوايج يوم عاشوراء قضى الله له حوائج الدنيا والآخرة ومن كان يوم عاشورا يوم مصيبته وحزنه وبكائه يجعل الله عزّ

(1) علل الشرائع : 1 / 215.

وجلّ يوم القيامة يوم فرحه وسروره وقرّت بنا في الجنان عينه ومن سمّى يوم عاشوراء يوم بركة وادّخر لمنزله شيئاً لم يبارك له فيما ادّخر وحشر يوم القيامة مع يزيد وعبيد الله بن زياد وعمر بن سعد لعنهم الله إلى أسفل درك من النار (1).

13 . عنه حدّثنا الحسين بن أحمد بن إدريس ، رحمه الله ، قال حدّثنا أبي ، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن نصر بن مزاحم ، عن عمر بن سعد ، عن أرطاة بن حبيب ، عن فضيل الرسان عن جبلة المكية ، قالت سمعت ميثم التمار قدس الله روحه يقول : والله لتقتل هذه الأمة ابن نبيّها في الحرم لعشر يمضين منه وليتخذنّ أعداء الله ذلك اليوم بركة وان ذلك لكائن قد سبق في علم الله تعالى ذكره أعلم ذلك بعهد عهده إلى مولاي أمير المؤمنين عليه السلام لقد أخبرني أنّه يبكي عليه كلّ شيء حتى الوحوش في الفلوات والحيتان في البحر والطير في السماء ويبكي عليه الشمس والقمر والنجوم والسماء والأرض ومؤمنو الإنس والجنّ وجميع ملائكة السموات والأرضين ورضوان ومالك وحملة العرش وتمطر السماء دما ورمادا ثمّ قال وجبت لعنة الله على قتلة الحسين عليه السلام كما وجبت على المشركين الذين يجعلون مع الله الها آخر وكما وجبت على اليهود والنصارى والمجوس.

قالت جبلة فقلت له : يا ميثم فكيف يتخذ الناس ذلك اليوم الذي قتل فيه الحسين عليه السلام يوم بركة فبكي ميثم رضى الله عنه ثمّ قال يزعمون لحديث يضعونه أنّه اليوم الذي تاب الله فيه على آدم وإنّما تاب الله على آدم في ذى الحجة ويزعمون أنّه اليوم الذي قبل الله فيه توبة داود وإنّما قبل الله عز وجلّ توبته في ذى الحجة ، ويزعمون أنّه اليوم الذي أخرج الله فيه يونس من بطن الحوت وإنّما أخرج الله

(1) علل الشرائع : 1 / 217.

عزوجل يونس من بطن الحوت في ذى الحجة ويزعمون انه اليوم الذي استوت فيه سفينة نوح عليه السلام على الجودي وإنما استوت على الجودي يوم الثامن عشر في ذى الحجة.

يزعمون انه اليوم الذي فلق الله عزوجل فيه البحر لبنى اسرائيل وإنما كان ذلك في ربيع الأول ثم قال ميثم : يا جبلة اعلمى ان الحسين بن علي عليهما السلام سيّد الشهداء يوم القيامة ، ولأصحابه على سائر الشهداء درجة ، يا جبلة إذا نظرت السماء حمراء كأنّها دم عبيط فاعلمى ان سيّد الشهداء الحسين قد قتل قالت جبلة فخرجت ذات يوم فرأيت الشمس على الحيطان كأنّها الملاحف المعصفرة فضجيت حينئذ وبكيت وقلت قد والله قتل سيّدنا الحسين عليه السلام (1).

14 . عنه ، حدّثنا محمد بن ابراهيم بن إسحاق رضى الله عنه ، قال حدّثنا عبد العزيز بن يحيى الجلودى ، قال حدّثنا محمد بن زكريّا الجوهري قال : حدّثنا جعفر بن محمد بن عمارة ، عن أبيه ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له أخبرني عن أصحاب الحسين عليه السلام وإقدامهم على الموت فقال أنّهم كشف لهم الغطاء حتّى رأوا منازلهم من الجنة فكان الرجل منهم يقوم على القتل ليبادر الى حوراء يعانقها والى مكان في الجنة (2).

15 . عنه ، حدّثنا محمد بن الحسن ، قال حدّثنا محمد بن يحيى ، عن محمد بن أحمد ، عن السيارى ، عن محمد بن اسماعيل الرازى ، عن أبي جعفر الثانى عليه السلام قال قلت جعلت فداك ما تقول في العامة فانه قد روى انهم لا يوفقون لصوم فقال لى أما إنّّه قد اجيبت دعوة الملك فيهم قال قلت وكيف ذلك جعلت فداك ، قال انّ الناس لما قتلوا الحسين بن علي صلوات الله عليهما أمر الله عزوجل ملكا ينادى أيّتها

(1) علل الشرائع : 1 / 217.

(2) علل الشرائع : 1 / 218.

الامة الظالمة القاتلة عترة نبيها لا وفقكم الله لصوم ولا فطر وفي حديث آخر لفطر ولا أضحي (1).

16 . عنه ، حدّثنا عليّ بن أحمد رحمه الله قال حدّثني محمد بن يعقوب ، عن عليّ بن محمد ، عمّن ذكره عن محمد بن سليمان ، عن عبد الله بن الجنيد اللطيف التفليسي عن رزين قال قال أبو عبد الله عليه السلام لما ضرب الحسين بن علي صلوات الله وسلامه عليه بالسيف فسقط ثمّ ابتدر ليقطع رأسه نادى مناد من بطنان العرش ألا أيتها الامة المتجبرة الضالة بعد نبيها لا وفقكم الله لأضحى ولا فطر قال ثمّ قال أبو عبد الله عليه السلام فلا جرم والله ما وفقوا ولا يوفقون حتّى يثور نائر الحسين عليه السلام (2).

17 . عنه ، حدّثنا الحسن بن محمد بن يحيى العلوي رضى الله عنه قال : حدّثني جدّي قال حدثنا داود ، قال حدثنا عيسى بن عبد الرحمن بن صالح قال : حدثنا أبو مالك الجنبيّ عن عمر بن بشر الهمدانيّ قال قلت لأبي إسحاق متى ذلّ الناس قال حين قتل الحسين بن علي عليهما السلام وادّعى زياد وقتل حجر بن عدى (3).

18 . قال الشيخ المفيد : فقتلوه حتّى لم يبق مع الحسين عليه السلام الا ثلاثة نفر أو أربعة ، فلمّا رأى ذلك الحسين عليه السلام دعى بسرّاويل يمانية يلمع فيها البصر ففرزها ثمّ لبسها وانما فرزها لكيلا يسلبها بعد قتله ، فلمّا قتل الحسين عليه السلام عمد أبجر بن كعب إليه فسلبه السراويل وتركه مجردا وكانت يدا أبجر بن كعب لعنه الله بعد ذلك تتييسان في الصيف حتّى كأتهما عودان ، وتترطبان في الشتاء فتتضحان دما وقيحا الى أن أهلكه الله.

(1) علل الشرائع : 2 / 75.

(2) علل الشرائع : 2 / 76.

(3) الخصال : 181.

فلما لم يبق مع الحسين أحد إلا ثلاثة رهط من أهله أقبل على القوم يدفعهم عن نفسه والثلاثة يحمونه حتى قتل الثلاثة وبقي وحده وقد اثنى بالجراح في رأسه وبدنه فجعل يضاربهم بسيفه وهم يتفرقون عنه يمينا وشمالا ، فقال حميد بن مسلم فو الله ما رأيت مكثورا قط قد قتل ولده وأهل بيته وأصحابه أربط جاشا ولا أمضى جنانا منه **عليه السلام** ان كانت الرجالة لتشد عليه عليه فيشد عليها بسيفه فينكشف عن يمينه وعن شماله انكشف المعزى اذا شد فيها الذئب.

فلما رأى ذلك ثمر بن ذى الجوشن استدعى الفرسان فصاروا في ظهور الرجالة وأمر الرماة أن يرموه فرشقوه بالسهم حتى صار كالقنفذ ، فاحجم عنهم فوقفوا بازائه وخرجت اخته زينب الى باب الفسطاط فنادت عمر بن سعد بن ابى وقاص ويلك يا عمر أيقتل أبو عبد الله وأنت تنظر إليه فلم يجبه عمر بشيء فنادت ويحكم أما فيكم مسلم فلم يجبه أحد بشيء ونادى ثمر بن ذى الجوشن الفرسان والرجالة فقال ويحكم ما تنتظرون بالرجل ثكلتكم أمهاتكم فحملوا عليه من كل جانب.

فضربه زرعة بن شريك على كتفه اليسرى ففلقها وضربه آخر منهم على عاتقه فكبا منها لوجهه وطعنه سنان بن أنس النخعي بالرمح فصرعه وبدر إليه خولى بن يزيد الاصبحي فنزل ليجتز رأسه فارعد فقال له ثمر فت الله في عضدك مالك ترعد ونزل ثمر إليه فذبحه ثم دفع رأسه الى خولى بن يزيد فقال احمله الى الامير عمر بن سعد ثم اقبلوا على سلب الحسين **عليه السلام** فأخذ قميصه اسحاق بن الحياة الحضرمي ، وأخذ سراويله ابجر بن كعب ، وأخذ عمامته اخنس بن مرثد ، وأخذ سيفه رجل من بنى دارم وانتهبوا رحله وابله واثقاله وسلبوا نسائه

قال حميد بن مسلم فو الله لقد كنت أرى المرأة من نسائه وبناته وأهلها تنازع ثوبها عن ظهرها حتى تغلب عليه فتذهب به منها ، ثم انتهوا الى على بن الحسين **عليه السلام**

وهو منبسط على فراش وهو شديد المرض ومع شمر جماعة من الرجال فقالوا له : الا نقتل هذا العليل فقلت سبحان الله أيقتل الصبيان انما هذا صبيّ وانه لما به ، فلم ازل حتى دفعتهم عنه وجاء عمر بن سعد.

فصاح النساء في وجهه وبكين ، فقال لاصحابه لا يدخل أحد منكم بيوت هؤلاء النسوة ولا تتعرضوا لهذا الغلام المريض وسألته النسوة ليسترجع ما اخذ منهن ليستترنّ به فقال من أخذ من متاعهنّ شيئاً فليرده عليهن ، فو الله ما رد أحد منهم شيئاً ، فوكل بالفسطاط وبيوت النساء وعلى بن الحسين عليه السلام جماعة ممن كانوا معه وقال احفظوهم لئلا يخرج منهم أحد ولا تسؤن إليهم ثم عاد الى مضربه فنادى في أصحابه من ينتدب للحسين فيوطئه فرسه⁽¹⁾.

19 . الشيخ المفيد أبو على الحسن بن محمد الطوسي رحمه الله قال حدثنا الشيخ الوالد السعيد أبو جعفر رحمه الله قال حدثنا محمد بن محمد ، قال أخبرنا ابو عبد الله محمد بن عمران المرزبانى قال : حدثنا أحمد بن محمد قال حدثنا الحسين بن عليل العنزى قال حدثنا عبد الكريم بن محمد قال حدثنا على بن سلمة عن أبي أسلم محمد بن مخلد ، عن أبي هياج عبد الله بن عامر ، قال لما أتى نعى الحسين عليه السلام الى المدينة خرجت بنت عقيل بن ابى طالب رضى الله عنهما في جماعة من نسائها حتى انتهت الى قبر رسول الله صلى الله عليه وآله فلاذت به وشهقت عنده ثم التفتت الى المهاجرين والانصار وهى تقول :

ما ذا تقولون ان قال النبيّ لكم يوم الحساب وصدق القول مسموع
خذلتم عترتى أو كنتم غييا والحقّ عند ولى الأمر مجموع
أسلمتموهم بايدى الظالمين فما منكم له اليوم عند الله مشفوع

(1) الارشاد : 225.

ما كان عند غداة الطف اذ حضروا تلك المنايا ولا عنهنّ مدفوع

قال : فما رأينا باكيا ولا باكية أكثر مما رأينا ذلك اليوم (1).

20. الشيخ المفيد ابو على الحسن بن محمد الطوسى رحمه الله ، قال أخبرنا الشيخ السعيد الوالد رضى الله عنه ، قال أخبرنا محمد بن محمد ، قال أخبرني أبو عبد الله محمد بن عمران المرزبانى : قال حدثنا أحمد بن محمد الجوهري قال حدثني حسن بن عليل العنزي ، عن عبد الكريم بن محمد ، قال حدثنا حمزة بن القاسم العلوى ، عن عبد العظيم بن عبد الله العلوى عن الحسن بن محمد بن الحسين العرنى عن غياث بن ابراهيم ، عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام قال : أصبحت يوما أم سلمة رضى الله عنها تبكى فقلت لها مم بكاءؤك؟ فقالت لقد قتل ابني الحسين الليلة وذلك أنى ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله منذ مضى الا الليلة فرأيت شاحبا كئيبا فقالت قلت ما لي اراك يا رسول الله شاحبا كئيبا قال ما زلت الليلة احفر القبور للحسين وأصحابه عليه وعليهم السلام (2).

21. عنه بإسناده عن الحسين ، عن أبيه ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن صوم يوم عرفة فقال عيد من أعياد المسلمين ويوم دعاء ومسألة قلت فصوم عاشورا قال : ذاك يوم قتل فيه الحسين عليه السلام ، فان كنت شامتا ، فصم ثم قال ان آل أمية عليهم لعنة الله ومن أعانهم على قتل الحسين من أهل الشام نذرو انذرا إن قتل الحسين وسلم من خرج الى الحسين عليه السلام وصارت الخلافة في آل أبي سفيان أن يتخذوا ذلك اليوم عيدا لهم أن يصوموا فيه شكرا ويفرحون أولادهم.

فصارت في آل ابى سفيان سنة الى اليوم في الناس ، واقتدى بهم الناس جميعا

(1) أمالي الطوسى : 1 وأمالي المفيد : 196.

(2) أمالي الطوسى : 1 / 89.

فلذلك يصومونه ويدخلون على عيالاتهم وأهاليهم الفرح ذلك اليوم ، ثم قال : ان الصوم لا يكون للمصيبة ، ولا يكون إلا شكرا للسلامة ، وان الحسين عليه السلام أصيب فان كنت ممن أصبت به فلا تصم ، وان كنت شامتا ممن سرّك سلامة بنى أميّة فصم شكر الله تعالى (1).

22 . عنه قال أخبرنا أحمد بن عبدون ، وعن أبين الزبير ، عن علي بن الحسن ابن فضال ، عن العباس ، عن أبي عمارة ، عن معاذ بن مسلم ، قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول وجد بالحسين بن علي صلوات الله عليهما نيف وسبعون ضربة بالسيف (2).

23 . عنه بإسناده عن أبي عمارة عن عبيد الله بن طلحة ، عن عبد الله بن سيابة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال لما قدم علي بن الحسين وقد قتل الحسين بن علي صلوات الله عليهما استقبله إبراهيم بن طلحة بن عبيد الله قال يا علي بن الحسين من غلب وهو مغطى رأسه وهو في الحمل قال فقال له علي بن الحسين اذا أردت أن تعلم من غلب ودخل وقت الصلاة فأذن ثم أقم (3).

24 . قال الطبري الامامي : قال ابو محمد الحسن بن علي الثاني ولد الحسين بالمدينة يوم الثلاثاء لخمس خلون من جمادى الأولى سنته ثلاث من الهجرة وعلقت بالحسين أمه بعد ولادة الحسن بخمسين ليلة سنة ثلاث من الهجرة وحملت به ستة أشهر فولدته ولم يولد مولود سواه لسته أشهر سوى عيسى بن مريم ، قيل ويحيى ابن زكريا وكان مقامه مع جده ست سنين وأربعة أشهر وبعد جده مع أبيه تسعا وعشرين سنة وأربعة أشهر ومع اخيه بعد أبيه عشر سنين وعشره أشهر

(1) أمالي الطوسي : 2 / 279.

(2) أمالي الطوسي : 2 / 289.

(3) أمالي الطوسي : 2 / 289.

بعد أخيه أيام امامته ببقية ملك معاوية ومن أيام يزيد عشر سنين وستة أشهر وصار الى كرامة الله عزوجل وقد كمل عمره سبعا وخمسين سنة في عام الستين من الهجرة في المحرم يوم عاشورا وهو يوم الاثنين وكان بينه وبين اخيه ستة أشهر وكان أشبه الناس بالنبي صلى الله عليه وآله ما بين الصدر الى الرجلين.

قتل في كربلاء غربي الفرات قتله عبيد الله بن زياد وعمر بن سعد وشمس بن ذى الجوشن بأمر يزيد بن معاوية أتوه ومعهم اثنان وثلاثون فارسا واربعون راجلا منهم ثمانية وعشرون من رهط بنى عبد المطلب والباقيون من سائر الناس ، وقال أبو عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام وجد بالحسين ثلاث وثلاثون طعنة وأربع وأربعون ضربة ورمية وروى مائة وعشرون (1).

25. قال القتال : حملت ، الجماعة على الحسين فغلبوه على عسكره واشتدّ به العطش فركب المسناة يريد الفرات فاعترضه خيل ابن سعد لعنهم الله وفيهم رجل من بنى دارم فقال لهم ويلكم حولوا بينه وبين الماء ولا تمكنوه من الفرات فقال الحسين عليه السلام اللهم اظمه فغضب الدارمي ورماه بسهم فاثبتته في حنكه فانتزع الحسين عليه السلام السهم وبسط يده تحت حنكه فامتلات راحتاه بالدم فرماه ولما رجع الحسين عليه السلام من المسناة الى فسطاطه تقدم إليه شمر بن ذى الجوشن في جماعة من أصحابه وأحاطوا به

فأسرع منهم رجل يقال له مالك بن أنس فشتم الحسين عليه السلام فضربه على رأسه بالسيف ، وكان على رأسه قلنسوة فقطعها حتى وصل الى رأسه فأدماه فامتلات القلنسوة دما فقال له الحسين عليه السلام لا اكلت يمينك ولا شربت بها وحشرك الله مع الظالمين ثم ألقى القلنسوة ودعا بخزقة فشد بها رأسه واستدعى

(1) دلائل الامامة.

قلنسوة أخرى فلبسها واعتّم عليها ونظر يمينا وشمالا لا يرى أحدا فرفع رأسه الى السماء فقال :
اللهم انك ترى ما تصنع بولد نبيك وحال بنو كلاب بينه وبين الماء.

قال حميد بن مسلم فو الله ما رأيته مكثورا قط قد قتل ولده وأهل بيته وأصحابه أربط جأشا ولا أمضى جنانا منه ، ان كانت الرجال ليشد عليه فيشد عليها بسيفه فينكشف عن يمينه وشماله انكشاف المعزى اذا أشد فيها الذئب ، فلما رأى ذلك شمر بن ذى الجوشن استدعى الفرسان فصاروا في ظهور الرجالة وأمر الرماة ان يرموه فرشقوه بالسهم حتى صار كالقنفذ ونادى شمر الفرسان والرجاله فقال ويلكم ما تنتظرون بالرجل ثكلتكم أمهاتكم فحمل عليه من كل جانب.

فضربه ذرعة بن شريك على كتفه اليسرى فقطعها وضربه أخرى منه على عاتقه فكبا منه على وجهه فطعنه سنان بن أونس بالرمح فصرعه وبدر إليه خولى بن يزيد الأصبحى فنزل ليجتز ، رأسه فارعد فقال له شمر فتّ الله في عضدك مالك ترعد فنزل إليه فذبحه ثمّ دفع رأسه الى خولى بن يزيد فقال أحمله الى الامير عمر ابن سعد ، ثمّ أقبلوا على سلب الحسين عليه السلام وجاء عمر بن سعد فصاح النساء في وجهه وبكين.

فقال لأصحابه لا يدخل أحد منكم بيوت هؤلاء النساء ولا تعرضوا لهذا الغلام المريض يعنى علىّ بن الحسين ، فسألته أن يسترجع ما أخذ منهم ليستترّ به فقال : من أخذ من متاعهنّ شيئا فليردّه فو الله ما ردّ أحد منهم شيئا ونادى عمر لعنه الله من ينتدب للحسين فيوطيه فرسه فانتدب عشرة منهم فداسوا الحسين صلوات الله عليه بخيولهم حتّى رضوا ظهره ، وأقبل فرس الحسين عليه السلام حتّى لطح عرفه وناصيته بدم الحسين عليه السلام وجعل يركض ويصهل.

فسمع بنات النبيّ صلوات الله وسلامه عليه صهيله فخرجن فاذا الفرس بلا راكب فعرفن أن حسينا عليه السلام قد قتل وخرج أمّ كلثوم بنت الحسين واضعة يدها

على رأسها تندب ، وتقول وا محمداه هذا حسين بالعرا قد سلب العمامة والرداء .
قال الباقر عليه السلام أصيب الحسين بن علي عليهما السلام ووجد به ثلاثمائة وبضعة
وعشرين طعنة برمح أو ضربة بسيف أو رمية بسهم ، وروى أنّها كانت كلّها في مقدمته لأنّه
عليه السلام كان لا يولّي (1).

26 . قال ابن شهر آشوب : فبقى الحسين وحيدا وفي حجره عليّ الاصغر فرمى إليه بسهم
فأصاب حلقه فجعل الحسين ياخذ الدّم من نحره فيرميه الى السماء فما يرجع منه شيء ويقول لا
يكون أهون عليك من فضيل ، ثمّ قال عليه السلام ائتوني بثوب لا يرغب فيه البسه غير ثيابي لا
أجد فائيّ مقتول مسلوب فاتوه بتبّان فأبى أن يلبسه وقال هذا الباس أهل الذمّة ثمّ أتوه بشيء
أوسع منه دون السراويل وفوق التّبّان فلبسه ، ثمّ ودّع النساء وكانت سكينه تصيح فضمّها إلى
صدره وقال :

سيطول بعدى يا سكينه فاعلمي منك البكاء اذا لحمام دهاني
لا تحرقى قلبي بدمعك حسرة ما دام مئى الروح في جثمان
واذا قتلت فأنت أولى بالذى تأتينه يا خيرة النسوان
ثمّ برز عليه السلام فقال يا أهل الكوفة قبحا لكم وترحا وبؤسا لكم وتعسا حين
استصرختمونا ولهين ، فآتيناكم موجفين فشحذتم علينا سيفا كان في إيماننا وحششتكم لأعدائكم
من غير عدل أفشوه فيكم ولا ذنب كان منا إليكم فهالاً لكم الويلات اذكرهتمونا تركتمونا
والسيف مشيم والجاش طامن والرأى لما يستحصد لكنكم أسرعتم إلى بيعتنا كسرع الدبا وتهافتتم
إليها كتهافت الفراش.

ثمّ نقضتموها سفها وضلة وفتكا لطواغيت الامة وبقية الأحزاب ونبذة الكتاب ، ثمّ انتم
تتخاذلون عنا وتقتلوننا ألا لعنة الله على الظالمين قال ثمّ أنشأ : كفر

(1) روضة الواعظين : 161.

القوم وقدماء رغبوا الأبيات.

ثمّ استوى على راحلته وقال : أنا ابن على الخير من آل هاشم ، الابيات ، ثمّ حمل على الميمنة وقال الموت خير من ركوب العار ، ثمّ حمل على الميسرة وقال :

أنا الحسين بن عليّ أحمى عيالات أبي
آليت أن لا اثثنى أمضى على دين النبيّ
جعل يقاتل حتّى قتل ألف رجل وتسعمائة وخمسين سوى المجروحين ، فقال عمر بن سعد
لقومه : الويل لكم أتدرون من تبارزون هذا ابن البطين هذا ابن قتال العرب فاحملوا عليه من كلّ
جانب فحملوا بالطعن مائة وثمانين وأربعة آلاف بالسهم ، قال الطبرى قال أبو مخنف عن جعفر
بن محمد بن على قال وجدنا بالحسين ثلاثا وثلثين طعنة وأربعاً وثلثين ضربة.

قال الباقر عليه السلام وأصيب ووجد به ثلاثمائة وبضعة وعشرين طعنة برمح أو ضربة بسيف
أو رمية بسهم ، وروى ثلاثمائة وستون جراحة وقيل ثلثا وثلثين ضربة ، سوى السهم وقيل ألف
وتسعمائة جراحة وكانت السهم فى درعه كالشوك فى جلد القنفذ وروى أنّها كانت كلّها فى مقدمه
قال العونى :

يا سهاما بدم ابن المصطفى منقسمات ورماحا فى ضلوع ابن النبيّ متّصلات
فقال شمر ما وقوفكم وما تنتظرون بالرجل وقد اثخنتم السهام احمّلوا عليه ثكلتكم امهاتكم ،
فحملوا عليه من كلّ جانب فرماه أبو الحنوق الجعفى فى جبينه والخصين بن نمير فى فيه ، وأبو
أيوب الغنوى بسهم مسموم فى حلقه ، فقال بسم الله ولا حول ولا قوّة إلّا بالله وهذا قتيل فى
رضى الله ، وكان ضربه زرعة بن شريك التميمى على كتفه الأيسر وعمرو بن خليفة الجعفى على
حبل عاتقة ، وكان طعنه صالح بن وهب المزنى على جنبه وكان رماه سنان بن أنس النخعي فى
صدره.

فوقع على الأرض واخذ دمه بكفيه وصبه على رأسه مرارا فدنا منه عمرو

وقال جرّوا رأسه فقصده إليه نضر بن خرشة فجعل يضربه بسيفه فغضب عمرو قال لحولى بن يزيد الأصبحى انزل فجز رأسه فنزل وجزّ رأسه (1).

27 . روى أبو منصور الطبرسى عن الناحية المقدّسة : أما قول من زعم ان الحسين لم يقتل فكفر وتكذيب وضلال (2).

28 . قال ابن طاوس : قال الراوى واشتد العطش بالحسين عليه السلام فركب المسنّة بريد الفرات والعبّاس أخوه بين يديه فاعترضته خيل ابن سعد فرمى رجل من بنى دارم الحسين عليه السلام بسهم فأثبته فى حنكه الشريف فانتزع صلوات الله عليه السهم وبسط يديه تحت حنكه حتّى امتلأت راحته من الدم ثمّ رمى به وقال : اللهم ائى اشكو إليك ما يفعل بابن بنت نبيّك ، ثمّ اقتطعوا العبّاس عنه وأحاطوا به من كلّ جانب حتّى قتلوه قدس الله روحه ، فبكى الحسين عليه السلام لقتله بكاء شديدا وفى ذلك يقول الشاعر :

أحقّ الناس أن يبكى عليه فتى أبكى الحسين بكربلاء
أخوه وابن والده علىّ أبو الفضل المضرّج بالدماء
ومن واساء لا يثنيه شيء وجادله على عطش بماء (3)

29 . عنه قال الراوى : ثمّ انّ الحسين دعا الناس الى البراز فلم يزل يقتل كلّ من برز إليه حتّى قتل مقتلة عظيمة وهو فى ذلك يقول :

القتل أولى من ركوب العار والعار أولى من دخول النار (4)

30 . قال بعض الرواة : فو الله ما رأيت مكثورا قط قد قتل ولده وأهل بيته وأصحابه أربط جأشا منه وان كانت الرجال لتشدّ عليه فيشد : عليها بسيفه

(1) مناقب ابن شهر آشوب : 2 / 222.

(2) الاحتجاج : 2 / 282.

(3) اللهوف : 51.

(4) اللهوف : 51.

فتكشف عنه انكشاف المعزى إذا شدّ فيه الذئب ولقد كان يحمل فيهم ولقد تكملوا ثلاثين ألفا فيهزمون بين يديه كأنهم الجراد المنتشر ثم يرجع إلى مركزه وهو يقول : لا حول ولا قوة الا بالله (1).

31 . قال الراوى : ولم يزل عليه السلام يقاتلهم حتى حالوا بينه وبين رحله ، فصاح عليه السلام ويلكم يا شيعة آل أبي سفيان ان لم يكن لكم دين وكنتم لا تخافون المعاد فكونوا احرارا فى دنياكم هذه وارجعوا إلى أحسابكم ان كنتم عربا كما تزعمون قال فناداه شمر لعنه الله ما تقول يا ابن فاطمه فقال أنى أقول اقاتلكم وتقاتلونى والنساء ليس عليهنّ جناح فامنعوا عتاتكم وجهالكم وطغاتكم من التعرض لحرمى ما دمت حيا فقال شمر لعنه الله لك ذلك يا ابن فاطمة فقصدوه بالحرب.

فجعل يحمل عليهم ويحملون عليه وهو فى ذلك يطلب شربة من ماء ولا يجدى حتى أصابه اثنان وسبعون جراحة فوقف يستريح ساعة وقد ضعف عن القتال فبينما هو واقف اذ أتاه حجر فوقع على جبهته فأخذ الثوب ليمسح الدم عن جبهته فأتاه سهم مسموم له ثلاث شعب فوقع على قلبه فقال بسم الله وبالله وعلى ملّة رسول الله ثمّ رفع رأسه إلى السماء وقال : الهى أنت تعلم أنّهم يقتلون رجلا ليس على وجه الأرض ابن بنت نبي غيره.

ثمّ أخذ السهم فاخرجه من وراء ظهره فانبعث الدم كأنّه ميزاب فضعف عن القتال ، ووقف فكلما اتاه رجل انصرف عنه كراهة أن يلقى الله بدمه حتى جاءه رجل من كندة يقال له مالك بن النسر فشتم الحسين عليه السلام وضربه على رأسه الشريف بالسيف فقطع البرنس ووصل السيف إلى رأسه فامتأ البرنس دما ، قال الراوى فاستدعى الحسين عليه السلام بخزقة فشدّ بها رأسه فاستدعى بقلنسوة فلبسها

(1) اللهوف : 51.

واعتمّ فلبثوا هنيئة ثمّ مادوا إليه وأحاطوا به.

ثمّ إنّ شمر بن ذى الجوشن حمل على فسطاط الحسين عليه السلام ، فطعنه بالرمح ، ثمّ قال علىّ بالنار أحرّقه على من فيه فقال له الحسين عليه السلام : يا ابن ذى الجوشن أنت الداعى بالنار لتحرق على أهلى أحرّقك الله بالنار وجاء شبت فوبّخه فاستحا فانصرف (1).

32. قال الراوى قال الحسين عليه السلام ابغوا لي ثوبا لا يرغب فيه اجعله تحت ثيابى لئلا اجردّ منه ، فأتى بتبان فقال لا ذاك لباس من ضربت عليه الذلّة فخرقه وجعله تحت ثيابه ، فلمّا قتل عليه السلام جردوه منه ثمّ استدعى الحسين عليه السلام بسرّاويل من حبرة ففرزها ولبسها وإنّما فرزها لئلا يسلبها فلمّا قتل عليه السلام سلبها بحر بن كعب لعنه الله وترك الحسين صلوات الله عليه مجرّدا فكانت يدا بحر بعد ذلك تبيسان فى الصيف كأنّهما عودان يابسان وتترطبان فى الشتاء فتتنضحان دما وقيحا الى ان أهلكه الله تعالى.

قال ولما اثخن الحسين عليه السلام بالجراح وبقي كالقنفذ طعنه صالح بن وهب المرى على خاصرته طعنة فسقط الحسين عليه السلام عن فرسه الى الارض على خدّه الأيمن وهو يقول بسم الله وبالله وعلى ملّة رسول الله ، ثمّ قام صلوات الله عليه. قال الراوى وخرجت زينب من باب الفسطاط وهى تنادى وا أخاه وا سيّده وا أهل بيتاه ليت السماء اطبقت على الارض وليت الجبال تدكدكت على السهل.

قال وصاح شمر بأصحابه ما تنتظرون بالرجل قال وحملوا عليه من كلّ جانب فضربه زرعة بن شريك على كتفه اليسرى وضرب الحسين عليه السلام زرعة فصرعه وضرب آخر على عاتقه المقدّس بالسيف ضربة كبا عليه السلام بها لوجهه ، و

(1) اللهوف : 52.

كان قد أعيا وجعل ينوء ويكبت فطعنه سنان ابن أنس النخعي في ترقوته ، ثم انتزع الرمح فطعنه في بوائى صدره ثم رماه سنان أيضا بسهم.

فوقع السهم في نحره فسقط عليه السلام وجلس قاعدا فنزع السهم من نحره وقرن كفيهما جميعا فكلما امتلأتا من دمائه خضب بهما رأسه ولحيته وهو يقول : هكذا ألقى الله مخضبا بدمي مغضوبا على حقى ، فقال عمر بن سعد لرجل عن يمينه انزل ويحك الى الحسين فارحه قال: فبدر إليه خولى بن يزيد الأصبحى ليحتز رأسه فارعد فنزل إليه سنان بن أنس النخعي لعنه الله فضرب بالسيف في حلقه الشريف وهو يقول والله انى لأجتزّ رأسك واعلم انك ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وخير الناس أبا وأما ثم اجتزّ رأسه المقدس المعظم وفى ذلك يقول الشاعر :

فأى رزية عدلت حسينا غداة تبيره كفا سنان (1)

33. عنه ، روى أبو طاهر محمد بن الحسن النرسى في كتاب معالم الدين قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : لما كان من أمر الحسين عليه السلام ما كان ضجّت الملائكة الى الله بالبكاء وقالت يا رب هذا الحسين عليه السلام صفيك وابن بنت نبيك قال فأقام الله ظلّ القائم عليه السلام وقال بهذا انتقم لهذا

قال الراوى : فارتفعت في السماء في ذلك الوقت غيرة شديدة سوداء مظلمة فيها ريح حمراء لا ترى فيها عين ولا أثر حتى ظلّ القوم انّ العذاب قد جاءهم فلبثوا كذلك ساعة ثم انجلت عنهم (2).

34. عنه ، روى هلال بن نافع قال : انى كنت واقفا مع أصحاب عمر بن سعد لعنه الله اذ صرخ صارخ أبشر أيها الامير فهذا شمر قتل الحسين عليه السلام قال فخرجت بين الصفيين فوقفت عليه وانه ليجود بنفسه فو الله ما رأيت قط قتيلا مضمخا بدمه

(1) اللهوف : 53.

(2) اللهوف : 55.

أحسن منه ولا أنور وجهها ولقد شغلني نور وجهه وجمال هيئته عن الفكرة في قتله ، فاستسقى في تلك الحال ماء فسمعت رجلا يقول والله لا تذوق الماء حتى ترد الحاميه فتشرب من حميمها فسمعتة يقول :

يا ويلك أنا لا أرد الحامية ولا أشرب من حميمها بل أرد على جدّي رسول الله صلى الله عليه وآله واسكن معه في داره في مقعد صدق عند مليك مقتدر واشرب من ماء غير آسن واشكو إليه ما ارتكبت مني وفعلتم بي قال فغضبوا بأجمعهم حتى كان الله لم يجعل في قلب أحد منهم من الرحمة شيئا فاجتزوا رأسه وأنه ليكلّمهم فتعجبت من قلة رحمتهم وقلت والله لا أجامعكم على أمر أبدا (1).

35. روى المجلسي ، عن بعض كتب المناقب روى ، عن الحسن بن أحمد الهمداني ، عن هبة الله بن محمد الشيباني ، عن الحسن بن علي التميمي ، عن أحمد بن جعفر القطيفي ، عن إبراهيم بن عبد الله ، عن سليمان بن حرب ، عن حماد ، عن عمّار ابن عباس رأى النبي صلى الله عليه وآله في منامه يوما بنصف النهار ، وهو أشعث أغبر في يده قارورة فيها دم ، فقال يا رسول الله ما هذا الدم قال : دم الحسين لم أزل التقطه منذ اليوم فأحصى ذلك اليوم فوجد أنه قتل في ذلك اليوم (2).

36. عنه قال : روى عن أبي الحسن العاصمي ، عن اسماعيل بن أحمد عن والده ، عن علي بن أحمد بن عبدان ، عن أحمد بن عبيد ، عن تميم ، عن أبي سعيد ، عن أبي خالد الأحمر ، عن زر بن حبيش ، عن سلمى قالت دخلت على أم سلمة وهي تبكي ، فقلت لها ما يبكيك ، قالت رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله في المنام وعلى رأسه ولحيته أثر التراب فقلت مالك يا رسول الله مغبرا قال شهدت قتل الحسين آنفا (3)

(1) اللهوف : 55.

(2) بحار الانوار : 45 / 231.

(3) بحار الانوار : 45 / 232.

37 . عنه قال : وجاء في المراسيل ان سلمى المدنيّة قالت وضع رسول الله صلى الله عليه وآله الى أم سلمة قارورة فيها رمل من الطفّ ، وقال لها اذا تحول هذا دما عبيطا فعند ذلك يقتل الحسين ، قالت سلمى فارتفعت واعية من حجرة أم سلمة فكنت أول من أتاها فقلت ما دهاك يا أم المؤمنين ، قالت رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله في المنام والتراب على رأسه فقلت مالك فقال وثب الناس على ابني فقتلوه وقد شهدته قتيلا الساعة فاقشعرّ جلدی فوثبت الى القارورة فوجدتها تفور دما قالت سلمى فرأيتها موضوعة بين يديها (1).

38 . عنه من كتاب الجمع بين الصحاح الستة قال ان النبی رئی فی المنام وهو یبکی فقیل له مالک یا رسول الله قال قتل الحسين عليه السلام (2).

39 . قال أبو الفرج : قتل يوم الجمعة ، لعشر خلون من المحرم سنة إحدى وستين من الهجرة وكانت سنة يوم قتل ستّا وخمسين سنة وشهورا ، وقيل : ان مقتله كان يوم السبت روى ذلك عن أبي نعیم الفضل بن دكين والذي ذكرناه أولا أصحّ ، فاما ما تقوله العامة أنّه قتل يوم الاثنين فباطل وهو شيء قالوه بلا رواية وكان أول المحرم الذي قتل فيه يوم الأربعاء اخرجنا ذلك بالحساب الهندي من سائر الزيجات وإذا كان ذلك كذلك فليس يجوز أن يكون اليوم العاشر يوم الاثنين (3).

40 . قال أبو الفرج : هذا دليل صحيح واضح تنضاف إليه الرواية أخبرنا به ، أحمد بن عيسى ، قال : حدّثنا أحمد بن الحرث ، عن الحسن بن نصر قال : حدّثنا أبي عن عمر بن سعد ، عن أبي مخنف ، وحدّثني به أحمد بن محمد بن شيبه ، قال حدّثنا أحمد بن الحارث الخزاز ، قال : حدّثنا علي بن محمد المدائني ، عن أبي مخنف و

(1) بحار الانوار : 45 / 232.

(2) بحار الانوار : 45 / 232.

(3) مقاتل الطالبين : 51.

عوانة بن الحكم ، ويزيد بن جعدبة وغيرهم فأما ما تعارفه العوام من أنه قتل يوم الاثنين فلا أصل له ولا حقيقة ولا وردت به رواية (1).

41. عنه روى سفيان الثوري ، عن جعفر بن محمد أن الحسين بن علي عليه السلام قتل وله ثمان وخمسون سنة وأن الحسن عليه السلام كذلك كانت سنوه يوم مات ، وأمير المؤمنين علي بن أبي طالب ، وعلي بن الحسين وأبو جعفر محمد بن علي ، حدّثني بذلك العباس بن علي قال حدّثنا أبو السائب سلم بن جنادة ، قال حدّثنا وكيع ، عن سفيان الثوري ، عن جعفر بن محمد بن علي ، قال أبو الفرج : وهذا وهم لأنّ الحسن ولد في سنة ثلاث من الهجرة وتوفّي في سنة إحدى وخمسين ولا خلاف في ذلك وسنة علي هذا ثمان وأربعون سنة أو نحوها (2).

42. عنه قال وجعل الحسين يطلب الماء ، وشمر . لعنه الله . يقول له والله لا ترده أو ترد النار : فقال له رجل ألا ترى إلى الفرات يا حسين كأنه بطون الحيات والله لا تذوقه أو تموت عطشا ، فقال الحسين عليه السلام اللهم أمته عطشا قال والله لقد كان هذا الرجل يقول: اسقوني ماء فيؤتي بماء فيشرب ، حتّى يخرج من فيه وهو يقول : اسقوني قتلني العطش فلم يزل حتّى مات لعنه الله (3).

43. عنه قال أبو مخنف : فحدّثني سليمان بن أبي راشد عن حميد بن مسلم ، قال لما اشتدّ العطش على الحسين دعا أخاه العباس بن علي فبعثه في ثلاثين راكبا وثلاثين راجلا وبعث معه بعشرين قرية فجاءوا حتّى دنوا من الماء فاستقدم أمامهم نافع بن هلال الجملي فقال له عمرو بن الحجاج من الرجل قال : نافع بن هلال قال

(1) مقاتل الطالبين : 51.

(2) مقاتل الطالبين : 52.

(3) مقاتل الطالبين : 78.

مرحبا بك يا أخى ما جاء بك قال جئنا لنشرب من هذا الماء الذي حَلَّامُونَا عنه ، قال اشرب قال لا والله لا أشرب منه قطرة والحسين عطشان.

فقال له عمرو لا سبيل إلى ما أردتم إنما وضعونا بهذا المكان لنمنعكم من الماء فلما دنا منه أصحابه قال للرجالة املاء واقربكم فشدت الرجالة فدخلت الشريعة فملئوا قربهم ثم خرجوا ونازعهم عمرو بن الحجاج ، وأصحابه فحمل عليهم العباس بن على ونافع بن هلال الجملى جميعا فكشفوه ثم انصرفوا الى رجالهم وقالوا للرجالة انصرفوا فجاء أصحاب الحسين عليه السلام بالقرب حتى ادخلوها عليه (1).

44 . عنه ، قال المدائنى أبو غسان ، عن هارون بن سعد ، عن القاسم بن الأصمغ بن نباتة ، قال رأيت رجلا من بنى أبان بن دارم اسود الوجه ، وكنت أعرفه جميلا شديد البياض ، فقلت له ما كدت أعرفك قال : انى قتلت شابا أمرد مع الحسين بين عينيه أثر السجود فما نمت ليلة منذ قتلته إلا أتانى فيأخذ بتلابيبي حتى يأتى جهنم فيدفعنى فيها فأصيح فما يبقى أحد فى الحى إلا سمع صياحى قال والمقتول العباس ابن على عليه السلام (2).

45 . قال المدائنى : فحدثنى محمد بن حمزة بن بيض وحباب بن موسى ، عن حمزة بن بيض قال حدثني هاني بن ثابت الفاضلى زمن خالد ، قال : قال كنت ممن شهد الحسين فاني لواقف على خيول اذ خرج غلام من آل الحسين مدعورا يلتفت يمينا وشمالا فأقبل رجل منا يركض حتى دنا منه فمال عن فرسه فضربه فقتله.

قال وحمل شمر . لعنه الله . على عسكر الحسين فجاء الى فسطاطه لينهبه فقال الحسين ويلكم ان لم يكن لكم دين فكونوا احرارا فى الدنيا فرحلى لكم عن

(1) مقاتل الطالبين : 78.

(2) مقاتل الطالبين : 78.

ساعة مباح ، قال فاستحيا ورجع قال وجعل الحسين يقاتل بنفسه وقد قتل ولده واخوته وبنو أخيه وبنو عمّه فلم يبق منهم أحد وحمل عليه ذرعة بن شريك . لعنه الله . فضرب كتفه اليسرى بالسيف فسقطت . صلوات الله عليه . وقتله ابو الجنوب زياد بن عبد الرحمن الجعفي ، والقثعم وصالح بن وهب اليزني ، وخولى بن يزيد كلّ قد ضربه وشرك فيه ونزل سنان بن أنس النخعي فاحتز رأسه صلوات الله عليه ويقال ان الذي أجهز عليه شمر بن ذى الجوشن الضبابي لعنه الله (1).

46 . قال خليفة بن خياط ، قتل الحسين بن عليّ بن أبي طالب يوم الأربعاء لعشر خلون من المحرم يوم عاشورا سنة إحدى وستين وقتل معه جعفر بن عليّ بن أبي طالب الذي ولى قتل الحسين شمر بن ذى الجوشن وأمير الجيش عمر بن سعد ابن مالك (2).

47 . قال الدينوري : بقى الحسين وحده فحمل عليه مالك بن بشر الكندي ، فضربه بالسيف على رأسه وعليه برنس خز فقطعه وأفضى السيف إلى رأسه فجرحه ، فالقى الحسين البرنس ودعا بقلنسوة فلبسها ثمّ اعتم بعمامة وجلس فدعا بصبيّ له صغير فاجلسه في حجره فرماه رجل من بني أسد وهو في حجر الحسين بمشقص فقتله ، وبقي الحسين عليه السلام ملّياً جالسا ولو شاءوا ان يقتلوه قتلوه غير أن كلّ قبيلة كانت تتكل على غيرها وتكره الاقدام على قتله وعطش الحسين فدعا بقدح من ماء.

فلما وضعه في فيه رماه الحصين بن نمير بسهم فدخل فمه وحال بينه وبين شرب الماء فوضع القدح من يده ولما رأى القوم قد احجموا عنه قام يتمشى على

(1) مقاتل الطالبين : 97.

(2) تاريخ خليفة بن خياط : 1 / 284.

المسناة نحو الفرات فحالوا بينه وبين الماء فانصرف الى موضعه الذي كان فيه ، فانتزع له رجل من القوم بسهم فاثبته في عاتقه فنزع عليه السلام السهم فضربه زرعة بن شريك التميمي بالسيف واثقاه الحسين بيده ، فاسرع السيف في يده ، وحمل عليه سنان بن أوس النخعي فطعنه فسقط ، ونزل إليه خولى بن يزيد الاصبحي ليحتز رأسه ، فارعدت يداه ، فنزل أخوه شبل بن يزيد فاحتز رأسه فدفعه الى أخيه خولى ثم مال الناس على ذلك الورس الذي كان أخذه من العير والى ما في المضارب فانتهبوه.

لم ينج من أصحاب الحسين عليه السلام وولده وولد أخيه الا ابنه على الأصغر وكان قد راهق ، وإلا عمر ، وقد كان بلغ أربع سنين ، ولم يسلم من أصحابه الا رجلان أحدهما المرقع بن ثمامة الاسدي بعث به عمر بن سعد الى ابن زياد ، فسيره الى الريزة فلم يزل بها حتى هلك يزيد وهرب عبيد الله إلى الشام فانصرف المرقع الى الكوفة والآخر مولى لرباب أم سكينه أخذه بعد قتل الحسين فارادوا ضرب عنقه فقال لهم اني عبد مملوك فخلّوا سبيله (1).

48. قال سبط ابن الجوزي : قال هشام بن محمد : لما رآهم الحسين مصرّين على قتله أخذ المصحف ونشره وجعله على رأسه ونادى بيني وبينكم كتاب الله وجدّي محمد رسول الله يا قوم بم تستحلّون دمي الست ابن بنت نبيكم ، ألم يبلغكم قول جدّي فيّ وفي أخى هذان سيّدا شباب أهل الجنّة إن لم تصدقوني ، فسألوا جابرا وزيد بن أرقم وأبا سعيد الخدري أليس الطيّار عمّي فناده شمر الساعة ترد الهاوية فقال الحسين الله أكبر أخبرني جدّي رسول الله ، فقال رأيت كأنّ كلبا ولغ

(1) الاخبار الطوال : 258.

في دماء أهل بيتي وما أخالك إلا إياه ، فقال شمر أنا أعبد الله على حرف إن كنت أدري ما تقول :

فالتفت الحسين فإذا بطفل له يبكي عطشا فاخذه على يده وقال يا قوم إن لم ترحموني فارحموا هذا الطفل فرماه رجل منهم بسهم ، فذبحه فجعل الحسين يبكي ، ويقول : اللهم احكم بيننا وبين قوم دعونا لينصرونا فقتلونا ، فنودى من الهوى دعه يا حسين فإن له مرضعا في الجنة ورماه حصين بن تميم بسهم فوقع في شفتيه فجعل الدم يسيل من شفتيه ، وهو يبكي ويقول : اللهم إني أشكو إليك ما يفعل بي وباخوتي وولدي وأهلي ، ثم اشتد به العطش فهم ان يلقي نفسه بين القوم ثم شرفت نفسه عن ذلك.

ثم جاء وقت صلاة الظهر فصلّى بأصحابه صلاة الخوف فيبيناهم في الصلاة تكالبوا عليه فحمل زهير بن القين يذبّ عن الحسين ويقول :

أنا زهير وأنا ابن القين أردّكم بالسيف عن حسين
ثم صاح زهير بالحسين :

أقدم هديت هاديا مهديا اليوم نلقى جدك النبيّا
وحسنا والمرضى عليّا

فخفق الحسين برأسه خفقه ثم انتبه وهو يقول رأيت الساعة جدّي رسول الله وهو يقول يا بني اصبر الساعة تأتي إلينا ، وصاح شمر ما تنتظرون به احملوا عليه فتشدد الحسين ولبس سراويلًا ضيقا فاعجلوه فضربه الحصين بن تميم على رأسه بالسيف فسقط وضربه زرعة بن شريك التميمي على كتفه اليسرى فأبانها فجعل يبكي وحمل عليه سنان بن أنس النخعي فطعنه برمح في ترقوته ، ثم نزل فحزّ رأسه بعد أن ذبحه.

قد اختلفوا في قاتله على أقوال أحدها سنان بن أنس النخعي قاله هشام بن محمد والثاني الحصين بن نمير رماه بسهم ثم نزل فذبحه وعلق رأسه في عنق فرسه ليقترب به الى ابن زياد والثالث مهاجر بن اوس التميمي ، والرابع كثير بن عبد الله الشعبي ، والخامس ثمر بن ذى الجوشن والاصحّ انه سنان بن أنس النخعي ، وشاركه ثمر بن ذى الجوشن.

لما دخل سنان على الحجاج قال له أنت قاتل الحسين قال نعم قال أبشر فانك أنت وایاه لا تجتمعان في دار أبدا قالوا فما سمع من الحجاج كلمة خيرا منها ، ثم عدّوا ما في جسده فوجدوه ثلاثا وثلاثين طعنة برمح وأربعاً وثلاثين ضربة بسيف ووجدوا في ثيابه مائة وعشرين رمية بسهم⁽¹⁾.

49 . قال الترمذی : حدثنا ابو سعيد الاشج ، حدثنا أبو خالد الأحمر ، حدثنا رزين قال حدثني سلمی ، قالت دخلت على أمّ سلمة وهی تبكى فقلت ما يبكيك قالت رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله تعنى في المنام وعلى رأسه ولحيته التراب ، فقلت مالك يا رسول الله قال شهدت قتل الحسين آنفا⁽²⁾.

50 . قال الطبري : قال هشام : حدثني عمرو بن ثمر ، عن جابر الجعفي ، قال : عطش الحسين حتى اشتد عليه العطش ، فدنا ليشرب من الماء ، فرماه حصين بن تميم بسهم ، فوقع في فمه ، فجعل يتلقى الدم من فمه ، ويرمى به الى السماء ، ثم حمد الله وأثنى عليه ، ثم جمع يديه فقال : اللهم أحصهم عددا ، واقتلهم بددا ، ولا تذر على الأرض منهم أحدا⁽³⁾.

(1) تذكرة الخواص : 252.

(2) صحيح الترمذی : 5 / 657.

(3) تاريخ الطبري : 5 / 449.

51. عنه قال هشام ، عن أبيه محمد بن السائب ، عن القاسم بن الأصبع بن نباتة ، قال : حدثني من شهد الحسين في عسكره أن حسينا حين غلب على عسكره ركب المسناة يريد الفرات ، قال : فقال رجل من بني أبان بن دارم : ويلكم حولوا بينه وبين الماء ، لا تنام إليه شيعته ، قال : وضرب فرسه ، وأتبعه الناس حتى حالوا بينه وبين الفرات ، فقال الحسين : اللهم أظمه ، قال : وينزع الأباقي بسهم ، فأثبتته في حنك الحسين ، قال : فانتزع الحسين السهم ، ثم بسط كفيه فامتألت دما.

ثم قال الحسين ، اللهم اني أشكو إليك ما يفعل بابن بنت نبيك ، قال : فو الله ان مكث الرجل الا يسيرا حتى صب الله عليه الظما ، فيجعل لا يروى ، قال القاسم ابن الأصبع : لقد رأيتني فيمن يروح عنه والماء يبرد له فيه السكر وعساس فيها اللبن ، وقلال فيها الماء ، وانه ليقول : ويلكم! اسقوني قتلنى الظما ، فيعطى القلة أو العس كان مرويا أهل البيت فيشره ، فاذا نزعه من فيه اضطجع الهنيهة ثم يقول : ويلكم! اسقوني قتلنى الظما ، قال : فو الله ما لبث الا يسيرا حتى اتقد بطنه انقداد بطن البعير (1).

52. عنه قال أبو مخنف في حديثه : ثم ان ثمر بن ذى الجوشن أقبل في نفر نحو من عشرة من رجاله أهل الكوفة قبل منزل الحسين الذي فيه ثقله وعياله ، فمشى نحوه ، فحالوا بينه وبين رحله ، فقال الحسين : ويلكم! ان لم يكن لكم دين ، وكنتم لا تخافون يوم المعاد ، فكونوا في أمر دنياكم أحرارا ذوى أحساب امنعوا رحلى وأهلى من طعامكم وجهالكم ، فقال ابن ذى الجوشن : ذلك لك يا بن فاطمة ، قال : وأقدم عليه بالرجالة ، منهم أبو الجنوب . واسمه عبد الرحمن الجعفى . والقشعم بن عمرو بن

(1) تاريخ الطبرى : 5 / 449.

يزيد الجعفي ، وصالح بن وهب اليربي ، وسنان بن أنس النخعي ، وخولى بن يزيد الأصبحي .
فجعل شمر ابن ذى الجوشن يحرضهم ، فمر بأبي الجنوب وهو شاك في السلاح فقال له : أقدم
عليه ، قال : وما يمنعك أن تقدم عليه أنت ! فقال له شمر : ألي تقول ذا ! قال : وأنت لى تقول
ذا ! فاستبّا ، فقال له أبو الجنوب . وكان شجاعا : والله لهُممت أن أخضخض السنان في عينك ،
قال : فانصرف عنه شمر وقال : والله لئن قدرت على أن أضرك لأضرك (1).

53 . عنه قال أبو مخنف : حدثني سليمان بن أبي راشد ، عن حميد بن مسلم ، قال : سمعت
الحسين يومئذ وهو يقول : اللهم أمسك عنهم قطر السماء ، وامنعهم بركات الأرض ، اللهم فان
متّعتهم الى حين ففرّقهم فرقا ، واجعلهم طرائق قددا ، ولا ترض عنهم الولاة أبدا ، فانهم دعونا
لينصرونا ، فعدوا علينا فقتلونا . قال : وضارب الرجالة حتى انكشفوا عنه ، قال : ولما بقى الحسين
في ثلاثة رهط أو أربعة ، دعا بسرّاويل محققة يلمع فيها البصر ، يمانى محقق ففرزه ونكثه لكيلا
يسلبه ، فقال له بعض أصحابه : لو لبست تحته تبا ! قال : ذلك ثوب مذلة ، ولا ينبغي لى أن
ألبسه ، قال : فلما قتل أقبل بحر بن كعب فسلبه اياه فتركه مجردا (2).

54 . عنه قال أبو مخنف فحدثني عمرو بن شعيب ، عن محمد بن عبد الرحمن أن يدى بحر
بن كعب ، كانتا في الشتاء تنضحان الماء ، وفي الصيف تيسان كأنهما عود (3).

55 . عنه قال أبو مخنف : عن الحجاج ، عن عبد الله بن عمار بن عبد يغوث البارقي ، و

(1) تاريخ الطبرى : 5 / 450 .

(2) تاريخ الطبرى : 5 / 451 .

(3) تاريخ الطبرى : 5 / 451 .

عتب على عبد الله بن عمار بعد ذلك مشهده قتل الحسين ، فقال عبد الله بن عمار : ان لى عند بنى هاشم ليذا ، قلنا له : وما يدك عندهم؟ قال : حملت على حسين بالرمح فانهيت إليه ، فو الله لو شت لطعنته ، ثم انصرفت عنه غير بعيد ، وقلت : ما أصنع بأن أتولى قتله يقتله غيرى قال : فشدّ عليه رجالة ممن عن يمينه وشماله ، فحمل على من عن يمينه حتى ابذعروا ، وعلى من شماله حتى ابذعروا ، وعليه قميص له من خز وهو معتم.

قال : فو الله ما رأيت مكسورا قط قد قتل ولده وأهل بيته وأصحابه أربط جأشا ، ولا أمضى جنانا ولا أجرا مقدما منه ، والله ما رأيت قبله ولا بعده مثله ، أن كانت الرجالة لتتكشف من عن يمينه وشماله انكشاف المعزى اذا شد فيها الذئب ، قال : فو الله انه لكذلك اذ خرجت زينب ابنة فاطمة أخته ، وكأني أنظر الى قرطها يجول بين أذنيها وعاتقها وهى تقول : ليت السماء تطابقت على الأرض! وقد دنا عمر بن سعد من حسين ، فقالت : يا عمر بن سعد ، أيقتل أبو عبد الله وأنت تنظر إليه؟! قال فكأني أنظر إلى دموع عمر وهى تسيل على خديه ولحيته ، قال : وصرف بوجهه عنها (1).

56 . عنه ، قال أبو مخنف : حدّثنى الصقعب بن زهير ، عن حميد بن مسلم ، قال : كانت عليه جبّة من خزّ ، وكان معتما ، وكان مخضوبا بالوسمة ، قال : وسمعتة يقول قبل أن يقتل ، وهو يقاتل على رجله قتال الفارس الشجاع يتّقى الرمية ، ويفترص العورة ، ويشدّ على الخيل ، وهو يقول : أعلّى قتلى تحاثّون! أما والله لا تقتلون بعدى عبدا من عباد الله الله أسخط عليكم لقتله متى ، وأيم الله إنّي لأرجو أن يكرمنى الله بهوانكم ، ثمّ ينتقم لى منكم من حيث لا تشعرون ، أما والله أن لو قد

(1) تاريخ الطبرى : 5 / 451.

قتلتموني لقد ألقى الله بأسكم بينكم ، وسفك دمائكم ، ثم لا يرضى لكم حتى يضاعف لكم العذاب الأليم.

قال : ولقد مكث طويلا من النهار ولو شاء الناس أن يقتلوه لفعلوا ، ولكنهم كان يتقى بعضهم ببعض ، ويحب هؤلاء أن يكفيهم هؤلاء ، قال : فنادى ثمر في الناس ، ويحكم ما ذا تنتظرون بالرجل! اقتلوه ثكلتكم أمهاتكم! قال فحمل عليه من كل جانب ، فضربت كفه اليسرى ضربة ، ضربها زرة بن شريك التميمي ، وضرب على عاتقه ثم انصرفوا وهو ينوء ويكبو ، قال : وحمل عليه في تلك الحال سنان بن أنس بن عمرو النخعي فطعنه بالرمح فوق ، ثم قال لخولى بن يزيد الأصبحي ، احتز رأسه ، فأراد أن يفعل ، فضعف فارعد ، فقال له سنان بن أنس : فت الله عضديك ، وأبان يديك! فنزل إليه فذبجه واحتز رأسه ، ثم دفع إلى خولى بن يزيد ، وقد ضرب قبل ذلك بالسيوف (1).

57. عنه قال أبو مخنف ، عن جعفر بن محمد بن عليّ ، قال : وجد بالحسين عليه السلام حين قتل ثلاث وثلاثون طعنة وأربع وثلاثون ضربة ، قال : وجعل سنان بن أنس لا يدنو أحد من الحسين إلا شدّ عليه مخافة أن يغلب على رأسه ، حتى أخذ رأس الحسين فدفعه الى خولى (2).

58. الخطيب البغدادي : أخبرنا ابن رزق قال نا أبو بكر محمد بن عمر الحافظ نا الفضل بن الحباب بالبصرة ، نا محمد بن عبد الله الخزاعي ، قال : نا حماد بن سلمة ، عن عمار بن أبي عمار ، عن ابن عباس ، قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله فيما يرى النائم نصف النهار ، أشعث أغبر ، بيده قارورة ، فقلت ما هذه القارورة؟ قال : دم الحسين و

(1) تاريخ الطبري : 5 / 452.

(2) تاريخ الطبري : 5 / 453.

أصحابه ما زلت ألتقطه منذ اليوم ، فنظرنا فاذا هو في ذلك اليوم قتل (1).

59 . أخبرنا محمد بن الحسين الأزرق ، قال : أنبأنا جعفر بن محمد الخلدي ، قال : نا محمد بن عبد الله بن سليمان ، قال نا أحمد بن يحيى بن زكريا قال نا إسماعيل ابن أبان ، قال : أخبرني حبان بن علي عن سعد بن طريف ، عن أبي جعفر ، عن أم سلمة . قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يقتل حسين على رأس ستين من مهاجري (2).

60 . أخبرنا عبيد الله بن عمر الواعظ ، قال : حدثني أبي ، قال : نا عبد الله محمد ، قال : حدثني هارون بن عبد الله ، قال : سمعت أبا نعيم يقول : قتل الحسين بن علي سنة ستين ، يوم السبت يوم عاشورا ، وقتل وهو ابن خمس وستين ، أو ست وستين أخبرنا عبيد الله بن عمر ، قال قال لي أبي ، وهذه الرواية لأبي نعيم وهم من جهتين في القتل والمولد ، فأما مولد الحسين : فإنه كان بينه وبين أخيه الحسن طهر ، وولد الحسن للنصف من شهر رمضان سنة ثلاث من الهجرة ، وأما الوهم في تاريخ موته ، فأجمع أكثر أهل التاريخ أنه قتل في المحرم ، سنة احدى وستين ، إلا هشام بن الكلبي فإنه قال : سنة اثنتين وستين ، وهو وهم أيضا (3).

61 . أخبرنا عبيد الله قال حدثني أبي قال نا يحيى بن محمد قال نا محمد بن موسى ابن حماد ، عن ابن أبي السرى ، عن هشام بن الكلبي ، قال : وفي سنة اثنتين وستين قتل الحسين بن علي يوم عاشورا (4).

62 . أخبرنا ابن بشران قال : أنبأنا الحسين بن صفوان ، قال أنبأنا ابن أبي الدنيا ، قال : أنبأنا محمد بن سعد ، قال : الحسين بن علي بن أبي طالب قتل بنهري كربلاء يوم

(1) تاريخ بغداد : 1 / 142 .

(2) تاريخ بغداد : 1 / 142 .

(3) تاريخ بغداد : 1 / 142 .

(4) تاريخ بغداد : 1 / 142 .

عاشوراء في المحرم سنة إحدى وستين وهو ابن ست وخمسين سنة (1).

63. عنه أخبرنا ابن الفضل قال : أنبأنا عبد الله بن جعفر ، قال : أنبأنا يعقوب بن سفيان ، قال : أنبأنا سلمة ، عن أحمد . يعني ابن حنبل . عن اسحاق بن عيسى ، وأخبرنا ابن رزق قال : أنبأنا عثمان بن أحمد ، قال : أنبأنا حنبل قال : حدثني أبو عبد الله عن اسحاق بن عيسى ، عن أبي معشر ، قال حنبل وحدثنا عاصم بن علي قال أنبأنا أبو معشر ، قال : وقتل الحسين بن علي لعشر ليال خلون من المحرم ، سنة إحدى وستين . واللفظ لحديث سلمة (2).

64. عنه أخبرنا علي بن أحمد الرزاز قال : أنبأنا محمد بن أحمد بن الحسن الصواف ، قال أنبأنا بشر بن موسى قال : أنبأنا عمرو بن علي ، قال : وقتل الحسين بن علي ، وكان يكنى بأبي عبد الله سنة إحدى وستين ، وهو يومئذ ابن ست وخمسين سنة ، في المحرم يوم عاشورا (3).

65. أخبرنا ابن رزق قال : أنبأنا محمد بن عمر الحافظ قال أنبأنا هيثم بن خلف ، قال : أنبأنا ابن زنجويه ، قال : أنبأنا أبو الأسود قال : قتل الحسين سنة ستين ، وقال محمد بن عمر أنبأنا محمد بن القاسم أنبأنا عباد أنبأنا عيسى بن عبد الله قال : قتل الحسين بن علي سنة ستين ، قال الشيخ أبو بكر الخطيب وقول من قال سنة إحدى وستين أصح (4).

66. عنه أخبرنا ابن بشران ، قال : أنبأنا الحسين بن صفوان ، قال أنبأنا ابن أبي الدنيا ، قال : أنبأنا محمد بن سعد ، قال : أخبرت عن ابن عيينة قال سمعت الهذلي

(1) تاريخ بغداد : 1 / 143.

(2) تاريخ بغداد : 1 / 143.

(3) تاريخ بغداد : 1 / 143.

(4) تاريخ بغداد : 1 / 143.

يسأل جعفر بن محمد ، فقال : قتل الحسين وهو ابن ثمان وخمسين سنة (1).

67 . عنه أخبرنا أبو بكر البرقاني قال حدّثني أبو عمر محمد بن العباس الخزاز ، قال : أنبأنا مكرم بن أحمد ، قال أنبأنا أحمد بن سعيد الحمال ، قال سألت أبا نعيم عن زيارة قبر الحسين فكأنته أنكر أن يعلم أين قبره؟ (2).

68 . الحافظ أبو نعيم ، حدّثنا سليمان بن أحمد ، حدّثنا الزبير بن بكار ، حدّثني محمد ابن الحسن ، قال : لما نزل القوم بالحسين ، وأيقن أنهم قاتلوه ، قام في أصحابه خطيبا فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : قد نزل من الأمر ما ترون ، وأن الدنيا قد تغيّرت وتنكرت وأدبر معروفها وانشمرت ، حتّى لم يبق منها إلّا كصبابة الاناء إلّا خسيس عيش كالمرعى الوبيل. إلّا ترون الحقّ لا يعمل به ، والباطل لا يتناهى عنه ليرغب المؤمن في لقاء الله وإنّي لا أرى الموت إلّا سعادة ، والحياة مع الظالمين إلّا جرما (3).

69 . قال اليعقوبي : ثمّ حمل عليهم فقتل منهم خلقا عظيما وأتاه سهم فوقع في لبتّه فخرج من قفاه فسقط وبادر القوم فاحتزّوا رأسه وبعثوا به الى عبيد الله بن زياد ، وانتهبوا مضاربه ، وابتزّوا حرمه وحملوهنّ الى الكوفة فلمّا دخلن إليها خرجن نساء الكوفة يصرخن ويبكين ، فقال عليّ بن الحسين عليه السلام هؤلاء ييكون علينا فمن قتلنا ، وأخرج عيال الحسين وولده الى الشام ونصب رأسه على رمح ، وكان مقتله لعشر لعيال خلون من المحرم سنة احدى وستين واختلفوا في اليوم فقالوا : في يوم السبت. وقالوا يوم الاثنين ، وقالوا يوم الجمعة ، وكان من شهور العجم في تشرين الأوّل (4).

(1) تاريخ بغداد : 1 / 143.

(2) تاريخ بغداد : 1 / 143.

(3) حلية الاولياء : 2 / 39.

(4) تاريخ اليعقوبي : 2 / 232.

70 . عنه قال الخوارزمي : وكانت الشمس يومئذ في الميزان سبع عشرة درجة وعشرين دقيقة ، والقمر في الدلو عشرين درجة وعشرين دقيقة وزحل في السرطان تسعا وعشرين درجة وعشرين دقيقة والقمر في الدلو عشرين درجة وعشرين دقيقة وزحل في السرطان تسعا وعشرين درجة وعشرين دقيقة ، والمشتري في الجدى اثنتى عشرة درجة وأربعين دقيقة ، والزهرة في السنبلة خمس درجات وخمسين دقيقة ، وعطارد في الميزان خمس درجات وأربعين دقيقة والرأس في الجوزاء درجة وخمسا وأربعين دقيقة ووضع الرأس بين يدي يزيد فجعل يزيد يقرع ثناياه بالقضيب .

كان أول صارخة صرخت في المدينة أم سلمة زوج رسول الله صلى الله عليه وآله كان دفع إليها قارورة فيها تربة وقال لها ان جبرئيل أعلمني أن امتي تقتل الحسين قالت : وأعطاني هذه التربة وقال لي : إذا صارت دما عبيطا ، فاعلمي أن الحسين قد قتل ، وكانت عندها ، فلما حضر ذلك الوقت جعلت تنظر الى القارورة في كل ساعة فلما رأتها قد صارت دما صاحت : وا حسينا وابن رسول الله فتصارخن النساء من كل ناحية ، حتى ارتفعت المدينة بالضجة التي ما سمع بمثلا قط وكانت سنى الحسين عليه السلام يوم قتل ستا وخمسين سنة وذلك انه ولد في سنة أربع من الهجرة (1) .

71 . روى الهيثمي ، عن ابن أبي ليلى قال : قال حسين حين أحسن بالقتل ائتوني ثوبا لا يرغب فيه أحدا اجعله تحت ثيابي لا أجرد فقل له تبارك فقال : لا ذاك لباس من ضربت عليه الذلة فأخذ ثوبا فخرقه فجعله تحت ثيابه ، فلما أن قتل جردوه (2) .

72 . عنه ، عن عمّار الدهني قال : مرّ عليّ عليه السلام على كعب الاحبار فقال يقتل

(1) تاريخ يعقوبي : 2 / 232 .

(2) مجمع الزوائد : 9 / 193 .

من ولد هذا الرجل رجل في عصابة لا يجفّ عرق خيولهم حتّى يردوا على محمّد صلى الله عليه وآله فمرّ حسن فقالوا هذا يا أبا إسحاق قال لا فمرّ حسين فقالوا هذا قال نعم⁽¹⁾.

73. عنه ، عن ابن عبّاس قال رأيت النبيّ صلى الله عليه وآله في المنام بنصف النهار أشعث أغبر معه قارورة فيها دم ينتقطه أو يبيع فيها شيئاً فقلت ما هذا؟ قال دم الحسين وأصحابه فلم أزل أتتبعه منذ اليوم⁽²⁾.

74. عنه ، عن عمارة بن يحيى بن خالد بن عرفطة قال : كنّا عند خالد ابن عرفطة يوم قتل الحسين بن عليّ عليهما السلام ، فقال لنا خالد هذا ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله انكم ستبتلون في أهل بيتي من بعدى⁽³⁾.

75. عنه ، عن حبيب بن يسار قال لما أصيب الحسين بن عليّ عليهما السلام عنه قام زيد بن أرقم على باب المسجد ، فقال : أفعلتموها ، أشهد لسمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : اللهم انّ استودعكهما وصالح المؤمنين ، فقبل لعبيد الله بن زياد إنّ زيد بن أرقم قال : كذا وكذا قال ذاك شيخ قد ذهب عقله⁽⁴⁾.

76. عنه ، عن الزبير بن بكار ، قال : ولد الحسين لخمس ليال خلون من شعبان سنة أربع من الهجرة ، وقتل يوم الجمعة يوم عاشوراء سنة احدى وستين قتله سنان بن أنس وأجهز عليه خولى بن يزيد الأصبحي من حمير وحزّ رأسه وأتى به عبيد الله بن زياد فقال سنان :

أوفد ركباً إلى فضّة وذهباً أنا قتلت الملك المحجّباً
قتلت خير الناس أما وأبا⁽⁵⁾

(1) مجمع الزوائد : 9 / 193.

(2) مجمع الزوائد : 9 / 193.

(3) مجمع الزوائد : 9 / 194.

(4) مجمع الزوائد : 9 / 194.

(5) مجمع الزوائد : 9 / 194.

77. عنه عن شهر بن حوشب ، قال سمعت أم سلمة حين جاء نعي الحسين ابن علي لعنت اهل العراق وقالت قتلوه قتلهم الله عزوجل غرّوه ودلّوه لعنهم الله (1).

78. عنه عن أسلم المنقري ، قال دخلت على الحجاج فدخل سنان بن انس قاتل الحسين فاذا شيخ آدم فيه خنا طويل الأنف في وجهه برش فأوقف بحيال الحجاج فنظر إليه الحجاج فقال أنت قتلت الحسين قال : نعم قال وكيف صنعت به قال دعمته بالرمح وهبته بالسيف هبرا فقال له الحجاج أما انكما لن تجتمعا في دار (2).

79. عنه عن ابراهيم يعني النخعي قال لو كنت فيمن قتل الحسين ثم غفر لي ثم ادخلت الجنة استحييت أن أمر على النبي صلى الله عليه وآله فينظر في وجهي (3).

80. قال المسعودي : قتل الحسين ، وهو ابن خمس وخمسين سنة ، وقيل : ابن تسع وخمسين سنة ، وقيل غير ذلك. ووجد بالحسين يوم قتل ثلاث وثلاثون طعنة ، وأربع وثلاثون ضربة ، ضرب زرعة بن شريك التميمي كتفه اليسرى ، وطعنه سنان بن أنس النخعي ، ثم نزل فاحتز رأسه ، وفي ذلك يقول شاعر :

وأى رزية عدلت حسينا غداة تبينه كفا سنان
وقتل معه من الأنصار أربعة ، وباقي من قتل معه من أصحابه . من سائر العرب ، وفي ذلك يقول مسلم بن قتيبة مولى بني هاشم :

عين جودى بعبرة وعويل واندي إن نددت آل الرسول
واندي تسعة لصلب على قد أصيبوا ، وخمسة لعقيل
وابن عم النبي عونا أخاهم ليس فيما ينوب بالمخذول

(1) مجمع الزوائد 9 / 194.

(2) مجمع الزوائد : 9 / 194.

(3) مجمع الزوائد : 9 / 195.

وسمى النبي غودر فيهم قد علوه بصارم مصقول
واندبى كهلههم فليس إذا ما عدّ في الخير كهلههم كالكهول
لعن الله حيث كان زيادا وابنه والعجوز ذات البعول
أمر عمر بن سعد أصحابه أن يوطئوا خيلهم الحسين ، فانتدب لذلك إسحاق ابن حيوة
الحضرمي في نفر معه ، فوطئوه بخيلهم ، ودفن أهل الغاضرية . وهم قوم من بني غاضر من بني أسد
- الحسين وأصحابه بعد قتلهم بيوم ، وكان عدة من قتل من أصحاب عمر بن سعد في حرب
الحسين عليه السلام ثمانية وثمانين رجلا (1).

81 . الحافظ ابن عساكر أخبرنا أبو القاسم محمود بن أحمد بن الحسن بن علي بن علي ،
بتبريز ، أنبأنا أبو الفضائل محمد بن أحمد بن عمر بن الحسن بن يونس بأصبهان ، أنبأنا أبو نعيم
الحافظ ، أنبأنا عبد الله بن محمد بن جعفر ، أنبأنا إسحاق بن أحمد الفارسي ، أنبأنا عبد الواحد
بن محمد ، أنبأنا أبو المنذر ، عن أبي مخنف : عن أبي خالد الكابلي قال : لما صبحت الخيل
الحسين بن علي رفع يديه فقال :

اللهم أنت ثقتي في كلّ كرب ورجائي في كلّ شدة ، وأنت لي في كل أمر نزل بي ثقة وعدة ،
فكم من همّ يضعف فيه الفؤاد ، وتقلّ فيه الحيلة ، ويخذل فيه الصديق ، ويشمت فيه العدو ،
فأنزلته بك وشكوته إليك رغبة فيه إليك عمن سواك ، ففرّجته وكشفته وكفيتني ، فأنت وليّ كل
نعمة وصاحب كل حسنة ، ومنتهى كل غاية (2).

82 . أخبرنا أبو الحسين محمد بن محمد بن الفراء ، وأبو غالب وأبو عبد الله ابنا البناء قالوا :
أنبأنا أبو جعفر بن المسلمة ، أنبأنا أبو طاهر المخلص ، أنبأنا أحمد بن سليمان ، أنبأنا الزبير بن
بكار ، قال : وحدّثنى محمد بن حسن قال : لما نزل عمر بن سعد بحسين وأيقن أنهم قاتلوه في
أصحابه خطيبا فحمد الله وأثنى عليه ثم قال :

قد نزل بنا ما ترون من الأمر ، وإن الدنيا قد تغيّرت وتنگرت وأدبر معروفها

(1) مروج الذهب : 3 / 71.

(2) ترجمة الامام الحسين : 213.

واستمرت حتى لم يبق منها إلا صباغة كصباغة الإناء إلا خسيس عيش كالمرعى الوبيل ، ألا ترون أن الحق لا يعمل به ، وأن الباطل لا يتناهى عنه ، ليرغب المؤمن فى لقاء الله ، وإنى لا أرى الموت إلا سعادة والحياة مع الظالمين إلا برما (1).

83 . عنه أخبرنا خالى أبو المعالى محمد بن يحيى القاضى ، أنبأنا سهل بن بشر الأسفرائنى ، أنبأنا محمد بن الحسين بن أحمد بن السرى ، أنبأنا الحسين بن رشيق ، أنبأنا يموت بن المزرع ، أنبأنا محمد بن الصباح السماك ، أنبأنا بشر بن طائفة . عن رجل من همدان ، قال : خطبنا الحسين بن على غداة اليوم الذي استشهد فيه فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : عباد الله اتقوا الله وكونوا من الدنيا على حذر ، فإن الدنيا لو بقيت لأحد أو بقى عليها أحد ، كانت الأنبياء أحق بالبقاء وأولى بالرضا ، وأرضى بالقضاء ، غير أن الله تعالى خلق الدنيا للبلاء ، وخلق أهلها للفناء ، فجديدها بال ونعيمها مضمحل ، وسرورها مكفهر ، والمنزل بلغة والدار قلعة ، فتزودوا ، فإن خير الزاد التقوى فاتقوا الله لعلكم تفلحون (2).

84 . عنه أخبرنا أبو السعود أحمد بن محمد المحلى أنبأنا محمد بن محمد بن أحمد ، أنبأنا عبد الله بن على بن أيوب ، أنبأنا أبو بكر أحمد بن محمد بن الجراح ، أنبأنا أبو بكر بن دريد ، قال : لما استكف الناس بالحسين ركب فرسه ثم استنصت الناس فأنصتوا له فحمد الله وأثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وآله ، ثم قال : تبا لكم أيتها الجماعة وترحوا أحين استصرختمونا ولهين ، فأصرخناكم موجفين شحذتم علينا سيفاً كان فى إيماننا ، وحششتهم علينا نارا قد حناها على عدوكم وعدونا.

فأصبحتم إلها على أوليائكم ويدا عليهم لأعدائكم بغير عدل رأيتموه بشوه فيكم ، ولا أمل أصبح لكم فيهم ومن غير حدث كان منا ولا رأى يفيل فينا فهلاً لكم الويلات إذ كرهتمونا تركتمونا والسيف مشيم والجأش طامن والرأى لم

(1) ترجمة الامام الحسين : 214.

(2) ترجمة الامام الحسين : 215.

يستخف ، ولكن استصرعتم إلينا طيرة الدبا وتداعيتم إلينا كتداعى الفراش قيحاً وحكّة وهلوعاً
وذلةً لطواغيت الأمة ، وشذاذ الأحزاب ونبذة الكتاب ، وعصبة الآثام ، وبقية الشيطان ، ومحرفي
الكلام ومطفئي السنن وملحقى العهرة بالنسب ، وأسف المؤمنين ، ومزاح المستهزئين الذين جعلوا
القرآن عضين «لبئس ما قدمت لهم أنفسهم أن سخط الله عليهم وفي العذاب هم خالدون» .
فهؤلاء تعضدون؟ وعنا تتخاذلون؟ أجل والله الخذل فيكم معروف وشجت عليه عروقكم ،
واستأزرت عليه أصولكم فأقرعكم ، فكنتم أخبث ثمرة شجرة للنّاظر وأكلة للغاصب ألا فلعنة الله
على الناكثين الذين ينقضون الأيمان بعد توكيدها وقد جعلوا الله عليهم كفيلاً . ألا وإن البغى ابن
البغى قد ركز بين اثنتين بين السلة والذلة وهيهات منا الذلة أباي والله ذلك ورسوله والمؤمنون
وحجور طابت وبطون طهرت وأنوف حمية ونفوس أبية أن تؤثر مصارع الكرام على ظئار اللئام .
ألا وإني زاحف بهذه الأسرة على قلّ العدد وكثرة العدو ، وخذلة الناصر ثم تمثل عليه السلام
بقول الشاعر :

فإن نهزم فهزامون قدما وإن نهزم فغير مهزميننا
وما إن طبتنا جبن ولكن منا يانا وطعممة آخريننا

ألا ثم لا تلبثون إلا ريث ما يركب فرس حتى تدار بكم دور الرحا ويفلق بكم فلق المحور عهدا
عهده النبي إلى أبي (فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُنْ أَمْرُكُمْ عَلَيْكُمْ غُمَّةً ثُمَّ اقْضُوا
إِلَيَّ وَلَا تَنْظُرُونِ إِنِّي تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ رَبِّي وَرَبِّكُمْ مَا مِنْ دَابَّةٍ إِلَّا هُوَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَى
صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ) (1) .

85 . عنه أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني أنبأنا عبد العزيز الكنانى ، أنبأنا أبو محمد ابن أبي نصر
، أنبأنا أبو الميمون ابن راشد ، أنبأنا أبو زرعة ، أنبأنا سعيد بن

(1) ترجمة الامام الحسين : 217.

سليمان ، عن عبّاد بن عوام ، عن حصين قال : أدركت ذاك حين مقتل الحسين ، قال : فحدثني سعد بن عبيدة قال : فرأيت الحسين وعليه جبّة برود ، ورماه رجل يقال له : عمرو بن خالد الطهويّ بسهم فنظرت إلى السهم معلقاً بجبّته⁽¹⁾.

86 . عنه أخبرنا أبو غالب ابن البناء ، أنبأنا أبو الغنائم ابن المأمون ، أنبأنا أبو القاسم ابن حبابه ، أنبأنا أبو القاسم البغويّ ، أنبأنا إسحاق الطالقانيّ سنة خمس وعشرين ، أنبأنا جرير : عن ابن أبي ليلى قال : قال الحسين بن عليّ حين أحسّ بالقتل : ابعثوا لي ثوباً لا يرغب فيه أجعله تحت ثيابي حتى لا أجرد. فقليل له : تَبَّان فقال : ذاك لباس من ضربت عليه الذلّة! فأخذ ثوباً فخرقه فجعله تحت ثيابه ، فلما قتل جردّ صلوات الله عليه ورضوانه⁽²⁾.

87 . عنه أخبرنا أبو نصر أحمد بن عبد الله بن رضوان ، وأبو غالب أحمد بن الحسن ، وأبو محمّد عبد الله بن محمّد ، قالوا : أنبأنا أبو محمّد الحسن بن عليّ ، أنبأنا أبو بكر ابن مالك أنبأنا إبراهيم بن عبد الله البصريّ أنبأنا حجاج ، أنبأنا حمّاد : أنبأنا عمّار بن أبي عمّار ، عن ابن عباس قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله فيما يرى النائم بنصف النهار أغبر أشعث ويده قارورة فيها دم ، فقلت : بأبي أنت وأميّ يا رسول الله ما هذا؟ قال : هذا دم الحسين وأصحابه لم أزل منذ اليوم التقطه فأحصى ذلك اليوم فوجدوه قتل يومئذ.

قال أبو بكر بن مالك : وأنبأنا إبراهيم ، أنبأنا سليمان بن حرب ، عن حمّاد ، عن عمار بن أبي عمّار : أن ابن عباس رأى النبيّ صلى الله عليه وآله في منامه يوماً بنصف النهار ، وهو أشعث أغبر ويده قارورة فيها دم فقلت : يا رسول الله ما هذا الدم؟ فقال : دم الحسين لم أزل التقطه منذ اليوم. فأحصى ذلك اليوم فوجدوه قتل في ذلك اليوم⁽³⁾.

(1) ترجمة الامام الحسين : 221.

(2) ترجمة الامام الحسين : 221.

(3) ترجمة الامام الحسين : 262.

88 . عنه أخبرنا أبو محمد بن طاوس ، أنبأنا أبو الغنائم ابن أبي عثمان ، أنبأنا أبو الحسين ابن بشران ، أنبأنا الحسين بن صفوان ، أنبأنا أبو بكر بن أبي الدنيا ، أنبأنا عبد الله بن محمد بن هاني ، أبو عبد الرحمن النحوي ، أنبأنا معدى بن سليمان ، أنبأنا علي بن زيد بن جدعان ، قال : استيقظ ابن عباس من نومه فاسترجع وقال : قتل الحسين والله فقال له أصحابه : كلا يا ابن عباس كلا! قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله ومعه زجاجة من دم ، فقال : ألا تعلم ما صنعت أمتي من بعدى؟ قتلوا ابني الحسين وهذا دمه ودم أصحابه أرفعها إلى الله عز وجل. قال : فكتب ذلك اليوم الذي قال فيه وتلك الساعة . قال . فما لبثوا إلا أربعة وعشرين يوما حتى جاءهم الخبر بالمدينة أنه قتل ذلك اليوم وتلك الساعة (1).

89 . عنه أخبرنا أبو الفتح محمد بن علي بن عبد الله المضرى وأبو بكر ناصر ابن أبي العباس بن علي الصيدلاني بكرة قالوا : أنبأنا أبو عبد الله محمد بن عبد العزيز بن محمد الفارسي ، أنبأنا أبو محمد بن أبي شريح ، أنبأنا يحيى بن محمد بن صاعد أنبأنا أبو سعيد الأشج ، أنبأنا أبو خالد الأحمر حدثني زريق قال : حدثني سلمى قالت : دخلت على أم سلمة وهي تبكي فقلت : ما يبكيك؟ قالت : رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله في المنام وعلى رأسه ولحيته التراب. فقلت : مالك يا رسول الله؟ قال : شهدت قتل الحسين آنفا (2).

90 . عنه أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد ، وجماعة إذنا قالوا : أنبأنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن رينة ، أنبأنا سليمان بن أحمد ، أنبأنا زكريا بن يحيى الساجي ، أنبأنا محمد بن عبد الرحمن بن صالح الأزدي ، أنبأنا السري بن منصور بن عمار عن أبيه ، عن ابن لهيعة عن أبي قبيل قال : لما قتل الحسين بن علي احتزوا رأسه وقعدوا في أول مرحلة يشربون النبيذ ويتحيون بالأس فخرج عليهم قلم من حديد من

(1) ترجمة الامام الحسين : 262.

(2) ترجمة الامام الحسين : 263.

حائط فكتب بسطر دم :

أترجـو أمة قتلت حسينا شفاعة جـده يوم الحساب
فهربوا وتركوا الرأس ثم رجعوا (1).

91. عنه أخبرنا أبو بكر اللفتواني أنبأنا أبو عمرو بن مندة ، أنبأنا الحسن بن محمد بن يوسف ، أنبأنا أحمد بن محمد بن عمر وأخبرنا أبو الحسن أنبأنا أبو منصور أنبأنا أبو بكر أنبأنا ابن بشران ، أنبأنا الحسين بن صفوان قال : أنبأنا ابن أبي الدنيا أنبأنا محمد بن سعد ، قال : أخبرت عن ابن عيينة قال : سمعت الهذلي يسأل جعفر بن محمد عن عمر جدّه الحسين حين قتل فقال : قتل حسين وهو ابن ثمان وخمسين سنة (2).

92. عنه أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنبأنا عمر بن عبيد الله ، أنبأنا أبو الحسين ابن بشران ، أنبأنا عثمان بن أحمد أنبأنا حنبل بن إسحاق ، حدثني أبو عبد الله ، أنبأنا عليّ قال : وأنبأنا سفيان قال : سمعت الهذلي يسأل جعفر بن محمد عن عمر الحسين حين قتل فقال : قتل حسين وهو ابن ثمان وخمسين (3).

93. عنه أخبرنا أبو محمد الأكفاني ، أنبأنا عبد العزيز الكتاني ، أنبأنا أبو محمد بن أبي نصر أنبأنا أبو الميمون بن راشد عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر ، أنبأنا أبو زرعة ، قال : قال محمد بن أبي عمر ، عن ابن عيينة عن جعفر بن محمد قال : قتل حسين وهو ابن ثمان وخمسين سنة قال أبو نعيم قتل في يوم سبت يوم عاشورا (4).

94. عنه أخبرنا أبو محمد السلمي أنبأنا أبو بكر الخطيب : وأخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد أنبأنا أبو بكر بن الطبري قال : أنبأنا أبو الحسين ابن الفضل أنبأنا عبد الله بن جعفر أنبأنا محمد بن يحيى أنبأنا سفيان عن جعفر بن محمد عن أبيه قال : و

(1) ترجمة الامام الحسين : 273.

(2) ترجمة الامام الحسين : 277.

(3) ترجمة الامام الحسين : 277.

(4) ترجمة الامام الحسين : 277.

قتل الحسين . يعنى . لثمان وخمسين (1).

95 . عنه أخبرنا أبو غالب ابن البناء ، أنبأنا أبو الحسين بن الآبنوسى أنبأنا عبيد الله بن عثمان بن جنيقا أنبأنا إسماعيل بن علي أنبأنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدّثني أبي أنبأنا رجل أنبأنا سفيان قال : سمعت الهذلي يسأل جعفر بن محمد عن سنى عمر الحسين حين قتل قال : قتل الحسين وهو ابن ثمان وخمسين سنة (2).

96 . عنه أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد أنبأنا عمر بن عبيد ، أنبأنا علي ابن محمد بن بشران أنبأنا أبو عمرو بن السماك أنبأنا حنبل بن إسحاق أنبأنا الحميدى أنبأنا سفيان أنبأنا جعفر بن محمد عن أبيه قال : قتل عليّ وهو ابن ثمان وخمسين ومات لها حسن وقتل حسين لها قال : وأنبأنا الخطبى أنبأنا محمد بن عثمان أنبأنا إسماعيل بن بهرام ، أنبأنا محمد بن جعفر بن محمد ، عن أبيه : أن الحسين عمر سبعا وخمسين سنة (3).

97 . عنه أخبرنا أبو البركات عبد الوهّاب بن المبارك ، أنبأنا أحمد بن الحسن ابن خيرون ، أنبأنا عبد الملك بن محمد بن بشران ، أنبأنا محمد بن أحمد بن الصواف ، أنبأنا محمد بن عثمان ابن أبي شيبة ، أنبأنا إسماعيل بن ابراهيم أنبأنا محمد بن جعفر بن محمد عن أبيه ، أنّ الحسين عمر سبعا وخمسين أو ثمانيا وخمسين (4).

98 . أخبرنا أبو الحسين بن الفراء ، وأبو غالب وأبو عبد الله ابنا البناء قالوا أنبأنا أبو جعفر بن المسلمة أنبأنا أبو طاهر المخلص ، أنبأنا أحمد بن سليمان الطوسى ، أنبأنا الزبير بن بكار ، حدّثني سفيان بن عيينة عن جعفر بن محمد قال : قتل الحسين وهو ابن ثمان وخمسين (5).

99 . عنه أخبرنا أبو الحسين بن قيس ، أنبأنا أبو منصور ابن زريق ، أنبأنا

(1) ترجمة الامام الحسين : 278.

(2) ترجمة الامام الحسين : 278.

(3) ترجمة الامام الحسين : 279.

(4) ترجمة الامام الحسين : 279.

(5) ترجمة الامام الحسين : 279.

أبو بكر الخطيب أنبأنا ابن رزق أنبأنا محمد بن عمر الحافظ أنبأنا هيثم بن خلف أنبأنا ابن زنجويه : أنبأنا أبو الأسود قال : قتل الحسين سنة ستين وقال محمد بن عمر : أنبأنا محمد بن القاسم أنبأنا عباد أنبأنا عيسى بن عبد الله ، قال قتل الحسين بن علي سنة ستين قال الخطيب : وقول من قال : سنة إحدى وستين أصح⁽¹⁾.

100 . عنه أخبرنا أبو الفضل محمد بن اسماعيل الفضيلي ، أنبأنا أبو القاسم أحمد بن محمد الخليلي أنبأنا أبو القاسم الخزاعي أنبأنا أبو سعيد الهيثم بن كليب ، قال : سمعت محمد بن صالح يقول : سمعت عثمان يقول سمعت الفضيل يقول : مات الحسين بن علي السبت يوم عاشورا سنة ستين⁽²⁾.

101 . عنه أخبرنا أبو غالب بن البناء أنبأنا أبو الحسين بن الآبوسى ، أنبأنا أبو القاسم بن جنيق؟ أنبأنا أبو محمد إسماعيل بن علي الخطبي أنبأنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبو نعيم قال : قتل الحسين بن علي يوم عاشوراء وقيل : يوم الإثنين⁽³⁾.

102 . عنه أخبرنا أبو البركات أنبأنا أبو الفضل ، أنبأنا أبو العلاء أبو بكر البابسيري أنبأنا الأحوص بن المفضل أنبأنا أبي أنبأنا أبو نعيم قال : وقتل الحسين بن علي في سنة ستين في آخرها يوما⁽⁴⁾.

103 . عنه أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني أنبأنا عبد العزيز التميمي ، أنبأنا أبو محمد بن أبي نصر ، أنبأنا أبو الميمون عبد الرحمن بن عبد الله البجلي ، أنبأنا أبو زرعة قال : قال أبو نعيم : قتل الحسين يوم عاشوراء يوم السبت⁽⁵⁾.

104 . عنه أنبأنا أبو سعد المطرز وأبو علي الحداد ، وأبو القاسم غانم بن محمد ابن عبيد الله ، ثم أخبرنا أبو المعالي عبد الله بن أحمد أنبأنا أبو علي الحداد ، قالوا :

(1) ترجمة الامام الحسين : 280.

(2) ترجمة الامام الحسين : 280.

(3) ترجمة الامام الحسين : 281.

(4) كذا في ترجمة الامام الحسين : 281.

(5) ترجمة الامام الحسين : 281.

أنبأنا أبو نعيم ، أنبأنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان أنبأنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي حدثني أبو نعيم. وأخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندي أنبأنا عمر بن عبيد الله أنبأنا أبو الحسين بن بشران أنبأنا عثمان بن أحمد أنبأنا حنبل بن إسحاق ، أنبأنا أبو نعيم قال : والحسين بن علي قتل يوم السبت يوم عاشوراء سنة ستين قال ابن عساكر وهذا وهم ⁽¹⁾.

105 . عنه أخبرنا أبو الحسين بن قبيس وأبو منصور بن زريق ، أنبأنا أبو بكر الخطيب ، أنبأنا عبيد الله بن عمر الواعظ ، حدثني أبي أنبأنا عبد الله بن محمد ، حدثني هارون بن عبد الله ، قال : سمعت أبا نعيم يقول : قتل الحسين بن علي سنة ستين يوم السبت يوم عاشوراء ، وقتل وهو ابن خمس وستين أو ست وستين قال : وأنبأنا عبيد الله بن عمر قال : قال أبي : وهذه الرواية لأبي نعيم وهم من وجهين في القتل والمولد فأما مولد الحسين فإنه كان بينه وبين أخيه الحسن طهر وولد الحسن للنصف من شهر رمضان سنة ثلاث من الهجرة أما الوهم في تاريخ موته فأجمع أكثر أهل التاريخ أنه قتل في المحرم سنة إحدى وستين إلا هشام ابن الكلبي فإنه قال : سنة اثنتين وستين وهو وهم أيضا ⁽²⁾.

106 . عنه أخبرنا أبو البركات الأنطاقي ، أنبأنا أبو الفضل بن خيرون ، أنبأنا أبو القاسم بن بشران ، أنبأنا أبو علي بن الصواف ، أنبأنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، قال : قال أبي : وقتل الحسين يوم عاشوراء آخر سنة ستين ، وقال عمي أبو بكر : قتل الحسين بن علي في سنة إحدى وستين يوم عاشوراء ، قتله سنان بن أبي أنس ، وجاء برأسه خولي بن يزيد الأصبحي جاء به إلى عبيد الله بن زياد ⁽³⁾.

107 . عنه أخبرنا أبو الفضل بن ناصر ، أنبأنا أبو الفضل بن خيرون ، أنبأنا

(1) ترجمة الامام الحسين : 281.

(2) ترجمة الامام الحسين : 281.

(3) ترجمة الامام الحسين : 283.

القاضي أبو العلاء محمد بن علي ، أنبأنا علي بن الحسن بن علي قال : وأنبأنا ابن خيرون ، أنبأنا الحسن بن الحسين النعماني ، حدّثني جدّي لأُمّي إسحاق بن محمد النعماني ، قالوا : أنبأنا عبيد الله بن إسحاق ، أنبأنا قعنب بن المحرّر ، قال : وقتل الحسين سنة ستّين يوم عاشوراء ، أوّل سنة إحدى وستين. كذا قال هؤلاء والأكثر قالوا : سنة إحدى وستين (1).

108 . عنه أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنبأنا أبو الفضل عمر بن عبيد الله بن عمر ، أنبأنا عبد الواحد بن محمد بن عثمان ، أنبأنا الحسن بن محمد بن إسحاق ، أنبأنا إسماعيل بن إسحاق ، أنبأنا إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل ، قال : سمعت عليّ بن المديني قال : مقتل حسين سنة ثنتين وستين (2).

109 . عنه أخبرنا أبو البركات الأنطاقي أنبأنا محمد بن طاهر ، أنبأنا مسعود بن ناصر ، أنبأنا عبد الملك بن الحسن ، أنبأنا أحمد بن محمد بن الحسن الكلاباذي قال : الحسين بن علي بن أبي طالب أبو عبد الله أخو أبي محمد الحسن بن علي الهاشمي المديني ، وأُمّهما فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله. قال الكلاباذي : قال الواقدي : وماتت فاطمة ليلة الثلاثاء لثلاث خلون من شهر رمضان سنة إحدى عشرة من الهجرة ، وهي ابنة تسع وعشرين سنة ، أو نحوها. سمع أباه علي بن أبي طالب : روى عنه ابنه علي بن الحسين الأصغر في المسجد والخمس وغير موضع : ولد سنة أربع من الهجرة بعد أخيه الحسن ، وولد أخوه سنة ثلاث من الهجرة ، قال خليفة : وقتل يوم عاشوراء يوم الأربعاء سنة إحدى وستين قاله خليفة ومسدّد ، ويروى عن جعفر عن أبيه قال : لم يكن بين الحسن والحسين إلّا طهر ، ومات الحسن في شهر ربيع الأوّل سنة تسع وأربعين وهو ابن سبع وأربعين ، وكان قد سقى السمّ : قال الواقدي وابن نمير مثله.

(1) ترجمة الامام الحسين : 283.

(2) ترجمة الامام الحسين : 294.

قال الواقدي : وفيها يعنى فى سنة ثلاث من الهجرة ولد الحسن بن على فى النصف من شهر رمضان ، وفيها علقت فاطمة بالحسين وكان بين علوقها به وبين ولاد الحسن خمسين ليلة : وقال الواقدي : وفيها ولد الحسين . يعنى فى سنة أربع من الهجرة . فى ليال خلون من شعبان . وقال ابن أبى شيبة : قتل يوم عاشورا سنة إحدى وستين .

قال ابن نمير : قتل فى عشر من المحرم سنة إحدى وستين وهو ابن خمس وخمسين سنة . قال محمد بن سعد ، قال الواقدي : قتل بنهر كربلاء يوم عاشورا سنة إحدى وستين وهو ابن ست وخمسين سنة ، وقال الذهلي : قال يحيى بن بكير : قتل فى صفر سنة إحدى وستين وسنه ست وخمسون سنة ، قال الواقدي : وعندنا انه قتل فى المحرم يوم عاشوراء وهو ابن خمس وخمسين سنة وأشهر ، وقال الواقدي : حدثني أفلح بن سعيد ، عن ابن كعب القرظي قال : قتل الحسين فى صفر سنة إحدى ستين (1) .

110 . عنه أخبرنا أبو سهل بن محمد بن إبراهيم ، أنبأنا أبو الفضل الرازي أنبأنا جعفر بن عبد الله ، أنبأنا محمد بن هارون ، أنبأنا محمد بن إسحاق ، أنبأنا العباس بن محمد مولى بنى هاشم ، أنبأنا يحيى بن أبى بكير ، أنبأنا على ويكنى أبا إسحاق : عن عامر بن سعد البجلي قال : لما قتل الحسين بن على رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله فى المنام فقال : إن رأيت البراء بن عازب فاقراه منى السلام وأخبره أن قتلة الحسين بن على فى النار ، وإن كاد الله أن يسحت أهل الأرض منه بعداب أليم . قال : فأتيت البراء فأخبرته فقال : صدق رسول الله صلى الله عليه وآله قال رسول الله صلى الله عليه وآله ومن رآنى فى المنام فقد رآنى فإن الشيطان لا يتصور بى (2) .

111 . قال الجاحظ : قال الحسين بن على عليهما السلام :

(1) ترجمة الامام الحسين : 295

(2) ترجمة الامام الحسين : 297 .

الموت خير من ركوب العار والعار خير من دخول النار
والله من هذا وهذا جارى (1)

112 . قال محمد بن سعد : عطش الحسين فاستسقى . وليس معهم ماء . فجاءه رجل بماء فتناوله ليشرب فرماه حصين بن تميم بسهم فوقع في فيه فجعل يتلقى الدم بيده ويحمد الله . وتوجه نحو المسناة يريد الفرات ، فقال رجل من بنى ابان بن دارم : حولوا بينه وبين الماء ، فعرضوا فحالوا بينه وبين الماء وهو أمامهم ، فقال حسين : اللهم أظمئه . ورماه الأبان بسهم فأثبته في حنكه ، فانتزع السهم وتلقى الدم فملاً كفه ، وقال : اللهم انى أشكو إليك ما فعل هؤلاء .
فما لبث الأبان إلا قليلا حتى رثى وأنه ليؤتى بالقلّة أو العسّ ان كان ليروى عدّة فيشره فإذا نزعته عن فيه قال : اسقوني فقد قتلنى العطش! فما زال بذلك حتى مات . وجاء شمر بن ذى الجوشن فحال بين الحسين وبين رحله فقال الحسين : رحلى لكم عن ساعة مباح فامنعوه من جهالكم وطغامكم ، وكونوا في دنياكم أحرارا إذا لم يكن لكم دين . فقال شمر : ذلك لك يا ابن فاطمة . قال : فلمّا قتل أصحابه وأهل بيته بقى الحسين عامة النهار لا يقدم عليه أحد إلا انصرف حتى أحاطت به الرّجالة ، فما رأينا مكثورا قطّ أربط جأشا منه ، ان كان ليقاتلهم قتال الفارس الشجاع ، وان كان ليشدّ عليهم فينكشفون عنه انكشاف المعزى شدّ فيها الأسد .
فمكث مليّا من النهار والناس يتدافعونه ويكرهون الإقدام عليه ، فصاح بهم شمر بن ذى الجوشن : ثكلتكم امهاتكم! ما ذا تنتظرون به ، أقدموا عليه . فكان أوّل من انتهى إليه زرعة بن شريك التميمي فضرب كتفه اليسرى وضربه حسين على عاتقه فصرعه ، وبرز له سنان بن أنس النخعي فطعنه في ترقوته ، ثم انتزع الرمح فطعنه في بوائى صدره ، فخرّ الحسين صريعا ثم نزل إليه ليحتزّ رأسه ونزل معه

(1) البيان والتبيين : 3 / 278.

خولى بن يزيد الأصبحى فاحتز رأسه ثم أتى به عبيد الله بن زياد ، فقال :
أوقر ركابى فضة وذهباً أنى قتلت الملك المحجّباً
قتلت خير الناس أمّا وأبا وخيرهم إذ ينسبون نسباً
قال : فلم يعطه عبيد الله شيئاً. قال : ووجدوا بالحسين ثلاثاً وثلاثين جراحة ، ووجدوا في ثوبه
مائة وبضعة عشر خرقاً من السهام وأثر الضرب ، وقتل يوم الجمعة يوم عاشوراء في المحرم سنة
إحدى وستين ، وله يومئذ ست وخمسون سنة وخمسة أشهر ، وكان جعفر بن محمد يقول : قتل
الحسين وهو ابن ثمان وخمسين سنة ، وقتل مع الحسين اثنان وسبعون رجلاً ، وقتل من أصحاب
عمر بن سعد ثمانية وثمانون رجلاً (1).

113 . قال ابن ابى شيبه قتل الحسين بن على سنة إحدى وستين في يوم عاشوراء وقتله سنان
بن أنس النخعي الموصلى لعنه الله وجاء برأسه إلى عبيد الله بن زياد.
114 . قال ابن عبد ربه : قتل الحسين عليه السلام يوم الجمعة ، يوم عاشوراء ، سنة إحدى
وستين بالطّف من شاطئ الفرات ، بموضع يدعى كربلاء ، وولد لخمس ليل من شعبان سنة أربع
من الهجرة. وقتل وهو ابن ست وخمسين سنة ، وهو صابغ بالسواد ، قتله سنان بن أنس ، وأجهز
عليه خولة بن يزيد الأصبحى ، من حمير. وحزّ رأسه وأتى به عبيد الله وهو يقول :
أوقر ركابى فضة وذهباً أنا قتلت الملك المحجّباً

خير عباد الله أمّا وأبا

فقال له عبيد الله بن زياد : إذا كان خير الناس أمّا وأبا وخير عباد الله ، فلم

(1) ترجمة الامام الحسين من طبقات ابن سعد : 74.

قتلته؟ قدّموه فاضربوا عنقه ، فضربت عنقه (1).

115 . قال ابن أبي الحديد : سيّد اهل الإباء ، الذي علّم الناس الحميّة والموت تحت ظلال السيوف ، اختياراً له على الدّنية ، أبو عبد الله الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهما السلام ، عرض عليه الأمان وأصحابه ، فأنف من الدّلّ ، وخاف من ابن زياد أن يناله بنوع من الهوان ، وإن لم يقتله ، فاختر الموت على ذلك . وسمعت النقيب أبا زيد يحيى بن زيد العلويّ البصريّ ، يقول : كأنّ أبيات أبي تمام في محمّد بن حميد الطائيّ ما قيلت إلا في الحسين عليه السلام .

وقد كان فوات الموت سهلاً فردّه إليه الحفاظ المرّ والخلق الوعر
ونفس تعاف الضّيم حتى كأنّه هو الكفر يوم الرّوع أو دونه الكفر
فأثبت في مستنقع الموت رجله وقال لها : من تحت أخمصك الحشر
تردّي ثياب الموت حمراً فما أتى لها الليل إلا وهى من سندس خضر
لما فرّ أصحاب مصعب عنه ، وتحلّف في نفر يسير من أصحابه ، كسر جفن سيفه ، وأنشد :
فإنّ الاولى بالطّف من آل هاشم تأسّوا فسوّوا للكرام التّأسّيا
فعلّم أصحابه أنّه قد استقتل . ومن كلام الحسين عليه السلام يوم الطّف المنقول عنه ، نقله
عنه زين العابدين عليّ ابنه عليه السلام : «ألا وإنّ الدّعى بن الدّعى ، قد خيرنا بين اثنتين :
السّلة أو الدّلة ، وهيهات ممّا الذّلة يأبى الله ذلك لنا ورسوله والمؤمنون ، وحجور طابت ، وحجز
طهرت ، وأنوف حميّة ، ونفوس أبيته (2) .

116 . الزبير قال : حدّثنى أبو صخرة أنس بن عياض قال : قيل لجعفر بن محمد : كم تتأخّر
الرؤيا؟ فقال : رأى رسول الله صلى الله عليه وآله كأنّ كلباً أبقع يلغ في دمه ، فكان شمر بن ذى
الجوشن قاتل الحسين عليه السلام ذلك ، وكان أبرص ، وكان تأويل الرؤيا بعد

(1) العقد الفريد : 4 / 380 .

(2) شرح نهج البلاغة : 3 / 249 .

ستين سنة (1).

117 . قال ابن الاثير : اشتدّ عطش الحسين فدنا من الفرات ليشرب فرماه حصين بن نمير بسهم فوقع في فمه فجعل يتلقّى الدم بيده ورمى به إلى السماء ، ثمّ حمد الله وأثنى عليه ثمّ قال : اللهمّ إنّني أشكو إليك ما يصنع بابن بنت نبيّك! اللهمّ أحصهم عددا ، واقتلهم بددا ، ولا تبق منهم أحدا! وقيل الذي رماه رجل من بني أبان بن دارم ، فمكث ذلك الرجل يسيرا ثمّ صبّ الله عليه الظمأ فجعل لا يروى فكان يروّح عنه ويبرّد له الماء فيه السكر وعساس فيها اللبن ويقول : اسقوني ، فيعطى القلّة أو العسّ فيشربه ، فإذا شربه اضطجع هنيهة ثمّ يقول : اسقوني قتلني الظمأ ، فما لبث إلّا يسيرا حتى انقادت بطنه انقداد بطن البعير .

ثمّ إنّ شمر بن ذى الجوشن أقبل في نفر نحو عشرة من رجالهم نحو منزل الحسين فحالوا بينه وبين رحله ، فقال لهم الحسين : ويلكم! إن لم يكن لكم دين ولا تخافون يوم المعاد فكونوا أحرارا ذوى أحساب ، امنعوا رحلى وأهلى من طغاتكم وجهّالكم ، فقالوا : ذلك لك يا ابن فاطمة . وأقدم عليه شمر بالرجالة منهم : أبو الجنوب ، واسمه عبد الرحمن الجعفيّ والقشعم بن نذير الجعفيّ ، وصالح بن وهب اليزني ، وسانن بن أنس النخعيّ ، وخوليّ ابن يزيد الأصبحيّ ، وجعل شمر يحترضهم على الحسين وهو يحمل عليهم فينكشفون عنه .

ثمّ إنّهم أحاطوا به ، وأقبل إلى الحسين غلام من أهله فقام إلى جنبه وقد أهوى بحر بن كعب بن تيم الله بن ثعلبة إلى الحسين بالسيف ، فقال الغلام يا ابن الخبيثة أتقتل عمّي فضربه بالسيف فاتقاه الغلام بيده فاطنّها الى الجلدة فنادى الغلام يا أمّاه! فاعتنقه الحسين وقال له : يا ابن أخى اصبر على ما نزل بك فإن الله يلحقك بآبائك الطاهرين الصالحين ، رسول الله ، صلى الله عليه وآله ، وعلىّ وحمة وجعفر و

(1) الموفقيات : 167 .

الحسن. وقال الحسين.

اللهم أمسك عنهم قطر السماء وامنعهم بركات الأرض! اللهم فإن متعتهم إلى حين ففرّقهم
فرقا واجعلهم طرائق قددا ولا ترض عنهم الولاية أبدا ، فإنهم دعونا لينصرونا فعدوا علينا فقتلونا! ثم
ضارب الرّجالة حتى انكشفوا عنه ، ولما بقى الحسين فى ثلاثة أو أربعة دعا بسرّاويل ففرّره ونكّته
لئلا يسلبه ، فقال له بعضهم : لو لبست تحته الثّبان. قال : ذلك ثوب مدلّة ولا ينبغي لى أن
ألبسه ، فلمّا قتل سلبه بحر بن كعب ، وكانت يده فى الشتاء تنضحان بالماء وفى الصيف تبيسان
كأثما عود ، وحمل الناس عليه عن يمينه وشماله ، فحمل على الذين عن يمينه فتفرّقوا.

ثمّ حمل على الذين عن يساره فتفرّقوا ، فما رأى مكثور قطّ قد قتل ولده وأهل بيته وأصحابه
أربط جأشا منه ولا أمضى جنانا ولا أجراً مقدما منه ، إن كانت الرّجالة لتتكشف عن يمينه وشماله
انكشاف المعزى إذا شدّ فيها الذئب. فبينما هو كذلك إذ خرجت زينب وهى تقول : ليت
السماء انطبقت على الأرض! وقد دنا عمر ابن سعد ، فقالت : يا عمر أيقتل أبو عبد الله وأنت
تنظر إليه فدمعت عيناه حتى سالت دموعه على خديّه ولحيته وصرف وجهه عنها.

كان على الحسين جبّة من خزّ ، وكان معتما مخضوبا بالوسمة ، وقاتل راجلا قتال الفارس
الشجاع يتقى الرمية ويفترص العورة ويشدّ على الخيل وهو يقول : أعلى قتلى تجتمعون؟ أما والله
لا تقتلون بعدى عبدا من عباد الله أسخط عليكم لقتله متى! وأيم الله إنى لأرجو أن يكرمنى الله
بهوانكم ثمّ ينتقم لى منكم من حيث لا تشعرون! أما والله لو قتلتمونى لألقى الله بأسكم بينكم
وسفك دماءكم ثمّ لا يرضى بذلك منكم حتى يضاعف لكم العذاب الأليم.

قال : ومكث طويلا من النهار ، ولو شاء الناس أن يقتلوه لقتلوه ولكنهم كان يتقى بعضهم
ببعض ويحبّ هؤلاء أن يكفيهم هؤلاء ، فنادى شمر فى الناس : ويحكم

ما ذا تنتظرون بالرجل؟ اقتلوه ثكلتكم أمهاتكم! فحملوا عليه من كل جانب ، فضرب زرعة بن شريك التميمي على كتفه اليسرى ، وضرب أيضا على عاتقه ، ثم انصرفوا عنه وهو يقوم ويكبو ، وحمل عليه في تلك الحال سنان بن أنس التخمي فطعنه بالرمح وقال لخولى بن يزيد الأصبحي احتز رأسه فأراد أن يفعل فضعف وارعد ، فقال له سنان : فت الله عضدك ونزل إليه فذبحه واحتز رأسه فدفعه الى خولى (1).

26. باب احراق الخيام ونهب الاموال

1 . الشيخ أبو عبد الله المفيد قال حميد بن مسلم فو الله لقد كنت أرى المرأة من نسائه وبناته واهله تنازع ثوبها عن ظهرها حتى تغلب عليه فتذهب به منها ، ثم انتهينا الى علي بن الحسين عليهما السلام وهو منبسط على فراش وهو شديد المرض ومع شمر جماعة من الرجال فقالوا له الا تقتل هذا العليل فقلت سبحان الله أيقتل الصبيان إنما هذا صبي وأنه لما به فلم أزل حتى دفعتهم عنه ، وجاء عمر بن سعد فصاح النساء في وجهه وبكين.

فقال لأصحابه لا يدخل أحد منكم بيوت هؤلاء النسوة ولا تتعرضوا لهذا الغلام المريض وسألته النسوة ليسترجع ما أخذ منهن ليسترن به ، فقال من أخذ من متاعهن شيئا فليرده عليهن فو الله ما رد أحد منهم شيئا ، فوكل بالفسطاط وبيوت النساء وعلي بن الحسين عليهما السلام جماعة ممن كانوا معه ، وقال احفظوهم لئلا يخرج منهم أحد ولا تسؤن إليهم ثم عاد الى مضربه فنادى في أصحابه من ينتدب للحسين فيوطئه فرسه فانتدب عشرة منهم إسحاق بن حيوة وأخنس بن مرثد فداسوا

(1) كامل التواريخ : 4 / 76.

الحسين عليه السلام بخيولهم حتى رضوا ظهره (1).

2. قال القتال النيسابوري : ثمّ اقبلوا على سلب الحسين عليه السلام وجاء عمر بن سعد فصاح النساء في وجهه وبكين فقال لأصحابه : لا يدخل أحد منكم بيوت هؤلاء النساء ولا تعرّضوا لهذا الغلام المريض يعنى عليّ بن الحسين ، فسألته ان يسترجع ما أخذ منهم ليسترن به فقال من أخذ من متاعهنّ شيئاً فليردّه فوالله ما ردّ أحد منهم شيئاً ونادى عمر ، لعنه الله من يتدب للحسين فيوطيه فرسه فانتدب عشرة منهم فداسوا الحسين صلوات الله على بخيولهم حتى رضوا ظهره (2).

3. روى ابن شهر آشوب عن الرضا عليه السلام : انّ المحرم شهر كان أهل الجاهلية يحرمون القتال فيه فاستحلّت فيه دماءنا وهتك فيه حرمتنا وسبى فيه ذرارينا ونساؤنا واضرمت النيران في مضاربنا وانتهب ما فيها من ثقلنا ولم يترك لرسول الله حرمة في أمرنا انّ يوم الحسين اقرح جفوننا وأسبل دموعنا وأذلّ عزيزنا أرض كرب وبلاء أورثتنا الكرب والبلاء الى يوم الانقضاء فعلى مثل الحسين فليبك الباكون فانّ البكاء عليه يحطّ الذنوب العظام (3).

4. عنه قال : قصد شمر الى الخيام فنهبوا ما وجدوا حتى قطّعت أذن أمّ كلثوم لحلقة (4).

5. قال ابن طائوس : قال الراوى وجاءت جارية من ناحية خيم الحسين عليه السلام فقال لها رجل يا أمة الله ان سيدك قتل قالت الجارية فأسرعت الى سيدتى وانا اصيح فقمى في وجهى وصحن ، قال وتسابق القوم على نهب بيوت آل الرسول وقرّة عين البتول ، حتى جعلوا ينتزعون ملحفة المرأة على ظهرها وخرج بنات آل رسول الله صلى الله عليه وآله وحرمه يتساعدن على البكاء ويندبن لفراق الحماة والاحباء (5).

(1) الارشاد : 226.

(2) روضة الواعظين : 162.

(3) المناقب : 2 / 206.

(4) المناقب : 2 / 224.

(5) اللهوف : 57.

6 . عنه قال : روى حميد بن مسلم قال رأيت امرأة من بنى بكر بن وائل كانت مع زوجها في أصحاب عمر بن سعد ، فلما رأت القوم قد اقتحموا على نساء الحسين عليه السلام وفسطاطهنّ وهم يسلبونهنّ اخذت سيفاً وأقبلت نحو الفسطاط وقال يا آل بكر بن وائل أتسلب بنات رسول الله صلى الله عليه وآله لا حكم الا لله يا لثارات رسول الله صلى الله عليه وآله فأخذها زوجها وردّها الى رحله.

قال الراوي ثم اخرج النساء من الخيمة وأشعلوا فيها النار فخرجن حواسر مسلبات حافيات باكيات يمشين سبايا في أسر الذلة وقلن بحق الله إلا ما مرّتم بنا على مصرع الحسين عليه السلام ، فلما نظر النسوة الى القتلى صحن وضرين وجوههن ، قال فو الله لا انسى زينب بنت علي عليه السلام تندب الحسين عليه السلام وتنادى بصوت حزين وقلب كئيب يا محمداه صلى عليك ملائكة السماء هذا حسين مرمل بالدماء مقطّع الأعضاء وبناتك سبايا الى الله المشتكى والى محمد المصطفى والى علي المرتضى والى فاطمة الزهراء والى حمزة سيّد الشهداء.

يا محمداه هذا حسين بالعراء تسقى عليه الصبا قتيل البغايا وا حزنه وا كرباه اليوم مات جدى رسول الله صلى الله عليه وآله يا أصحاب محمداه هؤلاء ذرية المصطفى ، يساقون سوق السبايا وفي رواية يا محمداه بناتك سبايا وذريتك مقتلة تسقى عليهم ريح الصبا وهذا حسين محزوز الرأس من القفا مسلوب العمامة والرداء باي من أضحي عسكره في يوم الاثنين نهباً باي من فسطاطه مقطّع العرى باي من لا غائب فيرتجى ولا جريح فيداوى باي من نفسى له الفداء باي المهموم حتى قضى.

بأبي العطشان حتى مضى بأبي من شيبته تقطر بالدماء بأبي من جده محمد المصطفى بأبي من جده رسول إله السماء باي من هو سبط نبي الهدى باي محمد المصطفى باي خديجة الكبرى باي علي المرتضى ، عليه السلام باي فاطمة الزهراء سيّدة النساء باي من ردت له الشمس وصلى.

قال الراوى فابكت والله كل عدوّ وصديق ثم ان سكينه اعتنقت جسد أبيها الحسين عليه السلام فاجتمعت عدة من الأعراب حتى جزّوها ، قال الراوي ثم نادى عمر ابن سعد فى أصحابه من ينتدب للحسين عليه السلام فيواطى الخيل ظهره وصدره فانتدب منهم عشرة وهم اسحاق بن حوية الذي سلب الحسين عليه السلام قميصه ، واخنس بن مرثد ، وحكيم بن طفيل السنبسى وعمر بن صبيح الصيداوى ورجاء بن منقذ العبدى وسالم بن خيثمة الجعفى وواحد بن ناعم وصالح بن وهب الجعفى وهانى بن شيبث الحضرمى واسيد بن مالك لعنهم الله تعالى فداسوا الحسين عليه السلام بحوافر خيلهم حتى رضّوا صدره وظهره قال الراوى وجاء هؤلاء العشرة حتى وقفوا على ابن زياد فقال اسيد بن مالك احد العشرة عليهم لعائن الله :

نحن رضضنا الصدر بعد الظهر بكل يعسوب شديد الأسر فقال ابن زياد من أنتم قالوا نحن الذين وطئنا بخيولنا ظهر الحسين حتى طحنا حناجر صدره قال فأمر لهم بجائزة يسيرة. قال أبو عمر الزاهد : فنظرنا الى هؤلاء العشرة فوجدناهم جميعا أولاد زناء وهؤلاء أخذهم المختار فشدّ أيديهم وأرجلهم بسكك الحديد وأوطأ الخيل ظهورهم حتى هلكوا (1).

7 . قال محمّد بن سعد : أخذ رجل من أهل العراق حلى فاطمة بنت حسين وهو يبكى ! فقالت : لم تبكى ؟ فقال : أسلب ابنة رسول الله صلى الله عليه وآله ولا أبكى ؟ فقالت : دعه ، قال : ائى أخاف أن يأخذه غيرى ! وكان على بن حسين الأصغر مريضا نائما على فراش ، فقال شمر بن ذى الجوشن الملعون : اقتلوا هذا ! فقال له رجل من أصحابه : سبحان الله أتقتل فتى حدثا مريضا لم يقاتل ! وجاء عمر بن سعد فقال : لا تعرضوا لهؤلاء النسوة ولا لهذا المريض . قال على بن حسين : فغيبني رجل منهم واكرم نزل واحتضنني وجعل يبكى

(1) اللهوف : 57.

كلّما خرج ودخل حتى كنت أقول : أن يكن عند أحد من الناس وفاء فعند هذا ، إلى أن نادى منادى ابن زياد : ألا من وجد على بن حسين ، فليأت به فقد جعلنا فيه ثلاثمائة درهم ، قال : فدخل والله علىّ وهو يكيّ وجعل يربط يدي إلى عنقي! وهو يقول : أخاف! فأخرجني والله إليهم مربوطا حتى دفعني إليهم وأخذ ثلاثمائة درهم وأنا أنظر إليهم⁽¹⁾

8 . قال الطبري قال أبو مخنف ، عن جعفر بن محمد بن عليّ ، قال : وجد بالحسين عليه السلام حين قتل ثلاث وثلاثون طعنة وأربع وثلاثون ضربة ، قال : وجعل سنان بن أنس لا يدنو أحد من الحسين إلّا شدّ عليه مخافة أن يغلب على رأسه ، حتى أخذ رأس الحسين فدفعه إلى خولي ، قال لا وسلب الحسين ما كان عليه ، فأخذ سراويله بحر بن كعب ، وأخذ قيس بن الأشعث قطيفته وكانت من خزّ ، وكان يسمّى بعد قيس قطيفة وأخذ نعليه رجل من بني أود يقال له الأسود ، وأخذ سيفه رجل من بني نهشل بن دارم ، فوقع بعد ذلك إلى أهل حبيب بن بديل⁽²⁾.

9 . عنه قال أبو مخنف : حدّثني زهير بن عبد الرحمن الخثعمي ، أن سويد بن عمرو بن أبي المطاع كان صرع فأتخن ، فوقع بين القتلى مشخنا ، فسمعهم يقولون : قتل الحسين ، فوجد افاقة ، فإذا معه سكين وقد أخذ سيفه ، فقاتلهم بسكينه ساعة ، ثم إنه قتل ، قتله عروة بن بطار التغلبيّ ، وزيد بن رقاد الجنبيّ ، وكان آخر قتيل⁽³⁾

10 . عنه قال أبو مخنف : حدّثني سليمان بن أبي راشد ، عن حميد بن مسلم ، قال ، انتهيت إلى عليّ بن الحسين بن عليّ الأصغر وهو منبسط على فراش له ، وهو مريض ، وإذا شمر بن ذي الجوشن في رجالة معه يقولون : ألا نقتل هذا؟ قال : فقلت : سبحان الله! أنقتل الصبيان! إنما هذا صبيّ ، قال : فما زال ذلك دأبي أدفع عنه كلّ من

(1) ترجمة الامام الحسين من الطبقات.

(2) تاريخ الطبري : 5 / 453.

(3) تاريخ الطبري : 5 / 453.

جاء حتى جاء عمر بن سعد ، فقال : ألا لا يدخلن بيت هؤلاء النسوة أحد ، ولا يعرضن لهذا الغلام المريض ، ومن أخذ من متاعهم شيئا فليردّه عليهم.

قال : فو الله ما ردّ أحد شيئا ، قال : فقال عليّ بن الحسين : جزيت من رجل خيرا! فو الله لقد دفع الله عني بمقاتلتك شرّا ، قال : فقال الناس لسنان بن انس : قتلت حسين بن عليّ وابن فاطمة ابنة رسول الله ، قتلت أعظم العرب خطرا ، جاء إلى هؤلاء يريد أن يزيلهم عن ملكهم ، فأت أمراءك فاطلب ثوابك منهم ، لو أعطوك بيوت أموالهم في قتل الحسين كان قليلا ، فأقبل على رأسه ، وكان شجاعا ، وكانت به لوثة ، فأقبل حتى وقف على باب فسطاط عمر بن سعد ، ثم نادى بأعلى صوته

أوقر ركباً فضّة وذهباً أنا قتلت الملك المحجّب
قتلت خير الناس أمّا وأبا وخيرهم إذ ينسبون نسباً
فقال عمر بن سعد : أشهد إنك لمجنون ما صححت قطّ ، أدخلوه عليّ ، فلمّا أدخل حذفه بالقضيب ثم قال : يا مجنون ، أتتكلم بهذا الكلام! أما والله لو سعى ابن زياد لضرب عنقك ، قال : وأخذ عمر بن سعد عقبة بن سمعان وكان مولى للرباب بنت امرئ القيس الكلبيّة ، وهي أمّ سكينة بنت الحسين فقال له : ما أنت؟ قال : أنا عبد مملوك ، فخلّى سبيله ، فلم ينج منهم أحد غيره ، إلّا أن المرقع بن ثمامة الأسدي كان قد نثر نبله وجثا على ركبتيه ، فقاتل ، فجاءه نفر من قومه ، فقالوا له : أنت آمن ، اخرج إلينا.

فخرج إليهم ، فلما قدم بهم عمر بن سعد على ابن زياد وأخبره خبره سيّره إلى الزارة ، قال : ثم إن عمر بن سعد نادى في أصحابه : من ينتدب للحسين ويوطئه فرسه؟! فانتدب عشرة : منهم إسحاق بن حيوة الحضرميّ ، وهو الذي سلب قميص الحسين . فبرص بعد . وأحبش بن مرثد بن علقمة بن سلامة الحضرميّ ، فأتوا فداؤوا الحسين بخيولهم حتى رضوا ظهره وصدره ، فبلغني أنّ أحبش بن مرثد بعد

ذلك بزمان أتاه سهم غرب ، وهو واقف في قتال ففلق قلبه ، فمات (1)

11 . قال المقرّم : لما قتل أبو عبد الله الحسين عليه السلام مال الناس على ثقله ومتاعه وانتهبوا ما في الخيام وأضرموا النار فيها وتسابق القوم على سلب حرائر الرسول صلى الله عليه وآله ففررن بنات الزهراء عليهما السلام حواسر مسلّبات باكيات وإن المرأة لتسلب مقنعتها من رأسها وخاتمها من إصبعها وقرطها من أذنها والخلخال من رجلها وأخذ رجل قرطين ، لأم كلثوم وخزم أذنّها وجاء آخر إلى فاطمة ابنة الحسين فانتزع خلخالها وهو يبكي .

قالت له : مالك؟ فقال : كيف لا ابكي وأنا أسلب ابنة رسول الله قالت له : دعني قال : أخاف ان يأخذه غيرى . ورأت رجلا يسوق النساء بكعب رحمه وهنّ يلذن بعضهنّ ببعض وقد اخذ ما عليهن من أخمرة وأسورة ولما بصر بما قصدها ففرت منه فاتبعها رحمه فسقطت لوجهها مغشيا عليها ولما أفاقت رأت عمتها أمّ كلثوم عند رأسها تبكي .

نظرت امرأة من آل بكر بن وائل كانت مع زوجها إلى بنات رسول الله بهذا الحال فصاحت يا آل بكر بن وائل أتسلب بنات رسول الله صلى الله عليه وآله لا حكم إلا لله يا لثارات رسول الله صلى الله عليه وآله فردها زوجها إلى رحله ، وانتهى القوم إلى على بن الحسين وهو مريض على فراشه لا يستطيع النهوض فقائل يقول لا تدعوا منهم صغيرا ولا كبيرا وآخر يقول لا تعجلوا حتى نستشير الأمير عمر بن سعد ، وجرد الشمر سيفه يريد قتله .

فقال له حميد بن مسلم : يا سبحان الله أتقتل الصبيان إنما هو صبيّ مريض ، فقال : إن ابن زياد أمر بقتل أولاد الحسين وبالغ ابن سعد في منعه خصوصا لما سمع العقيلة زينب ابنة أمير المؤمنين تقول : لا يقتل حتى أقتل دونه فكفّوا عنه .

(1) تاريخ الطبرى : 5 / 454 .

كانت عيادته منهم سيّاطهم وفي كعوب الفنا قالوا البقاء لك
جروه فانتهبوا النطع المعدلة وأوطئوا جسمه السعدان والحسكا
أقبل ابن سعد إلى النساء فلما رأيته بكين في وجهه ، فمنع القوم عنهنّ وقد أخذوا ما عليهن
ولم يردّوا شيئاً فوكل جماعة بحفظهن وعاد إلى خيمته.

ونادى ابن سعد : ألا من ينتدب إلى الحسين فيوطئ الخيل صدره وظهره ، فقام عشرة منهم
إسحاق بن حوية والأحباش بن مرثد بن علقمة بن سلمة الحضرمي ، وحكيم بن الطفيل السنبسي
، وعمرو بن صبيح الصيداوي ورجاء بن منقذ العبدى وسالم بن خيثمة الجعفي ، وصالح بن وهب
الجعفي وواخط بن غانم وهاني بن ثبيت الحضرمي واسيد بن مالك ، قد اسوا بخيولهم جسد ربحانة
الرسول وأقبل هؤلاء العشرة إلى ابن زياد يقدمهم اسيد بن مالك يرتجز :

نحن رضضنا الصدر بعد الظهر بكل يعبوب شديد الأسر
فأمرهم بجائزة يسيرة.

قال البيروني : لقد فعلوا بالحسين ما لم يفعل في جميع الأمم بأشرار الخلق من القتل بالسيف
والرمح والحجارة واجراء الخيول وقد وصل بعض هذه الخيول إلى مصر فقلعت نعالها وسمرت على
أبواب الدور تبركا وجرت بذلك السنة عندهم فصار أكثرهم يعمل نظيرها ويعلق على أبواب الدور
(1).

27. باب سلبه عليهما السلام

1. قال المفيد : دعى الحسين عليهما السلام بسرّاويل يمانية يلمع فيها البصر ففرزها ثم لبسها
، وإنما فرزها كيلا يسلبها بعد قتله ، فلما قتل الحسين عليهما السلام عمد أبحر بن

(1) مقتل الحسين : 357 - 362

كعب إليه فسلبه السراويل وتركه مجرّدا وكانت يدا أبحر بن كعب لعنه الله بعد ذلك تتيسان في الصيف حتّى كأنهما عودان وتترطبان في الشتاء فتتضحان دما وقيحا الى أن أهلكه الله⁽¹⁾.

2. عنه قال : نزل ثمر لعنة الله عليه ، إليه فذبحه ثم رفع رأسه إلى خولى بن يزيد ، فقال احمله إلى الأمير عمر بن سعد ثمّ أقبلوا على سلب الحسين عليه السلام ، فأخذ قميصه إسحاق بن الحياة الحضرميّ لعنة الله عليه وأخذ سراويله ابجر بن كعب لعنة الله عليه ، وأخذ عمامته أخنس بن مرثد لعنة الله عليه وأخذ سيفه رجل من بني دارم وانتهبوا رحله وإبله وأثقاله وسلبوا نسائه⁽²⁾.

3. قال الطبرسي : ثمّ أقبلوا على سلب الحسين عليه السلام فأخذ قميصه إسحاق بن حوية الحضرمي ، وأخذ سراويله بحر بن كعب ، وأخذ عمامته أخنس بن يزيد ، وأخذ سيفه رجل من بني دارم ، وانتهبوا رحله وإبله وأثقاله وسلبوا نسائه⁽³⁾.

4. قال ابن شهر آشوب : يروى أنّه اخذ عمامته جابر بن زيد الازدي ، وتعمّم بها فصار في الحال معتوها واخذ ثوبه جعونة بن حوية الحضرمي ، ولبسه فتغيّر وجهه ، وحصّ شعره وبرص بدنه ، وأخذ سراويله فوقاني بحير بن عمرو الجرمي ، وتسروا به فصار مقعدا⁽⁴⁾.

5. عنه قال : سلب الحسين عليه السلام ما كان عليه فأخذ عمامته جابر بن يزيد الازدي ، وقميصه اسحاق بن حوى وثوبه جعونة بن حوية الحضرمي ، وقطيفته من خزّ قيس بن الاشعث الكندي ، وسراويله بحير بن عمير الجرمي ، ويقال اخذ سراويله بحير بن كعب التميمي ، والقوس والحلل الرّحيل بن خيثمة الجعفي ، وهاني بن شبيب الحضرمي ، وجريز بن مسعود الحضرمي ، ونعليه الأسود الأوسي وسيفه

(1) الارشاد : 225.

(2) الارشاد : 226.

(3) اعلام الوری : 245.

(4) المناقب : 2 / 185.

رجل من بني نهشل من بني دارم ، ويقال الاسود بن حنظلة فأحرقهم المختار بالّتار (1).

6 . قال ابن طاوس : أخذ سراويله بحر بن كعب التيمي ، لعنه الله تعالى فروى انه صار زمنا مقعدا من رجله واخذ عمامته أخنس بن مرثد بن علقمة الحضرمي ، وقيل جابر بن يزيد الاودي ، لعنهما الله فاعتنم بها فصار معنوها واخذ نعليه الأسود بن خالد لعنه الله واخذ خاتمه بجدل بن سليم الكلبي وقطع إصبعه مع الخاتم وهذا أخذه المختار ففقطعه يده ورجليه ، وتركه يتشحط في دمه حتى هلك واخذ قطيفة له عليه السلام كانت من خز قيس بن الاشعث.

أخذ درعه البتراء عمر بن سعد فلما قتل عمر وهبها المختار لأبي عمرة قاتله وأخذ سيفه جميع بن الخلق الأودي وقيل رجل من بني تميم ، يقال له أسود بن حنظلة وفي رواية ابن سعدانة أخذ سيفه الفلافس النهشلي وزاد محمد بن زكريّا انه وقع بعد ذلك الى بنت حبيب بن بديل وهذا السيف المنهوب المشهور ليس بذي الفقار فإنّ ذلك كان مذكورا ومصونا مع أمثاله من ذخائر النبوة والإمامة وقد نقل الرواة تصديق ما قلناه وصورة ما حكيناه (2).

7 . قال الطبري : إنّ رجلا من كندة يقال له مالك بن النّسير من بني بداء أتاه فضربه على رأسه بالسيف وعليه برنس له فقطع البرنس وأصاب السيف رأسه فأدمى رأسه فامتأ البرنس دما فقال له الحسين : لا أكلت بها ولا شربت وحشرك الله مع الظالمين قال : فألقى ذلك البرنس ثمّ دعا بقلنسوة فلبسها واعتنم وقد أعيا وبلّد وجاء الكندي حتّى أخذ البرنس . وكان من خزّ . فلما قدم به بعد ذلك على امرأته أم عبد الله ابنة الحرّ أخت حسين بن الحرّ البدويّ أقبل يغسل البرنس من الدم فقالت له امرأته : أسلب ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وآله تدخل بيتي

(1) المناقب : 2 / 224.

(2) اللهوف : 56.

أخرجه عني فذكر أصحابه أنه لم يزل فقيرا بشر حتى مات (1).

8. عنه قال أبو مخنف : عن جعفر بن محمد بن عليّ ، قال : وجد بالحسين عليه السلام حين قتل ثلاث وثلاثون طعنة وأربع وثلاثون ضربة قال : وجعل سنان بن أنس لا يدنو أحد من الحسين إلا شد عليه مخافة أن يغلب على رأسه حتى أخذ رأس الحسين فدفعه إلى خولي قال : وسلب الحسين ما كان عليه ، فأخذ سراويله بحر بن كعب ، وأخذ قيس بن الأشعث قطيفته . وكانت من خزّ وكان يسمّى بعد قيس قطيفة . وأخذ نعليه رجل من بني أود يقال له الأسود وأخذ سيفه رجل من بني نهشل بن دارم فوقع بعد ذلك إلى أهل حبيب بن بديل (2).

9. قال سبط ابن الجوزي : سلبوه جميع ما كان عليه حتى سرواله اخذه بحر ابن كعب التميمي ، وأخذ قميصه اسحاق بن حوية الحضرمي وأخذ سيفه القلافس النهشلي وأخذ قطيفته قيس بن الأشعث الكندي وأخذ نعليه الأسود بن خالد الأزدي وأخذ عمامته جابر بن يزيد وأخذ برنسه مالك بن بشير الكندي وقال عمر بن سعد : من جاء برأس الحسين فله ألف درهم (3).

10. الحافظ ابن عساكر أخبرنا أبو غالب بن البناء ، أنبأنا أبو الغنائم بن المأمون أنبأنا أبو القاسم بن حبابة ، أنبأنا أبو القاسم البغوي ، أنبأنا إسحاق بن إسماعيل الطالقاني سنة خمس وعشرين أنبأنا جرير : عن ابن أبي ليلى قال : قال الحسين بن علي حين أحسّ بالقتل : ابغوا لي ثوبا لا يرغب فيه أجعله تحت ثيابي حتى لا أجرد فقيلا له : تبارك فقال : ذاك لباس من ضربت عليه الذلة فأخذ ثوبا فخرقه فجعله تحت ثيابه فلما قتل جرد صلوات الله عليه ورضوانه (4).

11. قال محمد بن سعد : لما قتل الحسين عليه السلام انتهب ثقله فأخذ سيفه

(1) تاريخ الطبري : 5 / 448.

(2) تاريخ الطبري : 5 / 453.

(3) تذكرة الخواص : 253.

(4) ترجمة الامام الحسين : 221.

الفلافس النهشلى ، وأخذ سيفاً آخر جميع بن الخلق الأودى وأخذ سراويله بحر الملعون بن كعب التميمى فتركه مجرداً! وأخذ قطيفته قيس بن الأشعث بن قيس الكندى فكان يقال له: قيس قطيفة ، وأخذ نعليه الأسود بن خالد الأودى ، وأخذ عمامته جابر بن يزيد ، وأخذ برنسه وكان من خزّ . مالك بن بشير الكندى (1).

28. باب ما جرى على رأسه عليه السلام

1 . قال الصدوق أقبل سنان لعنة الله عليه حتى ادخل رأس الحسين بن على عليهما السلام على عبيد الله بن زياد ، لعنة الله عليه وهو يقول :
املاً ركابى فضة وذهباً أنا قتلت الملك المحجبا
قتلت خير الناس امماً واباً وخيرهم اذ ينسبون نسباً
فقال له عبيد الله بن زياد : ويحك فان علمت انه خير الناس أباً وأماً لم تقتله اذا فأمر به فضرب عنقه وعجل الله بروحه الى النار (2).

2 . قال المفيد : سرّح عمر بن سعد من يومه ذلك وهو يوم عاشوراء برأس الحسين عليه السلام مع خولى بن يزيد الأصبحى وحמיד بن مسلم الأزدى الى عبيد الله بن زياد ، وأمر برؤوس الباقيين من أصحابه وأهل بيته فقطعت وكانوا اثنين وسبعين رأساً وسرّح بها مع ثمر بن ذى الجوشن وقيس بن الأشعث وعمرو بن الحجاج فأقبلوا حتى قدموا بها على ابن زياد (3).
3 . أبو جعفر الطوسى باسناده قال : أخبرنا أبو عمر قال : أخبرنا أحمد قال :

(1) ترجمة الامام الحسين من الطبقات.

(2) أمالي الصدوق : 98.

(3) الارشاد : 227.

حدثنا أحمد بن الحسين بن عبد الملك قال : حدثنا اسماعيل بن عامر قال : حدثنا الحكم بن محمد بن القاسم الثقفي ، قال : حدثني أبي عن أبيه انه حضر عبيد الله بن زياد حين أتى برأس الحسين صلوات الله عليه ، فجعل ينكت بقضيب ثنياه ، ويقول : انه كان لحسن الثغر ، فقال له زيد بن أرقم : ارفع قضيبك فطالما رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله يلثم موضعه .

قال : انك شيخ قد خرفت . فقام زيد يجر ثيابه ثم عرضوا عليه ، ثم أمر بضرب عنق علي بن الحسين عليهما السلام ، قال له علي : ان كان بينك وبين هؤلاء النساء رحم ، فأرسل معهن من يؤدّيهن ، فقال تؤدّيهن أنت وكأنه استحي وصرف الله عز وجل عن علي بن الحسين عليه السلام القتل ، قال القاسم بن محمد : ما رأيت منظرا قطّ أفزع من إلقاء رأس الحسين بين يديه وهو ينكته (1) .

4 . قال ابن شهر آشوب قال أبو مخنف جاءت كندة الى ابن زياد بثلاثة عشر رأسا ، وصاحبهم قيس بن الأشعث وجاءت هوازن بعشرين راسا وصاحبهم شمر بن ذى الجوشن ، وجاءت بنو تميم بتسعة عشر رأسا ، وجاءت بنو أسد بتسعة رؤوس وجاء ساير الجيش بتسعة رؤوس فذلك سبعون رأسا وجاء برأس الحسين عليه السلام خولي بن يزيد الأصبحي (2) .

5 . قال ابن طاوس : ثم انّ عمر بن سعد بعث برأس الحسين عليه السلام في ذلك اليوم وهو يوم عاشورا مع خولي بن يزيد الأصبحي ، وحמיד بن مسلم الأزدي ، الى عبيد الله بن زياد وامر برؤوس الباقيين من أصحابه واهل بيته فنظفت ، وسرح بها مع شمر بن الجوشن لعنه الله وقيس بن الأشعث وعمر بن الحجاج فأقبلوا حتى قدموا بها الى الكوفة وأقام بقية يومه واليوم الثاني الى زوال الشمس ثم رحل بمن تخلف من عيال الحسين عليه السلام وحمل نسائه صلوات الله عليه على أحلاس أقتاب

(1) أمالي الطوسي : 1 / 257

(2) المناقب : 2 / 224

الجمال بغير وطء مكشفات الوجوه بين الاعداء وهنّ ودائع الأنبياء وساقوهنّ كما بساق سبي
الترك والروم في أشد المصائب والمهموم والله در قائله :

يصلى على المبعوث من آل هاشم ويغزى بنوّه أنّ ذا العجيب
وقال آخر :

أترجّو أمة قتلت حسينا شفاعة جده يوم الحساب⁽¹⁾

6 . عنه قال : روى أن أصحاب الحسين عليه السلام كانت ثمانية وسبعين رأسا فاقتسمتها
القبائل لتقرب بذلك الى عبيد الله بن زياد ، والى يزيد بن معاوية لعنهم الله فجاءت كندة بثلاثة
عشر رأسا وصاحبهم قيس بن الأشعث وجاءت هوازن باثني عشر رأسا وصاحبهم ثمر بن
الجوشن لعنهم الله وجاءت تميم بسبعة عشر رأسا وجاءت بنو أسد بستة عشر رأسا ، وجاءت
مذحج بسبعة رؤوس وجاء باقي الناس بثلاثة عشر رأسا⁽²⁾.

7 . محمد بن يعقوب ، عن عليّ بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن يحيى بن زكريا ، عن يزيد بن عمر
بن طلحة ، قال : قال لى أبو عبد الله عليه السلام وهو بالحيرة ، أما تريد ما وعدتك؟ قلت :
بلى . يعنى الذهاب إلى قبر أمير المؤمنين صلوات الله عليه . قال : فركب وركب إسماعيل وركبت
معهما حتى إذا جاز الثوية وكان بين الحيرة والنجف ، عند ذكوات بيض نزل ونزل إسماعيل ونزلت
معهما ، فصلّى وصلّى إسماعيل وصلّيت ، فقال لإسماعيل : قم فسلم على جدك الحسين
عليه السلام ، فقلت : جعلت فداك أليس الحسين بكرىلاء؟ فقال : نعم ولكن لما حمل رأسه إلى
الشام سرقه مولى لنا فدفنه بجنب أمير المؤمنين عليه السلام⁽³⁾.

8 . عدّة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن إبراهيم بن عقبة ، عن الحسن

(1) اللهوف : 62.

(2) اللهوف : 62.

(3) الكافي : 4 / 571

الخرّاز ، عن الوشاء أبي الفرج عن أبان بن تغلب قال : كنت مع أبي عبد الله عليه السلام فمرّ بظهر الكوفة فنزل فصلّي ركعتين ، ثمّ تقدّم قليلا فصلّي ركعتين ، ثمّ سار قليلا فنزل فصلّي ركعتين ، ثمّ قال : هذا موضع قبر أمير المؤمنين عليه السلام ، قلت : جعلت فداك والموضعين اللّذين صلّيت فيهما؟ قال : موضع رأس الحسين عليه السلام وموضع منزل القائم عليه السلام (1).

9. الصدوق حدثنا عبد الواحد بن محمّد بن عبدوس النيسابوريّ العطار رضى الله عنه قال : حدثنا علي بن محمّد بن قتيبة ، عن الفضل بن شاذان قال : سمعت الرضا عليه السلام يقول : لما حمل رأس الحسين بن علي عليهما السلام الى الشام أمر يزيد لعنه الله فوضع ونصبت عليه مائدة ، فأقبل هو لعنه الله وأصحابه يأكلون ويشربون الفقاع ، فلما فرغوا أمر بالرأس فوضع في طست تحت سريره وبسط عليه رقعة الشطرنج.

جعل يزيد عليه اللعنة يلعب بالشطرنج ويذكر الحسين وأباه وجده صلوات الله عليهم ويستهنئ بذكرهم ، فمضى قمر صاحبه تناول الفقاع فشربه ثلاث مرّات ، ثم صبّ فضلته ، على ما يلي الطست من الأرض ، فمن كان من شيعتنا فليثورع عن شرب الفقاع واللعب بالشطرنج ، ومن نظر الى الفقاع أو الى الشطرنج فليذكر الحسين عليه السلام وليلعن يزيد وآل زياد ، يحو الله بذلك ذنوبه ولو كانت بعدد النجوم (2).

10. عنه حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رضى الله عنه ، قال : حدثنا أبي ، عن أحمد بن علي الأنصاري ، عن عبد السلام بن صالح الهروي ، قال : سمعت أبا الحسن علي بن موسى الرضا عليهما السلام يقول : أوّل من اتخذ له الفقاع في الإسلام بالشام يزيد بن معاوية ، لعنه الله ، فاحضر وهو على المائدة وقد نصبها على رأس الحسين عليه السلام ، فجعل يشربه ويسقى أصحابه ويقول لعنه الله :

(1) الكافي : 4 / 572

(2) عيون اخبار الرضا : 2 / 22.

اشربوا فهذا شراب مبارك ولو لم يكن من بركته إلا أنا أول ما تناولناه ورأس عدونا بين أيدينا ومائدتنا منصوبة عليه ونحن نأكله ونفوسنا ساكنة وقلوبنا مطمئنة ، فمن كان من شيعتنا فليثورع عن شرب الفقاع ، فانه من شراب أعدائنا فان لم يفعل فليس منا.

لقد حدثني أبي عن أبيه ، عن آبائه ، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لا تلبسوا لباس أعدائي ولا تطعموا مطاعم أعدائي ولا تسلكوا مسالك أعدائي ، فتكونوا أعدائي كما هم أعدائي (1).

11 . قال المجلسي : روى أنه لما حمل رأسه إلى الشام جنّ عليهم الليل فنزلوا عند رجل من اليهود ، فلمّا شربوا وسكروا قالوا : عندنا رأس الحسين عليه السلام فقال : أروه لي فأروه ، وهو في الصندوق يسطع منه النور نحو السماء ، فتعجّب منه اليهوديّ فاستودعه منهم ، وقال للرأس : اشفع لي عند جدّك فأنطق الله الرأس فقال : إنّما شفاعتي للمحمّديين ، ولست بمحمّدٍ ، فجمع اليهوديّ أقرباءه ثمّ أخذ الرأس ووضع في طست وصبّ عليه ماء الورد ، وطرح فيه الكافور والمسك والعنبر .

ثمّ قال لأولاده وأقربائه : هذا رأس ابن بنت محمّد عليه السلام . ثمّ قال : يا لهفاه حيث لم أجد جدّك محمّدا صلى الله عليه وآله فأسلم على يديه ، يا لهفاه حيث لم أجدك حيّا فأسلم على يديك وقاتل بين يديك ، فلو اسلمت الآن اشفع لي يوم القيامة ، فأنطق الله الرأس فقال بلسان فصيح : إن أسلمت فأنا لك شفيع ، قاله ثلاث مرّات وسكت فأسلم الرجل وأقرباؤه (2).

12 . محمّد بن سعد : أخبرنا محمّد بن عمر ، قال : حدّثنا عطاء بن مسلم ، عمّن أخبره ، عن عاصم بن أبي النجود ، عن زرّ بن حبيش ، قال : أول رأس رفع على

(1) عيون اخبار الرضا : 2 / 23.

(2) بحار الانوار : 45 / 172.

خشبة رأس الحسين (1).

13 . عنه أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثني عيسى بن عبد الرحمن السلمي ، عن الشعبي ، قال : رأس الحسين أول رأس حمل في الإسلام (2).

14 . عنه أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنا شيبان ، عن جابر ، عن عامر ، قال : رأيت رأس الحسين بن علي بعد أن قتل قد نصل الشيب من صبغ السواد (3).

15 . عنه قال : وأمر عبيد الله بن زياد بحبس من قدم به عليه من بقيّة أهل حسين معه في القصر ، فقال ذكوان أبو خالد ، خلّ بيني وبين هذه الرءوس فأدفعها ففعل فكفّنها ودفنها بالجبانة ، وركب إلى أجسادهم فكفّنها ودفنهم (4).

16 . قال الدينوري : بعث عمر بن سعد برأس الحسين من ساعته إلى عبيد الله بن زياد مع خوليّ بن يزيد الأصبحيّ قالوا : ولما أدخل رأس الحسين عليه السلام على ابن زياد فوضع بين يديه جعل ابن زياد ينكت بالخيزرانة ثنايا الحسين ، وعنده زيد بن أرقم ، صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله ، فقال له : «مه ، ارفع قضيبك عن هذه الثنايا ، فلقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله يلثمها». ثم خنقته العبرة ، فبكى . فقال له ابن زياد : ممّ تبكى؟! أبكى الله عيني ، والله لو لا أنك شيخ قد خرفت لضربت عنقك. قالوا : وكانت الرءوس قد تقدم بها شمر بن ذى الجوشن أمام عمر بن سعد. قالوا : واجتمع أهل الغاضرة فدفنوا أجساد القوم (5).

16 . قال المسعودي : كان الذي تولى قتله رجل من مذحج واحتزّ رأسه ، وانطلق به إلى ابن زياد وهو يرتجز :

أوقر ركابي فضة وذهبا أنا قتلت الملك المحجبا
قتلت خير الناس أما وأبا وخيرهم إذ ينسبون نسبا

(1) ترجمة الامام الحسين من الطبقات.

(2) ترجمة الامام الحسين من الطبقات.

(3) ترجمة الامام الحسين من الطبقات.

(4) ترجمة الامام الحسين من الطبقات.

(5) الاخبار الطوال : 259.

فبعث به ابن زياد إلى يزيد بن معاوية ومعه الرأس ، فدخل إلى يزيد وعنده أبو برزة الأسلمي فوضع الرأس بين يديه ، فأقبل ينكت القضيبي في فيه ويقول :
تفلّق هاماً من رجال أحبة علينا ، وهم كانوا أعقّ وأظلماً
فقال له أبو برزة : ارفع قضيبك فطال ما والله رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله يضع فمه على فمه يلثمه (1).

17 . قال سبط ابن الجوزي : ذكر ابن سعد في الطبقات قال : قالت مرجانة أمّ ابن زياد لابنها يا خبيث قتلت ابن رسول الله والله لا ترى الجنة أبداً ثم ان ابن زياد نصب الرعوس كلها بالكوفة على الخشب وكانت زيادة على سبعين رأساً وهي أول رعوس نصبت في الاسلام بعد رأس مسلم بن عقيل بالكوفة. وذكر عبد الله بن عمرو الوراق في كتاب المقتل أنه لما حضر الرأس بين يدي ابن زياد أمر حجاماً فقال قوره فقوره واخرج لغايدته ونخاعه وما حوله من اللحم ، واللغايد ما بين الحنك وصفحة العنق من اللحم.

فقام عمرو بن حريث المخزومي فقال لابن زياد قد بلغت حاجتك من هذا الرأس فهب لي ما ألقيت منه فقال ما تصنع به فقال أواريه فقال خذه فجمعه في مطرف خز كان عليه وحمله الى داره فغسله وطيبه وكفنه ودفنه عنده في داره وهي بالكوفة تعرف بدار الخز ، دار عمرو بن حريث المخزومي ، وقيل ان الرباب بنت امرئ القيس زوجة الحسين أخذت الرأس ووضعت في حجرها وقبلته وقالت :

وا حسينا فلا نسيت حسينا أقصدت أسنة الأعداء
غادروه بكربلاء سريعا لا سقى الله جانبي كربلاء (2)

18 . عنه قال عبيد بن عمير : لقد رأيت في هذا القصر عجباً يعني قصر الكوفة رأيت رأس الحسين بين يدي ابن زياد موضعاً ، ثم رأيت رأس ابن

(1) مروج الذهب : 3 / 70.

(2) تذكرة الخواص : 259.

زياد بين يدي المختار ثم رأيت رأس المختار بين يدي مصعب بن الزبير ، ثم رأيت رأس مصعب بن الزبير بين يدي عبد الملك بن مروان ، قيل له فكيف كانت المدة؟ فقال : مقدار ثلاث سنين فأفّ لدنيا تنتهي الى هذا (1).

19 . عنه قال الواقدي : ثم دعا ابن زياد زحر بن قيس الجعفي وسلّم إليه الرءوس والسبايا وجهزه الى دمشق فحكى ربيعة بن عمرو قال : كنت جالسا عند يزيد بن معاوية في بهو له اذ قيل هذا زحر بن قيس بالباب ، فاستوى جالسا مذعورا واذن له في الحال ، فدخل فقال : ما وراءك ، فقال : ما تحبّ أبشر بفتح الله ونصره ، ورد علينا الحسين في سبعين راكبا من أهل بيته وشيعته ، فعرضنا عليهم الامان والنزول على حكم ابن زياد.

فأبوا واختاروا القتال ، فما كان إلّا كنومة القائل أو جزر جزور حتّى أخذت السيوف مأخذها من هام الرجال؟ جعلوا يلوذون بالاكمام فهاتيك أجسامهم مجردة وهم صرعى في الفلاة ، قال : فدمعت عينا يزيد وقال : لعن الله ابن مرجانة ورحم الله أبا عبد الله لقد كنا نرضى منكم يا أهل العراق بدون هذا لعن الله ابن مرجانة لو كان بينه وبينه رحم ما فعل به هذا.

فلما حضرت الرءوس عنده قال : فرقت سمية بيني وبين أبي عبد الله وانقطع الرحم لو كنت صاحبه لعفوت عنه ، ولكن ليقضى الله أمرا كان مفعولا رحمك الله يا حسين لقد قتلك رجل لم يعرف حق الأرحام ، وفي رواية لعن الله ابن مرجانة لقد اضطرّه إلى القتل ، لقد سأله أن يلحق ببعض البلاد أو الثغور فمنعه زرع لى ابن زياد في قلب البرّ والفاجر والصالح والطالح العداوة ، ثم تنكر لابن زياد ولم يصل زحر بن قيس بشيء ، ثم بعث بالرأس الى ابنته عاتكة فغسلته وطيبته.

قلت : هكذا وقعت هذه الرواية ، رواها هشام بن محمد وأما المشهور عن

(1) تذكرة الخواص : 259.

يزيد في جميع الروايات : انه لما حضر الرأس بين يديه جمع أهل الشام وجعل ينكت عليه بالخيزران ويقول أبيات ابن الزبيري :

ليت أشياخي ببدر شهدوا وقعة الخزرج من وقع الأسل
قد قتلنا القرن من ساداتهم وعدلنا قتل بدر فاعتدل⁽¹⁾
20. عنه حكى القاضي أبو يعلى عن أحمد بن حنبل في كتاب الوجهين والروايتين أنه قال :
إن صح ذلك عن يزيد فقد فسق. قال الشعبي وزاد يزيد فيها :

لعبت هاشم بالملك فلا خبر جاء ولا وحى نزل
لست من خدف ان لم أنتقم من بنى أحمد ما كان فعل
قال مجاهد : نافق⁽²⁾

21. عنه قال الزهري : لما جاءت الرعوس كان يزيد في منظره على جيرون فأنشد لنفسه :
لما بدت تلك الحمول وأشرقت تلك الشموس على ربي جيرون
نعب الغراب فقلت صح أو لا تصح فلقد قضيت من الغريم ديوني⁽³⁾

22. عنه ذكر ابن أبي الدنيا انه لما نكت بالقضيب ثناياه أنشد لحصين بن الحمام المرى :
صبرنا وكان الصبر منا سجية بأسيا فنا تفرين هاما ومعصما
تفلق هاما من رعوس أحبة إلينا وهم كانوا أعق وأظلما
قال مجاهد فو الله لم يبق في الناس أحد إلا من سبه وعابه وتركه ، قال ابن أبي الدنيا ، وكان
عنده أبو برزة الأسلمي فقال له يا يزيد أرفع قضيبك فو الله لطال

(1) تذكرة الخواص : 260.

(2) تذكرة الخواص : 261.

(3) تذكرة الخواص : 261.

ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله يقبل ثناياه (1).

23. عنه ذكر البلاذري : ان الذي كان عند يزيد وقال هذه المقالة أنس بن مالك وهو غلط من البلاذري لأن أنساً كان بالكوفة عند ابن زياد ولما جيء بالرأس بكى وقد ذكرناه (2).

24. عنه قال هشام : لما أنشد يزيد الأبيات قال له علي بن الحسين بل ما قال الله أولى (ما أصاب من مصيبة في الأرض ولا في أنفسكم إلا في كتاب من قبل أن نبرأها) فقال يزيد وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير ، وكان علي بن الحسين والنساء موثقين في الحبال فناداه عليّ يا يزيد ما ظنك برسول الله لو رأنا موثقين في الحبال عرايا على أقتاب الجمال فلم يبق في القوم إلا من بكى (3).

25. روى ابن أبي الدنيا عن الحسن البصري قال ضرب يزيد رأس الحسين ومكانا كان يقبله رسول الله صلى الله عليه وآله ثم تمثل الحسن :

سمية أمسى نسلها عدد الحصى و بنت رسول الله ليس لها نسل (4)
26. عنه قال ابن سعد بعث ابن زياد بالرأس مع مخفر بن ثعلبة العائدي وأمر يزيد نسائه فأقمن الماتم على الحسين ثلاثة أيام (5)

27. عنه قال : حكى هشام بن محمد عن أبيه عن عبيد بن عمير ، قال : كان رسول قيصر حاضرا عند يزيد فقال ليزيد هذا رأس من؟ فقال رأس الحسين قال ومن الحسين قال اين فاطمة ، قال ومن فاطمة؟ قال بنت محمد ، قال : نبيكم؟ قال نعم ، قال : ومن أبوه؟ قال علي بن أبي طالب ، قال ومن علي بن أبي طالب؟ قال ابن عم نبينا ، فقال تبا لكم ولدينكم ما أنتم وحقّ المسيح على شيء ان عندنا في بعض

(1) تذكرة الخواص : 262.

(2) تذكرة الخواص : 262.

(3) تذكرة الخواص : 262.

(4) تذكرة الخواص : 262.

(5) تذكرة الخواص : 262.

الجزائر دير فيه حافر حمار ركبته عيسى السيد المسيح ونحن نحجّ إليه في كل عام من الأقطار وتنذر له النذور ونعظمه كما تعظمون كعبتكم فاشهد أنكم على باطل ثم قام ولم يعد إليه⁽¹⁾.

28 . عنه قال : حكى محمد بن سعد في الطبقات عن محمد بن عبد الرحمن قال لقيني رأس الجالوت فقال ان بيني وبين داود سبعين نبيا وأن اليهود تعظمني وتحترمني وأنتم قتلتم ابن بنت نبيكم⁽²⁾.

29 . ذكر عبد الملك بن هاشم في كتاب السيرة أخبرنا القاضي الأسعد أبو البركات عبد القوى ابن أبي المعالي ابن الحبار السعدي ، في جمادى الأول سنة تسع وستمئة بالديار المصرية قراءة عليه ونحن نسمع ، قال : أنبأنا أبو محمد عبد الله بن رفاعه بن غدير السعدي في جمادى الأولى سنة خمس وخمسين وخمسمائة قال أنبأنا أبو الحسن عليّ بن الحسن الخلعى ، أنبأنا أبو محمد عبد الرحمن بن عمر بن سعيد النحاس التجي أنبأنا أبو محمد عبد الله بن جعفر بن محمد بن رنجويه البغدادي ، أنبأنا أبو سعيد عبد الرحيم بن عبد الله البرقي ، أنبأنا أبو محمد عبد الملك بن هشام النحوي البصري.

قال لما أنفذ ابن زياد رأس الحسين عليه السلام إلى يزيد بن معاوية مع الأسارى موثقين في الحبال ، منهم نساء وصبيان وصبيات من بنات رسول الله صلى الله عليه وآله على أقتاب الجمال موثقين مكشفات الوجوه والرؤوس وكلما نزلوا منزلا أخرجوا الرأس من صندوق أعدّوه له فوضعوه على رمح وحرسوه طول الليل الى وقت الرحيل ثم يعيدون الى الصندوق ويرحلوا فنزلوا بعض المنازل وفي ذلك المنزل دير فيه راهب فأخرجوا الرأس على عادتهم ووضعوه على الرمّح وحرسه الحرس على عادته وأسندوا الرمّح الى الدير.

(1) تذكرة الخواص : 263.

(2) تذكرة الخواص : 263.

فلما كان في نصف الليل رأى الراهب نورا من مكان الرأس الى عنان السماء فاشرف على القوم وقال من أنتم؟ قالوا نحن أصحاب ابن زياد قال وهذا رأس من؟ قالوا رأس الحسين بن علي بن أبي طالب ابن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله قال : نبيكم؟ قالوا نعم قال ببئس القوم أنتم لو كان للمسيح ولد لاسكنناه أحداقنا ثم قال هل لكم في شيء قالوا وما هو قال عندي عشرة آلاف دينار تأخذونها وتعطوني الرأس يكون ، عندي تمام الليلة وإذا رحلتم تأخذونه قالوا وما يضرنا فنأولوه الرأس وناولهم الدنانير فأخذه الراهب فغسله وطيبه وتركه على فخذه وقعد ييكى الليل كله.

فلما أسفر الصبح قال يا رأس لا أملك إلا نفسي وأنا أشهد أن لا إله إلا الله وأن جديك محمدا رسول الله وأشهد الله انني مولاك وعبدك ثم خرج عن الدير وما فيه وصار يخدم أهل البيت ، قال ابن هشام في السيرة : ثم إنهم أخذوا الرأس وساروا فلما قربوا من دمشق قال بعضهم لبعض تعالوا حتى نقسم الدنانير لا يراها يزيد فيأخذها منا فأخذوا الأكياس وفتحوها وإذا الدنانير قد تحولت خزفا وعلى أحد جانب الدينار مكتوب (وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ) الآية وعلى الجانب الآخر (وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ) فرموها في بردا (1).

29 . عنه اختلفوا في الرأس على اقوال : اشهرها أنه رده الى المدينة مع السبايا ثم رده الى الجسد بكربلاء فدفن معه ، قاله هشام وغيره ، والثاني : انه دفن بالمدينة عند قبر أمه فاطمة عليهما السلام قاله ابن سعد قال لما وصل الى المدينة كان سعيد بن العاص واليا عليها فوضعه بين يديه وأخذ بارنية أنفه ثم أمر به فكفن ودفن عند أمه فاطمة عليهما السلام وذكر الشعب : أن مروان بن الحكم كان بالمدينة فأخذه وتركه بين يديه وتناول أرنبه أنفه وقال :

(1) تذكرة الخواص : 263.

يا حبذا بـردك في الـيـدين ولونك الأحمر في الخـدين
والله لكأنى أنظر الى ايام عثمان ، وقال ابن الكلبي سمع سعيد بن العاص أو عمرو بن سعيد
الضجة من دور بنى هاشم فقال :

عجّت نساء بنى تميم عجة كعجيج سؤتنا غداة الأرنب
والبيت لعمرو بن معدى كرب والرواية (عجت نساء بنى زياد) وروى ان مروان أنشد :
ضرب الدوسر فيهم ضربة اثبتت أوتاد ملكك فاستقر
والثالث : انه بدمشق حكى ابن ابى الدنيا قال وجد رأس الحسين في خزانة يزيد بدمشق
فكفّنوه ودفنوه بباب الفرديس وكذا ذكر البلاذرى في تاريخه قال هو بدمشق في دار الأمانة وكذا
ذكر الواقدي أيضا.

الرابع : انه بمسجد الرقة على الفرات بالمدينة المشهورة. ذكره عبد الله بن عمر الوراق في كتاب
المقتل وقال لما حضر الرأس بين يدي يزيد بن معاوية قال : لأبعثنه الى آل أبي معيط عن رأس
عثمان وكانوا بالرقة فبعثه إليهم فدفنوه في بعض دورهم ثم ادخلت تلك الدار في المسجد الجامع
قال وهو الى جانب سدة هناك وعليه شبيه النيل لا يذهب شتاء ولا صيفا.

الخامس : ان الخلفاء الفاطميين نقلوه من باب الفرديس الى عسقلان ثم نقلوه الى القاهرة وهو
فيها وله مشهد عظيم يزار في الجملة ففى أى مكان رأسه أو جسده فهو ساكن في القلوب
والضمائر قاطن في الأسرار والخواطر أنشدنا بعض أشياخنا في هذا المعنى :

لا تطلبوا المولى حسين بأرض شـرق أو بغـرب
ودعوا الجميع وعرجوا نحوى فمشهد به بقلبي⁽¹⁾

(1) تذكرة الخواص : 264.

30. محمد بن اسماعيل البخاري عن محمد بن الحسين بن إبراهيم قال حدثني حسين بن محمد ، حدثنا جرير ، عن أنس بن مالك أتى عبيد الله بن زياد برأس الحسين عليه السلام فجعل في طست فجعل ينكت ، وقال في حسنه شيئا ، فقال أنس كان أشبههم برسول الله صلى الله عليه وآله وكان مخضوبا بالوسمة (1).

31. ابو عيسى الترمذی حدثنا خلاد بن أسلم ، أبو بكر البغدادي ، حدثنا التضر بن شمیل. أخبرنا هشام بن حسان ، عن حفصة بنت سيرين قالت : حدثني أنس بن مالك قال : كنت عند ابن زياد فجئ برأس الحسين فجعل يقول بقضيب له في أنفه ويقول : ما رأيت مثل هذا حسنا قال ، قلت : أما إنه كان من أشبههم برسول الله صلى الله عليه وآله (2).

32. قال الهيثمي : قتله سنان بن أبي أنس وأجهز عليه خولي بن يزيد الاصبحي ، من حمير وحز رأسه وأتى به عبيد الله بن زياد فقال سنان

أوقر ركباً فضة وذهباً أنا قتلت الملك المحجبا
قتلت خير الناس أما وأبا

رواه الطبراني ورجاله ثقات (3).

33. عنه باسناده ، عن الشعبي قال رأيت رأس الحسين أول رأس حمل في الاسلام (4).

34. عنه عن عبد الملك بن عمير قال دخلت على عبيد الله بن زياد واذا رأس الحسين قدامه على ترس فو الله ما لبثت الا قليلا حتى دخلت على المختار فاذا رأس عبيد الله بن زياد على ترس ، فو الله ما لبثت إلا قليلا حتى دخلت على مصعب بن الزبير ، واذا رأس المختار على ترس ، فو الله ما لبثت الا قليلا حتى دخلت على

(1) صحيح البخاري : 5 / 32.

(2) صحيح الترمذی : 5 / 659.

(3) مجمع الزوائد : 9 / 194.

(4) مجمع الزوائد : 9 / 196.

عبد الملك وإذا رأس مصعب بن الزبير على ترس⁽¹⁾.

35. عنه عن أبي قبيل ، قال لما قتل الحسين احتزوا رأسه وقعدوا في أول مرحلة يشربون النبيذ يتحيون بالرأس فخرج إليهم قلم من حديد من حائط فكتب بسطر دم :
أترجـو أمة قتلت حسينا شفاعـة جـدّه يوم الحساب
فهربوا وتركوا الرأس ثم رجعوا.

36. الحافظ ابن عساكر ، أخبرنا أبو بكر بن عبد الباقي ، أنبأنا أبو محمد الجوهري إملاء ،
قالا : أنبأنا أبو بكر بن مالك ، أنبأنا إبراهيم بن عبد الله ، أنبأنا سليمان بن حرب ، أنبأنا حماد
بن سلمة ، عن علي بن زيد ، عن أنس بن مالك ، قال : لما أتى برأس الحسين . يعنى إلى عبيد
الله بن زياد . قال : فجعل ينكت بقضيب في يده ويقول : إن كان لحسن الثغر : فقلت : والله
لأسوءنك ! لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله يقبل موضع قضيبك من فيه⁽²⁾.

37. عنه أخبرتنا أم المجتبى فاطمة بنت ناصر ، قالت : قرئ على إبراهيم بن منصور ، أنبأنا
أبو بكر بن المقرئ ، قالا : أنبأنا أبو يعلى ، أنبأنا إبراهيم . هو ابن الحجاج . أنبأنا حماد . هو ابن
سلمة . عن علي بن زيد : عن أنس قال : لما قتل الحسين جئ برأسه إلى عبيد الله بن زياد ،
فجعل ينكت بقضيب على ثناياه وقال : إن كان حسن الثغر ، فقلت : أما والله لأسوءنك ،
فقلت : لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله يقبل موضع قضيبك من فيه⁽³⁾.

38. أخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندي أنبأنا عبد العزيز بن أبي طاهر ، أنبأنا صدقة ابن محمد
بن مروان ، أنبأنا عثمان بن محمد الذهبي ، أنبأنا إسحاق بن الحسن بن

(1) مجمع الزوائد : 9 / 196.

(2) ترجمة الامام الحسين : 257.

(3) ترجمة الامام الحسين : 258.

ميمون ، أنبأنا محمد بن عبد الوهاب ، أنبأنا معتمر بن سليمان ، عن قرّة بن خالد ، عن الحسن عن أنس ، أنه قال : لم تر عيني . أو لم تر عيناى . يوما مثل يوم أتى برأس الحسين فى طست إلى ابن زياد ، فجعل ينكت فاه ويقول : إن كان لصبيحا إن كان لقد خضب⁽¹⁾.

29. باب ما جرى لأهل بيته عليه السلام فى الكوفة

1 . الصدوق حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل ، رحمه الله قال حدثنا على ابن الحسين السعدآبادي ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن أبيه عن محمد بن سنان ، عن أبي الجارود ، زياد بن المنذر عن عبد الله بن الحسين عن أمه فاطمة بنت الحسين عليه السلام قال دخلت الغائمة علينا الفسطاط وأنا جارية صغيرة وفى رجلى خلخالان من ذهب فجعل رجل يفض الخلخالين من رجلى وهو يبكي فقلت ما يبكيك يا عدوّ الله فقال كيف لا أبكى وأنا أسلب ابنة رسول الله فقلت لا تسلبنى قال أخاف ان يجرى غيرى فيأخذه قالت وانتهبوا ما فى الابنية حتى كانوا ينزعون الملاحف عن ظهورنا⁽²⁾.

2 . عنه حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق رحمه الله قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى البصرى ، قال أخبرنا محمد بن زكريا قال : حدثنا أحمد بن محمد بن يزيد ، قال : حدثنا أبو نعيم قال : حدثنى حاجب عبيد الله بن زياد أنه لما جرى برأس الحسين أمر فوضع بين يديه فى طست من ذهب وجعل يضرب بقضيب فى يده على ثناياه ويقول لقد أسرع الشيب إليك يا أبا عبد الله فقال رجل من القوم مه فانى رأيت رسول الله يلثم حيث تضع قضيبك فقال يوم بيوم بدر.

(1) ترجمة الامام الحسين : 258.

(2) أمالي الصدوق : 99.

ثمّ أمر بعليّ بن الحسين عليه السلام فغلّ وحمل مع النسوة والسبايا الى السجن وكنت معهم فما مررنا بزقاق إلّا وجدناه ملاء رجالا ونساء يضربون وجوههم ويكفون فحبسوا في سجن وطبق عليهم ثم ان ابن زياد لعنه الله دعا بعلي بن الحسين عليه السلام والنسوة وأحضر رأس الحسين عليه السلام وكانت زينب ابنة علي عليه السلام فيهم فقال ابن زياد : الحمد لله الذي فضحككم وقتلكم وأكذب احاديثكم.

فقالت زينب عليه السلام الحمد لله الذي أكرمنا بمحمد وطهرنا تطهيرا انما يفضح الله الفاسق ويكذب الفاجر قال كيف رأيت صنع الله بكم أهل البيت قالت كتب إليهم القتل فبرزوا الى مضاجعهم وسيجمع الله بينك وبينهم فتتحاكمون عنده فغضب ابن زياد لعنه الله عليها وهمّ بها فسكن منه عمرو بن حريث فقالت زينب يا ابن زياد حسبك ما ارتكبت منا فلقد قتلت رجالنا وقطعت أصلنا وأبحت حرمنا وسييت نساءنا وذرائنا فان كان ذلك للاشتفاء فقد اشتفيت فامر ابن زياد بردهم ، الى السجن وبعث البشائر الى النواحي بقتل الحسين.

3 . قال المفيد : سرّح عمر بن سعد من يومه ذلك وهو يوم عاشوراء برأس الحسين عليه السلام مع خولى بن يزيد الأصبحي وحמיד بن مسلم الأزدي إلى عبيد الله بن زياد ، وأمر برءوس الباقين من أصحابه وأهل بيته فقطعت وكانوا اثنين وسبعين رأسا وسرّح بها مع شمر بن ذي الجوشن وقيس بن الأشعث وعمرو بن الحجاج ، فأقبلوا حتّى قدموا بها على ابن زياد وأقام بقيّة يومه واليوم الثّاني الى زوال الشّمس ثمّ نادى في النّاس بالرحيل وتوجّه الى الكوفة ومعه بنات الحسين عليه السلام وأخواته ومن كان معهم من النّساء والصّبيان وعليّ بن الحسين عليهما السلام فيهم وهو مريض بالذرب وقد اشفى.

لما رحل ابن سعد خرج قوم من بنى أسد كانوا نزولا بالغازيّة الى الحسين عليه السلام وأصحابه فصلّوا عليهم ودفنوا الحسين عليه السلام حيث قبره الآن ودفنوا ابنه عليّ

ابن الحسين الأصغر عند رجله وحفروا للشهداء من أهل بيته وأصحابه الذين صرعوا حوله مما يلي رجلى الحسين عليه السلام وجمعوهم فدفنوهم جميعا معا ودفنوا العباس بن عليّ عليهما السلام في موضعه الذي قتل فيه على طريق الغاصرية ، حيث قبره الآن ، ولما وصل رأس الحسين عليه السلام ووصل ابن سعد من غد يوم وصوله ومعه بنات الحسين عليه السلام وأهله.

جلس ابن زياد للناس في قصر الأمارة وأذن للناس اذا عاما وأمر باحضار الرأس فوضع بين يديه وجعل ينظر إليه ويتبسّم وفي يده قضيب يضرب به ثناياه ، وكان الى جانبه زيد بن أرقم صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وهو شيخ كبير فلما رآه يضرب بالقضيب ثناياه قال له ارفع قضيبك عن هاتين الشفتين فوالله الذي لا إله غيره لقد رأيت شفقي رسول الله صلى الله عليه وآله عليهما ما لا أحصيه ثم انتحب باكيا.

فقال له ابن زياد أبكى الله عينيك أتبكي لفتح الله ولو لا أنّك شيخ قد خرفت وذهب عقلك لضربت عنقك فنهض زيد بن أرقم من بين يديه وصار الى منزله وادخل عيال الحسين عليه السلام على ابن زياد فدخلت زينب اخت الحسين عليه السلام في جملتهم متنكرة وعليها اردل ثيابها فمضت حتّى جلست ناحية من القصر وحقت بها إماؤها فقال ابن زياد من هذه التي انحازت فجلست ناحية ومعها نسائها فلم تجبه زينب فأعاد ثانية يسأل عنها.

فقال له بعض إماؤها هذه زينب بنت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله فأقبل عليها ابن زياد ، فقال لها الحمد لله الذي فضحككم وقتلكم وأكذب أحدوئكم فقالت زينب عليهما السلام : الحمد لله الذي أكرمنا بنبيّه محمد صلى الله عليه وآله وطهرنا من الرجس تطهيرا إنّما يفتضح الفاسق ويكذب الفاجر وهو غيرنا ، والحمد لله ، فقال ابن زياد كيف رأيت فعل الله بأهل بيتك قالت كتب الله عليهم القتل فبرزوا الى مضاجعهم

وسيجمع الله بينك وبينهم ، فتحاجون إليه وتختصمون عنده فغضب ابن زياد واستشاط.
فقال عمرو بن حريث أيها الأمير اتها امرأة والمرأة لا تؤاخذ بشيء من منطقها ولا تدم على خطائها فقال لها ابن زياد قد شفى الله نفسى من طاغيتك والعصاة من أهل بيتك فرقت زينب عليها السلام وبكت وقالت له لعمري لقد قتلت كهلى وأبرت أهلى وقطعت فرعى واجتثت أصلى فان يشفك هذا فقد شفيت فقال لها ابن زياد هذه سجاعة ولعمري لقد كان أبوها سجاجا شاعرا فقالت ما للمرأة والسجاعة انّ لى عن السجاعة لشغلا ولكن صدرى نفث لما قلت.

عرض عليه على بن الحسين عليهما السلام فقال له من أنت فقال أنا على بن الحسين عليه السلام ، فقال أليس قد قتل الله على بن الحسين ، فقال له على عليه السلام قد كان لى أخ يسمى عليا قتله الناس فقال ابن زياد بل الله قتله ، فقال على بن الحسين عليهما السلام الله يتوفى الأنفس حين موتها فغضب ابن زياد وقال وبك جرأة وفيك بقية للرد على اذهبوا به ، فاضربوا عنقه فتعلقت به زينب عمته وقالت :

يا ابن زياد حسبك من دماننا واعتنقته وقالت والله لا أفارقه فان قتلته فاقتلنى معه فنظر ابن زياد إليها وإليه ثم قال عجباً للرحم ، والله اتى لأظنها ودّت اتى قتلتها معه دعوه فاتى أراه لما به ثم قام من مجلسه حتى خرج من القصر ودخل المسجد فصعد المنبر فقال : الحمد لله الذي أظهر الحق وأهله ونصر أمير المؤمنين يزيد وحزبه وقتل الكذاب ابن الكذاب وشيعته (1).

4 . قال المفيد : أخبرنى أبو عبد الله محمد بن عمران المرباني ، قال : حدثني أحمد بن محمد الجوهري ، قال : حدثنا محمد بن مهران ، قال : حدثنا موسى بن عبد الرحمن المسروقي ، عن عمر بن عبد الواحد ، عن إسماعيل بن راشد عن حذلم بن

(1) الارشاد : 227.

سير ، قال قدمت الكوفة في المحرم سنة احدى وستين عند منصرف على بن الحسين عليه السلام بالنسوة من كربلاء ومعهم الأجناد يحيطون بهم وقد خرج الناس للنظر إليهم ، فلما أقبل بهم على الجمال بغير وطأ جعل نساء أهل الكوفة يبكين ويندبن.

فسمعت على بن الحسين عليه السلام وهو يقول بصوت ضئيل وقد نهكته العلة وفي عنقه الجامعة ويده مغولة الى عنقه ألا إن هؤلاء النسوة يبكين فمن قتلنا قال : ورأيت زينب بنت علي عليه السلام ولم أر خفرة قط أنطق منها كأنها تفرغ عن لسان أمير المؤمنين عليه السلام قال وقد أومأت الى الناس أن اسكتوا فارتدت الأنفاس وسكنت الأصوات ، فقالت .

الحمد لله والصلاة على أبي رسول الله صلى الله عليه وآله أما بعد يا أهل الكوفة يا أهل الختل والخذل فلا رقأت العبرة ولا هدأت الرنة فما مثلكم إلا كالتى نقضت غزلها من بعد قوة أنكاثا ، تتخذون إيمانكم دخلا بينكم ، الا وهل فيكم إلا الصلف النطف والصدر الشنف خوارون في اللقاء عاجزون عن الاعداء ناكثون للبيعة مضيعون للذمة «فبئس ما قدمت لكم أنفسكم أن سخط الله عليكم وفي العذاب أنتم خالدون» أتبكون اى والله فابكوا كثيرا وضحكوا قليلا.

فلقد فزتم بعارها وشنارها ولن تغسلوا دنسها عنكم أبدا فبسلل خاتم الرسالة وسيد شباب أهل الجنة وملا ذخيرتكم ومفزع نازلتكم وأمارة محجتكم ومدرجة حجتكم خذلتكم وله قتلتم ألا ساء ما تزرون فتعسا ونكسا فلقد خاب السعى وتربت الأيدى وخسرت الصفقة وبؤتم بغضب من الله وضربت عليكم الذلة والمسكنة ويليكم أتدرون أى كبد لمحمد فريتم وأى دم له سفكتكم وأى كريمة له أصبتم لقد جئتم شيئا اذا تكاد السموات يتفطرن منه وتنشق الأرض وتخر الجبال هدا. لقد أتيتم بها خرماء شوهاء طلاع الأرض والسماء أفعجبتم أن قطرت السماء

دما ولعذاب الآخرة أخزى فلا يستخفكم المهمل فانه لا يحضره البدار ولا يخاف عليه فوت الثار كلا ان ربك بالمرصاد ، قال ثم سكتت فرأيت الناس حيارى قد ردّوا أيديهم في أفواههم ورأيت شيخا قد اخضلت لحيته وهو يقول كهولهم خير الكهول ونساءهم خير النساء اذا عدو انسل لا يجيب ولا يخزى ⁽¹⁾

5 . قال الطبرسى : ثم نادى ابن سعد في الناس بالرحيل وتوجّه نحو الكوفة ومعه بنات الحسين وأخواته ومن كان معه من النساء والصبيان وعليّ بن الحسين فيهم وهو مريض بالذّرب وقد أشفى ، فلما رحل ابن سعد خرج قوم من بنى أسد كانوا نزولا بالغازية إلى الحسين وأصحابه فصلّوا عليهم ودفنوا الحسين حيث قبره الآن ودفنوا ابنه عليّ بن الحسين الأصغر عند رجله وحفروا للشهداء من أهل بيته وأصحابه الذين صرعوا حوله حفيرة ممّا يلي رجله فجمعوهم ودفنوهم جميعا معا ودفنوا العباس بن عليّ في موضعه الذي قتل فيه عليّ طريق الغازية حيث قبره الآن.

لما وصل رأس الحسين عليه السلام ووصل ابن سعد من غد يوم وصوله جلس ابن زياد في قصر الإمارة وأذن للناس إذنا عاما وأمر بإحضار الرأس فوضع بين يديه فجعل ينظر إليه ويتبسّم ويبيده قضيب يضرب به ثناياه وكان إلى جانبه زيد بن أرقم صاحب رسول الله وهو شيخ كبير ، فقال : ارفع قضيبك عن هاتين الشفتين فوالله الذي لا إله غيره لقد رأيت شفقي رسول الله ما لا أحصيه يترشفهما ثم انتحب باكيا ، فقال له ابن زياد : أبكى الله عينك أتبكي لقدرة الله ولو لا أنّك شيخ كبير وقد خرفت وذهب عقلك لضربت عنقك.

فنهض زيد بن أرقم وصار إلى منزله وادخل عيال الحسين عليه السلام على ابن زياد ، فدخلت زينب اخت الحسين في جماعتهم. عليها أرذل ثيابها فمضت حتّى

(1) أمالي المفيد : 198.

جلست ناحية من القصر وحقت بها إمامها ، فقال ابن زياد : من هذا التي انحازت ومعها نساؤها؟ فلم تجبه زينب فأعادها ثانية وثالثة فقال له بعض إمامها : هذه زينب بنت فاطمة بنت رسول الله ، فأقبل عليها ابن زياد وقال : الحمد لله الذي فضحككم وقتلكم وأكذب أحدوثتكم.

فقالت زينب : الحمد لله الذي أكرمنا بنبيه محمد عليه السلام وطهرنا من الرجس تطهيرا ، إنما يفتضح الفاسق ويكذب الفاجر ، وهو غيرنا فقال ابن زياد : كيف رأيت فعل الله بأهل بيتك؟ قالت : كتب الله عليهم القتل فبرزوا إلى مضاجعهم وسيجمع الله بينك وبينهم يوم القيامة فتحاجون إليه وتختصمون عنده ، فغضب ابن زياد ، واستشاط فقال عمرو بن حريث : إنها امرأة والمرأة لا تؤخذ بشيء من منطقها ، فقال لها ابن زياد : لقد شفى الله نفسى من طاغيتك والعصاة من أهل بيتك ، فرقت زينب وبكت وقالت :

لعمري لقد قتلت كهلى وأبرت أهلى ، وقطعت فرعى فإن يشفيك هذا فقد اشتفيت ، فقال ابن زياد : هذه سجاعة ولعمري لقد كان أبوها سجاعا ، فقالت : ما للمرأة والسجاعة وإن لى عن السجاعة لشغلا ولكن صدرى نفثت بما قلت. وعرض عليه على بن الحسين عليهما السلام فقال له : من أنت؟ قال : أنا على بن الحسين قال : أليس قد قتل الله على بن الحسين؟ فقال : كان لى أخ يسمي عليا فقتله الناس ، قال ابن زياد : بل قتله الله ، فقال على بن الحسين عليهما السلام : (اللَّهُ يَتَوَقَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا).

فغضب ابن زياد وقال : لك جراءة على جوابي وفيك بقية للرد على اذهبوا واضربوا عنقه ، فتعلقت به زينب عمته فقالت : يا ابن زياد حسبك من دمائنا واعتنقته وقالت : والله لا أفارقه فإن قتله فاقتلنى معه ، فنظر ابن زياد إليها ساعة وقال : عجباً للرحم والله لأظنها ودّت انى قتلتها معه ، دعوه فإنى أراه لما به مشغول ،

ثمّ قام من مجلسه ، ولما أصبح ابن زياد بعث برأس الحسين عليه السلام فدير به في سكك الكوفة وقبائلها.

فروى عن زيد بن أرقم أنّه قال : مرّ به عليّ وهو على رمح وأنا في غرفة فلمّا حاذاني سمعته يقرأ : (أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا) فقفّ والله شعري وناديت : رأسك يا ابن رسول الله أعجب وأعجب ، فلما فرغ القوم من الطواف به ردّوه إلى باب القصر فدفعه ابن زياد إلى زحر بن قيس ودفع إليه رءوس أصحابه وسرّحه إلى يزيد بن معاوية وأنفذ معه جماعة من أهل الكوفة حتّى وردوا بها إلى يزيد بن معاوية بدمشق ، فقال يزيد : قد كنت اقنع وأرضى من طاعتكم بدون قتل الحسين أما لو أتى كنت صاحبه لعفوت عنه؟! (1)

6 . قال ابن شهر آشوب : من كلام لزينب بنت علي عليه السلام يا أهل الكوفة ويا أهل الحنظل والحنظل والمكر ، فلا رقأت الدّمة ولا هدأت الزّفرة إنّما مثلكم كمثل الّتي نقضت غزلها من بعد قوّة انكاثا تتخذون أيمانكم دخلا بينكم ، هل فيكم إلا الصّلف والعجب والسّنف والكذب وملق الاماء وغمز الاعداء كمرعى على دمنة أو كقصّة على ملحودة ألا بئس ما قدّمت لكم أنفسكم أن سخط الله عليكم وفي العذاب انتم خالدون حتّى انتهى كلامها الى قولها ألا ساء ما قدّمتم لانفسكم وساء ما تزرون ليوم بعثكم.

فتعسا تعسا ونكسا نكسا لقد خاب السّعى وتبّت الأيدي وخسرت الصّفقة وبؤتم بغضب من الله وضربت عليكم الدّلة والمسكنة ، أتدرون ويلكم أىّ كبد لمحمّد فريتم وأىّ عهد نكثتم وأىّ كريمة أبرزتم وأىّ دم له سفكتم (لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئًا إِذَا تَكَادُ السَّمَاوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ وَتَنْشَقُّ الْأَرْضُ وَتَخِرُّ الْجِبَالُ هَدًّا) لقد جيئتم بها شوهاء خرقاء طلاع الارض والسّماء أفعجبتهم ان تمطر السماء دما ولعذاب الآخرة أخزى و

(1) اعلام الورى : 246.

هم لا ينصرون ، فلا يستخفّنكم المهل فاته عزوجل لا يحقره البدار ولا يخشى عليه فوت ثار
كلّا انّ ربّك لناولهم بالمرصاد ثمّ انشأت تقول :

ما ذا تقولون ان قال النبيّ لكم ما ذا فعلتم وأنتم آخر الأمم
بعترتني وبأهلي بعد مفتقدى منهم أسارى وقتلى ضرّجوا بدم
ان كان هذا جزائي إذ نصحت لكم ان تخلفوني بسوء في ذوى رحمى⁽¹⁾

7 . قال ابن طاوس : قال الراوى ولما انفصل عمر بن سعد لعنه الله عن كربلاء خرج قوم من
بنى أسد فصلّوا على تلك الجثث الطواهر المرملة بالدماء ودفنوها على ما هى الآن عليه ، وسار
ابن سعد بالسبي ، فلما قاربوا الكوفة اجتمع اهلها للنظر إليهنّ ، قال الراوى : فاشرفت امرأة من
الكوفيات فقالت من أئى الاسارى أنتنّ ، فقلن نحن أسارى آل محمّد صلى الله عليه وآله فنزلت
المرأة من سطحها فجمعت لهنّ ملاء وأزرا ومقانع وأعطينهن فتغطينّ ، قال الراوى وكان مع النساء
على بن الحسين عليه السلام قد نهكنه العلة والحسن بن الحسن المثنى وكان قد واسى عمه وامامه
في الصبر على ضرب السيوف وطعن الرّماح وقد اثخن بالجراح⁽²⁾.

8 . روى مصنّف كتاب المصاييح أن الحسن المثنى قتل بين يدي عمّه الحسين عليه السلام في
ذلك اليوم سبعة عشر نفسا واصابه ثمانية عشر جراحة فوق فأخذه خاله أسماء بن خارجة فحمله
الى الكوفة وداواه حتى برأ وحمله الى المدينة وكان معهم أيضا زيد وعمرو ولد الحسن السبط
عليهما السلام فجعل أهل الكوفة ينوحون ويكفون فقال على بن الحسين عليهما السلام تنوحون
وتبكفون من أجلنا فمن ذا الذي قتلنا.

9 . عنه قال بشير بن خزيم الأسدي ونظرت الى زينب بنت عليّ يومئذ ولم أر خفرة والله أنطق
منها كأنها تفرع من لسان أمير المؤمنين على بن ابي طالب عليه السلام

(1) المناقب : 2 / 226

(2) اللهوف : 63.

وقد أومأت الى الناس ان اسكتوا فارتدت الأنفاس وسكنت الأجراس ثم قالت الحمد لله والصلاة على أبي محمد وآله الطيبين الأخيار أما بعد يا اهل الكوفة يا اهل الختل والغدر أتبيكون فلا رقات الدمعة ولا هدأت الرنة إنما مثلكم كمثلي التي نقضت غزلها من بعد قوة أنكاثا تتخذون أيمانكم دخلا بينكم.

الأهل فيكم الا الصلف والنطف والصدر الشنف وملق الاماء وغمز الأعداء او كمرعى على دمنة أو كفصة لمن على ملحودة «ألا ساء ما قدمت لكم أنفسكم أن سخط الله عليكم وفي العذاب أنتم خالدون» أتبيكون وتنتحبون اى والله فابكوا كثيرا واضحكوا قليلا فلقد ذهبتم بعارها وشنارها ولن ترحضوها بغسل بعدها أبدا والى ترحضون قتل سليل خاتم النبوة ومعدن الرسالة وسيد شباب أهل الجنة وملاذ خيرتكم ومفزع نازلتكم ومنار حجتكم ومدرّة سنتكم ألا ساء ما تزرون وبعدا لكم وسحقا

فلقد خاب السعى وتبت الأيدي وخسرت الصفقة وبؤتم بغضب من الله وضربت عليكم الذلة والمسكنة ويلكم يا أهل الكوفة أتدرون أئى كيد لرسول الله فريتم وأئى كريمة له أبرزتم وأئى دم له سفكتكم وأئى حرمة له انتهكتكم ولقد جئتم بها صلعاء عنقاء فقماء خرقاء شوهاء كطلاع الارض أو ملأء السماء أفعجبتم أن مطرت السماء دما ولعذاب الآخرة أخزى وأنتم لا تنصرون فلا يستخفنكم المهل فأنه لا يحفزه البدار ولا يخاف فوت الثار وإنّ ربكم لبالمرصاد (1)

10 . عنه قال الراوى فو الله لقد رأيت الناس يومئذ حيارى ييكون وقد وضعوا أيديهم فى أفواههم ورأيت شيخا واقفا الى جنبي ييكي حتى اخضلت لحيته وهو يقول بأبى أنتم وأمى كهولكم خير الكهول وشبابكم خير الشباب ونسائكم

(1) اللهوف : 64.

خير النساء ونسلكم خير نسل لا يخزي ولا ييرى. (1).

11 . عنه روى زيد بن موسى قال حدثني أبي عن جدّي عليهم السلام قال خطبت فاطمة الصغرى بعد أن وردت من كربلاء فقالت الحمد لله عدد الرمل والحصى وزنة العرش الى الثرى أحمده وأو من به وأتوكل عليه وأشهد أن لا إله الا الله وحده لا شريك له وأنّ محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وآله وأنّ اولاده ذبحوا بشط الفرات بغير ذحل ولا تراب.

اللهم انى أعوذ بك أن أفترى عليك الكذب أو أن أقول عليك خلاف ما أنزلت عليه من أخذ العهود لوصيه على بن ابى طالب عليه السلام المسلوب حقه المقتول من غير ذنب كما قتل ولده بالأمس فى بيت من بيوت الله فيه معشر مسلمة بالسنتهم تعسا لرءوسهم ما دفعت عنه ضيما فى حياته ولا عند مماته حتى قبضته إليك محمود النقيبة طيب العريكة معروف المناقب ، مشهور المذاهب ، لم تأخذه فيك اللهم لومة لائم وعذل عاذل هديته اللهم للاسلام صغيرا وحمدت مناقبه كبيرا.

لم يزل ناصحا لك ولرسولك صلى الله عليه وآله حتى قبضته إليك زاهدا فى الدنيا غير حريص عليها راغبا فى الآخرة مجاهدا لك فى سبيلك رضيته فاخترته فهديته الى صراط مستقيم.

أما بعد يا أهل الكوفة يا أهل المكر والغدر والخيلاء فانا أهل بيت ابتلانا الله بكم وابتلاككم بنا فجعل بلاءنا حسنا ، وجعل علمه عندنا وفهمه لدينا فنحن عيبة علمه ووعاء حكيمته على الأرض فى بلاده لعبادة أكرمنا الله بكرامته وفضلنا بنبيه محمد صلى الله عليه وآله على كثير ، ممن خلق تفضيلا بينا فكذبتمونا ورأيتم قتالنا حالالا وأموالنا نهباً كأننا أولاد ترك وكابل كما قتلتم جدنا بالامس وسيوفكم تقطر من دمائنا

(1) اللهوف : 65.

أهل البيت لحقد متقدم لذلك عيونكم وفرحت قلوبكم على افتراء الله ومكر مكرتم والله خير الماكرين.

فلا تدعونكم أنفسكم الى الجذل بما أصبتم من دمائنا ونالت أيديكم من أموالنا فان ما أصابنا من المصائب الجليلة والرزايا العظيمة في كتاب من قبل أن نبرئها ان ذلك على الله يسير (لَكَيْلًا تَأْسُوا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ) تبا لكم فانتظروا اللعنة والعذاب فكان قد حلّ بكم وتواثرت من السماء نقمات فيسحتكم بعذاب ويذيق بعضكم بأس بعض ثم تخلدون في العذاب الأليم يوم القيامة بما ظلمتمونا ألا لعنة الله على الظالمين.

ويلكم أتدرون أية يد طاعتنا منكم وأية نفس نزعت الى قتالنا أم بأية رجل مشيتم إلينا تبغون محاربتنا والله قست قلوبكم وغلظت أكبادكم وطبع على أفئدتكم وختم على سمعكم وبصركم ورسول لكم الشيطان وأملى لكم وجعل على بصركم غشاوة فانتم لا تهتدون فتبا لكم يا أهل الكوفة أى تراث لرسول الله صلى الله عليه وآله قبلكم ، وذحول له لديكم بما عندتم بأخيه على بن أبى طالب جدّى وبنيه وعترته الطيبين الاخيار فافتخر بذلك مفتخر وقال :

نحن قتلنا عليا وبنى على بسيف هندية ورمح
وسبينا نسائهم سبي ترك ونطحناهم فأى نطاح
بفيك أيها القائل الكنكث والأثلب افتخرت بقتل قوم زكاهم الله وطهرهم الله وأذهب عنهم
الرجس فاكظم واقع كما أفعى ابوك فانما لكل امرئ ما كسب وما قدمت يداه أحسدتمونا ويلا
لكم على ما فضلنا الله

فما ذنبنا ان جاش دهرنا بحورنا وبحرك ساج ما يوارى الدعا مصا
ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم ، ومن لم يجعل الله له

نورا فما له من نور (1)

12 . عنه ، قال وخطبت أمّ كلثوم بنت عليّ عليه السلام في ذلك اليوم من وراء كلّتها رافعة صوتها بالبكاء فقالت يا أهل الكوفة سوءة لكم ما لكم خذلتُم حسينا وقتلتموه وانتهبتم أمواله وورثتموه وسبيتم نسائه ونكبتموه فتبا لكم وسحقا ويلكم أتدرون أيّ دواء دهتكم وأيّ وزر على ظهوركم حملتم وأيّ دماء سفكتموها وأيّ كريمة أصبتموها وأيّ صبية سلبتموها وأيّ اموال انتهبتموها ، قتلتم خير رجالات بعد النبيّ صلى الله عليه وآله ونزعت الرحمة من قلوبكم ، ألا ان حزب الله هم الفائزون وحزب الشيطان هم الخاسرون ثم قالت :

قتلتم أخي صبرا فويل لأمكم ستجزون نارا حرّها يتوقّد
سفكتم دماء حرم الله سفكها وحرّمها القرآن ثم محمّد
ألا فابشروا بالنار انكم غدا لفي سقر حقا يقينا تخلّدوا
واني لا بكى في حياتي على أخي على خير من بعد النبيّ سيولد
(2) بدمع غريز مستهل مكفكف على الخد مني دائما ليس يجمد

قال الراوي فضج الناس بالبكاء والنوح ونشر النساء شعورهن ووضعن التراب على رؤوسهن وخمشن وجوههن وضربن خدودهن ودعون بالويل والثبور وبكى الرجال واتفوا لحاهم فلم ير باكية وباك اكثر من ذلك اليوم.

ثم ان زين العابدين عليه السلام أو ماء الى الناس ان اسكتوا فقام قائما فحمد الله واثنى عليه وذكر النبيّ صلى الله عليه وآله ثم صلى عليه ، ثم قال أيها الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا أعرفه بنفسى أنا على بن الحسين بن على بن ابي طالب عليهم السلام ، أنا ابن من انتهكت حرمة وسلبت نعمته ، وانتهب ماله وسبي عياله أنا ابن المذبوح

(1) اللهوف : 65.

(2) كذا في الاصل.

بشطّ الفرات من غير ذحل ولا ترات أنا ابن من قتل صبيرا وكفى بذلك فخرا ، أيها الناس فانشدكم الله هل تعلمون انكم كتبتم الى أبي وخذعتموه وأعطيتموه من أنفسكم العهد والميثاق والبيعة وقتلتموه فتبا لما قدمتم لانفسكم وسوءة لرأيكم بأية عين تنظرون الى رسول الله صلى الله عليه وآله اذ يقول لكم قتلتم عترتي وانتهكتم حرمتي فلستم من امتي.

قال الراوى فارتفعت الاصوات من كل ناحية ويقول بعضهم لبعض هلكتم وما تعلمون فقال عليه السلام رحم الله أمرا قبل نصيحتي وحفظ وصيتي في الله وفي رسوله وأهل بيته فان لنا في رسول الله صلى الله عليه وآله أسوة حسنة فقالوا بأجمعهم نحن كلنا يا ابن رسول الله سامعون مطيعون حافظون لدمامك زاهدين فيك ولا راغبين عنك فمرنا بأمرك يرحمك الله فانا حرب لحريك وسلم لسلمك لناخذن يزيد لعنه الله ونبرأ ممن ظلمك.

فقال عليه السلام هيهات هيهات أيها الغدرة المكره حيل بينكم وبين شهوات أنفسكم أتريدون أن تأتوا الى كما أتيتم الى آبائي من قبل كلا وربّ الرافصات فان الجرح لما يندمل قتل أبي صلوات الله عليه بالأمس وأهل بيته ومعه ولم ينسئ ثكل رسول الله صلى الله عليه وآله وثكل أبي وبني أبي وجده بين لهاتي ومرارته بين حناجرى وحلقى وغصصه تجرى من فراش صدرى ومسئلى ان تكونوا لا لنا ولا علينا ثم قال :

لا غرو إن قتل الحسين فشيخه	قد كان خيرا من حسين وأكرم
فلا تفرحوا يا اهل كوفان بالذى	اصيب حسين كان ذلك أعظم
قتيل بشط النهر روحى فدائه	جزاء الذى أرداه نار جهنم

ثم قال رضيينا منكم رأسا برأس فلا يوم لنا ولا يوم علينا (1)

13 . عنه قال الراوى ثم ان ابن زياد جلس فى القصر للناس واذن اذنا عاما وجيء برأس الحسين عليه السلام فوضع بين يديه وادخل نساء الحسين عليه السلام وصبياناه إليه فجلست زينب بنت على عليه السلام متنكرة فسأل عنها فقيل زينب بنت على عليه السلام فأقبل إليها فقال الحمد لله الذي فضحككم وأكذب احدثتكم.

فقالت إنما يفتضح الفاسق ويكذب الفاجر وهو غيرنا فقال ابن زياد كيف رأيت صنع الله بأخيك واهل بيتك فقالت ما رأيت إلا جميلا هؤلاء قوم كتب الله عليهم القتل فبرزوا الى مضاجعهم وسيجمع الله بينك وبينهم فتحاج وتحاصم فانظر لمن يكون الفلج يومئذ هبلك امك يا ابن مرجانة.

قال الراوى فغضب ابن زياد وكأنه همّ بها فقال له عمرو بن حريث انها امرأة والمرأة لا تؤخذ بشيء من منطقها فقال لها ابن زياد لقد شفى الله قلبى من طاغيتك الحسين والعصاة المردة من أهل بيتك فقالت لعمرى لقد قتلت كهلى وقطعت فرعى واجتشثت أصلى فان كان هذا شفاك فقد اشتفيت فقال ابن زياد هذه سجاعة ولعمرى لقد كان أبوك شاعرا سجاعا فقالت يا ابن زياد ما للمرأة والسجاعة ، ثم التفت ابن زياد الى على بن الحسين عليهما السلام فقال من هذا فقيل على بن الحسين فقال أليس قد قتل الله على بن الحسين.

فقال على عليه السلام قد كان لى أخ يقال له على بن الحسين قتله الناس ، فقال بل الله قتله فقال على (اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا) فقال ابن زياد ألك جرأة على جوابي اذهبوا به فاضربوا عنقه فسمعت به عمته زينب فقالت يا ابن زياد انك لم تبقي منّا أحدا فان كنت عزمت على قتله فاقتلنى معه ،

(1) اللهوف : 66.

فقال على عليه السلام لعنته اسكتي يا عمة حتى اكلمه ثم أقبل عليه السلام فقال أبا القتل تحدّدي يا ابن زياد ما علمت ان القتل لنا عادة وكرامتنا الشهادة.

ثم أمر ابن زياد بعلي بن الحسين عليه السلام وأهله فحملوا الى دار جنب المسجد الأعظم فقالت زينب بنت علي عليه السلام لا يدخلن عريية إلّا أم ولد أو مملوكة فأنهن سبين كما سبيننا ثم أمر ابن زياد برأس الحسين عليه السلام فطيف به في سكك الكوفة ويحقّ لي ان أتمثل هنا بآيات لبعض ذوى العقول يرثي بها قتيلا من آل الرسول :

رأس ابن بنت محمد ووصيه للنّاظرين على قنّاة يرفع
والمسلمون بمنظر وبمسّمع لا منكر منهم ولا متفجع
كحلت بمنظر العيون عماية وأصمّ رزءك كل اذن تسمع
أيقظت أجفانا وكنت لها كرى وانمت عينا لم تكن بك تهجع
ما روضة إلّا تمنّت أنّها لك حفرة ولخط قبرك مضجع⁽¹⁾

14 . قال الفتال : ارسل ابن زياد لعنه الله الى أمّ كلثوم بنت الحسين صلوات الله عليه فقال : الحمد لله الذي قتل رجالكم فكيف ترين ما فعل الله بكم فقالت عليها السلام يا ابن زياد لعن قرت عينك بقتل الحسين عليه السلام فطالما قرت عين جدّه صلى الله عليه وآله به وكان يقبله ويلثم شفّتيه ويضعه على عاتقه يا ابن زياد أعدّ لجده جوابا فإنّه خصمك غدا⁽²⁾.

قال حاجب عبيد الله بن زياد لعنهم الله لما جئ برأس الحسين عليه السلام امر فوضع بين يديه في طشت من ذهب وجعل يضرب بقضيب في يده على ثناياه ، ويقول لقد أسرع الشيب إليك يا أبا عبد الله فقال رجل من القوم مه فإني رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله يلثم حيث تضع قضيبك فقال يوم بيوم بدر ثم أمر بعلي بن الحسين عليه السلام فغلّ وحمل مع السبايا والنسوة الى السّجن وكنت معهم فما مررنا بزقاق إلّا

(1) اللهوف : 69.

(2) روضة الواعظين : 163.

وجدناه ملأً رجلاً ونساء يضربون وجوههم ويبيكون فحبسوا في سجن وضيق عليهم.
ثم إن ابن زياد لعنه الله دعا بعلي بن الحسين عليهما السلام والتسوة وأحضر رأس الحسين صلوات الله عليه وكانت زينب ابنة علي فيهم فقال ابن زياد لعنه الله : الحمد لله الذي فضحكهم وقتلكم وأكذب أحاديثكم فقالت زينب عليها السلام : الحمد لله الذي أكرمنا بمحمد وطهرنا تطهيراً إنما يفضح الله الفاسق ويكذب الفاجر قال : كيف رأيت صنع الله بكم أهل البيت قال : كتب عليهم القتل فبرزوا إلى مضاجعهم وسيجمع الله بينك وبينهم ، فيتحاكمون عنده فغضب ابن زياد لعنه الله وهم بما فسكن منه عمرو بن حريث.

فقالت زينب يا ابن زياد وحسبك ما ارتكبت منّا فلقد قتلت رجالنا وقطعت أملنا وأبحت حرمنا وسبيت نساءنا وذرائنا فان كان ذلك للاشتفاء فقد اشتفيت ، فأمر ابن زياد بردهم إلى السجن وبعث البشائر إلى التواحي بقتل الحسين (1).

15 . قال الدينوري : أمر عمر بن سعد بحمل نساء الحسين وأخواته وبناته وجواريه وحشمه في المحامل المستورة على الإبل . وكانت بين وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله وبين قتل الحسين خمسون عاماً.

قالوا : ولما أدخل رأس الحسين عليه السلام على ابن زياد فوضع بين يديه جعل ابن زياد ينكت بالخيزرانة ثنايا الحسين ، وعنده زيد بن أرقم ، صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله ، فقال له : مه ، ارفع قضيبك عن هذه الثنايا ، فلقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله يلثمها ، ثم خنقته العبرة ، فبكى . فقال له ابن زياد : مم تبكى ؟ أبكى الله عينيك ، والله لو لا أنك شيخ قد خرفت لضربت عنقك.

(1) روضة الواعظين : 163

قالوا : وكانت الرءوس قد تقدم بها ثمر بن ذى الجوشن أمام عمر بن سعد ، قالوا : واجتمع أهل الغاصرية فدفنوا أجساد القوم ، وروى عن حميد بن مسلم قال : كان عمر بن سعد لى صديقا ، فأتيته عند منصرفه من قتال الحسين ، فسألته عن حاله ، فقال : لا تسأل عن حالى ، فإنه ما رجع غائب إلى منزله بشر مما رجعت به ، قطعت القرابة القريبة ، وارتكبت الأمر العظيم.

(1)

16 . روى ابو منصور الطبرسى : عن زيد بن موسى بن جعفر ، عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال : خطبت فاطمة الصغرى عليها السلام بعد ان ردّت من كربلاء فقالت : الحمد لله عدد الرمل والحصى ، وزنة العرش الى الثرى ، أحمدته واومن به وأتوكل عليه ، وأشهد ان لا إله الله ، وحده لا شريك له ، وأنّ اولاده ذبحوا بشطّ الفرات من غير ذحل ولا تراث ، اللهم انى أعوذ بك ان أفترى عليك الكذب ، وأن أقول خلاف ما أنزلت عليه من أخذ العهود لوصيه على بن أبى طالب عليه السلام.

المسلوب حقه ، المقتول من غير ذنب ، كما قتل ولده بالأمس فى بيت من بيوت الله وبها معشر مسلمة بألسنتهم ، تعسا لرؤوسهم! ما دفعت عنه ضيما فى حياته ولا عند مماته ، حتى قبضته إليك محمود النقية ، طيب الضريبة ، معروف المناقب ، مشهور المذاهب ، لم تأخذه فيك لومة لائم ، ولا عذل عاذل ، هديته يا ربّ للإسلام صغيرا ، وحمدت مناقبه كبيرا ، ولم يزل ناصحا لك ولرسولك صلواتك عليه وآله حتى قبضته إليك ، زاهدا فى الدنيا غير حريص عليها ، راغبا فى الآخرة مجاهدا لك فى سبيلك ، رضيته فاخترته ، وهديته الى طريق مستقيم.

أما بعد يا أهل الكوفة! يا أهل المكر والغدر والخيلاء ، إنّنا أهل بيت ابتلانا الله بكم ، وابتلاككم بنا ، فجعل بلاءنا حسنا ، وجعل علمه عندنا وفهمه لدينا ، فنحن عيبة علمه ، ووعاء فهمه وحكمته ، وحجته فى الأرض فى بلاده لعباده ، أكرمنا الله

(1) الاخبار الطوال : 259.

بكرامته ، وفضلنا بنبيه صلى الله عليه وآله على كثير من خلقه تفضيلا ، فكذبتمونا ، وكفرتونا ، ورأيتم قتالنا حلالا ، وأموالنا نهباً ، كأننا أولاد الترك أو كابل ، كما قتلتم جدنا بالأمس ، وسيوفكم تقطر من دمائنا أهل البيت لحقد متقدم ، قرت بذلك عيونكم ، وفرحت به قلوبكم ، اجترأ منكم على الله ، ومكرا مكرتم والله خير الماكرين .

فلا تدعونكم أنفسكم إلى الجذل بما أصبتم من دمائنا ونالت أيديكم من أموالنا ، فإنّ ما أصابنا من المصائب الجليّة ، والرزايا العظيمة في كتاب من قبل أن نبرأها إنّ ذلك على الله يسير ، لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم والله لا يحبّ كل مختال فخور ، تبا لكم ! فانتظروا اللّعة والعذاب ، فكأنّ قد حلّ بكم ، وتواترت من السماء نقمات فيسحتكم بما كسبتم ويذيق بعضكم بأس بعض ، ثمّ تخلدون في العذاب الأليم يوم القيامة بما ظلمتمونا ، ألا لعنة الله على الظالمين .

ويلكم أتدرون أية يد طاعتنا منكم ، أو أية نفس نزعت إلى قتالنا ، أم بأية رجل ، مشيتم إلينا ، تبغون محاربتنا؟! قست قلوبكم ، وغلظت أكبادكم ، وطبع على أفئدتكم وختم على سمعكم وبصركم ، وسوّ لكم الشيطان وأملى لكم ، وجعل على بصركم غشاوة فأنتم لا تهتدون ، تبا لكم يا أهل الكوفة! كم تراث لرسول الله صلى الله عليه وآله قبلكم ، وذحوله لديكم ، ثم غدرتم بأخيه على بن أبي طالب عليه السلام جدّي ، وبنيه عترة النبي الطيبين الأخيار وافتخر بذلك مفتخر فقال :

نحن قتلنا عليا وبنى عليّ بسيف هندية ورمح وسبينا نساءهم سبي ترك ونطحناهم فأى نطاح فقالت : بفيك أيها القائل الكثكث ولك الأثلب افتخرت بقتل قوم زكاهم الله وطهرهم ، وأذهب عنهم الرجس ، فاكظم واقع كما أفعى أبوك ، وإنما لكل امرئ ما قدّمت يده ، حسدتمونا ويلا لكم على ما فضلنا الله .

فما ذنبنا ان جاش دهر بحورنا وبحرك ساج لا يوارى الدعامصا

ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور. قال : فارتفعت الأصوات بالبكاء وقالوا : حسبك يا بنت الطيبين! فقد أحرقت قلوبنا ، وأنضجت نحورنا ، وأضرمت أجوافنا ، فسكنت عليها وعلى أبيها وجدها السلام (1).

17 . عنه بإسناده عن خديم بن شريك الأسدي قال : لما أتى علي بن الحسين زين العابدين بالنسوة من كربلاء وكان مريضا ، وإذا نساء أهل الكوفة ينتدبن مشققات الجيوب والرجال معهن يكون ، فقال زين العابدين عليه السلام . بصوت ضئيل وقد نحكته العلة . ان هؤلاء سيكون علينا فمن قتلنا غيرهم ، فأومات زينب بنت علي بن أبي طالب عليهما السلام إلى الناس بالسكوت. قال خديم الأسدي : لم أر والله خفرة قط انطق منها ، كأنها تنطق وتفرغ على لسان علي عليه السلام ، وقد أشارت إلى الناس بان انصتوا فارتدت الانفاس ، وسكنت الأجراس ، ثم قالت . بعد حمد الله تعالى والصلاة على رسوله صلى الله عليه وآله . : أما بعد يا أهل الكوفة ، يا أهل الختل والغدر ، والخذل أفلا رقات العبرة ولا هدأت الزفرة ، انما مثلكم كمثل التي نقضت غزلها من بعد قوة أنكاثا تتخذون أيمانكم دخلا بينكم هل فيكم إلا الصلف والعجب ، والشنف ، والكذب ، وملق الاماء وغمز الأعداء أو كمرعى على دمنة أو كفضة على ملحودة ألا بئس ما قدمت لكم أنفسكم ان سخط الله عليكم وفي العذاب انتم خالدون.

أتبكون اخي؟ أجل والله فابكوا فانكم أخرى بالبكاء فابكوا كثيرا واضحكوا قليلا ، فقد أبلتكم بعارها ، ومنيتهم بشنارها ولن ترحضوها أبدا وأنى ترحضون قتل سليل خاتم النبوة ومعدن الرسالة ، وسيد شباب أهل الجنة ، وملاذ حريكم ، ومعاذ حزبك ومقر سلمكم ، وآسى كلمكم ومفزع نازلتكم ، والمرجع إليه عند مقاتلتكم ومدرّة حججكم ومنار محجتكم ، ألا ساء ما قدمت لكم

(1) الاحتجاج : 2 / 27.

أنفسكم ، وساء ما تزرون ليوم بعثكم ، فتعسا تعسا ونكسا نكسا! لقد خاب السعى ، وتبت الأيدي ، وخسرت الصفقة ، وبؤتم بغضب من الله ، وضربت عليكم الذلة والمسكنة.
أتدرون ويلكم ائى كبد لمحمد صلى الله عليه وآله فرثتم؟ وأئى عهد نكتتم؟ وأئى كريمة الله أبرزتم؟ وأئى حرمة هتكتتم وأئى دم له سفكتتم؟! لقد جئتم شيئا إذا تكاد السماوات يتفطرن منه وتنشق الأرض وتخر الجبال هدا! لقد جئتم بها شوهاء صلعاء ، عتقاء ، سوداء ، فقماء ، خرقاء كطلاع الأرض ، أو ملاء السماء أفعجبتكم ان تمطر السماء دما ، ولعذاب الآخرة أخزى وهم لا ينصرون ، فلا يستخفنكم المهمل ، فانه عزوجل لا يحفز به البدار ولا يخشى عليه فوت النار كلا إن ربك لنا ولهم لبالمرصاد ، ثم انشأت تقول عليه السلام :

ما ذا تقولون إذ قال النبي لكم ما ذا صنعتم وأنتم آخر الامم
بأهل بيتي وأولادى وتكـرمـتى منهم اسارى ومنهم ضرّجوا بدم
ما كان ذاك جزائى إذ نصحت لكم ان تخلفونى بسوء فى ذوى رحمى
انى لأخشى عليكم أن يحلّ بكم مثل العذاب الذى أودى على ارم
ثم ولت عنهم ، قال حذيم : فرأيت الناس حيارى قد ردّوا أيديهم فى أفواههم ، فالتفت الى شيخ فى جانبى يبكى وقد اخضلت لحيته بالبكاء ، ويده مرفوعة الى السماء وهو يقول : بأبى وامى كهولهم خير كهول ، ونساؤهم خير نساء ، وشبابهم خير شباب ونسلهم نسل كريم ، وفضلهم فضل عظيم ، ثم أنشد :

كهولكم خير الكهول ونسلكم إذا عدّ نسل لا يبور ولا يخزى
فقال على بن الحسين عليه السلام : يا عمّة اسكتى ففى الباقي من الماضى اعتبار ، وأنت بحمد الله عالمة غير معلمة ، فهمة غير مفهمة ، ان البكاء والحنين لا يرّد ان من قد أباده الدهر ، فسكنت ، ثم نزل عليه السلام وضرب فسطاطه ، وأنزل نسائه ودخل

الفسطاط (1).

18 . قال الطبري : أقام عمر بن سعد يومه ذلك والغد ، ثمّ أمر حميد بن بكير الأحمرى فأذن في الناس بالرحيل إلى الكوفة ، وحمل معه بنات الحسين وأخواته ومن كان معه من الصبيان ، وعلى بن الحسين مريض (2).

19 . عنه قال أبو مخنف : فحدّثني أبو زهير العبسي ، عن قرّة بن قيس التميمي ، قال : نظرت إلى تلك النسوة لما مررن بحسين وأهله وولده صحن ولطمن وجوههنّ. قال : فاعترضتهنّ على فرس ، فما رأيت منظرا من نسوة قطّ كان أحسن من منظر رأيت منهنّ ذلك اليوم والله لهنّ أحسن من مهايرين. قال : فما نسيت من الأشياء لا أنس قول زينب ابنة فاطمة حين مرّت بأخيها الحسين صريعا وهي تقول.

يا محمّده! يا محمّده! صلّي عليك ملائكة السماء ، هذا الحسين بالعراء مرّبل بالدماء ، مقطّع الأعضاء ، يا محمّده! وبناتك سبايا ، وذريتك مقتلة ، تسقى عليها الصّبا. قال : فأبكت والله كلّ عدوّ وصديق ، قال : وقطف رءوس الباقيين ، فسرّح باثنين وسبعين رأسا مع شمر بن ذى الجوشن وقيس بن الأشعث وعمرو بن الحجاج وعزرة بن قيس ، فأقبلوا حتى قدموا بها على عبيد الله بن زياد (3).

20 . عنه قال أبو مخنف : حدّثني سليمان بن أبي راشد ، عن حميد بن مسلم ، قال : دعاني عمر بن سعد فسرحني إلى أهله لأبشّرهم بفتح الله عليه وبعافيته ، فأقبلت حتى أتيت أهله ، فأعلمتهم ذلك ، ثمّ أقبلت حتى أدخل فأجد ابن زياد قد جلس للناس ، وأجد الوفد قد قدموا عليه ، فأدخلهم ، وأذن للناس ، فدخلت فيمن دخل ، فإذا رأس الحسين موضوع بين يديه ، وإذا هو ينكت بقضيب بين ثنيتيه

(1) الاحتجاج : 2 / 29.

(2) تاريخ الطبري : 5 / 455.

(3) تاريخ الطبري : 5 / 455.

ساعة ، فلما رآه زيد بن أرقم لا ينجم عن نكته بالقضيب.

قال له : اعل بهذا القضيب عن هاتين الشفتين ، فو الذي لا إله غيره لقد رأيت شفتي رسول الله صلى الله عليه وآله على هاتين الشفتين يقبلهما ، ثم انفضخ الشيخ ييكي ، فقال له ابن زياد : أبكى الله عينيك! فو الله لو لا أنك شيخ قد خرفت وذهب عقلك لضربت عنقك ، قال : فنهض فخرج ، فلما خرج سمعت الناس يقولون : والله لقد قال زيد بن أرقم قولاً لو سمعه ابن زياد لقتله ، قال : فقلت : ما قال : قالوا : مرّ بنا وهو يقول : ملّك عبد عبدا ، فأخذهم تلدا ، أنتم يا معشر العرب العبيد بعد اليوم ، قتلتم ابن فاطمة ، وأمرتم ابن مرجانة ، فهو يقتل خياركم ، ويستعبد شراركم ، فرضيتم بالذلّ ، فبعدا لمن رضى بالذل!

قال : فلما دخل برأس الحسين وصبيانته وأخواته ونسائه على عبيد الله بن زياد قال : من هذه الجالسة؟ فلم تكلمه ، فقال ذلك ثلاثا ، كلّ ذلك لا تكلمه فقال بعض إمائها هذه زينب ابنة فاطمة قال : فقال لها عبيد الله الحمد لله الذي فضحككم وقتلكم وأكذب أحدوثكم.

فقالت الحمد لله الذي أكرمنا بمحمد صلى الله عليه وآله وطهرنا تطهيرا لا كما تقول أنت إنما يفتضح الفاسق ويكذب الفاجر قال : فكيف رأيت صنع الله بأهل بيتك ، قالت كتب عليهم القتل فبرزوا إلى مضاجعهم وسيجمع الله بينك وبينهم فتحاجّون إليه وتخاصمون عنده قال فغضب ابن زياد واستشاط قال : فقال له عمرو ابن حريث أصلح الله الأمير إنما هي امرأة وهل تؤاخذ المرأة بشيء من منطقتها إنما لا تؤاخذ بقول ولا تلام على خطئ.

فقال لها ابن زياد قد أشفى الله نفسي من طاغيتك والعصاة المردة من أهل بيتك قال فبكت ثم قالت لعمري لقد قتلت كهلى وأبرت أهلى وقطعت فرعى واجتشتت أصلى فإن يشفك هذا فقد اشتفيت فقال لها عبيد الله هذه سجاعة قد

لعمري كان أبوك شاعرا سجاعا قالت ما للمرأة والسجاعة أنّ لي عن السجاعة لشغلا ولكن نفسي ما أقول (1).

21. عنه ، قال أبو مخنف وأما سليمان بن أبي راشد فحدثني عن حميد بن مسلم ، قال اني لقائم عند ابن زياد ، حين عرض عليه عليّ بن الحسين فقال له ما اسمك قال أنا علي بن الحسين قال أو لم يقتل الله عليّ بن الحسين فسكت ، فقال له ابن زياد مالك لا تتكلم ، قال قد كان لي أخ يقال له أيضا عليّ فقتله الناس ، قال إنّ الله قد قتله قال فسكت علي فقال له ما لك لا تكلم قال : (اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَمَا كَانَ لِإِنْفُسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ) قال أنت والله منهم فقال لرجل عنده اقتله.

فقال علي بن الحسين : من توكل بهؤلاء والنسوة وتعلقت به زينب عمّته فقالت يا ابن زياد حسبك منّا أما رويت من دمائنا وهل أبقيت منا أحدا قال فاعتنقته فقالت أسألك بالله إن كنت مؤمنا إن قتلته لما قتلتنى معه قال وناداه علي فقال يا ابن زياد ان كانت بينك وبينهن قرابة فابعث معهنّ رجلا تقبّا بصحبهنّ صحبة الاسلام قال فنظر إليها ساعة ثم نظر الى القوم فقال عجباً للرحم والله إني لأظنها ودّت لو أتى قتلته أتى قتلتها معه دعوا الغلام انطلق مع نسائك (2).

22. قال محمد بن إسحاق كان علي بن حسين الاصغر مريضا نائما على فراش فقال شمر بن ذى الجوشن الملعون اقتلوا هذا فقال له رجل من أصحابه : سبّحان الله أتقتل فتى حدثا مريضا لم يقاتل وجاء عمر بن سعد فقال لا تعرضوا لهؤلاء النسوة ولا لهذا المريض.

قال علي بن حسين فغيّبنى رجل منهم وأكرم نزلى واحتضننى وجعل ييكى كلّما خرج ودخل حتى كنت أقول ان يكن عند أحد من الناس وفاء فعند هذا إلى

(1) تاريخ الطبرى : 5 / 456.

(2) تاريخ الطبرى : 5 / 456.

أن نادى منادى ابن زياد ألا من وجد عليّ بن حسين فليأت به فقد جعلنا فيه ثلاثمائة درهم ، قال فدخل والله عليّ وهو يبكي وجعل يربط يدي الى عنقي وهو يقول : أخاف فاخرجني والله إليهم مربوطا حتى دفعني إليهم وأخذ ثلاثمائة درهم وأنا أنظر إليه.

فأخذت فأدخلت علي ابن زياد فقال ما اسمك فقلت علي بن حسين قال أو لم يقتل الله عليّا قال : قلت كان لي أخ يقال له عليّ أكبر مني قتله الناس ، قال بل الله قتله الله يتوقّى الأنفس حين موتها فأمر بقتله فصاحت زينب بنت علي بابن زياد حسبك من دمائنا أسألك بالله إن قتلتني إلا قتلتني معه فتركه.

قال : ولما امر عمر بن سعد بثقل الحسين أن يدخل الكوفة إلى عبيد الله بن زياد ، وبعث إليه برأسه مع خولى بن يزيد الأصبحي ، فلما حمل النساء والصبيان فمروا بالقتلى صرخت امرأة منهم يا محمداه هذا حسين بالعراء مرمل بالدماء وأهله ونساؤه سبايا ، فما بقى صديق ولا عدو إلا اكبّ باكيا ثم قدم بهم على عبيد الله بن زياد فقال عبيد الله من هذه.

فقالوا زينب بنت علي بن أبي طالب فقال كيف رأيت صنع الله بأهل بيتك قالت كتب عليهم القتل فبرزوا إلى مضاجعهم وسيجمع الله بيننا وبينك وبينهم ، قال الحمد لله الذي قتلكم وأكذب حديثكم قالت الحمد لله الذي أكرمنا بمحمد وطهرنا تطهيرا ، فلما وضعت الرؤوس بين يدي عبيد الله بن زياد جعل يضرب بقضيب معه عليّ في الحسين وهو يقول :

يفلقن هاماً من أناس اعزّة علينا وهم كانوا أعقّ وأشأما.

فقال له زيد بن أرقم لو نحيت هذا القضيب فإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان يضع فاه

على موضع هذا القضيب ⁽¹⁾.

(1) ترجمة الامام الحسين من الطبقات : 78.

23 . عنه قال أخبرنا سليمان بن حرب ، قال حدثنا حماد بن سلمة ، عن علي ابن زيد ، عن أنس بن مالك قال شهدت عبيد الله بن زياد حيث أتى برأس الحسين عليه السلام قال فجعل ينكت بقضيب معه على أسنانه ويقول إن كان لحسن الثغر قال فقلت والله لأسوأئك فقلت أما أنى قد رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله تقبل موضع قضيبك من فيه⁽¹⁾ .

30 . باب شهادة عبد الله بن عفيف

1 . قال المفيد : قام عبد الله بن عفيف الأزدي وكان من شيعة أمير المؤمنين عليه السلام فقال لابن زياد يا عدو الله ان الكذاب أنت وأبوك والذي ولأك وأبوه يا ابن مرجانة تقتل أولاد النبيين وتقوم على المنبر مقام الصديقين ، فقال ابن زياد علي بن فاخذته الجلاوزة فنادى شعار الأزدي فاجتمع منهم سبعمائة فانزعوه من الجلاوزة فلما كان الليل أرسل إليه ابن زياد من أخرجه من بيته فضرب عنقه وصلبه في السبخة رحمة الله عليه⁽²⁾ .

2 . قال ابن طائوس : قال الراوى ثم ان ابن زياد صعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ، وقال في بعض كلامه : الحمد لله الذي أظهر الحق وأهله ونصر أمير المؤمنين وأشياعه وقتل الكذاب بن الكذاب فما زاد على الكلام شيئاً حتى قام إليه عبد الله بن عفيف الأزدي ، وكان من خيار الشيعة ، وزهادها ، وكانت عينه اليسرى ذهبية في يوم الجمل والأخرى في يوم صفين وكان يلزم المسجد الأعظم ، يصلّي فيه الى الليل .

(1) ترجمة الامام الحسين من الطبقات .

(2) الارشاد : 229 .

فقال يا ابن زياد إنّ الكذاب ابن الكذاب أنت وأبوك ومن استعملك وأبوه يا عدوّ الله أتقتلون أبناء النبيين وتتكلمون بهذا الكلام على منابر المؤمنين ، قال الراوى فغضب ابن زياد وقال من هذا المتكلم فقال : أنا المتكلم يا عدوّ الله أتقتل الذرية الطاهرة التي قد أذهب الله عنها الرجس وتزعم انك على دين الاسلام وا غوثاه أين أولاد المهاجرين والأنصار لينتقمون من طاغتيك اللعين بن اللعين على لسان رسول رب العالمين.

قال الراوى : فازداد غضب ابن زياد حتّى انتفخت أوداجه وقال علىّ به فتبادرت إليه الجلاوة من كل ناحية لياخذه فقامت الأشراف من الازد من بنى عمه فخلّصوه من أيدي الجلاوة وأخرجوه من باب المسجد وانطلقوا به الى منزله ، فقال ابن زياد اذهبوا الى هذا الأعمى أعمى الازد أعمى الله قلبه ، كما أعمى عينه فاتوني به قال فانطلقوا إليه فلما بلغ ذلك الازد اجتمعوا واجتمعت معهم قبائل اليمن ليمنعوا صاحبهم ، قال بلغ ذلك ابن زياد فجمع قبائل مضر وضمّهم الى محمّد بن الأشعث وأمرهم بقتال القوم.

قال الراوى فاقتتلوا قتالا شديدا حتّى قتل بينهم جماعة من العرب قال ووصل اصحاب ابن زياد الى دار عبد الله بن عفيف فكسروا الباب واقتحموا عليه فصاحت ابنته اتاك القوم من حيث تحذر فقال لا عليك ناوليني سيفي قال فناولته اياه فجعل يذب عن نفسه ويقول:

انا ابن ذى الفضل عفيف الطاهر عفيف شيخى وابن أم عامر
كم دارع من جمعكم وحاسر وبطل جدلتـه مغاور
قال وجعلت ابنته تقول يا أبت ليتنى كنت رجلا أخاصم بين يديك اليوم هؤلاء الفجرة قاتلى
العترة البررة قال وجعل القوم يدورون عليه من كل جهة وهو يذب عن نفسه فلم يقدر عليه أحد
وكلما جاءه من جهة قالت يا أبت جاءوك من

جهة كذا حتى تكاثروا عليه وأحاطوا به فقالت بنته واذلّاه يحاط بأبي وليس له ناصر يستعين به
فجعل يدير سيفه ويقول :

اقسم لو يفسح لي عن بصرى ضاق عليك مـوردى ومـصدرى
قال الراوى فما زالوا به حتى أخذوه ثم حمل فادخل على ابن زياد فلما رآه قال الحمد لله الذي
أخزأك فقال له عبد الله بن عفيف : يا عدوّ الله وبما ذا أخزأني الله :

والله لو فرج لي عن بصرى ضاق عليكم مـوردى ومـصدرى
فقال ابن زياد يا عدوّ الله ما تقول في عثمان بن عفان فقال يا عبد بنى علاج يا ابن مرجانة
وشتمه ما أنت وعثمان بن عفان أساء وأحسن واصلح أم فسدوا لله تبارك وتعالى ولّى خلقه
يقضى بينهم وبين عثمان بالعدل والحق ولكن سلني عن أبيك وعنك وعن يزيد وأبيه فقال ابن
زياد لأسألك عن شيء أو تذوق الموت غصة بعد غصة.

فقال عبد الله بن عفيف : الحمد لله ربّ العالمين أما أنى قد كنت أسأل الله ربى أن يرزقني
الشهادة من قبل أن تلذك أمك وسألت الله ان يجعل ذلك على يدي ألعن خلقه وأبغضهم إليه
فلما كف بصرى يؤست عن الشهادة والآن فالحمد لله الذي رزقنيها بعد اليأس منها وعرفني
الإجابة منه في قديم دعائي فقال ابن زياد اضربوا عنقه فضربت عنقه وصلب في السبخة (1).

3 . قال سبط ابن الجوزى : قال ابن أبي الدنيا : ثم جمع ابن زياد الناس في المسجد ، ثم
خطب وقال : الحمد لله الذي قتل الكذاب ابن الكذاب حسين وشيعته ، فقام إليه عبد الله بن
عفيف الازدى وكان منقطعا في المسجد ذهبت عينه اليمنى مع على عليه السلام يوم صفين
فقال يا ابن مرجانة الكذاب ابن الكذاب أنت وأبوك والذي

(1) اللهوف : 71.

ولاك يا ابن مرجانة أتقتلون أولاد النبيين ، وتكلمون بكلام الفاسقين ، فقال ابن زياد دونكم واياه ، فصاح عفيف بشعار الأزدي فثار إليه منهم سبعمائة رجل فحملوه الى داره (1).

4 . قال الطبري : قال حميد بن مسلم : لما دخل عبيد الله القصر ودخل الناس ، نودي : الصلاة جامعة! فاجتمع الناس في المسجد الأعظم ، فصعد المنبر ابن زياد فقال : الحمد لله الذي أظهر الحق وأهله ، ونصر أمير المؤمنين يزيد بن معاوية وحزبه ، وقتل الكذاب ابن الكذاب ، الحسين بن علي وشيعته ، فلم يفرغ ابن زياد من مقالته حتى وثب إليه عبد الله بن عفيف الأزدي ثم الغامدي ، ثم أحد بني والبة . وكان من شيعة علي عليه السلام ، وكانت عينه اليسرى ذهبت يوم الجمل مع علي ، فلما كان يوم صقّين ضرب على رأسه ضربة ، وأخرى على حاجبه ، فذهبت عينه الأخرى ، فكان لا يكاد يفارق المسجد الأعظم يصلّي فيه إلى الليل ثم ينصرف .

قال : فلما سمع مقالة ابن زياد ، قال : يا ابن مرجانة إنّ الكذاب ابن الكذاب أنت وأبوك والذي ولّك وأبوه ، يا ابن مرجانة ، أتقتلون أبناء النبيين ، وتكلمون بكلام الصديقين! فقال ابن زياد : عليّ به ، قال : فوثبت عليه الجلاوزة فأخذه ، قال : فنادى بشعار الأزدي : يا مبرور . قال وعبد الرحمن بن مخنف الأزدي جالس . فقال : ويح غيرك! أهلك نفسك ، وأهلك قومك ، قال : وحاضر الكوفة يومئذ من الأزدي سبعمائة مقاتل ، قال : فوثب إليه فتية من الأزدي فانتزعوه فأتوا به أهله ، فأرسل إليه من أتاه به ، فقتله ، وأمر بصلبه في السبخة ، فصلب هنا لك (2)

(1) تذكرة الخواص : 259.

(2) تاريخ الطبري : 5 / 458.

4 . باب ما جرى لاهل بيته عليه السلام في دمشق

1 . قال الصدوق : أمر ابن زياد بالسبايا ورأس الحسين فحملوا الى الشام فلقد حدث جماعة كانوا خرجوا في تلك الصبحه انهم كانوا يسمعون بالليالي نوح الجنّ على الحسين عليه السلام الى الصباح وقالوا فلما دخلنا دمشق ادخل بالنساء والسبايا بالنهار مكتشفات الوجوه ، فقال أهل الشام الجفاة ما رأينا سبايا أحسن من هؤلاء فمن أنتم فقالت سكينه ابنة الحسين نحن سبايا آل محمد فاقيموا على درج المسجد حيث يقام السبايا وفيهم على بن الحسين عليهما السلام وهو يومئذ فتى شاب فأتاهم شيخ من أشياخ أهل الشام فقال لهم : الحمد لله الذي قتلكم وأهلكم وقطع قرن الفتنة فلم يألوا عن شتمهم.

فلما انقضى كلامه قال له على بن الحسين عليه السلام : أما قرأت كتاب الله عز وجل قال نعم قال : أما قرأت هذه الآية (قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى) قال بلى قال : فنحن أولئك ثم قال أما قرأت (وَأَتِذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ) قال بلى قال فنحن هم ، فهل قرأت هذه الآية (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا) قال بلى قال فنحن هم فرفع الشامي يده الى السماء ثم قال : اللهم انى أتوب إليك ثلاث مرات ، اللهم انى أبرأ إليك من عدو آل محمد ومن قتلة أهل بيت محمد لقد قرأت القرآن فما شعرت بهذا قبل اليوم.

ثم ادخل نساء الحسين عليه السلام على يزيد بن معاوية فصحن نساء آل يزيد وبنات معاوية وأهله ولو لن وأقمن الماتم ووضع رأس الحسين بين يديه فقالت سكينه والله ما رأيت أقسى قلبا من يزيد ولا رأيت كافرا ولا مشركا شرا منه ولا

أجفأ منه وأقبل يقول وينظر الى الرأس :

ليت أشياخي ببدر شهدوا جزع الخزرج من وقع الاسل
ثم امر برأس الحسين فنصب على باب مسجد دمشق فروى عن فاطمة بنت عليّ
عليه السلام ، انها قالت لما اجلسنا بين يدي يزيد بن معاوية رقّ لنا أوّل شيء وألطفنا ثم انّ
رجلا من أهل الشام أحمر ، قام إليه فقال يا أمير المؤمنين هب لي هذه الجارية تعينني ، وكنت
جارية وضيئة فارعبت وفزعت وظننت انه يفعل ذلك فاخذت بثياب اختي وهي اكبر مني ، وأعقل
فقلت كذبت والله ولعنت ما ذاك لك ولا له فغضب يزيد فقال بل كذبت والله لو شئت لفعلته
قالت لا والله ما جعل الله ذلك لك الا ان تخرج من ملتنا وتدين بغير ديننا.

فغضب يزيد ثم قال اياي تستقبلين بهذا انما خرج من الدين أبوك وأخوك فقالت بدين الله
ودين أبي واخي وجدّي اهتديت أنت وجدّك وأبوك قال كذبت يا عدوّ الله قالت أمير يشتم ظالما
ويقهر بسلطانه قالت فكانه لعنه الله استحيا فسكت فأعاد الشامي فقال يا أمير المؤمنين هب لي
هذه الجارية فقال له اعزب وهب الله لك حتفا قاضيا (1).

2 . حدثني محمد بن علي ماجيلويه رحمه الله عن عمه محمد بن أبي القاسم ، عن محمد بن
علي الكوفي ، عن نصر بن مزاحم ، عن لوط بن يحيى ، عن الحرث بن كعب ، عن فاطمة بنت
عليّ صلوات الله عليهما ان يزيد لعنه الله أمر بنساء الحسين عليه السلام فحبس مع عليّ بن
الحسين عليه السلام في محبس لا يكتّهم من حرّ ولا قرّ حتّى تقشّرت وجوههم ولم يرفع بيت
المقدس حجر عن وجه الأرض الا وجد تحته دم عبيط وأبصر الناس الشمس على الحيطان حمراء
كأنه الملاحف المعصفرة الى ان خرج علي بن الحسين عليه السلام بالنسوة وردّ رأس الحسين الى
كربلاء (2)

(1) أمالي الصدوق : 100.

(2) أمالي الصدوق : 100.

3 . قال المفيد : لما أصبح عبيد الله بن زياد بعث برأس الحسين عليه السلام فدير به في سكك الكوفة كلّها وقبايلها فروى عن زيد بن أرقم أنّه قال مرّ به عليّ وهو على رمح وأنا في غرفة لي ، فلمّا حاذاني سمعته يقرأ (أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا) فقفّ والله شعري ، وناديت رأسك والله يا ابن رسول الله أعجب وأعجب ولما فرغ القوم من الطواف به في الكوفة ردّوه الى باب القصر ، فدفعه ، ابن زياد الى زحر بن قيس ودفع إليه رعوس أصحابه وسرّحه الى يزيد بن معاوية وأنفذ معه ابا بردة بن عوف الأزدي وطارق بن أبي ظبيان في جماعة من أهل الكوفة حتّى وردوا بها على يزيد بن معاوية بدمشق⁽¹⁾

4 . عنه روى عبد الله بن ربيعة الحميري قال أتى لعند يزيد بن معاوية بدمشق اذ أقبل زحر بن قيس حتّى دخل عليه فقال له يزيد ويلك ما ورائك وما عندك فقال أبشر يا أمير المؤمنين بفتح الله ونصره ، ورد علينا الحسين بن عليّ عليهما السلام في ثمانية عشر رجلا من أهل بيته وستين من شيعته فسرنا إليهم ، فسألناهم ان يتسلموا أو ينزلوا على حكم الأمير عبيد الله بن زياد أو القتال فاخترار والقتال على الاستسلام فعدونا عليهم مع شروق الشمس فأحطنا بهم من كلّ ناحية حتّى اذا أخذت السيوف مأخذها من هام القوم وجعلوا يهربون الى غير وزر ويلوذون منّا بالآكام والحفر لو اذا كما لا ذ الحمام من صقر.

فو الله يا أمير المؤمنين ما كانوا الا جزر جزور أو نومة قائل حتّى أتينا على آخرهم فهاتيك أجسادهم مجرّدة وثيابهم مرملة وخدودهم معفّرة تصهرهم الشّمس وتسفى عليهم الرّياح زوّارهم العقبان والرّخم ، فأطرق يزيد هنيئة ثمّ رفع رأسه فقال قد كنت أرضى من طاعتكم بدون قتل الحسين عليه السلام ، أما لو أتى صاحبه لعفوت عنه⁽²⁾

(1) الارشاد : 229.

(2) الارشاد : 229.

5 . عنه ثمّ انّ عبيد الله بن زياد بعد إنفاذه برأس الحسين عليه السلام أمر بنسائه وصبياناه فجهّزوا وأمر بعليّ بن الحسين عليهما السلام فغلّ الى عنقه ثمّ سرح بهم في أثر الرّءوس مع محمّر بن ثعلبة العائذي وشمّر بن ذى الجوشن فانطلقوا بهم حتّى لحقوا بالقوم الذين معهم الرّأس ولم يكن عليّ بن الحسين يكلم أحدا من القوم الذين معهم الرّأس في الطّريق كلمة حتّى بلغوا فلمّا انتهوا الى باب يزيد رفع محمّر بن ثعلبة صوته ، فقال هذا محمّر بن ثعلبة أتى أمير المؤمنين باللّثام الفجرة فأجابه عليّ بن الحسين عليهما السلام ما ولدت أمّ محمّر أشرّ وألأم ، قال ولما وضعت الرّءوس بين يدي يزيد وفيها رأس الحسين عليه السلام قال يزيد :

ففلق هاماً من رجال أعزّة علينا وهم كانوا أعقّ وأظلماً
فقال يحيى بن الحكم أخو مروان بن الحكم وكان جالسا مع يزيد :

لهم بأدنى الطّف أدنى قرابة من ابن زياد العبد ذى الحسب الوغل
أميّة امسى نسلها عدد الحصى وبنّت رسول الله ليس لها نسل
فضرب يزيد في صدر يحيى بن الحكم يده وقال اسكت ثمّ قال لعليّ بن الحسين
عليهما السلام يا ابن حسين أبوك قطع رحى وجهل حقّى ونازعنى سلطانى فصنع الله به ما قدر
رأيت فقال عليّ بن الحسين عليهما السلام : (ما أصاب من مُصيبةٍ في الأرض ولا في
أنفُسِكُمْ إلّا في كتابٍ من قبل أن نبرأها إنّ ذلك على الله يسير) فقال يزيد لابنه خالد اردد
عليه فلم يدر خالد ما يردّ عليه فقال له يزيد قل (ما أصابكم من مُصيبةٍ فيما كسبت أيديكم
ويَعْفُوا عَنْ كَثِيرٍ).

ثمّ دعى بالنساء والصّبيان فاجلسوا بين يديه فرأى هيئة قبيحة فقال قبّح الله ابن مرجانة لو
كانت بينه وبينكم قرابة ورحم ما فعل هذا بكم ، ولا بعث بكم على هذه الحالة فقالت فاطمة
بنت الحسين عليه السلام ، فلمّا جلسنا بين يدي يزيد رقّ لنا ، فقام إليه رجل من أهل الشّام
أحمر ، فقال يا أمير المؤمنين هب لى هذه الجارية

يعنيني وكنت جارية وضيئة فارعدت وظننت أنّ ذلك جائز لهم ، فاخذت بثياب عمّي زينب وكانت تعلم أنّ ذلك لا يكون ، فقالت عمّي للشّامي كذبت والله ما ذاك لك ولا له.

فغضب يزيد وقال كذبت أنّ ذلك لي ولو شئت أن أفعل لفعلت قالت كلّا والله ما جعل الله لك ذلك إلّا أن تخرج من ملّتنا وتدين بغيرها فاستطار يزيد غضبا وقال ايّاي تستقبلين بهذا إنّما خرج من الدّين أبوك وأخوك قالت : بدين الله ودين أبي ودين أخى اهتديت أنت وجدّك وأبوك ، ان كنت مسلما قال كذبت يا عدوّ الله قالت له أنت أمير تشتم ظلما وتقهر بسلطانك فكأنّه استحيا وسكت ، فعاد الشّامي فقال هب لي هذه الجارية فقال له يزيد أعزب وهب الله لك حتفا قاضيا ، ثمّ أمر بالنّسوة أن ينزلن في دار على حدة معهنّ أخوهنّ عليّ بن الحسين عليهما السلام فأفرد لهم دار تتصل بدار يزيد فأقاموا أيّاما (1)

6 . قال الطبرسي : فلما فرغ القوم من الطواف به ردّوه إلى باب القصر ، فدفعه ابن زياد إلى زحر بن قيس ودفع إليه رءوس أصحابه ، وسرّحه إلى يزيد بن معاوية وأنفذ معه جماعة من أهل الكوفة حتّى وردوا بها إلى يزيد بن معاوية بدمشق ، فقال يزيد : قد كنت أقنع وأرضى من طاعتكم بدون قتل الحسين ، أما لو أتى كنت صاحبه لعفوت عنه.

ثمّ إنّ عبيد الله بن زياد بعد إنفاذه برأس الحسين أمر بنسائه وصبياناه فجهّزوا وأمر بعليّ بن الحسين أن يغلّ في عنقه ثمّ سرّح به إلى أثر الرأس مع مخفر بن ثعلبة العائذي وشمّر بن ذى الجوشن ، فانطلقا بهم حتّى لحقوا بالقوم الذين معهم الرأس ، ولم يكن عليّ بن الحسين عليهما السلام يكلم أحدا من القوم في الطريق كلمة حتّى بلغوا باب يزيد بن معاوية فرفع مخفر بن ثعلبة صوته فقال : أتى مخفر بن ثعلبة

(1) الارشاد : 230.

أمير المؤمنين باللّثام الفجرة ، فأجابه عليّ بن الحسين عليه السلام : ما ولدت أمّ محفر أشّر والأم ، ولما وضعت الرءوس بين يدي يزيد وفيها رأس الحسين عليه السلام قال يزيد :

ففلّق هاماً من رجال أعزّة علينا وهم كانوا أعقّ وأظلماً

فقال يحيى بن الحكم أخو مروان بن الحكم وكان جالسا مع يزيد :

لهم بأدنى الطّف أدنى قرابة من ابن زياد العبد ذى الحسب الوغل

أميّة أمسى نسلها عدد الحصى وبنت رسول الله ليس لها نسل

فضرب يزيد في صدر يحيى بن الحكم وقال : اسكت ، ثم قال لعليّ بن الحسين عليه السلام

: أبوك قطع رحمى وجهل حقّى ونازعنى سلطانى فصنع الله به ما قد رأيت ، فقال عليّ بن الحسين

: (ما أصاب من مُصيبةٍ في الأرض ولا في أنفسكم إلا في كتابٍ من قبل أن نبرأها إنّ ذلك

على الله يسير) فقال يزيد لابنه خالد : اردد عليه ، فلم يدر خالد ما يردّ عليه فقال له يزيد : قل

(ما أصابكم من مُصيبةٍ فيما كسبت أيديكم ويعفوا عن كثير) ثمّ دعا بالنساء والصبيان

فأجلسوا بين يدي فرأى هيئة قبيحة.

فقال : قبح الله ابن مرجانة لو كانت بينكم وبينه قرابة ورحم ما فعل هذا بكم ولا بعث بكم

على هذا ، قالت فاطمة بنت الحسين عليهما السلام : فلما جلسنا بين يديه رقّ لنا فقام رجل

من أهل الشام فقال : يا أمير المؤمنين هب لى هذه الجارية يعينى وكنت جارية وضيئة فارعدت

وظننت أنّ ذلك جائز لهم ، فأخذت بثياب عمّتى زينب وكانت تعلم أنّ ذلك لا يكون فقالت

عمّتى للشامى : كذبت ولؤمت ما ذلك لك ولا له فغضب يزيد وقال : كذبت إنّ ذلك لى ولو

شئت لفعلت ، قالت : كلاً والله ما جعل الله ذلك لك إلا أن تخرج من ملّتنا وتدين بغيرها.

فاستطار يزيد غضبا وقال : إيتى تستقبلين بهذا إنّما خرج من الدين أبوك وأخوك ، قالت

زينب بدين الله وبدين أبى وأخى اهتديت أنت وجدّك وأبوك إن كنت مسلما ، قال : كذبت يا

عدوة الله ، قالت : أنت أمير تشتم ظالما وتقهر

بسلطانك ، فإنه استحيا وسكت ، فعاد الشامي فقال : هب لي هذه الجارية فقال له يزيد : اعزب وهب الله لك حتفا قاضيا ، ثم أمر بالنسوة أن ينزلن في دار على حدة ، معهنّ عليّ بن الحسين زين العابدين **عليهما السلام** فأنزلوهم دارا تتصل بدار يزيد فأقاموا أيّاما (1).

7 . قال القتال ثم أمر ابن زياد بالسبايا ورأس الحسين فحملوا الى الشّام ، ولقد حدث جماعة كانوا خرجوا في تلك الصّحبة أنّهم كانوا يسمعون بالليالي نوح الجنّ على الحسين **عليه السلام** الى الصّباح وقالوا : لما دخلنا دمشق ادخل بالنساء والسبايا بالنهار مكشفات الوجوه ، فقال أهل الشام الجفاة ، ما رأينا سبايا أحسن من هؤلاء فمن أنتم فقالت سكينه بنت الحسين **عليه السلام** نحن سبايا آل محمّد فأقيموا على درج المسجد حيث يقام السبايا وفيهم على بن الحسين **عليه السلام** ، وهو يومئذ فتى شاب فأتاهم شيخ من أشياخ أهل الشّام فقال لهم : الحمد لله الذي قتلكم وأهلككم وقطع قرن الفتنة فلم يأل عن شتمهم.

فلما انقضى كلامه فقال له عليّ بن الحسين **عليهما السلام** أما قرأت كتاب الله عزوجل قال نعم قال أما قرأت هذه الآية (قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى) قال بلى قال فنحن أولئك ثم قال أما قرأت (آتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ) قال بلى قال فنحن هم ثم قال فهل قرأت هذه الآية (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا) قال بلى قال فنحن هم فرفع الشامي يده الى السماء ثم قال.

اللهمّ اتّى أتوب إليك ثلاث مرّات ، اللهم اتّى أبرأ إليك من عدوّ آل محمّد ومن قتل أهل بيت محمّد لقد قرأت القرآن فما شعرت بهذا قبل اليوم ، ثم ادخل نساء الحسين **عليه السلام** على يزيد بن معاوية لعنهما الله وأخزاهما فصحن نساء أهل يزيد وبنات معاوية وأهله وو لو لن وأقمن الماتم ووضع رأس الحسين **عليه السلام** بين يديه لعنه

(1) اعلام الورى : 348.

الله فقالت سكينه والله ما رأيت أقسى قلبا من يزيد ولا رأيت كافرا ولا مشركا أشد منه ولا أجفا منه ووضع الرأس بين يديه وأقبل يزيد ويقول وينظر إلى الرأس :

ليت أشياخي ببدر شهدوا جزع الخزرج من وقع الأسل
لاستهلّوا واستطاروا فرحا ولقوا يا يزيد لا تشل
ما أبالي بعد فعلى بهم نزل الويل عليهم أم رحل
لست من خدف إن لم انتقم من بنى أحمد ما كان فعل
قد قتلنا الشيب من أبنائهم وعدلناه ببدر فاعتدل
فبذاك الشيخ أوصاني به فاتبعته الشيخ في قصد سبل
لعبت هاشم بالملك فلا خبر جاء ولا وحى نزل

ثم أمر برأس الحسين عليه السلام فنصب على باب مسجد دمشق فروى عن فاطمة بنت على عليه السلام أنّها قالت لما أجلسنا بين يدي يزيد لعنه الله رقى لنا أول شيء والطفنا ، ثم إنّ رجلا من أهل الشام أحمر ، قام إليه فقال له يا أمير المؤمنين هب لي هذه الجارية ، يعينني وكنت جارية وضيئة فارعبت وفزعت وظننت أنّه يفعل ذلك فاخذت بثياب أختي وهى اكبر منى وأعقل فقالت كذبت والله ولعنت ما ذاك لك ولا له فغضب يزيد لعنه الله وقال بل كذبت والله لو شئت لفعلته.

قالت والله ما جعل الله ذلك لك إلا ان تخرج من ملّتنا وتدين بغير ديننا ، فغضب يزيد لعنه الله قال إيّاى تستقبلين بهذا إنّما خرج من الدين أبوك وأخوك فقالت بدين الله ودين جدّى وأبى واخى اهتديت أنت وجدّك وأبوك قال كذبت يا عدوة الله قالت أمير يشتم ظالما ويقهر بسلطانه قالت فكأنّه لعنه الله استحيا فسكت فعاد الشّامى لعنه الله فقال يا أمير المؤمنين هب لي هذه الجارية فقال اعزب وهبك الله حتفا قاضيا ثمّ إنّ يزيد لعنه الله امر بنساء الحسين عليه السلام فحبسن مع على بن

الحسين عليهما السلام في مجلس لا يكتهم من حرّ ولا برد حين تقشّرت وجوههن (1).

8 . قال ابن شهر آشوب : قال الطّبري والبلاذري والكوفي لما وضعت الرّءوس بين يدي يزيد جعل يضرب بقضيبه على ثنيته ثمّ قال يوم بيوم بدر وجعل يقول :

تفلّق هاماً من رجال أعزّة علينا وهم كانوا أعقّ وأظلماً
قال يحيى بن الحكم أخو مروان :

لهم بجنب الطّف أدنى قرابة من ابن زياد العبد ذى الحسب الوغل
سميّة أمسى نسلها عدد الحصى وبنت رسول الله أمست بلا نسل
فضرب يزيد في صدر يحيى وقال اسكت لا أمّ لك ، فقال ابو برزة ادفع قضيبك يا فاسق فو
الله رايت شفتي رسول الله صلى الله عليه وآله مكان قضيبك يقبله ورفع وهو يتدّمّر مغضباً على
الرجل وزاد غيرهم في الرواية أنّه جعل يتمثّل بقول ابن الزبيري يوم احد :

ليت أشياخي بيادر شهدوا جزع الخرج من وقع الأسل
لأهلّوا واستطاروا فرحاً ولقّالوا يا يزيد لا تشل
قد قتلنا السّبط من أسباطهم وعدلناه بيادر فاعتدل
لست من خندف ان لم أنتقم من بنى أحمد ما كان فعل
لعبت هاشم بالدين فلا خير جاء ولا وحى نزل (2)

9 . قال ابن طاوس : قال الراوى وكتب عبيد الله بن زياد الى يزيد بن معاوية يخبره بقتل
الحسين عليه السلام وخبر أهل بيته وكتب أيضاً إلى عمرو بن سعيد بن العاص أمير المدينة بمثل
ذلك أمّا عمرو فحيث وصله الخبر صعد المنبر وخطب الناس وأعلمهم ذلك فعظمت واعية بنى
هاشم وأقاموا المصائب والماتم وكانت

(1) روضة الواعظين : 164.

(2) المناقب : 2 / 225.

زينب بنت عقيل بن ابي طالب عليه السلام تندب الحسين عليه السلام وتقول :

ما ذا تقولون ان قال النبي لكم ما ذا فعلتم وأنتم آخر الامم
بعترتني وباهلني بعد مفتقدى منهم اسارى ومنهم ضرّجوا بدم
ما كان هذا جزائى اذ نصحت لكم ان تخلفوني بسوء في ذوى رحمى
فلما جاء الليل سمع أهل المدينة هاتفا ينادى :

أيها القاتلون جهلا حسينا ابشروا بالعذاب والتنكيل
كلّ أهل السماء يدعو عليكم من نبيّ ومالك وقييل
قد لعنتم على لسان ابن داود وموسى وصاحب الانجيل
أما يزيد بن معاوية فانه لما وصله كتاب عبيد الله بن زياد ووقف عليه أعاد الجواب إليه يأمره
فيه بحمل رأس الحسين عليه السلام ورءوس من قتل معه وبحمل أثقاله ونسائه وعياله فاستدعى
ابن زياد بمحضر بن ثعلبة العائذى فسلم إليه الرءوس والأسرى والنساء فصار بهم محضر الى الشام
كما يأسر بسبايا الكفار يتصفح وجوههنّ أهل الاقطار (1).

10 . عنه ، روى ابن لهيعة وغيره حديثا أخذنا منه موضع الحاجة قال كنت أطوف بالبيت
فاذا برجل يقول اللهم اغفر لى وما أريك فاعلا فقلت له يا عبد الله اتق الله ولا تقل مثل ذلك فان
ذنوبك لو كانت مثل قطر الأمطار وورق الأشجار فاستغفرت الله غفرها لك فانه غفور رحيم ،
قال فقال لى تعال حتى أخبرك بقصتي ، فأتيته فقال اعلم أنا كنّا خمسين نفرا ممّن سار مع رأس
الحسين عليه السلام الى الشام فكنا اذا أمسينا وضعنا الرأس فى تابوت وشرينا الخمر حول
التابوت فشرب أصحابي ليلة حتّى سكروا ولم أشرب معهم.

فلما جنّ الليل سمعت رعدا ورأيت برقاً فاذا أبواب السماء قد فتحت ونزل

(1) اللهوف : 74.

آدم عليه السلام ونوح وإبراهيم وإسماعيل وإسحاق ونبينا محمد عليه السلام أجمعين ومعهم جبرئيل وخلق من الملائكة فدنا جبرئيل من التابوت وأخرج الرأس وضمّه الى نفسه وقبله ثم كذلك فعل الأنبياء كلّهم وبكى النبي صلى الله عليه وآله على رأس الحسين عليه السلام وعزاه الأنبياء وقال له جبرئيل عليه السلام يا محمد إنّ الله تبارك وتعالى أمرني أن اطيعك في امتك فان أمرتني زلزلت بهم الأرض وجعلت عاليها سافلها كما فعلت بقوم لوط.

فقال النبي صلى الله عليه وآله لا يا جبرئيل فان لهم معي موقفا بين يدي الله يوم القيامة ، ثم جاء الملائكة نحونا ليقتلونا فقلت الأمان يا رسول الله فقال اذهب فلا غفر الله لك (1).

11 . عنه رأيت في تذييل محمد بن النجار شيخ المحدثين ببغداد في ترجمة علي ابن نصر الشبوكي باسناده زيادة في هذا الحديث ما هذا لفظه قال لما قتل الحسين بن علي وحملوا برأسه جلسوا يشربون ويحیی بعضهم بعضا بالرأس فخرجت يد وكتبت بقلم الحديد على الحائط :
أترجوا مة قتلت حسينا شفاعة جدّه يوم الحساب
قال فلما سمعوا بذلك تركوا الرأس وهزموا (2)

12 . عنه قال الراوى وسار القوم برأس الحسين ونسائه والأسرى من رجاله فلما قربوا من دمشق دنت أمّ كلثوم من شمر وكان من جملتهم فقالت له لى إليك حاجة فقال ما حاجتك قالت اذا دخلت بنا البلد فاحملنا فى درب قليل النظارة وتقدم إليهم أن يخرجوا هذه الرؤوس من بين المحامل وينحونا عنها فقد خزينا من كثرة النظر إلينا ونحن فى هذه الحال فأمر فى جواب سؤالها أن يجعل الرؤوس على الرماح فى المحامل بغيا منه وكفرا وسلك بهم بين النظارة على تلك

(1) اللهوف : 74.

(2) اللهوف : 75.

الصفة حتى اتى بهم باب دمشق فوقفوا على درج باب المسجد الجامع حيث يقام السبي⁽¹⁾.
 13 . عنه روى أن بعض فضلاء التابعين لما شاهد رأس الحسين عليه السلام بالشام أخفى نفسه شهرا من جميع أصحابه فلما وجدوه بعد اذ فقدوه سألوه عن سبب ذلك فقال : ألا ترون ما نزل بنا وأنشأ يقول :

جاءوا برأسك يا ابن بنت محمد مـترملا بدمائه تـرميلا
 وكأنما بك يا ابن بنت محمد قتلوا جهارا عامدين رسولا
 قتلوك عطشانا ولم يترقبوا في قتلك التأويل والتـزيلا
 ويكـبرون بأن قتلـت وانما قتلوا بك التكبير والتـهليلا⁽²⁾.

14 . عنه قال الراوى وجاء شيخ ودنا من نساء الحسين عليه السلام وعياله وهم في ذلك الموضع ، فقال الحمد لله الذي قتلكم وأهلككم وأراح البلاد عن رجالكم ، وأمكن أمير المؤمنين منكم فقال له على بن الحسين عليه السلام يا شيخ هل قرأت القرآن قال نعم ، قال فهل عرفت هذه الآية (لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى) قال الشيخ نعم قد قرأت ذلك فقال على عليه السلام له فنحن القربى يا شيخ فهل قرأت في بنى اسرائيل (وَأَتِذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ) فقال الشيخ قد قرأت فقال على بن الحسين فنحن القربى ، يا شيخ فهل قرأت هذه الآية (وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَى) قال نعم فقال له على عليه السلام فنحن القربى يا شيخ فهل قرأت هذه الآية (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا). قال الشيخ قد قرأت ذلك فقال على عليه السلام : فنحن أهل البيت الذين خصصنا الله بآية الطهارة يا شيخ.

قال الراوى فبقى الشيخ ساكتا نادما على ما تكلم به وقال بالله انكم هم ،

(1) اللهوف : 76.

(2) اللهوف : 76.

فقال على بن الحسين عليهما السلام تالله إنّا لنحن هم من غير شكّ وحقّ جدنا رسول الله صلى الله عليه وآله انا لنحن هم فبكى الشيخ ورمى عمامته ثم رفع رأسه الى السماء وقال : اللهم أنّا نبرأ إليك من عدوّ آل محمد صلى الله عليه وآله من جنّ وانس ، ثمّ قال : هل لى توبة فقال له نعم إن تبت تاب الله عليك وأنت معنا ، فقال : أنا تائب فبلغ يزيد بن معاوية حديث الشيخ فأمر به فقتل .

قال الراوى ثم ادخل ثقل الحسين عليه السلام ونسائه ومن تخلف من أهل بيته على يزيد بن معاوية لعنهما الله ، وهم مقرنون فى الحبال ، فلما وقفوا بين يديه وهم على تلك الحال قال على بن الحسين عليه السلام : انشدك الله يا يزيد ما ظنك برسول الله صلى الله عليه وآله لو رآنا على هذه الصفة ، فامر يزيد بالحبال فقطعت ، ثم وضع رأس الحسين عليه السلام بين يديه وأجلس النساء خلفه لئلا ينظرن إليه فرآه على بن الحسين عليهما السلام فلم يأكل بعد ذلك أبدا وأما زينب فأتها لما رآته أهوت إلى جيبها فشقتة ثمّ نادى بصوت حزين يفرغ القلوب يا حسيناه يا حبيب رسول الله يا ابن مكة ومنى يا ابن فاطمة الزهراء سيدة النساء يا ابن بنت المصطفى .

قال الراوى فأبكت والله كلّ من كان فى المجلس ويزيد عليه لعائن الله ساكت ، ثمّ جعلت امرأة من بنى هاشم كانت فى دار يزيد لعنه الله تندب على الحسين عليه السلام وتنادى يا حبيباه اى سيد أهل بيتاه يا ابن محمد يا ربيع الأرامل واليتامى ، يا قتيلا أولاد الأعداء .

قال الراوى فأبكت كلّ من سمعها ثمّ دعا يزيد عليه اللعنة بقضيب خيزران فجعل ينكت به ثنايا الحسين فأقبل عليه أبو برزة الأسلمى وقال ويحك يا يزيد أتنتكت بقضيبك ثغر الحسين عليه السلام ابن فاطمة صلوات الله عليها أشهد لقد رأيت النبيّ صلى الله عليه وآله يرشف ثناياه وثنايا أخيه الحسن عليهما السلام ويقول : أنتما سيّدا شباب أهل الجنة فقتل الله قاتلكما ولعنه وأعدّ له جهنم وسائط مصيرا ، قال الراوى فغضب

يزيد وأمر بإخراجه فأخرج سحبا ، قال وجعل يزيد يتمثل بأبيات ابن الزبيري :

ليت اشياخي ببدر شهدوا جنح الخزرج من وقع الأسل
لاهلّوا واستهلّوا فرحا ثم قالوا يا يزيد لا تشل
قد قتلنا القوم من ساداتهم وعدلناه ببدر فاعتدل
لعبت هاشم بالملك فلا خبر جاء ولا وحى نزل
لست من خندف ان لم أنتقم من بنى أحمد ما كان فعل

قال الراوى فقامت زينب بنت على بن أبى طالب عليه السلام ، فقالت الحمد لله رب العالمين وصلى الله على رسوله وآله أجمعين صدق الله سبحانه ، كذلك يقول (ثُمَّ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ أَصَاؤُا السُّوَاىَ أَنْ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَكَانُوا بِهَا يَسْتَهْزِؤْنَ) أظننت يا يزيد حيث أخذت علينا أقطار الأرض ، وآفاق السماء فاصبحنا نساق كما تساق الأسراء أنّ بنا هوانا على الله ، وبك عليه كرامة وان ذلك لعظم خطرك عنده فشمخت بانفك ونظرت فى عطفك جذلان مسرورا حين رأيت الدنيا لك مستوثقة والامور متسقة وحين صفا لك ملكنا وسلطاننا.

فمهلا مهلا أنسيت قول الله تعالى (وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّامُ تُمْلِي لَهُمْ خَيْرٌ لِّأَنفُسِهِمْ إِنَّمَا تُمْلِي لَهُمْ لِيَزْدَادُوا إِثْمًا وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ) أمن العدل يا ابن الطلقاء تخديرك حرائك وامائك وسوقك بنات رسول الله صلى الله عليه وآله سبايا قد هتكت ستورهنّ وأبديت وجوههن تحدو بهنّ الاعداء من بلد الى بلد ويستشرفهنّ أهل المناهل والمناقل ويتصفح وجوههن القريب والبعيد والدى والشريف ، ليس معهن من رجاهنّ ولّى ، ولا من حماقهنّ حمى .

كيف يرتجى مراقبة من لفظ فوه أكباد الزكياء ونبت لحمه من دماء الشهداء وكيف ويستبطأ فى بغضاء أهل البيت من نظر إلينا بالشنف والشنان والإحن والأضغان ثم تقول غير متأثم ولا مستعظم .

لأهلّوا واسـتهلّوا فرحـا ثم قالوا يا يزيد لا تشل

منتحيا على ثنايا أبي عبد الله عليه السلام ، سيد شباب أهل الجنة تنكثها بمخصرتك وكيف لا تقول ذلك وقد نكأت القرحة واستأصلت الشأفة بإراقتك دماء ذرية محمد صلى الله عليه وآله ونجوم الأرض من آل عبد المطلب ، وتختف بأشياخك زعمت انك تناديهم فلتردن وشيكا موردهم ، ولتودن انك شللت وبكمت ولم تكن قلت ما قلت وفعلت ما فعلت .

اللهم خذلنا بحقنا وانتقم ممن ظلمنا واحلل غضبك بمن سفك دمائنا وقتل حماتنا فو الله ما فريت الا جلدك ولا حزرت الا لحمك ، ولتردنّ على رسول الله صلى الله عليه وآله بما تحملت من سفك دماء ذريته وانتهكت من حرمة في عترته ولحمته وحيث يجمع الله شملهم ويلمّ شعثهم ويأخذ بحقهم (وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ)

حسبك بالله حاكما ومحمد صلى الله عليه وآله خصيما ، وبجبرئيل ظهيرا وسيعلم من سؤل لك ومكنك من رقاب المسلمين بئس للظالمين بدلا وأيكم شرّ مكانا وأضعف جندا ولئن جرت على الدواهي ، مخاطبتك اني لأستصغر قدرك واستعظم تقريعتك واستكثر توبيخك لكنّ العيون عبرى والصدور حرى ، ألا فالعجب كلّ العجب لقتل حزب الله النجباء بحزب الشيطان الطلقاء فهذه الأيدي تنطف من دمائنا والأفواه تتحلب من لحومنا وتلك الجثث الطواهر الزواكى تنتابها العواسل وتعفرها امهات الفراعل .

لئن اتخذتنا مغنما لتجدنا وشيكا مغرما حين لا تجد الا ما قدمت يداك ، وما ربك بظلام للعبيد ، فالى الله المشتكى وعليه المعول فكد كيدك واسع سعيك ، وناصب جهدك فو الله لا تمحو ذكرنا ولا تميت وحيننا ، ولا تدرك أمدنا ولا ترحض عنك عارها وهل رأيك إلا فند وايامك إلا عدد وجمعك إلا بدد ، يوم ينادى

المنادى ألا لعنة الله على الظالمين ، فالحمد لله رب العالمين ، الذي ختم لأولنا بالسعادة والمغفرة ،
ولآخرنا بالشهادة والرحمة ونسأل الله أن يكمل لهم الثواب ويوجب لهم المزيد ويحسن علينا الخلافة
انه رحيم ودود ، وحسبنا الله ونعم الوكيل فقال يزيد لعنه الله

يا صريحة تحمد من صوائح ما أهون الموت على النوائح
قال الراوى ثم استشار أهل الشام فيما يصنع بهم فقالوا لا تتخذن من كلب سوء جروا فقال له
النعمان بن بشير انظر ما كان الرسول يصنع بهم فاصنعه بهم ، فنظر رجل من أهل الشام الى
فاطمة بنت الحسين عليه السلام فقال يا أمير المؤمنين هب لى هذه الجارية فقال فاطمة لعمتها يا
عمّته او تمت واستخدم ، فقالت زينب لا ولا كرامة لهذا الفاسق فقال الشامى من هذه الجارية
فقال يزيد هذه فاطمة بنت الحسين عليه السلام وتلك زينب بنت على بن أبى طالب فقال
الشامى الحسين بن فاطمة عليهما السلام وعلى بن أبى طالب عليه السلام قال نعم.

فقال الشامى لعنك الله يا يزيد أتقتل عترة نبيك وتسبى ذريته والله ما توهمت الا انهم سبى الروم
فقال يزيد والله لألحقنك بهم ثم امر به فضربت عنقه ، قال الراوى ودعا يزيد بالخاطب وأمره ان
يصعد المنبر فيذم الحسين وأباه صلوات الله عليهما ، فصعد وبالع في ذمّ أمير المؤمنين والحسين
الشهيد صلوات الله وسلامه عليهما والمدح لمعاوية ويزيد عليهما لعائن الله فصاح به على بن
الحسين عليه السلام ويلك أيها الخاطب اشتريت مرضاة المخلوق بسخط الخالق ، فتبوّأ مقعدك
من النار ولقد أحسن ابن سنان الخفاجى فى وصف أمير المؤمنين صلوات الله عليه تقول :

اعلى المنابر تعلنون بسببه وبسيفه نصبت لكم أعوادها
قال الراوى : ووعد يزيد لعنه الله تعالى على بن الحسين عليهما السلام فى ذلك اليوم انه
يقضى له ثلاث حاجات ثم أمر بهم الى منزل لا يكتنهم من حرّ ولا برد ، فاقاموا

به حتى تقشرت وجوههم وكانوا مدة إقامتهم في البلد المشار إليه ينوحون على الحسين عليه السلام ، قالت سكينه فلما كان في اليوم الرابع من مقامنا رأيت في المنام رؤيا وذكرت مناما طويلا تقول في آخره رأيت امرأة راكبة في هودج ويدها موضوعة على رأسها فسئلت عنها فقيل لي فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله أم أيك.

فقلت والله لأنطلقن إليها ولأخبرن ما صنع بنا فسعيت مبادرة نحوها حتى لحقت بها ، فوقفت بين يديها أبكى وأقول يا اماء جحدوا والله حقنا يا اماء بددوا والله شملنا يا اماء استباحوا والله حرمنا ، يا اماء قتلوا والله الحسين عليه السلام أبانا فقالت لي كفى صوتك يا سكينه فقد قطعت نياط قلبي هذا قميص أيك الحسين عليه السلام لا يفارقي حتى ألقى الله به (1).

15 . عنه روى ابن لهيعة عن أبي الأسود محمد بن عبد الرحمن ، قال لقيني رأس الجالوت فقال والله ان بيني وبين داود لسبعين أبا وان اليهود تلقاني فتعظمني وأنتم ليس بين ابن نبيكم وبينه الا اب واحد قتلتم ولده (2).

16 . عنه روى عن زين العابدين عليه السلام قال لما أتى برأس الحسين عليه السلام الى يزيد كان يتخذ مجالس الشرب ويأتي برأس الحسين عليه السلام ويضعه بين يديه ويشرف عليه فحضر ذات يوم في مجلسه رسول ملك الروم وكان من أشراف الروم وعظمائهم فقال يا ملك العرب هذا رأس من فقال له يزيد مالك ولهذا الرأس فقال : اني إذا رجعت الى ملكنا يسألني عن كل شيء رأيته فأحببت ان أخبره بقصة هذا الرأس وصاحبه حتى يشاركك في الفرح والسرور. فقال يزيد عليه اللعنة هذا رأس الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام ، فقال الرومي ومن أمه فقال فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله فقال النصراني أف لك ولدنيك لي دين أحسن من دينكم إن أبي من حوافد داود عليه السلام ، وبينى وبينه آباء

(1) اللهوف : 76 . 82.

(2) اللهوف : 83.

كثيرة ، والنصارى يعظمونى ويأخذون من تراب قدمي تبركا بأنى من حوافد داود
صلى الله عليه وآله وأنتم تقتلون ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وما بينه وبين نبيكم إلا
أم واحدة فإى دين دينكم.

ثم قال ليزيد هل سمعت حديث كنيسة الحافر فقال له قل حتى أسمع فقال بين عمان والصين
بحر مسيرة سنة ليس فيها عمران الا بلدة واحدة فى وسط الماء طوله ثمانون فرسخا فى ثمانين
فرسخا ما على وجه الارض بلدة أكبر منها ومنها يحمل الكافور والياقوت أشجارهم العود والعنبر
وهى فى أيدى النصارى لا ملك لأحد من الملوك فيها سواهم ، وفى تلك البلدة كنائس كثيرة
أعظمها كنيسة الحافر فى محرابها حقة ذهب معلقة فيها حافر يقولون ان هذا حافر حمار كان يركبه
عيسى عليه السلام.

قد زينوا حول الحقة بالديباج يقصدها فى كل عام من النصارى ويطوفون حولها ويقبلونها
ويرفعون حوائجهم الى الله تعالى عندها هذا شأنهم ورأيهم بحافر حمار يزعمون انه حافر حمار كان
يركبه عيسى عليه السلام نبيهم وأنتم تقتلون ابن بنت نبيكم فلا بارك الله تعالى فيكم ولا فى
دينكم فقال يزيد لعنه الله اقتلوا هذا النصراني لئلا يفضحنى فى بلاده فلما أحس النصراني بذلك
قال له أتريد ان تقتلنى قال نعم.

قال أعلم إني رأيت البارحة نبيكم فى المنام يقول يا نصراني أنت من أهل الجنة فتعجبت من
كلامه وأشهد أن لا إله الا الله وان محمدا رسول الله صلى الله عليه وآله وثب الى رأس الحسين
عليه السلام فضمّه الى صدره وجعل يقبله ويكى حتى قتل (1).

17 . عنه باسناده قال وخرج زين العابدين عليه السلام يوما يمشى فى أسواق دمشق
فاستقبله المنهال بن عمرو فقال له كيف أمسيت يا ابن رسول الله قال أمسينا

(1) اللهوف : 83.

كمثل بنى اسرائيل فى آل فرعون يذبحون أبناءهم ويستحيون نساءهم يا منهال امست العرب تفتخر على العجم بانّ محمدا عربىّ وأمست قريش تفتخر على سائر العرب بانّ محمدا منها وأمسينا معشر أهل بيته ونحن مغضوبون مقتولون مشردون ، فانا لله واناّ إليه راجعون ، ممّا أمسينا فيه يا منهال والله درّ مهيار حيث قال :

يعظمون له أعواد منبره وتحت أرجلهم أولاده وضوعوا
بأى حكم بنوه يتبعونكم وفخركم انكم صحب له تبع
دعا يزيد عليه لعائن الله يوما بعلىّ بن الحسين عليه السلام وعمرو بن الحسين عليه السلام
وكان عمرو صغيرا يقال ان عمره إحدى عشرة سنة فقال له أتصارع هذا يعنى ابنه خالدا فقال له
عمرو لا ولكن اعطنى سكيناً وأعطه سكيناً ثم اقاتله فقال يزيد لعنه الله :

شنشنة أعرفها من أخزم هل تلد الحية الا الحية
قال لعلى بن الحسين عليه السلام اذكر ما جاءك الثلاث اللاتى وعدتك بقضائهن فقال له
الاولى أن ترى وجه سيدى ومولائى وأبى الحسين عليه السلام فاتزود منه والثانية ان ترد علينا ما
أخذ منا ، والثالثة ان كنت عزمت على قتلى أن توجه مع هؤلاء النسوة من يردهن الى حرم
جدهنّ صلى الله عليه وآله ، فقال أما وجه أبىك فلا تراه أبدا ، وأما قتلك فقد عفوت عنك
واما النساء فما يردهن غيرك إلى المدينة وأما ما اخذ منكم فانا اعوضكم عنه أضعاف قيمته.

فقال أمّا ما لك فلا نريده وهو موفر عليك وانما طلبت ما أخذ منا لان فيه مغزل فاطمة بنت
محمّد صلى الله عليه وآله ومقنعتها وقلايدها وقميصها فأمر بردّ ذلك وزاد فيه من عنده ما أتى
دينار فأخذها زين العابدين عليه السلام وفرّقها فى الفقراء ثم أمر بردّ الأسارى وسبأيا الحسين
عليه السلام الى أوطانهم بمدينة الرسول صلى الله عليه وآله ، فأما رأس

الحسين عليه السلام ، فروى انه اعيد فدفن بكرلاء مع جسده الشريف عليه السلام (1)

18 . قال على بن ابراهيم : أما قوله : (وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا عُوقِبَ بِهِ ثُمَّ بُغِيَ عَلَيْهِ لَيَنْصُرَنَّهُ) فهو رسول الله صلى الله عليه وآله لما أخرجته قريش من مكة وهرب منهم إلى الغار ، وطلبوه ليقتلوه فعاقبهم الله يوم بدر ، فقتل عتبة وشيبة والوليد وأبو جهل وحنظلة بن أبي سفيان وغيرهم ، فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله طلب بدمائهم فقتل الحسين وآل محمد بغيا وعدوانا وهو قول يزيد حين تمثل بهذا الشعر :

ليت أشياخي ببدر شهدوا جنح الخبزج من وقع الأسل
لأهلّوا واسـتـهلوا فرحـا ثم قالوا يا يزيد لا تشل
لست من خندف ان لم أنتقم من بنى أحمد ما كان فعل
قد قلتنا القوم من ساداتهم وعدلناه ببدر فاعتدل
وقال الشاعر في مثل ذلك :

وكذاك الشيخ أوصاني به فاتبعت الشيخ فيما قد سأل
وقال يزيد أيضا يقول والرأس مطروح يقلبه :
يا ليت أشياخنا الماضين بالحضر حتى يقيسوا قياسا لا يقاس به

أيام بدر لكان الوزن بالقدر (2)

19 . عنه قال الصادق عليه السلام : لما أدخل على بن الحسين عليه السلام على يزيد نظر إليه ، ثم قال : يا على بن الحسين (وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فِيمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ) فقال على بن الحسين عليهما السلام كلا! ما فينا هذه نزلت وإنما نزلت فينا (مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ) فنحن الذين لا نأسوا على ما فاتنا

(1) اللهوف : 84.

(2) تفسير القمي : 2 / 86.

من أمر الدنيا ولا نفرح بما أوتينا (1).

20. عنه قال الصادق عليه السلام : لما أدخل رأس الحسين بن علي عليهما السلام على يزيد لعنه الله وأدخل عليه علي بن الحسين وبنات أمير المؤمنين عليه السلام ، وكان علي بن الحسين عليه السلام مقيدا مغلولاً ، فقال يزيد : يا علي بن الحسين الحمد لله الذي قتل أباك ، فقال علي بن الحسين : لعن الله من قتل أبي ، قال فغضب يزيد وأمر بضرب عنقه عليه السلام ، فقال علي بن الحسين فاذا قتلتني فبنات رسول الله صلى الله عليه وآله من يردهم إلى منازلهم وليس لهم محرم غيري.

فقال أنت تردهم إلى منازلهم ثم دعا بمبرد فأقبل يبرد الجامعة من عنقه بيده ثم قال له : يا علي بن الحسين أتدري ما الذي أريد بذلك؟ قال بلى تريد أن لا يكون لأحد علي منة غيرك ، فقال يزيد هذا والله ما أردت أفعله ثم قال يزيد يا علي بن الحسين (ما أصابكم من مُصِيبَةٍ فِيمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ) فقال علي بن الحسين عليه السلام كلا ، ما هذه فينا نزلت ، إنما نزلت فينا (ما أصاب من مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ) . إلى قوله . (لا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ) فنحن الذين لا نأسو على ما فاتنا ولا نفرح بما آتانا منها (2).

21. قال أبو الفرج : وضع الرأس بين يدي يزيد . لعنه الله . في طست فجعل ينكته على ثناياه بالقضيب وهو يقول :

تفلّق هاماً من رجال أعزة علينا وهم كانوا أعقّ وأظلموا
وقد قيل إن ابن زياد . لعنه الله . فعل ذلك . وقيل : إنه تمثل أيضا والرأس بين يديه بقول عبد الله بن الزبير :

ليت أشياخي ببدر شهدوا جزع الخزع من وقع الأسل
قد قتلنا القرن من أشياخهم وعدلناه ببدر فاعتدل
ثم دعا يزيد . لعنه الله . بعلي بن الحسين عليه السلام فقال : ما اسمك؟ فقال علي

(1) تفسير القمي : 2 / 277.

(2) تفسير القمي : 2 / 352.

ابن الحسين ، قال : أو لم يقتل الله على بن الحسين قال : قد كان لي أخ أكبر متى يسمّى عليا فقتلتموه. قال : بل الله قتله قال على : (اللَّهُ يَتَوَقَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا) قال له يزيد: (وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فِيمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ) فقال على : (مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ - لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ).

قال فوثب رجل من أهل الشام فقال : دعني أقتله فألقت زينب نفسها عليه. فقام رجل آخر فقال : يا أمير المؤمنين هب لي هذه الجارية أتخذها أمة قال : فقالت له زينب : لا ولا كرامة ، ليس لك ذلك ولا له إلا ان يخرج من دين الله ، فصاح به يزيد. اجلس فجلس وأقبلت زينب عليه وقالت : يا يزيد حسبك من دمائنا ، وقال على بن الحسين عليه السلام إن كان لك بهؤلاء النسوة رحم ، وأردت قتلى فابعث معهن أحدا يؤديهن.

فرق له وقال : لا يؤديهن غيرك. ثم أمره أن يصعد المنبر ، فحمد الله وأثنى عليه وقال: أيها الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فأنا أعرفه بنفسى ، أنا على بن الحسين أنا ابن البشير النذير ، أنا ابن الداعي إلى الله بإذنه ، أنا ابن السراج المنير. وهى خطبة طويلة كرهت الإكثار بذكرها وذكر نظائرها. (1)

22. قال الدينورى : قالوا : ثم إن ابن زياد جهز على بن الحسين ومن كان معه من الحرم ، ووجه بهم إلى يزيد بن معاوية مع زحر بن قيس ومحقن بن ثعلبة ، وشمز بن ذى الجوشن ، فساروا حتى قدموا الشام ، ودخلوا على يزيد بن معاوية بمدينة دمشق ، وأدخل معهم رأس الحسين ، فرمى بين يديه ، ثم تكلم شمز بن ذى الجوشن ، فقال : يا أمير المؤمنين ، ورد علينا هذا فى ثمانية عشر رجلا من أهل بيته ، وستين رجلا من شيعته ، فصرنا إليهم ، فسألناهم النزول على حكم أميرنا عبيد الله بن

(1) مقاتل الطالبين : 80.

زياد ، أو القتال.

فعدونا عليهم عند شروق الشمس ، فأحطنا بهم من كل جانب ، فلما أخذت السيوف منهم مأخذها جعلوا يلوذون إلى غير وزر ، لو ذان الحمام في الصقور ، فما كان إلا مقدار جزر جزور ، أو نوم قائل حتى أتينا على آخرهم ، فهاتيك أجسادهم مجرّدة ، وثيابهم مرمّلة ، وخدودهم معقّرة ، تسفى عليهم الرياح ، زوّارهم العقبان ، ووفودهم الرّخم.

فلما سمع ذلك يزيد دمعت عينه وقال : ويحكم ، قد كنت أرضى من طاعتكم بدون قتل الحسين ، لعن الله بن مرجانة ، أما والله لو كنت صاحبه لعفوت عنه ، رحم الله أبا عبد الله ثم تمثّل :

تفلّق هاماً من رجال أعزّة علينا ، وهم كانوا أعقّ وأظلماً
ثم أمر بالذرية فأدخلوا دار نسائه. وكان يزيد إذا حضر غذاؤه دعا عليّ بن الحسين وأخاه عمر
فيأكلون معه ، فقال ذات يوم لعمر بن الحسين : «هل تصارع ابني هذا؟» يعنى خالدا ، وكان من
أقرانه. فقال عمر : بل اعطني سيفاً ، واعطه سيفاً حتى أقاتله ، فتنظر أيّنا أصبر. فضمّه يزيد إليه
، وقال

شنشنة أعرفها من أخزم هل تلد الحيّة إلا حيّة⁽¹⁾

23. قال سبط ابن الجوزي قال الواقدي : ثم دعا ابن زياد زحر بن قيس الجعفي وسلم إليه
الرءوس والسبايا وجهزه الى دمشق ، فحكى ربيعة بن عمرو قال كنت جالسا عند يزيد بن معاوية
في بهوله إذ قيل هذا زحر بن قيس بالباب فاستوى جالسا مدعورا وأذن له في الحال فدخل فقال :
ما وراك فقال ما تحب أبشر بفتح الله ونصره ، ورد علينا الحسين في سبعين راكبا من أهل بيته
وشيعة فعرضنا عليهم الأمان والنزول على حكم ابن زياد فابوا واختاروا القتال ، فما كان الاكنومة

(1) الاخبار الطوال : 260.

القائل أو جزر جزور حتى أخذت السيوف مأخذها من هام الرجال جعلوا يلوذون بالآكام فهاتيك أجسامهم مجردة وهم صرعى في الفلاة.

قال : فدمعت عينا يزيد وقال لعن الله ابن مرجانة ورحم الله أبا عبد الله لقد كنا نرضى منكم يا أهل العراق بدون هذا قبح الله ابن مرجانة لو كان بينه وبينه رحم ما فعل به هذا ، فلما حضرت الرءوس عنده قال : فرقت سمية بيني وبين أبي عبد الله وانقطع الرحم ، لو كنت صاحبه لعفوت عنه ولكن ليقضى الله أمرا كان مفعولا ، رحمك الله يا حسين ، لقد قتلك رجل لم يعرف حق الأرحام ، وفي رواية : لعن الله ابن مرجانة لقد اضطره إلى القتل لقد سأله ان يلحق ببعض البلاد أو الثغور فمنعه.

لقد زرع لي ابن زياد في قلب البرّ والفاجر والصالح والطالح العداوة ثم تنكر لابن زياد ولم يصل زحر بن قيس بشيء. ثم بعث بالرأس الى ابنته عاتكة فغسلته وطيبته ، قلت : وهكذا وقعت هذه الرواية رواها هشام بن محمد. وأما المشهور عن يزيد في جميع الروايات : انه لما حضر الرأس بين يديه جمع أهل الشام وجعل ينكت عليه بالخيزران ويقول : أبيات ابن الزبيري :

ليت أشياخي بيذر شهودا وقعة الخزرج من وقع الأسل
قد قتلنا القرن من ساداتهم وعدلنا قتل بدر فاعتدل⁽¹⁾

24. قال ابن قتيبة : ذكروا أنّ أبا معشر قال : حدثني محمد بن الحسين بن عليّ⁽²⁾ قال : دخلنا على يزيد ، ونحن اثنا عشر غلاما مغلّلين في الحديد وعلينا قمص.

فقال يزيد : أخلصتم أنفسكم بعبيد أهل العراق؟ وما علمت بخروج أبي عبد الله حين خرج ، ولا بقتله حين قتل ، قال : فقال عليّ بن الحسين ، (ما أصاب من مُصيبةٍ في

(1) تذكرة الاخوان : 260.

(2) كذا والظاهر محمد بن علي بن الحسين.

الأرض ولا في أنفسكم إلا في كتاب من قبل أن نبرأها، إن ذلك على الله يسير. لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ، وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ، وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ) قال : فغضب يزيد ، وجعل يعث بلحيته ، وقال : (وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فِيمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ ، وَيَعْفُوا عَنْ كَثِيرٍ) يا أهل الشام ما ترون في هؤلاء؟

فقال رجل من أهل الشام لا تتخذن من كلب سوء جروا ، فقال النعمان بن بشير : يا أمير المؤمنين! اصنع بهم ما كان يصنع بهم رسول الله صلى الله عليه وآله لو رأيهم بهذه الحال ، فقالت فاطمة بنت الحسين : يا يزيد بنات رسول الله صلى الله عليه وآله قال : فبكى يزيد حتى كادت نفسه تفيض ، وبكى أهل الشام حتى علت أصواتهم ، ثم قال : خلّوا عنهم ، واذهبوا بهم إلى الحمام ، اغسلوهم ، واضربوا عليهم القباب ، ففعلوا ، وأمال عليهم المطبخ وكساهم ، وأخرج لهم الجوائز الكثيرة من الأموال والكسوة ثم قال : لو كان بينهم وبين عاضٍ بظر أمه نسب ما قتلهم ، ارجعوا بهم إلى المدينة. قال : فبعث بهم من صار بهم إلى المدينة⁽¹⁾.

25. روى ابن عبد ربه ، عن روح بن زنباع ، عن أبيه عن الغاز بن ربيعة الجرشي ، قال : إني لعند يزيد بن معاوية إذا أقبل زحر بن قيس الجعفي حتى وقف بين يدي يزيد ، فقال : ما وراءك يا زحر! فقال : أبشرك يا أمير المؤمنين بفتح الله ونصره ، قدم علينا الحسين في سبعة عشر رجلا من أهل بيته وستين رجلا من شيعته ، فبرزنا إليهم وسألناهم أن يستسلموا وينزلوا على حكم الأمير أو القتال ، فأبوا إلا القتال ، فغدونا عليهم مع شروق الشمس ، فأحطنا بهم من كل ناحية ، حتى أخذت السيوف مأخذها من هام الرجال.

فجعلوا يلودون منا بالآكام والخفر ، كما يلوذ الحمام من الصقر ، فلم يكن إلا نحر جزور أو نوم نائم حتى أتينا على آخرهم ، فهاتيك أجسامهم مجزرة ، وهامهم

(1) الامامة والسياسة : 2 / 6.

مرقلة ، وخذودهم معقرة ، تصهرهم الشمس ، وتسفى عليهم الريح بقاع سبب ، زوارهم العقبان والرخم. قال : فدمعت عينا يزيد وقال : لقد كنت أقنع من طاعتكم بدون قتل الحسين ، لعن الله ابن سمية! أما والله لو كنت صاحبه لتركته ، رحم الله أبا عبد الله وغفر له⁽¹⁾.

26. عنه ، عن علي بن عبد العزيز ، عن محمد بن الضحاك بن عثمان الخزاعي ، عن أبيه ، قال : خرج الحسين إلى الكوفة ساخطا لولاية يزيد بن معاوية ، فكتب يزيد إلى عبيد الله بن زياد ، وهو وإليه بالعراق : إنه بلغني أن حسينا سار إلى الكوفة ، وقد ابتلى به زمانك بين الأزمان ، وبلدك بين البلدان ، وابتليت به من بين العمال ، وعنده تعتق أو تعود عبدا ، فقتله عبيد الله وبعث برأسه وثقله إلى يزيد ، فلما وضع الرأس بين يديه تمثل بقول حصين بن الحمام المرسى :

نفلق هاماً من رجال أعزّة علينا وهم كانوا أعق وأظلماً
فقال له علي بن الحسين ، وكان في السبي : كتاب الله أولى بك من الشعر ، يقول الله: (ما أصاب من مصيبة في الأرض ولا في أنفسكم إلا في كتاب من قبل أن نبرأها ، إن ذلك على الله يسير. لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا ، بما آتاكم والله لا يحب كل مختال فخور) ، فغضب يزيد وجعل يعبث بلحيته ، ثم قال : غير هذا من كتاب الله أولى بك وبأبيك ، قال الله : (وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير).

ما ترون يا أهل الشام في هؤلاء؟ فقال له رجل منهم : لا تتخذ من كلب سوء جروا ، قال النعمان بن بشير الأنصاري : انظر ما كان يصنعه رسول الله صلى الله عليه وآله بهم لو رآهم في هذه الحالة فاصنعه بهم ، قال : صدقت ، خلّوا عنهم واضربوا عليهم القباب وأمال عليهم المطبخ وكساهم وأخرج إليهم جوائز كثيرة. وقال : لو كان

(1) العقد الفريد : 4 / 381.

بين ابن مرجانة وبينهم نسب ما قتلهم. ثم ردّهم إلى المدينة (1).

27. عنه ، عن الرّياشي قال : أخبرني محمّد بن أبي رجاء قال : أخبرني أبو معشر عن يزيد بن زياد ، عن محمّد بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب ، قال : أتى بنا يزيد بن معاوية بعد ما قتل الحسين ، ونحن اثنا عشر غلاما ، وكان أكبرنا يومئذ عليّ ابن الحسين ، فأدخلنا عليه ، وكان كلّ واحد منا مغلوله يده إلى عنقه ، فقال لنا : أحرزت أنفسكم عبيد أهل العراق ! وما علمت بخروج أبي عبد الله ولا بقتله (2).

28. عنه ، عن أبي الحسن المدائني عن إسحاق عن إسماعيل بن سفيان ، عن أبي موسى عن الحسن البصري ، قال : قتل مع الحسين ستة عشر من أهل بيته. والله ما كان على الأرض يومئذ أهل بيت يشبهون بهم ، وحمل أهل الشام بنات رسول الله صلى الله عليه وآله سبايا على أحقاب الإبل ، فلما ادخلن على يزيد ، قالت فاطمة بنت الحسين : يا يزيد : أبناات رسول الله صلى الله عليه وآله سبايا ! قال : بل حرائر كرام ، ادخلي على بنات عمك تجديهنّ ، قد فعلن ما فعلت. قالت فاطمة : فدخلت إليهن فما وجدت فيهن سفينة إلا ملتدمة تبكي. وقالت بنت عقيل بن أبي طالب ترثي الحسين ومن أصيب معه :

عيني ابكي بعبرة وعويل واندي إن نددت آل الرسول
ستّة كلّهم الصلب عليّ قد أصيبوا وخمسة لعقيل (3)

29. قال الطبري : فجّهزهم وحملهم إلى يزيد ، فلما قدموا عليه جمع من كان بحضرته من أهل الشام ، ثم أدخلوهم ، فهنئوه بالفتح ، قال رجل منهم أزرق أحمر ونظر إلى وصيفة من بناتهم فقال : يا أمير المؤمنين ، هب لي هذه ، فقالت زينب : لا والله ولا كرامة ولا له إلا أن يخرج من دين الله ، قال : فأعادها الأزرق ، فقال له

(1) العقد الفريد : 4 / 382.

(2) العقد الفريد : 4 / 382.

(3) العقد الفريد : 4 / 383.

يزيد : كفّ عن هذا : ثم أدخلهم على عياله ، فجّهّزهم وحملهم إلى المدينة ، فلما دخلوها خرجت امرأة من بني عبد المطلب ناشرة شعرها ، واضعة كمّها على رأسها تلقاهم وهي تبكي وتقول :

ما ذا تقولون إن قال النبيّ لكم ما ذا فعلتم وأنتم آخر الأمم بعترتني وبأهلي بعد مفتقدي منهم أسارى وقتلى ضرّجوا بدم ما كان هذا جزائي إذ نصحت لكم أن تخلفوني بسوء في ذوى رحمي⁽¹⁾

30. عنه قال أبو مخنف : ثم إنّ عبيد الله بن زياد نصب رأس الحسين بالكوفة ، فجعل يدار به في الكوفة ، ثم دعا زحر بن قيس فسرح معه برأس الحسين ورءوس أصحابه إلى يزيد بن معاوية ، وكان مع زحر أبو بردة بن عوف الأزديّ ، وطارق بن أبي ظبيان الأزديّ ، فخرجوا حتى قدموا بها الشام على يزيد بن معاوية⁽²⁾.

31. عنه قال هشام : فحدّثني عبد الله بن يزيد بن روح بن زنباع الجذاميّ ، عن أبيه ، عن الغاز بن ربيعة الجرشيّ ، من حمير ، قال : والله إنا لعند يزيد بن معاوية بدمشق إذ أقبل زحر بن قيس حتى دخل على يزيد بن معاوية ، فقال له يزيد : ويلك! ما وراءك؟ وما عندك؟ فقال : أبشر يا أمير المؤمنين بفتح الله ونصره ، ورد علينا الحسين بن عليّ في ثمانية عشر من أهل بيته وستين من شيعته ، فسرنا إليهم ، فسألناهم أن يستسلموا وينزلوا على حكم الأمير عبيد الله بن زياد أو القتال.

فاختاروا القتال على الاستسلام ، فعدونا عليهم مع شروق الشمس ،

(1) تاريخ الطبري : 5 / 390.

(2) تاريخ الطبري : 5 / 459.

فأحطنا بهم من كل ناحية ، حتى إذا أخذت السيوف مأخذها من هام القوم ، يهربون إلى غير وزر ، ويلوذون منا بالآكام والحفر ، لو اذا كما لا ذا الحمائم من صقر ، فو الله يا أمير المؤمنين ما كان إلا جزر جزور أو نومة قائل حتى أتينا على آخرهم ، فهاتيك أجسادهم مجردة ، وثيابهم مرملة ، وخدودهم معقرة ، تصهرهم الشمس ، وتسفى عليهم الريح ، زوارهم العقبان والرحم بقى سبب قال : فدمعت عين يزيد ، وقال : قد كنت أرضى من طاعتكم بدون قتل الحسين ! ولم يصله بشيء (1).

32 . عنه قال : ثم إن عبيد الله أمر بنساء الحسين وصبياناه فجهّزن ، وأمر بعلّى ابن الحسين فغلّ بغلّ إلى عنقه ، ثم سرح بهم مع محمّز بن ثعلبة العائذى ، عائذة قريش ومع شمر بن ذى الجوشن ، فانطلقا بهم حتى قدموا على يزيد ، فلم يكن على ابن الحسين يكلم أحدا منهما فى الطريق كلمة حتى بلغوا ، فلما انتهوا إلى باب يزيد رفع محمّز بن ثعلبة صوته ، فقال هذا محمّز بن ثعلبة أتى أمير المؤمنين باللثام الفجرة ، قال : فأجابه يزيد بن معاوية : ما ولدت أم محمّز شرّ والأم (2).

33 . عنه قال أبو مخنف : حدّثنى الصقعب بن زهير ، عن القاسم بن عبد الرحمن مولى يزيد بن معاوية ، قال : لما وضعت الرؤوس بين يدى يزيد رأس الحسين وأهل بيته وأصحابه . قال يزيد :

يفلّقن هاماً من رجال أعزّة علينا وهم كانوا أعقّ وأظلماً
أما والله يا حسين ، لو أنا صاحبك ما قتلتك (3).

34 . عنه قال أبو مخنف : حدّثنى أبو جعفر العباسى ، عن أبي عمارة العباسى ، قال فقال يحيى بن الحكم أخو مروان بن الحكم.

(1) تاريخ الطبرى : 5 / 459.

(2) تاريخ الطبرى : 5 / 460.

(3) تاريخ الطبرى : 5 / 460.

لهام بجانب الطّف أدنى قرابة من ابن زياد العبد ذى الحسب الوغل
سميّة أمسى نسلها عدد الحصى و بنت رسول الله ليس لها نسل
قال : فضرب يزيد بن معاوية فى صدر يحيى بن الحكم وقال : اسكت ، قال ولما جلس يزيد
بن معاوية دعا أشراف أهل الشام فأجلسهم حوله ، ثم دعا بعلى بن الحسين وصبيان الحسين
ونسائه ، فأدخلوا عليه والناس ينظرون ، فقال يزيد لعلى : يا على ، أبوك الذى قطع رحمى ،
وجهل حقى ، ونازعى سلطانى ، فصنع الله به ما قد رأيت ! قال : فقال على : (ما أصاب من
مُصيبةٍ في الأرض ولا في أنفسكم إلا في كتابٍ من قبل أن نبرأها).

فقال يزيد لابنه خالد : اردد عليه ، قال : فما درى خالد ما يردّ عليه ، فقال له يزيد : قل :
(وما أصابكم من مُصيبةٍ فيما كسبت أيديكم ويعفوا عن كثيرٍ) ثم سكت عنه ، قال : ثم
دعا بالنساء والصبيان فأجلسوا بين يديه ، فرأى هيئة قبيحة ، فقال : قبح الله ابن مرجانة ! لو
كانت بينه وبينكم رحم أو قرابة ما فعل هذا بكم ، ولا بعث بكم هكذا⁽¹⁾.

35. عنه قال أبو مخنف ، عن الحارث بن كعب ، عن فاطمة بنت على ، قالت : لما أجلسنا
بين يدي يزيد بن معاوية رَقّ لنا ، وأمر لنا بشيء ، وألطفنا ، قالت : ثم إنّ رجلا من أهل الشام
أحمر قام إلى يزيد فقال : يا أمير المؤمنين ، هب لى هذه . يعينى ، وكنت جارية وضيئة . فأرعدت
وفرقت ، وظننت أنّ ذلك جائز لهم ، وأخذت بثياب أختى قالت : وكانت أختى أكبر منى وأعقل
، وكانت تعلم أنّ ذلك لا يكون ، فقالت : كذبت والله ولؤمت ما ذلك لك وله .

(1) تاريخ الطبرى : 5 / 461.

فغضب يزيد ، فقال : كذبت والله إنّ ذلك لى ، ولو شئت أن أفعله لفعلت ، قالت : كلاً والله ، ما جعل الله ذلك لك إلا أن تخرج من ملّتنا ، وتدين بغير ديننا ، قالت : فغضب يزيد واستطار ، ثم قال : إيّاى تستقبلين بهذا! إنما خرج من الدين أبوك وأخوك ، فقالت زينب : بدين الله ودين أبى ودين أخى وجدّى اهتديت أنت وأبوك وجدّك ، قال : كذبت يا عدوّ ، الله قالت : أنت أمير مسلّط ، تشتم ظالما ، وتقهر بسطانك ، قالت : فو الله لكأنه استحيا ، فسكت ، ثم عاد الشامى فقال : يا أمير المؤمنين ، هب لى هذه الجارية.

قال : اعزب ، وهب الله لك حتفا قاضيا! قالت : ثمّ قال يزيد بن معاوية : يا نعمان بن بشير ، جهّزهم بما يصلحهم ، وابعث معهم رجلا من أهل الشام أميننا صالحا ، وابعث معه خيلا وأعوانا فيسير بهم إلى المدينة ، ثمّ أمر بالنسوة أن ينزلن فى دار على حدّة ، معهنّ ما يصلحهنّ ، وأخوهنّ علىّ بن الحسين ، معهنّ فى الدار الّتي هنّ فيها ، قال : فخرجن حتى دخلن دار يزيد فلم تبق من آل معاوية امرأة إلا استقبلتهنّ تبكى وتنوح على الحسين ، فأقاموا عليه المناحة ثلاثا ، وكان يزيد لا يتعدّى ولا يتعشى إلا دعا علىّ بن الحسين إليه.

قال : فدعاه ذات يوم ، ودعا عمر بن الحسين بن علىّ وهو غلام صغير ، فقال لعمر بن الحسين : أتقاتل هذا الفتى؟ يعنى خالدا ابنه ، قال : لا ، ولكن أعطنى سكيناً وأعطه سكيناً ، ثمّ أقاتله ، فقال له يزيد ، وأخذه فضمّه إليه ثمّ قال :

شنشنة أعرفها من أخزم هل تلد الحيّة إلا حيّة!

قال : ولما أرادوا أن يخرجوا دعا يزيد علىّ بن الحسين ثمّ قال : لعن الله ابن مرجانة ، أما والله لو أنى صاحبه ما سألنى خصلة أبدا إلا أعطيتها إياه ، ولدفعت الحتف عنه بكلّ ما استطعت ولو بهلاك بعض ولدى ، ولكنّ الله قضى ما رأيت ، كاتبى وأنه كلّ حاجة تكون لك ، قال : وكساهم وأوصى بهم ذلك الرسول ، قال : فخرج بهم وكان يسايرهم بالليل فيكونون أمامه حيث لا يفوتون طرفه.

فإذا نزلوا تنحى عنهم وتفرق هو وأصحابه حولهم كهيئة الحرس لهم ، وينزل منهم بحيث إذا أراد إنسان منهم وضوء أو قضاء حاجة لم يحتشم ، فلم يزل ينازلهم في الطريق هكذا ، ويسألهم عن حوائجهم ، ويلطفهم حتى دخلوا المدينة ، وقال الحارث بن كعب : فقالت لى فاطمة بنت عليّ : قلت لأختي زينب (1) : يا أختي ، لقد أحسن هذا الرجل الشاميّ إلينا في صحبتنا ، فهل لك أن تصله؟

فقالت : والله ما معنا شيء نصله به إلّا حلينا ، قالت لها : فنعطيه حلينا ، قالت : فأخذت سوارى ودملجى وأخذت أختى سوارها ودملجها ، فبعثنا بذلك إليه ، واعتذرنا إليه ، وقلنا له : هذا جزاؤك بصحبتك إيانا بالحسن من الفعل ، قال : فقال : لو كان الذي صنعت إنما هو للعالم كان في حليكن ما يرضيني ودونه ، ولكن والله ما فعلته إلا لله ، ولقرابتكم من رسول الله صلى الله عليه وآله (2).

36 . عنه قال هشام : وأما عوانة بن الحكم الكلبيّ فإنه قال : لما قتل الحسين وجئ بالأثقال والأسارى ، حتى وردوا بهم الكوفة إلى عبيد الله ، فبينما القوم محتبسون إذا وقع حجر في السجن ، معه كتاب مربوط ، وفي الكتاب خرج البريد بأمرهم في يوم كذا وكذا إلى يزيد بن معاوية ، وهو سائر كذا وكذا يوما ، وراجع في كذا ، فإن سمعتم التكبير فأيقنوا بالقتل ، وإن لم تسمعوا تكبيرا فهو الأمان إن شاء الله ، قال : فلما كان قبل قدوم البريد بيومين أو ثلاثة إذا حجر قد ألقى في السجن ، ومعه كتاب مربوط وموسى ، وفي الكتاب : أوصوا واعهدوا فإنما ينتظر البريد يوم كذا وكذا.

فجاء البريد ولم يسمع التكبير ، وجاء كتاب بأن سرح الأسارى إلى فدعا عبيد الله بن زياد محفز بن ثعلبة وشمر بن ذى الجوشن فقال : انطلقوا إلى أمير المؤمنين يزيد بن معاوية ، قال : فخرجوا حتى قدموا على يزيد ، فقام محفز بن ثعلبة فنادى بأعلى صوته : جئنا برأس أحق الناس والأمهم ، فقال يزيد : ما ولدت أم محفز الأم وأحق ، ولكنه قاطع ظالم ، قال : فلما نظر يزيد إلى رأس الحسين ، قال :

(1) كذا في الأصل.

(2) تاريخ الطبرى : 5 / 461.

يَفْلَقْنَ هَامًا مِنْ رَجَالٍ أَعَزَّةٍ عَلَيْنَا وَهُمْ كَانُوا أَعَقَّ وَأَظْلَمًا
ثم قال : أتدرون من أين أتى هذا؟ قال : أبى عليّ خير من أبيه ، وأمّي فاطمة خَيْر من أمه ،
وجدّى رسول الله خير من جدّه ، وأنا خير منه وأحقّ بهذا الأمر منه ، فأما قوله : «أبوه خير من
أبى» فقد حاجّ أبى أباه ، وعلم الناس أيّهما حكم له : وأما قوله : «أمّي خير من أمّه» ، فلعمري
فاطمة ابنة رسول الله صلى الله عليه وآله خير من أمى ، وأما قوله : «جدّى خير من جدّه»
فلعمري ما أحد يؤمن بالله واليوم الآخر يرى لرسول الله فينا عدلا وندا ، ولكنّه إنّما أتى من قبل
فقهه ، ولم يقرأ : (قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكِ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعِزُّ
مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ).

ثم أدخل نساء الحسين على يزيد ، فصاح نساء آل يزيد وبنات معاوية وأهله وولولن ، ثم إنحنّ
أدخلن على يزيد ، فقالت فاطمة بنت الحسين . وكانت أكبر من سكينه بنات رسول الله سبايا يا
يزيد! فقال يزيد : يا ابنة أخى ، أنا لهذا كنت أكره ، قالت : والله ما ترك لنا خرص ، قال : يا
ابنة أخى ما أت إليك أعظم مما أخذ منك ، ثم أخرجن فأدخلن دار يزيد بن معاوية ، فلم تبق
امراة من آل يزيد إلا أتهنّ ، وأقمن المأتم.

أرسل يزيد إلى كلّ امرأة : ما ذا أخذ لك؟ وليس منهم امرأة تدعى شيئا بالغا ما بلغ إلا قد
أضعفه لها ثم أدخل الأسارى إليه وفيهم على بن الحسين ، فقال له يزيد : إيه يا علىّ! فقال علىّ
: (مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا إِنَّ ذَلِكَ
عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ. لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ
فَخُورٍ) فقال يزيد : (وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُوا عَنْ كَثِيرٍ) ثم
جهزه وأعطاه مالا ، وسرّحه إلى المدينة (1).

37. عنه قال هشام ، عن أبى مخنف ، قال : حدّثنى أبو حمزة الثماليّ ، عن

(1) تاريخ الطبرى : 5 / 463.

عبد الله التَّمَالِيّ ، عن القاسم بن بخيت ، قال : لما أقبل وفد أهل الكوفة برأس الحسين دخلوا مسجد دمشق ، فقال لهم مروان بن الحكم : كيف صنعتم؟ قالوا : ورد علينا منهم ثمانية عشر رجلا ، فأتيناه الله على آخرهم ، وهذه الرءوس والسِّبَايا ، فوثب مروان فانصرف ، وأتاهم أخوه يحيى بن الحكم ، فقال : ما صنعتم ، فأعادوا عليه الكلام ، فقال : حجبتكم عن محمد يوم القيامة ، لن أجامعكم على أمر أبدا ثم قام فانصرف ، ودخلوا على يزيد فوضعوا الرأس بين يديه ، وحدّثوه الحديث.

فقال : فسمعت دور الحديث هند بنت عبد الله بن عامر بن كريز . وكانت تحت يزيد بن معاوية . فتقنّعت يثوبها ، وخرجت فقالت : يا أمير المؤمنين ، رأس الحسين بن فاطمة بنت رسول الله! قال : نعم فأعولى عليه ، وحدّى على ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وصريجة قريش ، عجّل عليه ابن زياد فقتله قتله الله! ثمّ أذن للناس فدخلوا والرأس بين يديه ، ومع يزيد قضيب فهو ينكت به في ثغره ، ثم قال إنّ هذا وإيانا كما قال الحصين بن الحمام المرّى :

يَفْلَقْنَ هَاماً مَنْ رَجَالَ أَحَبَّةٍ إِيْنَا وَهُمْ كَانُوا أَعْقَ وَأَظْلَمَا
قال : فقال رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله يقال له أبو برزة الأسلمي : أتنتكت بقضيبك في ثغر الحسين أما لقد أخذ قضيبك من ثغره مأخذا ، لربّما رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله يرشفه ، أما إنك يا يزيد تجئ يوم القيامة وابن زياد شفيعة ، ويجئ هذا يوم القيامة ومحمد صلى الله عليه وآله شفيعة ، ثم قام فولى (1).

38 . الهيثمي عن الليث يعني ابن سعد قال أبي الحسين بن علي أن يستأسر فقاتلوه فقتلوه ، وقتلوا ابنه وأصحابه الذين قاتلوا معه بمكان يقال له الطّف وانطلق بعلي بن حسين وفاطمة بنت حسين وسكينة بنت حسين الى عبيد الله بن زياد وعليّ يومئذ غلام قد بلغ فبعث بهم إلى يزيد بن معاوية فأمر بسكينة فجعلها خلف سريره لئلا ترى رأس أبيها وذوى قرابتها وعليّ بن حسين في غلّ فوضع

(1) تاريخ الطبرى : 5 / 465.

رأسه فضرب على ثنيقي الحسين فقال :

نفلق هاماً من رجال أحبة إلينا وهم كانوا أعق وأظلماً
فقال علي بن الحسين : (ما أصاب من مُصيبةٍ في الأرض ولا في أنفُسكم إلا في كتابٍ من
قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ) فنقل علي يزيد أن يتمثل بيت شعر وتلا علي ابن الحسين
آية من كتاب الله عزوجل فقال يزيد «بل بما (كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُوا عَنْ كَثِيرٍ) فقال عليّ أما
والله لو رأنا رسول الله صلى الله عليه وآله مغلولين لأحبب أن يخلينا من الغلّ فقال : صدقت
فخلوهم من الغلّ فقال ولو وقفنا بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله بعد لا حب أن يقرنا
قال صدقت فقربوهم فجعلت فاطمة وسكينة يتطاوَلان لتريا رأس أبيهما وجعل يزيد يتطاوَل في
مجلسه ليستر رأسه ثم أمر بهم فجهزوا وأصلح إليهم وأخرجوا الى المدينة (1).

39 . عنه عن محمد بن الحسن المخزومي قال لما أدخل ثقل الحسين بن علي ، علي يزيد بن
معاوية ووضع رأسه بين يديه بكى يزيد وقال :

نفلق هاماً من رجال أحبة إلينا وهم كانوا أعق وأظلماً
أما والله لو كنت صاحبك ما قتلتك أبداً فقال علي بن الحسين ليس هكذا قال يزيد كيف يا
ابن أمّ قال (ما أصاب من مُصيبةٍ في الأرض ولا في أنفُسكم إلا في كتابٍ من قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا
إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ) وعنده عبد الرحمن بن أم الحكم فقال عبد الرحمن يعني ابن أم الحكم :
لها من بجنب الطف أدنى قرابة من ابن زياد العبد ذى النسب الوغل
سمية أمسى نسلها عدد الحصى وبنت رسول الله ليس لها نسل
فرجع يزيد يده فضرب صدر عبد الرحمن وقال اسكت (2).

40 . قال محمد بن سعد : ثم أتى يزيد بن معاوية بثقل الحسين عليه السلام ومن بقي من
أهله ونسائه ، فأدخلوا عليه قد قرنوا في الحبال فوقفوا بين يديه ، فقال له علي بن

(1) مجمع الزوائد : 9 / 195 .

(2) مجمع الزوائد : 9 / 198 .

الحسين : أنشدك الله يا يزيد ما ظنّك برسول الله صلى الله عليه وآله لو رآنا مقرّنين في الحبال ، أما كان يرقّ لنا؟ ، فأمر يزيد بالحبال فقطّعت ، وعرف الانكسار فيه! وقالت له سكينه بنت حسين : يا يزيد بنات رسول الله صلى الله عليه وآله سبايا!.

فقال : يا بنت أخى ، هو والله علىّ أشدّ منه عليك وقال : أقسمت بالله لو أنّ بين ابن زياد وبين حسين قرابة ما أقدم عليه ، ولكن فرقت بينه وبينه سمية! وقال : قد كنت أرضى من طاعة أهل العراق بدون قتل الحسين ، فرحم الله أبا عبد الله عجل عليه ابن زياد ، أما والله لو كنت صاحبه ثم لم أقدر على دفع القتل عنه ألا بنقص بعض عمرى لأحببت أن أدفعه عنه! ولوددت أنّي أتيت به سلما ، ثم أقبل علىّ علىّ بن حسين ، فقال : أبوك قطع رحمى ، ونازعنى سلطانى ، فجزاه الله جزاء القطيعة والأثم! فقام رجل من أهل الشام فقال : إنّ سبائهم لنا حلال!

فقال علىّ بن حسين : كذبت ولؤمت ، ما ذاك لك إلّا أن تخرج من ملّتنا وتأتى بغير ديننا ، فاطرق يزيد مليا ، ثم قال للشامى : اجلس ، ثم أمر بالنساء فأدخلن على نساءه ، وأمر نساء آل أبى سفيان فأقمن المأتم على الحسين ثلاثة أيام ، فما بقيت منهنّ امرأة إلّا تلقتنا تبكى وتنتحب ، وتحن على حسين ثلاثا ، وبكت أمّ كلثوم بنت عبد الله بن عامر بن كريز على الحسين وهى يومئذ عند يزيد بن معاوية ، فقال يزيد : حقّ لها أن تعول على كبير قريش وسيدها.

قالت فاطمة بنت علىّ لامرأة يزيد : ما ترك لنا شيء ، فأبلغت يزيد ذلك ، فقال يزيد : ما أتى إليهم أعظم ، ثم ما ادّعوا شيئا ذهب لهم إلّا أضعفه ثم دعا بعلىّ بن حسين وحسن بن حسن ، وعمرو بن حسن ، فقال لعمرو بن حسن . وهو يومئذ ابن إحدى عشرة سنة . أتصارع هذا؟ . يعنى خالد بن يزيد قال : لا ، ولكن أعطنى سكيننا حتى أقاتله ، فضمّه إليه يزيد وقال :

شنشنة أعرفهما من أخزم هل تلد الحية إلّا حيّة⁽¹⁾

(1) ترجمة الامام الحسين من الطبقات.

54 . باب ورود اهل البيت المدينة

1 . قال القتال : ثم ندب يزيد نعمان بن بشير ، وقال له تجهّز لتخرج بهؤلاء النسوة الى المدينة ولما أراد أن يجهّزهم دعا بعليّ بن الحسين عليهما السلام فاستحلاه ثم قال لعن الله بن مرجانة أما والله لو اتى صاحب أبيك ما سألتني خصلة الا أعطيته إيّاها ولدفعت الحتف عنه بكلّ ما استطعت ولكنّ الله قضى ما رأيت كاتبني من المدينة وأنه إلى كلّ حاجة تكون لك وتقدّم بكسوته وكسوة أهل بيته وأنفذ معهم في جملة النعمان بن بشير رسولا يقدم إليه أن يسير بهم في الليل ويكون أمامهم حيث لا يفوتون طرفة فاذا نزلوا تنحى عنهم وتفرّق هو وأصحابه حولهم كهيفة الحرس لهم ونزل معهم حيث أراد الانسان من جماعتهم وضوءا أو قضاء حاجة لم يحتشم .

صار معهم في جملة النعمان ولم يزل ينازلهم في الطّرق كما وصّاه يزيد ويرفق بهم حتّى دخلوا المدينة فلم يسمع واعية مثل واعية بنى هاشم في دورهم على الحسين بن علي عليهما السلام ، وخرجت أم لقمان بنت عقيل بن أبي طالب حين سمعت بنعي الحسين عليه السلام حاسرة ومعها أخواتها أم هاني واسماء ورملة وزينب بنات عقيل بن أبي طالب تبكى قتلاها بالطف وهي تقول :

ما ذا تقولون ان قال النبيّ لكم ما ذا فعلتم وأنتم آخر الامم
بعترتني وبأهلي بعد مفتقدى منهم اسارى ومنهم ضرّجوا بدم
ما كان هذا جزائى اذ نصحت لكم أن تخلفوني بسوء في ذوى رحم
سمع أهل المدينة في جوف الليل مناديا ينادى ، يسمعون صوته ولا يرون شخصه :
أيّها القاتلون ظلما حسينا ابشروا بالعذاب والتنكيل

كلّ أهل السّماء يدعوا عليكم من نبيّ وملك وقبيل
قد لعنتم على لسان ابن داود وموسى وعيسى صاحب الإنجيل
2. قال المفيد : ثمّ ندب النعمان بن بشير وقال له تجهّز لتخرج بهؤلاء النّسوة الى المدينة ، ولما
أراد أن يجهّزهم دعى علىّ بن الحسين عليهما السلام فاستخلى به ، ثمّ قال لعن الله ابن مرجانة
أما والله لو اتى صاحب أبيك ما سألتني خصلة أبدا الا أعطيته اياها ولدفعت الحتف عنه بكلّ ما
استطعت ، ولكن الله قضى ما رأيت كاتبني من المدينة ، وأنه الى كلّ حاجة تكون لك وتقدّم
بكسوته وكسوة أهله وأنفذ معهم في جملة النّعمان بن بشير رسولا تقدّم إليه ان يسير بهم في الليل
، ويكونوا أمامه حيث لا يفوتون طرفه.

فاذا نزلوا انتحى عنهم وتفرّق هو وأصحابه حولهم كهيئة الحرس لهم وينزل منهم بحيث إن أراد
انسان من جماعتهم وضوء وقضاء حاجة لم يحتشم فسار معهم في جملة النّعمان ولم يزل ينازلهم في
الطريق ويرفق بهم كما وصّاه يزيد ويرعاهم حتّى دخلوا المدينة (1).

3. قال ابن طاوس قال الراوى : ولما رجع نساء الحسين عليه السلام وعياله من الشام وبلغوا
العراق قالوا للدليل : مر بنا على طريق كربلا فوصلوا الى موضع المصرع ، فوجدوا جابر بن عبد الله
الأنصاري رحمه الله وجماعة من بنى هاشم ورجالا من آل رسول الله صلى الله عليه وآله قد
وردوا لزيارة قبر الحسين عليه السلام فوافوا في وقت واحد وتلافوا بالبكاء والحزن واللّطم وأقاموا
الماتم المقرحة للأكباد واجتمع إليهم نساء ذلك السواد فأقاموا على ذلك اياما (2).

قال الراوى ثم انفصلوا من كربلا طالبين المدينة قال بشير بن جذلم فلما قربنا منها نزل علىّ بن
الحسين عليه السلام فحطّ رحله وضرب فسطاطه وأنزل نسائه وقال

(1) الارشاد : 231.

(2) اللهوف : 86

يا بشير رحم الله أباك لقد كان شاعرا فهل تقدر على شيء منه فقال بلى يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله انى شاعر فقال عليه السلام ادخل المدينة وانع أبا عبد الله عليه السلام قال بشير فركبت فرسى وركضت حتى دخلت المدينة فلما بلغت مسجد النبي صلى الله عليه وآله رفعت صوتى بالبكاء وانشأت أقول :

يا أهل يثرب لا مقام لكم بها قتل الحسين فأدمعى مدرار
الجسم منه بكربلاء مضرّج والرأس منه على القنّاة يدار
قال ثم قلت هذا على بن الحسين عليهما السلام معه عمّاته وأخواته فدخلوا بساحتكم ونزلوا
بفنائكم وأنا رسوله إليكم أعرفكم مكانه قال فما بقيت في المدينة مخدرة ولا محجبة إلا برزن من
خدورهن مكشوفة شعورهنّ مخمّشة وجوههنّ ضاربات خدودهنّ يدعون بالويل والثبور فلم أر
باكيا أكثر من ذلك اليوم ولا يوما أمرّ على المسلمين منه وسمعت جارية تنوح على الحسين
عليه السلام فتقول :

نعى سيدى ناع نعا فأوجعا وأمراضنى ناع نعا فأفجععا
فعينى جودا بالدموع واسكبا وجودا بدمع بعدد معكما معا
على من دهى عرش الجليل فزعزعا فأصبح هذا المجد والدين اجدعا
على ابن نبي الله وابن وصيّهِ وان كان عنا شاحط الدار أشعا
ثم قالت أيها الناعى جددت حزننا باي عبد الله عليه السلام وخذشت منا قروحا لما تندمل
فمن أنت رحمك الله فقلت أنا بشير بن جذلم وجهنى مولاى على بن الحسين عليهما السلام وهو
نازل فى موضع كذا وكذا مع عيال ابى عبد الله الحسين عليه السلام ونسائه قال فتركونى مكانى
وبادرونى فضربت فرسى حتى رجعت إليهم فوجدت الناس قد اخذوا الطرق والمواضع فنزلت عن
فرسى وتخطيت رقاب الناس حتى قربت من باب الفسطاط.

كان على بن الحسين عليه السلام داخلا فخرج ومعه خرقة يمسح بها دموعه وخلفه

خادم معه كرسى فوضعه له وجلس عليه وهو لا يتمالك عن العبرة وارتفعت أصوات الناس بالبكاء وحنين النسوان والجوارى والناس يعزّونه من كل ناحية فضجّت تلك البقعة ضجة شديدة ، فأومأ بيده ان اسكتوا فسكنت فورهم فقال :

الحمد لله رب العالمين مالك يوم الدين بارئ الخلائق أجمعين ، الذي بعد فارتفع في السموات العلى ، وقرب فشهد النجوى ، نحمده على عظام الامور وفجائع الدهور ، والم فجائع ومضاضة اللواذع وجليل الرزء وعظيم المصائب الفاطضة الكاظمة الفادحة الجائحه أيها القوم ان الله وله الحمد ابتلانا بمصائب جليلة وثلمة في الاسلام عظيمة قتل أبو عبد الله الحسين عليه السلام وعترته وسبى نسائه وصبيته وداروا برأسه في البلدان من فوق عامل السنان وهذه الرزية التي لا مثلها رزية.

أيها الناس فأىّ رجالات منكم يسرون بعد قتله أم أىّ فؤاد لا يحزن من أجله أم أية عين منكم تحبس دمعها وتضن عن انهما لها فلقد يكت السبع الشداد لقتله وبكت البحار بأمواجها والسموات بأركانها والأرض بأرجائها والاشجار بأغصانها والحيتان ولجج البحار والملائكة المقربون وأهل السموات أجمعون يا أيها الناس أىّ قلب لا ينصرع لقتله أم أىّ فؤاد لا يحنّ إليه أم أىّ سمع يسمع هذه الثلمة التي ثلمت في الاسلام ولا يصم.

أيها الناس أصبحنا مطرودين مشردين مذودين وشاسعين عن الأمصار كأنا أولاد ترك وكابل من غير جرم اجترمناه ولا مكروه ارتكبناه ، ولا ثلمة في الاسلام ثلمناها ما سمعنا بهذا في آبائنا الأولين ان هذا الا اختلاق ، والله لو أن النبيّ تقدم إليهم في قتالنا كما تقدم إليهم في الوصاية بنا لما زادوا على ما فعلوا بنا فانا لله وإنّا إليه راجعون من مصيبة ما أعظمها وأوجعها وأفجعها وأكظها وأفظعها وأمرها وأفدحها فعند الله نحتسب فيما أصابنا وابلغ بنا فأنّه عزيز ذو انتقام.

قال الراوى فقام صوحان بن صعصعة بن صوحان وكان زمنا فاعتذر إليه

صلوات الله عليه بما عنده من زمانة رجليه فأجابه بقبول معذرتة وحسن الظن فيه وشكر له وترحم على أبيه.

4 . قال على بن موسى بن جعفر بن محمد بن طاوس : ثم إنه صلوات الله عليه رحل الى المدينة بأهله وعياله ، ونظر الى منازل قومه ورجاله فوجد تلك المنازل تنوح بلسان أحوالها وتبوح باعلال الدموع وإرسالها لفقد حمائها ورجالها وتندب عليهم ندب الثواكل وتسأل عنهم أهل المناهل وتهيج أحزانه على مصارع قتلاه وتنادى لاجلهم وا ثكلاه ، وتقول يا قوم اعذروني على النياحة والعويل وساعدوني على المصاب الجليل.

قال : القوم الذين أندب لفراقهم وأحنّ الى كرم أخلاقهم كانوا سمار ليلي ونهارى وأنوار ظلمي وأسحارى ، وأطناب شرفى وافتخارى ، وأسباب قوتى وانتصارى ، والخلف من شموسى وأقمارى كم ليلة شردوا باكرامهم وحشتى ، وشيدوا بأنعامهم حرمتى وأسمعوني مناجات أسحارهم وأمتعوني بايداع أسرارهم ، وكم يوم عمروا إن نعى بمحافلهم وعطروا طبعى بفضائلهم واورقوا عودى بماء عهودهم وأذهبوا نحوسى بنماء سعودهم وكم غرسوا لى من المناقب وحرسوا محلّى من النوائب.

كم أصبحت بهم أتشرف على المنازل والقصور وأميس فى ثوب الجذل والسرور وكم أعاشوا فى شعابى من أموات الدهور وكم انتاشوا على أعتابى من رفات المحذور فاقصوني فيهم منهم الحمام ، وحسدنى عليهم حكم الأيام فأصبحوا غرباء بين الأعداء وغرضا لسهام الاعتداء ، وأصبحت المكارم تقطع بقطع أناملهم والمناقب تشكو لفقد شمائلهم والمحاسن تزول بزوال أعضائهم والاحكام تنوح لوحشة أرجائهم ، فى الله من ورع أريق دمه فى تلك الحروب وكمال نكس علمه بتلك الخطوب.

لئن عدمت مساعدة أهل العقول وخذلنى عند المصائب جهل العقول فياً لى مسعدا من السنن الدارسة والأعلام الطامسة فإنها تندب كندبى وتجد مثل وجدى وكربى ، فلو سمعتم كيف ينوح عليهم لسان حال الصلوات ويحنّ إليهم إنسان الخلوات وتشتاقهم طوية المكارم وترتاح إليهم أندية الأكارم وتبكيهم محاريب المساجد وتناديهم مآرب الفوائد لشجاكم سماع تلك الواعية النازلة وعرفتم تقصيركم فى هذه المصيبة الشاملة.

بل لو رأيتم وحدتى وانكسارى وخلو مجالسى وآثارى ، لرأيتم ما يوجع قلب الصبور ويهيج أحزان الصدور ، لقد شمت بى من كان يحسدنى من الديار وظفرت بى أكف الأخطار ، فيا شوقاه الى منزل سكنوه ومنهل أقاموا عنده واستوطنوه ليتنى كنت إنسانا أفديهم حرّ السيوف وادفع عنهم حرّ الختوف وأشفى غيظى من أهل السنان وأردّ عنهم سهام العدوان ، وهلا اذا فاتنى شرف تلك المواساة الواجبة ، كنت محلا لضمّ جسومهم الشاحبة واهلا لحفظ شمائلهم من البلى ، ومصونا من لوعة هذا الهجر والقللى .

فآه ثم آه لو كنت مخطا لتلك الأجساد ومخطا لنفوس أولئك الأجواد ، لبذلت فى حفظها غاية المجهود ، ووفيت لها بتقديم العهود ، وقضيت لها بعض الحقوق الأوائل ووقيتها من وقع الجنادل ، وخدمتها خدمة العبد المطيع ، وبذلت لها جهد المستطيع فرشت لتلك الحدود والأوصال فراش الإكرام والالجال ، وكنت أبلغ منيتى من اعتناقها وأنور ظلمتى باسراقها.

فيا شوقاه الى تلك الأمانى ، ويا قلقاه لغيبة أهلى وسكانى ، فكلّ حنين يقصر عن حنينى ، وكل دواء غيرهم لا يشفينى ، وها أنا قد لبست لفقدهم أثواب الأحزان ، وأنست بعدهم بجلبات الأشجان ، وآيست ان يلم فى التجلد والصبر وقلت يا سلوة الأيام موعذك الحشر ، ولقد أحسن ابن قتيبة رحمه الله تعالى وقد

بكى على المنازل المشار إليها فقال

مررت على ابيات آل محمد فلم أرها أمثالها يوم حلت
فلا يبعد الله الديار وأهلها وإن أصبحت منهم بزعمى تخلت
ألا إن قتلى الطف من آل هاشم أذلت رقاب المسلمين فذلت
وكانوا غياثا ثم أضحوا رزية لقد عظمت تلك الرزايا وجلت
ألم تر أن الشمس أضحت مريضة لفقد حسين والبلاد اقشعرت
فاسلك أيها السامع بهذا المصاب مسلك القدوة من حماة الكتاب (1).

5. عنه روى عن مولانا زين العابدين عليه السلام وهو ذو الحلم الذي لا يبلغه الوصف انه كان كثير البكاء لتلك البلوى ، وعظيم البث والشكوى (2).

6. عنه روى عن الصادق عليه السلام أنه قال : إن زين العابدين عليه السلام بكى على أبيه أربعين سنة صائما نهاره وقائما ليله فاذا حضر الإفطار وجاء غلامه بطعامه وشرابه فيضعه بين يديه فيقول كل يا مولاى فيقول قتل ابن رسول الله صلى الله عليهما جائعا قتل ابن رسول الله صلى الله عليه وآله عطشان فلا يزال يكرّر ذلك ويبكى حتى يبتلّ طعامه من دموعه ثم يمزج شرابه بدموعه ، فلم يزل كذلك حتى لحق بالله عز وجل (3).

7. عنه حدث مولى له انه برز يوما إلى الصحراء قال فتبعته فوجدته قد سجد على حجارة خشنة فوقفت وأنا أسمع شهيقه وبكائه وأحصيت عليه ألف مرة يقول لا إله الا الله حقا حقا لا إله الا الله تعبدوا ورقا لا إله الا الله ايمانا وتصديقا وصدقا ، ثم رفع رأسه من سجوده وأنّ لحيته ووجهه قد غمره بالماء من دموع عينيه ، فقلت : يا سيدى أما آن لحزنك أن ينقضى ، ولبكائك أن يقلّ فقال لى ويحك إنّ

(1) اللهوف : 89.

(2) اللهوف : 92.

(3) اللهوف : 93.

يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم ، كان نبيا ابن نبيّ له اثني عشر ابنا فغيب الله واحدا منهم ، فشاب رأسه من الحزن واحدودب ظهره من الغمّ ، وذهب بصره من البكاء ، وابنه حيّ في دار الدنيا ، وأنا رأيت أبي وأخي وسبعة عشر من أهل بيتي صرعى مقتولين فكيف ينقضى حزني ويقلّ بكائي ، وها أنا أتمثل وأشير إليهم صلوات الله عليهم فأقول :

من مخبر الملبسينا بانتزاحهم ثوبا من الحزن لا ييلى وييلينا
إنّ الزمان الذي قد كان يضحكنا بقرهم صار بالتفريق يكيّنا
حالت لفقدهم أيامنا فغدت سودا وكانت بهم بيضا ليالينا⁽¹⁾.

8 . قال أبو الفرج : ثم أمر يزيد على بن الحسين عليهما السلام الشخصوس إلى المدينة مع النسوة من أهله وسائر بني عمه فانصرف بهم⁽²⁾.

9 . قال الدينوري : ثم أمر بتجهيزهم بأحسن جهاز ، وقال لعلّي بن الحسين : انطلق مع نسائك حتى تبلّغهنّ وطنهنّ. ووجه معه رجلا في ثلاثين فارسا ، يسير أمامهم ، وينزل حجرة عنهم ، حتى انتهى بهم إلى المدينة⁽³⁾.

10 . قال محمد بن سعد : ثم بعث يزيد إلى المدينة فقدم عليه بعدّة من ذوى السنّ من موالى بنى هاشم ثم من موالى بنى على ، وضّم إليهم أيضا عدّة من موالى أبى سفيان ، ثم بعث بثقل الحسين ومن بقى من نسائه وأهله وولده معهم وجهزهم بكل شيء ولم يدع لهم حاجة بالمدينة إلّا أمر لهم بها ، وقال لعلّي بن حسين : إن أحببت أن تقيم عندنا فنصل رحمك ونعرف لك حقك فعلت ، وإن أحببت أن أردّك إلى بلادك وأصلك ، قال : بل تردّني إلى بلادى ، فردّه إلى المدينة ووصله ، وأمر الرسل الذين وجّههم معهم أن ينزلوا بهم حيث شاءوا ومتى شاءوا ، وبعث بهم

(1) اللهوف : 92.

(2) مقاتل الطالبين : 81.

(3) الاخبار الطوال : 261.

مع محرز بن حريث الكلبي ورجل من بهراء وكانا من أفاضل أهل الشام (1)

55. باب ما ظهر بعد شهادته عليه السلام

1. الطوسي بإسناده أخبرنا ابن خنيس ، قال : أخبرنا الحسين بن الحسن ، قال : حدثنا محمد بن دليل قال : حدثنا علي بن سهل قال : حدثنا مؤمل ، عن حماد بن سلمة ، عن عمار بن أبي عمار ، قال : أمطرت السماء يوم قتل الحسين دما عبيطا (2).
2. روى ابن شهر آشوب عن أبي نعيم في دلائل النبوة والنسوى في المعرفة ، قالت نضرة الأزدية لما قتل الحسين عليه السلام أمطرت السماء دما وحبابا وجرارنا صارت مملوءة دما (3).
3. عنه قال قرطبة بن عبيد الله مطرت السماء يوما نصف النهار على شملة بيضاء فنظرت فإذا هو دم وإذا هو اليوم الذي قتل فيه الحسين عليه السلام (4).
4. عنه قال الصادق عليه السلام بكت السماء على الحسين عليه السلام أربعين يوما بالدم (5).
5. عنه بإسناده عن زرارة بن أعين عن الصادق عليه السلام قال بكت السماء على يحيى بن زكريا وعلى الحسين بن علي عليهم السلام أربعين صباحا ولم تبك إلا عليهما قلت فما بكأوها قال فكانت الشمس تطلع حمراء وتغيب حمراء (6).
6. عنه عن اسامة بن شبيب بإسناده عن أم سليم ، قالت لما قتل الحسين

(1) ترجمة الامام الحسين من الطبقات.

(2) أمالي الطوسي : 1 / 339.

(3) المناقب : 2 / 182.

(4) المناقب : 2 / 182.

(5) المناقب : 2 / 182.

(6) المناقب : 2 / 182.

عليه السلام مطرت السماء مطرا كالدم احمرت منه البيوت والحيطان وروى قريبا من ذلك في الابانة⁽¹⁾.

7 . عنه عن تفسير القشيري والفتال قال السدي : لما قتل الحسين عليه السلام بكت عليه السماء وعلامتها حمرة أطرافها⁽²⁾.

8 . عنه عن تاريخ النسوي روى حماد بن زيد عن هشام عن محمد قال تعلم هذه الحمرة في الافق مم هي؟ ثم قال من يوم قتل الحسين عليه السلام⁽³⁾.

9 . عنه ، عن الأسود بن قيس لما قتل الحسين ارتفعت حمرة من قبل المغرب فكادتا تلتقيان في كبد السماء ستة أشهر⁽⁴⁾.

10 . عنه ، عن تاريخ النسوي قال أبو قبيل لما قتل الحسين بن علي عليهما السلام كسفت الشمس كسفة بدت الكواكب نصف النهار ، حتى ظننا أيها هي⁽⁵⁾.

11 . عنه في حديث ميثم التمار وتمطر السماء دما ورمادا⁽⁶⁾.

12 . عنه ، عن تاريخ الطبري أنّ رجلا من كندة يقال له مالك بن اليسر أتى الحسين عليه السلام بعد ما ضعف من كثرة الجراحات فضربه على رأسه بالسيف وعليه برنس من خز فقال عليه السلام لا أكلت بها ولا شربت وحشرك الله مع الظالمين فألقى ذلك البرنس من رأسه فأخذه الكندي فأتى به أهله فقالت امرته أسلب الحسين تدخله في بيتي ، اخرج فو الله لا تدخل بيتي أبدا فلم يزل فقيرا حتى هلك⁽⁷⁾.

13 . عنه عن أحاديث ابن الحاشر قال كان عندنا رجل خرج على الحسين عليه السلام ثم جاء بجمل وزعفران فكلما دقوا الزعفران صار نارا ، فلطخت امرأته على يديها فصارت برصا وقال ونحر البعير فكلما جزوا بالسكين صار نارا قال فقطعوه

(1) المناقب : 2 / 182.

(2) المناقب : 2 / 183.

(3) المناقب : 2 / 183.

(4) المناقب : 2 / 183.

(5) المناقب : 2 / 183.

(6) المناقب : 2 / 183.

(7) المناقب : 2 / 183.

فخرج منه النَّار قال فطبخوه ففارت القدر نارا (1).

14 . عنه روى أبو مخنف عن الجلودى أنَّه كان صرع الحسين عليه السلام فيجعل فرسه يحامى عنه ويثب على الفارس فيخبطه عن سرجه ويدوسه حتَّى قتل الفرس أربعين رجلا ثمَّ تمرغ في دم الحسين وقصد نحو الخيمة وله صهيل عال ويضرب بيديه الأرض (2).

15 . عنه عن القاسم بن الاصبغ ، قلت لرجل من بنى دارم ما غير صورتك قال قتلت رجلا من أصحاب الحسين وما نمت ليلة منذ قتلته إلَّا أأتاني في منامى آت فينطلق بي الى جهنم ، فيقذف بي فيهما حتَّى أصبح قال فسمعت بذلك جارة له فقالت ما يدعنا ننام اللَّيل من صباحه (3).

16 . عنه ، عن أمالى الطوسى ، قال السدى لرجل أنت تبيع القطران قال والله ما رأيت القطران إلَّا أنى كنت أبيع المسمار فى عسكر عمر بن سعد فى كربلاء فرأيت فى منامى رسول الله صلى الله عليه وآله على بن أبى طالب يسقيان الشهداء فاستسقيت عليا فأبى فاتيت النَّبي عليه الصلاة السَّلام فاستسقيت فنظر الى وقال أَلست ممن علينا فقلت يا رسول الله اننى محترف وو الله ما حاربتهم ، فقال اسقى قطرانا فسقاني شربة قطران فلما انتهت كنت أبول ثلثة أيَّام القطران ، ثمَّ انقطع وبقي رايحته (4).

17 . عنه أبو عبد الله الدامغانى فى شوف العروس انهم تذاكروا ليلة أمر الحسين عليه السلام ، وانه من قتلته رماه الله ببليَّة فى جسده فقال أنا رجل ممن قتله وما أصابنى سوء ثمَّ انه قام ليصلح الفتيلة بإصبغه ، فاخذت النار كَفَّه فخرج صارخا حتَّى ألقي نفسه فى الفرات فو الله ما رأيناه يدخل رأسه الماء والنار على وجه الماء ، فاذا خرج رأسه سرت النَّار إليه وكان ذلك دأبه حتَّى هلك (5).

(1) المناقب : 2 / 183.

(2) المناقب : 2 / 185.

(3) المناقب : 2 / 186.

(4) المناقب : 2 / 186.

(5) المناقب : 2 / 186.

18 . عنه ، عن النطنزي في الخصائص لما جاءوا برأس الحسين عليه السلام ونزلوا منزلا يقال له قنسرین اطلع راهب من صومعته الى الرأس فرأى نورا ساطعا يخرج من يصعد الى السماء فأتاهم بعشرة آلاف درهم وأخذ الرأس وأدخله صومعته فسمع صوتا ولم ير شخصا قال : طوبى لك وطوبى لمن عرف حرمة فرفع الراهب رأسه ، قال يا رب بحق عيسى تأمر هذا الرأس ، بالتكلم معي فتكلم الرأس وقال يا راهب أى شيء تريد قال من أنت.

قال أنا ابن محمد المصطفى وأنا ابن علي المرتضى ، وأنا ابن فاطمة الزهراء وأنا المقتول بكر بلاء أنا المظلوم أنا العطشان ، فسكت فوضع الراهب وجهه على وجهه فقال لا أرفع وجهي عن وجهك ، حتى تقول أنا شفيحك يوم القيمة ، فتكلم الرأس فقال ارجع الى دين جدى محمد صلى الله عليه وآله ، فقال الراهب أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا رسول الله فقبل له الشفاعة فلما أصبحوا أخذوا منه الرأس والدراهم فلما بلغوا الوادى نظروا الدراهم قد صارت حجارة (1).

19 . عنه قال في أثر عن ابن عباس أن أم كلثوم قالت لحاجب ابن زياد ويلك هذه الألف درهم خذها إليك واجعل رأس الحسين أمانا واجعلنا على الجمال وراء الناس ليشغل الناس بنظرهم الى رأس الحسين عنا فاخذ الألف وقدم الرأس فلما كان الغدا خرج الدراهم وقد جعلها الله حجارة سودا مكتوب على أحد جانبيها (وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ) وعلى الجانب الأخرى (وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ) (2).

20 . عنه ، عن تاريخ البلاذري والطبري أنّ الحضرمية امرأة خولى بن يزيد الأصبحي قالت وضع خولى رأس الحسين تحت إجانة في الدار فو الله ما زلت أنظر

(1) المناقب : 2 / 187.

(2) المناقب : 2 / 187.

- الى نور يسطع مثل العود من السماء الى الإجانة ورأيت طيرا يرفرف حولها (1).
21. روى أبو مخنف عن الشعبي أنه صلب رأس الحسين بالصيبارف في الكوفة فتنحى الرأس وقرأ سورة الكهف الى قوله (إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَاهُمْ هُدًى) فلم يزداهم الا ضلالا (2).
22. عنه في أثر أنهم لما صلبوا رأسه على شجرة سمع منه (وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ) وسمع أيضا صوته بدمشق يقول لا قوة إلا بالله ، وسمع أيضا يقرأ (أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا) فقال زيد بن أرقم أمرك أعجب يا ابن رسول الله (3).
23. عنه عن كتابي ابن بطة والترمذي وخصايص النطنزي واللفظ للأول عن عمارة بن عمير أنه لما جئ برأس ابن زياد ورعوس اصحابه الى المسجد انتهيت إليهم ، والناس يقولون قد جاءت قد جاءت قال فجاءت حيّة تخلل الرعوس حتى دخلت في منخره ثم خرجت من المنخر الآخر ثم قالوا قد جاءت ففعلت ذلك مرّتين أو ثلاثا (4).
24. عنه أبو مخنف في رواية لما دخل بالرأس على يزيد كان للرأس طيب قد فاح على كل طيب ولما نحر الجمل الذي حمل عليه رأس الحسين كان لحمه أمرّ من الصبر ولما قتل الحسين عليه السلم صار الورس دما وانكسفت الشمس الى ثلاثة أسباب وما في الارض حجر الا وتحتته دم ، وناحت عليه الجن كل يوم فوق قبر النبي عليه الصلاة والسلام الى السنة كاملة (5).
25. عنه ، عن دلائل النبوة عن أبي بكر البيهقي بالاسناد الى أبي قبيل وأمالى أبي عبد الله النيسابوري أيضا أنه لما قتل الحسين عليه السلام واحتزّ رأسه قعدوا في

(1) المناقب : 2 / 187.
(2) المناقب : 2 / 188.
(3) المناقب : 2 / 188.
(4) المناقب : 2 / 188.
(5) المناقب : 2 / 188.

أول مرحلة يشربون النبيذ ويتحيون بالرأس فخرج عليهم قلم من حديد من حائط فكتب سطرا بالدم.

أترجـو أمة قتلت حسينا شفاعة جده يوم الحساب
قال فهربوا وتركوا الرأس ثم رجعوا (1).

26 . عنه في كتاب ابن بطّة إنهم وجدوا ذلك مكتوبا في كنيسة وقال أنس بن مالك احتفر رجل من أهل نجران حفرة فوجد فيها لوح من ذهب فيه مكتوب هذا البيت وبعده.

فقد قدموا عليه بحكم جور فخالف حكمهم حكم الكتاب
سنلقى يا يزيد غدا عذابا من الرحمن يا لك من عذاب

فسألناهم منذ كم هذا في كنيستكم فقالوا قبل ان يبعث نبيكم بثلاثمائة عام (2).

27 . عنه روى أنه رأى سليمان بن عبد الملك رسول الله صلى الله عليه وآله يتبشّر معه فسأل الحسن البصري عن ذلك فقال لعلك فعلت الى اهل بيته معروفا فقال رأيت رأس الحسين عليه السلام في خزانة يزيد فلما عرض عليّ لففته في خمسة دبايح وصليت عليه ودفنته وبكيت كثيرا فقال له الحسن قد رضى عنك رسول الله صلى الله عليه وآله بهذا الفعل (3).

28 . ابن قولويه حدّثني أبي رحمه الله وجماعة مشايخي ، عن سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد ، عن رجل عن يحيى بن بشير ، قال : سمعت أبا بصير يقول قال أبو عبد الله عليه السلام : بعث هشام بن عبد الملك الى أبي فأشخصه إلى الشام فلما دخل عليه قال له يا أبا جعفر أشخصناك لنسألك عن مسألة لم يصلح أن يسألك عنها غيري ولا أعلم في الأرض خلفا ينبغي أن يعرف

(1) المناقب : 2 / 188.

(2) المناقب : 2 / 188.

(3) المناقب : 2 / 189.

أو عرف هذه المسألة ان كان الّا واحدا.

فقال أبي ليسألنّ أمير المؤمنين عمّا أحبّ ، فان علمت أجبت ذلك ، وإن لم أعلم قلت لا أدري وكان الصدّق أولى بى قال هشام أخبرني عن اللّيلة التي قتل على بن أبي طالب عليه السلام بما استدللّ به الغائب عن المصر الذي قتل فيه علىّ قتله ، وما العلامة فيه للنّاس فإن علمت ذلك ، وأجبت أخبرني هل كان تلك العلامة لغير علىّ في قتله ، فقال له أبي يا أمير المؤمنين إنّه لما كان تلك اللّيلة التي قتل فيها أمير المؤمنين عليه السلام لم يرفع عن وجه الارض حجر الّا وجد تحته دم عبيط حتى طلع الفجر ، وكذلك كانت اللّيلة التي قتل فيها هارون أخو موسى عليه السلام.

كذلك كانت اللّيلة التي قتل فيها يوشع بن نون ، وكذلك كانت اللّيلة التي رفع فيها عيسى بن مريم الى السّماء وكذلك كانت اللّيلة التي قتل فيها شمعون بن حمون الصّفا وكذلك كانت اللّيلة التي قتل فيها على بن أبي طالب عليه السلام وكذلك كانت اللّيلة التي قتل فيها الحسين بن علىّ عليهما السلام قال فتردّد وجه هشام حتى انتقع لونه وهمّ ان يبطش بأبي.

فقال له أبي يا امير المؤمنين الواجب على العباد الطاعة لإمامهم والصدّق له بالنصيحة وانّ الذي دعاني إلى أن أجيب امير المؤمنين فيما سألتني معرفتي إياه بما يجب له علىّ من الطّاعة فليحسن أمير المؤمنين علىّ الظنّ فقال له هشام انصرف الى أهلك إذا شئت قال فخرج فقال له هشام عند خروجه أعطني عهد الله وميثاقه أن لا توقع هذا الحديث الى أحد حتى موت فأعطاه ابى من ذلك من أرضاه ذكر الحديث بطوله (1).

29 . عنه حدثني أبو الحسين أحمد بن عبد الله بن علىّ الناقد ، قال حدّثني عبد الرّحمن

البلخي ، قال لى أبو الحسين أخبرني عمّي ، عن أبيه عن أبي نصر عن

(1) كامل الزيارات : 75.

رجل من أهل بيت المقدس أنّه قال : والله لقد عرفنا أهل بيت المقدس ونواحيها عشية قتل الحسين بن علي عليه السلام قلت وكيف ذاك قال : ما رفعنا حجرا ولا مدرا ولا صخرا إلّا ورأينا تحتها دما عبيطا يغلي واحمرت الحيطان كالعلق ومطر ثلاثة أيام دما عبيطا وسمعنا مناديا ينادي في جوف الليل يقول :

أترجـو أمة قتلت حسينا شفاعة جده يوم الحساب
معاذ الله لا نلتم يقينا شفاعة أحمد وأبي تراب
قتلتم خير من ركب المطايا وخير الشيب طرا والشباب
انكسفت الشمس ثلاثة أيام ثم تجلت عنها وانشبكت النجوم فلما كان من غد أرجفنا به بقتله فلم يات علينا كثير شي حتى نعى إلينا الحسين عليه السلام (1).

30. عنه حدثنا أبو الحسين أحمد بن عبد الله بن علي الناقد بإسناده قال قال عمر بن سعد قال : حدثني أبو معشر عن الزهري قال لما قتل الحسين عليه السلام لم يبق في بيت المقدس حصة الا وجد تحتها دم عبيط (2).

31. قال الطبرسي : روى يوسف بن عبده قال : سمعت محمد بن سيرين ، يقول : لم تر هذه العمرة في السماء إلّا بعد قتل الحسين عليه السلام (3).

32. عنه ذكر الشيخ أبو بكر البيهقي في كتاب دلائل النبوة قال : أخبرنا القطان حدثنا عبد الله بن جعفر ، حدثنا يعقوب بن سفيان ، حدثنا سليمان بن حريث حدثنا حماد بن زيد ، عن معروف قال : أول ما عرف الزهري تكلم في مجلس الوليد ابن عبد الملك ، فقال الوليد : أيكم يعلم ما فعلت أحجار بيت المقدس يوم قتل الحسين بن علي؟ فقال الزهري : بلغني أنّه لم يقلب حجرا إلّا تحته دم عبيط (4).

33. عنه قال : وأخبرنا القطان بإسناده ، عن علي بن مسهر قال : حدثني

(1) كامل الزيارات : 76.

(2) كامل الزيارات : 77.

(3) اعلام الوری : 218.

(4) اعلام الوری 218.

جدّتي قالت : كنت ايام الحسين عليه السلام جارية شابة فكانت السماء اياما علقه (1).

34 . عنه قال : أخبرنا القطان باسناده عن جميل بن مروة قال : أصابوا إبلا في عسكر الحسين عليه السلام يوم قتل فنحروها وطبخوها قال : فصارت مثال العلقم فما استطاعوا أن يسيغوا منها شيئا (2).

35 . عنه عن ابن عباس قال : رأيت النبي فيما يرى النائم ذات يوم نصف النهار أشعث أغبر ، بيده قارورة فيها دم ، فقلت : بأبي أنت وأمي يا رسول الله ما هذه؟ قال : هذا دم الحسين عليه السلام وأصحابه لم أزل ألتقطه منذ اليوم ، فأحصى بذلك الوقت فوجدته قتل ذلك اليوم (3).

36 . عنه عن نضرة الأزديّة ، لما قتل الحسين بن علي عليه السلام مطرت السماء دما فأصبحت وكلّ لنا ملاء دما (4).

37 . أبو عيسى الترمذی حدّثنا واصل بن عبد الأعلى ، حدّثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن عمارة بن عمير قال : لما جئ برأس عبيد الله بن زياد وأصحابه نضدت في المسجد في الرّجبة فانتهميت إليهم ، وهم يقولون : قد جاءت قد جاءت ، فاذا حية قد جات تخلّل الرءوس ، حتّى دخلت في منخري عبيد الله بن زياد فمكثت هنيهة ثم خرجت ، فذهبت حتى تغيبت . ثم قالوا : قد جات ، قد جاءت ، ففعلت ذلك مرّتين أو ثلاثا (5).

38 . قال سبط ابن الجوزي : أخبرنا غير واحد عن الوهاب بن المبارك ، أنبأنا أبو الحسين بن عبد الجبار ، أنبأنا الحسين بن علي الطناجيري ، حدّثنا عمر بن أحمد بن شاهين ، حدّثنا أحمد بن عبد الله بن سالم ، حدّثنا علي بن سهل ، حدّثنا خلد ابن خدّاش ، حدّثنا حماد بن زيد ، عن ابن مروة عن أبي الوصين مروان بن الوصين ،

(1) اعلام الوری : 218.

(2) اعلام الوری : 218.

(3) اعلام الوری : 218.

(4) اعلام الوری : 219.

(5) صحيح الترمذی : 5 / 660.

قال : نخرت الإبل التي حمل عليها رأس الحسين وأصحابه ، فلم يستطيعوا أكل لحومها كانت أمر من الصبر (1).

39 . عنه قال جدّي أبو الفرج في كتاب التبصرة لما كان القضبان يحمر وجهه عند الغضب فليستدلّ بذلك على غضبه وأنه أمانة السخط والحقّ سبحانه ليس بجسم فظاهر تأثير غضبه على من قتل الحسين بحمرة الأفق ، وذلك دليل على عظيم الجناية (2).

40 . عنه ، قال ابن سيرين : لما قتل الحسين أظلمت الدنيا ثلاثة أيام ثم ظهرت هذه الحمرة (3).

41 . عنه أخبرنا غير واحد عن عليّ بن عبيد ، أنبأنا علي بن أحمد اليسرى ، أنبأنا أبو عبد الله بن بطة أنبأنا محمد بن هارون الخضرمي ، حدثنا هلال بن بشر بن عبد المطلب بن موسى ، عن هلال بن ذكوان قال لما قتل الحسين عليه السلام مكثنا شهرين أو ثلاثة ، كأنما لطخت الحيطان بالدم من صلاة الفجر الى غروب الشمس ، قال : خرجنا في سفر فمطرنا مطر أبقي اثره في ثيابنا مثل الدم (4).

42 . عنه قال السدي : لما قتل الحسين بكت السماء بكائها حمرتها (5).

43 . عنه قال ابن سيرين وجد حجر قبل مبعث النبي صلى الله عليه وآله بخمس مائة سنة عليه مكتوب بالسريانية فنقلوه الى العربية فإذا هو :

أترجوا مة قتلت حسينا شفاعة جدّه يوم الحساب (6)

44 . عنه قال سليمان بن يسار وجد حجر عليه مكتوب :

لا بد أن ترد القيامة فاطمة وقميصها بدم الحسين ملطّخ

(1) تذكرة الخواص : 267.

(2) تذكرة الخواص : 273.

(3) تذكرة الخواص : 274.

(4) تذكرة الخواص : 274.

(5) تذكرة الخواص : 274.

(6) تذكرة الخواص : 274.

ويل لمن شفعأؤه خصمأؤه والصـور في يوم القيامة ينفخ⁽¹⁾.

45 . قال الطبرى : قال حصين : فلما قتل الحسين لبثوا شهرين أو ثلاثة ، كأنما تلطّخ الحوائط بالدماء ساعة تطلع الشمس حتى ترتفع⁽²⁾.

46 . عنه قال وحدثني العلاء بن أبي عاثة قال : حدّثني رأس الجالوت : عن أبيه قال : ما مررت بكريلاء إلا وأنا أركض دابّتي حتى أخلف المكان ، قال : قلت : لم؟ قال كنا نتحدث أن ولد نبّي مفتول في ذلك المكان ، قال : وكنت أخاف أن أكون أنا ، فلما قتل الحسين قلنا : هذا الذي كنا نتحدث ، قال : وكنت بعد ذلك إذا مررت بذلك المكان أسير ولا أركض⁽³⁾.

47 . عنه قال هشام : عن عوانة ، قال : قال عبيد الله بن زياد لعمر بن سعد بعد قتله الحسين : يا عمر ، أين الكتاب الذي كتبت به إليك في قتل الحسين؟ قال : مضيت لأمرّك وضاع الكتاب ، قال : لتجيئنّ به ، قال : ضاع ، قال : والله لتجيئنّ به ، قال : ترك والله يقرأ على عجائز قريش اعتذارا إليهنّ بالمدينة ، أما والله لقد نصحتك في حسين نصيحة لو نصحتها أبي سعد بن أبي وقاص ، كنت قد أدّيت حقه ، قال عثمان بن زياد أخو عبيد الله : صدق والله ، لوددت أنه ليس من بني زياد رجل إلا وقى أنفه خزامة إلى يوم القيامة وأنّ حسيناً لم يقتل : قال : فو الله ما أنكر ذلك عليه عبيد الله⁽⁴⁾.

48 . عنه قال هشام : حدثني بعض أصحابنا ، عن عمرو بن أبي المقدام ، قال : حدثني عمرو بن عكرمة ، قال : أصبحنا صبيحة قتل الحسين بالمدينة ، فإذا مولى لنا يحدثنا ، قال : سمعت البارحة مناديا ينادى وهو يقول :

أيها القاتلون جهلا حسينا أبشروا بالعذاب والتنكيل

(1) تذكرة الخواص : 274.

(2) تاريخ الطبرى : 5 / 393

(3) تاريخ الطبرى : 5 / 393.

(4) تاريخ الطبرى : 5 / 467.

كلّ أهل السماء يدعو عليكم من نبيّ وملائك وقبيل
قد لعنتم على لسان ابن داود وموسى وحامل الإنجيل

قال هشام : حدثني عمر بن حيزوم الكلبي ، عن أبيه ، قال : سمعت هذا الصوت⁽¹⁾.

49. عنه حدثنا ابن حميد قال : حدثنا جرير ، عن مغيرة ، قال : كتب يزيد إلى ابن مرجانة : أن اغز ابن الزبير ، فقال : لا أجمعهما للفساق أبدا أقتل ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وآله ، وأغزوا البيت ! قال : وكانت مرجانة امرأة صدق ، فقالت لعبيد الله حين قتل الحسين : ويلك ! ما ذا صنعت ! وما ذا ركبت⁽²⁾.

50. قال أبو جعفر : حدثني أبو عبيدة معمر بن المثنى أن يونس بن حبيب الجرمي حدثه ، قال : لما قتل عبيد الله بن زياد الحسين بن علي عليهما السلام وبني أبيه ، بعث برءوسهم إلى يزيد بن معاوية ، فسّر بقتلهم أولا ، وحسنت بذلك منزلة عبيد الله عنده ، ثم أم يلبث إلا قليلا حتى ندم على قتل الحسين ، فكان يقول : وما كان عليّ لو احتملت الأذى وأنزلته معي في دارى ، وحكمته فيما يريد ، وإن كان عليّ في ذلك وكف ووهن في سلطاني ، حفظا لرسول الله صلى الله عليه وآله ورعاية لحقه وقربته !

لعن الله ابن مرجانة ، فانه أخرجته واضطرّه ، وقد كان سأله بأن يخلّى سبيله ويرجع فلم يفعل ، أو يضع يده في يدي ، أو يلحق بثغر من ثغور المسلمين حتى يتوفاه الله عزوجل فلم يفعل ، فأبى ذلك وردّه عليه وقتله ، فبغضني بقتله إلى المسلمين وزرع لي في قلوبهم العداوة ، فبغضني البرّ والفاجر ، بما استعظم الناس في قتلى حسينا ، ما لي ولا بن مرجانة لعنه الله وغضب عليه⁽³⁾.

51. عنه قال هشام بن محمد : حدثنا أبو مخنف ، قال : حدثني يوسف بن

(1) تاريخ الطبرى : 5 / 467.

(2) تاريخ الطبرى : 5 / 483.

(3) تاريخ الطبرى : 5 / 56.

يزيد عن عبد الله بن عوف بن الأحمر الأزدي ، قال : لما قتل الحسين بن عليّ ورجع ابن زياد من معسكره بالنخيلة ، فدخل الكوفة ، تلاقت الشيعة بالتلاوم والتندم ، ورأت أنها قد أخطأت خطأ كبيرا بدعائهم الحسين إلى النصرة وتركهم اجابته ومقتله إلى جانبهم لم ينصروه ، ورأوا أنه لا يغسل عارهم والإثم عنهم في مقتله إلا بقتل من قتله ، أو القتل فيه .

ففزعوا بالكوفة إلى خمسة نفر من رءوس الشيعة إلى سليمان بن صرد الخزاعي ، وكانت له صحبة مع النبيّ صلى الله عليه وآله وإلى المسيب بن نجبة الفزاري ، وكان من أصحاب علي وخيارهم ، وإلى عبد الله بن سعد بن نفيل الأزدي ، وإلى عبد الله بن وال التيمي ، وإلى رفاعه بن شداد البجلي .

ثم ان هؤلاء النفر الخمسة اجتمعوا في منزل سليمان بن صرد ، وكانوا من خيار أصحاب عليّ ، ومعهم أناس من الشيعة وخيارهم ووجوههم . قال : فلما اجتمعوا إلى منزل سليمان بن صرد بدأ المسيب بن نجبة القوم بالكلام ، فتكلم فحمد الله وأثنى عليه وصلى على نبيه صلى الله عليه وآله ثم قال :

أما بعد ، فإننا قد ابتلينا بطول العمر ، والتعرض لأنواع الفتن فرغب إلى ربنا ألا يجعلنا ممن يقول له غدا : (أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُمْ مَا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَنْ تَذَكَّرَ وَجَاءَكُمْ النَّذِيرُ) فإن أمير المؤمنين قال : العمر الذي أعذر الله فيه إلى ابن آدم ستون سنة ، وليس فينا رجل إلا وقد بلغه ، وقد كنا مغرمين بتزكية أنفسنا ، وتقريظ شيعتنا ، حتى بلا الله أختيارنا فوجدنا كاذبين في مواطن من مواطن ابن ابنة نبينا صلى الله عليه وآله .

قد بلغنا قبل ذلك كتبه ، وقدمت علينا رسله ، وأعذر إلينا يسألنا نصره عودا وبدءا ، وعلانية وسرا ، فبخلنا عنه بأنفسنا حتى قتل إلى جانبنا ، لا نحن نصرناه بأيدينا ، ولا جادلنا عنه بألسنتنا ، ولا قويناه بأموالنا ، ولا طلبنا له النصرة إلى عشائرتنا ، فما عذرنا إلى ربنا وعند لقاء نبينا صلى الله عليه وآله وقد قتل فينا ولده وحببيه ، و

ذريته ونسله! لا والله ، لا عذر دون أن تقتلوا قاتله والموالين عليه ، أو تقتلوا في طلب ذلك فعسى ربنا أن يرضى عنا عند ذلك ، وما أنا بعد لقائه لعقوبته بأمن ، أيها القوم ، ولّوا عليكم رجلا منكم فانه لا بد لكم من أمير تفرعون إليه ، وراية تحقون بها ، أقول قولي هذا وأستغفر الله لي ولكم.

قال : فبدر القوم رفاعه بن شداد بعد المسيب الكلام ، فحمد الله وأثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وآله ثم قال : أما بعد ، فان الله قد هداك لأصوب القول ، ودعوت إلى أرشد الأمور ، بدأت بحمد الله والثناء عليه ، والصلاة على نبيه صلى الله عليه وآله ، ودعوت إلى جهاد الفاسقين وإلى التوبة من الذنب العظيم ، فمسموع منك مستجاب لك ، مقبول قولك. قلت : ولّوا أمركم رجلا منكم تفرعون إليه ، وتحقون برايته ، وذلك رأى قد رأينا مثل الذي رأيته ، فإن تكن أنت ذلك الرجل تكن عندنا مرضيا وفيينا متنصحا ، وفي جماعتنا محبا ، وإن رأيته رأى أصحابنا ذلك ولينا هذا الأمر شيخ الشيعة صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله ، وذا السابقة والقدم سليمان بن الصرد الحمود في بأسه ودينه ، والموثوق بحزمه ، أقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم.

قال : ثم تكلم عبد الله بن وال وعبد الله بن سعد ، فحمدا ربهما وأثنيا عليه ، وتكلما بنحو من كلام رفاعه بن شداد ، فذكر المسيب نجبة بفضلته ، وذكر سليمان بن صرد بسابقتها ، ورضاها بتوليته ، فقال المسيب بن نجبة أصبتم ووفقتم ، وأنا أرى مثل الذي رأيتم ، فولوا أمركم سليمان بن صرد (1).

52 . روى الهيثمي عن عبد الملك بن عمير ، قال دخلت على عبيد الله بن زياد واذا رأس الحسين قدامه على ترس فو الله ما لبثت إلّا قليلا حتى دخلت على المختار فاذا رأس عبيد الله بن زياد على ترس ، فو الله ما لبثت الا قليلا حتى دخلت

(1) تاريخ الطبري : 5 / 552.

على مصعب بن الزبير واذا رأس المختار على ترس ، فو الله ما لبثت إلا قليلا حتى دخلت على عبد الملك واذا رأس مصعب بن الزبير على ترس (1).

53 . عنه عن دويد الجعفي عن ابيه قال : لما قتل الحسين انتهبت جزور من عسكره فلما طبخت إذا هي دم (2).

54 . عن حميد الطحان قال كنت في خزاعة فجاءوا بشيء من تركة الحسين فقبل لهم ننحر أو نبيع قال انحروا فجلست على جفنة فلما جلست فارت نارا (3).

55 . عنه عن حاجب عبيد الله بن زياد ، قال دخلت القصر خلف عبيد الله ابن زياد حين قتل الحسين فاضطرم في وجهه نارا فقال هكذا بكمه على وجهه فقال هل رأيت قلت نعم وأمرني ان أكتم ذلك (4).

56 . عنه عن الزهري قال قال لي عبد الملك أي واحد أنت إن أعلمتني أي علامة كانت يوم قتل الحسين ، فقال قلت لم ترفع حصاة ببيت المقدس الا وجد تحتها دم عبيط ، فقال لي عبد الملك إني وإياك في هذا الحديث لقرينان (5).

57 . عنه عن الزهري قال ما رفع بالشام حجر يوم قتل الحسين بن علي إلا عن دم (6).

58 . عنه عن أم حكيم قالت قتل الحسين وأنا يومئذ جويرة فمكثت السماء أياما مثل العلقة (7).

59 . عنه عن جميل بن زيد قال لما قتل الحسين احمرت السماء ، قلت أي شيء تقول قال ان الكذاب منافق ان السماء احمرت حين قتل (8).

60 . عنه عن أبي قبيل ، قال لما قتل الحسين بن علي انكسفت الشمس كسفة

(1) مجمع الزوائد : 9 / 196.

(2) مجمع الزوائد : 9 / 196.

(3) مجمع الزوائد : 9 / 196.

(4) مجمع الزوائد : 9 / 196.

(5) مجمع الزوائد : 9 / 196.

(6) مجمع الزوائد : 9 / 196.

(7) مجمع الزوائد : 9 / 196.

(8) مجمع الزوائد : 9 / 197.

حتى بدت الكواكب نصف النهار حتى ظننا أنها هي (1).

61 . عنه عن عيسى بن الحرث الكندي قال لما قتل الحسين مكثنا سبعة أيام إذا صلينا العصر نظرنا الى السماء على أطراف الحيطان كأنها الملاحف المعصفرة ونظرنا الى الكواكب يضرب بعضها بعضا (2)

62 . عنه عن محمد بن سيرين قال لم تكن في السماء حمرة حتى قتل الحسين (3).

63 . عنه بسنده قال رأيت الورس الذي أخذ من عسكر الحسين صار مثل الرماد (4).

64 . الحافظ ابن عساكر أخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندي أنبأنا أحمد بن أبي عثمان ، وأحمد بن محمد بن إبراهيم : وأخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم ، أنبأنا أبي أبو طاهر ، قال : أنبأنا اسماعيل بن الحسن بن عبد الله الصرصري أنبأنا الحسين بن اسماعيل المحاملي أنبأنا الحسين بن شبيب المؤدّب . أنبأنا خلف بن خليفة ، عن أبيه قال : لما قتل الحسين اسودّت السماء وظهرت الكواكب نهارا حتى رأيت الجوزاء عند العصر وسقط التراب الأحمر (5).

65 . عنه أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد ، أنبأنا محمد بن هبة الله ، قالوا : أنبأنا أبو الحسين بن الفضل القطان ، أنبأنا عبد الله بن جعفر بن درستويه ، أنبأنا يعقوب بن سفيان ، أنبأنا إسماعيل بن الخليل : أنبأنا علي بن مسهر ، حدّثني جدّتي قالت : كنت أيام الحسين جارية شابة فكانت السماء أياما علقمة (6).

66 . عنه أخبرنا أبو البركات عمر بن إبراهيم بن محمد الزيدى أنبأنا أبو الفرج محمد بن أحمد بن محمد بن علان بن الخازن ، أنبأنا القاضي أبو عبد الله محمد

(1) مجمع الزوائد : 9 / 197.

(2) مجمع الزوائد : 9 / 197.

(3) مجمع الزوائد : 9 / 197.

(4) مجمع الزوائد : 9 / 197.

(5) ترجمة الامام الحسين : 242.

(6) ترجمة الامام الحسين : 242.

ابن عبد الله بن الحسين الجعفي أنبأنا أبو الحسن علي بن محمد بن هارون بن زياد الحميري ،
حدثني أبي أنبأنا اسماعيل بن الخليل ، عن علي بن مسهر ، عن جدته قالت : لما قتل الحسين
كنت جارية شابة فمكثت السماء سبعة أيام بلياليها كأنها علقه (1).

67 . أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي ، أنبأنا الحسن بن علي أنبأنا محمد بن العباس ،
أنبأنا أحمد بن معروف أنبأنا الحسين بن الفهم ، أنبأنا محمد بن سعد أنبأنا عمرو بن عاصم
الكلابي ، قال : أنبأنا خلاد صاحب السمس وكان ينزل بني جحدر . قال : حدثني أمي قالت :
كنا زمانا بعد مقتل الحسين وان الشمس تطلع محمرة على الحيطان والجدران بالغداة والعشي قالت
: وكانوا لا يرفعون حجرا إلّا وجدوا تحته دما (2).

68 . عنه بإسناده قال : أنبأنا علي بن محمد عن علي بن مدرك ، عن جدّه الأسود بن قيس
، قال : احمرت آفاق السماء بعد قتل الحسين ستة أشهر يرى ذلك في آفاق السماء كأنها الدم ،
قال : فحدثت بذلك شريكا فقال لي : ما أنت من الأسود؟ قلت : هو جدّي أبو أمي . قال :
أما والله ان كان لصدوق الحديث عظيم الأمانة ، مكرما للضيف (3).

69 . عنه أنبأنا أبو علي الحداد ، وجماعة ، قالوا : أنبأنا أبو بكر بن ريدة ، أنبأنا سليمان بن
أحمد ، أنبأنا محمد بن عبد الله الحضرمي ، أنبأنا عثمان بن أبي شيبة ، حدثني أبي عن جدي :
عن عيسى بن الحارث الكندي قال : لما قتل الحسين مكثنا سبعة أيام إذا صلينا العصر نظرنا إلى
الشمس على أطراف الحيطان كأنها الملاحف المعصفرة ، ونظرنا إلى الكواكب يضرب بعضها
بعضا (4).

70 . عنه بإسناده قال : أنبأنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو الدمشقي ،

(1) ترجمة الامام الحسين : 242.

(2) ترجمة الامام الحسين : 243.

(3) ترجمة الامام الحسين : 243.

(4) ترجمة الامام الحسين : 243.

أنبأنا محمد بن الصلت الأسدي الكوفي أنبأنا الربيع بن المنذر الثوري عن أبيه قال : جاء رجل يبشر الناس بقتل الحسين فرأيت أنه أعمى يقاد (1).

71 . عنه أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر ، أنبأنا أبو بكر أحمد بن الحسن . وأخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة . أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي وأخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندي أنبأنا أبو بكر ابن الطبري قالوا : أنبأنا أبو الحسين بن الفضل ، أنبأنا عبد الله بن جعفر ، أنبأنا يعقوب ، حدثني أبو الأسود النضر بن عبد الجبار ، أنبأنا ابن لهيعة عن أبي قبيل قال : لما قتل الحسين بن علي كسفت الشمس كسفة بدت الكواكب نصف النهار حتى ظننا أنها هي (2).

72 . عنه أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة ، أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي ، وأخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندي أنبأنا محمد بن هبة الله ، قالوا : أنبأنا محمد بن الحسين ، أنبأنا عبد الله ، أنبأنا يعقوب ، أنبأنا سليمان بن حرب ، أنبأنا حماد بن زيد ، عن هشام! عن محمد ، قال : تعلم هذه الحمرة في الأفق مم هو؟ فقال : من يوم قتل الحسين بن علي (3).

73 . عنه أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن منصور ، وأبو اسحاق إبراهيم ابن طاهر بن بركات ، قالوا : أنبأنا أبو القاسم بن أبي العلاء ، أنبأنا أبو الحسن محمد بن محمد بن أحمد بن سعيد بن الروزبهان ، أنبأنا أبو الحسين علي بن الفضل بن إدريس الستوري أنبأنا محمد بن عقيل ، أنبأنا يحيى بن السري ، أنبأنا روح بن عبادة : عن ابن عون ، عن محمد بن سيرين ، قال : لم تكن ترى هذه الحمرة في السماء حتى قتل الحسين بن علي (4).

74 . أخبرنا أبو يعقوب الهمداني أنبأنا أبو الحسين بن المهتدي . وأنبأنا

(1) ترجمة الامام الحسين : 243.

(2) ترجمة الامام الحسين : 244.

(3) ترجمة الامام الحسين : 245.

(4) ترجمة الامام الحسين : 245.

أبو غالب ابن البناء ، أنبأنا أبو الغنائم بن المأمون ، قال : أنبأنا أبو القاسم بن حبابة ، أنبأنا أبو القاسم البغوى أنبأنا قطن بن نسير أبو عبّاد ، أنبأنا جعفر بن سليمان ، قال : حدثني خالتي أم سالم قالت : لما قتل الحسين بن علي مطرنا مطرا كالدم على البيوت والجدر . قال : وبلغني أنه كان بخراسان والشام والكوفة (1).

75 . عنه بإسناده قال : أنبأنا البغوى حدثني أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد ، أنبأنا زيد بن الحباب . وقال أبو غالب : حدثني . أبو يحيى مهدى بن ميمون ، قال : سمعت مروان مولى هند بنت المهلب يقول . وقال أبو غالب قال . : حدثني بواب عبيد الله بن زياد أنه لما جئ برأس الحسين فوضع بين يديه ، رأيت حيطان دار الإمارة تتسائل دما (2).

76 . عنه أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل ، أنبأنا أحمد بن الحسين وأخبرنا أبو محمد السلمى ، أنبأنا أبو بكر الخطيب ، وأخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد ، أنبأنا محمد بن هبة الله ، قالوا : أنبأنا محمد بن الحسين ، أنبأنا عبد الله بن جعفر ، أنبأنا يعقوب ، حدثني أيوب ابن محمد الرقى أنبأنا سلام بن سليمان الثقفي عن زيد بن عمرو الكندي ، قال : حدثني أم حيان قالت : يوم قتل الحسين أظلمت علينا ثلاثا ، ولم يمض أحد من زعفرانهم شيئا فجعله على وجهه إلا احترق ، ولم يقلب حجر ببيت المقدس إلا أصبح تحته دم عبيط.

قال : وأنبأنا يعقوب أنبأنا سليمان بن حرب ، أنبأنا حماد بن زيد ، عن معمر قال : أول ما عرف الزهرى أنه تكلم في مجلس الوليد بن عبد الملك ، فقال الوليد : أيكم يعلم ما فعلت أحجار بيت المقدس يوم قتل الحسين بن علي ، فقال الزهرى زاد عبد الكريم وابن السمرقندى : بلغنى . وقالوا : . انه لم يقلب حجر إلا . زاد ابن

(1) ترجمة الامام الحسين : 246.

(2) ترجمة الامام الحسين : 246.

السمرقندی : وجد تحته ، وقال البيهقي إلّا . وتحتة دم عبيط (1).

77 . عنه أخبرنا أبو بكر الشاهد ، أنبأنا الحسن بن علي الجوهري ، أنبأنا أبو عمر الخزاز ، أنبأنا أبو الحسن الخشاب ، أنبأنا الحسين بن الفهم ، أنبأنا محمد بن سعد ، أنبأنا محمد بن عمر ، قال : حدثني عمر بن محمد بن عمر بن علي ، عن أبيه قال : أرسل عبد الملك إلى ابن رأس الجالوت فقال : هل كان في قتل الحسين علامة ، قال ابن رأس الجالوت : ما كشف يومئذ ، حجر إلّا وجد تحته دم عبيط (2).

78 . عنه أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر ، أنبأنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك ، أنبأنا علي بن محمد بن علي ، وعبد الرحمن بن محمد بن أحمد ، قالا : أنبأنا أبو العباس ، محمد بن يعقوب قال : سمعت عباس بن محمد ، يقول : سمعت يحيى يقول : أنبأ جرير ، عن يزيد بن أبي زياد ، قال : قتل الحسين عليه السلام ولى أربعة عشر سنة ، قال : وصار الورس الذي كان في عسكرهم رمادا ، واحمرت آفاق السماء ونحروا ناقة له في عسكرهم ، فكانوا يرون في لحمها النيران (3).

79 . عنه أخبرنا أبو عبد الله بن أبي مسعود ، أنبأنا أبو بكر الحافظ وأخبرنا أبو القاسم اسماعيل بن أبي بكر ، أنبأنا أبو بكر بن الطبري قالوا : أنبأنا أبو الحسين القطان ، أنبأنا عبد الله بن جعفر ، أنبأنا يعقوب ، أنبأنا أبو بكر الحميدى ، أنبأنا سفيان ، حدثني جدتي ، قالت : لقد رأيت الورس عاد رمادا ، ولقد رأيت اللحم كان فيه النار حين قتل الحسين (4).

80 . عنه أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندی ، أنبأنا أبو بكر ، قالا أنبأنا أبو الحسين ، أنبأنا عبد الله أنبأنا ، يعقوب ، أنبأنا أبو نعيم ، أنبأنا عقبة بن أبي حفصة السلولى ، عن أبيه قال : إن كان الورس من ورس الحسين يقال به هكذا فيصير

(1) ترجمة الامام الحسين : 247.

(2) ترجمة الامام الحسين : 248.

(3) ترجمة الامام الحسين : 248.

(4) ترجمة الامام الحسين : 248.

رمادا (1).

81 . عنه أخبرنا أبو الحسن بن قبيس ، أنبأنا أبو منصور بن زريق ، أنبأنا أبو بكر الخطيب أنبأنا أبو نعيم الحافظ ، أنبأنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان ، أنبأنا محمود بن أحمد بن الفرّج ، أنبأنا محمد بن المنذر البغدادي سنة اثنتين وثلاثين ومأتين ، أنبأنا سفيان بن عيينة قال : حدثني جدتي أمّ عيينة ، أن حمّالا كان يحمل ورسا فهو قتل الحسين بن عليّ فصار ورسه رمادا (2).

82 . عنه أنبأنا أبو علي الحدّاد وغيره ، قالوا : أنبأنا محمد بن عبد الله بن محمد ابن ابراهيم ، أنبأنا سليمان بن أحمد ، أنبأنا محمد بن عبد الله الحضرمي ، أنبأنا أحمد بن يحيى الصوفي أنبأنا أبو غسانة ، أنبأنا أبو نمير ، عمّ الحسن بن شعيب ، عن أبي حميد الطّحان ، قال : كنت في خزاعة ، فجاءوا بشيء من تركة الحسين عليه السلام ، فقبل له ننحر أو نبيع فنقسم ، قالوا : انحروا فنحرق ، فجعل علي جفنة ، فلما وضعت صارت نارا (3).

83 . عنه أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنبأنا أبو بكر بن اللالكائي ، قالوا : أنبأنا محمد بن الحسين بن الفضل ، أنبأنا عبد الله بن جعفر ، أنبأنا يعقوب ، أنبأنا سليمان بن حرب أنبأنا حمّاد بن زيد ، حدثني جميل بن مرّة ، قال : أصابوا إبلا في عسكر الحسين يوم قتل فنحروها وطبخوها ، قال : فصارت مثل العلقم ، فما استطاعوا أن يسيغوا منها شيئا (4).

84 . عنه أخبرنا أبو بكر الشاهد ، أنبأنا الحسين بن علي ، أنبأنا محمد بن العباس ، أنبأنا أحمد بن معروف ، أنبأنا الحسين بن الفهم ، أنبأنا محمد بن سعد ، أنبأنا علي بن محمد ، عن علي بن مجاهد ، عن حنش بن الحرث ، عن شيخ من النخع ، قال : قال الحجاج : من كان له بلاء فليقم ، فقام قوم فذكروا بلاءهم ، وقام سنان بن أنس

(1) ترجمة الامام الحسين : 249.

(2) ترجمة الامام الحسين : 249.

(3) ترجمة الامام الحسين : 249.

(4) ترجمة الامام الحسين : 250.

فقال : أنا قاتل حسين ، فقال الحجاج بلاء حسن! ورجع سنان الى منزله فاعتقل لسانه وذهب عقله فكان يحدث في مكانه (1).

85 . عنه بإسناده قال : حدثنا محمد بن سعد ، أنبأنا محمد بن عبد الله الأنصاري ، وعبد الملك بن عمر ، وأبو عامر العقدي ، أنبأنا قرة بن خالد أنبأنا أبو رجاء قال : لا تسبوا علياً يا لهُفنا على أسهم رميته بمنّ يوم الجمل مع ذلك لقد قصرن . والحمد لله ، ثم قال : إنّ جار النّا من بلهجوم جاءنا من الكوفة ، فقال : ألم تروا الى الفاسق بن الفاسق قتله الله يعنى الحسين بن على قال : فرماه الله بكوكبين في عينيه فذهب بصره لعنه الله (2).

86 . عنه أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة ، أنبأنا أبو بكر الخطيب إملاء ، أنبأنا أبو العلاء الوراق وهو محمد بن الحسن بن محمد ، أنبأنا بكار بن أحمد المقرئ ، أنبأنا الحسين بن محمد الأنصاري حدثني محمد بن الحسين المدني ، عن ابن السكين البصري ، حدثني عمّ أبي زحر بن حصين ، أنبأنا اسماعيل بن داود بن أسد ، حدثني أبي عن مولى لبني سلامة.

قال : كنّا في ضيعتنا بالنهرين ونحن نتحدث بالليل : ما أحد ممّن أعان على الحسين خرج من الدنيا حتّى يصيبه بلية ، قال : وكان معنا رجل من طي ، فقال الطائي : أنا ممّن أعان على قتل الحسين ، فما أصابني إلّا خير! قال : وغشى السراج ، فقام الطائي يصلحه ، فعلق النار في سباحته ، فمرّ يعد ونحو الفرات فرمى بنفسه في الماء فاتبعناه ، فجعل اذا انغمس في الماء فرقت النار على الماء ، فاذا ظهر أخذته حتّى قتله (3).

87 . عنه أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنبأنا أبو طاهر أحمد بن الحسن ،

(1) ترجمة الامام الحسين : 250.

(2) ترجمة الامام الحسين : 250.

(3) ترجمة الامام الحسين : 252.

قالوا : أنبأنا أبو علي بن شاذان ، أنبأنا أبو بكر محمد بن الحسن بن مقسم ، حدثني أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب ، حدثني عمر بن شبة ، حدثني عبيد بن حماد ، أخبرني عطاء بن مسلم ، قال : قال السدي أتيت كربلاء ، أبيع بها البز ، فعمل لنا شيخ من طي طعاما فتعشنا عنده فذكرنا قتل الحسين عليه السلام.

فقلت : ما شرك في قتله أحد إلا مات بأسوأ ميتة ، فقال : ما أكذبكم يا أهل العراق فأنا في من شرك في ذلك ، فلم يبرح حتى دنا من المصاييح وهو يتقذ بنفط ، فذهب يخرج الفتيلة بإصبعه ، فأخذت النار فيها ، فذهب يطفيها بريقه ، فأخذت النار في لحيته ، فعدا فألقى نفسه في الماء فرأيت أنه كانه حممة (1).

88 . عنه أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة السلمي ، أنبأنا أبو الحسن أحمد ابن عبد الواحد بن أبي الحديد السلمي ، أنبأنا جدّي أبو بكر محمد بن أحمد بن عثمان العدل ، أنبأنا خيثمة بن سليمان بن حيدرة القرشي ، أنبأنا أحمد بن العلاء أخو هلال بالرقعة ، أنبأنا عبيد بن حناد ، أنبأنا عطاء بن مسلم ، عن ابن السدي ، عن أبيه ، قال : كنا غلمة نبيع البز. في رستاق كربلاء ، قال : فنزلنا برجل من طي قال : فقرب إلينا العشاء.

قال : فتذاكرنا قتلة الحسين ، قال : فقلنا : ما بقي أحد ممن شهد كربلاء من قتلة الحسين عليه السلام إلا وقد أماته الله ميتة سوء ، وبقتله سوء ، قال : فقال : ما أكذبكم يا أهل الكوفة تزعمون أنه ما بقي أحد ممن شهد قتلة الحسين إلا وقد أماته الله ميتة سوء أو قتلة سوء ، وإني لمن شهد قتلة الحسين وما بها أكثر مالا مئى ، قال : فنزعنا أيدينا عن الطعام.

قال : وكان السراج يوقد ، قال : فذهب ليطفئ السراج قال : فذهب ليخرج الفتيلة بإصبعه قال : فأخذت النار بإصبعه ، قال : ومدّها الى فيه ، فأخذت بلحيته

(1) ترجمة الامام الحسين : 253.

قال : وحضر أو قال : فأحضر الى الماء حتى ألقى نفسه فيه ، قال فرأيته يتوقد فيه النار حتى صار حممة (1).

89 . عنه أخبرنا أبو المعالي عبد الله بن أحمد الحلواني ، أنبأنا أبو بكر بن خلف ، أنبأنا السيد أبو منصور ظفر بن محمد بن أحمد الحسيني ، أنبأنا أبو الحسن علي بن عبد الرحمن بالكوفة ، أنبأنا أبو عمر أحمد بن حازم الغفاري ، أنبأنا أبو سعيد الثعلبي ، أنبأنا أبو اليمان ، عن إمام لبني سليم ، عن أشياخ له قالوا : غزونا بلاد الروم فوجدنا في كنيسة من كنائسها مكتوبا :
أترجـو أمة قتلت حسينا شفاعة جـده يوم الحساب
قالوا : فقلنا للروم : متى كتبت هذا في كنيستكم؟ قالوا : قبل مبعث نبيكم بثلاث مائة عام (2).

56. باب ما جرى لبني هاشم بعد شهادته عليه السلام

1 . الحميري بأسناده ، عن عبد الله بن ميمون ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه عليهما السلام قال : لما قدم على يزيد بذراري الحسين عليه السلام ، ادخل بهنّ نهارا مكشفات وجوههم ، فقال أهل الشام الجنّة : ما رأينا سبيا أحسن من هؤلاء ، فمن أنتم ، فقالت سكينه بنت الحسين عليه السلام نحن سبايا آل محمد عليهم السلام (3).
2 . البرقي ، عن أبيه ، عن الحسن بن طريف بن ناصح ، عن أبيه ، عن الحسين ابن زيد ، عن عمر بن علي بن الحسين ، قال : لما قتل الحسين بن عليّ عليهما السلام ، لبس نساء بني هاشم السواد والمسوح ، وكنّ لا تشتكين من حرّ ولا برد ، وكان عليّ بن

(1) ترجمة الامام الحسين : 254.

(2) ترجمة الامام الحسين : 254.

(3) قرب الاسناد : 14.

الحسين عليهما السلام يعمل لهنّ الطعام للمأتم (1).

3 . محمد بن يعقوب ، عن علي بن محمد ، عن سهل بن زياد ، عن محمد بن أحمد ، عن الحسن بن علي ، عن يونس ، عن مصقلة الطحانة قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : لما قتل الحسين عليه السلام اقامت امرأته الكلبيّة عليه مأتما وبكت وبكين النساء والخدم حتّى جفّت دموعهنّ وذهبت ، فبينما هي كذلك ، إذ رأت جارية من جواربها تبكي ودموعها تسيل ، فدعتها فقالت لها : مالك أنت من بيننا تسيل دموعك.

قالت : إني لما أصابني الجهد شربت شربة سويق ، قال : فأمرت بالطعام والأسوقة فأكلت وشربت وأطعمت وسقت ، وقالت : انما نريد بذلك أنّ نتقوى على البكاء على الحسين عليه السلام قال : وأهدى الى الكلبيّة جؤنا لتستعين بها على مأتم الحسين عليه السلام فلما رأت الجؤن قالت : ما هذه؟ قالوا : هدية أهداها فلان لتستعيني على مأتم الحسين فقالت : لسنا في عرس ، فما نصنع بها ، ثم أمرت بمنّ فاخرجن من الدار ، فلما أخرجن من الدار ، لم يحسنّ لها حسن ، كأنما طرن بين السماء والأرض ولم ير لهنّ بها بعد خروجهنّ من الدار أثر (2).

4 . قال الطبري : قال هشام ، حدثني عوانة بن الحكم ، قال : لما قتل عبيد الله بن زياد الحسين بن عليّ وجيء برأسه إليه ، دعا عبد الملك بن أبي الحارث السلمي ، فقال : انطلق حتّى تقدم المدينة على عمرو بن سعيد بن العاص ، فبشره بقتل الحسين ، وكان عمرو بن سعيد بن العاص أمير المدينة يومئذ ، قال : فذهب ليعتّلّ له فزجره ، وكان عبيد الله لا يصطلي ، بناؤه . فقال : انطلق حتّى تأتى المدينة ولا يسبقك الخبر ، وأعطاه دنانير وقال : لا تعتلّ وإن قامت بك راحلتك فاشتر راحلة ، قال عبد الملك : فقدمت المدينة ،

(1) المحاسن : 420

(2) الكافي : 1 / 466.

فلقينى رجل من قريش ، فقال : ما الخبر؟ فقلت : الخبر عند الأمير ، فقال : إنا لله وإنا إليه راجعون ، قتل الحسين بن على ، فدخلت على عمرو بن سعيد فقال : ما وراءك؟ فقلت : ما سرّ الأمير ، قتل الحسين بن على ، فقال : ناد بقتله ، فناديت بقتله ، فلم أسمع واعية قطّ مثل واعية نساء بنى هاشم فى دورهنّ على الحسين ، فقال عمرو بن سعيد وضحك :
عجّت نساء بنى زياد عجة كعجيج نسوتنا غداة الأرنب
والأرنب وقعة كانت لبنى زبيد على بنى زياد من بنى الحارث بن كعب ، من رهط عبد المدان ، وهذا البيت لعمرو بن معدى كرب ، ثم قال عمرو : هذه واعية بواعية عثمان بن عفان ، ثم سعد المنبر ، فأعلم الناس قتله (1).

57. باب فضل زيارته عليه السلام

- 1 . الحميرى باسناده عن حنان بن سدير ، قال قلت لابي عبد الله عليه السلام : ما تقول فى زيارة قبر الحسين عليه السلام فأنّه بلغنا عن بعضكم أنّه قال تعدل حجة وعمره؟ قال فقال ما أصعب هذا الحديث ما تعدل هذا كلّ ، لكن زوروه ولا تحفوه ، وأنّه سيّد شباب الشهداء وسيّد شباب أهل الجنّة وشبيهه يحيى بن زكريّا وعليهما بكت السّماء والأرض (2).
- 2 . محمّد بن يعقوب عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن الحسين بن سعيد ، عن فضالة بن أيوب ، عن نعيم بن الوليد ، عن يونس الكناسى ، عن أبى عبد الله عليه السلام قال : إذا أتيت قبر الحسين فأت الفرات واغتسل بحيال قبره ، وتوجّه

(1) تاريخ الطبرى : 5 / 465.

(2) قرب الاسناد : 48.

إليه وعليك السكينة والوقار ، حتى تدخل إلى القبر من الجانب الشرقى وقل حين تدخله :
السلام على ملائكة الله المنزلين السلام على ملائكة الله المردفين ، السلام على ملائكة الله
المسومين ، السلام على ملائكة الله الذين هم في هذا الحرم مقيمون.

فإذا استقبلت قبر الحسين عليه السلام فقل :

السلام على رسول الله السلام على أمين الله ، على رسله وعزائم أمره والخاتم لما سبق والفتاح
لما استقبل والمهيمن على ذلك ، كله والسلام عليه ورحمة الله وبركاته.

ثم تقول : اللهم صلّ على أمير المؤمنين عبدك وأخى رسولك الذي انتجبتك بعلمك وجعلته
هاديا لمن شئت من خلقك ، والدليل على من بعثته برسالاتك ، وديان الدين بعد لك ، وفصل
قضائك بين خلقك ، والمهيمن على ذلك كله والسلام عليه ورحمة الله وبركاته.

اللهم صلّ على الحسن بن عليّ عبدك وابن الذي انتجبتك بعلمك ، وجعلته هاديا لمن شئت
من خلقك ، والدليل على من بعثته برسالتك وديان الدين بعد لك وفصل قضائك بين خلقك
والمهيمن على ذلك كله والسلام عليه ورحمة الله وبركاته.

ثم تصلي على الحسين وسائر الأئمة عليهم السلام كما صليت وسلّمت على الحسين
عليه السلام ، ثم تأتي قبر الحسين عليه السلام فتقول :

السلام عليك يا ابن رسول الله السلام عليك يا ابن أمير المؤمنين صلّى الله عليك يا أبا عبد
الله ، أشهد أنك قد بلغت عن الله عز وجل ما أمرت به ولم تخش أحدا غيره وجاهدت في سبيله
وعبدته صادقا حتى أتاك اليقين أشهد أنك كلمة التقوى وباب الهدى والعروة الوثقى ، والحجة
على من يبقى ومن تحت الثرى.

أشهد أنّ ذلك سابق فيما مضى وذلك لكم فاتح فيما بقى أشهد أنّ أرواحكم وطينتكم طيبة طابت وطهرت هي بعضها من بعض ممّا من الله ورحمة وأشهد الله وأشهدكم أنّي بكم مؤمن ولكم تابع في ذات نفسي وشرائع ، ديني وخاتمة عملي ومنقلي ومثواي وأسأل البرّ الرّحيم أن يتمّ ذلك لي أشهد أنّكم قد بلغت عن الله ما أمركم به ، ولن تخشوا أحدا غيره وجاهدتم في سبيله وعبدتموه حتّى أتاكم اليقين لعن الله من قتلكم ولعن الله من أمر به ، ولعن الله من بلغه ذلك منهم فرضي به أشهد أنّ الذين انتهكوا حرمتكم وسفكوا دمكم ملعونون على لسان النّبي الأمي صلى الله عليه وآله.

ثمّ تقول : اللهم العن الذين بدّلوا نعمتك وخالفوا ملّتك ورغبوا عن أمرك ، وأنّهّموا رسولك وصدّوا عن سبيلك ، اللهم احش قبورهم نارا ، وأجوافهم نارا واحشرهم وأشياهم إلى جهنّم زرقا ، اللهم العنهم لعنا يلعنهم به كلّ ملك مقرب وكلّ نبي مرسل ، وكلّ عبد مؤمن امتحنت قلبه للإيمان اللهم العنهم في مستسرّ السرّ وفي ظاهر العلانية ، اللهم العن جوابيت هذه الامة والعن طواغيتها والعن فراعتها والعن قتلة أمير المؤمنين والعن قتله الحسين وعدّهم عذابا لا تعذب به أحدا من العالمين ، اللهم اجعلنا ممّن ينصره وتنتصر به وتمنّ عليه بنصرك لدينك في الدّنيا والآخرة. ثمّ اجلس عند رأسه فقل : صلّى الله عليك أشهد أنّك عبد الله وأمينه بلغت ناصحا وأدّيت أمينا وقتلت صديقا ومضيت على يقين لم تؤثر عمى على هدى ، ولم تمل من حقّ إلى باطل ، أشهد أنّك قد أقمت الصّلاة وآتيت الزّكاة وأمّرت بالمعروف ونهيت عن المنكر واتّبعت الرّسول وتلوت الكتاب حقّ تلاوته ودعوت إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة صلّى الله عليك وسلّم تسليما وجزاك الله من صديق خيرا عن رعيّتك.

أشهد أنّ الجهاد معك جهاد وأنّ الحق معك وإليك وأنت أهله ومعدنه وميراث النبوة عندك وعند أهل بيتك صلى الله عليك وسلّم تسليمًا ، أشهد أنّك صديق الله وحجّته على خلقه وأشهد أنّ دعوتك حق وكلّ داع منصوب غيرك فهو باطل مدحوض وأشهد أنّ الله هو الحق المبين .
ثمّ تحوّل عن رجله وتخيّر من الدّعا وتدعو لنفسك ثمّ تحوّل عند رأس ، على بن الحسين عليهما السلام وتقول :

سلام الله وسلام ملائكته المقربين ، وأنبيائه المرسلين يا مولاي وابن مولاي ورحمة الله وبركاته عليك صلى الله عليك وعلى أهل بيتك وعترّة آبائك الأخيار الأبرار الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا .

ثمّ تأتي قبور الشهداء وتسلم عليهم وتقول :
السلام عليكم أيّها الرّبّانيّون أنتم لنا فرط ونحن لكم تبع ، ونحن لكم خلف وأنصار ، أشهد أنكم أنصار الله وسادة الشهداء في الدّنيا والآخرة ، فإنكم أنصار الله كما قال الله عز وجل :
(وَكَايُنْ مِنْ نَبِيِّ قَاتِلٍ مَعَهُ رَبِّيُونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا) وما ضعفتكم وما استكنتم حتّى لقيتم الله على سبيل الحقّ ونصرة كلمة الله التامة صلى الله على أرواحكم وأبدانكم وسلّم تسليمًا .

أبشروا بموعده الله الذي لا خلف له إنّّه لا يخلف الميعاد ، والله مدرك لكم بشار ما وعدكم أنتم سادة الشهداء في الدّنيا والآخرة ، أنتم السابقون والمهاجرون والأنصار أشهد أنكم قد جاهدتم في سبيل الله وقتلتم على منهج رسول الله صلى الله عليه وآله وابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تسليمًا : الحمد لله الذي صدقكم وعده وأراكم ما تحبّون .
ثمّ ترجع إلى القبر وتقول :

أنتيك يا حبيب رسول الله وابن رسوله ، وإني بك عارف وبحقّك مقرّ ، بفضلك ، مستبصر ، بضلالة من خالفك عارف بالهدى الذي أنتم عليه ، بأبي أنت و

أَمِّ ونَفْسِي ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَصَلِّي عَلَيْكَ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَيْهِ أَنْتَ وَرَسُولُكَ وَأَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَاةً مُتَابَعَةً مُتَوَاصِلَةً مُتَرَادِفَةً تَتَّبِعُ بَعْضُهَا بَعْضًا لَا انْقِطَاعَ لَهَا وَلَا أَمَدَ وَلَا أَجَلَ فِي مُحَضَّرِنَا هَذَا وَادْغِبْنَا وَشَهِدْنَا وَالسَّلَامَ عَلَيْكَ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ.

وَإِذَا أَرَدْتَ أَنْ تُودِعَهُ فَقُلْ :

السَّلَامَ عَلَيْكَ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ أَسْتَوْدِعُكَ اللَّهُ وَأَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ آمِنًا بِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ وَبِمَا جِئْتَ بِهِ وَدَلَّلْتَ عَلَيْهِ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاصْبِرْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ ، اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنَّا وَمِنَهُ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تَنْفَعَنَا بِحَبِّهِ اللَّهُمَّ ابْعَثْهُ مَقَامًا مَحْمُودًا تَنْصُرُ بِهِ دِينَكَ وَتَقْتُلُ بِهِ عَدُوَّكَ ، وَتَبِيرُ بِهِ مَنْ نَصَبَ حَرْبًا لِآلِ مُحَمَّدٍ فَانْكَ وَعَدْتَ ذَلِكَ وَأَنْتَ لَا تَخَافُ الْمَعَادَ ، السَّلَامَ عَلَيْكَ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ ، أَشْهَدُ أَنَّكُمْ نَجَبَاءُ ، جَاهَدْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَتَلْتُمْ عَلَى مَنْهَاجِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ تَسْلِيمًا كَثِيرًا (1).

3 . عَنْهُ ، عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ يَحْيَى ، عَنْ جَدِّهِ الْحَسَنِ بْنِ رَاشِدٍ ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ ثَوِيرٍ ، قَالَ : كُنْتُ أَنَا وَيُونُسُ بْنُ ظَبْيَانَ وَالْمُفَضَّلُ بْنُ عَمْرٍو أَبُو سَلَمَةَ السَّرَّاجُ جُلُوسًا عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَكَانَ الْمُتَكَلِّمُ مِنَّا يُونُسُ ، وَكَانَ اكْبَرُنَا سَنًا فَقَالَ لَهُ : جَعَلْتَ فِدَاكَ إِنِّي أَحْضَرُ مَجْلِسَ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ يَعْنِي وَلَدَ الْعَبَّاسِ ، فَمَا أَقُولُ؟ فَقَالَ إِذَا حَضَرْتَ فَقُلْ : اللَّهُمَّ أَرِنَا الرِّخَاءَ وَالسَّرُورَ ، فَانْكَ تَأْتِي عَلَى مَا تَرِيدُ ، فَقُلْتُ : جَعَلْتَ فِدَاكَ إِنِّي كَثِيرًا مَا أَذْكَرُ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامَ ، فَأَيُّ شَيْءٍ أَقُولُ؟ فَقَالَ : قُلْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ، تَعِيدُ ذَلِكَ ثَلَاثًا ، فَإِنَّ السَّلَامَ يَصِلُ إِلَيْهِ مِنْ قَرِيبٍ وَمِنْ بَعِيدٍ ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامَ لَمَّا قَضَى بَكَتْ عَلَيْهِ السَّمَاوَاتُ السَّبْعُ وَالْأَرْضُونَ السَّبْعُ وَمَا فِيهِنَّ وَمَا بَيْنَهُنَّ وَمَنْ يَنْقَلِبُ فِي الْجَنَّةِ وَالنَّارِ مِنْ خَلْقِ رَبِّنَا وَمَا يَرَى وَمَا لَا يَرَى ،

(1) الكافي : 4 / 572.

بكى على أبي عبد الله الحسين عليه السلام ، إلا ثلاثة أشياء لم تبك عليه .

قلت : جعلت فداك وما هذه الثلاثة الأشياء؟ قال : لم تبك عليه البصرة ولا دمشق ولا آل عثمان عليهم لعنة الله ، قلت جعلت فداك إني أريد أن أزوره فكيف أقول وكيف أصنع ، قال : إذا أتيت أبا عبد الله عليه السلام ، فاغتسل على شاطئ الفرات ، ثم البس ثيابك الطاهرة ، ثم امش حافيا ، فانك في حرم من حرم الله وحرم رسوله ، وعليك بالتكبير والتَّهليل والتسبيح والتَّحميد ، والتعظيم لله عز وجل كثيرا والصلاة على محمد وأهل بيته حتى تصير الى باب الخير .
ثم تقول : السلام عليك يا حجة الله وابن حجته ، السلام عليكم يا ملائكة الله وزوار قبر ابن نبي الله . ثم اخط عشر خطوات ثم قف وكبر ثلاثين تكبيرة ، ثم امش إليه ، حتى تأتبه من قبل وجهه ، فاستقبل وجهك بوجهه وتجعل القبلة بين كتفك ثم قل :

السلام عليك يا حجة الله وابن حجته ، السلام عليك يا قتيل الله وابن قتيله ، السلام عليك يا ثار الله وابن ثاره ، السلام عليك يا وتر الله الموتور في السماوات والأرض ، أشهد أنّ دمك سكن في الخلد واقشعرت له أظلة العرش وبكى له جميع الخلائق وبكت له السماوات السبع والأرضون السبع وما فيهنّ وما بينهنّ ومن يتقلب في الجنة والنار من خلق ربنا وما يرى وما لا يرى .

أشهد أنك حجة الله وابن حجته وأشهد أنك قتيل الله وابن قتيله ، وأشهد أنك نائر الله وابن نائره ، وأشهد أنك وتر الله الموتور في السماوات والأرض وأشهد أنك قد بلغت ونصحت ووفيت وأوفيت وجاهدت في سبيل الله ومضيت للذي كنت عليه شهيدا ومستشهدا وشاهدا ومشهودا ، أنا عبد الله ومولاه وفي طاعتك والوافد إليك ، التمس كمال المنزلة عند الله وثبات المقدم في الهجرة إليك والسبيل الذي لا يختلج دونك من الدخول في كفالتك التي أمرت بها .

من أراد الله بدأ بكم ، بكم يبين الله الكذب وبكم يباعد الله الزمان الكلب ، وبكم فتح الله وبكم يختم الله ، وبكم يحو ما يشاء وبكم يثبت وبكم يفكّ الذلّ من رقابنا وبكم يدرك الله ترة كلّ مؤمن يطلب بها ، وبكم تنبت الأرض أشجارها وبكم تخرج الأشجار أثمارها ، وبكم تنزل السماء قطرها ورزقها ، وبكم يكشف الله الكرب وبكم ينزل الغيث وبكم تسيخ الأرض التي تحمل أبدانكم وتستقرّ جبالها من مراسيها ارادة الربّ في مقادير اموره.

تھبط إليكم وتصدر من بيوتكم والصادر عما فصل من أحكام العباد ، لعنت امة قتلتكم وأمة خالفتكم وأمة جحدت ولايتكم وأمة ظاهرت عليكم ، وأمة شهدت ولم تستشهد ، الحمد لله الذي جعل النار مثواهم وبئس ورد الواردين ، وبئس الورد المورود ، والحمد لله ربّ العالمين وصلى الله عليك يا أبا عبد الله أنا إلى الله ممن خالفك برئ ثلاثا.

ثم تقوم فتأتى ابنه عليا عليه السلام وهو عند رجله فتقول :

السلام عليك يا ابن رسول الله ، السلام عليك يا ابن عليّ أمير المؤمنين ، السلام عليك يا ابن الحسن والحسين ، السلام عليك يا ابن خديجة وفاطمة صلى الله عليك ، لعن الله من قتلك. تقولها ثلاثا . أنا إلى الله منهم برئ . ثلاثا . ثم تقوم فتؤمى بيدك الى الشهداء وتقول :

السلام عليكم . ثلاثا . فزتم والله فزتم والله ، فليت أنى معكم فأفوز فوزا عظيما ثم تدور فتجعل قبر أبي عبد الله عليه السلام بين يديك ، فصلّ ستّ ركعات وقد تمّت زيارتك ، فان شئت فانصرف (1).

4. عنه عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن محمد بن أورمة ، عن بعض أصحابنا ، عن أبي الحسن صاحب العسكر عليه السلام قال : تقول عند رأس الحسين عليه السلام.

(1) الكافي : 4 / 575.

السلام عليك يا أبا عبد الله ، السلام عليك يا حجة الله في أرضه وشاهده على خلقه السلام عليك يا ابن رسول الله السلام عليك يا ابن علي المرتضى ، السلام عليك يا ابن فاطمة الزهراء ، أشهد أنك قد أقمت الصلاة وآتيت الزكاة ، وأمرت بالمعروف ونهيت عن المنكر ، وجاهدت في سبيل الله حتى أتاك اليقين فصلّى الله عليك حيّا وميتّا.

ثم تضع خدك الأيمن على القبر وقل :

أشهد أنك على بينة من ربك جئت مقراً بالذنوب ، لتشفع لي عند ربك يا ابن رسول الله ، ثم اذكر الائمة بأسمائهم واحدا واحدا ، وقل : أشهد أنكم حجة الله ، ثم قل : اكتب لي عندك ميثاقا وعهدا أني أتيتك أجدد الميثاق ، فاشهد لي عند ربك إنك أنت الشاهد (1).

5 . عنه عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي نجران ، عن زيد بن اسحاق ، عن الحسن بن عطية ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : اذا فرغت من السلام على الشهداء فائت قبر أبي عبد الله عليه السلام ، فاجعله بين يديك ، ثم تصلّي ما بدا لك (2).

6 . الصدوق ، حدّثنا أبي رضى الله عنه ، حدّثنا سعد بن عبد الله ، عن أحمد ابن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد الأهوازي ، عن القاسم بن محمد ، عن اسحاق بن ابراهيم ، عن هارون بن خارجة ، قال : سمعت أبا جعفر يقول : وكل الله عزوجل بقبر الحسين عليه السلام أربعة آلاف ملك شعثا غربا ، يبيكونه الى يوم القيامة ، فمن زاره عارفا بحقه شيّعوه حتى يبلغوه مأمنه ، إن مرض عادوه غدوة وعشيا ، وإن مات شهدوا جنازته واستغفروا له الى يوم القيامة (3).

7 . عنه حدّثنا محمد بن الحسن رحمه الله . قال : حدّثنا أحمد بن إدريس ،

(1) الكافي : 4 / 577.

(2) الكافي : 4 / 578.

(3) أمالي الصدوق : 86.

عن محمد بن أحمد ، عن علي بن اسماعيل ، عن محمد بن محمود الزيات ، عن فائد الحناط ، عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام قال : من زار قبر الحسين عليه السلام عارفا بحقه غفر الله ما تقدم من ذنبه وما تأخر (1).

8 . عنه ، حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى الله عنه ، قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، قال : حدثنا أحمد بن أبي عبد الله البرقي ، عن الحسن ابن علي بن فضال ، عن أبي أيوب الخزاز ، عن محمد بن مسلم ، عن أبي جعفر محمد بن علي عليهما السلام قال مروا شيعتنا بزيارة الحسين عليهما السلام ، فإنّ زيارته تدفع الهدم والغرق والحرق وأكل السبع وزيارته مفترضة على من أقرّ للحسين بالامامة من الله عزوجل (2).

9 . عنه حدثنا أبي رضى الله عنه ، قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن محمد بن اسماعيل بن بزيع ، عن صالح بن عقبة ، عن بشير الدهان ، قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : ربما فاتني الحج ، فأعزّف عند قبر الحسين ، قال : أحسنت يا بشير ، أيما مؤمن أتى قبر الحسين عليه السلام عارفا بحقه في غير يوم عيد كتبت له عشرون حجة وعشرون عمرة مبرورات متقبّلات وعشرون غزوة مع نبي مرسل أو أمام عادل.

من أتاه في يوم عرفة عارفا ، بحقه كتبت له الف حجة وألف عمرة مبرورات متقبّلات ، وألف غزوة مع نبي مرسل وإمام عادل ، قال : فقلت له : وكيف لي بمثل الموقف ، قال : فنظر إلى شبه المغضب ، ثم قال : يا بشير إنّ المؤمن إذا أتى قبر الحسين عليه السلام يوم عرفة واغتسل بالفرات ، ثم توجه إليه كتب الله عزوجل له بكلّ خطوة حجة بمناسكها ولا أعلمه إلا قال : غزوة (3)

(1) أمالي الصدوق : 86.

(2) أمالي الصدوق : 87.

(3) أمالي الصدوق : 87.

10 . عنه باسناده ، عن علي بن أبي طالب عليه السلام انه قال : كَأَنِّي بِالْقُصُورِ قَدْ شَيْدَتْ
حول قبر الحسين عليه السلام ، وكَأَنِّي بِالْحَامِلِ تَخْرُجُ مِنَ الْكُوفَةِ إِلَى قَبْرِ الْحُسَيْنِ وَلَا تَذْهَبُ إِلَّا إِلَى
وَالْأَيَّامِ حَتَّى يَسَارَ إِلَيْهِ مِنَ الْآفَاقِ وَذَلِكَ عِنْدَ انْقِطَاعِ مَلِكِ بَنِي مُرَوَانَ (1).

11 . أبو جعفر الطوسي قال : أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو الطَّيِّبِ
الحسين بن محمد النحوي ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو الْحُسَيْنِ أَحْمَدُ بْنُ مَازَنْ ، قَالَ : حَدَّثَنِي الْقَاسِمُ بْنُ
سُلَيْمَانَ الْبَزَازِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي بَكْرُ بْنُ هِشَامٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ مِهْرَانَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَصَمِّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ
عليهما السلام يقول :

ان الحسين بن علي عليهما السلام عند ربه عز وجل ينظر الى موضع معسكره ومن حلّه
من الشهداء معه ، وينظر الى زواره وهو أعرف بحالهم وبأسمائهم وأسماء آبائهم وبدرجاتهم ومنزلتهم
عند الله عز وجل من أحدكم بولده ، وأنه يرى من يكيه ، فيستغفر له ويسأل آبائه
عليهم السلام أن يستغفروا له ويقول : لو يعلم زائري ما عدّ الله له ، لكان فرحه أكثر من جزعه
، وإنّ زائره لينقلب وما عليه من ذنب (2).

12 . عنه قال : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو الْجَعَابِي
، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ بَشَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عُبَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مَرْيَمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمْرَانُ بْنُ أَعِينٍ رَحِمَهُ اللَّهُ ، قَالَ : زَرْتُ
قَبْرَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ.

فلما قدمت جاءني أبو جعفر محمد بن علي عليهما السلام وعمر بن علي بن عبد الله بن
علي ، فقال لي أبو جعفر عليه السلام أبشرا يا حمران ، فمن زار قبور شهداء آل محمد
عليهم السلام

(1) عيون الاخبار : 2 / 48

(2) أمالي الطوسي : 1 / 54.

يريد الله بذلك وصلة نبيّه خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه (1).

13 . روى الفتال باسناده عن أبي عبد الله عليه السلام : من أتى قبر الحسين عليه السلام عارفا بحقّه ، كتب الله له أجر من أعتق ألف نسمة ، وكمن حمل ألف فرس في سبيل الله مسرّجة ملجمة ، ومن زاره كان الله له من وراء حوائجه وكفى ما همّ من أمر دنياه ، فانه يجلب الرزق على العبد ويخلف عليه ما ينفق ويغفر له ذنوب خمسين سنة ويرجع الى أهله وما عليه وزر ولا خطيئة ، إلّا وقد محيت من صحيفته.

فان هلك في سفرته نزلت الملائكة ، فغسلته وفتح له باب الى الجنة ، يدخل بذلك عليه روحها ، حتّى ينشر ، وإن سلم فتح له الباب الذي ينزل منه رزقه ، يجعل له بكلّ درهم أنفقه عشرة آلاف درهم وذخر له ذلك ، واذا حشر قيل له لك بكلّ درهم عشرة آلاف درهم ، إن الله نظر لك ، فذخرها لك عنده ، وقال عليه السلام : ليس ملك في السماوات إلّا وهم يسألون الله أن يأذن لهم في زيارة الحسين عليه السلام ، ففوج ينزل وفوج يعرج (2).

14 . ابن شهر آشوب باسناده عن اسحاق بن عمار ، قال الصادق عليه السلام ليس ملك في السماوات والأرض ، إلّا وهم يسألون الله تعالى أن يأذن لهم في زيارة قبر الحسين ، ففوج ينزل وفوج يعرج (3).

15 . عنه ، عن الفردوس ، عن الديلمي قال النبيّ صلى الله عليه وآله : إنّ موسى بن عمران سأل ربه زيارة قبر الحسين بن عليّ عليهما السلام ، فزاره في سبعين ألف من الملائكة (4).

16 . عنه ، عن أبان بن تغلب ، عن الصادق عليه السلام قال : وكلّ الله بقبر الحسين

(1) أمالي الطوسي : 2 / 28.

(2) روضة الواعظين : 167.

(3) المناقب : 2 / 234.

(4) المناقب : 2 / 234.

عليه السلام أربعة آلاف ملكا شعنا غيرا سيكونه إلى يوم القيامة ، فمن زاره عارفا بحقه شيّعه حتى يبلغوه مأمنه ، وإن مرض عادوه غدوة وعشيا ، وإذا مات شهدوا جنازته ، واستغفروا له إلى يوم القيامة (1).

17 . عنه ، بإسناده عن اسحاق بن عمار قال الصادق عليه السلام : ما بين قبر الحسين عليه السلام إلى السماء السابعة مختلف الملائكة (2).

18 . الصدوق أبي رحمه الله قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن محمد بن اسماعيل ، عن الخيري ، عن الحسين بن محمد القمّي ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : من زار قبر أبي عبد الله عليه السلام بشطّ الفرات كان كمن زار الله في عرشه (3).

19 . عنه ، حدثنا حمزة بن محمد العلوي . رحمه الله . عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ابراهيم بن هاشم ، عن محمد بن أبي عمير ، عن عيينة بن أبي القصب ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من أتى الحسين عليه السلام عارفا بحقه كتب في أعلى عليّين (4).

20 . عنه أبي رحمه الله قال : حدثنا أحمد ابن ادريس ، عن محمد بن أحمد ، عن علي بن اسماعيل ، عن محمد بن عمرو الزيات عن فائد الحناط ، عن أبي الحسن الماضي عليه السلام قال : من زار قبر الحسين بن عليّ عليهما السلام عارفا بحقه غفر الله له ما تقدّم من ذنبه وما تأخر (5).

21 . عنه أبي رحمه الله ، عن محمد بن يحيى ، عن محمد بن أحمد ، عن محمد بن الحسين ، عن الحسن بن علي بن أبي عثمان ، عن اسماعيل بن عباد ، عن الحسن بن عليّ ، عن أبي سعيد المدائني ، قال : دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقلت له جعلت

(1) المناقب : 2 / 234.

(2) المناقب : 2 / 234.

(3) ثواب الاعمال : 110.

(4) ثواب الاعمال : 110.

(5) ثواب الاعمال : 110.

فذاك أتى قبر الحسين عليه السلام قال نعم يا أبا سعيد ائت قبر ابن رسول الله صلى الله عليه وآله أطيب الطيبين وأطهر الطاهرين وأبرّ الأبرار ، فاذا زرتك كتب الله لك اثنتين وعشرين عمرة⁽¹⁾.

22. عنه حدثني محمد بن الحسن رضي الله عنه ، قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن أحمد بن محمد ، عن علي بن الحكم ، قال : حدثنا علي بن أبي حمزة ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، قال : وكلّ الله بالحسين عليه السلام سبعين ألف ملك يصلّون عليه كلّ يوم ، شعث غبر ، ويدعون لمن زاره ويقولون : يا ربنا هؤلاء زوّار الحسين افعل بهم وافعل بهم⁽²⁾.

23. أبي رحمه الله قال : حدثنا أحمد بن إدريس ، عن محمد بن أحمد ، عن محمد بن ناجية ، قال : حدثنا محمد بن علي ، عن عامر بن كثير السراج النهدي ، عن أبي الجارود ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال لي : كم بينكم وبين الحسين عليه السلام قال قلت : يوم للراكب ويوم وبعض يوم للماشي ، قال : أفأتأتيه كلّ جمعة؟ قال : قلت : لا ما أتيه إلّا في الحين ، قال ما أجفاك أما لو كان قريبا منّا لاتخذناه هجرة أى تهاجرنا إليه⁽³⁾.

24. عنه باسناده عن عامر بن كثير ، عن أبي التّمير ، قال : قال أبو جعفر عليه السلام: إنّ ولايتنا عرضت على أهل الأمصار ، فلم يقبلها قبول أهل الكوفة بشيء ، وذلك إنّ قبر عليّ فيه وإنّ إلى لرقه لقبر آخر ، يعنى قبر الحسين عليه السلام وما من آت يأتيه ، فيصلّي عنده ركعتين أو أربعاً ، ثم يسأل الله حاجته ، إلّا قضاها له وانه لتحقّه كلّ يوم ألف ملك⁽⁴⁾.

(1) ثواب الاعمال : 112.

(2) ثواب الاعمال : 113.

(3) ثواب الاعمال : 114.

(4) ثواب الاعمال : 114.

25. عنه ، حدثني محمد بن الحسن رضي الله عنه ، قال : حدثني محمد بن الحسن الصقار ، عن أحمد بن محمد ، عن علي بن الحكم يرفعه ، عن أبي عبد الله قال : اذا زرت أبا عبد الله عليه السلام فزره وأنت حزين مكروب شعث مغبر ، جائع ، عطشان ، فان الحسين عليه السلام قتل حزينا مكروبا شعثا مغبرا جائعا ، عطشانا وأسأله الحوائج وانصرف عنه ولا تتخذة وطننا (1).

26. عنه أبي رحمه الله قال : حدثني محمد بن يحيى العطار ، عن محمد بن أحمد ، عن موسى بن عمر ، عن صالح بن السندی الجمال ، عن رجل من أهل رقة يقال له أبو المضأ قال : قال لي رجل ، قال أبو عبد الله عليه السلام : تأتون قبر أبي عبد الله ، قال : قلت نعم ، قال : تتخذون لذلك سفرة؟ قال قلت نعم ، قال : أما لو أتيتم قبور آبائكم وأمهاتكم لم تفعلوا ذلك ، قال قلت : أي شيء ناكل ، قال : الخبز باللبن (2).

27. عنه ، حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال : حدثني محمد بن الحسين الصقار ، عن أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى ، عن علي بن الحكم ، عن بعض أصحابنا ، قال : قال لي أبو عبد الله عليه السلام : بلغني أنّ قوما اذا زاروا الحسين عليه السلام حملوا معهم السفرة فيها الحلوى والأخبصة وأشباهه ولو زاروا قبور أحبائهم ما حملوا معهم هذا (3).

28. أبي رحمه الله ، قال : حدثني سعد بن عبد الله ، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن محمد بن صالح ، عن عبد الله بن هلال ، عن أبي عبد الله ، قال : قلت : جعلت فداك ما أدنى ما لزائر قبر الحسين عليه السلام؟ فقال لي : يا عبد الله إن أدنى ما يكون له أن يحفظه الله في نفسه وماله حتى يردّه الى أهله ، فاذا كان يوم القيامة

(1) ثواب الاعمال : 114.

(2) ثواب الاعمال : 114.

(3) ثواب الاعمال : 115.

كان الله أحفظ له (1).

29. عنه حدثنا محمد بن الحسن رضى الله عنه ، قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن الحسن بن موسى الخشاب ، عن بعض رجاله ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ زائر الحسين صلوات الله عليه تجعل ذنوبه جسرا على باب داره ، ثم يعبرها كما يخلف أحدكم الجسر وراءه إذا عبره (2).

30. عنه حدثني محمد بن موسى بن المتوكل رضى الله عنه ، قال : حدثنا محمد بن يحيى ، عن محمد بن أحمد ، عن الحسين بن عبيد الله ، عن الحسن بن علي بن أبي عثمان ، عن عبد الجبار النهاوندى ، عن أبي سعيد ، عن الحسين بن ثوير بن أبي فاختة ، قال : قال أبو عبد الله عليه السلام يا حسين انه من خرج من منزله يريد زيارة قبر الحسين بن عليّ عليهما السلام. إن كان ماشيا كتب الله له بكل خطوة حسنة ومحا عنه سيئة ، وإن كان راكبا كتب الله بكل حافر حسنة وحطّ بها عنه سيئة حتى إذا صار في الحائر كتبه الله من المفلحين المنجحين ، حتى إذا قضى مناسكه كتبه الله من الفائزين ، حتى إذا أراد الانصراف أتاه ملك ، فقال له : إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله يقرئك السلام ويقول لك : أستأنف العمل ، فقد غفر الله لك ما مضى (3).

31. عنه أبي رحمه الله قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، عن محمد بن الحسين ، عن محمد بن اسماعيل ، عن صالح بن عقبة ، عن بشير الدهان ، عن أبي عبد الله ، قال : إن الرجل ليخرج الى قبر الحسين عليه السلام ، فله إذا خرج من أهله بأول خطوة مغفرة لذنوبه ، ثم لم يزل يقدس بكل خطوة حتى يأتيه ، فاذا أتاه ناجاه الله فقال : عبدى

(1) ثواب الاعمال : 116.

(2) ثواب الاعمال : 116.

(3) ثواب الاعمال : 116.

سَلْنِي أَعْطَكَ ، ادْعُنِي أَجِبَكَ ، اطْلُبْ مَعِيَ أَعْطَكَ ، سَلْنِي حَاجَتَكَ أَقْضِهَا لَكَ ، قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : وَحَقٌّ عَلَى اللَّهِ أَنْ يُعْطِيَ مَا يَذَلُ (1).

32 . عَنْهُ بِإِسْنَادِهِ ، عَنْ صَالِحٍ ، عَنْ الْحَارِثِ بْنِ الْمَغِيرَةِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ مَلَائِكَةُ مُوَكَّلِينَ بِقَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَإِذَا هَمَّ الرَّجُلُ بَزِيَارَتِهِ ، أَعْطَاهُمْ ذُنُوبَهُ ، فَإِذَا خَطَا مَحْوَهَا ، ثُمَّ إِذَا خَطَا ضَاعَفُوا لَهُ حَسَنَاتِهِ ، فَمَا تَزَالُ حَسَنَاتُهُ ، تَضَاعَفُ حَتَّى تَوْجِبَ لَهُ الْجَنَّةَ ، ثُمَّ اكْتَنَفُوهُ فَقَدَّسُوهُ وَيَنَادُونَ مَلَائِكَةَ السَّمَاءِ أَنْ قَدَّسُوا زَوَارَ قَبْرِ حَبِيبِ اللَّهِ .

فَإِذَا اغْتَسَلُوا نَادَاهُمْ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَا وَفَدَ اللَّهُ أَبَشَرُوا بِمِرَافِقَتِي فِي الْجَنَّةِ ، ثُمَّ نَادَاهُمْ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَنَا ضَامِنٌ لِحَوَائِجِكُمْ وَدَفْعُ الْبَلَاءِ عَنْكُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، ثُمَّ اكْتَنَفُوهُمْ عَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَنْ شِمَائِلِهِمْ حَتَّى يَنْصَرِفُوا إِلَى أَهْلِيهِمْ (2).

33 . عَنْهُ بِإِسْنَادِهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ النُّضْرِ الْخَثْعَمِيِّ ، عَنْ شَهَابِ بْنِ عَبْدِ رَبِّهِ أَوْ عَنْ رَجُلٍ ، عَنْ شَهَابٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : سَأَلَنِي فَقَالَ لِي : يَا شَهَابُ كَمْ حَجَجْتَ مِنْ حُجَّةٍ؟ قَالَ : فَقُلْتُ : تِسْعَ عَشْرَةَ ، قَالَ : فَقَالَ لِي : تَتِمُّهَا عَشْرِينَ حُجَّةً يَكْتُبُ لَكَ زِيَارَةَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ (3).

34 . عَنْهُ أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ : حَدَّثَنِي سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَنَانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ صَدْقَةَ ، عَنْ صَالِحِ النَّيْلِيِّ ، قَالَ : قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَنْ أَتَى قَبْرَ الْحُسَيْنِ عَارِفًا بِحَقِّهِ ، كَانَ كَمَنْ حَجَّ مِائَةَ حُجَّةٍ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ (4).

35 . عَنْهُ ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ

(1) ثَوَابُ الْأَعْمَالِ : 117.

(2) ثَوَابُ الْأَعْمَالِ : 117.

(3) ثَوَابُ الْأَعْمَالِ : 118.

(4) ثَوَابُ الْأَعْمَالِ : 118.

الخيرى ، عن موسى بن القاسم الحضرمى ، قال : ورد أبو عبد الله فى أول ولاية أبى جعفر فنزل النجف ، فقال يا موسى اذهب الى الطريق الأعظم فقف على الطريق ، فانظر فانه سيجئك رجل من ناحية القادسية ، فاذا دنا منك ، فقل له : هاهنا رجل من ولد رسول الله صلى الله عليه وآله يدعوك فسيجيء معك.

قال : فذهبت حتى قمت على الطريق والحرّ شديد ، فلم أزل قائما حتى كدت أعصى وأنصرف وأدعه اذ نظرت الى شيء مقبل شبه رجل على بعير قال : فلم أزل أنظر إليه ، حتى دنا منى ، فقلت له : يا هذا هاهنا رجل من ولد رسول الله صلى الله عليه وآله يدعوك وقد وصفك لى ، قال : اذهب بنا إليه ، قال : فجئته حتى أناخ بعيره ناحية قريبا من الخيمة.

قال : فدعا به ، فدخل الأعرابى إليه ، ودنوت أنا فصرت على باب الخيمة أسمع الكلام ولا أراهما ، فقال أبو عبد الله : من أين قدمت قال : من أقصى اليمن قال : فأنت من موضع كذا وكذا ، قال : نعم أنا من موضع كذا وكذا ، قال : فيما جئت هاهنا ، قال : جئت زائرا للحسين عليه السلام ، فقال أبو عبد الله عليه السلام : فجئت من غير حاجة ليس إلا الزيارة ، قال : جئت من غير حاجة ليس إلا أن أصلي عنده وأزوره وأسلم عليه وأرجع إلى أهلى.

قال له أبو عبد الله : وما ترون من زيارته؟ قال : نرى فى زيارته البركة فى أنفسنا وأهالينا وأولادنا وأموالنا ومعاشنا ، وقضاء حوائجنا ، قال : فقال له أبو عبد الله عليه السلام : ألا أزيدك من فضله فضلا يا أخ اليمن قال زدنى يا ابن رسول الله.

قال : إنّ زيارة أبى عبد الله تعدل حجة مقبولة متقبلة زاكية مع رسول الله صلى الله عليه وآله ، فتعجب من ذلك ، فقال : اى والله حجّتين مبرورتين ، متقبلتين زاكيتين مع رسول الله صلى الله عليه وآله ، فتعجب من ذلك ، فلم يزل أبو عبد الله يزيد حتى قال : ثلاثين

حجة مبرورة متقبلة زاكية مع رسول الله صلى الله عليه وآله (1).

36. عنه أبي رحمه الله قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، عن محمد بن الحسين ، عن محمد بن اسماعيل عن صالح بن عقبة ، عن يزيد بن عبد الملك ، قال : كنت مع أبي عبد الله عليه السلام ، فمرّ قوم على حمير ، فقال : أين يريدون هؤلاء فقلت : قبور الشهداء ، قال : فما يمنعهم من زيارة قبر الشهيد الغريب ، فقال له رجل من أهل العراق : وزيارته واجبة؟ فقال : زيارته خير من حجة وعمرة وعمرة وحجة ، حتى عدّ عشرين حجة وعشرين عمرة ، ثم قال : مبرورات مقبلات ، قال : فو الله ما قمت حتى أتاه رجل ، فقال له : إني قد حججت تسع عشرة حجة ، فادع الله لي أن يرزقني تمام العشرين ، قال : فهل زرت قبر الحسين عليه السلام قال : لا قال : لزيارته خير من عشرين حجة (2).

37. عنه ، حدثني محمد بن موسى بن المتوكل رضى الله عنه ، قال : حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن أحمد بن محمد ، عن الحسن بن محبوب ، عن إسحاق بن عمار قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إنّ لموضع قبر الحسين عليه السلام حرمة معروفة من عرفها واستجار بها أجير.

فقلت له : فصف لي موضعها جعلت فداك ، قال : امسح من موضع قبره اليوم خمسة وعشرين ذراعا من ناحية رأسه ، وخمسة وعشرين ذراعا من ناحية رجله وخمسة وعشرين ذراعا من خلفه وخمسة وعشرين ذراعا مما يلي وجهه (3).

38. عنه بإسناده ، عن الحسن بن محبوب ، عن إسحاق بن عمار ، قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : موضع قبر الحسين عليه السلام منذ دفن روضة من رياض الجنة و

(1) ثواب الاعمال : 118.

(2) ثواب الاعمال : 119.

(3) ثواب الاعمال : 119.

قال : موضع قبر الحسين ترعة من ترع الجنة (1).

39 . عنه أبي رحمه الله قال : حدّثني سعد بن عبد الله ، عن يعقوب بن يزيد ، عن محمد بن أبي عمير ، عن معاوية بن وهب ، قال : دخلت على أبي عبد الله عليه السلام وهو في مصلاه فجلست حتّى قضى صلاته ، فسمعتة وهو يناجي ربه ويقول : يا من خصّنا بالكرامة ووعدنا الشفاعة وحمّلنا الرسالة وجعلنا ورثة الأنبياء وختم بنا الأمم السالفة وخصّنا بالوصية وأعطانا علم ما مضى وعلم ما بقى وجعل أفئدة من الناس تهوى إلينا.

اغفر لى ولاخوانى وزوّار قبر الحسين بن علىّ صلوات الله عليهم الذين أنفقوا أموالهم وأشخصوا أبدانهم رغبة فى برّنا ورجاء لما عندك فى صلتنا وسرورا أدخلوه على نبيك محمد صلى الله عليه وآله وإجابة منهم لأمرنا ، وغيظا أدخلوه على عدوّنا أرادوا بذلك رضوانك ، فكافهم عنا بالرضوان ، واكلأهم بالليل والنهار ، واخلف على أهاليهم وأولادهم الذين خلفوا بأحسن الخلف.

اصحبهم واكفهم شرّ كلّ جبّار عنيد وكلّ ضعيف من خلقك أو شديد ، وشرّ شياطين الإنس والجنّ ، وأعطهم أفضل ما أملوا منك فى غربتهم عن أوطانهم وما آثرونا على أبنائهم وأهاليهم وقراباتهم ، اللهم إنّ أعدائنا عابوا عليهم خروجهم ، فلم ينههم ذلك عن النهوض والشخوص إلينا خلافا عليهم ، فارحم تلك الوجوه الّتي غيرها الشمس وارحم تلك الحدود الّتي تقلّبت على قبر أبي عبد الله عليه السلام.

ارحم تلك الأعين الّتي جرت دموعها رحمة لنا وارحم تلك القلوب الّتي جزعت واحتترقت لنا ، وارحم تلك الصرخة الّتي كانت لنا ، اللهم إني أستودعك تلك الأنفس وتلك الأبدان حتّى ترويهن من الحوض يوم العطش فما زال صلوات

(1) ثواب الاعمال : 120.

الله عليه يدعو بهذه الدعاء وهو ساجد.

فلما انصرف قلت له جعلت فداك ، لو أن هذا الذي سمعته منك ، كان لمن لا يعرف الله لظننت أن النار لا تطعم منه شيئا أبدا ، والله لقد تمتيت أنى كنت زرتة ، ولم أحجّ فقال لى : ما أقربك منه ، فما الذي يمنعك من زيارته ، يا معاوية ولم تدع ذلك؟ قلت : جعلت فداك ، لم أدر أن الأمر يبلغ هذا كله.

فقال : يا معاوية ومن يدعو لزواره في السماء ، أكثر ممن يدعو لهم في الأرض لا تدعه لخوف من أحد ، فمن تركه لخوف رأى من الحسرة ما يتمنى أن قبره كان بيده ، أما تحب أن يرى الله شخصك وسوادك فيمن يدعو له رسول الله صلى الله عليه وآله أنا تحب أن تكون غدا فيمن تصافحه الملائكة ، أنا تحب أن تكون غدا فيمن يأتي وليس عليه ذنب فيتبع به ، أما تحب أن تكون غدا فيمن يصفح رسول الله صلى الله عليه وآله (1).

40 . عنه حدثني محمد بن موسى بن المتوكل رضى الله عنه ، قال : حدثنا على بن الحسين السعد آبادي ، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي ، عن أبيه ، عن ابن مسكان ، عن هارون بن خارجة ، عن أحمد بن أبي عبد الله عليه السلام ، قال : قال الحسين بن علي عليهما السلام : أنا قتيل العبرة ، قتلت مكروبا ، وحقيق على الله أن لا يأتينى مكروب إلا ردّه وقلّبه إلى أهله مسرورا (2).

41 . ابن قولويه حدثني محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري ، عن أبيه ، عن علي بن محمد بن سالم ، عن محمد بن خالد ، عن عبد الله بن حماد البصري ، عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصم عن محمد البصري ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعت أبي يقول لرجل من مواليه وسأله عن الزيارة ، فقال له : من تزور ومن تريد به؟ قال : الله تبارك وتعالى ، فقال : من صلّى خلفه صلاة واجبة يريد بها الله لقي الله

(1) ثواب الاعمال : 120.

(2) ثواب الاعمال : 123.

يوم يلقاه وعليه من النور ما يغشى له كل شيء يراه.

والله يكرم زوّاره ويمنع النار أن تنال منهم شيئا وإن الزائر له لا يتناسى له دون الحوض وأمير المؤمنين عليه السلام قائم على الحوض يصفحه ويرويه من الماء وما يسبقه أحد الى وروده الحوض حتى يروى ، ثم ينصرف الى منزلة من الجنة ومعه ملك من قبل أمير المؤمنين يأمر الصراط أن يذلّ له ويأمر النار أن لا يصيبه من لفحها شيء حتى يجوزها ومعه رسوله الذي بعثه أمير المؤمنين عليه السلام (1).

42 . عنه بإسناده ، عن الأصمّ قال : حدثنا هشام بن سالم ، عن أبي عبد الله في حديث طويل قال : أتاه رجل : فقال له : يا ابن رسول الله هل يزار والدك؟ قال : فقال : نعم ويصليّ عنده وقال : يصليّ خلفه ولا يتقدم عليه ، قال : فما لمن أتاه؟ قال : الجنة إن كان يأتي به ، قال : فما لمن تركه رغبة عنه قال : الحسرة يوم الحسرة ، قال : فما لمن أقام عنده قال : كل يوم بألف شهر.

قال : فما للمنفق في خروجه إليه والمنفق عنده قال : درهم بألف درهم ، قال : فما لمن مات في سفره إليه قال : تشيعه الملائكة وتأتيه بالحنوط والكسوة من الجنة ، وتصليّ عليه اذا كفّن وتكفنه فوق أكفانه وتفرش له الریحان تحته وتدفع الأرض حتى تصوّر من بين يديه مسيرة ثلاثة أميال ومن خلفه مثل ذلك وعند رأسه مثل ذلك وعند رجله مثل ذلك.

يفتح له باب من الجنة الى باب قبره ويدخل عليه روحها ويريحها حتى تقوم الساعة ، قلت : فما لمن صليّ عنده ، قال : من صليّ عنده ركعتين لم يسأل الله تعالى شيئا إلا أعطاه إياه قلت : فما لمن اغتسل من ماء الفرات ثم أتاه ، قال : اذا اغتسل من ماء الفرات وهو يريد تساقط عنه خطايا يوم ولدته امه.

(1) كامل الزيارات : 122.

قال : قلت : فما لمن يجهز إليه ولم يخرج لعلّة تصيبه ، قال : يعطيه الله بكلّ درهم أنفقه مثل أحد من الحسنات ويخلف عليه أضعاف ما أنفقه ويصرف عنه من البلاء ، ممّا قد نزل ليصيبه ويدفع عنه ويحفظ في ماله ، قال : قلت : فما لمن قتل عنده جار عليه سلطان فقتله ، قال أوّل قطرة من دمه يغفر له بها كلّ خطيئة وتغسل طينته الّتي خلق منها الملائكة.

حتّى تخلص كما خلصت الأنبياء المخلصين ويذهب عنها ما كان خالطها من أجناس طين أهل الكفر ويغسل قلبه ويشرح صدره ويملاً إيماناً ، فيلقى الله وهو مخلص من كلّ ماخالطه الأبدان والقلوب ، ويكتب له شفاعة في أهل بيته وألف في إخوانه وتولّى الصلاة عليه الملائكة مع جبرئيل وملك الموت ويؤتى بكفنه وحنوطه من الجنة ويوسع قبره ويوضع له مصابيح في قبره.

يفتح له باب من الجنة وتأتيه الملائكة بالطرف من الجنة ويرفع بعد ثمانية عشر يوماً الى حظيرة القدس ، فلا يزال فيها مع أولياء الله حتّى تصيبه النفخة الأولى الّتي لا تبقى شيئاً ، فاذا كانت النفخة الثانية وخرج من قبره كان أوّل من يصافحه رسول الله وأمير المؤمنين عليهما السلام والأوصياء ويبشرونه ويقولون له ألزمتنا وقيمونه على الخوض فيشرب منه ويسقى من أحبّ.

قلت : فما لمن حبس في إتيانه ، قال له بكلّ يوم يحبس ويغتّم فرحة الى يوم القيامة فان ضرب بعد الحبس في إتيانه كان له بكلّ ضربة حوراء وبكلّ وجع يدخل على بدنه ألف ألف حسنة ويمحى بها عنه ألف ألف سيئة ويرفع له بها ألف ألف درجة ويكون من محدثي رسول الله صلى الله عليه وآله حتّى يفرغ من الحساب ، فيصافحه حملة العرش ويقال له : سل ما أحببت.

يؤتى ضاربه للحساب ؛ فلا يسأل عن شيء ولا يحتسب بشيء ويؤخذ بضبعيه حتّى ينتهى به الى ملك يحبوه ويتحفه بشربة من الحميم وشربة من الغسلين و

يوضع على مثال في النار ، فيقال له ذق بما قدّمت يداك ، فيما أتيت الى هذا الذي ضربته سببا إلى وفد الله ووفد رسوله ويأتى بالمضروب الى باب جهنّم ويقال له انظر الى ضاربك وإلى ما قد لقي ، فهل شفيت صدرك ، وقد اقتصّ منه ، فيقول : الحمد لله الذي انتصر لى ولولد رسوله منه (1).

43 . عنه بإسناده ، عن الأصمّ ، عن عبد الله بن بكير في حديث طويل قال : أبو عبد الله عليه السلام يا ابن بكير إنّ الله اختار من بقاع الأرض ستة : البيت الحرام ، والحرم ، ومقابر الأنبياء ، ومقابر الأوصياء ومقاتل الشهداء ، والمساجد التي يذكر فيها اسم الله ، يا ابن بكير هل تدري ما لمن زار قبر أبي عبد الله الحسين إن جهله الجاهل ، ما من صباح إلّا وعلى قبره هاتف من الملائكة ينادى :

يا طالب الخير أقبل الى خالصة الله ترحل بالكرامة ، وتأمّن الندامة يسمع أهل المشرق وأهل المغرب إلّا الثقلين ، ولا يبقى في الأرض ملك في الحفظة ، إلّا عطف عليه عند رقاد العبد حتّى يسبح الله عنده ، ويسأل الله الرضا عنه ، ولا يبقى ملك في الهوا يسمع الصوت ، إلّا أجاب بالتقديس لله تعالى ، فتشتدّ أصوات الملائكة ، فيجيبهم أهل السماء الدنيا ، فتشتدّ أصوات الملائكة وأهل السماء الدنيا حتّى تبلغ أهل السماء السابعة فيسمع الله أصواتهم النبيين فيترحمون ويصلّون على الحسين عليه السلام ويدعون لمن زاره (2).

44 . عنه ، حدثني محمد بن عبد الله بن جعفر ، عن أبيه ، عن علي بن محمد بن سالم ، عن محمد بن خالد ، عن عبد الله بن حماد البصري ، عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصمّ ، عن حماد ذي الناب ، عن روميّ ، عن زرارة ، قال : قلت لأبي جعفر عليه السلام أتقول فيمن زار أباك على خوف ، قال : يؤمنه الله يوم الفزع الأكبر ، وتلقاه

(1) كامل الزيارات : 123.

(2) كامل الزيارات : 125.

الملائكة بالبشارة ، ويقال له : لا تخف ولا تحزن هذا يومك الذي فيه فوزك (1).

45. عنه بإسناده ، عن الأصم ، عن ابن بكير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قلت له : إني أنزل الأرجان ، وقلبي ينازعني الى قبر أبيك ، فاذا خرجت فقلبي وجل مشفق حتى أرجع خوفا من السلطان والسعاة وأصحاب المسالح ، فقال يا ابن بكير أما تحب أن يراك الله فينا خائفا ، أما تعلم أنه من خاف لخنوفنا أظله الله في ظلّ عرشه ، وكان محدّثه الحسين عليه السلام تحت العرش وآمنه الله من أفزع يوم القيامة ، يفزع الناس ولا يفزع ، فان فزع وقرته الملائكة وسكنت قلبه بالبشارة (2).

46. عنه حدثني علي بن الحسين رحمه الله ، عن سعد بن عبد الله ، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن محمد بن اسماعيل بن بزيع ، عن الخيري ، عن يونس بن ظبيان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قلت له : جعلت فداك زيارة قبر الحسين عليه السلام في حال التقية ، قال : اذا أتيت الفرات فاغتسل ثم البس أثوابك الطاهرة ، ثم تمرّ بازاء القبر وقل : صلّى الله عليك يا أبا عبد الله صلى الله عليك يا أبا عبد الله ، صلّى الله عليك يا أبا عبد الله ، فقد تمت زيارتك (3).

47. عنه حدثني محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري ، عن أبيه ، عن علي بن محمد بن سالم ، عن محمد بن خالد ، عن عبد الله بن حماد البصري ، عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصم ، قال : حدثنا مدج ، عن محمد بن مسلم في حديث طويل قال : قال لي أبو جعفر محمد بن علي عليهما السلام : هل تأتي قبر الحسين عليه السلام ، قلت نعم على خوف ووجل . فقال : ما كان من هذا أشدّ ، فالثواب فيه على قدر الخوف ، ومن خاف في

(1) كامل الزيارات : 125.

(2) كامل الزيارات : 125.

(3) كامل الزيارات : 126.

إتيانه أمن الله روعته يوم القيامة ، يوم يقوم الناس لرب العالمين ، وانصرف بالمغفرة وسلّمت عليه الملائكة وزاره النبي صلى الله عليه وآله ودعا له ، وانقلب بنعمة من الله وفضل لم يمسسه سوء واتبع رضوان الله (1).

48 . عنه ، حدثني محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري ، عن أبيه ، عن علي بن محمد بن سالم ، عن محمد بن خالد ، عن عبد الله بن حماد البصري ، عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصم ، قال : حدثنا معاذ ، عن أبان قال سمعته يقول : قال أبو عبد الله عليه السلام : من أتى قبر أبي عبد الله عليه السلام ، فقد وصل رسول الله صلى الله عليه وآله ووصلنا حرمت غيبته وحرّم لحمه على النار.

أعطاه الله بكلّ درهم أنفق عشر ألف مدينة له في كتاب محفوظ ، وكان الله له من وراء حوائجه وحفظ في كلّ ما خلف ، ولم يسأل الله شيئاً إلا أعطاه وأجابه فيه ، إمّا أن يعجّله وإمّا أن يؤخّره له (2).

49 . عنه حدثني محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري ، عن أبيه عن علي بن محمد بن سالم ، عن محمد بن خالد ، عن عبد الله بن حماد البصري ، عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصم ، عن الحسين ، عن الحلبي ، عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث طويل قال : قلت : جعلت فداك ما تقول في من ترك زيارته وهو يقدر على ذلك؟ قال : أقول إنّه قد عقّ رسول الله صلى الله عليه وآله وعقّنا واستخفّ بأمر هوله.

من زاره كان الله له من وراء حوائجه وكفى ما أهمّه من أمر دنياه ، وأنه ليجلب الرزق على العبد ويخلف عليه ما أنفق ويغفر له ذنوب خمسين سنة ويرجع الى أهله وما عليه وزر ولا خطيئة ، إلّا وقد محيت من صحيفته ، فان هلك في سفره نزلت الملائكة فغسلته وفتحت له أبواب الجنة ويدخل عليه روحها حتّى ينشر.

(1) كامل الزيارات : 126.

(2) كامل الزيارات : 127.

إن سلم فتح له الباب الذي ينزل منه الرزق ويجعل له بكلّ درهم أنفقه عشرة آلاف درهم وذخر ذلك له ، فاذا حشر قيل له : لك بكلّ درهم عشرة آلاف درهم ، وإنّ الله نظر لك وذخرها لك عنده (1).

50 . عنه بإسناده عن الأصمّ ، عن ابن سنان ، قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : جعلت فداك إنّ أباك كان يقول في الحجّ يحسب له بكلّ درهم أنفقه ألف درهم ، فما لمن ينفق في المسير الى أبيك الحسين عليه السلام؟ فقال : يا ابن سنان يحسب له بالدرهم ألف وألف حتّى عدّ عشرة ويرفع له من الدرجات مثلها ورضا الله خير له ودعاء محمد صلى الله عليه وآله ودعاء أمير المؤمنين والائمة عليهم السلام خير له (2).

51 . عنه حدثني أبي رحمه الله ، عن محمد بن ادريس ، ومحمد بن يحيى العطار ، عن العمركي بن عليّ قال : حدّثنا يحيى ، وكان في خدمة أبي جعفر الثاني عليه السلام ، عن عليّ ، عن صفوان الجمال ، عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث له طويل ، قال : قلت ، فما لمن صلّى عنده ، يعني الحسين عليه السلام قال : من صلّى عنده ركعتين لم يسأل الله تعالى شيئا إلّا أعطاه إياه.

فقلت : فما لمن اغتسل من ماء الفرات ثم أتاه ، قال : اذا اغتسل من ماء الفرات وهو يريد ، تساقطت عنه خطايا كيوم ولدته أمّه ، قلت : فما لمن جهّز إليه ، ولم يخرج لعله قال : يعطيه الله بكلّ درهم أنفقه من الحسنات مثل جبل أحد ، ويخلف عليه أضعاف ما أنفق ويصرف عنه من البلاء مما قد نزل فيدفع ويحفظ في ماله (3).

52 . عنه حدثني محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري ، عن أبيه ، عن علي بن محمد بن سالم ، عن محمد بن خالد ، عن عبد الله بن حماد البصري ، عن عبد الله بن

(1) كامل الزيارات : 127.

(2) كامل الزيارات : 128.

(3) كامل الزيارات : 129.

عبد الرحمن الأصم ، قال : حدثنا مدلج ، عن محمد بن مسلم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قلت له : اذا خرجنا الى أبيك أفكنا في حج؟ قال : بلى ، قلت فيلزمنا ما يلزم الحاج قال من ذا ، قلت من الاشياء التي يلزم الحاج.

قال : يلزمك حسن الصحابة لمن يصحبك ويلزمه قلة الكلام إلا بخير ويلزمك كثرة ذكر الله ويلزمك نظافة الثياب ، ويلزمك الغسل قبل أن تأتي الحائر ويلزمك الخشوع وكثرة الصلاة ، والصلاة على محمد وآل محمد ويلزمك التوقير لأخذ ما ليس لك ، ويلزمك أن تغض بصرك ، ويلزمك أن تعود الى أهل الحاجة من إخوانك اذا رأيت منقطعا والمواساة.

يلزمك التقية التي قوام دينك بها ، والورع عما نهيت عنه ، والخصومة وكثرة الايمان والجدال الذي فيه الايمان ، فاذا فعلت ذلك ، تم حجك وعمرتك ، واستوجب من الذي طلبت ما عنده بنفقتك واغترابك عن أهلك ورغبتك فيما رغبت أن تنصرف بالمغفرة والرضوان (1).

53. عنه حدثني علي بن الحسين بن موسى بابويه وجماعة رحمهم الله ، عن سعد بن عبد الله عن الحسن بن علي بن عبد الله بن المغيرة ، عن العباس بن عامر ، عن جابر المكفوف ، عن أبي الصامت ، قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام وهو يقول : من أتى قبر الحسين عليه السلام ماشيا كتب الله له بكل خطوة ألف حسنة ومحا عنه ألف سيئة ، ورفع لها ألف درجة.

فاذا أتيت الفرات فاغتسل وعلّق نعليك وامش حافيا وامش مشى العبد الدليل ، فاذا أتيت باب الحائر فكبر أربعاً ثم امش قليلاً ، ثم كبر أربعاً ، ثم ائت رأسه فقف عليه فكبر أربعاً وصل أربعاً واسأل الله حاجتك (2)

(1) كامل الزيارات : 130.

(2) كامل الزيارات : 133.

54 . عنه حدثني أبي رحمه الله ، عن الحسين بن الحسن بن أبان ، عن محمد بن أورمة ، عمّن حدثه عن علي بن ميمون الصائغ ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : يا عليّ زر الحسين ولا تدعه قال : قلت : ما لمن أتاه من الثواب؟ قال : من أتاه ماشيا كتب الله له بكلّ خطوة حسنة ومحى عنه سيئة ورفع له درجة.

فاذا أتاه وكل الله به ملكين يكتبان ما خرج من فيه من خير ولا يكتبان ما يخرج من فيه من شرّ ، ولا غير ذلك ، فاذا انصرف ودّعوه ، وقالوا : يا وليّ الله مغفورا لك ، أنت من حزب الله وحزب رسوله وحزب أهل البيت رسوله والله لا ترى النار بعينك أبدا ولا تراك ولا تطعمك أبدا (1).

55 . عنه حدثني أبي رحمه الله ، عن سعد بن عبد الله ، وعبد الله بن جعفر الحميري ، عن أحمد بن محمد بن خالد البرقي ، عن أبيه ، عن عبد العظيم بن عبد الله بن الحسن ، عن الحسين بن الحكم ، النخعي ، عن أبي حماد الأعرابي ، عن سدير الصيرفي ، قال : كنّا عند أبي جعفر عليه السلام فذكر فتى قبر الحسين عليه السلام ، فقال له أبو جعفر عليه السلام ما أتاه عبد فخطا خطوة إلّا كتب الله له حسنة وحطّ عنه سيئة (2).

56 . عنه ، حدثني محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري ، عن أبيه ، عن علي بن محمد بن سالم ، عن محمد بن خالد ، عن عبد الله بن حمّاد البصري ، عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصمّ ، عن عبد الله بن مسكان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من زار الحسين عليه السلام من شيعتنا لم يرجع حتّى يغفر له كلّ ذنب ويكتب له بكلّ خطوة خطأها وكلّ يد رفعتها دابّته ألف حسنة ومحى عنه ألف سيئة وترفع له ألف درجة (3).

(1) كامل الزيارات : 133.

(2) كامل الزيارات : 134.

(3) كامل الزيارات : 134.

57. عنه حدثني محمد بن جعفر القرشي الرزاز ، عن خاله محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن أحمد بن بشير السراج ، عن أبي سعيد القاضي قال : دخلت على أبي عبد الله عليه السلام في غريفة له وعنده مرارم ، فسمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : من أتى قبر الحسين عليه السلام ماشيا كتب الله له بكل خطوة وبكل قدم يرفعها ويضعها عتق رقبة من ولد إسماعيل ومن أتاه بسفينة فكفت بهم سفينتهم نادى مناد من السماء طبتم وطابت لكم الجنة (1).

58. عنه حدثني أبي رحمه الله وعلى بن الحسين ، عن سعد بن عبد الله ، عن محمد بن أحمد بن حمدان القلانسي ، عن محمد بن الحسين المحاربي ، عن أحمد بن ميثم ، عن محمد بن عاصم ، عن عبد الله بن النجار ، قال : قال لي أبو عبد الله عليه السلام : تزورون الحسين وتركبون السفن ، فقلت : نعم ، قال : أما علمت أنها إذا انكفت بكم نوديتم ألا طبتم وطابت لكم الجنة (2).

59. عنه حدثني محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد ، عن محمد بن الحسن الصفار ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع ، عن إسماعيل بن زيد ، عن عبد الله الطحّان عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعته وهو يقول : ما من أحد يوم القيامة ، إلا وهو يتمي أنه من زوّار الحسين لما يرى ممّا يصنع بزوّار الحسين من كرامتهم على الله تعالى (3).

60. عنه روى صالح الصيرفي ، عن عمران الميثمي ، عن صالح بن ميثم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من سرّه أن يكون على موائد النور يوم القيامة ، فليكن من زوّار الحسين بن عليّ عليهما السلام (4).

(1) كامل الزيارات : 134.

(2) كامل الزيارات : 135.

(3) كامل الزيارات : 135.

(4) كامل الزيارات : 135.

61. عنه حدثني الحسين بن محمد بن عامر ، عن معلى بن محمد البصري ، قال : حدثني أبو الفضل عن ابن صدقة ، عن المفضل بن عمر ، قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : كَأَنِّي بِالْمَلَائِكَةِ وَاللَّهِ قَدْ ازدحموا المؤمنين على قبر الحسين عليه السلام ، قال : قلت : فيتراءون له؟ قال : هيهات قد لزموا والله المؤمنين حتى أنهم ليمسحون وجوههم بأيديهم ، قال : وينزل الله على زوار الحسين عليه السلام غدوة وعشية من طعام الجنة وخدامهم الملائكة ، لا يسأل الله عبد حاجة من حوائج الدنيا والآخرة إلا أعطاه إياه.

قال : قلت : هذه الكرامة ، قال لي : يا مفضل أزيدك قلت نعم سيدي ، قال : كَأَنِّي بسرير من نور ، قد وضع وقد ضربت عليه قبة من ياقوتة حمراء مكللة بالجواهر ، وكأني بالحسين عليه السلام جالس على ذلك السرير وحوله تسعون ألف قبة خضراء وكأني بالمؤمنين يزورونه ويسلمون عليه ، فيقول الله عز وجل لهم أوليائي سلوني ، فطال ما أوديتهم وذللتهم واضطهدتم ، فهذا يوم لا تسألوني حاجة من حوائج الدنيا والآخرة ، إلا قضيتها لكم فيكون أكلهم وشربهم في الجنة ، فهذه والله الكرامة التي لا انقضاء لها ولا يدرك منتهاها (1).

62. عنه حدثني محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري ، قال : حدثني أبو سعيد الحسن بن علي بن زكريا العدوي البصري ، عن هيثم بن عبد الله الرماني ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام ، عن أبيه ، قال : قال أبو عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام : إنَّ أيام زائري الحسين عليه السلام لا تحسب من أعمارهم ولا تعد من آجالهم (2).

63. عنه ، حدثني علي بن الحسين وعلى بن محمد بن قولويه ، عن محمد بن يحيى العطار وعلى بن إبراهيم بن هاشم ، عن محمد بن عيسى بن عبيد بن يقطين

(1) كامل الزيارات : 135.

(2) كامل الزيارات : 136.

اليقطيني ، عمّن حدّثه ، عن أبي خالد ذي الشامة ، قال : حدّثني أبو أسامة قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : من أراد أن يكون في جوار نبيّه صلى الله عليه وآله وجوار عليّ وفاطمة فلا يدع زيارة الحسين بن عليّ عليهما السلام⁽¹⁾.

64 . عنه بإسناده ، عن أبي بصير ، قال : سمعت أبا عبد الله وأبا جعفر عليهما السلام يقولان : من أحبّ أن يكون مسكنه الجنة ومأواه الجنة فلا يدع زيارة المظلوم ، قلت : من هو؟ قال : الحسين بن عليّ صاحب كربلاء ، من أتاه شوقاً إليه وحبّاً لرسول الله وحبّاً للأمير المؤمنين صلوات الله عليهم أجمعين ، أقعده الله على موائد الجنّة يأكل معهم والناس في الحساب⁽²⁾.

65 . عنه حدّثني محمد بن همام بن سهيل ، عن جعفر بن محمد بن مالك ، قال : حدّثنا محمد بن عمران قال : حدّثنا الحسن بن الحسين اللؤلؤي ، عن محمد بن اسماعيل ، عن محمد بن أيوب عن الحرث بن المغيرة النصري ، عن أبي عبد الله قال : إن الله تبارك وتعالى جعل ملائكة موكلين بقبر الحسين عليه السلام ، فاذا همّ الرجل بزيارته واغتسل نادى محمد صلى الله عليه وآله : يا وفد الله أبشروا بمرافقتي في الجنة⁽³⁾.

66 . عنه حدّثني أبي وأخي وعلى بن الحسين ومحمد بن الحسن جميعاً ، عن محمد بن يحيى العطار ، عن العمركي بن عليّ البوفكي ، عن صندل ، عن عبد الله بن بكير ، عن عبد الله بن زرارة ، قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : لزوّار الحسين بن عليّ عليهما السلام يوم القيامة فضلاً على الناس قلت : وما فضلهم؟ قال : يدخلون الجنة قبل الناس بأربعين عاماً وسائر الناس في الحساب والموقف⁽⁴⁾.

(1) كامل الزيارات : 136.

(2) كامل الزيارات : 137.

(3) كامل الزيارات : 137.

(4) كامل الزيارات : 137.

67. عنه حدثني أبي رحمه الله ، عن عبد الله بن جعفر الحميري ، وحدثني محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري ، عن أبيه عبد الله ، عن علي بن اسماعيل القمي ، عن محمد ابن عمر الزيات ، عن فائد الخطاب ، عن أبي الحسن الماضي عليه السلام قال : من زار الحسين عليه السلام عارفا بحقه غفر الله له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر (1).

68. عنه حدثني أبو العباس الكوفي ، قال : حدثني محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن الحسن بن علي بن فضال ، عن محمد بن الحسين بن كثير ، عن هارون بن خازجة ، قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : إنهم يروون أنّه من زار الحسين عليه السلام كانت له حجة وعمرة ، قال : لى : من زاره والله عارفا بحقه غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر (2).

69. عنه حدثني محمد بن جعفر الرزاز ، عن محمد بن الحسين ، عن محمد بن اسماعيل ، عن الخيزري ، عن الحسين بن محمد القمي ، قال : قال أبو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام أدنى ما يثاب به زائر الحسين عليه السلام بشطّ الفرات اذا عرف بحقه وحرّمته وولايته أن يغفر له ما تقدّم من ذنبه وما تأخر (3).

70. عنه حدثني أبي ، عن سعد بن عبد الله ، عن الحسن بن علي بن عبد الله بن المغيرة ، عن العباس بن عامر ، قال : أخبرني يوسف الأنباري ، عن فائد الخطاب ، قال : قلت لأبي الحسن عليه السلام : إنهم يأتون قبر الحسين عليه السلام بالنوائح والطعام ، قال : قد سمعت قال : فقال : يا فائد من أتى قبر الحسين بن علي عليهما السلام عارفا بحقه غفر له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر (4).

71. عنه حدثني محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري ، عن أبيه ، عن

(1) كامل الزيارات : 138.

(2) كامل الزيارات : 138.

(3) كامل الزيارات : 138.

(4) كامل الزيارات : 139.

هارون بن مسلم ، عن الحسن بن عليّ ، عن أحمد بن عائذ ، عن أبي يعقوب الأبراري ، عن فائد ، عن عبد صالح عليه السلام قال : دخلت عليه فقلت له جعلت فداك إنّ الحسين عليه السلام قد زاره الناس من يعرف هذا الأمر ومن ينكره وركبت إليه النساء ووقع حال الشهرة ، وقد انقبضت منه لما رأيت من الشهرة.

قال : فمكث مليّا لا يجيبني ، ثم أقبل عليّ فقال : يا عراقى إن شهوروا أنفسهم فلا تشتهر أنت نفسك ، فو الله ما أتى الحسين عليه السلام آت عارفا بحقّه غفر له من ذنبه ما تقدم وما تأخر (1).

72 . عنه حدثني أبي رحمه الله ، عن سعد بن الله ، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، وحدثني محمد بن جعفر الرزاز ، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن بعض أصحابه ، عن جويرية بن العلاء ، عن بعض أصحابه ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا كان يوم القيامة نادى مناد ابن زوّار الحسين بن عليّ عليهما السلام ، فيقوم عنق من الناس لا يحصيهم إلّا الله تعالى ، فيقول لهم : ما أردتم بزيارة قبر الحسين عليه السلام.

فيقولون : يا رب أتيناك حبّا لرسول الله وحبّا لعليّ وفاطمة ورحمة له مما ارتكب منه ، فيقال لهم : هذا محمد وعليّ وفاطمة والحسن والحسين فالحقوا بهم ، فأنتم معهم في درجاتهم ، ألحقوا بلواء رسول الله فينطلقون الى لواء رسول الله صلى الله عليه وآله في ظلّه واللّواء بيد عليّ عليه السلام حتّى يدخلون الجنة جميعا ، فيكونون أمام اللّواء وعن يمينه وعن يساره وعن خلفه (2).

73 . عنه حدثني أبي رحمه الله ، عن سعد بن عبد الله بن أبي خلف القميّ ، عن محمد بن عيسى اليقطيني ، عن رجل ، عن فضيل بن عثمان الصيرفي ، عمّن حدثه ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من أراد الله به الخير قذف في قلبه حبّ الحسين عليه السلام و

(1) كامل الزيارات : 140.

(2) كامل الزيارات : 141.

حبّ زيارته ومن أراد الله به السوء قذف في قلبه بغض الحسين وبغض زيارته (1).

74 . عنه حدثني محمد بن جعفر القرشي الرزاز ، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن صفوان بن يحيى ، عن أبي أسامة زيد الشحام ، قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : من أتى قبر الحسين تشوّقا إليه ، كتبه الله من الآمنين يوم القيامة ، وأعطى كتابه يمينه ، وكان تحت لواء الحسين عليه السلام حتّى يدخل الجنة ، فيسكنه في درجته إنّ الله عزيز حكيم (2).

75 . عنه بإسناده روى عن أبي بصير ، عن أبي جعفر عليه السلام : إنّ من أحبّ أن يكون مسكنه الجنة ومأواه الجنة ، فلا يدع زيارة المظلوم ، قلت : من هو؟ قال : الحسين بن عليّ صاحب كربلاء ، من أتاه شوقا إليه وجبّا لرسول الله وجبّا لأمر المؤمنين وجبّا لفاطمة صلوات الله عليهم أجمعين ، أقعده الله على موائد الجنة ، يأكل معهم والناس في الحساب (3).

76 . عنه ، حدثني الحسن بن عبد الله ، عن أبيه ، عن الحسن بن محبوب ، عن العلاء بن رزين ، عن محمد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : لو يعلم الناس ما في زيارة قبر الحسين عليه السلام من الفضل لماتوا شوقا وتقطّعت أنفسهم عليه حسرات ، قلت : وما فيه؟ قال : من أتاه تشوّقا كتب الله له ألف حجة متقبلة وألف عمرة مبرورة وأجر ألف شهيد من شهداء ، بدر وأجر ألف صائم وثواب ألف صدقة مقبولة وثواب ألف نسمة أريد بها وجه الله. لم يزل محفوظا سنته من كلّ آفة أهونها الشيطان ووكل به ملك كريم يحفظه من بين يديه ومن خلفه ، وعن يمينه وعن شماله ومن فوق رأسه ومن تحت قدمه ،

(1) كامل الزيارات : 142.

(2) كامل الزيارات : 142.

(3) كامل الزيارات : 142.

فان مات سنته حضرته ملائكة الرحمن يحضرون غسله واكفانه والاستغفار له ويشيعونه الى قبره بالاستغفار له ويفسح له في قبره مدّ بصره (1).

يؤمنه الله من ضغطة القبر ، ومن منكر ونكير أن يرّوعانه ويفتح له باب الى الجنة ويعطى كتابه بيمينه ويعطى له يوم القيامة نورا يضيئ لنوره ما بين المشرق والمغرب وينادى مناد هذا من زوّار الحسين شوقا إليه ، فلا يبقى أحد يوم القيامة إلّا تمّنى يومئذ انه كان من زوّار الحسين عليه السلام (2).

77 . عنه ، عن الحسن بن عبد الله ، عن أبيه ، عن الحسن بن محبوب ، عن أبي أيوب ابراهيم بن عثمان الخزاز ، عن محمد بن مسلم ، قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : ما لمن أتى قبر الحسين عليه السلام قال : من أتاه شوقا إليه ، كان من عباد الله المكرمين ، وكان تحت لواء الحسين بن علي حتّى يدخله الجنة (3).

78 . عنه ، عن الحسن بن عبد الله ، عن أبيه ، عن الحسن بن محبوب ، عن أبي المغراء عن ذريح الحاربي ، قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام ما ألقى من قومي ومن بنى إذا أخبرتهم بما في إتيان قبر الحسين من الخير ، إنهم يكذبوني ويقولون : انك تكذب على جعفر بن محمد ، قال : يا ذريح دع الناس يذهبون حيث شاءوا والله إنّ الله ليباهي بزائر الحسين والوافد يفده الملائكة المقربون وحمة عرشه ، حتّى أنه ليقول لهم : أما ترون زوّار قبر الحسين أتوه شوقا إليه والى فاطمة بنت رسول الله عليهم السلام.

أما وعزّتى وجلالى وعظمتى ، لأوجبنّ لهم كرامتى ولأدخلنّهم جنّتى الّتي أعددتها لأوليائى ولأنبيائى ورسلى ، يا ملائكتى هؤلاء زوّار الحسين حبيب محمد رسولى ومحمد حبيبى ، ومن أحبّنى أحبّ حبيبى ، ومن أحبّ حبيبى أحبّ من يحبه ،

(1) كامل الزيارات : 142.

(2) كامل الزيارات : 142.

(3) كامل الزيارات : 143.

ومن أبغض حبيبي أبغضني ومن أبغضني كان حقاً عليّ أن أعذّبه بأشدّ عذابٍ وأحرقه بحرّ نارٍ وأجعل جهنّم مسكنه ومأواه ، وأعذبه عذاباً لا أعذّبه أحداً من العالمين (1).

79 . عنه حدثني أبي وعلي بن الحسين ومحمد بن الحسن جميعاً ، عن محمد بن يحيى العطار ، عن حمدان بن سليمان النيسابوري ، قال : حدّثنا عبد الله بن محمد اليماني ، عن منيع بن الحجاج ، عن يونس بن عبد الله ، عن قدامة بن مالك ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من زار الحسين عليه السلام محتسباً ، لا أشراً ولا بطراً ولا رياء ولا سمعة ، محقت عنه ذنوبه كما يحص الثوب بالماء ، فلا يبقى عليه دنس ، ويكتب له بكل خطوة حجة وكلّما رفع قدماً عمرة (2).

80 . عنه حدثني أبي رحمه الله ، عن سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن خالد ، عن أبان الأحمر ، عن محمد بن الحسين الخزاز ، عن هارون بن خارجة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قلت : جعلت فداك ، ما لمن أتى قبر الحسين زائراً له ، عارفاً بحقه يريد به وجه الله تعالى والدار الآخرة فقال له : يا هارون : من أتى قبر الحسين زائراً له عارفاً بحقه يريد به وجه الله والدار الآخرة غفر الله له والله ما تقدم من ذنبه وما تأخر ، ثم قال لي ثلاثاً : ألم أحلف لك ألم أحلف لك ، ألم أحلف لك (3).

81 . عنه ، حدثني الحسن بن عبد الله بن محمد بن عيسى ، عن أبيه عبد الله بن محمد ، عن أبيه محمد بن عيسى بن عبد الله ، عن عبد الله بن المغيرة ، عن عبد الله بن ميمون القداح ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قلت له : ما لمن أتى قبر الحسين بن علي

(1) كامل الزيارات : 143.

(2) كامل الزيارات : 144.

(3) كامل الزيارات : 144.

عليهما السلام زائرا عارفا بحقه ، غير مستنكف ولا مستكبر ، قال : يكتب له ألف حجة مقبولة وألف عمرة مبرورة ، وإن كان شقيا كتب سعيدا ولم يزل يخوض في رحمة الله (1).

82 . عنه ، حدثني أبي ، عن محمد بن يحيى العطار ، عن حمدان بن سليمان النيسابوري ، عن عبد الله بن محمد اليماني ، عن منيع بن الحجاج ، عن صفوان بن يحيى ، عن صفوان بن مهران الجمال ، عن أبي عبد الله عليه السلام : قال : من زار قبر الحسين عليه السلام وهو يريد الله عز وجل ، شيعة جبرئيل وميكائيل ، واسرافيل حتى يردا إلى منزله (2).

83 . عنه ، حدثني محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري ، عن أبيه ، عن علي بن محمد بن سالم ، عن محمد بن خالد ، عن عبد الله بن حماد البصري ، عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصم ، عن عبد الله بن مسكان ، قال : شهدت أبا عبد الله عليه السلام وقد أتاه قوم من أهل خراسان ، فسألوه عن إتيان قبر الحسين عليه السلام وما فيه من الفضل .

قال : حدثني أبي عن جدّي أنه كان يقول : من زاره يريد به وجه الله ، أخرج الله من ذنوبه كمولود ولدته أمّه ، وشيعته الملائكة في مسيره ، فرفرت على رأسه ، قد صقّوا بأجنحتهم عليه ، حتى يرجع إلى أهله وسألت الملائكة المغفرة له من ربه وغشيتة الرحمة من أعنان السماء ونادته الملائكة طبت وطاب من زرت وحفظ في أهله (3).

84 . عنه ، حدثني عبيد الله بن الفضل بن محمد بن هلال ، قال : حدثنا عبد الرحمن ، قال : حدثنا سعيد بن خيثم ، عن أخيه معمر قال : سمعت زيد بن علي

(1) كامل الزيارات : 144.

(2) كامل الزيارات : 145.

(3) كامل الزيارات : 145.

يقول : من زار قبر الحسين بن علي عليهما السلام لا يريد به الا وجه الله تعالى غفر له جميع ذنوبه ، ولو كانت مثل زبد البحر ، فاستكثروا من زيارته يغفر الله لكم ذنوبكم (1).

85 . عنه حدثني محمد بن عبد الله بن جعفر ، عن أبيه ، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي ، عن أبيه ، عن محمد بن سنان ، عن حذيفة بن منصور ، قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : من زار قبر الحسين عليه السلام لله وفي الله ، أعتقه الله من النار ، وآمنه يوم الفزع الأكبر ، ولم يسأل الله تعالى حاجة من حوائج الدنيا والآخرة إلا أعطاه (2).

86 . عنه حدثني أبي رحمه الله وجماعة أصحابنا ، عن سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي الوشاء ، عن أحمد بن عائذ ، عن أبي خديجة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سألته ، عن زيارة قبر الحسين عليه السلام ، قال : انه أفضل ما يكون من الأعمال (3).

87 . عنه حدثني أبو العباس الكوفي ، عن محمد بن الحسين ، عن الحسن بن محبوب ، عن رجل ، عن أبان الأزرق ، عن رجل ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، قال : من أحب الأعمال إلى الله تعالى زيارة قبر الحسين عليه السلام ، وأفضل الأعمال عند الله إدخال السرور على المؤمن وأقرب ما يكون العبد إلى الله تعالى وهو ساجد باك (4).

88 . عنه ، حدثني أبي رحمه الله وعلى بن الحسين وجماعة مشايخي رحمهم الله ، عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن محمد ، ومحمد بن الحسين ، عن محمد بن اسماعيل بن بزيع ، عن صالح بن عقبة عن زيد الشحام ، قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : ما لمن زار قبر الحسين عليه السلام قال : كمن زار الله في عرشه ، قال : قلت : ما لمن زار أحدا منكم؟ قال : كمن زار رسول الله صلى الله عليه وآله (5).

(1) كامل الزيارات : 145.

(2) كامل الزيارات : 145.

(3) كامل الزيارات : 146.

(4) كامل الزيارات : 146.

(5) كامل الزيارات : 147.

89. عنه ، حدثني محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري ، عن أبيه ، قال : حدثني محمد بن الحسن بن شُمون البصري ، قال : حدثني محمد بن سنان ، عن بشير الدهان قال : كنت : أحجّ في كلّ سنة فأبطأت سنة عن الحج ، فلما كان من قابل حججت ودخلت على أبي عبد الله عليه السلام ، فقال لي يا بشير ما أبطأك عن الحج في عامنا الماضي؟.

قال : قلت جعلت فداك ، مال كان لي على الناس خفت ذهابه غير أني عرفت عند قبر الحسين عليه السلام ، قال فقال لي : ما فاتك شيء مما كان فيه أهل الموقف يا بشير من زار قبر الحسين عليه السلام عارفا بحقه كان كمن زار الله في عرشه (1).

90. عنه ، حدثني الحسن بن عبد الله بن محمد بن عيسى ، عن أبيه ، عن الحسن بن محبوب ، عن جويرية بن العلاء ، عن بعض أصحابنا ، قال : من سرّه أن ينظر إلى الله يوم القيامة ، وتحون عليه سكرة الموت ، وهول المطلع ، فليكثر زيارة قبر الحسين عليه السلام ، فإنّ زيارة الحسين عليه السلام زيارة رسول الله صلى الله عليه وآله (2).

91. عنه حدثني أبي رحمه الله وجماعة مشايخي ، عن سعد بن عبد الله ، ومحمد بن يحيى العطار ، وعبد الله بن جعفر الحميري ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع عن أبي أيوب ، عن محمد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام ، قال : مروا شيعتنا بزيارة قبر الحسين عليه السلام ، فإن إتيانه يزيد في الرزق ويمدّ في العمر ويدفع مدافع السوء وإتيانه مفترض على كلّ مؤمن يقرّ للحسين بالإمامة من الله (3).

92. عنه حدثني محمد بن عبد الله الحميري ، عن أبيه ، عن محمد بن عبد الحميد ، عن سيف بن عميرة ، عن منصور بن حازم ، قال : سمعناه يقول : من أتى

(1) كامل الزيارات : 149.

(2) كامل الزيارات : 149.

(3) كامل الزيارات : 150.

عليه حول لم يأت قبر الحسين عليه السلام ، أنقص الله من عمره حولا ، ولو قلت : إنّ أحدكم ليموت قبل أجله بثلاثين سنة لكنت صادقا وذلك لأنكم تتركون زيارة الحسين عليه السلام.

فلا تدعوا زيارته ، يمدّ الله في أعماركم ويزيد في أرزاقكم ، وإذا تركتم زيارته نقص الله من أعماركم وأرزاقكم ، فتتأفّسوا في زيارته ، ولا تدعوا ذلك ، فإنّ الحسين شاهد لكم في ذلك عند الله وعند رسوله ، وعند فاطمة وعند أمير المؤمنين عليهم السلام (1).

93 . عنه ، حدثني أبي رحمه الله ، عن سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن اسماعيل عمّن حدّثه ، عن عبد الله بن وضّاح ، عن داود الحمّار ، عن أبي عبد الله قال : من لم يزر قبر الحسين عليه السلام فقد حرم خيرا كثيرا ونقص من عمره سنة (2).

94 . عنه ، حدثني الحسن بن عبد الله بن محمد ، عن أبيه ، عن الحسن بن محبوب ، عن صباح الحذاء ، عن محمد بن مروان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول : زوروا الحسين عليه السلام ، ولو كلّ سنة ، فإن كلّ من أتاه عارفا بحقه غير جاحد ، لم يكن له عوض غير الجنة ورزق رزقا واسعا وآتاه الله من قبله بفرج عاجل (3).

95 . عنه ، حدثني أبي رحمه الله وجماعة مشايخي ، عن سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر ، عن بعض أصحابنا ، عن أبان ، عن عبد الملك الخثعمي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال لي : يا عبد الملك ، لا تدع زيارة الحسين بن علي عليهما السلام ومر أصحابك بذلك يمدّ الله في عمرك ويزيد

(1) كامل الزيارات : 151.

(2) كامل الزيارات : 151.

(3) كامل الزيارات : 151.

الله في رزقك ويحييك الله سعيدا ، ولا تموت إلا سعيدا ويكتبك سعيدا (1).

96. عنه ، حدثني محمد بن الحسن بن الوليد ، عن محمد بن الحسن الصفار ، عن الحسن بن موسى الخشاب عن بعض رجاله ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، قال : إنّ زائر الحسين عليه السلام جعل ذنوبه جسرا على باب داره ، ثم عبرها ، كما يخلف أحدكم الجسر وراءه إذا عبر (2).

97. عنه حدثني أبي رحمه الله ، عن سعد بن عبد الله ، عن أبي عبد الله الجاموراني الرازي ، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة ، عن الحسن بن محمد بن عبد الكريم ، عن المفضل بن عمر ، عن جابر الجعفي قال : قال أبو عبد الله عليه السلام في حديث طويل ، فإذا انقلبت من عند قبر الحسين عليه السلام ناداك مناد لو سمعت مقالته ، لأقمت عمرك عند قبر الحسين وهو يقول : طوبى لك أيّها العبد قد غنمت وسلمت ، قد غفر لك ما سلف ، فاستأنف العمل (3).

98. عنه ، حدثني أبي ، عن الحسين بن الحسن بن أبان ، عن محمد بن أورمة ، عن زكريا المؤمن أبي عبد الله ، عن عبد الله بن يحيى الكاهلي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من أراد أن يكون في كرامة الله يوم القيامة وفي شفاعة محمد صلوات الله عليه وآله ، فليكن للحسين زائرا ينال من الله الفضل والكرامة وحسن الثواب ، ولا يسأله عن ذنب عمله في حياة الدنيا ولو كانت ذنوبه عدد رمل عاجل وجبال تامة وزيد البحر ، إنّ الحسين قتل مظلوما مضطهدا نفسه ، عطشانا هو وأهل بيته وأصحابه (4).

99. عنه حدثني أبي ، عن سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ،

(1) كامل الزيارات : 151.

(2) كامل الزيارات : 152.

(3) كامل الزيارات : 153.

(4) كامل الزيارات : 153.

عن محمد بن خالد البرقي عن القاسم بن يحيى ، عن الحسن بن راشد ، عن جدّه الحسن بن راشد ، عن أبي ابراهيم عليه السلام قال : من خرج من بيته يريد زيارة قبر أبي عبد الله الحسين بن علي عليه السلام ، وكل الله به ملكا ، فوضع إصبعه في قفاه ، فلم يزل يكتب ما يخرج من فيه ، حتّى يرد الحائر ، فاذا خرج من باب الحائر وضع كفّه وسط ظهره ، ثم قال له : أمّا ما مضى فقد غفر لك فاستأنف العمل (1).

100 . عنه ، حدثني علي بن الحسين ، عن سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن علي بن أحمد بن أشيم ، عن صفوان بن يحيى ، قال : سألت الرضا عليه السلام عن زيارة قبر الحسين عليه السلام أيّ شيء فيه؟ من الفضل؟ قال : تعدل عمرة (2).

101 . عنه بسنده عن العمركى بن البوفكى ، عمّن حدّثه ، عن محمد بن الفضل ، عن ابن رثاب قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن زيارة قبر الحسين عليه السلام ، قال : نعم تعدل عمرة ولا ينبغي أن يتخلف عنه أكثر من أربع سنين (3).

102 . عنه حدثني الحسن بن عبد الله بن محمد بن عيسى ، عن أبيه ، عن الحسن بن محبوب ، عن جميل بن دراج ، عن فضيل بن يسار ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : زيارة قبر الحسين عليه السلام وزيارة قبر رسول الله صلى الله عليه وآله وزيارة قبور الشهداء تعدل حجة مبرورة مع رسول الله صلى الله عليه وآله (4).

103 . عنه ، حدثني محمد بن جعفر ، عن محمد بن الحسين ، عن محمد بن سنان ، قال : سمعت أبا الحسن الرضا عليه السلام يقول : من أتى قبر الحسين عليه السلام كتب الله له حجة مبرورة (5).

101 . عنه حدثني أبي رحمه الله ، عن سعد بن عبد الله ، عن الحسن بن

(1) كامل الزيارات : 153.

(2) كامل الزيارات : 155.

(3) كامل الزيارات : 155.

(4) كامل الزيارات : 156.

(5) كامل الزيارات : 156.

عليّ بن عبد الله بن المغيرة ، عن عباس بن عامر ، قال : أخبرني عبد الله بن عبيد الأنباري ، قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام جعلت فداك إنّه ليس كلّ سنة تهيأ لي ما أخرج به الى الحجّ ، فقال : اذا أردت الحج ولم يتهيأ لك ، فأت قبر الحسين عليه السلام ، فانها تكتب لك حجة ، وإذا أردت العمرة ولم يتهيأ لك ، فات قبر الحسين عليه السلام فانها تكتب لك عمرة (1).

105 . عنه ، حدثني أبي وجماعة مشايخي ، عن محمد بن يحيى العطار ، عن العمركي ، عن عمن حدّثه ، عن محمد بن الحسن ، عن محمد بن فضيل ، عن محمد بن مصادف ، قال : حدثني مالك الجهني ، عن أبي جعفر عليه السلام في زيارة قبر الحسين عليه السلام قال : من أتاه زائراً له عارفا بحقه كتب الله له حجة ولم يزل محفوظاً حتى يرجع.

قال : فمات مالك في تلك السنة وحججت ، فدخلت على أبي عبد الله عليه السلام ، فقلت إنّ مالك حدّثني بحديث عن أبي جعفر عليه السلام في زيارة قبر الحسين عليه السلام ، قال : هاته ، فحدّثته ، فلمّا فرغت قال : نعم يا محمد حجة وعمرة (2).

106 . عنه حدثني أبي رحمه الله ، عن سعد بن عبد الله ، عن الحسن بن عليّ الزيتوني ، عن هارون بن مسلم ، عن عيسى بن راشد ، قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام ، فقلت له : جعلت فداك ما لمن زار قبر الحسين عليه السلام وصلىّ عنده ركعتين؟ قال : كتبت له حجة وعمرة ، قال : قلت له جعلت فداك وكذلك كلّ من أتى قبر امام مفترض طاعته ، قال : وكذلك كلّ من أتى قبر امام مفترض طاعته (3).

107 . عنه حدّثني أبو العباس القرشي ، عن محمد بن الحسين ، عن محمد بن اسماعيل ، عن صالح بن عقبة ، عن أبي سعيد المدائني ، قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام

(1) كامل الزيارات : 156.

(2) كامل الزيارات : 160.

(3) كامل الزيارات : 160.

جعلت فداك أتى قبر ابن رسول الله ، قال نعم يا أبا سعيد ائت قبر ابن رسول الله صلى الله عليه وآله ، أطيّب الطيبين وأطهر الأطهرين وأبرّ الأبرار ، فاذا زرته كتب الله لك عتق خمسة وعشرين رقبة (1).

108 . عنه ، حدثني أبي رحمه الله ومحمد بن الحسن وعلي بن الحسين جميعا ، عن سعد بن عبد الله ، عن محمد بن عيسى بن عبيد ، عن صفوان بن يحيى ، عن رجل ، عن سيف التمار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول : زائر الحسين مشفع يوم القيامة لمائة رجل كلّهم قد وجبت لهم النار ممن كان في الدنيا من المسرفين (2).

109 . عنه ، حدثني أبي رحمه الله ومحمد بن الحسن وعلي بن الحسين وعلي بن محمد بن قولويه ، جميعا ، عن أحمد بن إدريس ومحمد بن يحيى ، عن العمركى بن على البوفكى ، قال : حدثنا يحيى وكان في خدمة أبي جعفر الثاني ، عن عليّ ، عن صفوان الجمال ، عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث طويل ، قلت : فما لمن قتل عنده يعنى عند قبر الحسين عليه السلام ، جار عليه السلطان فقتله؟

قال : أوّل قطرة من دمه يغفر له بها كلّ خطيئته وتغسل طينته التي خلق منها الملائكة حتّى يخلص كما خلصت الأنبياء المخلصين ويذهب عنها ما كان خالطها من أدناس طين أهل الكفر والفساد ، ويغسل قلبه ويشرح ويملأ إيمانا ، فيلقى الله وهو مخلص من كلّ ما يخالطه الأبدان والقلوب ويكتب له شفاعة في أهل بيته وألف في إخوانه وتتولى الصلاة عليه الملائكة مع جبرئيل وملاك الموت.

يؤتى بكفنه وحنوطه من الجنة ويوسع قبره ويوضع له مصابيح في قبره ويفتح له باب من الجنة وتأتيه الملائكة بطرف من الجنة ويرفع بعد ثمانية عشر يوما إلى حضيرة القدس ، فلا يزال فيها مع أولياء الله حتّى تصيبه النفخة التي لا تبقى شيئا ،

(1) كامل الزيارات : 164.

(2) كامل الزيارات : 165.

فاذا كانت النفخة الثانية وخرج من قبره كان أول من يصفحه رسول الله صلى الله عليه وآله وأما المؤمنون والأوصياء عليهم السلام ويبشرونه ويقولون له الزمنا وقيمونه على الحوض فيشرب منه ويسقى من أحب⁽¹⁾.

110 . عنه حدثني أبي رحمه الله ، عن الحسين بن الحسن بن أبان ، عن محمد بن أورمة ، عن أبي عبد الله المؤمن ، عن ابن مسكان ، عن سليمان بن خالد ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، قال : سمعته يقول : إنّ الله في كلّ يوم وليلة مائة ألف لحظة الى الأرض يغفر لمن يشاء منه ويعذب من يشاء منه ويغفر لزائري قبر الحسين عليه السلام خاصة ولأهل بيته ولمن يشفع له يوم القيامة ، كائنا من كان ، قال : قلت : وان كان رجلا قد استوجبه النار قال : وان كان ما لم يكن ناصيبا⁽²⁾.

111 . عنه ، حدثني الحسين بن عبد الله بن محمد بن عيسى ، عن أبيه عبد الله بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن عبد الله بن وضاح ، عن عبد الله بن شعيب التميمي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ينادى مناد يوم القيامة : أين شيعة آل محمد ، فيقوم عنق من الناس لا يحصيهم إلا الله تعالى ، فيقومون ناحية من الناس.

ثم ينادى مناد أين زوّار قبر الحسين عليه السلام ، فيقوم أناس كثير ، فيقال لهم : خذوا بيد من أحببتهم ، انطلقوا بهم الى الجنة ، فيأخذ الرجل من أحب ، حتى ان الرجل من الناس يقول لرجل : يا فلان أما تعرفني أنا الذي قمت لك يوم كذا وكذا ، فيدخله الجنة لا يدفع ولا يمنع⁽³⁾.

112 . عنه حدثني أبو القاسم جعفر بن محمد بن إبراهيم بن عبد الله الموسوي

(1) كامل الزيارات : 165.

(2) كامل الزيارات : 166.

(3) كامل الزيارات : 166.

العلوى ، عن عبد الله بن نهيك عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن الحكم ، عن فضيل ابن يسار ، قال : قال أبو عبد الله عليه السلام إنّ إلى جانبكم لقبرا ما أتاه مكروب إلّا نفس الله كربته وقضى حاجته (1).

113 . عنه حدثني محمد بن الحسن ، عن محمد بن الحسن الصفار ، عن أحمد بن محمد ابن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال ، عن مفضل بن صالح ، عن محمد بن علي الحلبي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ الله عرض ولايتنا على أهل الأمصار ، فلم يقبلها إلّا أهل الكوفة ، وإنّ إلى جانبها قبرا لا يأتيه مكروب فيصليّ عنده أربع ركعات إلّا رجعه الله مسرورا بقضاء حاجته (2).

114 . عنه حدثني الحسن بن عبد الله بن محمد بن عيسى ، عن أبيه ، عن الحسن بن محبوب عن العلاء بن رزين ، عن محمد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إنّ الحسين صاحب كربلا قتل مظلوما ، مكروبا ، عطشانا ، لهفانا ، وحقّ على الله عزوجل أن لا يأتيه لهفان ولا مكروب ولا مذنب ولا مغموم ولا عطشان ولا ذو عاهة ، ثم دعا عنده وتقرّب بالحسين عليه السلام إلى الله عزوجل إلّا نفس الله كربته وأعطاه مسألته وغفر ذنوبه ومدّ في عمره وبسط في رزقه ، فاعتبروا يا أولى الأبصار (3).

115 . عنه حدثني محمد بن جعفر ، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن محمد بن ناجية ، عن عامر بن كثير ، عن أبي النمير قال : قال أبو جعفر عليه السلام إنّ ولايتنا عرضت على أهل الأمصار ، فلم يقبلها قبول أهل الكوفة ، وذلك لأنّ قبر عليّ عليه السلام فيها ، وأنّ إلى لرقه لقبرا آخر . يعني قبر الحسين عليه السلام . فما من آت يأتيه فيصليّ

(1) كامل الزيارات : 167.

(2) كامل الزيارات : 167.

(3) كامل الزيارات : 168.

عنده ركعتين أو أربعة ، ثم يسأل الله حاجته إلّا قضاها له وإنه ليحفّ به كلّ يوم ألف ملك⁽¹⁾.
116 . روى المجلسي عن فلاح السائل ، عن محمد بن أحمد بن داود بن عقبة ، قال : كان جار لي يعرف بعليّ بن محمد ، قال : كنت أزور الحسين عليه السلام في كلّ شهر ، ثم علت سنيّ وضعف جسمي ، فانقطعت عن الحسين عليه السلام مرّة ، ثم إني خرجت في زيارتي إياه ماشيا فوصلت في أيام ، فسلمت وصليت ركعتي الزيارة ونمت ، فرأيت الحسين عليه السلام قد خرج من القبر وقال لي يا عليّ لم جفوتني وكنت لي بّرا.

فقلت : يا سيدى ضعف جسمي وقصرت خطاي ووقع لي أنما آخر سني ، فأتيك في أيام وقد روى عنك شيء أحبّ أن أسمع منكم ، فقال عليه السلام قل ، فقلت : روى عنك قلت : من زارني في حياتي زرتّه بعد وفاته ، قال : نعم قلت ذلك وإن وجدته في النار أخرجته⁽²⁾.

117 . عنه روى مؤلف المزار الكبير باسناده ، عن أحمد بن إدريس ، عن صندل ، عن داود بن فرقد قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : ما لمن زار قبر الحسين عليه السلام في كلّ شهر من الثواب ، قال : له من الثواب مثل مائة ألف شهيد من شهداء بدر⁽³⁾.

58 . باب زيارته عليه السلام من بعيد

1 . ابن قولويه حدّثني أبي رحمه الله عن سعد ، ومحمد بن يحيى عن أحمد بن

(1) كامل الزيارات : 168.

(2) بحار الانوار : 16 / 101.

(3) بحار الانوار : 17 / 101.

محمّد بن عيسى عن محمد بن أبي عمير ، عمّن رواه قال قال أبو عبد الله عليه السلام اذا بعدت بأحدكم الشّقة ونأت به الدار فليعلّ أعلا منزل له فيصلّي ركعتين وليؤم بالسّلام الى قبورنا فإنّ ذلك يصير إلينا (1).

2 . عنه حدّثني علي بن الحسين وعليّ بن محمد بن قولويه جميعا عن محمد بن يحيى العطار ، عن حمدان بن سليمان النيسابوريّ ، عن عبد الله بن محمد اليماني ، عن منيع بن الحجاج عن يونس بن عبد الرحمن ، عن حنان بن سدير ، عن أبيه في حديث طويل قال قال أبو عبد الله عليه السلام يا سدير وما عليك ان تزور قبر الحسين عليه السلام في كلّ جمعة خمس مرّات وفي كلّ يوم مرّة ، قلت جعلت فداك ، إنّ بيننا وبينه فراسخ كثيرة فقال تصعد فوق سطحك ثمّ تلتفت يمنة ويسرة ثمّ ترفع رأسك الى السماء ثمّ تتحرى نحو قبر الحسين ثمّ تقول . السلام عليك يا أبا عبد الله السلام عليك ورحمة الله وبركاته ، يكتب لك زورة والزورة حجة وعمره ، قال سدير فرمما فعلته في النهار أكثر من عشرين مرة (2).

3 . عنه حدّثني حكيم بن داود عن سلمة بن الخطاب ، عن عبد الله بن الخطاب ، عن عبد الله بن محمد بن سنان ، عن منيع بن يونس بن عبد الرحمن ، عن حنان بن سدير ، عن أبيه قال قال أبو عبد الله عليه السلام يا سدير تزور قبر الحسين عليه السلام في كلّ يوم ، قلت جعلت فداك لا قال ما أجفاكم أفنزوره في كلّ شهر قلت : لا قال فنزوره في كلّ سنة قلت يكون ذلك قال يا سدير ما أجفاكم بالحسين عليه السلام أما علمت أنّ لله ألف ألف ملكا شعنا غيرا سيكون ويزورون لا يفترّون وما عليك يا

(1) كامل الزيارات : 286.

(2) كامل الزيارات : 287.

سدير ان تزور قبر الحسين عليه السلام في كل جمعة خمس مرّات (1).

4 . عنه قال : روى سليمان بن عيسى عن أبيه ، قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام كيف أزورك ولم أقدر على ذلك قال قال لي يا عيسى اذا لم تقدر على الحجى فاذا كان يوم الجمعة فاغتسل أو توضأ واصعد إلى سطحك وصل ركعتين وتوجّه نحوى فاتّه من زارنى فى حياتي فقد زارنى فى مماتى ومن زارنى فى مماتى فقد زارنى فى حياتي (2).

5 . عنه حدّثني محمد بن جعفر الرّزّاز ، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن عبد الله بن محمد الدهقان ، عن منيع بن الحجاج ، عن حنان بن سدير ، عن أبيه قال قال لي أبو عبد الله عليه السلام يا سدير تكثّر من زيارة قبر أبي عبد الله الحسين قلت أنّه من الشغل ، فقال ألا اعلمك شيئاً اذا أنت فعلته كتب الله بذلك الزيارة فقلت بلى جعلت فداك ، فقال لي اغتسل في منزلك واصعد الى سطح دارك وأشر إليه بالسّلام يكتب لك بذلك الزيارة (3).

6 . عنه حدّثني محمد بن الحسن ، عن محمد بن الحسن الصّفّار ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن اسماعيل بن سهل ، عن أبي أحمد ، عمّن رواه قال : قال لي أبو عبد الله عليه السلام إذا بعدت عليك الشقة ونأت بك الدار ، فلتعل على أعلى منزلك ولتصل ركعتين فلتؤم بالسّلام الى قبورنا فإنّ ذلك يصل إلينا (4).

7 . عنه حدّثني محمد بن عبد الله بن جعفر الحميرى عن أبيه عن أحمد بن ابى عبد الله البرقي عن أبيه رفع الحديث الى أبي عبد الله قال : دخل حنان بن سدير الصيرفى على أبي عبد الله عليه السلام وعنده جماعة من أصحابه فقال يا حنان بن سدير

(1) كامل الزيارات : 287.

(2) كامل الزيارات : 287.

(3) كامل الزيارات : 288.

(4) كامل الزيارات : 288.

تزور أبا عبد الله عليه السلام في كل شهر مرة قال لا قال ففي كل شهرين مرة قال لا قال ففي كل سنة مرة قال لا قال ما أجفاكم لسيّدكم فقال يا ابن رسول الله قلّة الزاد وبعد المسافة ، قال ألا أدلّكم على زيارة مقبولة وان بعد النائي قال فكيف ازوره يا ابن رسول الله.

قال اغتسل يوم الجمعة أو أيّ يوم شئت والبس أطهر ثيابك واصعد الى أعلا موضع في دارك أو الصحراء واستقبل القبلة بوجهك بعد ما تبين أنّ القبر هناك ، يقول الله تبارك وتعالى «أيّما (تَوَلَّوْا فَتَمَّ وَجْهُ اللَّهِ) ثمّ تقول :

السلام عليك يا مولاي وابن مولاي وسيّدى وابن سيّدى السلام عليك يا مولاي الشهيد بن الشهيد ، والقتيل بن القتيل ، السلام عليك ورحمة الله وبركاته ، أنا زارك يا ابن رسول الله بقلبي ولساني وجوارحي وان لم أزرك بنفسى مشاهدة لقبتك فعليك السلام يا وارث آدم صفوة الله ووارث نوح نبيّ الله ووارث ابراهيم خليل الله ووارث موسى كليم الله ووارث عيسى روح الله ووارث محمد حبيب الله ونبيّه ورسوله ووارث عليّ أمير المؤمنين وصيّ رسول الله وخليفته ووارث الحسن بن عليّ وصيّ أمير المؤمنين.

لعن الله قاتليك وجدّد عليهم العذاب في هذه الساعة وكلّ ساعة أنا يا سيّدى متقرب الى الله جلّ وعزّ والى جدك رسول الله والى أبيك أمير المؤمنين ، والى أخيك الحسن وإليك يا مولاي فعليك السلام ورحمة الله وبركاته ، بزيارتى لك بقلبي ولساني وجميع جوارحي فكن لى يا سيّدى شفيعى بقبول ذلك منّى وبالبراءة من أعدائك واللّعة لهم وعليهم أتقرّب إلى الله وإليكم أجمعين فعليك صلوات الله ورضوانه ورحمته.

ثمّ تحوّل على يسارك قليلا وتحوّل وجهك الى قبر عليّ بن الحسين وهو عند رجل أبيه وتسلم عليه مثل ذلك ثمّ ادع الله بما أحببت من أمر دينك ودنياك ثمّ

تصلي أربع ركعات فانّ صلاة الزيارة ثمان أو ستّ أو أربع أو ركعتان وأفضلها ثمان ثمّ تستقبل نحو قبر أبي عبد الله عليه السلام وتقول :

أنا مودعك يا مولاي وابن مولاي ويا سيّدي وابن سيّدي يا عليّ بن الحسين ومودّعكم يا ساداتي يا معاشر الشهداء فعليكم سلام الله ورحمته ورضوانه وبركاته ⁽¹⁾.

59. باب زيارته عليه السلام في يوم عاشورا

1 . ابن قولويه حدّثني أبي وأخى وجماعة مشايخي ، عن محمد بن يحيى ، عن محمد بن علي المدائني قال أخبرني محمد بن سعيد البجلي ، عن قبيصة ، عن جابر الجعفي ، قال دخلت على جعفر بن محمد في يوم عاشورا ، فقال لي هؤلاء زوّار الله وحقّ على المزور أن يكرم الزائر من بات عند قبر الحسين عليه السلام ليلة عاشورا لقي الله ملطّخا بدمه يوم القيمة ، كأنّما قتل معه في عرصته وقال من زار قبر الحسين عليه السلام أي يوم عاشوراء وبات عنده كان كمن استشهد بين يديه ⁽²⁾.

2 . عنه حدّثني أبو علي محمد بن همام قال حدّثني جعفر بن محمد بن مالك الفزاري قال حدّثني أحمد بن علي بن عبيد الجعفي قال حدّثني حسين بن سليمان عن الحسين بن أسد ، عن حماد بن عيسى ، عن حريز ، عن أبي عبد الله عليه السلام من زار الحسين يوم عاشوراء وجبت له الجنّة ⁽³⁾.

(1) كامل الزيارات : 289.

(2) كامل الزيارات : 173.

(3) كامل الزيارات : 173.

3 . عنه حدّثني محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري ، عن أبيه ، عن يعقوب بن يزيد الأنباري ، عن محمد بن أبي عمير ، عن زيد الشحام ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من زار قبر الحسين بن علي يوم عاشوراء عارفا بحقّه كان كمن زار الله في عرشه (1).

4 . عنه حدّثني الحسين بن محمد بن عامر ، عن المعلى بن محمد بن جمهور العمي ، عن ذكره عنهم عليهم السلام قال من زار قبر الحسين عليه السلام يوم عاشوراء كان كمن تشحّط بدمه بين يديه (2).

5 . عنه روى محمد بن أبي يسار المدائني بإسناده قال : من سقى يوم عاشوراء عند قبر الحسين عليه السلام كان كمن سقى عسكر الحسين عليه السلام وشهد معه (3).

6 . عنه حدّثني جعفر بن محمد بن إبراهيم الموسوي ، عن عبيد الله بن نعيم عن ابن أبي عمير ، عن زيد الشحام ، عن جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام ، قال من زار الحسين عليه السلام ليلة النصف من شعبان غفر الله له ما تقدم من ذنوبه وما تأخر ومن زاره يوم عرفة كتب الله له ثواب ألف حجة متقبلة وألف عمرة مبرورة ومن زاره يوم عاشوراء ، فكأنما زار الله فوق في عرشه (4).

7 . عنه حدّثني حكيم بن داود بن حكيم ، وغيره عن محمد بن موسى الهمداني ، عن محمد بن خالد الطيالسي ، عن سيف بن عميرة ، وصالح بن عقبة جميعا عن علقمة بن محمد الحضرمي ، ومحمد بن إسماعيل عن صالح بن عقبة ، عن مالك الجهتي عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال : من زار الحسين عليه السلام يوم عاشوراء من الحرم حتى يظلّ عنده باكيا لقي الله تعالى يوم القيمة بثواب ألفي ألف حجة وألفي ألف عمرة

(1) كامل الزيارات : 174.

(2) كامل الزيارات : 174.

(3) كامل الزيارات : 174.

(4) كامل الزيارات : 174.

وَأَلْفَى أَلْفَ غَزْوَةٍ وَثَوَابَ كُلِّ حَجَّةٍ وَعُمْرَةٍ وَغَزْوَةٍ كَثَوَابٍ مِنْ حَجٍّ وَاعْتَمَرٍ وَغَزَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَعَ الْأُئِمَّةِ الرَّاشِدِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ.

قَالَ قُلْتُ جَعَلْتَ فِدَاكَ فَمَا لَمْ يَكُنْ فِي بَعْدِ الْبِلَادِ وَأَقَاصِيهَا ، وَلَمْ يُمْكِنَهُ الْمَصِيرُ إِلَيْهِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ قَالَ : إِذَا كَانَ ذَلِكَ الْيَوْمُ بَرَزَ إِلَى الصَّحْرَاءِ أَوْ صَعَدَ سَطْحًا مُرْتَفَعًا فِي دَارِهِ وَأَوْمَأَ إِلَيْهِ بِالسَّلَامِ وَاجْتَهَدَ عَلَى قَاتِلِهِ بِالْدَعَاءِ وَصَلَّى بَعْدَهُ رَكْعَتَيْنِ يَفْعَلُ ذَلِكَ فِي صَدْرِ النَّهَارِ قَبْلَ الزَّوَالِ ثُمَّ لِيَنْدُبَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَيُكَيِّهَ وَيَأْمُرَ مَنْ فِي دَارِهِ بِالْبُكَاءِ عَلَيْهِ وَيَقِيمَ فِي دَارِ مَصِيبَتِهِ بِإِظْهَارِ الْجَزَعِ عَلَيْهِ وَيَتَلَقَّوْنَ بِالْبُكَاءِ بَعْضُهُمْ بَعْضًا فِي الْبُيُوتِ وَلِيَعَزَّزَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا بِمَصَابِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامِ ، فَأَنَا ضَامِنٌ لَهُمْ إِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ جَمِيعَ هَذَا الثَّوَابِ.

فَقُلْتُ جَعَلْتَ فِدَاكَ وَأَنْتَ الضَّامِنُ لَهُمْ إِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ وَالزَّعِيمُ بِهِ قَالَ : أَنَا الضَّامِنُ لَهُمْ ذَلِكَ وَالزَّعِيمُ لِمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ قَالَ قُلْتُ فَكَيْفَ يَعْزَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا ، قَالَ يَقُولُونَ عَظَّمَ اللَّهُ أَجُورَنَا بِمَصَابِنَا بِالْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامِ وَجَعَلْنَا وَآيَاكُمْ مِنَ الطَّالِبِينَ بِشَارِهِ مَعَ وَلِيِّهِ الْإِمَامِ الْمَهْدِيِّ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ، فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ لَا تَنْتَشِرَ يَوْمَكَ فِي حَاجَةٍ فَافْعَلْ فَإِنَّهُ يَوْمَ نَحْسٍ لَا تَقْضَى فِيهِ حَاجَةٌ وَإِنْ قَضِيَتْ لَمْ يُبَارَكْ لَهُ فِيهَا وَلَمْ يَرْشُدَا.

لَا تَدْخُرَنَّ لِمَنْزِلِكَ شَيْئًا فَإِنَّهُ مِنْ آخِرِ مَنْزِلِهِ شَيْئًا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ لَمْ يُبَارَكْ فِيهِمَا يَدْخُرُهُ وَلَا يُبَارَكْ لَهُ فِي أَهْلِهِ فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ كَتَبَ لَهُ ثَوَابُ أَلْفِ حَجَّةٍ وَأَلْفِ عُمْرَةٍ ، وَأَلْفِ غَزْوَةٍ كُلِّهَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ لَهُ ثَوَابُ مَصِيبَةِ كُلِّ نَبِيٍّ وَرَسُولٍ وَصَدِّيقٍ وَشَهِيدٍ مَاتَ أَوْ قُتِلَ مِنْذُ خَلَقَ اللَّهُ الدُّنْيَا إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ.

قَالَ صَالِحُ بْنُ عَقْبَةَ الْجَهَنِّيِّ ، وَسَيْفُ بْنُ عَمِيرَةَ قَالَ عَلْقَمَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخَضْرَمِيُّ فَقُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَّمَنِي دَعَاءً أَدْعُو بِهِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ إِذَا أَنَا زَرْتُهُ مِنْ قَرِيبٍ وَ

دعاء أدعو به اذا لم أزره من قريب وأومات إليه من بعد البلاد ومن سطح دارى بالسّلام.
قال فقال يا علقمة إذا أنت صليت ركعتين بعد ان تؤمى إليه بالسّلام ، وقلت عند الإيماء إليه
ومن بعد الركعتين هذا القول فاتك اذا قلت ذلك فقد دعوت بما يدعو به من زاره من الملائكة
وكتب الله لك بها ألف ألف حسنة ومحى عنك ألف ألف سيئة ورفع لك مائة ألف ألف درجة ،
وكنت ممن استشهد مع الحسين بن على حتى تشاركهم فى درجاتهم ولا تعرف إلا فى الشهداء
الذين استشهدوا معه وكتب لك ثواب كل نبي ورسول وزيارة من زار الحسين بن على
عليهما السلام منذ يوم قتل.

السلام عليك يا أبا عبد الله السلام عليك يا ابن رسول الله ، السلام عليك يا خيرة الله وابن
خيرته السلام عليك يا ابن أمير المؤمنين وابن سيد الوصيين السلام عليك يا ابن فاطمة سيّدة
نساء العالمين ، السلام عليك يا ثار الله وابن ثاره ، والوتر الموتور ، السلام عليك وعلى الأرواح
التي حلت بفنائك وأناخت برحلك عليكم متى جميعا سلام الله أبدا ما بقيت وبقي الليل والنهار.
يا أبا عبد الله لقد عظمت الرزية وجلّت المصيبة بك علينا وعلى جميع أهل السموات والأرض
فلعن الله امة استست أساس الظلم والجور عليكم أهل البيت ولعن الله امة دفعتكم عن مقامكم
وازالتم عن مراتبكم التي رتبكم الله فيها ، ولعن الله امة قتلتكم ولعن الله الممهّدين لهم بالتمكين
من قتالكم برئت إلى الله وإليكم منهم ومن أشياعهم وأتباعهم.

يا أبا عبد الله إني سلم لمن سالمكم وحرب لمن حاربكم الى يوم القيمة ، فلعن الله آل زياد وآل
مروان ولعن الله بنى أمية قاطبة ولعن الله بن مرجانة ولعن الله عمر بن سعد ولعن الله شمرا ولعن الله
أمة اسرجت وألجمت وتهيات لقتالك.

يا أبا عبد الله بابي أنت وأمى لقد عظم مصابى بك فأسأل الله الذي أكرم

مقامك أن يكرمني بك ويرزقني طلب ثارك مع إمام منصور من آل محمد صلى الله عليه وآله
اللهم اجعلني وجيها عندك بالحسين في الدنيا والآخرة يا سيدى يا أبا عبد الله انى أتقرب الى الله
تعالى والى رسوله والى أمير المؤمنين وإلى فاطمة وإلى الحسن وإليك.

صلى الله عليك وسلم عليهم بمولاتك يا ابا عبد الله وبالبراءة من أعدائك وممن قاتلك ونصب
لك الحرب ، ومن جميع أعدائك وبالبراءة ممن أسس الجور وبني عليه بنيانه وأجرى ظلمه وجوره
عليكم وعلي أشياعكم برئت الى الله وإليكم منهم وأتقرب الى الله ثم إليكم بمولاتكم وموالاة وليكم
والبراءة من أعدائكم ومن الناصبين لكم الحرب والبراءة من أشياعهم وأتباعهم.

اننى سلم لمن سالمكم وحرب لمن حاربكم وولى لمن والاكم وعدوّ لمن عاداكم ، فأسأل الله الذي
أكرمنى بمعرفتكم ومعرفة أوليائكم ورزقنى البراءة من أعدائكم أن يجعلني معكم في الدنيا والآخرة وأن
يثبت لى عندكم قدم صدق في الدنيا والآخرة وأسأله أن يبلغنى المقام المحمود لكم عند الله وأن
يرزقنى طلب ثارك مع امام مهدي ناطق لكم.

أسأل الله بحقكم وبالشأن الذي لكم عنده أن يعطينى بمصابى بكم أفضل ما أعطى مصابا
بمصيبة أقول انا لله وإنا إليه راجعون ، يا لها مصيبة ما أعظمها وأعظم رزيتها في الإسلام وفي جميع
أهل السماوات والأرض.

اللهم اجعلني في مقامى هذا ممن تناله منك صلوات ورحمة ومغفرة ، اللهم اجعل محياى محيا
محمد وآل محمد ومماتى ممات محمد وآل محمد صلى الله عليه وآله ، اللهم انّ هذا يوم تنزلت فيه
اللعنة على آل زياد وآل أمية وابن آكلة الأكباد اللعين بن العين على لسان نبيك في كل موطن
وموقف وقف فيه نبيك صلى الله عليه وآله.

اللهم العن أبا سفيان ومعاوية وعلى يزيد بن معاوية اللعنة أبد الأبدين اللهم

فضاعف عليهم اللعنة أبدا لقتلهم الحسين عليه السلام ، اللهم إني أتقرب إليك في هذا اليوم وفي موقفى هذا وأيام حياتي بالبراءة منهم واللعنة عليهم وبالموالاتة لنبيك محمد وأهل بيت نبيك صلى الله عليه وآله وعليهم أجمعين ، ثم يقول مائة مرة :

اللهم العن أول ظالم ظلم حق محمد وآل محمد وآخر تابع له على ذلك ، اللهم العن العصابة التي حاربت الحسين وشايعت وبايعت أعدائه على قتله وقتل أنصاره اللهم العنهم جميعا ، ثم تقول مائة مرة :

السلام عليك يا أبا عبد الله وعلى الأرواح التي حلت بفنائك وأناخت برحلك عليكم متى سلام الله أبدا ما بقيت وبقي الليل والنهار ولا جعله الله آخر العهد من زيارتكم ، السلام على الحسين وعلى علي بن الحسين ، وعلى أصحاب الحسين صلوات الله عليهم أجمعين ، ثم يقول مرة واحدة :

اللهم خص أنت أول ظالم ظلم آل نبيك باللعن ثم العن أعداء آل محمد من الأولين والآخرين اللهم العن يزيد وأباه والعن عبيد الله بن زياد وآل مروان وبنى أمية قاطبة إلى يوم القيامة ثم تسجد سجدة تقول فيها :

اللهم لك الحمد حمد الشاكرين على مصابهم الحمد لله على عظيم مصابى ورزيتى فيهم ، اللهم ارزقني شفاعة الحسين يوم الورود وثبت لى قدم صدق عندك مع الحسين وأصحاب الحسين الذين بذلوا مهجهم دون الحسين صلوات الله عليهم أجمعين.

قال علقمة : قال أبو جعفر الباقر عليه السلام يا علقمة إن استطعت أن تزوره في كل يوم بهذه الزيارة من دهرك فافعل فلك ثواب جميع ذلك إن شاء الله تعالى (1)

(1) كامل الزيارات : 174 ومصباح المتعجدين : 538 مع اختلاف في النسختين.

8 . ابو جعفر الطوسي روى محمد بن خالد الطيالسي عن سيف بن عميرة قال خرجت مع صفوان بن مهران الجمال وجماعة من أصحابنا إلى الغرى بعد ما خرج أبو عبد الله عليه السلام فسرنا من الحيرة إلى المدينة فلما فرغنا من الزيارة صرف صفوان وجهه إلى ناحية أبي عبد الله عليه السلام فقال لنا تزورون الحسين عليه السلام من هذا المكان من عند رأس أمير المؤمنين صلوات الله عليه من هاهنا.

أو ما إليه أبو عبد الله عليه السلام وأنا معه قال فدعا صفوان بالزيارة التي رواها علقمة بن محمد الحضرمي عن أبي جعفر عليه السلام في يوم عاشورا ثم صلى ركعتين عند رأس أمير المؤمنين وودّع في دبرهما أمير المؤمنين وأوماً إلى الحسين بالسّلام منصرفاً وجهه نحوه وودّع وكان فيما دعا من دبرهما.

يا الله يا الله يا مجيب دعوة المضطّرين يا كاشف كرب المكروبين يا غياث المتغيّثين يا صريح المستصرخين ، ويا من هو أقرب إلّى من حبل الوريد ، ويا من يحول بين المرء وقلبه ويا من هو بالمنظر الأعلى وبالافق المبين ويا من هو الرحمن الرحيم ، على العرش استوى ويا من يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور ، ويا من لا يخفى عليه خافية ويا من لا تشتهه عليه الأصوات.

يا من لا تغلّطه الحاجات ويا من لا ييرمه إلحاح الملحين ، يا مدرك كلّ فوت ويا جامع كلّ شمل ويا بارئ النفوس بعد الموت ، يا من هو كلّ يوم في شأن يا قاضى الحاجات يا منقّس الكربات يا معطى السّؤالات يا ولى الرّغبات ، يا كافى المهمّات ، يا من يكفى من كلّ شيء ولا يكفى منه شيء في السموات والأرض.

أسألك بحقّ محمد خاتم النّبيّين وعلىّ أمير المؤمنين وبحقّ فاطمة بنت نبيك وبحقّ الحسن والحسين فإنّى بهم أتوجّه إليك في مقامى هذا وبهم أتوسّل وبهم أتشفع إليك وبحقّهم أسألك وأقسم واعزم عليك وبالشأن الذي لهم عندك وبالقدر الذي لهم عندك وبالذى فضلتهم على العالمين وباسمك الذي جعلته عندهم

وبه خصصتهم دون العالمين وبه أبنتهم وأبنت فضلهم من فضل العالمين حتى فاق فضلهم فضل العالمين جميعا.

أَسْأَلُكَ أَنْ تَصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَكْشِفَ عَنِّي غَمِّي وَهَمِّي وَكَرْبِي وَتَكْفِينِي الْمَهَمَّ مِنْ أُمُورِي وَتَقْضِي عَنِّي دِينِي وَتَجِيرَنِي مِنَ الْفَاقَةِ وَتَجِيرَنِي مِنَ الْفَقْرِ وَتَغْنِيَنِي عَنِ الْمَسْأَلَةِ إِلَى الْمَخْلُوقِينَ وَتَكْفِينِي هَمَّ مِنْ أَخَافَ هَمِّهِ وَعَسَرَ مِنْ أَخَافَ عَسَرِهِ وَحَزُونَ مِنْ أَخَافَ حَزُونَتِهِ وَشَرَّ مِنْ أَخَافَ شَرِّهِ وَمَكْرَ مِنْ أَخَافَ مَكْرِهِ وَبَغْيَ مِنْ أَخَافَ بَغْيِهِ وَسُلْطَانَ مِنْ أَخَافَ سُلْطَانِهِ وَكَيْدَ مِنْ أَخَافَ كَيْدِهِ وَمَقْدَرَةَ مِنْ أَخَافَ مَقْدَرَتِهِ عَلَى وَتَرَدَّ كَيْدَ الْكَيْدَةِ وَمَكْرَ الْمَكْرَةِ.

اللَّهُمَّ مَنْ أَرَادَنِي فَأَرِدْهُ وَمَنْ كَادَنِي فَكِدْهُ وَاصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُ وَمَكْرَهُ وَبَاسَهُ وَأَمَانِيهِ ، وَامْنَعْهُ عَنِّي كَيْفَ شِئْتَ وَأَيَّ شِئْتَ ، اللَّهُمَّ اشْغَلْهُ عَنِّي بِفَقْرٍ لَا تَجْبِرُهُ ، وَبِإِلَاءٍ لَا تَسْتَرُهُ وَبِفَاقَةٍ لَا تَسُدُّهَا بِسَقَمٍ لَا تَعَافِيهِ وَذَلَّ لَا تَعِزَّهُ وَبِمَسْكَنَةٍ لَا تَجْبِرُهَا.

اللَّهُمَّ بِالذَّلِّ نَصَبْ عَيْنِيهِ وَأَدْخِلْ عَلَيْهِ الْفَقْرَ فِي مَنْزِلِهِ وَالْعِلَّةَ وَالسَّقَمَ فِي بَدَنِهِ ، حَتَّى تَشْغُلَهُ عَنِّي بِشُغْلٍ شَاغِلٍ لَا فَرَاغَ لَهُ وَأَنْسَهُ ذِكْرِي كَمَا أَنْسَيْتَهُ ذِكْرَكَ ، وَخُذْ عَنِّي بِسَمْعِهِ وَبَصَرِهِ وَلِسَانِهِ وَيَدِهِ وَرِجْلِهِ وَقَلْبِهِ وَجَمِيعَ جَوَارِحِهِ ، وَأَدْخِلْ عَلَيْهِ فِي جَمِيعِ ذَلِكَ السَّقَمَ ، وَلَا تَشْفِهِ حَتَّى تَجْعَلَ لَهُ ذَلِكَ شُغْلًا شَاغِلًا بِهِ لَهُ عَنِّي وَعَنْ ذِكْرِي.

اَكْفِنِي يَا كَافِي مَا لَا يَكْفِي سِوَاكَ فَاتَّكَ الْكَافِي وَلَا كَافِي سِوَاكَ وَلَا مَغِيثَ سِوَاكَ وَجَارَ لَا جَارَ سِوَاكَ خَابَ مَنْ كَانَ رَجَاؤُهُ سِوَاكَ وَمَغِيثُهُ سِوَاكَ وَمَفْزَعُهُ إِلَى سِوَاكَ وَمَهْرُ بِهِ وَمُلْجَأُهُ إِلَى غَيْرِكَ وَمَنْجَاهُ مِنْ مَخْلُوقٍ غَيْرِكَ فَأَنْتَ ثِقَتِي وَرَجَائِي وَمَفْزَعِي وَمَهْرِي وَمَنْجَايَ فَبِكَ ، اسْتَفْتَحَ وَبِكَ اسْتَنْجَحَ وَبِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ وَأَتَوَسَّلُ وَأَتَشْفَعُ.

فَأَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ فَلَكَ الْحَمْدُ وَلَكَ الشُّكْرُ ، وَإِلَيْكَ الْمَشْتَكِي وَأَنْتَ الْمُسْتَعَانُ ، فَاسْأَلُكَ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَكْشِفَ عَنِّي

غَمِّى وَهَمِّى وَكِرِّى فى مقامى هذا كما كشفت عن نبيك هَمِّه وَغَمِّه وَكِرِّه وكفيتَه هول عدوّه
فاكشف علىّ كما كشفت عنه وفرّج عنيّ كنا فرّجت عنه.

اكفى كما كفيتَه هول ما أخاف هوله ومثونة ما أخاف مثوته وهمّ ما أخاف همّه بلا مثونة
على نفسى من ذلك واصرفنى بقضاء حوائجى وكفاية ما أهمّنى همّه من أمر دنياى وآخرتى يا أبا
عبد الله عليك مئىّ سلام الله أبدا ما بقيت وبقي الليل والنهار ولا جعل الله آخر العهد من
زيارتكما لا فرق الله بينى وبينكما.

اللهم أحيى حياة محمد وذريّته وأمتنى مماتهم وتوفّنى على ملّتهم واحشرنى فى زمّتهم ولا تفرّق
بينى وبينهم طرفه عين أبدا فى الدنيا والآخرة يا أمير المؤمنين ويا أبا عبد الله أتيتكما زائرا ومتوسلا
إلى الله ربى وربّكما ومتوجّها إليه بكما مستشفعا بكما إلى الله تعالى فى حاجتى هذه فاشفعا لى
فأنّ لكما عند الله المقام المحمود والجاه والوجيه والمنزل الرفيع والوسيلة انى أنقلب عنكما منتظرا
لتنجز الحاجة وقضاءها ونجاحها من الله بشفاعتكما لى إلى الله فى ذلك فلا أخيب ولا يكون
منقلبى منقلبا خائبا خاصرا.

بل يكون منقلبى منقلبا راجحا منجحا مستجابا لى بقضاء جميع الحوائج ، وتشفعا لى إلى الله
أنقلب على ما شاء الله لا حول ولا قوّة إلّا بالله مفوّضا أمرى إلى الله ملجأ ظهري الى الله متوكّأ
على الله وأقول حسبي الله وكفى سمع الله لمن دعا ليس لى وراء الله ووراءكم يا سادتى منتهى ما
شاء ربّى كان وما لم يشأ لم يكن ولا حول ولا قوّة إلّا بالله استودعكما الله ولا جعل الله آخر العهد
منى إليكما.

انصرف يا سيّدى يا أمير المؤمنين ومولائى أنت يا أبا عبد الله يا سيّدى وسلامى عليكم
متّصل ما اتّصل الليل والنهار ، واصل ذلك إليكما غير محبوب عنكما سلامى إن شاء الله وأسأله
بحقكما أن يشاء ذلك ويفعل فأنّه حميد مجيد ، انقلبت يا سيّدى عنكما تائبا حامدا لله شاكرا
راجيا للاجابة غير آيس ولا قانط آتبا راجيا

إلى زيارتكما غير راغب عنكما ولا من زيارتكما بل راجع عائد إن شاء الله ولا حول ولا قوة الا بالله يا سادتي رغبت إليكما وإلى زيارتكما بعد أن زهد فيكما وفي زيارتكما أهل الدنيا فلا خيبي الله ما رجوت وما أملت في زيارتكما انه قريب مجيب.

قال سيف بن عمير : فسئلت صفوانا فقلت له ان علقمة بن محمد لم يأتنا بهذا عن أبي جعفر إنما أتانا بدعاء الزيارة فقال صفوان وردت مع سيدى أبي عبد الله عليه السلام إلى هذا المكان ، ففعل مثل الذي فعلناه في زيارتنا ودعا بهذا الدعا عند الوداع بعد أن صلى كما صلينا وودع كما ودعنا ثم قال لي صفوان قال لي أبو عبد الله عليه السلام تعاهد هذه الزيارة وادع بهذا الدعا وزر به فيأني ضامن علي الله لكل من زار بهذه الزيارة ودعا بهذا الدعا من قرب أو بعد أن زيارته مقبولة وسعيه مشكور سلامه واصل غير محجوب وحاجته مقضية من الله تعالى بالغا ما بلغت ولا يخيبه.

يا صفوان وجدت هذه الزيارة مضمونه بهذا الضمان عن أبي وأبي عن أبيه علي بن الحسين مضمونا بهذا الضمان عن الحسين والحسين عن أخيه الحسن مضمونا عن أبيه أمير المؤمنين مضمونا عن رسول الله صلى الله عليه وآله مضمونا بهذا الضمان ورسول الله صلى الله عليه وآله عن جبرئيل عليه السلام مضمونا بهذا الضمان وقد آلى الله على نفسه عز وجل أن من زار الحسين بهذه الزيارة من قرب أو بعد ودعا بهذا الدعا قبلت منه زيارته وشفعته في مسأله بالغا ما بلغت وأعطيته سؤله.

ثم لا ينقلب عني خائبا وأقلبه مسرورا قريرا عينه بقضاء حاجته والفوز بالجنة والعنتق من النار وشفعته في كل من شفع خلا ناصب لنا أهل البيت إلى الله تعالى بذلك على نفسه واشهدنا بما شهدت به ملائكة ثم قال جبرئيل يا رسول الله أرسلني إليك سرورا وبشرى لك وسرورا وبشرى لعلي وفاطمة والحسن والحسين وإلى الأئمة من ولدك الى يوم القيمة.

فدام يا محمد سرورك وسرور عليّ وفاطمة والحسن والحسين والائمة وشيعتكم إلى يوم البعث ثم قال صفوان ، قال لي أبو عبد الله عليه السلام يا صفوان اذا حدث لك إلى الله حاجة فزر بهذه الزيارة من حيث كنت وادع بهذا الدعاء وادع ربك حاجتك تأتلك من الله ، والله غير مخلف وعده ورسوله صلى الله عليه وآله بمّنه والحمد لله (1).

زيارة اخرى في يوم عاشورا

9 . الطوسي باسناده عن عبد الله بن سنان ، قال : دخلت على سيدى أبي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام في يوم عاشورا فألفيته كاسف اللون ظاهر الحزن ودموعه تنحدر من عينيه كاللؤلؤ المتساقط فقلت يا ابن رسول الله ممّ بكاءك لا أبكى الله عينيك فقال لي أوفى غفلة أنت أما علمت أنّ الحسين بن عليّ عليهما السلام أصيب في مثل هذا اليوم ، قلت يا سيّدى فما قولك في صومه؟

فقال لي صمه من غير تبييت وافطره من غير تشميت ولا تجعله يوم صوم كملا وليكن افطارك بعد صلاة العصر بساعة على شربة من ماء فأنه في مثل ذلك الوقت من ذلك اليوم تجلّت الهيحاء عن آل رسول الله صلى الله عليه وآله وانكشفت الملحمة عنهم ، وفي الارض منهم ثلثون صريعا ومواليهم يعزّ على رسول الله صلى الله عليه وآله مصرعهم ، لو كان في الدنيا يومئذ حيّا لكان صلوات الله عليه هو المعزّى بهم.

قال : وبكى أبو عبد الله عليه السلام حتى اخضلتّ لحيته بدموعه ثم قال إنّ الله عزوجل لما خلق النور خلقه يوم الجمعة في تقديره في أوّل يوم من شهر رمضان و

(1) مصباح المتهجدين : 542.

خلق الظلمة في يوم الاربعاء يوم عاشورا في مثل ذلك اليوم ، نعى يوم العاشر من شهر المحرم في تقديره وجعل لكلّ منهما شرعة ومنهاجا يا عبد الله بن سنان إنّ افضل ما تأتي به في هذا اليوم ان تعمد إلى ثياب طاهرة فتلبسها وتتسلّب قلت وما التسلب.

قال تحلل ازراك وتكشف عن ذراعيك ، كهيئة أصحاب المصائب ، ثم تخرج إلى أرض مقفرة أو مكان لا يراك به أحدا وإلى منزل لك خال أو في خلوة منذ حين يرتفعه النهار ، فتصلّي أربع ركعات تحسن ركوعها وسجودها وخشوعها وتسلم بين كلّ ركعتين تقرأ في الركعة الاولى سورة الحمد وقل يا أيها الكافرون ، وفي الثانية الحمد وقل هو الله أحد.

ثمّ تصلّي ركعتين أخريين تقرأ في الركعة الاولى الحمد وسورة الاحزاب وفي الثانية الحمد وسورة اذا جاءك المنافقون ، أو ما تيسر من القرآن ثم تسلم وتحول وجهك نحو قبر الحسين صلوات الله عليه ومضجعه فتمثل لنفسك مصرعه ومن كان معه من ولده وأهله وتسلم وتسلي عليه وتلعن قاتليه فتبرأ من أفعالهم يرفع الله عزوجل لك بذلك في الجنة من الدرجات ويحط عنك من السيئات.

ثمّ تسعى من الموضع الذي أنت فيه إن كان صحراء أو فضاء وأيّ شيء كان خطوات تقول في ذلك انا لله وإنا إليه راجعون رضا بقضاء الله وتسليما لامر وليكن عليك في ذلك الكابة والحزن وأكثر من ذكر الله سبحانه والاسترجاع في ذلك اليوم فاذا فرغت من سعيك وفعلك هذا تقف في موضعك الذي صلّيت فيه ثمّ قل.

اللهم عذب الفجرة الذين شاقوا رسولك وحاربوا أوليائك وعبدوا غيرك واستحلّوا محارمك والعن القادة والأتباع ومن كان منهم فخبّ وأوضع معهم أو رضى بفعلهم لعنا كثيرا اللهم وعجل فرج آل محمّد واجعل صلواتك عليهم و

استنقذهم من أيدي المنافقين المضللين والكفرة الجاحدين وافتح لهم فتحا يسيرا وافتح لهم روحا وفرجا قريبا واجعل لهم من لدنك على عدوك وعدوهم سلطانا نصيرا.

ثم ارفع يديك واقنت بهذا الدعاء وقل وأنت تؤمى إلى أعداء آل محمد صلى الله عليه وآله :
اللهم انّ كثيرا من الأمة ناصبت المستحفظين من الأئمة وكفرت بالكلمة وعكفت على القادة الظلمة وهجرت الكتاب والسنة عن الحبلين اللذين أمرت بطاعتها والتمسك بهما فأماتت الحق وجارت عن القصد وما لات الاحزاب وحرّفت الكتاب وكفرت بالحق لما جاءها وتمسكت بالباطل لما اعترضها وضيعت حقك وأضلت خلقك وقتلت أولاد نبيك وخيرة عبادك وحملة علمك وورثة حكمتك ووحيك.

اللهم فزلزل أقدامهم فإفهم أعداء رسولك وأهل بيت رسولك اقدام اعدائك واعداء رسولك وأهل بيت رسولك ، اللهم وأخرب ديارهم وافلل سلاحهم وخالف بين كلمتهم وقّت في أعضادهم وأوهن كيدهم واضربهم بسيفك القاطع وارمهم بحجرك الدامغ وطّمهم بالبلاء طمّا وقّمهم بالعذاب قمّا وعذّبهم عذابا نكرا وخذهم بالسنين والمثالات التي أهلكت بها أعدائك إنك ذو نقمة من المجرمين.

اللهم ان سنتك ضائعة وأحكامك معطلة وعثرة نبيك في الأرض هائمة اللهم فاعن الحق وأهله واقمع الباطل وأهله ومنّ علينا بالنجاة واهدنا إلى الإيمان وعجل فرجنا وانظمه بفرج أوليائك واجعلهم لنا وداً وجعلنا لهم وقداً ، اللهم وأهلك من جعل يوم قتل ابن نبيك وخيرتك عبدا واستهلّ به فرحا وخذ آخرهم كما اخذت أوّلهم واضعف اللهم العذاب والتنكيل على ظالمى أهل بيت نبيك وأهلك أشياعهم وقادتهم وأبر حماهم وجماعتهم.

اللهم وضاعف صلواتك ورحمتك وبركاتك على عترة نبيك العترة الضائعة الخائفة المستذلة بقية من الشجرة الطيبة الزاكية المباركة واعل اللهم كلمتهم وأفلج حجّتهم واكشف البلاء والالواء وحنادس الأباطيل والعمى عنهم وثبت قلوب شيعتهم وحزبك على طاعتك وولايتهم ونصرهم وموالاتهم وأعنهم وامنحهم الصبر على الأذى فيك واجعل لهم أيّاما مشهودة وأوقاتا محمودة مسعودة.

توشك فيها فرجهم وتوجب فيها تمكينهم ونصرهم ، كما ضمنت لأولائك في كتابك المنزل فانك قلت وقولك الحق (وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا).

اللهم فاكشف غمّتهم يا من لا يملك كشف الضرّ الا هو يا أحد يا حيّ يا قيوم وأنا يا إلهي عبدك الخائف منك والراجع إليك السائل لك المقبل عليك اللاجئ إلى فنائك العالم بأنه لا ملجأ منك إلا إليك.

اللهم فتقبّل دعائي واسمع يا إلهي علانيتي ونجواي واجعلني ممن رضيت عمله وقبّلت نسكه ونجيته برحمتك أنّك أنت العزيز الكريم اللهم وصلّ أولا وآخرا على محمّد وآل محمّد وبارك على محمّد وآل محمّد وارحم محمّدا وآل محمّد باكمل وأفضل ما صلّيت وباركت وترحمت على أنبياءك ورسلك وملائكتك وحمة عرشك بلا إلا إلّا أنت.

اللهم ولا تفرق بيني وبين محمّد وآل محمّد صلواتك عليه وعليهم واجعلني يا مولاي من شيعة محمّد وعليّ وفاطمة والحسن والحسين وذريّتهم الطاهرة المنتجة وهب لي التمسك بحبلهم والرضا بسبيلهم والأخذ بطريقتهم أنّك جواد كريم.

ثم عَقَر وجهك في الأرض وقل : يا من يحكم ما يشاء ويفعل ما يريد أنت حكمت فلك الحمد محمودا مشكورا فعَجَّل يا مولاي فرجهم وفرجنا بهم فأتك ضمنت اعزازهم بعد الذلَّة وتكثيرهم بعد القلَّة وإظهارهم بعد الخمول يا أصدق الصادقين ويا أرحم الرّاحمين ، فأسألك يا إلهي وسيّدي متضرعا إليك بجودك وكرمك بسط أملى والتجاوز عني وقبول قليل عملي وكثيره والزيادة في أيامي وتبليغي ذلك المشهد وأن تجعلني ممّن يدعى فيجيب إلى طاعتهم وموالاتهم ونصرهم وتريني ذلك قريبا سريعا في عافية أنّك على كل شئ قدير.

ثم ارفع رأسك إلى السماء وقل أعوذ بك أن أكون من الذين يرجون أيامك فأعذني يا الهى برحمتك من ذلك فإنّ ذلك أفضل يا ابن سنان من كذا وكذا عمرة تتطوعها وتنفق فيها مالك وتنصب فيها بدنك وتفارق فيها أهلك وولدك واعلم أنّ الله تعالى يعطى من صلّى هذه الصلاة في هذا اليوم ودعاء بهذا الدعاء مخلصا وعمل هذا العمل موقنا مصدقا عشر خصال :

منها أن يقيه الله ميتة السوء ويؤمنه من المكاره والفقر ولا يظهر عليه عدوا الى أن يموت وقيه من الجنون والجذام والبرص في نفسه وولده الى أربعة أعقاب له ، ولا يجعل للشيطان ولا لأوليائه عليه ولا على نسله إلى أربعة أعقاب سبيلا قال ابن سنان : فانصرفت وأنا أقول : الحمد لله الذي من على بمعرفتكم وحبّكم وأسأله المعونة على المفترض على من طاعتكم بمَنّته ورحمته (1).

10 . الشيخ المفيد حدّثني أبو القاسم جعفر بن محمّد ، قال : حدّثني محمّد ابن عبد الله بن جعفر الحميري ، عن أبيه ، عن يعقوب بن يزيد ، عن محمّد بن أبي عمير ، عن زيد الشحام ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من زار

(1) المصباح : 547.

قبر الحسين بن علي عليه السلام يوم عاشوراء عارفا بحقه كان كمن زار الله عز وجل في عرشه (1).

11 . عنه حدثني أبو القاسم قال : حدثني أبي وأخي وجماعة مشايخي رحمهم الله ، عن محمد بن يحيى ، عن محمد بن علي المدائني قال : أخبرني محمد بن سعيد البلخي ، عن قبيصة ، عن جابر الجعفي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من بات عند قبر الحسين عليه السلام ليلة عاشوراء لقي الله يوم القيامة ملطّخا بدمه كأنما قتل معه في عصره . وقال : من زار قبر الحسين يوم عاشوراء وبات عنده كان كمن استشهد بين يديه (2).

60 . باب زيارة الأربعين

1 . أبو جعفر الطوسي أخبرنا جماعة من أصحابنا عن أبي محمد هارون بن موسى بن أحمد التلعكبري ، قال : حدثنا محمد بن علي بن معمر ، قال : حدثني أبو الحسين علي بن محمد بن مسعدة والحسن بن علي بن فضال عن سعدان بن مسلم عن صفوان بن مهران ، الجمال ، قال : قال لي مولاي الصادق صلوات الله عليه زيارة الأربعين ، تزور عند ارتفاع النهار وتقول : السلام على ولي الله وحبيبه ، السلام على خليل الله ونجييه السلام على صفّي الله وابن صفّيّه ، السلام على الحسين المظلوم الشهيد ، السلام على أسير الكربات وقتيل العبرات ، اللهم إني أشهد أنّه وليك وابن وليك ، وصفيّك وابن صفيّك الفائز بكرامتك ، أكرمته بالشهادة ، وحبوته بالسعادة ، واجتبيته بطيب الولادة ، وجعلته

(1) مزار المفيد : 59.

(2) مزار المفيد : 59.

سيدا من السادة ، وقائدا من القادة ، وذائدا من الذادة ، وأعطيته مواريث الأنبياء وجعلته حجة على خلقك من الأوصياء.

فأعذر في الدعاء ، ومنح النصح ، وبذل مهجته فيك ، ليستنقذ عبادك من الجهالة وحيرة الضلالة وقد توازر عليه من غرته الدنيا وباع حظّه بالأرذل الأدنى وشرى آخرته بالثمن الأوكس وتغطرس وتردى في هواه وأسخط نبيك وأطاع من عبادك أهل الشقاق والنفاق وحمله الأوزار المستوجبين النار فجاهدكم فيك صابرا محتسبا حتى سفك في طاعتك دمه واستبيح حريمه.

اللهم فالعنهم لعنا وببلا وعدّهم عذابا أليما السّلام عليك يا ابن رسول الله السّلام عليك يا ابن سيد الأوصياء أشهد أنك أمين الله وابن أمينه عشت سعيدا ومضيت حميدا وميت فقيدا مظلوما شهيدا وأشهد أن الله منجز ما وعدك ومهلك من خذلك ومعدّب من قتلك ، وأشهد أنك وفيت بعهد الله وجاهدت في سبيله حتى أتاك اليقين فلعن الله من قتلك ، ولعن الله من ظلمك ، ولعن الله أمة سمعت بذلك فرضيت به.

اللهم إني أشهدك أني وليّ لمن والاه ، وعدوّ لمن عاداه ، بأبي أنت وأمي يا ابن رسول الله ، أشهد أنك كنت نورا في الأصلاب الشاخنة والأرحام الطاهرة لم تنجسك الجاهلية بأنجاسها ولم تلبسك المدلهمات من ثيابها وأشهد أنك من دعائم الدين وأركان المسلمين ، ومعقل المؤمنين وأشهد أنك الامام البر التقي الرضي الزكيّ الهاديّ المهديّ ، وأشهد أنّ الائمة من ولدك كلمة التقوى وأعلام الهدى ، والعروة الوثقى والحجة على أهل الدنيا.

أشهد أني بكم مؤمن وبإيائكم موقن ، بشرائع ديني ، وخواتيم عملي ، وقلبي لقلبيكم سلم ، وأمرى لأمركم ، متّبع ونصرتي لكم معدّة ، حتى يأذن الله لكم فمعكم معكم لا مع عدوكم صلوات الله عليكم وعلى أرواحكم وأجسادكم وشاهدكم و

غائبكم وظاهركم وباطنكم آمين رب العالمين وتصلّي ركعتين وتدعو بما أحببت وتنصرف (1).

2. قال المفيد : روى عن أبي محمد الحسن بن علي العسكري عليهما السلام أنه قال : علامات المؤمن خمس : صلاة الإحدى والخمسين ، وزيارة الأربعين ، والتختّم في اليمين وتعفير الجبين والجهر بيسم الله الرحمن الرحيم (2).

3. روى المجلسي عن مصباح الزائر قال عطية : كنت مع جابر بن عبد الله يوم العشرين من صفر فلما وصلنا الغاضرية اغتسل في شريعته ولبس قميصا كان معه طاهرا ثم قال لي : أمعك شيء من الطيب يا عطاء قلت : معي سعد فجعل منه على رأسه وسائر جسده ثم مشى حافيا حتى وقف عند رأس الحسين عليه السلام وكبر ثلاثا ثم خرّ مغشيا عليه فلما أفاق سمعته يقول : السلام عليكم يا آل الله السلام عليكم يا صفوة الله السلام عليكم يا خيرة الله من خلقه ، السلام عليكم يا سادات السادات ، السلام عليكم يا ليث الغابات ، السلام عليكم يا سفينة النجاة السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، السلام عليكم يا وارث علم الأنبياء ، السلام عليكم يا وارث آدم صفوة الله ، السلام عليكم يا وارث نوح نبي الله ، السلام عليكم يا وارث إبراهيم خليل الله ، السلام عليكم يا وارث إسماعيل ذبيح الله ، السلام عليكم يا وارث موسى كلم الله ، السلام عليكم يا وارث عيسى روح الله.

السلام عليكم يا ابن محمد المصطفى ، السلام عليكم يا ابن علي المرتضى ، السلام عليكم يا ابن فاطمة الزهراء ، السلام عليكم يا شهيد بن الشهيد ، السلام عليكم يا قتيل بن القاتل ، السلام عليكم يا ولي الله وابن وليه ، السلام عليكم يا

(1) التهذيب : 6 / 113 . 114.

(2) مزار المفيد : 60.

حجة الله وابن حجته على خلقه ، أشهد أنّك قد أقمت الصلّاة وآتيت الزّكاة وأمرت بالمعروف ونهيت عن المنكر وبررت والديك وجاهدت. عدوّك.

أشهد أنّك تسمع الكلام وتردّ الجواب وأنّك حبيب الله وخليله ونجييه وصفّيّه وابن صفّيّه زرتك مشتاقا فكن لي شفيعا إلى الله يا سيّدي أستشفع إلى الله بجدّك سيّد النبيّين وبأبيك سيّد الوصيّين وبأنتك سيّدة نساء العالمين لعن الله قاتليك وظالميك وشانئيك ومبغضيك من الأوّلين والآخريّن.

ثمّ انحنى على القبر ومرّغ خديّه عليه ، وصلّى أربع ركعات ثمّ جاء إلى قبر عليّ بن الحسين عليه السلام فقال : السّلام عليك يا مولاي وابن مولاي لعن الله قاتلك ولعن الله ظالمك ، أتقرّب إلى الله بمحبّتك وأبرأ إلى الله من عدوّك.

ثمّ قبله وصلّى ركعتين والتفت إلى قبور الشهداء فقال : السّلام على الأرواح المنيخة بقبر أبي عبد الله ، السّلام عليكم يا شيعة الله وشيعة رسوله وشيعة أمير المؤمنين والحسن والحسين السّلام عليكم يا طاهرون السّلام عليكم يا مهديون ، السّلام عليكم يا ابرار ، السّلام عليكم وعلى ملائكة الله الحافّين بقبوركم ، جمعني الله وإياكم في مستقرّ رحمته تحت عرشه.

ثمّ جاء إلى قبر العباس بن أمير المؤمنين عليهما السلام فوقف عليه وقال : السّلام عليك يا أبا القاسم ، السّلام عليك يا عباس بن عليّ ، السّلام عليك يا ابن أمير المؤمنين أشهد أنّك قد بالغت في النصيحة وأدّيت الأمانة وجاهدت عدوّك وعدوّ أخيك فصلوات الله على روحك الطيبة وجزاك الله من أخ خيرا ، ثمّ صلّى ركعتين ومضى (1).

4. عنه ، عن مصباح الزائر قال تفغ قدّام الضريح وتقول في الوداع : السّلام

(1) بحار الانوار : 101 / 329.

عليك يا ابن رسول الله السّلام عليك يا ابن عليّ المرتضى وصيّ رسول الله ، السّلام عليك يا ابن فاطمة الزّهراء سيّدة نساء العالمين ، السّلام عليك يا وارث الحسن الزّكي ، السّلام عليك يا حجّة الله في أرضه وشاهده على خلقه السّلام عليك يا أبا عبد الله الشهيد ، السّلام عليك يا مولاي وابن مولاي.

أشهد أنّك قد أقمت الصّلاة وآتيت الزّكاة وأمرت بالمعروف ونهيت عن المنكر ، وجاهدت في سبيل الله حتّى أتاك اليقين وأشهد أنّك على بيّنة من ربّك أتيتك يا مولاي زائرا وافدا راغبا مقرا لك بالذنوب هاربا إليك من الخطايا لتشفع لي عند ربّك يا ابن رسول الله صلّى الله عليك حيّا وميتا.

فإنّ لك عند الله مقاما معلوما وشفاعة مقبولة ، لعن الله من ظلمك ، لعن الله من حرمك ، وغضب حقّك لعن الله ، من قتلك ولعن الله من خذلك ولعن الله من دعاك فلم يجبك ولم يعنك ولعن من منعك من حرم الله وحرم رسوله وأبيك وأخيك ولعن الله من منعك من شرب ماء الفرات لعنا كثيرا يتبع بعضها بعضا.

اللهم فاطر السّماوات والأرض عالم الغيب والشّهادة أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون وسيعلم الذين ظلموا أيّ منقلب ينقلبون ، اللهم لا تجعله آخر العهد من زيارته وارزقنيه أبدا ما بقيت وحييت يا ربّ وإن متّ فاحشرنى في زمرة يا أرحم الراحمين (1).

61 . باب زيارته عليه السلام في يوم عرفة

1 . الصدوق بإسناده عن بشير الدهان قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : ربما فاتني الحج فأعترف عند قبر الحسين عليه السلام قال : أحسنت يا بشير إنما مؤمن أتى قبر الحسين عليه السلام عارفا بحقه في يوم عيد كتبت له عشرون حجة وعشرون عمرة مبرورات متقبّلات وعشرون غزوة مع نبي مرسل أو إمام عادل ، ومن أتاه في يوم عيد كتبت له مائة حجة ومائة عمرة ومائة غزوة مع نبي مرسل أو إمام عادل ومن أتاه في يوم عرفة عارفا بحقه كتبت له ألف عمرة متقبّلات وألف غزوة مع نبي مرسل أو إمام عادل.

قال : فقلت له : وكيف لي بمثل الموقف؟ قال : فنظر إلى شبه المغضب ثم قال : يا بشير إن المؤمن إذا أتى قبر الحسين عليه السلام يوم عرفة واغتسل بالفرات ، ثم توجه إليه كتبت له بكل خطوة حجة بمناسكها ولا أعلمه إلا قال : وعمرة وغزوة (1).

2 . عنه أبي رحمه الله قال : حدّثنا محمد بن يحيى ، عن محمد بن أحمد ، عن علي بن إسماعيل عن محمد بن عمرو الزيات عن داود الرقي قال : سمعت أبا عبد الله وأبا الحسن موسى بن جعفر وأبا الحسن علي بن موسى عليهم السلام وهم يقولون : من أتى قبر الحسين عليه السلام بعرفة قلبه الله ثلج الفؤاد (2).

3 . عنه أبي رحمه الله قال : حدّثنا سعد بن عبد الله عن الهيثم بن أبي مسروق

(1) ثواب الاعمال : 115

(2) ثواب الاعمال : 115.

النهدى عن عليّ بن أسباط يرفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ الله عزوجل يبدأ بالنظر إلى زوّار قبر الحسين بن عليّ عليهما السلام عشية عرفة ، قال : قلت : قبل نظره إلى أهل الموقف؟ قال : نعم قلت : وكيف ذاك؟ فقال : لأنّ في أولئك أولاد زنا وليس في هؤلاء أولاد زنا (1).

4 . عنه حدّثني محمّد بن عليّ ماجيلويه رضى الله عنه ، قال : حدّثنا محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن أحمد ، عن موسى بن عمر ، عن عليّ بن النعمان ، عن عبد الله بن مسكان ، قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : إنّ الله تبارك وتعالى يتجلى لزوّار قبر الحسين عليه السلام قبل أهل عرفات ويقضى حوائجهم ويغفر ذنوبهم ويشفعهم في مسائلهم ثمّ يثني بأهل عرفات فيفعل ذلك بهم (2).

5 . ابن قولويه حدّثني أبي ، عن سعد بن عبد الله ، عن موسى بن عمر ، عن عليّ بن النعمان عن عبد الله بن مسكان قال قال أبو عبد الله عليه السلام : إنّ الله تبارك وتعالى يتجلى لزوّار قبر الحسين قبل أهل عرفات ويقضى حوائجهم ويغفر ذنوبهم ويشفعهم في مسائلهم ثمّ يأتي أهل عرفة فيفعل ذلك بهم (3).

6 . عنه حدّثني أبي رحمه الله وجماعة مشايخي ، عن محمّد بن يحيى العطار ، عن حمدان بن سليمان النيسابوريّ أبي سعيد قال : حدّثنا عبد الله بن محمّد اليماني عن منيع بن الحجاج عن يونس بن يعقوب بن عمّار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال من فأتته عرفة بعرفات فأدركها بقبر الحسين عليه السلام لم يفته ، إنّ الله تبارك وتعالى ليبدأ بأهل قبر الحسين عليه السلام قبل أهل عرفات ، ثمّ قال يخالطهم بنفسه (4).

7 . عنه حدّثني أبي رحمه الله وعليّ بن الحسين ، عن سعد بن عبد الله عن

(1) ثواب الاعمال : 115.

(2) ثواب الاعمال : 116.

(3) كامل الزيارات : 170.

(4) كامل الزيارات : 170.

أحمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن خالد البرقي ، عن القاسم بن يحيى بن الحسن بن الراشد ، عن جدّه الحسن ، عن يونس بن ظبيان ، قال قال أبو عبد الله عليه السلام من زار الحسين عليه السلام ليلة النصف من شعبان وليلة الفطر ، وليلة عرفة في سنة واحدة كتب الله له ألف حجة مبرورة وألف عمرة متقبلة وقضيت له ألف حاجة من حوائج الدّنيا والآخرة (1).

8 . عنه حدّثني محمد بن الحسن بن الوليد ، عن محمد بن الحسن الصّفار ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن خالد البرقي ، عن حنان بن سدير ، عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا كان يوم عرفة أطلع الله تعالى على زوّار قبر أبي عبد الله الحسين عليه السلام فقال لهم استأنفوا فقد غفرت لكم ثمّ يجعل إقامته على أهل عرفات (2).

9 . عنه حدّثني محمد بن جعفر ، عن محمد بن الحسين ، عمّن ذكره ، عن عمر بن الحسن العزمي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول : إذا كان يوم عرفة نظر الله الى زوّار قبر الحسين عليه السلام فيقول ارجعوا مغفورا لكم ما مضى ولا يكتب على أحد منهم ذنب سبعين يوما من يوم ينصرف (3).

10 . عنه حدّثني أبي رحمه الله وجماعة أصحابي عن محمد بن يحيى ، وأحمد ابن إدريس عن العمركي بن علي ، عن يحيى الخادم لابي جعفر الثّاني عليه السلام عن محمد بن سنان عن بشير الدهان قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول وهو نازل بالحيرة عنده جماعة من الشيعة فأقبل الىّ بوجهه ، فقال يا بشير أحججت العام قلت جعلت فداك لا ولكن عرّفت بقبر الحسين عليه السلام ، فقال يا بشير والله ما فاتك شيء ممّا كان

(1) كامل الزيارات : 170.

(2) كامل الزيارات : 171.

(3) كامل الزيارات : 171.

لأصحاب مكة قالت جعلت فداك فيه عرفات فسره لى .

فقال يا بشير انّ الرجل منكم ليغتسل على شاطئ الفرات ثم يأتى قبر الحسين عليه السلام عارفا بحقه فيعطيه الله بكلّ قدم يرفعها أو يضعها مائة حجّة مقبولة ومائة عمرة مبرورة ومائة غزوة مع نبيّ مرسل إلى أعداء الله وأعداء رسوله ، يا بشير اسمع وأبلغ من احتمال قلبه من زار الحسين عليه السلام يوم عرفة كان كمن زار الله في عرشه (1) .

11 . عنه حدّثني محمّد بن عبد المؤمن عن محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن الحسن الصّفار ، عن أحمد بن محمّد الكوفيّ ، عن محمّد بن جعفر بن إسماعيل العبدى ، عن محمّد بن عبد الله بن مهران ، عن محمّد بن سنان ، عن يونس بن ظبيان عن أبي عبد الله عليه السلام قال من زار قبر الحسين عليه السلام يوم عرفة كتب الله له ألف ألف حجّة مع القائم وألف ألف عمرة مع رسول الله صلى الله عليه وآله وعتق ألف ألف نسمة وحمّلان ألف ألف فرس في سبيل الله وسمّاه الله عبدى الصديق آمن بوعدى ، وقالت الملائكة فلان صديق زكّاه الله من فوق عرشه وسمّى في الأرض كزّوبا (2) .

12 . حدّثني أبي عن سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن محمّد بن إسماعيل بن بزيع ، عن صالح بن عقبة ، عن بشير الدّهان قال قال جعفر بن محمّد عليهما السلام من زار قبر الحسين عليه السلام يوم عرفة عارفا بحقه كتب الله له ثواب ألف حجّة وألف عمرة وألف غزوة مع نبيّ مرسل ومن زار أوّل يوم من رجب غفر الله له البتة (3) .

13 . عنه حدّثني أبي عن سعد بن عبد الله عن محمّد بن عيسى بن عبيد ، عن محمّد بن سنان ، عن أبي سعيد القمّاط ، عن يسار ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، قال : من كان

(1) كامل الزيارات : 172 .

(2) كامل الزيارات : 171 .

(3) كامل الزيارات : 172 .

معسرا فلم يتهيأ له حجة الإسلام فليأت قبر الحسين عليه السلام وليعرّف عنده فذلك يجزيه عن حجة الإسلام أما أتى لا أقول يجزى ذلك عن حجة الإسلام إلا للمعسر فأما الموسر اذا كان قد حجّ حجة الاسلام ، فأراد أن يتنقل بالحجّ أو العمرة ومنعه من ذلك شغل دنيا أو عائق. فأتى قبر الحسين عليه السلام في يوم عرفة أجزا ذلك عن اداء الحجّ أو العمرة وضاعف الله له ذلك أضعافا مضاعفة ، قال قلت كم تعدل حجة وكم تعدل عمرة قال لا يحصى ذلك ، قال قلت مائة قال ومن يحصى ذلك ، قلت ألف قال وأكثر ثم قال وإن تعدّوا نعمة الله لا تحصوها إنّ الله واسع كريم (1).

14 . الطوسي بإسناده عن سلامة بن محمد ، عن علي بن محمد الجبائي عن أحمد بن هلال ، عن الحسن بن محبوب عن معاوية بن وهب البجلي ، قال : قال لي أبو عبد الله عليه السلام : من عرف عند قبر الحسين عليه السلام فقد شهد عرفة (2).

15 . قال المفيد : روى إسماعيل بن ميثم التمار عن الباقر عليه السلام قال : من بات ليلة عرفة بأرض كربلاء وأقام بها حتى يعيد وينصرف وقاه الله فيها شر سنته (3).

16 . عنه بإسناده عن بشير الدّهان قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : لم أحجّ عاما قبل ولكن عرّفت عند قبر الحسين عليه السلام يوم عرفة فقال يا بشير من زار قبر الحسين عليه السلام يوم عرفة كانت له ألف حجة مبرورة وألف عمرة مبرورة وألف غزوة مع نبيّ مرسل أو امام عادل لا عند عدوا الله تعالى. قال : قلت : جعلت فداك ما كنت أرى هاهنا ثوابا مثل ثواب الموقف قال : فنظر الىّ مغضبا وقال : يا بشير من اغتسل في الفرات ثمّ مشى الى قبر الحسين عليه السلام كانت له بكل خطوة حجة مبرورة

(1) كامل الزيارات : 173.

(2) التهذيب : 6 / 51.

(3) مزار المفيد : 56.

مع مناسكها (1).

17 . قال الكفعمي : أما زيارة ليلة عرفة ويومها وزيارة ليلة الأضحى ويومه ، فقل بعد الغسل والاستيذان ان كانت الزيارة من قرب :

الله أكبر كبيراً والحمد لله حمداً كثيراً وسبحان الله بكرة وأصيلاً ، والحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لو لا أن هدانا الله لقد جاءت رسل ربنا بالحقّ.

ثمّ سلّم على النبيّ والائمة عليهم السلام وقل سلام الله وسلام ملائكته وأنبيائه ورسله والصالحين من عباده وجميع خلقه ورحمة الله وبركاته على محمّد وأهل بيته وعليك يا مولاي الشهيد المظلوم لعن الله قاتلك وخاذلك برئت إلى الله عزوجل منهم ومن أفعالهم وممن شاع ورضى به وأشهد أنهم كفّار مشركون والله ورسوله منهم براء.

ثمّ قل : السّلام عليك يا أبا عبد الله السّلام عليك يا ابن رسول الله عبدك وابن أمتك الموالى لوليّك المعادى لعدوّك استجار بمشهدك وتقرب إليك بقصدك ، الحمد لله الذي هداني لولايتك ، وخصّني بزيارتك وسهّل لي قصدك.

ثمّ قف ممّا يلي رأسه عليه السلام وقل : السّلام عليك يا وارث آدم صفوة الله السّلام عليك يا وارث نوح نبي الله السّلام عليك يا وارث ابراهيم خليل الله السّلام عليك يا وارث موسى كليم الله السّلام عليك يا وارث عيسى روح الله السّلام عليك يا وارث محمّد صلى الله عليه وآله حبيب الله السّلام عليك يا وارث أمير المؤمنين وليّ الله السّلام عليك يا ابن محمّد المصطفى السّلام عليك يا ابن عليّ المرتضى.

السّلام عليك يا ابن فاطمة الزهراء السّلام عليك يا ابن خديجة الكبرى ، السّلام عليك يا ثار الله وابن ثاره ، والوتر الموتور ، أشهد أنك قد أقمت الصلاة و

(1) مزار المفيد : 56.

آتيت الزكاة وأمرت بالمعروف ونهيت عن المنكر وأطعت الله حتى أتاك اليقين فلعن الله أمة قتلتك ولعن الله أمة سمعت بذلك فرضيت به ، يا مولاي يا أبا عبد الله أشهد أنك كنت نورا في الأصلاب الشاخحة والأرحام المطهرة لم تنجسك الجاهلية بأنجاسها ولم تلبسك من مدلهفات ثيابها ، وأشهد أنك من دعائم الدين وأركان المؤمنين.

أشهد أن الأئمة من ولدك ، كلمة التقوى وأعلام الهدى والعروة الوثقى ، أشهد الله وملائكته وأنبيائه ورسله اني بكم مؤمن وبإيابكم موقن بشرائع ديني وخواتيم عملي ، وقلبي لقلبيكم سلم ، وأمرى لأمركم متبّع فصلوات الله عليكم وعلى أرواحكم وعلى أجسادكم وعلى شاهدكم وعلى غائبكم وعلى ظاهرهم وباطنهم ورحمة الله وبركاته.

ثم انكب على القبر وقل : بأبي أنت وأمي يا ابن رسول الله بأبي أنت وأمي يا أبا عبد الله لقد عظمت الرزية وجلّت المصيبة بك علينا وعلى جميع أهل السماوات والأرض ، فلعن الله أمة أسرجت وألجمت وتهيأت لقتالك يا أبا عبد الله ، قصدت حرمك وأتيت مشهدك وأسأل الله بالشأن الذي لك عنده وبالحل الذي لك لديه أن يصلي على محمد وآل محمد وأن يجعلني معكم في الدنيا والآخرة بمنه ورحمته.

ثم صلّ عند رأس الحسين عليه السلام ركعتين ثم زر عليّ بن الحسين عليه السلام وهو الأكبر على الأصحّ من عند رجل أبيه عليهما السلام فتقول السلام عليك يا ابن رسول الله السلام عليك يا ابن نبي الله ، السلام عليك يا ابن أمير المؤمنين ، السلام عليك يا ابن الحسين الشهيد ، السلام عليك أيها الشهيد ابن الشهيد ، السلام عليك أيها المظلوم ، ابن المظلوم لعن الله أمة قتلتك ولعن الله أمة ظلمتك ولعن الله أمة سمعت بذلك فرضيت به.

ثم انكبّ على قبره وقبّله وقل : السّلام عليك يا ولّى الله وابن وليّه لقد عظمت المصيبة وجلّت الرّزية بك علينا وعلى جميع المسلمين فلعن الله أمة قتلتك وأبرأ إلى الله وإليك منهم.

ثم صلّ عند رأسه ركعتين ، ثم أت الشهداء وقل : السّلام عليكم يا أولياء الله وأحبّاءه السّلام عليكم يا أصفياء الله وأودّاءه ، السّلام عليكم يا أنصار دين الله وأنصار نبيّه وأنصار أمير المؤمنين وأنصار الحسن والحسين عليهما السّلام ، بأبي انتم وأمّى طبتم وطابت الأرض التي فيها دفنتم وفزتم فوزاً عظيماً فيا ليتني كنت معكم فأفوز معكم فوزاً عظيماً.

تقول في وداعهم : السّلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، اللهم لا تجعله آخر العهد من زيارتي إياهم وأشركني معهم في صالح ما أعطيتهم على نصرتهم ابن نبيّك وحجتك على خلقك اجعلنا وإياهم في جنتك مع الشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا استودعكم الله وأقرأ عليكم السّلام اللهم ارزقني العود إليهم واحشرني معهم يا أرحم الراحمين.

ثم عد إلى عند رأس الحسين عليه السّلام بعد ان تصلّى ركعتي زيارة الشهداء وانكبّ على قبره إذ أردت وداعه السّلام عليك يا مولاي السّلام عليك يا حجّة الله السّلام عليك يا صفوة الله السّلام عليك يا خالصة الله ، السّلام عليك يا أمين الله سلام مودّع لا قال ولا سئم فان أمض فلا عن ملالة وإن أقم فلا عن سوء ظنّ ، بما وعد الله الصابرين ، لا جعله الله يا مولاي آخر العهد متى لزيارتك ورزقني العود الى مشهدك والمقام في حرمك وان يجعلني معكم في الدنيا والآخرة. ثم اخرج ولا تول ظهرك وأكثر من قول إنّّا لله وإنّا إليه راجعون ، حتّى تغيب عن القبر.

تقول في زيارة العباس عليه السّلام : السّلام عليك ايّها العبد الصالح المطيع

لله ولرسوله ولأُمير المؤمنين والحسن والحسين عليهم السلام ، ورحمة الله وبركاته ومغفرته وعلى روحك وبدنك أشهد الله أنك مضيت على ما مضى عليه البديرون المجاهدون في سبيل الله المناصحون له في جهاد الأعداء المبالغون في نصرة أوليائه فجزاك الله أفضل الجزاء وأوفر جزاء أحد مَن وفي بيعته واستجاب له دعوته وحشرك مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا.

ثمَّ صلَّ ركعتين وتدعو بعدهما وكذا بعد ركعتي زيارة الشهداء وركعتي زيارة علي بن الحسين وتزور زيارة الحر بن يزيد وهاني بن عروة ومسلم بن عقيل بزيارة العباس عليه السلام وتودّعهم بوداعه وهو : استودعك الله واسترعيك وأقرأ عليك السلام آمنا بالله ورسوله وكتابه وبما جاء من عند الله اللهم اكتبنا مع الشاهدين. اللهم لا تجعله آخر العهد من زيارتي ابن اخي رسولك العباس بن علي عليه السلام أو فلان وتذكره باسمه وترزقني زيارته ابدا ما أبقيتني واحشرنى معه ومع آبائه في الجنان وعزّف بيني وبينه وبين رسولك وأوليائك ، اللهم صلّ على محمد وآل محمد وتوفّني على الايمان بك والتصديق برسولك والولاية لعلي بن أبي طالب وولده الائمة عليهم السلام والبراءة من أعدائهم فإني رضيت بذلك يا رب فصلّي الله على محمد وآل محمد (1).

18 . القتال باسناده قال عليه السّلم من زار قبر الحسين عليه السلام يوم عرفة كتب الله له ألف ألف حجة مع القائم ومائة ألف ألف عمرة مع رسول الله عليه السلام ، وعشق ألف ألف نسمة وحملان ألف ألف فرس في سبيل الله وسماه الله عبدي الصديق آمن بوعدي ، وقالت الملائكة فلان صديق زكاه الله من فوق عرشه وسمّى في الارض كروبيا (2)

(1) مصباح الكفعمي : 501 . 505.

(2) روضة الواعظين : 167.

19 . عنه قال من زار قبر الحسين عليه السّلم ليلة النّصف من شعبان وليلة فطر وليلة عرفة في سنة واحدة كتب الله له ألف حجة مبرورة وألف عمرة متقبلة وقضيت له ألف حاجة من حوائج الدّنيا والآخرة (1).

62 . باب زيارته عليه السلام في النصف من شعبان

1 . ابن قولويه حدّثني أبي وعليّ بن الحسين ، ومحمّد بن يعقوب جميعا عن علي بن ابراهيم بن هاشم ، عن أبيه عن بعض أصحابه ، عن هارون بن خارجة عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا كان النصف من شعبان نادى مناد من الأفق الأعلى زائري الحسين ارجعوا مغفورا لكم ثوابكم على الله ربّكم ومحمّد نبيّكم (2).

2 . عنه حدّثني أبي رحمه الله وجماعة مشايخي عن سعد بن عبد الله ، عن الحسن بن علي الزيتوني وغيره عن أحمد بن هلال ، عن محمّد بن أبي عمير ، عن حماد بن عثمان ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، والحسن بن محبوب عن أبي حمزة عن عليّ بن الحسين عليهما السلام قال : من أحبّ أن يضافحه مائة ألف نبيّ وأربعة وعشرون ألف نبيّ فليزر قبر أبي عبد الله الحسين بن علي عليه السلام في النصف من شعبان ، فإنّ أرواح النبيّين عليهم السلام يستأذنون الله في زيارته فيؤذن لهم منهم خمسة ، اولوا العزم من الرّسل قلنا من هم قال : نوح وابراهيم ، وموسى وعيسى ومحمّد صلى الله عليهم اجمعين ، قلنا له ما معنى أولي العزم قال بعثوا إلى شرق الأرض وغربها جنّها

(1) روضة الواعظين : 167.

(2) كامل الزيارات : 179.

وإنسها (1).

3 . عنه حدّثني أبي رحمه الله وجماعة مشايخي عن محمد بن يحيى العطار ، عن محمد بن الحسين ، عن إبراهيم بن هاشم ، عن صندل ، عن هارون بن خازجة ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، قال اذا كان النصف من شعبان نادى مناد من الأفق الأعلى زائري الحسين عليه السلام ارجعوا مغفورا لكم ثوابكم على ربّكم ومحمد نبيّكم (2).

4 . عنه ، عن البرقي عن أبي عبد الله عليه السلام قال من زار أبا عبد الله عليه السلام ثلاث سنين متواليات لا فصل فيها في النصف من شعبان غفر له ذنوبه (3).

5 . عنه بإسناده عن داود بن كثير البرقي قال قال الباقر عليه السلام زائر الحسين عليه السلام في النصف من شعبان يغفر له ذنوبه ولن يكتب عليه سيئة في سنته حتى يحول عليه الحول ، فان زار في السنة المقبلة غفر الله له ذنوبه (4).

6 . عنه حدّثني جماعة مشايخي ، عن محمد بن يحيى العطار ، عن الحسين بن أبي سارة المدائني عن يعقوب بن يزيد ، عن ابن أبي عمير ، عن عبد الرحمن بن الحجاج أو غيره اسمه الحسين ، قال قال أبو عبد الله عليه السلام من زار قبر الحسين عليه السلام ليلة من ثلاث ليال غفر الله له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر قال : قلت أيّ الليالي جعلت فداك قال : ليلة الفطر ، وليلة الأضحى وليلة النصف من شعبان (5).

7 . عنه حدّثني أبي وعليّ بن الحسين وجماعة مشايخي عن سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن خالد ، عن القاسم بن يحيى ، عن جدّه الحسن بن راشد ، عن يونس بن ظبيان ، قال قال أبو عبد الله عليه السلام من زار الحسين عليه السلام ليلة النصف من شعبان وليلة فطر وليلة عرفة في سنة واحدة كتب الله

(1) كامل الزيارات : 179.

(2) كامل الزيارات : 180.

(3) كامل الزيارات : 180.

(4) كامل الزيارات : 180.

(5) كامل الزيارات : 180.

له ألف حجة مبرورة وألف عمرة متقبلة قضيت له ألف حاجة من حوائج الدنيا والآخرة (1).

8 . عنه بإسناده ، عن سالم بن عبد الرحمن عن أبي عبد الله عليه السلام ، قال من بات ليلة النصف من شعبان بأرض كربلاء فقرأ ألف مرة قل هو الله أحد ويستغفر الله ألف مرة ويحمد الله ألف مرة ثم يقوم فيصلي أربع ركعات يقرأ في كل ركعة ألف مرة آية الكرسي ، وكل الله تعالى به ملكين يحفظانه من كل سوء ومن شر كل شيطان وسُلطان ويكتبان له حسناته ولا تكتب عليه سيئة ويستغفران له ما داما معه (2).

9 . عنه حدثني محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن أبيه ، عن يعقوب بن يزيد ، عن محمد بن أبي عمير ، عن زيد الشحام ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من زار قبر الحسين عليه السلام في النصف من شعبان غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر (3).

10 . حدثني أبو عبد الله محمد بن أحمد بن يعقوب بن إسحاق بن عمار ، عن علي بن الحسن بن علي بن فضال ، عن محمد بن الوليد ، عن يونس بن يعقوب ، قال قال أبو عبد الله عليه السلام يا يونس ليلة النصف من شعبان يغفر الله لكل من زار الحسين عليه السلام من المؤمنين ما تقدم من ذنوبهم وما تأخر وقيل لهم استقبلوا العمل قال قلت هذا كله لمن زار الحسين عليه السلام في النصف من شعبان ، فقال يا يونس لو أخبرت الناس بما فيها لمن زار الحسين عليه السلام لقامت ذكور الرجال على الخشب (4).

10 . عنه حدثني جعفر بن محمد بن عبد الله بن موسى ، عن عبيد الله بن نهيك ، عن ابن أبي عمير ، عن زيد الشحام ، عن جعفر بن محمد عليه السلام قال من زار قبر الحسين عليه السلام ليلة النصف من شعبان غفر الله له ما تقدم من ذنوبه وما تأخر ومن

(1) كامل الزيارات : 181.

(2) كامل الزيارات : 181.

(3) كامل الزيارات : 181.

(4) كامل الزيارات : 181.

زاره يوم عرفة كتب الله له ثواب ألف حجة متقبلة وألف عمرة مبرورة ومن زاره يوم عاشورا فكأنما زار الله فوق عرشه (1).

11 . قال الكفعمي : أمّا زيارة نصف شعبان فهي للحسين عليه السلام فتزوره في ليلة نصفه ويومه وكذا تزور المهدي عليه السلام لانه عليه السلم ولد في هذه الليلة فتقول ما روى عن الصادق عليه السلم بعد الغسل والاستيذان والتكبير مائة :

الحمد لله العلي العظيم والسّلام عليك أيّها العبد الصالح الزكي ، أودعك شهادة متى لك تقربني إليك ، في يوم شفاعتك أشهد أنك قتلت ولم تمت بل برجاء حياتك حييت قلوب شيعتك وبضياء نورك اهتدى الطالبون إليك ، وأشهد أنك نور الله الذي لم يطفأ ولا يطفأ أبداً وأنك وجه الله الذي لم يهلك ولا يهلك أبداً وأشهد أنّ هذه التربة تربتك وهذا الحرم حرمك ، وهذا المصراع مصراع بدنك لا ذليل والله معزك ولا مغلوب والله ناصرک هذه شهادة لي عندك إلى يوم قبض روحي بحضرتك والسّلام عليك ورحمة الله وبركاته (2).

12 . عنه روى عن الهادي عليه السلام : السلام عليك يا أبا عبد الله السّلام عليك يا حجة الله في أرضه وشاهده على خلقه ، السّلام عليك يا ابن رسول الله ، السّلام عليك يا ابن علي المرتضى ، السّلام عليك يا ابن فاطمة الزهراء أشهد أنك قد أقيمت الصلاة وآتيت الزكاة وأمرت بالمعروف ونهيت عن المنكر وجاهدت في سبيل الله حتى أتاك اليقين ، فصلّى الله عليك حيّاً وميتاً. ثم ضع خدك الأيمن على القبر وقل أشهد أنك على بينة من ربك جئتكم مقراً بالذنوب لتشفع لي عند ربك يا ابن رسول الله ثم سلّم على الأئمة عليهم السلام بأسمائهم واحداً واحداً وقل : أشهد أنكم حجة الله فاكتب لي يا مولاي عندك ميثاقاً وعهداً

(1) كامل الزيارات : 182.

(2) مصباح الكفعمي : 499.

إِنِّي أَتَيْتُكَ أَجَدُّدَ الْمِيثَاقِ فَاشْهَدْ لِي عِنْدَ رَبِّكَ إِنَّكَ أَنْتَ الشَّاهِدُ (1).

63. باب زيارته عليه السلام في رجب

1. ابن قولويه حدّثني أبو علي محمد بن همام بن سهيل ، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد بن مالك ، عن الحسن بن محمد الأبراري ، عن الحسن بن محبوب ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي ، قال سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام في أيّ شهر نزور الحسين قال من النصف من رجب والنصف من شعبان (2).

2. عنه حدّثني أبي ، عن سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع عن صالح بن عقبة عن بشير الدّهان ، عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال من زار الحسين عليه السلام يوم عرفة عارفا بحقه كتب الله له ثواب ألف حجّة وألف عمرة وألف غزوة مع نبيّ مرسل ومن زاره أوّل يوم من رجب غفر الله له البتّة (3).

3. قال الكفعمي : أمّا زيارة أوّل ليلة من رجب ويومه ونصفه فقف بعد الاغتسال على باب قُبّة مستقبل القبلة وسلم على النبيّ وفاطمة والائمة عليهم السلام ثم استأذن وادخل وقف على ضريحه عليه السلام واستقبل وجهك بوجهه وتجعل القبلة بين كتفيك وهكذا تفعل في كلّ زيارة له عليه السلام إذا كانت الزيارة من قرب ثمّ كبر مائة تكبيرة وقل :

(1) مصباح الكفعمي : 498.

(2) كامل الزيارات : 182.

(3) كامل الزيارات : 182.

السَّلام عليك يا ابن رسول الله السَّلام عليك يا ابن خاتم النبيين ، السَّلام عليك يا ابن سيد المرسلين ، السَّلام عليك يا ابن سيد الوصيَّين السَّلام عليك يا أبا عبد الله السَّلام عليك أيُّها الحسين بن عليّ ، السَّلام عليك يا ابن فاطمة سيدة نساء العالمين السَّلام عليك يا وليّ الله وابن وليّ الله السَّلام عليك يا صفىّ الله وابن صفيه السَّلام عليك يا حجّة الله وابن حجته السَّلام عليك يا حبيب الله وابن حبيبه.

السَّلام عليك يا سفير الله وابن سفيره السَّلام عليك يا خازن الكتاب المسطور عليك يا وارث التوراة والانجيل والزبور السَّلام عليك يا أمين الرحمن السَّلام عليك يا شريك القرآن ، السَّلام عليك يا عمود الدين ، السَّلام عليك يا باب حكمة ربّ العالمين ، السَّلام عليك يا عيبة علم الله ، السَّلام عليك يا موضع سرّ الله السَّلام عليك يا ثار الله وابن ثاره والوتر الموتور السَّلام عليك وعلى الأرواح التي حلّت بفنائك وأناخت برحلك.

بأبى أنت وأمّى ونفسى يا أبا عبد الله لقد عظمت المصيبة وجلّت الرزية بك علينا وعلى جميع أهل الإسلام فلعن الله أمة أسست أساس الظلم والجور عليكم أهل البيت ولعن الله أمة دفعتكم عن مقامكم وأزالتكم عن مراتبكم التي رتبكم الله فيها بأبى أنت وأمّى ونفسى يا أبا عبد الله اقشعرت لدمائكم أظلة العرش مع أظلة الخلائق وبكتكم السماء والأرض وسكان الجنان والبر والبحر صلّى الله عليك عدد ما فى علم الله.

لبيك داعى الله إن كان لم يجيئك بدنى عند استغاثتك ، ولسانى عند استنصارك ، فقد أجابك قلبى وسمعى وبصرى سبحان ربّنا ان كان وعد ربّنا لمفعولا أشهد أنّك طاهر طاهر مطهر من طهر طاهر مطهر ، طهرت وطهرت بك البلاد وطهرت أرض أنت فيها وطهر حرمك أشهد أنّك أمرت بالقسط والعدل ، ودعوت إليهما وأنك صادق صديق صدقت فيما دعوت إليه وأنك ثار الله فى

الأرض.

أشهد أنّك قد بلغت عن الله وعن جدّك رسول الله وعن أبيك أمير المؤمنين وعن أخيك الحسن ونصحت وجاهدت في سبيل الله وعبدت الله مخلصاً حتّى أتاك اليقين ، فجزاك الله خير جزاء السابقين وصلى الله عليك وسلّم تسليمًا.

اللهم صلّ على محمّد وآل محمّد وصلّ على الحسين المظلوم الشهيد السعيد الرشيد قتيل العبرات وأسير الكربات صلاة نامية زاكية مباركة يصعد أوّلها ولا ينفد آخرها أفضل ما صلّيت على أحد من أولاد انبيائك المرسلين يا إله العالمين ، ثمّ قبل الضريح وزر على بن الحسين والشهداء والعباس عليهم السلام ⁽¹⁾.

64. باب زيارته عليه السلام في ليلة الفطر

1 . قال الكفعمي : أما زيارة ليلة الفطر ويومه للحسين عليه السلام ، فقل بعد الغسل والاستيذان ، ان كانت الزيارة من قرب : الله اكبر كبيراً والحمد لله كثيراً وسبحان الله بكرة وأصيلاً والحمد لله الفرد الصمد المجدد الأحد ، المتفضل المنان ، المتطول الحنان الذي من تطوّله سهل لى زيارة مولاي بإحسانه ولم يجعلني عن زيارته ممنوعاً ولا عن ذمته مدفوعاً بل تطول ومنح. ثمّ ادخل فاذا صرت حذاء القبر ، فقم حذاه بخشوع وبكاء وتضرّع وقل : ما روى عن الصادق عليه السلام وهو أن تقف على بابه عليه السلام وتقول : السّلام عليك يا

(1) مصباح الكفعمي : 491.

وارث آدم صفوة الله ، السّلام عليك يا وارث نوح نبيّ الله ، السّلام عليك يا وارث ابراهيم خليل الله ، السّلام عليك يا وارث موسى نجيّ الله ، السّلام عليك يا وارث عيسى روح الله.

السّلام عليك يا وارث محمّد سيد رسل الله ، السّلام عليك يا وارث عليّ أمير المؤمنين وخير الوصيين ، السّلام عليك يا وارث أخيه الحسن الزكي الطاهر الرضيّ المرضي ، السّلام عليك أيها الصديق ، السّلام عليك أيها الوصيّ البارّ التقى ، السّلام عليك وعلى الأرواح التي حلّت بفنائك وأناخت برحلك ، السّلام عليك وعلى الملائكة الحافين بك.

أشهد أنّك قد أقمت الصلاة وآتيت الزكاة وأمرت بالمعروف ونهيت عن المنكر وعبدت الله مخلصا حتّى أتاك اليقين والسّلام عليك ورحمة الله وبركاته.

ثم امش واستلم القبر وقل : السّلام عليك يا أبا عبد الله ، السّلام عليك يا حجة الله ورحمة الله وبركاته.

ثم قل أيضا ما روى عن الصادق عليه السّلام : السّلام عليك يا ابن رسول الله ، السّلام عليك يا ابن أمير المؤمنين ، السّلام عليك يا أبا عبد الله ، السّلام عليك يا سيد شباب أهل الجنة ورحمة الله وبركاته ، السّلام عليك يا من رضاه رضى الرحمن وسخطه سخط الرحمن السّلام عليك يا أمين الله وحجة الله وباب الله ، والدليل على الله والداعى الى الله ، أشهد أنّك قد حللت حلال الله وحرّمت حرام الله وأقمت الصلاة وآتيت الزكاة ، وأمرت بالمعروف ونهيت عن المنكر ، ودعوت إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة.

أشهد أنّك ومن قتل معك شهداء أحياء عند ربكم يرزقون ، أشهد أنّ قاتلك في النار وأدين الله عزوجل بالبراءة ممن قتلك وممن قاتلك ، وشايع على قتلك ، وممن جمع عليك وممن سمع صوتك فلم يعنك ، يا ليتنى كنت معك فأفوز

65 . باب من غسل في الفرات وزار الحسين عليه السلام

1 . جعفر بن قولويه حدّثني أبي وجماعة مشايخي ، عن محمد بن يحيى العطار ، عن حمدان بن سليمان النيسابوري ، عن عبد الله بن محمد اليماني ، عن منيع بن الحجاج ، عن يونس ، عن صفوان الجمال ، عن أبي عبد الله قال من اغتسل بماء الفرات وزار قبر الحسين عليه السلام كان كيوم ولدته أمّه صفرا من الذنوب ولو اقترفها كبائر وكانوا يحبّون الرجل اذا زار قبر الحسين عليه السلام اغتسل واذا ودّع لم يغتسل ومسيح يده على وجهه اذا ودّع (2).

2 . عنه حدّثني محمد بن جعفر القرشي الرزاز عن محمد بن الحسين ، عن محمد ابن إسماعيل بن بزيع عن صالح بن عقبة ، عن بشير الدّهان ، قال قلت لابي عبد الله عليه السلام في حديث طويل قال ويحك يا بشير أن المؤمن اذا أتى قبر الحسين عليه السلام عارفا بحقه فاغتسل في الفرات ثم خرج كتب له بكل خطوة حجة وعمره مبرورات متقبّلات وغزوة مع نبي مرسل أو إمام عدل (3).

3 . عنه أبي رحمه الله عن محمد بن يحيى وأحمد بن إدريس ، عن العمركي بن علي عن يحيى ، وكان في خدمة الامام أبي جعفر الثاني عليه السلام عن محمد بن سنان عن بشير الدّهان قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام وهو نازل بالحيرة وعنده جماعة من الشيعة فأقبل إلى بوجهه فقال يا بشير حججت العام قلت جعلت فداك لا ولكن

(1) مصباح الكفعمي : 499.

(2) كامل الزيارات : 184.

(3) كامل الزيارات : 184.

عرّفت بالقبر قبر الحسين عليه السلام ، فقال : يا بشير والله ما فاتك شيء مما كان لأصحاب مكة بمكة.

قلت جعلت فداك فيه عرفات فسر لي فقال يا بشير أن الرجل منكم ليغتسل على شاطئ الفرات ، ثم يأتي قبر الحسين عارفا بحقه فيعطيه الله بكل قدم يرفعها أو يضعها مائة حبة مقبولة ومعها مائة عمرة مبرورة ومائة غزوة مع نبي مرسل الى أعداء الله وأعداء الرسول⁽¹⁾.

4. عنه حدثني محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري ، عن أبيه عن علي بن محمد بن سالم ، عن محمد بن خالد ، عن عبد الله بن حماد البصري ، عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصم قال : حدثنا هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث له طويل قال أتاه رجل ، فقال له هل يزار والدك ، فقال نعم فقال : من اغتسل بالفرات ثم أتاه قال اذا اغتسل من ماء الفرات وهو يريده تساقطت عنه خطاياه كيوم ولدته أمه وذكر الحديث بطوله⁽²⁾.

5. عنه حدثني أبو محمد هرون بن موسى التلعكبري ، عن أبي علي محمد بن همام بن سهيل ، عن أحمد بن مابندار عن أحمد بن المعافا الثعلبي عن أهل رأس العين عن علي بن جعفر الهماني قال سمعت علي بن محمد العسكري عليه السلام يقول : من خرج من بيته يريد زيارة الحسين عليه السلام فصار الى الفرات فاغتسل منه كتب الله من المفلحين فاذا سلم علي أبي عبد الله كتب الله من الفائزين ، فاذا فرغ من صلاته أتاه ملك ، فقال ان رسول الله صلى الله عليه وآله يقرئك السلام ويقول لك أما ذنوبك فقد غفر لك استأنف العمل⁽³⁾.

(1) كامل الزيارات : 184.

(2) كامل الزيارات : 185.

(3) كامل الزيارات : 185.

6 . عنه حدّثني حسين بن محمّد بن عامر عن أحمد بن علوية الاصفهاني ، عن ابراهيم بن محمّد الثقفي ، رفعه الى أبي عبد الله عليه السلام أنه كان يقول عند غسل الزيارة اذا فرغ : اللهم اجعله لي نورا وطهورا وحرزا وكافيا من كلّ داء وسقم ومن كلّ آفة وعاهة وطهر به قلبي وجوارحي ولحمي ودمي وشعري وبشري ومخي وعظامي وعصبي وما أقلت الأرض متى فاجعله لي شاهدا يوم القيامة ويوم حاجتي وفقرى وفاقتي (1).

7 . عنه حدّثني محمّد بن همام بن سهيل الإسكافي ، عن جعفر بن محمّد بن مالك الفزاري ، عن الحسن بن عبد الرحمن الرواسي ، عمّن حدّثه ، عن بشير الدهان عن أبي عبد الله عليه السلام قال من أتى الحسين بن علي عليهما السلام فتوضأ واغتسل في الفرات لم يرفع قدما ولم يضع قدما الا كتب الله له حجة وعمره (2).

8 . عنه حدّثني أبي رحمه الله ومحمّد بن الحسن جميعا عن الحسين بن حسن ابن أبان عن الحسين بن سعيد ، عن فضالة بن أيّوب ، عن يوسف الكناسي عن أبي عبد الله عليه السلام قال اذا أتيت قبر الحسين عليه السلام فائت الفرات واغتسل بحيال قبره (3).

9 . عنه حدّثني جعفر بن محمّد بن ابراهيم بن عبيد الله الموسوي ، عن عبد الله ابن نهيك ، عن محمّد الفراشي عن ابراهيم بن محمّد الطّحان ، عن بشير الدّهان ، عن رفاعة بن موسى النحاس عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ من خرج إلى قبر الحسين عليه السلام عارفا بحقه وبلغ الفرات واغتسل فيه وخرج من الماء كان كمثل الذي خرج من الذّنوب فاذا مشى الى الحائر لم يرفع قدما ولم يضع اخرى الا كتب الله له عشر

(1) كامل الزيارات : 186.

(2) كامل الزيارات : 186.

(3) كامل الزيارات : 186.

حسنات ومحى عنه عشر سيئات (1).

66 . باب من ترك زيارة الحسين عليه السلام

1 . ابن قولويه حدّثني الحسن بن عبد الله ، عن محمد بن عيسى ، عن أبيه عن الحسن بن محبوب ، عن عاصم بن حميد الحنّاط ، عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال قال : من لم يأت قبر الحسين عليه السلام من شيعتنا كان منتقص الأيمان منتقص الدين ، وإن دخل الجنة كان دون المؤمنين في الجنة (2).

2 . عنه حدّثني محمد بن جعفر الرزاز الكوفي القرشي ، عن خاله محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عمّن حدّثه عن عليّ بن ميمون قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : لو أنّ أحدكم حجّ ألف حجة ثم لم يأت قبر الحسين بن عليّ عليهما السلام لكان قد ترك حقاً من حقوق الله تعالى وسئل عن ذلك ، فقال حقّ الحسين عليه السلام مفروض على كلّ مسلم (3).

3 . عنه حدّثني محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن أبيه ، عن عليّ بن محمد بن سالم ، عن محمد بن خالد عن أبي عبد الله عليه السلام انه قال في حديث له طويل انه أتاه رجل فقال له هل يزار والدك فقال نعم قال فما لمن زاره؟ قال الجنة إن كان يأتّم به قال فما لمن تركه رغبة عنه قال الحسرة يوم الحسرة وذكر الحديث بطوله (4).

4 . عنه حدّثني أبي رحمه الله ، عن سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن علي بن الحكم ، عن بعض أصحابه ، عن أبي جعفر عليه السلام قال كم بينكم و

(1) كامل الزيارات : 187.

(2) كامل الزيارات : 193.

(3) كامل الزيارات : 193.

(4) كامل الزيارات : 194.

بين قبر الحسين عليه السلام قلت ستة عشر فرسخا قال أو ما تأتونه قلت لا قال ما أجفاكم (1).

5. عنه ، عن أبيه عن سعد عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن موسى بن الفضل ، عن علي بن الحكم ، عن حماد بن عمار ، عن حنان بن سدير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له ما تقول في زيارة قبر الحسين عليه السلام ، فقال زره ولا تحفه فانه سيد الشهداء وسيد شباب أهل الجنة وشبيه يحيى بن زكريا وعليهما بكت السماء والأرض (2).

6. عنه حدثني محمد بن الحسن ، عن محمد بن الحسن الصفار ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن أحمد بن أبي داود ، عن سعد ، عن أبي عمر الجلاب عن الحرث الأعور قال : قال علي عليه السلام بأبي وأمي الحسين المقتول بظهر الكوفة والله لكأني أنظر الى الوحش مادة أعناقها على قبره من أنواع الوحش سيكونه ويرثونه ليلا حتى الصبح ، فاذا كان ذلك فأيّاكم والجفاء (3).

7. عنه حدثني أبي وأخي ، وعلي بن الحسين ، ومحمد بن الحسن ، عن محمد بن يحيى العطار ، عن حمدان بن سليمان النيسابوري ، عن عبد الله بن محمد اليماني ، عن منيع بن الحجاج عن يونس بن عبد الرحمن ، عن حنان بن سدير ، عن أبيه سدير ، قال قال أبو عبد الله عليه السلام يا سدير تزور قبر الحسين عليه السلام في كل يوم قلت لا قال ما أجفاكم ، قال : أتزوره في كل جمعة قلت : لا قال فتزوره في كل شهر قلت : لا قال فتزوره في كل سنة قلت قد يكون ذلك قال يا سدير ما أجفاكم بالحسين عليه السلام أما علمت أن الله ألف ملك شعنا غبرا سيكونه ويرثونه لا يفترقون زوار القبر الحسين وثوبهم لمن زاره وذكر الحديث (4)

(1) كامل الزيارات : 290.

(2) كامل الزيارات : 291.

(3) كامل الزيارات : 291.

(4) كامل الزيارات : 291.

8 . عنه حدّثني الحسن بن عبد الله بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن حنان بن سدير ، قال كنت عند أبي جعفر عليه السلام فدخل عليه رجل فسلم عليه وجلس ، فقال أبو جعفر عليه السلام من أيّ البلدان أنت فقال له الرّجل أنا رجل من أهل الكوفة وأنا محبّ لك وموال ، فقال له أبو جعفر عليه السلام أفترزور قبر الحسين عليه السلام في كلّ جمعة قال : لا قال : ففي كلّ شهر ، قال : لا قال : ففي كلّ سنة قال : لا فقال له أبو جعفر عليه السلام : أنّك محروم من الخير وذكر الحديث (1).

9 . عنه حدّثني محمد بن جعفر قال حدّثني محمد بن الحسين ، عن جعفر بن بشير ، عن حماد بن عيسى ، عن ربيع بن عبد الله ، عن الفضيل بن يسار قال قال أبو عبد الله عليه السلام : ما أجفاكم يا فضيل لا تزورون الحسين عليه السلام أما علمتم أنّ أربعة آلاف ملك شعثا غربا سيكونه إلى يوم القيمة (2).

10 . عنه عن محمد بن الحسين ، عن جعفر بن بشير ، عن حماد ، عن محمد بن مسلم ، عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال : كم بينكم وبين قبر الحسين عليه السلام قال قلت ستة عشر فرسخا أو سبعة عشر فرسخا ، قال ما تأتونه؟ قلت لا قال : ما أجفاكم (3).

11 . عنه حدّثني أبي رحمه الله ، عن الحسين بن الحسن بن أبان ، عن محمد بن أورمة ، عن أبي عبد الله المؤمن عن ابن مسكان ، عن سليمان بن خالد ، قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : عجا لأقوام يزعمون أنّهم شيعة لنا يقال أنّ أحدهم يمرّ به دهره ولا يأتي قبر الحسين عليه السلام جفاء ، منه وتهاون وعجز وكسل ، أما والله لو يعلم ما فيه من الفضل ما تهاون ولا كسل ، قلت جعلت فداك وما فيه من الفضل قال فضل وخير كثير أما أوّل ما يصيبه أن يغفر له ما مضى من ذنوبه ويقال له استأنف

(1) كامل الزيارات : 291.

(2) كامل الزيارات : 292.

(3) كامل الزيارات : 292.

العمل (1).

12 . عنه حدثني حكيم بن داود بن حكيم ، عن سلمة بن الخطاب ، عن عبد الله بن الخطاب ، عن عبد الله بن محمد بن سنان ، عن منيع بن الحجاج ، عن يونس بن عبد الرحمن ، عن حنان ، عن أبيه ، قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : يا سدير تزور قبر الحسين عليه السلام في كل يوم ، قلت جعلت فداك لا قال : ما أجفاكم فتزوره في كل جمعة قلت لا قال فتزوره في كل شهر قلت : لا قال فتزوره في كل سنة قلت قد يكون ذلك قال : يا سدير ما أجفاكم بالحسين عليه السلام وذكر الحديث (2).

13 . عنه حدثني أبي رحمه الله وجماعة مشايخي ، عن سعد ، عن محمد بن عيسى بن عبيد ، عن محمد بن ناجية ، عن محمد بن علي ، عن عامر بن كثير السراج النهدي ، عن أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال لي : كم بينك وبين قبر الحسين عليه السلام قلت يوم للراكب ويوم وبعض يوم للماشي قال أفتأتيه كل جمعة قلت : لا آتيه إلا في حين ، قال : ما أجفاكم أما لو كان قريبا منا لاتخذناه هجرة أى نهاجر إليه (3).

14 . عنه حدثني جعفر بن محمد بن ابراهيم بن عبد الله الموسوي ، عن عبيد الله بن نهيك ، عن محمد بن أبي عمير ، عن أيوب عن أبي عبد الله عليه السلام ، قال حق على الغني أن يأتي قبر الحسين عليه السلام في السنة مرتين ، وحق على الفقير أن يأتيه في السنة مرة (4).

15 . عنه حدثني أبي رحمه الله ، عن سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن علي بن الحكم ، عن عامر بن عمير وسعيد الأعرج ، عن أبي عبد الله

(1) كامل الزيارات : 192.

(2) كامل الزيارات : 192.

(3) كامل الزيارات : 293.

(4) كامل الزيارات : 293.

عليه السلام قال ايتوا قبر الحسين عليه السلام في كل سنة مرة (1).

16 . عنه حدثني جعفر بن محمد بن عبد الله الموسوي ، عن عبد الله بن نهيك ، عن ابن أبي عمير ، عن حماد ، عن الحلبي قال سألت أبا عبد الله عليه السلام ، عن زيارة قبر الحسين صلوات الله عليه قال في السنة مرة إلى أكره الشهرة (2).

17 . عنه حدثني أبي رحمه الله ، عن سعد بن عبد الله ، عن يعقوب بن يزيد ، عن ابن أبي عمير ، عن بعض أصحابنا ، عن ابن أبي ناب ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال حقّ على الفقير أن يأتي قبر الحسين عليه السلام في السنة مرة وحقّ على الغني أن يأتيه في السنة مرتين (3).

18 . عنه حدثني أبي ، عن سعد بن عبد الله ، عن الحسن بن علي بن عبد الله ابن المغيرة ، عن العباس ابن عامر قال قال علي بن أبي حمزة عن أبي الحسن عليه السلام قال لا تجفوه يأتيه الموسر في كل أربعة أشهر والمعسر لا يكلف الله نفسا إلا وسعها ، قال العباس : لا أدري قال هذا لعليّ أو لأبي ناب (4).

19 . عنه حدثني محمد بن الحسن عن محمد بن الحسن الصفار ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن ابن أبي عمير ، عن حماد بن عثمان ، عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألت عن زيارة الحسين عليه السلام قال : في السنة مرة إلى أخاف الشهرة (5).

20 . عنه حدثني أبي رحمه الله ، عن سعد ، عن علي بن إسماعيل بن عيسى ، عن العيص بن القاسم ، قال سألت أبا عبد الله عليه السلام هل لزيارة القبر صلاة مفروضة قال ليس له صلاة مفروضة قال سألت في كم يوم يزار قال ما شئت (6)

(1) كامل الزيارات : 294.

(2) كامل الزيارات : 294.

(3) كامل الزيارات : 294.

(4) كامل الزيارات : 294.

(5) كامل الزيارات : 294.

(6) كامل الزيارات : 295.

21. عنه حدّثني أبي رحمه الله عن عبد الله بن جعفر الحميري ، بإسناده رفعه الى علي بن ميمون الصائغ عن أبي عبد الله عليه السلام قال يا عليّ بلغني أنّ قوما من شيعتنا يمرّ بأحدهم السنة والسنتان لا يزورون الحسين قلت : جعلت فداك إنّّي أعرف اناسا كثيرة بهذه الصفة ، قال أما والله لحظّهم أخطئوا وعن ثواب الله زاغوا وعن جوار محمّد صلى الله عليه وآله تباعدوا قلت جعلت فداك في كم الزيارة قال : يا عليّ إن قدرت أن تزوره في كلّ شهر فافعل قلت لا أصل الى ذلك لأنيّ أعمل بيدي وأمور الناس بيدي ولا أقدر أن أغيب وجهي عن مكاني يوما واحدا.

قال أنت في عذر ومن كان يعمل بيده وإنما عنيت من لا يعلم بيده ممّن أن خرج في كلّ جمعة هان ذلك عليه أما أنّه ما له عند الله من عذر ولا عند رسوله من عذر يوم القيامة قلت فان أخرج عنه رجلا فيجوز ذلك ، قال نعم وخروجه بنفسه أعظم أجرا وخيرا له عند ربّه يراه ربّه ساهرا اللّيل له تعب النهار ينظر الله إليه نظرة توجب له الفردوس الأعلى مع محمّد وأهل بيته فتنافسوا في ذلك وكونوا من أهله (1).

23. عنه حدّثني أبي رحمه الله ، عن أحمد بن إدريس ومحمّد بن يحيى ، عن العمركي بن علي البوفكي ، قال : حدّثنا يحيى وكان في خدمة أبي جعفر الثاني عليه السلام عن عليّ ، عن صفوان بن مهران الجمال عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث طويل ، قلت له من يأتيه زائرا ثمّ ينصرف متى يعود إليه ، وفي كم يوم يؤتى وكم يسع الناس تركه ، قال لا يسع أكثر من شهر وأما بعيد الدار ففى كلّ ثلاث سنين فما جاز ثلاث سنين فلم يأتّه فقد عَقَّ رسول الله صلى الله عليه وآله وقطع حرمة إلا من علّة (2).

24. عنه حدّثني علي بن الحسين بن موسى رحمه الله ، عن علي بن ابراهيم

(1) كامل الزيارات : 295.

(2) كامل الزيارات : 296.

ابن هاشم ، عن أبيه ، عن ابن فضال عن علي بن عقبة ، عن عبيد الله الحلبي ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، قال قلت أنا نزور قبر الحسين عليه السلام في السنة مرتين أو ثلاث فقال أبو عبد الله أكره أن تكثروا القصد إلى زوروه في السنة مرة قلت كيف أصلي عليه قال تقوم خلفه عند كتفيه ثم تصلي على النبي صلى الله عليه وآله وتصلي على الحسين عليه السلام (1)

25 . عنه بإسناده عن العمرى قال قال أبو عبد الله عليه السلام انه يصلي عند قبر الحسين عليه السلام أربعة آلاف ملك من طلوع الفجر إلى أن تغيب الشمس ثم يصعدون وينزل مثلهم فيصلون إلى طلوع الفجر فلا ينبغي للمسلم أن يتخلف عن زيارة قبره أكثر من أربع سنين (2).

26 . عنه بإسناده عن محمد بن الفضل ، عن أبي ناب عن أبي عبد الله عليه السلام ، قال سألته عن زيارة قبر الحسين صلوات الله عليه قال نعم تعدل عمرة ولا ينبغي التخلف عنه أكثر من أربع سنين (3).

27 . عنه حدثني محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري ، عن أبيه ، عن علي بن محمد بن سالم ، عن محمد بن خالد ، عن عبد الله بن حماد البصري ، عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصم ، عن صفوان الجمال ، قال سألت أبا عبد الله عليه السلام ونحن في طريق المدينة نريد مكة فقلت له يا ابن رسول الله ما لي أراك كئيبا حزينا منكسرا فقال لي لو تسمع ما أسمع لشغلك عن مسائلتي قلت : وما الذي تسمع قال ابتهاج الملائكة إلى الله على قتلة أمير المؤمنين عليه السلام وعلى قتلة الحسين عليه السلام ونوح الجنّ عليهما وبكاء الملائكة الذين حولهم وشدة حزنهم فمن يتهنأ مع هذا بطعام أو شراب أو نوم.

قلت له فمن يأتيه زائرا ثم ينصرف فمتى يعود إليه وفي كم يوم يؤتى وفي كم يسع الناس تركه؟ قال : أما القريب فلا أقل من شهر وأما بعيد الدار ففي كل ثلاث

(1) كامل الزيارات : 296.

(2) كامل الزيارات : 296.

(3) كامل الزيارات : 297.

سنين فما جاز الثلاث سنين فقد عَقَّ رسول الله صلى الله عليه وآله وقطع رحمه الآ من علة ولو يعمل زائر الحسين ما يدخل على رسول الله صلى الله عليه وآله وما يصل إليه من الفرح وإلى أمير المؤمنين وإلى فاطمة والائمة والشهداء من أهل البيت وما ينقلب به من دعائهم له وما له في ذلك من الثواب في العاجل والآجل والمذخور له عند الله لأحب أن يكون ثم داره ما بقي. إن زائره ليخرج من رحله فما يقع فيئه على شيء إلا دعا له فاذا وقعت الشمس عليه أكلت ذنوبه كما تأكل النار الحطب ، وما تبقى الشمس عليه من ذنوبه شيئاً فينصرف وما عليه ذنب وقد رفع له من الدرجات ما لا يناله المتشحط بدمه في سبيل الله ويوكل به ملك يقوم مقامه ويستغفر له حتى يرجع الى الزيارة أو يمضي ثلاث سنين أو يموت وذكر الحديث بطوله (1).

67. باب جوامع زيارته عليه السلام

1. ابن قولويه حدثني محمد بن جعفر الرزاز الكوفي ، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن عبد الرحمن بن أبي نجران ، عن يزيد بن إسحاق شعر ، عن الحسن بن عطية ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : اذا دخلت الحائر فقل : اللهم إن هذا مقام أكرمتني به وشرفتني به ، اللهم فاعطني فيه رغبتى على حقيقة إيماني بك وبرسلك سلام الله عليك يا ابن رسول الله وسلام ملائكته فيما تروح وتغدى به الرائحات الطاهرات الطبييات لك وعليك وسلام على ملائكة الله

(1) كامل الزيارات : 297.

المقربين ، وسلام على المسلمين لك بقلوبهم الناطقين لك بفضلك بألستهم أشهد انك صادق صديق صدقت فيما دعوت إليه ، وصدقت فيما أتيت به وانك ثار الله في الارض من الدم الذي لا يدرك ثاره من الأرض إلا بأوليائك

اللهم حبب الى مشاهدهم وشهادتهم ، حتى تلحقني بهم ، وتجعلني لهم فرطاً وتابعا في الدنيا والآخرة

ثم تمشى قليلا وتكبر بسبع تكبيرات ثم تقوم بحيال القبر وتقول : سبحان الذي سبح له الملك والملكوت ، وقدست بأسمائه جميع خلقه وسبحان الله الملك القدوس رب الملائكة والروح اللهم اكتبني في وفدك الى خير بقاعك خير خلقك ، اللهم العن الجبت والطاغوت والعن أشياعهم وأتباعهم اللهم اشهدني مشاهد الخير كلها مع اهل بيت نبيك

اللهم توفني مسلما واجعل لي قدما مع الباقيين الوارثين الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون من عبادك الصالحين

ثم كبر خمس تكبيرات ، ثم تمشى قليلا وتقول : اللهم اني بك مؤمن وبوعدك موقن ، اللهم اكتب لي ايمانا وثبته في قلبي ، اللهم اجعل ما اقول بلساني حقيقته في قلبي ، وشريعته في عملي ، اللهم اجعلني ممن له مع الحسين عليه السلام قدم ثبات واثبتني فيمن استشهد معه ثم كبر ثلاث تكبيرات وترفع يديك حتى تضعها على القبر جميعا ثم تقول.

أشهد أنك طهر طاهر من طهر طاهر طهرت وطهرت بك البلاد وطهرت أرض أنت بها وطهر حرمك ، أشهد أنك امرت بالقسط والعدل ودعوت إليهما وأنتك ثار الله في أرضه حتى يستشير لك من جميع خلقه.

ثم ضع خديك جميعا على القبر ثم تجلس وتذكر الله بما شئت وتوجه إلى الله فيما شئت أن تتوجه ثم تعود وتضع يديك عند رجليه ثم تقول صلوات الله على

روحك وعلى بدنك صدقت وأنت الصادق المصدّق ، وقتل الله من قتلك بالأيدى والألسن .
ثمّ تقبل الى عليّ ابنه ، فتقول ما أحببت ثمّ تقوم قائما فتستقبل قبور الشهداء فتقول: السّلام عليكم أيّها الشهداء أنتم لنا فرط ونحن لكم تبع أبشروا ، بموعده الله الذي لا خلف له ، الله مدرك لكم وتركم ومدرك بكم في الأرض عدوه ، أنتم سادة الشهداء في الدّنيا والآخرة .
ثمّ تجعل القبر بين يديك ثمّ تصلّي ما بدا لك ، ثم تقول جئت وافدا إليك وأتوسّل إلى الله في جميع حوائجي من أمر دنياى وآخرتى بك يتوسّل المتوسّلون إلى الله في حوائجهم وبك يدرك عند الله أهل الترات طلبتهم .

ثمّ تكبّر إحدى عشرة تكبيرة متابعة وتعجل فيها ، ثمّ تمشي قليلا فتقوم مستقبل القبلة فتقول : الحمد لله الواحد المتوحّد في الأمور كلّها ، خلق الخلق فلم يغيب شيء من أمورهم عن علمه ، فعلمه بقدرته ضمت الأرض ومن عليها دمك وثارك يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله أشهد أنّ لك من الله ما وعدك من النصر والفتح وإنّ لك من الله الوعد الصادق في هلاك أعدائك ، وتمام موعده الله أيّاك اشهد أنّ من تبعك الصادقون الذين قال الله تبارك وتعالى فيهم (أُولَئِكَ هُمُ الصّٰدِقُونَ وَالشُّهَدَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ) .

ثمّ كبر سبع تكبيرات ، ثمّ تمشي قليلا ، ثمّ تستقبل القبر وتقول : الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك وخلق كلّ شيء فقدره تقديرا أشهد أنّك دعوت إلى الله وإلى رسوله ، ووفيت لله بعهدده وقمت لله بكلماته وجاهدت في سبيل الله حتى أتاك اليقين ، لعن الله أمة قتلتك ، ولعن الله أمة ظلمتك ولعن الله أمة خذلتك ولعن الله أمة خدعتك .

اللهم إنّني أشهدك بالولاية لمن واليت ووالته رسلك ، وأشهد بالبراءة ممّن

برئت منه وبرئت منه رسلك ، اللهم العن الذين كذبوا رسلك ، وهدموا كعبتك وحرفوا كتابك وسفكوا دماء أهل بيت نبيك وأفسدوا في بلادك ، واستذلّوا عبادك ، اللهم ضاعف عليهم العذاب فيما جرى من سبلك وبرّك وبحرك اللهم عنهم في مستسرّ السرائر وظاهر العلانية في أرضك وسمائك ، وكلّما دخلت الحائر فسلم وضع يدك على القبر (1).

2 . عنه حدّثني أبي ومحمد بن عبد الله ، عن عبد الله بن جعفر الحميري ، عن عبد الله بن محمد بن خالد الطيالسي ، عن الحسن بن علي ، عن أبيه ، عن فضل بن عثمان الصائغ ، عن معاوية بن عمّار ، قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام ما أقول إذا أتيت قبر الحسين عليه السلام قال قل : السّلام عليك يا أبا عبد الله صلى الله عليك يا أبا عبد الله رحمك الله يا أبا عبد الله لعن الله من قتلك ولعن الله من شرك في دمك ولعن الله من بلغه ذلك فرضى به أنا إلى الله من ذلك برئ (2).

زيارة اخرى

3 . حدّثني أبي ، عن سعد بن عبد الله ، عن أبي عبد الله الرازي ، عن الحسن ابن علي بن أبي حمزة ، عن الحسن بن محمد بن عبد الكريم بن علي ، عن المفضّل بن عمر عن جابر الجعفي ، قال قال أبو عبد الله عليه السلام للمفضل كم بينك وبين قبر الحسين عليه السلام قلت بأبي أنت وأمّي يوم وبعض يوم آخر قال فتزوره فقال ألا أبشرك ألا أفرحك ببعض ثوابه قلت بلى جعلت فداك قال فقال إنّ الرجل منكم ليأخذ في جهازه ويتهيأ لزيارته فيتبأشر به أهل السماء.

(1) كامل الزيارات : 194 . 197.

(2) كامل الزيارات : 205.

فاذا خرج من باب منزله راكباً أو ماشياً وكل الله به أربعة آلاف ملك ، من الملائكة يصلّون عليه حتّى يوافي قبر الحسين عليه السلام يا مفضل إذا أتيت قبر الحسين بن عليّ فقف بالباب وقل هذه الكلمات ، فإنّ لك بكلّ كلمة كفلاً من رحمة الله ، فقلت ما هي جعلت فداك قال تقول.

السّلام عليك يا وارث آدم صفوة الله ، السّلام عليك يا وارث نوح نبي الله ، السّلام عليك يا وارث ابراهيم خليل الله ، السّلام عليك يا وارث موسى كليّم الله ، السّلام عليك يا وارث عيسى روح الله ، السّلام عليك يا وارث محمّد حبيب الله السّلام عليك يا وارث عليّ وصيّ رسول الله ، السّلام عليك يا وارث الحسن الرضّى السّلام عليك يا وارث فاطمة بنت رسول الله.

السّلام عليك أيّها الصديق الشهيد ، السّلام عليك أيّها الوصيّ البارّ التّقى السّلام عليك يا حجة الله وابن حجّته ، السّلام على الأرواح التي حلّت بفنائك وأناخت برحلك ، السّلام على ملائكة الله المحدثين بك أشهد أنّك قد أقمت الصلاة وآتيت الزكاة وأمرت بالمعروف ونهيت عن المنكر وعبدت الله مخلصاً حتّى أتاك اليقين ، السّلام عليك ورحمة الله وبركاته.

ثمّ تسعى فلك بكلّ قدم رفعتها ووضعتها كثواب المتشحّط بدمه في سبيل الله فاذا سلّمت على القبر فالتمسه بيدك وقل.

السّلام عليك يا حجة الله في سمائه وأرضه ، ثمّ تمضى إلى صلواتك ولك بكلّ ركعة ركعتها عنده كثواب من حجّ ألف حجة واعتمر الف مرّة وأعتق ألف رقبة ، وكأثماً وقف في سبيل الله ألف مرّة مع نبيّ مرسل ، فاذا انقلبت من عند قبر الحسين عليه السلام ناداك مناد لو سمعت مقالته لأقمت عمرك عند قبر الحسين عليه السلام.

هو يقول طوبى لك أيّها العبد قد غنمت وسلمت قد غفر لك ما سلف ، فاستأنف العمل فان هو مات ، من عامه أو في ليلته أو يومه لم يل قبض روحه إلا

الله وتقبل الملائكة معه ويستغفرون له ويصلّون عليه حتّى يوافي منزله وتقول الملائكة يا ربّ هذا عبدك قدوا وافى قبر ابن نبيّك صلى الله عليه وآله وقدوا وافى منزله ، فأين تذهب ، فيناديهم النداء من السماء يا ملائكتي قفوا بباب عبدى فسبحوا وقدّسوا واكتبوا ذلك فى حسناته الى يوم يتوفّى.

قال فلا يزالون ببابه الى يوم يتوفّى يسبحون الله ويقدّسونه ويكتبون ذلك فى حسناته ، فاذا توفّى شهدوا جنازته وكفنه وغسله والصلاة عليه ، ويقولون ربّنا وكلّتنا بباب عبدك ، وقد توفّى فاين نذهب ، فيناديهم يا ملائكتي قفوا بقبر عبدى فسبحوا وقدّسوا واكتبوا ذلك فى حسناته الى يوم القيمة (1).

زيارة اخرى

4. عنه حدّثني الحسن بن عبد الله بن محمّد بن عيسى ، عن أبيه ، عن جدّه محمّد بن عيسى بن عبد الله ، عن ابراهيم بن أبي البلاد ، قال قلت لأبي الحسن عليه السلام ما تقول فى زيارة قبر الحسين عليه السلام فقال لى ما تقولون أنتم فيه ، فقلت بعضنا يقول حجّة وبعضنا يقول عمرة قال : فأى شيء تقول إذا أتيت فقلت : أقول.

السّلام عليك يا أبا عبد الله ، السّلام عليك يا ابن رسول الله أشهد أنك قد أقمت الصلاة وآتيت الزّكاة ، وأمرت بالمعروف ، ونهيت عن المنكر ودعوت الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وأشهد أنّ الذين سفكوا دمك واستحلّوا حرمتك ملعونون معدّون على لسان داود وعيسى بن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون (2)

(1) كامل الزيارات : 207.

(2) كامل الزيارات : 208.

زيارة اخرى

5. عنه حدثني حكيم بن داود بن حكيم ، عن سلمة بن الخطاب ، عن عليّ بن محمّد ، عن بعض أصحابه عن سليمان بن حفص المروزي ، عن الرجل قال : تقول عند قبر الحسين عليه السلام. السّلام عليك يا أبا عبد الله السّلام عليك يا حجّة الله في أرضه ، وشاهده على خلقه السّلام عليك يا ابن رسول الله السّلام عليك يا ابن علي المرتضى ، السّلام عليك يا ابن فاطمة الزهراء أشهد أنّك قد أقمت الصلاة وآتيت الزكاة وأمرت بالمعروف ونهيت عن المنكر وجاهدت في سبيل الله حتّى أتاك اليقين وصلى الله عليك حيّا وميتا.

ثمّ ضع خدّك الأيمن على القبر وقل : أشهد أنّك على بينة من ربّك جئتكم مقرّاً بالذنوب اشفع لي عند ربّك ، يا ابن رسول الله ثمّ اذكر الأئمة عليهم السلام واحدا واحدا وقل : أشهد أنّهم حجج الله ، ثمّ قل : اكتب لي عندك عهدا وميثاقا بآني أتيتك مجددا الميثاق فأشهد لي عند ربّك أنّك أنت الشاهد (1).

زيارة اخرى

6. عنه حدّثني محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد ، عن محمّد بن الحسن الصّفار ، عن محمّد بن عبد الجبّار ، عن عبد الرّحمن بن أبي نجران ، عن عامر بن جذاعة عن أبي عبد الله عليه السلام قال اذا أتيت الحسين عليه السلام فقل : الحمد لله وصلى الله على

(1) كامل الزيارات : 209.

محمد النَّبِيِّ وآله والسَّلام عليه وعليهم ورحمة الله وبركاته ، صَلَّى الله عليك يا أبا عبد الله لعن الله من قتلك ومن شارك في دمك ومن بلغه ذلك فرضى به أنا إلى الله منهم بريء ثلثا (1).

زيارة اخرى

7. عنه حدَّثني أبي عن سعد بن عبد الله ، وعبد الله بن جعفر الحميري ، عن أحمد بن الحسن بن علي بن فضال عن عمرو بن سعيد المدائني ، عن مصدق بن صدقة ، عن عمّار بن موسى الساباطي عن أبي عبد الله عليه السَّلام قال تقول اذا أتيت إلى قبره :

السَّلام عليك يا ابن رسول الله السَّلام عليك يا ابن أمير المؤمنين ، السَّلام عليك يا أبا عبد الله ، السَّلام عليك يا سيّد شباب أهل الجنّة ورحمة الله وبركاته ، السَّلام عليك يا من رضاه من رضى الرّحمن وسخطه من سخط الرّحمن ، السَّلام عليك يا أمين الله وحجته ، وباب الله والدليل على الله والداعى الى الله ، أشهد أنّك قد حلّلت حلال الله وحزّمت حرام الله وأقمت الصلاة وآتيت الزكاة وأمرت بالمعروف ونهيت عن المنكر ودعوت الى سبيل ربّك بالحكمة والموعظة الحسنة وأشهد أنّك ومن قتل معك شهداء أحياء عند ربكم ترزقون وأشهد أنّ قاتليك فى النّار أدين الله بالبراءة ممّن قاتلك وممّن قتلك وشايع عليك وممّن جمع عليك وممّن سمع صوتك ولم يجيبك يا ليتنى كنت معكم فأفوز فوزا عظيما (2)

8. عنه حدَّثني علي بن الحسين ، عن علي بن ابراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن

(1) كامل الزيارات : 211.

(2) كامل الزيارات : 212.

أبي نجران ، عن يزيد بن إسحاق عن الحسن بن عطية ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال :
تقول عند قبر الحسين عليه السلام ما أحببت (1)

زيارة اخرى

9 . حدّثني محمد بن جعفر ، عن محمد بن الحسين عن محمد بن إسماعيل ، عن صالح بن عقبة ، عن أبي سعيد المدائني قال دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقلت جعلت فداك أتى قبر الحسين عليه السلام قال نعم ، يا با سعيد أتت قبر الحسين عليه السلام أطيب الطيبين وأطهر الطاهرين وأبرّ الأبرار وإذا زرتّه يا با سعيد فسبّح عند رأسه تسبيح أمير المؤمنين عليه السلام ألف مرّة وسبّح عند رجله تسبيح فاطمة الزهراء عليهما السلام ألف مرّة ، ثمّ صل عنده ركعتين تقرأ فيها يس والرحمن فاذا فعلت ذلك كتب الله لك ثواب ذلك إن شاء الله تعالى .
قال قلت جعلت فداك علّمني تسبيح عليّ وفاطمة عليهما السلام قال : نعم يا با سعيد تسبيح عليّ عليه السلام سبحان الذي لا تنفد خزائنه سبحان الذي لا تبيد معالمه سبحان الذي لا يفنى ما عنده ، سبحان الذي لا يشرك أحدا في حكمه سبحان الذي لا اضمحلال لفخره سبحان الذي لا انقطاع لمدّته ، سبحان الذي لا إله غيره .

تسبيح فاطمة عليها السلام : سبحان ذي الجلال الباذخ العظيم ، سبحان ذي العزّ الشامخ المنيف ، سبحان ذي الملك الفاخر القديم ، سبحان ذي البهجة والجمال ، سبحان من تردّى بالنور والوقار ، سبحان من يرى أثر النمل في الصّفاء ووقع الطير في الهواء (2)

(1) كامل الزيارات : 213.

(2) كامل الزيارات : 213.

زيارة اخرى

10 . عنه حدثني أبي وغير واحد عن سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمد بن محمد ابن عيسى ، عن العباس بن موسى الوراق ، عن يونس عن عامر بن جذاعة قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إذا أتيت قبر الحسين عليه السلام ، فقل : السّلام عليك يا ابن رسول الله السّلام عليك يا أبا عبد الله لعن الله من قتلك ، ولعن الله من بلغه ذلك فرضى به أنا إلى الله منهم برىء (1).

زيارة اخرى

11 . عنه حدثني الحسين بن محمد بن عامر ، عن احمد بن إسحاق بن سعد ، قال: حدّثنا سعدان بن مسلم ، قائد أبي بصير قال حدّثنا بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا أتيت القبر بدأت فأثّنت على الله عزوجل وصليت على النبي صلى الله عليه وآله واجتهدت في ذلك ثم تقول :

سلام الله وسلام ملائكته فيما تروح وتغدوا الزاكيّات الطاهرات لك ، وعليك ، وسلام الله وسلام ملائكته المقربين والمسلمين لك ، بقلوبهم والناطقين بفضلك والشهداء على أنّك صادق صديق ، صدقت ونصحت فيما أتيت به ، وأنّك ثار الله في الأرض والدّم الذي لا يدرك ثاره أحد من أهل الأرض ولا يدركه إلّا الله وحده جئتك يا ابن رسول الله وافدا إليك وأتوسّل إلى الله بك في جميع حوائجي من أمر دنيائى وآخرتى وبك يتوسّل المتوسّلون إلى الله في حوائجهم و

(1) كامل الزيارات : 215.

يدرك أهل التراث من عباد الله طلبتهم.

ثمّ امش قليلا ثمّ تستقبل القبر والقبلة بين كتفيك ، فقل : الحمد لله الواحد الأحد المتوحد بالأمور كلّها ، خالق الخلق فلم يعزب عنه شيء من أمرهم وعالم كل شيء بلا تعليم ضمن الارض ومن عليها دمك وثارك يا ابن رسول الله أشهد أن لك من الله ما وعدك من النصر والفتح وان لك من الله الوعد الحقّ في هلاك عدوك وتمام مواعده اياك ، أشهد انه قاتل معك ربيون كثير ، كما قال الله تعالى (وَكَايْنِ مِنْ نَبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ).

ثمّ كبر سبع تكبيرات ثمّ امش قليلا واستقبل القبر ، ثمّ قل : الحمد لله الذي لم يتخذ صاحبة ولا ولدا ولم يكن له شريك في الملك ، خلق كل شيء فقدره تقديرا أشهد أنّك قد بلغت عن الله ما أمرت به ووفيت بعهد الله وتمت بك كلماته وجاهدت في سبيله حتى أتاك اليقين لعن الله أمة قتلتك وأمة خذلتك ولعن الله أمة خذّلت عنك.

اللهم إني أشهد بالولاية لمن واليت ، وواليت رسلك ، وأشهد بالبراءة ممّن برئت منه وبرئت رسلك ، اللهم العن الذين كذبوا رسولك ، وهدموا كعبتك ، وحرّفوا كتابك وسفكوا دماء أهل بيت نبيك وأفسدوا عبادك واستذلّوهم ، اللهم ضاعف لهم اللّعة فيما جرت به سنّتك في برّك وبحرك اللهمّ عنهم في سمائك وأرضك اللهمّ اجعل لي لسان صدق في أوليائك وحبّ إلى مشاهدكم حتى تلحقني بهم وتجعلهم لي فرطا وتجعلني لهم تبعا في الدّنيا والآخرة.

ثمّ امش قليلا فكبر سبعا وهلل سبعا واحمد الله سبعا وسبح الله تعالى سبعا وأجبه سبعا وتقول لبيك داعي الله إن كان لم يجبك بدني فقد أجابك قلبي وشعري وبشري ورأيي وهوائي على التسليم لخلف النّبي المرسل والسبط المنتجب والدليل العالم والأمين المستخزن والمرضىّ البليغ والمظلوم المهتضم ، جئت انقطاعا

إليك وإلى ولدك وولد ولدك الخلف من بعدك على بركة الحق فقلبي لكم مسلّم وأمرى لكم متّبع
ونصرتي لكم معدّة حتى يحكم الله وهو خير الحاكمين لديني ، ويبعثكم فمعكم معكم لا مع
عدوّكم إني من المؤمنين برجعتكم لا أنكر الله قدرة ولا أكذب له مشية ولا أزعم أنّ ما شاء لا
يكون.

ثم امش حتى تنتهي إلى القبر وقل وأنت قائم : سبحان الله الذي يسبح له ذى الملك
والملكوت ويقدر بأسمائه جميع خلقه سبحان الله الملك القدوس ربّنا وربّ الملائكة والروح اللهم
اجعلني في وفدك إلى خير بقاعك وخير خلقك ، اللهم العن الجيت والطاغوت.
ثم ارفع يديك حتّى تضعهما ممدودتين على القبر ثم تقول : أشهد أنّك طهر طاهر من طهر
طاهر قد طهرت بك البلاد وطهرت أرض أنت فيها وإنّك ثار الله في الأرض حتى يستشير لك
من جميع خلقه.

ثمّ ضع خديك ويديك جميعاً على القبر ثم اجلس عند رأسه واذكر الله بما أحببت وتوجّه إليه
واسأل حوائجك ثمّ ضع يديك وخديك عند رجليه وقل : صلّى الله عليك وعلى روحك وبدنك
فلقد صدقت وأنت الصادق المصدّق قتل الله من قتلك بالأيدى والالسن.
ثم تقوم إلى قبر ولده وتثنى عليهم بما أحببت وتسال ربك حوائجك وما بدا لك ثمّ تستقبل
قبور الشهداء قائماً فتقول : السّلام عليكم أيّها الرّبّانيّون أنتم لنا فرط ونحن لكم تبع وأنصار
أبشروا بموعدهم الذي لا خلف له ، وإنّ الله مدرك بكم ثاركم وأنتم سادة الشهداء في الدنيا
والآخرة.

ثمّ اجعل القبر بين يديك وصلّ ما بدا لك وكلّمنا دخلت الحائر فسلمّ ثمّ امش حتى تضع
يديك وخديك جميعاً على القبر فاذا أردت أن تخرج فاصنع مثل ذلك ولا تقصّر عنده من الصّلاة
ما أقمت واذا انصرف من عنده فودّعه وقل : سلام الله

وسلام ملائكتته المقرّبين وأنبيائه المرسلين ، وعباده الصالحين عليك يا ابن رسول الله وعلى روحك وبدنك وذريتك ومن حضرك من أوليائك.

حدّثني بهذه الزيارة أحمد بن محمد بن الحسن بن سهل ، عن أبيه عن جده ، عن موسى بن الحسن بن عامر ، عن أحمد بن هلال ، قال حدّثنا أميّة بن علي القيسى الشامي ، عن سعدان بن مسلم ، عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام مثله وزاد في آخره . من عند من حضرك من أوليائك.

فاذا بلغت الرّواح فقل هذا الكلام من أوّله الى آخره كما قلت حين دخلت الحائر ، فاذا دخلت منزلك فقل : الحمد لله الذي سلّمني وسلّم مئى ، الحمد لله فى الامور كلّها وعلى كلّ حال ، الحمد لله ربّ العالمين ثم كبر إحدى وعشرين تكبيرة متتابعة وسهل ولا تعجل فيها إن شاء الله تعالى (1).

زيارة اخرى

12 . عنه حدّثني أبى رحمه الله عن سعد بن عبد الله ، عن الحسن بن علي بن عبد الله بن المغيرة ، عن العباس بن عامر عن أبان ، عن الحسين بن عطية ، أبى ناب يّاع السّابري ، قال سمعت أبى عبد الله عليه السلام وهو يقول من أتى قبر الحسين عليه السلام كتب الله له حجّة وعمره أو عمرة وحجّة ، قال قلت جعلت فداك فما أقول اذا أتيتّه؟ قال تقول : السّلام عليك يا أبى عبد الله ، السّلام عليك يا ابن رسول الله السّلام عليك يوم ولدت ويوم تموت ويوم تبعث حيا أشهد أنك حيّ شهيد ترزق عند ربك وأتوا لى وليك وأبرأ من عدوك ، وأشهد أنّ الذين قاتلوك وانتهكوا حرمتك

(1) كامل الزيارة : 216 . 219.

ملعونون على لسان النبي الأُمّي وأشهد أنّك قد أقمت الصلاة وآتيت الزكاة وأمرت بالمعروف ونهيت عن المنكر وجاهدت في سبيل ربّك بالحكمة والموعظة الحسنة أسأل الله وليّك ووليّنا أن يجعل تحفّتنا من زيارتك الصلاة على نبينا والمغفرة لذنوبنا اشفع لى يا ابن رسول الله عند ربك (1)

13 . عنه حدّثني علي بن الحسين ، عن سعد بن عبد الله ، عن الحسن بن علي ابن عبد الله بن المغيرة ، عن العباس بن عامر ، عن جابر بن المكفوف عن أبي الصامت ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول : من أتى الحسين عليه السلام ماشيا كتب الله له بكلّ خطوة ألف حسنة ومحى عنه الف سيئة ورفع له ألف درجة فاذا أتيت الفرات فاغتسل وعلّق نعليك وامش حافيا وامش بمشى العبد الذليل فاذا أتيت باب الحائر فكبّر الله أربعاً وصلّ عنده واسأل حاجتك (2).

زيارة خفيفة

14 . حدّثني محمّد بن الحسن ، عن محمّد بن الحسن الصّفار ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن الحسن بن علي بن فضال ، عن صفوان بن يحيى عن أبي الصباح ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، أو عن أبي بصير عنه ، قال قلت كيف السّلام على الحسين بن علي عليهما السلام قال تقول : السّلام عليك يا أبا عبد الله السّلام عليك يا ابن رسول الله لعن الله من قتلك ، ولعن الله من أعان عليك ومن بلغه ذلك فرضى به أنا إلى الله منهم برئ (3)

(1) كامل الزيارة : 220.

(2) كامل الزيارات : 221.

(3) كامل الزيارات : 221.

زيارة خفيفة

15 . عنه بإسناده عن حمدان بن محمد ، عن محمد بن إسماعيل ، عن ابان بن عثمان ، عن أبي همام عن أبي عبد الله عليه السلام : قال اذا أتيت قبر الحسين عليه السلام فقل : السّلام عليك يا أبا عبد الله لعن الله من قتلك ، ولعن الله من شرك في دمك ، ومن بلغه فرضى به وأنا إلى الله منهم برئ (1).

زيارة اخرى

16 . عنه حدّثني أبو عبد الرحمن محمد بن أحمد بن الحسين العسكري ، ومحمد ابن الحسن جميعا عن الحسن بن علي بن مهزيار ، عن أبيه علي بن مهزيار ، عن محمد بن أبي عمير ، عن محمد بن مروان ، عن علي بن أبي حمزة الثماليّ قال قال الصادق عليه السلام : إذا أردت المسير إلى قبر الحسين فصم يوم الأربعاء والخميس والجمعة فاذا أردت الخروج فاجمع أهلك وولدك وادع بدعاء السفر واغتسل قبل خروجك وقل حين تغتسل :

اللهم طهّرني وطهر قلبي وشرح لي صدرك وأجر علي لسانى ذكرك ومدحك والثناء عليك ، فاتّه لا قوّة إلا بك وقد علمت أنّ قوام ديني التسليم لأمرك والأتباع لسنة نبيّك والشهادة على جميع أنبيائك ورسلك الى جميع خلقك.

اللهم اجعله نورا وطهورا وحرزا وشفاء من كلّ داء وسقم وآفة وعاهة و

(1) كامل الزيارات : 222.

من شرّ ما أخاف وأحذر.

فاذا خرجت فقل : اللهم انى إليك وجهت وجهى وإليك فوّضت أمري وإليك أسلمت نفسى ، وإليك الجأت ظهري ، وإليك توكلت لا ملجأ إلا إليك تباركت وتعاليت عزّ جارك وجلّ ثنائك.

ثمّ قل بسم الله وبالله ومن الله وإلى الله وفى سبيل الله وعلى ملّة رسول الله صلى الله عليه وآله على الله توكلت وإليه أنبت فاطر السموات السبع والأرضين السبع وربّ العرش العظيم ، اللهم صلّ على محمد وآل محمد واحفظنى فى سفرى واخلفنى فى أهلى بأحسن الخلف. اللهم إليك توجّهت وإليك خرجت وإليك وفدت ولخيرك تعرّضت وبزيارة حبيب حبيبك تقرّبت ، اللهم لا تمنعنى خير ما عندك بشّر منا عندى ، اللهم اغفر لى ذنوبى وكفر عني سيئاتى وحطّ عني خطاياى واقبل مني حسناتي وتقول.

اللهم اجعلنى فى درعك الحصينة الّتي تجعل فيها من تريد اللهم انى أبرأ إليك من الحول والقوّة ثلاث مرّات وقرأ فاتحة الكتاب والمعوذتين وقل هو الله أحد وإنّا أنزلناه وآية الكرسي ويس وآخر سورة الحشر «لو انزلنا هذا القرآن على جبل» ولا تدّهن ولا تكتحل حتّى تأتى الفرات واقلّ من الكلام والمزاح واكثر من ذكر الله تعالى وإياك والمزاح والخصومة فاذا كنت راكبا أو ماشيا فقل. اللهم إنى أعوذك من سطوات النكال وعواقب الوبال وفتنة الضلال ومن أن تلقانى بمكروه واعوذ بك من الحبس واللبس ومن وسوسة الشيطان وطوارق السوء ومن شر كل ذى شرّ ومن شر شياطين الجن والانس ومن شرّ من ينصب لأولياء الله العداوة ومن أن يفرطوا علىّ وأن يطغوا وأعوذ بك من شرّ عيون الظلمة ومن شرّ كلّ ذى شرّ وشرك إبليس ومن يردّ عن الخير باللسان واليد.

فاذا خفت شيئا فقل : لا حول ولا قوّة إلا بالله به احتجبت وبه اعتصمت ،

اللهم اعصمني من شرّ خلقك فأنا بك وأنا عبدك.

فاذا أتيت الفرات فقل قبل أن تعبّه ، اللهم أنت خير من وفد إليه الرجال وأنت يا سيدي أكرم مأتى وأكرم مزور وقد جعلت لكل زائر كرامة ولكلّ وافد تحفة ، وقد أتيتك زائرا قبر ابن نبيك صلواتك عليه فاجعل تحفتك إياي فكاك رقبتي من النار ، وتقبل منّي عملي واشكر سعي ، وارحم مسيري إليك ، بغير منّي بل لك المنّ عليّ اذ جعلت لي السبيل الى زيارته وعرفتني فضله وحفظتني حتّى بلغتنى قبر ابن وليك وقد رجوتك ، فصلّ على محمد وآل محمد ولا تقطع رجائي وقد أتيت فلا تخيّب أملّي واجعل هذا كفارة لما كان قبله من ذنوبي واجعلني من أنصاره يا أرحم الراحمين.

ثمّ اعبر الفرات وقل : اللهم صلّ على محمد وآل محمد واجعل سعي مشكورا وذنبى مغفورا وعملي مقبولا واغسلني من الخطايا والذنوب وطهر قلبي من كلّ آفة تمحق ديني. أو تبطل عملي يا أرحم الراحمين.

ثمّ تأتني النّينوى فتضع رحلك بها ولا تدهن ولا تكتحل ولا تأكل اللحم ما دمت مقيما بها ، ثمّ تأتني الشّطّ بجذاء محلّ القبر واغتسل وعليك الوقار وقل وأنت تغتسل : اللهم طهرني وطهر لي قلبي واشرح لي صدري وأجر على لساني محبتك ومدحتك ، والثناء عليك ، فأنّه لا حول ولا قوّة إلا بك.

قد علمت أنّ قوام ديني التسليم لأمرك والشهادة على جميع أنبيائك ورسلك بالألفة بينهم أشهد أنّهم أنبياءك ورسلك الى جميع خلقك ، اللهم اجعله لي نورا وطهورا وحرزا وشفاء من كل سقم وداء من كلّ آفة وعاهة ومن شرّ ما أخاف وأحذر.

اللهم طهر به قلبي وجوارحي وعظامي ولحمي ودمي وشعري ، وبشري ومحيّ وعصبي وما أقلت الأرض منّي واجعله لي شاهدا.

ثمّ البس أطهر ثيابك فاذا لبستها فقل : الله اكبر ثلاثين مرّة وتقول : الحمد لله الذي إليه قصدت فبلغني وایاه أردت فقبلني ولم يقطع بي ورحمته ابتغيت فسلمني اللهم أنت حصني وكهفي وحرزي ورجائي وأملی لا إله إلا أنت يا رب العالمين.

فاذا أردت المشی فقل : اللهم إني أردتك فأردني واني أقبلت بوجهي إليك فلا تعرض بوجهك عني فان كنت عليّ ساخطا فتب عليّ وارحم مسيري الى ابن حبيبك اتبعني ، بذلك رضاك عني فارض عني ولا تخيبي يا أرحم الراحمين.

ثمّ امش حافيا وعليك السكينة والوقار بالتكبير والتهليل والتمجيد والتعظيم لله ولرسوله صلى الله عليه وآله وقل أيضا : الحمد لله الواحد المتوحد بالأمر كلها خالق الخلق لم يعزب عنه شيء من امورهم وعالم كل شيء بغير تعليم صلوات الله وصلوات ملائكته المقربين وأنبيائه المرسلين ورسله أجمعين على محمد وأهل بيته الأوصياء الحمد لله الذي أنعم عليّ وعزّني فضل محمد وأهل بيته صلى الله عليه وآله.

ثمّ امش قليلا وقصّر خطاك فاذا وقفت على التلّ فاستقبل القبر فقف وقل : الله اكبر ثلاثين مرّة وتقول لا إله إلا الله في علمه منتهى علمه ، ولا إله إلا الله مع علمه منتهى علمه والحمد لله في علمه منتهى علمه والحمد لله بعد علمه منتهى علمه والحمد لله مع علمه منتهى علمه سبحانه الله في علمه منتهى علمه وسبحان الله بعد علمه منتهى علمه وسبحان الله مع علمه منتهى علمه ، والحمد لله بجميع محامده على جميع نعمه ، ولا إله إلا الله والله اكبر وحقّ له ذلك لا إله إلا الله الحليم الكريم ، لا إله إلا الله العليّ العظيم ، لا إله إلا الله نور السموات السبع ونور الأرضين السبع ونور العرش العظيم ، والحمد لله ربّ العالمين السلام عليك يا حجّة الله وابن حجته السّلام عليكم يا ملائكة الله وزوار قبر ابن نبي الله.

ثمّ امش عشر خطوات وكبر ثلاثين تكبيرة وقل وأنت تمشي : لا إله إلا الله

تَهْلِيلًا لَا يَحْصِيهِ غَيْرُهُ قَبْلَ كُلِّ وَاحِدٍ وَبَعْدَ كُلِّ وَاحِدٍ وَمَعَ كُلِّ وَاحِدٍ وَعَدَدُ كُلِّ وَاحِدٍ ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ قَبْلَ كُلِّ وَاحِدٍ وَبَعْدَ كُلِّ وَاحِدٍ ، وَمَعَ كُلِّ وَاحِدٍ وَعَدَدُ كُلِّ وَاحِدٍ أَبَدًا أَبَدًا أَبَدًا.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ وَكَفَى بِكَ شَهِيدًا فَأَشْهَدُ لِي أَنِّي أَشْهَدُ أَنَّكَ حَقٌّ وَأَنَّ رَسُولَكَ حَقٌّ وَأَنَّ حَبِيبَكَ حَقٌّ وَأَنَّ قَوْلَكَ حَقٌّ وَأَنَّ قَضَائَكَ حَقٌّ وَأَنَّ قَدْرَكَ حَقٌّ وَأَنَّ فَعْلَكَ حَقٌّ وَأَنَّ حَشْرَكَ حَقٌّ وَأَنَّ فَعْلَكَ حَقٌّ وَأَنَّ نَارَكَ حَقٌّ وَأَنَّ جَنَّتَكَ حَقٌّ ، وَأَنَّكَ مَمِيتُ الْأَحْيَاءِ وَمُحْيِي الْمَوْتَى وَأَنَّكَ بَاعَثَ مِنْ فِي الْقُبُورِ وَأَنَّكَ جَامِعُ النَّاسِ لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ ، وَأَنَّكَ لَا تَخْلُفُ الْمِيعَادَ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ وَابْنَ حُجَّتِهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا مَلَائِكَةَ اللَّهِ وَيَا زَوَارِقَ قَبْرِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

ثُمَّ امْشِ قَلِيلًا وَعَلَيْكَ السَّكِينَةُ وَالْوَقَارُ بِالتَّكْبِيرِ وَالتَّهْلِيلِ ، وَالتَّمَجِيدِ وَالتَّحْمِيدِ وَالتَّعْظِيمِ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَقَصِّرْ خَطَاكَ فَإِذَا أَتَيْتَ الْبَابَ الَّذِي يَلِي الْمَشْرِقَ فَقِفْ عَلَى الْبَابِ وَقُلْ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، أَمِينَ اللَّهُ عَلَى خَلْقِهِ وَأَنَّهُ سَيِّدُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ وَأَنَّهُ سَيِّدُ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ ، سَلَامٌ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لَنَهْتَدِيَ لَوْ لَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ لَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِالْحَقِّ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُ أَنَّ هَذَا قَبْرُ ابْنِ حَبِيبِكَ وَصَفْوَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ وَأَنَّهُ الْفَائِزُ بِكَرَامَتِكَ أَكْرَمَتِهِ بِكِتَابِكَ وَخَصَصْتَهُ وَائْتَمَنْتَهُ عَلَى وَحْيِكَ ، وَأَعْطَيْتَهُ مَوَارِيثَ الْأَنْبِيَاءِ وَجَعَلْتَهُ حُجَّةً عَلَى خَلْقِكَ مِنَ الْأَصْفِيَاءِ فَأَعْذِرْ فِي الدَّعَا وَبِذَلِّ مَهْجَتِهِ فِيكَ لِيَسْتَنْقِذَ عِبَادَكَ مِنَ الضَّلَالَةِ وَالْجَهَالَةِ وَالْعَمَى وَالشُّكِّ وَالْارْتِيَابِ إِلَى بَابِ الْهُدَى مِنَ الرَّدَى.

أَنْتَ تَرَى وَلَا تَرَى وَأَنْتَ بِالْمَنْظَرِ إِلَّا عَلَى حَقٍّ ثَارَ عَلَيْهِ مِنْ خَلْقِكَ مِنْ غَرْتِهِ الدُّنْيَا وَبَاعَ الْآخِرَةَ بِالْثَمَنِ الْأَوْكَسِ الْأَدْنَى وَأَسْخَطَكَ وَأَسْخَطَ رَسُولَكَ وَأَطَاعَ

من عبادك من أهل الشقاق والنفاق وحملة الأوزار من استوجب النار لعن الله قاتلي ولد رسولك وضاعف عليهم العذاب الأليم.

ثمّ تدنو قليلا وقل : السّلام عليك يا وارث آدم صفوة الله السّلام عليك يا وارث نوح نبي الله ، السّلام عليك يا وارث ابراهيم خليل الله ، السّلام عليك يا وارث موسى كلّيم الله ، السّلام عليك يا وارث عيسى روح الله ، السّلام عليك يا وارث محمّد حبيب الله صلى الله عليه وآله ، السّلام عليك يا وارث أمير المؤمنين علي بن أبي طالب وصيّ رسول الله وولّي الله ، السّلام عليك يا وارث الحسن بن علي الزّكي ، السّلام عليك يا وارث فاطمة الزهراء سيدة نساء العالمين.

السّلام عليك أيّها الصّدّيق الشهيد ، السّلام عليك أيّها الوصيّ البارّ التقى ، السّلام عليك أيّها الوفي النقي اشهد أنّك قد أقمت الصّلاة وآتيت الزّكاة وأمّرت بالمعروف ونهيت عن المنكر وعبدت الله مخلصا حتى أتاك اليقين ، السّلام عليك يا أبا عبد الله ورحمة الله وبركاته ، السّلام عليك وعلى الأرواح التي حلّت بفنائك وأناخت برحلك ، السّلام على ملائكة المحدثين بك السّلام على ملائكة الله وزوار قبر ابن نبيّ الله.

ثم ادخل الحائر وقل حين تدخل : السّلام على ملائكة الله المقربين ، السّلام على ملائكة الله المنزلين السّلام على ملائكة الله المسوّمين ، السّلام على ملائكة الله الذين هم مقيمون في هذا الحائر ، بأذن ربّهم ، السّلام على ملائكة الله الذين هم في هذا الحائر يعملون ولأمر الله مسلمون ، السّلام عليك يا ابن رسول الله وابن أمين الله وابن خالصة الله السّلام عليك يا أبا عبد الله إنّ الله وإنّا إليه راجعون.

ما أعظم مصيبتك عند جدّك رسول الله صلى الله عليه وآله وما أعظم مصيبتك عند من عرف الله عز وجل وأجلّ مصيبتك عند الملائكة الأعلى وعند أنبياء الله ورسله ، السّلام منّي إليك والتحيّة مع عظيم الرزّيّة عليك كنت نورا في الأصلاب الشاخنة و

نورا فى ظلمات الأرض ونورا فى الهواء ونورا فى السموات العلى ، كنت فيها نورا ساطعا لا يطفى وأنت التّاطق بالهدى.

ثمّ امش قليلا وقل : الله اكبر سبع مرّات وهله سبعا واحمده سبعا وسبّحه سبعا وقل لبّيك داعى الله لبّيك سبعا ، وقل : إن كان لم يّجيك بدنى عند استغاثتك ولسانى عند استنصارك ، فقد أجابك قلبى وسمعى وبصرى ورأى وهواى على التسليم لخلف النّبىّ المرسل والسبّط المنتجب والدليل العالم والأمين المستخزن والمؤدى المبلّغ والمظلوم المضطهد.

جئتك يا مولاي انقطاعا إليك وإلى جدك وأبيك وولدك الخلف من بعدك فقلبى لكم مسلّم ورأى لكم متبع ونصرتى لكم معدّة حتى يحكم الله بدينه ويبعثكم وأشهد الله أنّكم الحجّة وبكم ترجى الرحمة فمعكم لا مع عدوّكم اتى بكم من المؤمنين لا انكر الله قدرة ولا أكذب منه بمشيئة.

ثمّ امش وقصّر خطاك حتى تستقبل القبر واجعل القبلة بين كتفيك واستقبل بوجهك وجهه وقل : السّلام عليك من الله والسّلام على محمد أمين الله على رسله وعزائم أمره الخاتم لما سبق والفتاح لما استقبل والمهيمن على ذلك كلّه ورحمة الله وبركاته ، والسّلام عليك وتحياته.

اللهم صلّ على محمّد وآل محمّد صاحب ميثاقك وخاتم رسلك وسيّد عبادك وأمينك فى بلادك وخير بريتك كما تلا كتابك وجاهد عدوّك حتى أتاها اليقين اللهم صلّ على أمير المؤمنين عبدك وأخى رسولك الذى انتجبت به بعلمك وجعلته هاديا لمن شئت من خلقك والدليل على من بعثته برسالاتك وديان الدين بعد لك وفصل قضائك بين خلقك والمهيمن على ذلك كلّه والسّلام عليه ورحمة الله وبركاته.

اللهم أتمم به كلماتك وأنجز به وعدك ، وأهلك به عدوّك ، واكتبنا فى أوليائه

وأحبائه ، اللهم اجعلنا له شيعة وانصارا وأعوانا على طاعتك وطاعة رسولك ، وما وكلته به واستخلفته عليه يا ربّ العالمين.

اللهم صلّ على فاطمة بنت نبيّك وزوجة وليك وأمّ السبطين الحسن والحسين الطاهرة الصديقة الزكيّة سيّدة نساء العالمين صلاة لا يقوى على إحصائها غيرك ، اللهم صلّ على الحسن بن علي عبدك وابن أخى رسولك الذي انتجبتّه بعلمك وجعلته هاديا لمن شئت من خلقك والدليل على من بعثته برسالاتك وديّان الدّين بعد لك وفصل قضائك بين خلقك والمهيمن على ذلك كلّه ورحمة الله وبركاته.

اللهم صلّ على الحسين بن علي عبدك وابن أخى رسولك الذي انتجبتّه بعلمك وجعلته هاديا لمن شئت من خلقك والدليل على من بعثته برسالاتك وديّان الدين بعد لك وفصل قضائك بين خلقك والمهيمن على ذلك كلّه ورحمة الله وبركاته وتصلّى على الأئمة كلّهم كما صلّيت على الحسن والحسين عليهما السلام.

تقول اللهم أتمم بهم كلماتك وانجز بهم وعدك وأهلك بهم عدوك وعدّوهم من الجنّ والإنس أجمعين ، اللهم أجزهم عنّا خير ما جازيت نذيرا عن قومهم اللهم اجعلنا لهم شيعة وأنصارا وأعوانا على طاعتك وطاعة رسولك اللهم اجعلنا لهم ممّن يتبع النور الذي انزل معهم وأحيينا محياهم وأمّتنا مماتهم وأشهدنا مشاهدهم في الدنيا والآخرة اللهم إنّ هذا مقام أكرمتني به وشرفتني وأعطيّني فيه رغبتى على حقيقة إيماني بك وبرسولك.

ثمّ تدنو قليلا من القبر وتقول : السّلام عليك يا ابن رسول الله وسلام الله وسلام ملائكته المقربين وأنبيائه المرسلين كلّما تروح الريحات الطاهرات لك وعليك سلام المؤمنين لك بقلوبهم الناطقين لك بفضلك بألسنتهم أشهد انك صادق صديق ، صدقت فيما دعوت إليه ، وصدقت فيما أتيت به وأنّك ثار الله في

الأرض.

اللهم أدخلني في أوليائك وحبب إليّ مشاهدهم وشهادتهم في الدنيا والآخرة أنك على كل شيء قدير.

تقول السّلام عليك يا أبا عبد الله رحمك الله يا أبا عبد الله صلى الله عليك يا أبا عبد الله ، السّلام عليك يا امام الهدى ، السّلام عليك يا علم التقى ، السّلام عليك يا حجّة الله على أهل الدنيا ، السّلام عليك يا حجّة الله وابن حجّته ، السّلام عليك يا ابن نبي الله السّلام عليك يا ثار الله وابن ثاره ، السّلام عليك يا وتر الله وابن وتره ، أشهد أنك قتلت مظلوما وإنّ قاتلك في النّار. أشهد أنك جاهدت في الله حقّ جهاده ، لم تأخذك في الله لومة لائم وإنّك عبدته حتّى أتاك اليقين أشهد أنكم كلمة التقوى وباب الهدى والحجّة على خلقه ، أشهد أنّ ذلك لكم سابق فيما بقى وأشهد أنّ أرواحكم وطینتکم طينة طيّبة طابت وطهرت بعضها من بعض من الله ، ومن رحمته وأشهد الله تبارك وتعالى وكفى به شهيدا وأشهدكم أنّي بكم مؤمن ولكم تابع في ذات نفسي وشرايع ديني ، وخواتيم عملي ومنقلي ومثوى فأسأل الله البر الرحيم أن يتمّ ذلك لي.

أشهد أنكم قد بلغت نصحتكم وصبرتم وقتلتهم وغصبتهم وأسئ إليكم فصبرتم ، لعن الله أمة خالفتكم وامة جحدت ولايتكم وأمة تظاهرت عليكم وأمة شهدت ولم تستشهد ، الحمد لله الذي جعل النّار مثواهم ، وبئس الورد المورود وبئس الرّفد المرفود.

تقول صلى الله عليك يا أبا عبد الله ثلاثا وعلى روحك وبدنك ، لعن الله قاتليك ولعن الله ساليبك ، ولعن الله خاذليك ولعن الله من شايع على قتلك ومن أمر بقتلك وشارك في دمك ، ولعن الله من بلغه ذلك فرضى به أو سلم إليه أنا أبرأ إلى الله من ولايتهم وأتولى الله ورسوله وآل رسوله وأشهد أنّ الذين انتهكوا

حرمتك وسفكوا دمك ملعونون على لسان النبي الأمي اللهم العن الذين كذبوا رسلك وسفكوا
دماء أهل بيت نبيك صلواتك عليهم.

اللهم العن قتلة أمير المؤمنين وضاعف عليهم العذاب الأليم ، اللهم العن قتلة الحسين بن علي
وقتلة أنصار الحسين بن علي وأصلهم حرّ نارك وذقهم باسك وضاعف عليهم العذاب الأليم
والعنهم لعنا وبيلا اللهم احلل بهم نعمتك وآثم من حيث لا يحتسبون وخذهم من حيث لا
يشعرون وعذبهم عذابا نكرا ، والعن اعداء نبيك وآل نبيك لعنا وبيلا اللهم العن الجبت والطاغوت
والفراعنة انك على كل شيء قدير.

تقول بأبي أنت وأمي يا أبا عبد الله إليك كانت رحلتى مع بعد شقّتي ولك فاضت عبرتى
وعليك كان أسفى ونحيبى وصراخى وزفرتى وشهيقى وإليك كان مجيئى وبك استتر من عظيم
جرمى ، أتيتك وافدا قد أوقرت ظهري بأبي أنت وأمي يا سيدي بكيتك يا خيرة الله وابن خيرته
وحقّ لى أن أبكيك وقد بكتك السموات والأرضون والجبال والبحار فما عذرى ان لم أبكك وقد
بكاك حبيب ربّى وبكتك الأئمة عليهم السلام وبكاك من دون سدرة المنتهى الى الثرى جزعا
عليك.

ثمّ استلم القبر وقل : السّلام عليك يا أبا عبد الله يا حسين بن علي يا ابن رسول الله السّلام
عليك يا حجّة الله وابن حجته ، أشهد أنّك عبد الله وامينه بلغت ناصحا وأدّيت أمينا وقلت
صادقا وقتلت صديقا فمضيت شهيدا ومضيت على يقين لم تؤثر عمى على هدى ولم تمل من
حقّ الى باطل ، ولم تحب إلا الله وحده وأشهد أنّك كنت على بينه من ربّك بلغت ما أمرت به
وقمت بحقه وصدّقت من كان قبلك غير واهن ولا موهن فصلّى الله عليك وسلّم تسليما جزاك الله
من صديق خيرا.

أشهد أنّ الجهاد معك جهاد وأنّ الحقّ معك وإليك وأنت أهله ومعدنه وميراث النبوة عندك وعند أهل بيتك وأشهد أنّك قد بلغت ونصحت ووفيت وجاهدت في سبيل الله بالحكمة والموعظة الحسنة ومضيت للذي كنت عليه شهيدا ومستشهدا وشهودا ، فصلّى الله عليك وسلم تسليما
أشهد أنّك طهر طاهر مطهر من طهر طاهر مطهر طهرت وطهرت أرض أنت بها وطهر حرمك .
أشهد أنّك أمرت بالقسط والعدل ودعوت إليهما وأشهد أن أمة قتلتك شرار خلق الله وكفرته
وإني استشفع بك إلى الله ربّك وربّي من جميع ذنوبي وأتوجّه بك إلى الله في جميع حوائجي ورغبتى في أمر آخرتى ودنياى .

ثم ضع خدّك الأيمن على القبر وقل : اللهم إني أسألك بحقّ هذا القبر ومن فيه ، وبحقّ هذه القبور ، ومن أسكنتها أن تكتب اسمى عندك في أسمائهم ، حتّى توردني مواردهم وتصدرني مصادرههم إنك على كلّ شيء قدير .

تقول : ربّ أفحمتني ذنوبي وقطعت مقالتي ، فلا حجة لي ولا عذر لي ، فانا المقرّ بذنبي الأسير ببلّيتي ، المرتحن بعملى ، المتجلّد في خطيئتي ، المتحيّر عن قصدى ، المنقطع بي ، قد أوقفت نفسى يا ربّ موقف الأشقياء الازلّاء ، المذنبين المجترئين عليك ، المستخفين بوعيدك ، يا سبحانك أىّ جرأة عليك وأىّ تغرير غررت بنفسى وأىّ سكرة أويقتنى وأىّ غفلة أعطبتنى ، ما كان أقبح سوء نظرى وأوحش فعلى يا سيّدى .

فارحم كبوتى لحرّ وجهى وزلّة قدمي وتعفيرى في التراب خدّى وندامتى على ما فرط متّى ، وأقلنى عثرتى وارحم صراخى وعبرتى واقبل معذرتى وعد بحلمك على جهلى ، وبإحسانك على خطيئاتي ، وبعفوك علىّ ، ربّ أشكو إليك قساوة قلبى وضعف عملى فامنح بمسألتى فانا المقرّ بذنبي المعترف بخطيئتي وهذه يدي وناصيتي .

استكين لك بالقود من نفسى ، فاقبل توبتى ونفس كربتى وارحم خشوعى وخضوعى وانقطاعى
إليك سيّدى وأسفى على ما كان مئى وتضرّعى وتعفىرى فى تراب قبر ابن نبيك بين يديك ، فأنت
رجائى وظهري وعدّتى ومعتمدى لا إله إلا أنت .

ثمّ كبر خمسة وثلاثين تكبيرة ثمّ ترفع يديك وتقول :

إليك يا ربّ صمدت من أرضى وإلى ابن نبيك قطعت البلاد رجاء للمغفرة ، فكن لى يا ولّى
الله سكنا وشفيعا وكن بى رحيمًا وكن لى منجا يوم لا تنفع الشفاعة إلا لمن ارتضى ، يوم لا تنفع
شفاعة الشافعين ويوم يقول أهل الضلالة ما لنا من شافعين ولا صديق حميم ، فكن يومئذ فى
مقامى بين يدي ربّى لى منقذا .

فقد عظم جرمى اذا ارتعدت فرائصى وأخذ بسمعى وأنا منكس رأسى بما قدمت من سوء
عملى وأنا عار كما ولدتنى امى وربّى يسألنى ، فكن لى شفيعا ومنقذا فقد أعددتك ليوم حاجتى
ويوم فقرى وفاقى .

ثمّ ضع خدّك الأيسر على القبر وتقول :

اللهم ارحم تضرّعى فى تراب قبر ابن نبيك فانى فى موضع رحمة .

تقول : أبى أنت وامى يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله إني أبرأ إلى الله من قاتلك ومن
سالك ، يا ليتنى كنت معك فأفوز فوزا عظيما وأبذل مهجتي فيك وأقبيك بنفسى وكنت فيمن
أقام بين يديك ، حتّى يسفك دمي معك فأظفر معك بالسعادة والفوز بالجنة .

تقول : لعن الله من رماك ، لعن الله من طعنك ، لعن الله من اجتزّ رأسك ، لعن الله من حمل
رأسك ، لعن الله من نكت بقضيبه بين ثناياك ، لعن الله من أبكى نسائك ، لعن الله من أيتّم
أولادك ، لعن الله من أعان عليك ، لعن الله من سار إليك ، لعن الله من منعك من ماء الفرات ،
لعن الله من غشك وخلاك .

لعن الله من سمع صوتك فلم يجيبك ، لعن الله ابن آكلة الأكباد ولعن الله ابنه وأعوانه وأتباعه وأنصاره وابن سمية ولعن الله جميع قاتليك وقاتلي أبيك ومن أعان على قتلكم ، وحشا الله أجوافهم وبطونهم وقيورهم نارا وعدّجهم عذابا أليما.

ثم تسبّح عند رأسه ألف تسبيحة من تسبيح أمير المؤمنين عليه السلام ، وإن أحببت تحوّلت إلى عند رجله وتدعو بما قد فسرت لك ، ثم تدور من عند رجله إلى عند رأسه فإذا فرغت من الصلاة سبحت والتسبيح تقول :

سبحان من لا تبيد معامله ، سبحان من لا تنقص خزائنه ، سبحان من لا انقطاع لمدّته ، سبحان من لا ينفد ما عنده ، سبحان من لا اضمحلال لفخره ، سبحان من لا يشاور أحدا في أمره ، سبحان من لا إله غيره.

ثم تحوّل عند رجله وضع يدك على القبر وقل : صلّى الله عليك يا أبا عبد الله ثلاثا ، صبرت وأنت الصادق المصدّق ، قتل الله من قتلكم بالأيدى والألسن ، وتقول :

اللهم ربّ الأرباب صريخ الأخيار ، انى عدت معاذا ، ففكّ رقبتى من النار ، جئتك يا ابن رسول الله وافد إليك ، أتوسّل إلى الله فى جميع حوائجى من أمر آخرتى ودنياى وبك يتوسل المتوسلون إلى الله فى جميع حوائجهم وبك يدرك أهل الثواب من عباد الله طلبتهم ، أسأل وليك ووليّنا أن يجعل حظّى من زيارتك الصلاة على محمّد وآله والمغفرة لذنوبى اللهم اجعلنا ممّن تنصره وتنتصر به لدينك فى الدنيا والآخرة.

ثم تضع خديك عليه وتقول :

اللهم ربّ الحسين ، اشف صدر الحسين ، اللهم ربّ الحسين اطلب بدم الحسين ، اللهم ربّ الحسين انتقم ممّن رضى بقتل الحسين ، اللهم ربّ الحسين انتقم ممّن خالف الحسين ، اللهم ربّ الحسين انتقم ممّن فرح بقتل الحسين.

تبتهل إلى الله في اللعنة على قاتل الحسين وأمير المؤمنين عليهما السلام وتسبّح عند رجليه ألف تسبيحة من تسبيح فاطمة الزهراء صلى الله عليها ، فان لم تقدر فمائه تسبيحة وتقول :
سبحان ذى العزّ الشاخ المنيف ، سبحان ذى الجلال والإكرام الفاخر العظيم ، سبحان ذى الملك الفاخر القديم ، سبحان ذى الملك الفاخر العظيم ، سبحان من لبس العزّ والجمال ، سبحان من تردّى بالنور والوقار ، سبحان من يرى أثر الرّمل في الصفا ، وخفقان الطير في الهواء ، سبحان من هو هكذا ولا هكذا غيره.

ثم صر إلى قبر عليّ بن الحسين فهو عند رجل الحسين فاذا وقفت عليه فقل : السلام عليك يا ابن رسول الله ورحمة الله وبركاته وابن خليفة رسول الله وابن بنت رسول الله ورحمة الله وبركاته مضاعفة كلّما طلعت شمس أو غربت السّلام عليك وعلى روحك وبدنك بأبي أنت وأمّي مذبوح ومقتول من غير جرم ، بأبي أنت وأمّي دمك المرتقى به الى حبيب الله ، بأبي أنت وأمّي من مقدّم بين يدي أبيك يحتسبك ويكي عليك محترقا عليك قلبه يرفع دمك بكفّه إلى أعنان السّماء لا يرجع منه قطرة ولا تسكن عليك من أبيك زفرة ودّعك للفراق فمكانكما عند الله مع آبائك الماضين ومع أمهاتك في الجنان منعمين ابرأ الى الله ممن قتلك وذبحك.

ثم انكبّ على القبر وضع يديك عليه وقل : سلام الله وسلام ملائكته المقرّبين وأنبيائه المرسلين وعباده الصالحين ، عليك يا مولاي وابن مولاي ورحمة الله وبركاته ، صلّى الله عليك وعلى عترتك وأهل بيتك وآبائك وأبنائك وأمّهاتك الأخيار الأبرار الذين أذهب الله عنهم الرّجس وطهّرهم تطهيرا ، السّلام عليك يا ابن رسول الله وابن أمير المؤمنين وابن الحسين بن علي ورحمة الله وبركاته ، لعن الله قاتلك ولعن الله من استخف بحقّكم وقتلكم ، لعن الله من بقى منهم

ومن مضى ، نفسى فداؤكم ولمضجعكم صلى الله عليكم وسلم تسليما كثيرا.

ثم ضع خدك على القبر وقل : صلى الله عليك يا أبا الحسن ثلاثا بأبى أنت وأمى أتيتك زائرا وافدا عائذا مما جنيت على نفسى واحتطبت على ظهري أسأل الله وليك ووليي أن يجعل حظي من زيارتك عتق رقبتى من النار ، وتدعو بما أحببت.

ثم تدور من خلف الحسين إلى عند رأسه وصلّ عند رأسه ركعتين تقرأ في الأولى يس وفي الثانية الحمد والرحمن ، وإن شئت صلّيت خلف القبر وعند رأسه أفضل ، فاذا فرغت فصلّ ما أحببت إلا أن ركعتي الزيارة لا بدّ منها عند كلّ قبر فاذا فرغت من الصلاة فارفع يديك وقل.

اللهم أنا أتيناك مؤمنين به مسلمة له معتصمين بحبله عارفين بحقّه مقرّين بفضلّه مستبصرين بضلالة من خالفه ، عارفين بالهدى ، الذي هو عليه ، اللهم إني أشهدك وأشهد من حضر من ملائكتك اني بهم مؤمن وإني بمن قتلهم كافر ، اللهم اجعل لما أقول بلساني حقيقة في قلبي وشريعة في عملي اللهم اجعلني ممّن له مع الحسين بن علي قدم ثابت وأثبتني فيمن استشهد معه.

اللهم العن الذين بدّلوا نعمتك كفرا ، سبّحانك يا حلّيم عمّا يعمل الظالمون في الأرض تباركت وتعاليت يا عظيم ترى عظيم الجرم من عبادك فلا تعجل عليهم تعاليت يا كريم أنت شاهد غير غائب وعالم بما أوتى الى أهل صفوتك وأحبائك من الأمر الذي لا تحمله سماء ولا أرض ولو شئت لانتقمتم منهم ولكنك ذو أناة.

قد امهلت الذين اجتروا عليك وعلى رسولك وحبّيبك فاسكنتهم أرضك وغذوهم بنعمتك إلى أجل هم بالغوه ووقت هم صائرون إليه ليستكملوا العمل الذي قدرت والأجل الذي أجلت لتحذرهم في محيط ووثاق ونار جهنّم وحميم وغساق والضريع والإحراق والأغلال والأوثاق وغسلين وزقوم وصديد مع

طول المقام في أيام لظى وفي سقر التي لا تبقى ولا تذر وفي الحميم والجحيم.

ثم تنكب على القبر وتقول يا سيدي أتيتك زائر موقرا بالذنوب أتقرب إلى ربّي بوفودي إليك وبكائي عليك وعوبلي وحسرتي وأسفي وبكائي وما أخاف على نفسي رجاء أن تكون لي حجابا وسندا وكهفا وحرزا وشافعا ووقاية من النار غدا وأنا من مواليكم الذي أعادى عدوكم وأوالى وليكم على ذلك أحيى وعلى ذلك أموت وعليه أبعث إنشاء الله تعالى وقد اشخصت بدني وودّعت أهلي وبعدت شقتي وأؤمل في قربكم النجاة وأرجو في أيامكم الكثرة وأطمع في النظر إليكم وإلى مكانكم غدا في جنّات ربّي مع آبائكم الماضية.

تقول : يا أبا عبد الله يا حسين بن رسول الله جئتك مستشفعا بك إلى الله ، اللهم إني أستشفع إليك بولد حبيبك وبالملائكة الذين يضجّون عليه ويبكون ويصرخون يفترون ولا يسأمون وهم من خشيتك مشفقون ومن عذابك حذرون لا تغيّرهم الأيام ولا ينهزمون من نواحي الخير يشهقون وسيدهم يرى ما يصنعون وما فيه يتقبلون قد انهملت منهم العيون فلا ترقا واشتدّ منهم الحزن بحرقة لا تطفئ.

ثم ترفع يديك وتقول : اللهم انّي أسألك مسألة المسكين المستكين العليل الذليل الذي لم يرد بمسألته غيرك فان لم تدركه رحمتك عطب ، أسألك أن تداركني بلطف منك ، وأنت الذي لا يخبّ سائلك ، وتعطي المغفرة وتغفر الذنوب فلا أكون يا سيدي أنا أهون خلقك عليك ، ولا أكون أهون من وفد إليك بابن حبيبك ، فإني أملت ورجوت وطمعت وزرت واغتربت رجاء لك أن تكافيني إذا خرجتني من رحلي فاذنت لي بالمسير إلى هذا المكان رحمة منك وتفضلا منك يا رحمن يا رحيم واجتهد في الدعاء ما قدرت عليه وأكثر منه أنشأ الله تعالى.

ثم تخرج من السقيفة وتقف بجذاء قبور الشهداء وتومئ إليهم أجمعين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، السلام عليكم يا أهل القبور من أهل الديار من

المؤمنين السّلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدّار السّلام عليكم يا أولياء الله ، السّلام عليكم يا أنصار الله ، وأنصار رسوله وأنصار أمير المؤمنين وأنصار ابن رسوله وأنصار دينه أشهد أنّكم أنصار الله كما قال الله عزوجل : (وَكَايْنِ مِنْ نَبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رِيثُونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا).

فما ضعفتُم وما استكنتم حتّى لقيتم الله على سبيل الحقّ صلّى الله عليكم وعلى أرواحكم وأبدانكم وأجسادكم أبشروا بموعد الله الذي لا خلف له ولا تبديل إنّ الله لا يخلف وعده والله مدرك بكم ثار ما وعدكم أنتم خاصة الله اختصكم الله لأبي عبد الله أنتم الشهداء وأنتم السعداء سعدتم عند الله وفترتم بالدرجات من جنات لا يظعن أهلها ولا يهرمون ورضوا بالمقام في دار السّلام مع من نصرتم جزاكم الله خيرا من أعوان جزاء من صبر مع رسول الله صلى الله عليه وآله أنجز الله ما وعدكم من الكرامة في جواره وداره مع النّبيّين والمرسلين وأمير المؤمنين وقائد الغر المحجلين.

أسأل الله الذي حملني إليكم حتّى أراى مصارعكم أن يرينيكم على الحوض رواء مرويين ويريني أعدائكم في أسفل درك من الجحيم ، فاتّهم قتلوكم ظلما وأرادوا إماتة الحقّ وسلبوكم لابن سميّة وابن آكلة الأكباد فأسأل الله أن يرينهم ظلماً مظمّين مسلسلين مغفلين ، يساقون إلى الجحيم ، السّلام عليكم يا أنصار الله وأنصار ابن رسوله ، متى ما بقيت وبقى اللّيل والنّهار ، والسّلام عليكم دائما اذا فنيت وبليت لهفى عليكم أئى مصيبة أصابت كلّ مولى لمحمد وآل محمّد.

لقد عظمت وخصّت وجلّت وعمّت مصيبتكم أنا بكم لجزع وأنا بكم لموجع محزون وأنا بكم لمصاب ملهوف هنيئا لكم ما أعطيتم ، وهنيئا لكم ما به حبّيتم فلقد بكتكم الملائكة وحفتكم وسكنت معسكركم وحلّت مصارعكم وقدّست وصفت بأجنحتها عليكم ليس لها عنكم فراق الى يوم التّلاق ويوم المحشر ويوم المنشر

طافت عليكم رحمة من الله وبلغتم بها شرف الدنيا والآخرة ، أتيتكم شوقا وزرتكم خوفا أسأل الله أن يرينكم على الحوض وفي الجنان مع الأنبياء والمرسلين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا .
ثمّ در في الحائر وأنت تقول : يا من إليه وفدت وإليه خرجت وبه استجرت وإليه قصدت وإلى ابن نبيّه تقرّبت صلّ على محمّد وآل محمّد ومنّ علىّ بالجنة وفكّ رقبتى من النار اللهم ارحم غربتى وبعد دارى وارحم مسيرى إليك وإلى ابن حبيبك وأقلى مفلحا منجحا قد قبلت معذرتى وخضوعى وخشوعى عند إمامى وسيدى ومولائى وارحم صرختى وبكائى وهمى وجزعى ،
وخشوعى وحزنى ، وما قد باشر قلبى من الجزع عليه .

فبنعمتك علىّ وبلطفك لى خرجت إليه وبتقويتك إياى وصرفك المحذور عنى وكلائتك بالليل والنهار لى وبحفظك وكرامتك إياى وكلّ بحر قطعته وكلّ واد وفلاة سلكتها وكلّ منزل نزلته فأنت حملتنى فى البرّ والبحر ، وأنت الذى بلغتني ووفقتني وكفيتني وبفضل منك ووقاية بلغت وكانت المنّة لك علىّ فى ذلك كلّه وأثرى مكتوب عندك واسمى وشخصى فلك الحمد علىّ ما أبليتني واصطنعت عندى .

اللهم فارحم قربى منك ومقامى بين يديك وتملّقى وأقبل منىّ توسّلى إليك بابن حبيبك وصفوتك وخيرتك من خلقك وتوجّهى إليك وأقلى عثرتى وأقبل عظيم ما سلف منىّ ، ولا يمنعك ما تعلم منىّ من العيوب والدّنوب والإسراف على نفسى وإن كنت لى ماقتا فارض عنى وإن كنت علىّ ساخطا فتب علىّ أنّك على كل شيء قدير .

اللهم اغفر لى ولوالدىّ وارحمهما كما ربيانى صغيرا واجزهما عنى خيرا اللهم اجزهما بالإحسان احسانا وبالسيئات غفرانا ، اللهم ادخلهما الجنّة برحمتك وحرّم

وجوههما عن عذابك وبرّد عليهما مضاجعهما وافسح لهما في قبريهما وعرفنيهما في مستقر من رحمتك وجوار حبيبك محمد صلى الله عليه وآله (1).

68. باب وداع قبر الحسين عليه السلام

1. ابن قولويه حدّثني أبي ومحمد بن الحسن ، عن الحسين بن الحسن بن أبان ، عن الحسين بن سعيد ، وحدّثني أبي وعليّ بن الحسين ومحمد بن الحسن ، عن سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد ، عن فضالة بن أيوب ، عن نعيم بن الوليد ، عن يوسف الكناسي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا أردت أن تودّع الحسين بن علي عليهما السلام فقل :

السلام عليك ورحمة الله وبركاته ، أستودعك الله وأقرأ عليك السلام ، آمنا بالله وبالرسول وبما جئت به ودلت عليه واتبعنا الرسول ، فاكتبنا مع الشاهدين ، اللهم لا تجعله آخر العهد منّا ومنه ، اللهم إنا نسألك أن تنفعنا بحبه اللهم ابعثه مقاما محمودا تنصر به دينك وتقتل به عدوك وتبصر به من نصب حربا لآل محمد ، فانك وعدته ذلك وأنت لا تخلف الميعاد والسلام عليك ورحمة الله وبركاته.

أشهد أنكم شهداء نجباء جاهدتم في سبيل الله ، وقتلتم على منهاج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تسليما ، أنتم السابقون والمهاجرون والانصار ، أشهد أنكم أنصار الله وأنصار رسوله ، فالحمد لله الذي صدقكم وعده وأريكم ما تحبون وصلى الله على محمد وآل محمد ورحمة الله وبركاته.

(1) كامل الزيارات : 232 . 245.

اللهم لا تشغلني في الدنيا عن ذكر نعمتك ، لا يكثر تلهيني عجائب بھجتها وتفتني زھرات زينتها ولا بإفلال يضرب بعملی كده ويملاً صدری همہ ، أعطني من ذلك غني عن شرار خلقك ، وبلاغاً أنال به رضاك يا أرحم الراحمين ، وصلى الله على رسوله محمد بن عبد الله وعلى أهل بيته الطيبين الأخيار ورحمة الله وبركاته (1).

2. عنه ، حدثني أبو عبد الرحمن محمد بن أحمد بن الحسين العسكري ، بعسكر مكرم ، عن الحسن بن مهزيار ، عن أبيه ، عن محمد بن أبي عمير ، عن محمد بن مروان ، عن أبي حمزة الثمالي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا أردت الوداع بعد فراغك من الزيارات فأكثر منها ما استطعت ، وليكن مقامك بنينوى أو الغاضرية ، ومتى أردت الزيارة فاغتسل وزر زورة الوداع ، فإذا فرغت من زيارتك ، فاستقبل بوجهك وجهه والتمس القبر وقل : السلام عليك يا ولي الله ، السلام عليك يا أبا عبد الله ، أنت لى جنّة من العذاب وهذا أوان انصرافى عنك غير راغب عنك ولا مستبدل بك سواك ولا مؤثر عليك غيرك ولا زاهد فى قريك وقد جدت بنفسى للحدثان وتركت الأهل والأوطان فكن لى يوم حاجتى وفقرى وفاقتى ويوم لا يغنى عنى والدى ولا ولدى ولا حميمى ولا رفيقى ولا قريبى.

أسأل الله الذى قدّر علىّ فراق مكانك أن لا يجعله آخر العهد مئى ومن رجعتى وأسأل الله الذى أبكى عليك عيني أن يجعله سند الى وأسأل الله الذى أرانى مكانك وهدانى للتسليم ولزيارتى إياك أن يوردينى حوضكم ويرزقنى مرافقتكم فى الجنان مع آبائك الصالحين صلى الله عليهم أجمعين. السلام عليك يا صفوة الله ، السلام على رسول الله محمد بن عبد الله ، حبيب

(1) كامل الزيارات : 252.

الله وصفوته وأمينه ورسوله ، وسيد النبيين ، السلام على أمير المؤمنين ووصي رسول رب العالمين وقائد الغر المحجلين ، السلام على الأئمة الراشدين المهديين ، السلام على من في الحائر منكم ، السلام على ملائكة الله الباقيين المسبحين المقيمين ، الذين هم بأمر ربهم قائمون ، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين والحمد لله رب العالمين.

تقول : سلام الله وسلام ملائكته المقربين وأنبيائه المرسلين وعباده الصالحين ، عليك يا ابن رسول الله وعلى روحك وبدنك وعلى ذريتك وعلى من حضرك من أوليائك ، أستودعك الله وأسترعيك وأقرأ عليك السلام ، آمنا بالله وبرسوله وبما جاء به من عند الله ، اللهم اكتبنا مع الشاهدين.

تقول : اللهم صلّ على محمد وآل محمد ، ولا تجعله آخر العهد من زيارتي ابن رسولك وارزقني زيارته أبدا ما أبقيتني ، اللهم وانفعني بحبه يا رب العالمين ، اللهم ابعثه مقاما محمودا إنك على كل شيء قدير ، اللهم إني أسألك بعد الصلاة والتسليم أن تصلّي على محمد وآل محمد وأن لا تجعله آخر العهد من زيارتي إياه ، فان جعلته يا رب فاحشرنى معه ومع آبائه وأوليائه ، وأن أبقيتني يا رب فارزقني العود إليه ، ثمّ العود إليه بعد العود برحمتك يا أرحم الراحمين.

اللهم اجعل لي لسان صدق في أوليائك وحبّ إلى مشاهدكم ، اللهم صلّ على محمد وآل محمد ، ولا تشغلني عن ذكرك باكتثار عليّ من الدنيا تلهيني عجائب بهجتها وتفتنني زهرات زينتها ، ولا باقلاال يضرّ بعملى كدّه ويملاً صدرى همّه وأعطينى بذلك غنى عن شرار خلقك وبلاغا أنال به رضاك يا رحمان والسلام عليكم يا ملائكة الله وزوّار قبر أبي عبد الله عليه السلام.

ثمّ ضع خدّك الأيمن على القبر مرّة ، ثمّ الأيسر مرّة وألحّ في الدعاء والمسألة ،

فاذا خرجت فلا تول وجهك عن القبر حتى تخرج (1).

69 . باب زيارة علي بن الحسين عليهما السلام

1 . قال الشيخ المفيد رضوان الله عليه : فقف على علي بن الحسين عليهما السلام وقل :
سلام الله وسلام ملائكته المقربين وأنبيائه المرسلين وعباده الصالحين عليك يا مولاي وابن
مولاي ورحمة الله وبركاته ، وصلى الله عليك وعلى أهل بيتك وعلى عترة آبائك الأخيار الأبرار ،
الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا وعذب الله قاتلك بأنواع العذاب والسلام عليك
ورحمة الله وبركاته (2).

70 . باب زيارة العباس عليه السلام

1 . جعفر بن محمد بن قولويه ، حدثني أبو عبد الرحمن محمد بن أحمد بن الحسين العسكري ،
بالعسكر ، عن الحسن بن علي بن مهزيار ، عن أبيه علي بن مهزيار ، عن محمد بن أبي عمير ،
عن محمد بن مروان ، عن أبي حمزة الثمالي قال : قال الصادق عليه السلام : اذا أردت زيارة قبر
العباس بن علي عليه السلام وهو على شطّ الفرات بجذاء الحائر ، فقف على باب السقيفة وقل
:

سلام الله وسلام ملائكته المقربين وأنبيائه المرسلين وعباده الصالحين و

(1) كامل الزيارات : 253 . 256

(2) المزار المفيد : 106 .

جميع الشهداء والصديقين والزاكيات الطيبات فيما تغتدى وتروح عليك يا ابن أمير المؤمنين ،
أشهد لك بالتسليم والتصديق والوفاء والنصيحة لخلف النبي المرسل والسبط المنتجب والدليل العالم
والوصي المبلغ والمظلوم المهتضم.

فجزاك الله عن رسوله ، وعن أمير المؤمنين وعن الحسن والحسين صلوات الله عليهم أفضل
الجزاء ، بما صبرت واحتسبت وأعنت فنعم عقبي الدار ، لعن الله من قتلك ولعن الله من جهل
حقك واستخفّ بحرمته ولعن الله من حال بينك وماء الفرات ، أشهد أنّك قتلت مظلوما وأنّ
الله منجز لكم ما وعدكم ، جئتكم يا ابن أمير المؤمنين وافدا إليكم وقلبي مسلّم لكم وأنا لكم تابع
ونصرتي لكم معدّة حتّى يحكم الله وهو خير الحاكمين.

فمعكم معكم لا مع عدوّكم ، إني بكم وبإيابكم من المؤمنين وبمن خالفكم وقتلكم من
الكافرين ، قتل الله أمة قتلتكم بالأيدى والألسن.

ثم ادخل وانكبّ على القبر وقل :

السّلام عليك أيها العبد الصّالح ، المطيع لله ولرسوله ولأمير المؤمنين والحسن والحسين
عليهم السّلام ، السّلام عليك ورحمة الله وبركاته ورضوانه وعلى روحك وبدنك أشهد وأشهد الله
أنك مضيت على ما مضى عليه البديرون المجاهدون في سبيل الله ، المناصحون له في جهاد أعدائه
المبالغون في نصرته أوليائه الذّابون عن أحبّائه.

فجزاك الله أفضل الجزاء وأكثر الجزاء وأوفر الجزاء وأوفى جزاء أحد ممّن وفي ببيعته واستجاب له
دعوته وأطاع ولأمره ، وأشهد أنّك قد بالغت في النصيحة وأعطيت غاية المجهود ، فبعثك الله في
الشهداء وجعل روحك مع أرواح الشهداء وأعطاك من جنانه أفسحها منزلا وأفضلها غرّفا ، ورفع
ذكرك في عليين وحشرك مع النّبیین والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا أشهد

أنت لم تكن ولم تنكل وأنت مضيت على بصيرة من أمرك مقتديا بالصالحين ومتبعا للنبيين ، فجمع الله بيننا وبينك وبين رسوله وأوليائه في منازل المختبتين فانه أرحم الراحمين (1).

2. عنه ، حدّثني أبو عبد الرحمن محمد بن أحمد بن الحسين العسكري بالعسكر ، عن الحسن بن علي بن مهزيار ، عن أبيه علي بن مهزيار ، عن محمد بن أبي عمير ، عن محمد بن مروان ، عن أبي حمزة الثمالي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : اذا ودّعت العباس فأته وقل : أستودعك الله واسترعيك وأقرأ عليك السلام ، آمنا بالله وبرسوله وبكتابه وبما جاء به من عند الله ، اللهم أكتبنا مع الشاهدين ، اللهم لا تجعله آخر العهد من زيارة قبر ابن أخي نبيك وارزقني زيارته أبدا ما أبقيتي واحشرنى معه ومع آبائه في الجنان.

اللهم وعرف بيني وبينه وبين رسولك وأوليائك ، اللهم صلّ على محمد وآل محمد وتوفني على الايمان بك والتصديق برسولك والولاية لعليّ بن أبي طالب والائمة من ولده والبراءة من عدوّهم ، فاني قد رضيت بذلك يا رب وتدعو لنفسك ولوالديك وللمؤمنين والمسلمين وتخبر من الدعاء (2).

3. قال الشيخ المفيد رحمه الله : ثم انحرّف الى عند الرأس فصلّ ركعتين ، ثم صلّ بعدها ما بدا لك وادع الله كثيرا وقل عقيب الركعات :

اللهم صلّ على محمد وآل محمد ، ولا تدع لي في هذا المكان المكرم والمشهد المعظم ذنبا الا غفرته ولا هما الا فرجته ولا كربا الا كشفته ولا مرضا الا شفّيته ولا عيبا الا سترته ولا رزقا الا بسطته ولا خوفا الا أمنّته ولا شملا الا جمعته ، ولا غائبا الا حفظته وأدّيته ولا حاجة من حوائج الدنيا والآخرة لك فيها رضى ولى

(1) كامل الزيارات : 256.

(2) كامل الزيارات : 258.

فيها صلاح إلا قضيتها يا أرحم الراحمين.

ثم عد الى الضريح فقف عند الرجلين وقل :

السلام عليك يا أبا الفضل العباس ابن أمير المؤمنين ، السلام عليك يا بن سيد الوصيين ،
السلام عليك يا ابن أول القوم اسلاما وأقدمهم إيماناً ، وأقومهم بدين الله وأحوطهم على الإسلام
، أشهد لقد نصحت لله ولرسوله ولأخيك ، فنعمة الأخ موسى فلعن الله أمة قتلتك ولعن الله أمة
ظلمتك ولعن الله أمة استحلت منك المحارم وانتهكت فيك حرمة الاسلام.

فنعمة الصابر المجاهد ، المحامي الناصر ، والأخ الدافع عن أخيه المجيب الى طاعة ربه ، الراغب
فيما زهد فيه غيره من الثواب الجزيل والثناء الجميل ، فألحقك بدرجة آبائك في دار النعيم.
اللهم انى تعرضت لزيارة أوليائك رغبة في ثوابك ورجاء لمغفرتك وجزيل إحسانك ، فأسألك أن
تصلى على محمد وآله الطاهرين ، وأن تجعل رزقى بهم داراً وعيشى بهم قاراً وزيارتى بهم مقبولة
وحياتى بهم طيبة ، وأدرجنى إدراج المكرمين واجعلنى ممن ينقلب من زيارة مشاهد أحبائك منجحا
قد استوجب غفران الذنوب وستر العيوب وكشف الكروب انك أهل التقوى وأهل المغفرة⁽¹⁾.

71. باب زيارة قبور الشهداء

1. قال ابن قولويه : تقول : اللهم لا تجعله آخر العهد من زيارتى إياهم و

(1) مزار المفيد : 109.

أشركني معهم وأدخلني في صالح ما أعطيتهم على نصرهم ابن بنت نبيك وحجتك على خلقك وجهادهم معه في سبيلك ، اللهم اجمعنا وإياهم في جنتك مع الشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا ، استودعكم الله وأقرأ عليكم السلام ، اللهم ارزقني العود إليهم واحشرني معهم يا أرحم الراحمين (1).

2. قال المفيد : ثم أوماً إلى ناحية الرجلين بالسلام على الشهداء فانهم هناك وقل : السلام عليكم أيها الرّبانيون ، أنتم لنا فرط ونحن لكم تبع وأنصار ، أشهد أنكم أنصار الله جلّ اسمه وسادة الشهداء في الدنيا والآخرة ، صبرتم واحتسبتم ولم تهنوا ولم تضعفوا ولم تستكينوا حتى لقيتم الله عز وجل على سبيل الحق ونصرة كلمة الله التامة ، صلى الله على أرواحكم وأبدانكم وسلّم تسليمًا.

أبشروا رضوان الله عليكم بوعد الله الذي لا خلف له ، الله تعالى مدرك بكم ثار ما وعدكم انه لا يخلف الميعاد ، أشهد أنكم جاهدتم في سبيل الله وقتلتم على منهاج رسول الله وابن رسوله صلى الله عليه وآله ، فجزاكم الله عن الرسول وابنه وذريته أفضل الجزاء الحمد لله الذي صدقكم وعده وأراكم ما تحبون (2).

72. باب الصلاة عند قبر الحسين عليه السلام

1. ابن قولويه حدّثني أبي رحمه الله ، وجماعة مشايخي ، عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن محمّد بن خالد البرقي ، وحدّثني محمّد بن

(1) كامل الزيارات : 259.

(2) مزار المفيد : 106.

عبد الله ، عن أبيه ، عبد الله بن جعفر الحميري ، عن أبي عبد الله البرقي عن جعفر بن ناجية عن أبي عبد الله عليه السلام قال : صلّ عند رأس قبر الحسين عليه السلام (1).

2 . عنه حدّثني أبي رحمه الله وعلى بن الحسين وجماعة مشايخي ، عن سعد ابن عبد الله عن موسى بن عمر وأيوب بن نوح ، عن عبد الله بن المغيرة عن أبي اليسع قال سأل رجل ابا عبد الله عليه السلام وأنا أسمع قال : إذا أتيت قبر الحسين عليه السلام اجعله قبلة اذا صلّيت قال تنح هكذا ناحية (2).

3 . عنه حدّثني علي بن الحسين ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه عن ابن أبي نجران ، عن يزيد بن إسحاق ، عن الحسن بن عطية ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال اذا فرغت من التسليم على الشهداء أتيت قبر الحسين عليه السلام ثمّ تجعله بين يديك ثمّ تصلّي ما بدا لك (3).

4 . عنه عن علي بن الحسين عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن فضال ، عن علي بن عقبة ، عن عبيد الله بن علي الحلبي ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، قال قلت أنا نزور قبر الحسين عليه السلام ، فكيف نصليّ عنده؟ قال تقوم خلفه عند كتفيه ، ثمّ تصلّي على النبي صلى الله عليه وآله وتصلّي على الحسين عليه السلام (4).

5 . عنه حدّثني محمد بن جعفر ، عن محمد بن الحسين عن أيوب بن نوح وغيره عن عبد الله بن المغيرة قال : حدّثنا أبو اليسع قال سئل رجل ابا عبد الله عليه السلام وأنا أسمع عن الغسل اذا أتى قبر الحسين عليه السلام قال اجعله قبلة اذا صلّيت قال تنح هكذا ناحية قال : آخذ من طين قبره ويكون عندي أطلب بركته؟ قال نعم أو قال لا بأس بذلك (5).

6 . عنه حدّثني محمد بن عبد الله بن جعفر ، عن أبيه عن علي بن محمد بن

(1) كامل الزيارات : 245.

(2) كامل الزيارات : 245.

(3) كامل الزيارات : 245.

(4) كامل الزيارات : 245.

(5) كامل الزيارات : 246.

سالم ، عن محمد بن خالد ، عن عبد الله بن حماد البصري ، عن عبد الله بن عبد الرحمن ، الأصم قال حدثنا هشام بن سالم ، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه أتاه رجل فقال له يا ابن رسول الله هل يزار والدك ، قال فقال : نعم ويصلي عنده وقال ويصلي خلفه ولا يتقدم (1).

7 . عنه حدثني أبي ومحمد بن الحسن ، عن الحسين بن الحسن بن أبان ، عن الحسين بن سعيد ، عن القاسم بن محمد الجوهري ، عن علي بن أبي حمزة ، قال سئلت العبد الصالح عن زيارة قبر الحسين بن علي عليهما السلام فقال : ما أحب لك تركه قلت ما ترى في الصلاة عنده وأنا مقصر قال صل في المسجد الحرام ما شئت تطوعا وفي مسجد الرسول ما شئت تطوعا وعند قبر الحسين عليه السلام ، فأتى أحب ذلك قال وسألته عن الصلاة بالنهار عند قبر الحسين عليه السلام تطوعا فقال نعم (2).

8 . عنه حدثني جعفر بن محمد بن إبراهيم الموسوي ، عن عبيد الله بن نحيك ، عن ابن أبي عمير عن أبي الحسن عليه السلام ، قال سألته عن التطوع عند قبر الحسين عليه السلام وبمكة والمدينة وأنا مقصر قال تطوع عنده وأنت مقصر ما شئت ، وفي المسجد الحرام وفي مسجد الرسول وفي مشاهد النبي صلى الله عليه وآله فإنه خير (3).

9 . عنه حدثني علي بن محمد بن يعقوب الكسائي ، قال حدثنا علي بن الحسن بن فضال ، عن عمرو بن سعيد عن مصدق بن صدقة ، عن عمار بن موسى الساباطي ، قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الصلاة في الحائر قال ليس الصلاة إلا الفرض بالتقصير ولا تصلّي التوافل (4).

10 . عنه حدثني أبي رحمه الله ، عن سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن علي بن إسماعيل ، عن صفوان بن يحيى ، عن إسحاق بن عمار ، عن أبي

(1) كامل الزيارات : 246.

(2) كامل الزيارات : 246.

(3) كامل الزيارات : 247.

(4) كامل الزيارات : 247.

الحسن عليه السلام ، قال سألته عن التطوع عند قبر الحسين عليه السلام ومشاهد النبي صلى الله عليه وآله والحرمين والتطوع فيهنّ بالصلاة ونحن مقصرون قال : نعم تطوع ما قدرت عليه هو خير (1).

11 . عنه حدّثني محمد بن الحسن الصفار ، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن صفوان بن يحيى عن إسحاق بن عمّار ، قال قلت لأبي الحسن عليه السلام جعلت فداك أتتقل في الحرمين وعند قبر الحسين عليه السلام وأنا أقصرّ قال نعم ما قدرت عليه (2).

12 . عنه حدّثني أبي رحمه الله ومحمد بن الحسن ، عن الحسين بن الحسن بن أبان ، عن الحسين بن سعيد ، عن القاسم بن محمد الجوهري عن عليّ بن أبي حمزة عن أبي ابراهيم عليه السلام قال سألته عن التطوع عند قبر الحسين عليه السلام ومشاهد النبي صلى الله عليه وآله والحرمين في الصلاة ونحن نقصرّ قال نعم تطوع ما قدرت عليه (3).

13 . عنه حدّثني أبي رحمه الله ، عن سعد بن عبد الله ، قال سألت أيّوب بن نوح ، عن تقصير الصلاة في هذه المشاهد مكة والمدينة والكوفة وقبر الحسين عليه السلام الأربعة الذي روى فيها فقال أنا أقصر وكان صفوان يقصر وابن أبي عمير وجميع أصحابنا يقصرون (4).

14 . عنه حدّثني أبي ومحمد بن الحسن ، عن الحسن بن متيل ، عن سهل بن زياد الأدمي ، عن محمد بن عبد الله ، عن صالح بن عقبة ، عن أبي شبل ، قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام أزور قبر الحسين عليه السلام قال زر الطيب وأتمّ الصلاة عنده ، قال أتمّ الصلاة عنده قال أتمّ قلت : فإنّ بعض أصحابنا يروى التقصير قال إنّما يفعل ذلك الضعفة (5).

(1) كامل الزيارات : 247.

(2) كامل الزيارات : 247.

(3) كامل الزيارات : 248.

(4) كامل الزيارات : 248.

(5) كامل الزيارات : 248.

15 . عنه حدثني أبو عبد الرحمن محمد بن أحمد العسكري ، عن الحسن بن علي بن مهزيار ، عن أبيه ، عليّ ، عن الحسين بن سعيد عن إبراهيم بن أبي البلاد ، عن رجل من أصحابنا يقال له الحسين ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال تتمّ الصّلاة في ثلاثة مواطن في مسجد الحرام ومسجد الرسول صلى الله عليه وآله وعند قبر الحسين عليه السلام (1).

16 . عنه رحمه الله وأخى وعليّ بن الحسين ، عن سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن عبد الملك القميّ ، عن اسماعيل بن جابر ، عن عبد الحميد خادم إسماعيل بن جعفر عن أبي عبد الله عليه السلام قال : تتمّ الصّلاة في أربعة مواطن في المسجد الحرام ومسجد الرسول صلى الله عليه وآله ومسجد الكوفة وحرّم الحسين عليه السلام (2).

17 . عنه حدثني محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري ، عن أبيه عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي ، عن أبيه ، عن حماد بن عيسى ، عن بعض أصحابنا ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، قال من الأمر المذخور إتمام الصلاة في أربعة مواطن بمكة والمدينة ومسجد الكوفة والحائر . قال ابن قولويه وزاده الحسين بن أحمد بن المغيرة عقب هذا الحديث في هذا الباب بما أخبره به حيدر بن محمد بن نعيم السمرقندي بإجازته بخطه باجتيازه للحجّ عن أبي النضر محمد بن مسعود العياشي عن علي بن محمد عن الحسن بن علي بن النعمان عن أبي عبد الله البرقي وعلي بن مهزيار وأبي علي ابن راشد جميعا عن حماد بن عيسى عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال من مخزون علم الله الإتمام في أربعة مواطن حرم الله وحرّم رسوله وحرّم المؤمنين وحرّم الحسين صلوات الله عليهم اجمعين (3)

(1) كامل الزيارات : 249.

(2) كامل الزيارات : 249.

(3) كامل الزيارات : 249.

18 . عنه حدّثني محمّد بن همام بن سهيل ، عن جعفر بن محمّد بن مالك الفزاري ، قال حدّثنا محمّد بن حمدان المدائني عن زياد القندي قال قال أبو الحسن موسى عليه السلام : أحبّ لك ما أحب لنفسى وأكره لك ما أكره لنفسى ، أتمّ الصلاة في الحرمين وبالكوفة وعند قبر الحسين عليه السلام (1).

19 . عنه حدّثني علي بن حاتم القزويني ، قال : أخبرنا محمّد بن أبي عبد الله الأسدي ، قال : حدّثنا القاسم بن الربيع الصخّاف ، عن عمرو بن عثمان ، عن عمرو بن مرزوق قال سألت أبا الحسن عليه السلام عن الصلاة في الحرمين وفي الكوفة وعند قبر الحسين عليه السلام قال أتمّ الصلّة فيهم (2).

20 . عنه حدّثني محمّد بن يعقوب وجماعة مشايخي ، عن محمّد بن يحيى العطار ، عن محمّد بن الحسين ، عن محمّد بن سنان ، عن حذيفة بن منصور ، قال حدّثني من سمع أبا عبد الله عليه السلام يقول تتمّ الصلّة في المسجد الحرام ، ومسجد الرّسول ومسجد الكوفة وحرّم الحسين ، ومن زيادة الحسين بن أحمد بن المغيرة ما في حديث أحمد بن إدريس بن أحمد بن زكريا القمي ، قال حدّثني محمّد بن عبد الجبار ، عن علي بن إسماعيل ، عن محمّد بن عمرو عن فائد الحناط ، عن أبي الحسن الماضي عليه السلام قال سألت عن الصلّة في الحرمين فقال تتمّ ولو مررت به ما را (3).

21 . عنه حدّثني أحمد بن إدريس قال حدّثني أحمد بن أبي زاهر ، عن محمّد ابن الحسين الزّيّات ، عن حسين بن عمران ، قال قلت لأبي الحسن عليه السلام أقصّر في المسجد الحرام وأتمّ قال إن قصّرت فلك وإن أتممت فهو خير وزيادة في الخير خير (4).

22 . عنه حدّثني جعفر بن محمّد بن إبراهيم الموسوي ، عن عبيد الله بن

(1) كامل الزيارات : 250.

(2) كامل الزيارات : 250.

(3) كامل الزيارات : 250.

(4) كامل الزيارات : 250.

نُحِيك ، عن ابن عمير ، عن رجل ، عن أبي جعفر عليه السلام قال قال لرجل يا فلان ما يمنعك اذا عرضت لك حاجة أن تأتي قبر الحسين عليه السلام ، فتصليّ عنده أربع ركعات ، ثم تسأل حاجتك ، فإنّ الصلاة الفريضة عنده تعدل حجة والنافلة تعدل عمرة (1).

23 . عنه حدّثني أبي وجماعة مشايخي ، عن سعد بن عبد الله ، عن أبي عبد الله الجاموراني الرازي ، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة ، عن الحسن بن محمد ابن عبد الكريم ، أبي علي ، عن المفضل بن عمر ، عن جابر الجعفي ، قال قال أبو عبد الله عليه السلام للمفضل في حديث طويل في زيارة قبر الحسين عليه السلام ، ثمّ تمضي إلى صلواتك ولك بكلّ ركعة ركعتها عنده كثواب من حجّ ألف حجّة واعتمر ألف عمرة وأعتق ألف رقبة وكأتما وقف في سبيل الله ألف مرّة مع نبيّ مرسل (2).

24 . عنه ، حدّثني علي بن الحسين ، عن محمد بن يحيى العطار ، عن محمد بن أحمد ، وحدّثني محمد بن الحسين بن مَتّ الجوهري ، عن محمد بن أحمد ، عن هارون بن مسلم ، عن أبي عليّ الحرّاني ، قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : ما لمن زار قبر الحسين عليه السلام ، قال : من أتاه وزاره وصليّ عنده ركعتين أو أربع ركعات ، كتب الله له حجة وعمرة ، قال قلت : جعلت فداك وكذلك لكلّ من أتى قبر امام مفترض طاعته ، قال : وكذلك لكلّ من أتى قبر امام مفترض طاعته (3).

25 . عنه ، حدّثني الحسن بن عبد الله بن محمد بن عيسى ، عن أبيه ، عن الحسن بن محبوب ، عن العلاء بن رزين ، عن شعيب العرقوفي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قلت له : من أتى قبر الحسين عليه السلام ما له من الثواب والأجر جعلت فداك؟ قال : يا شعيب ما صليّ عنده أحد الصلاة إلّا قبلها الله منه ولا دعى أحد عنده دعوة إلّا استجيب له عاجلة وآجلة ، فقلت : جعلت فداك زدني فيه ، قال : يا شعيب أيسر

(1) كامل الزيارات : 251.

(2) كامل الزيارات : 251.

(3) كامل الزيارات : 251.

ما يقال لزائر الحسين بن علي عليهما السلام : قد غفر لك يا عبد الله فاستأنف عملا جديدا
(1).

73 . باب زيارة الأنبياء للحسين عليهما السلام

1 . ابن قولويه حدثني الحسن بن عبد الله ، عن أبيه ، عن الحسن بن محبوب ، عن إسحاق بن عمار قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : ليس نبي في السماوات إلا يسألون الله تعالى أن يأذن لهم في زيارة الحسين عليه السلام ففوج ينزل وفوج يصعد (2).

2 . عنه عن الحسن بن عبد الله ، عن أبيه ، عن الحسن بن محبوب ، عن الحسين بن بنت أبي حمزة الثمالي ، قال : خرجت في آخر زمان بنى مروان الى زيارة قبر الحسين عليه السلام مستخفيا من أهل الشام حتى انتهيت الى كربلاء ، فاخفيت في ناحية القرية حتى اذا ذهب من الليل نصفه ، أقبلت نحو القبر ، فلما دنوت منه أقبل نحوي رجل فقال لي : انصرف مأجورا فانك لا تصل إليه.

فرجعت فزعا حتى اذا كاد يطلع الفجر أقبلت نحوه حتى اذا دنوت منه خرج الى الرجل ، فقال لي : يا هذا انك لا تصل إليه ، فقلت له : عافاك الله ولم لا أصل إليه وقد أقبلت من الكوفة أريد زيارته ، فلا تحل بيني وبينه عافاك الله ، وأنا أخاف أن أصبح فيقتلون أهل الشام إن أدركوني ، قال : فقال لي : اصبر قليلا ، فإن موسى بن عمران عليه السلام سأل الله أن يأذن له في زيارة قبر الحسين بن علي عليهما السلام فاذن له.

فهبط من السماء في سبعين ألف ملك ، فهم بحضرته من أول الليل ينظرون طلوع الفجر ، ثم يرجون الى السماء ، قال : فقلت له : فمن أنت عافاك الله؟ قال : أنا من الملائكة الذين امرؤا بحرس قبر الحسين عليه السلام والاستغفار لزواره ، فانصرفت و

(1) كامل الزيارات : 252.

(2) كامل الزيارات : 111.

قد كاد أن يطير عقلى لما سمعت منه ، قال : فأقبلت لما طلع الفجر نحوه ، فلم يحل بينى وبينه أحد فدنوت من القبر وسلمت عليه ودعوت الله على قتلته وصلّيت الصبح وأقبلت مسرعا مخافة أهل الشام (1).

3 . عنه حدثني محمد بن عبد الله الحميرى ، عن أبيه ، عن هارون بن مسلم ، عن عبد الرحمن بن الأشعث ، عن عبد الله بن حماد الأنصاري ، عن ابن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول قبر الحسين بن عليّ صلوات الله عليهما عشرون ذراعا في عشرين ذراعا مكسرا . روضة من رياض الجنة ومنه معراج المؤمن الى السماء وليس ملك مقرب ولا نبي مرسل إلا وهو يسأل الله أن يزوره ففوج يهبط وفوج يصعد (2).

74 . باب زيارة الملائكة للحسين عليهم السلام

1 . ابن قولويه ، حدثني الحسن بن عبد الله بن محمد بن عيسى ، عن أبيه ، عن الحسن بن محبوب ، عن اسحاق بن عمار ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، قال : سمعته يقول : ليس ملك في السموات ، إلا ويسألون الله عز وجل أن يأذن لهم في زيارة قبر الحسين عليه السلام ففوج ينزل ، وفوج : يعرج (3).

2 . عنه عن الحسن بن عبد الله ، عن أبيه ، عن الحسن بن محبوب عن داود الرقي قال : سمعت أبا عبد الله يقول : ما خلق الله خلقا أكثر من الملائكة وأنه ينزل من السماء كل مساء سبعون ألف ملك يطوفون بالبيت الحرام ليلتهم حتى إذا طلع الفجر انصرفوا إلى قبر النبي صلى الله عليه وآله فيسلمون عليه ثم يأتون قبر أمير المؤمنين عليه السلام

(1) كامل الزيارات : 111.

(2) كامل الزيارات : 112.

(3) كامل الزيارات : 114.

فيسلمون عليه ثم يأتون قبر الحسين عليه السلام فيسلمون عليه.

ثم يعرجون إلى السماء قبل أن تطلع الشمس ، ثم تنزل ملائكة النهار سبعون ألف ملك ، فيطوفون بالبيت الحرام نهارهم حتى غربت الشمس انصرفوا إلى قبر رسول الله صلى الله عليه وآله فيسلمون عليه ، ثم يأتون قبر أمير المؤمنين عليه السلام فيسلمون عليه ، ثم يأتون قبر الحسين عليه السلام فيسلمون عليه ، ثم يعرجون إلى السماء قبل أن تغيب الشمس (1).

3. عنه حدثني أبي رحمه الله وجماعة مشايخي ، عن سعد بن عبد الله ، عن الحسين بن عبد الله ، عن الحسن بن علي بن أبي عثمان ، عن محمد بن الفضيل ، عن إسحاق بن عمار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ما بين قبر الحسين عليه السلام إلى السماء مختلف الملائكة (2).

4. عنه حدثني القاسم بن محمد بن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن عبد الله بن حماد الأنصاري ، عن عبد الله بن سنان ، قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : قبر الحسين عليه السلام عشرون زراعا في عشرين ذراعا مكسرا روضة من رياض الجنة ، منه معراج إلى السماء ، فليس من ملك مقرب ولا نبي مرسل إلا وهو يسأل الله تعالى أن يزور الحسين عليه السلام ففوج يهبط وفوج يصعد (3).

5. عنه ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن عبد الله بن حماد ، عن إسحاق بن عمار ، قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام جعلت فداك يا ابن رسول الله كنت بالحائر ليلة عرفة ، فرأيت نحو من ثلاثة ألف أو أربعة ألف رجل جميلة وجوههم ، طيبة ريحهم شديدة بياض ثيابهم يصلّون الليل أجمع ، فلقد كنت أريد أن أتى قبر الحسين عليه السلام وأقبله وأدعو بدعواتي فما كنت أصل إليه من كثرة الخلق.

(1) كامل الزيارات : 114.

(2) كامل الزيارات : 114.

(3) كامل الزيارات : 114.

فلما طلع الفجر ، سجدت سجدة ، فرفعت رأسى فلم أر منهم أحدا ، فقال لى أبو عبد الله عليه السلام : أتدري من هؤلاء؟ قلت : لا جعلت فداك ، فقال : أخبرنى أبى عن أبيه ، قال : مرّ بالحسين عليه السلام أربعة آلاف ملك وهو يقتل ، فعرجوا الى السماء ، فأوحى الله إليهم : يا معشر الملائكة مررتم بآبن حبيبى وصفىّ محمّد صلى الله عليه وآله وهو يقتل ويضطهد مظلوما ، فلم تنصروه ، فانزلوا إلى الأرض الى قبره فابكوه شعثا غربا الى يوم القيامة ، فهم عنده إلى أن تقوم الساعة (1).

6 . روى المجلسى من كتاب المعراج باسناده عن الأعمش ، عن جعفر بن محمّد ، عن أبيه عليهما السلام قال : فلما ضربه اللعين ابن ملجم على رأسه صارت تلك الضربة فى صورته الّتي فى السماء فالملائكة ينظرون إليه غدوة وعشية ويلعنون قاتله ابن ملجم ، فلما قتل الحسين بن على صلوات الله عليها ، هبطت الملائكة وحملته حتى أوقفته مع صورة علىّ فى السماء الخامسة . فكلما هبطت الملائكة من السماوات من علا ، وصعدت ملائكة السماء الدنيا فمن فوقها الى السماء الخامسة لزيارة علىّ عليه السلام والنظر إليه والى الحسين بن علىّ متشحطا بدمه ، لعنوا يزيد وابن زياد وقاتل الحسين بن علىّ صلوات الله عليه الى يوم القيامة ، قال الأعمش : قال لى الصادق عليه السلام : هذا من مكنون العلم ومخزونه ، لا تخرجه إلّا الى أهله (2).

7 . عنه ، عن كتاب الأربعين لمحمّد بن مسلم بن أبى الفوارس ، عن فضل الله ابن على الحسينى ، عن أبيه ، عن المرتضى بن الداعى الحسينى ، عن جعفر بن أحمد الموسوى ، عن محمّد بن على بن شاذان ، عن أحمد بن محمّد بن يحيى ، عن سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن أبيه ، عن وهب بن وهب ، عن جعفر بن محمّد الصادق ، عن أبيه ، عن آبائه ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال :

(1) كامل الزيارات : 115.

(2) بحار الانوار : 45 / 229.

ما خلق الله خلقا أكثر من الملائكة وأنه لينزل من السماء كل مساء سبعون ألف ملك يطوفون بالبيت ليلتهم ، حتى إذا طلع الفجر انصرفوا الى قبر النبي صلى الله عليه وآله فيسلمون عليه ، ثم يأتون قبر أمير المؤمنين عليه السلام فيسلمون عليه ، ثم يأتون الى قبر الحسن بن علي عليهما السلام فيسلمون عليه ، ثم يأتون الى قبر الحسين عليه السلام فيسلمون عليه ، ثم يعرجون الى السماء قبل أن تطلع الشمس.

ثم تنزل ملائكة النهار سبعون ألف ملك ، فيطوفون بالبيت الحرام نهارهم حتى إذا غربت الشمس انصرفوا الى قبر رسول الله صلى الله عليه وآله ، فيسلمون عليه ، ثم يأتون قبر أمير المؤمنين عليه السلام فيسلمون عليه ، ثم يأتون الى قبر الحسن فيسلمون عليه ، ثم يأتون قبر الحسين عليه السلام فيسلمون عليه ثم يعرجون الى السماء قبل أن تغيب الشمس.

والذي نفسى بيده أنّ حول قبره أربعة آلاف ملك شعنا غبرا ييكون عليه إلى يوم القيامة وفي رواية قد وكل الله تعالى بالحسين عليه السلام سبعين ألف ملك شعنا غبرا يصلّون عليه كل يوم ، ويدعون لمن زاره ، ورئيسهم ملك يقال له منصور فلا يزور زائر إلا استقبلوه ، ولا ودّعه مودّع إلا شيّعوه ولا يمرض إلا عادوه ولا ميّت إلا صلّوا على جنازته واستغفروا له بعد موته (1).

75 . باب دعاء رسول الله وعلى وفاطمة

لزوار قبر الحسين عليهم السلام

1 . ابن قولويه ، حدثني أبي رحمه الله ومحمد بن عبد الله ، وعلى بن الحسين ،

(1) بحار الانوار : 101 / 62.

ومحمد بن الحسن رحمهم الله جميعا ، عن عبد الله بن جعفر الحميري ، عن موسى بن عمر ، عن حسان البصري ، عن معاوية بن وهب ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال لي يا معاوية : لا تدع زيارة قبر الحسين عليه السلام لخوف ، فإن من ترك زيارته رأى من الحسرة ما يتمنى أن قبره كان عنده ، أما تحب أن يرى الله شخصك وسوادك فيمن يدعو له رسول الله صلى الله عليه وآله وعليّ وفاطمة والائمة عليهم السلام (1).

2. عنه بهذا الاسناد ، عن موسى بن عمر ، عن حسان البصري ، عن معاوية ابن وهب قال : استأذنت عليّ أبي عبد الله عليه السلام ، فقبل لي ادخل فدخلت فوجدته في مصلاه في بيته فجلست حتى قضى صلاته فسمعتة يناجي ربّه وهو يقول : اللهم يا من خصّنا بالكرامة ووعدنا بالشفاعة ، وخصّنا بالوصيّة وأعطانا علم ما مضى وعلم ما بقى وجعل أفئدة من الناس تهوى إلينا ، اغفر لي ولإخواني وزوّار قبر أبي الحسين.

الذين انفقوا أموالهم وأشخصوا أبدانهم رغبة في برّنا ورجاء لما عندك في صلتنا وسرورا دخلوه على نبيّك واجابة منهم لأمرنا وغيظا أدخلوه على عدوّنا أرادوا بذلك رضاك فكافهم عنّا بالرضوان واكألهم بالليل والنهار واخلف على أهاليهم وأولادهم الذين خلّفوا بأحسن الخلف واصحبهم واكفهم شرّ كل جبار عنيد وكلّ ضعيف من خلقك وشدّيد وشرّ شيطان الإنس والجنّ وأعطهم أفضل ما أملّوا منك في غربتهم عن أوطانهم وما أثرونا به على أبنائهم وأهاليهم وقراباتهم.

اللهم انّ أعدائنا عابوا عليهم بخروجهم فلم ينههم ذلك عن الشخوص إلينا خلافا منهم على من خالفنا ، فارحم تلك الوجوه التي غيّرتها الشمس وارحم تلك الأعين التي جرت دموعها رحمة لنا وارحم تلك القلوب التي جزعت و

(1) كامل الزيارات : 116.

احتترقت لنا وارحم لنا الصرخة التي كانت لنا اللهم إني أستودعك تلك الأبدان وتلك الأنفس حتى توفيهم على الحوض يوم العطش الأكبر.

فما زال يدعو وهو ساجد بهذا الدعاء فلما انصرف قلت جعلت فداك لو أنّ هذا الذي سمعت منك كان لمن لا يعرف الله عز وجل لظننت أنّ النار لا تطعم منه شيئاً أبداً والله لقد تمّيت أنّي كنت زرتّه ولم أحجّ فقال لي ما أقربك منه فما الذي يمنعك من زيارته ثم قال يا معاوية لم تدع ذلك قلت جعلت فداك لم أر أنّ الأمر يبلغ هذا كلّّه فقال يا معاوية من يدعو لزوّاره في السماء أكثر ممّن يدعو لهم في الأرض (1).

3 . عنه حدّثني أبي رحمه الله عن سعد بن عبد الله ، عن موسى بن عمر ، عن حسان البصري عن معاوية بن وهب عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال لي يا معاوية لا تدع زيارة الحسين عليه السلام لخوف ، فإنّ من تركه رأى من الحسرة ما يتميّ أنّ قبره كان عنده أما تحبّ أن يرى الله شخصك وسوادك فيمن يدعو له رسول الله صلى الله عليه وآله وعليّ وفاطمة والأئمة عليهم السلام أما تحبّ أن تكون ممّن ينقلب بالمغفرة لما مضى ويغفر لك ذنوب سبعين سنة أما تحبّ أن تكون ممّن يخرج من الدّنيا وليس عليه ذنب تتبع به أما تحبّ أن تكون غدا ممّن يصفحه رسول الله صلى الله عليه وآله (2).

4 . عنه حدّثني حكيم بن داود ، عن سلمة بن الخطاب عن الحسن بن علي الوشاء ، عمّن ذكره عن داود بن كثير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ فاطمة بنت محمّد صلى الله عليه وآله تحضر لزوار قبر ابنها الحسين عليه السلام فتستغفر لهم ذنوبهم (3)

(1) كامل الزيارات : 116 .

(2) كامل الزيارات : 117 .

(3) كامل الزيارات : 118 .

76 . باب دعاء الملائكة لزوار الحسين عليهم السلام

1 . حدّثني محمّد بن جعفر الرزاز الكوفي ، عن خاله محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن موسى بن سعدان ، عن عبد الله بن القاسم ، عن عمر بن أبان الكلبي ، عن أبان بن تغلب ، قال قال أبو عبد الله عليه السلام أربعة آلاف ملك عند قبر الحسين شعث غير يبيكونه الى يوم القيامة رئيسهم ملك يقال له منصور ولا يزوره زائر إلا استقبلوه ولا يودّعه مودّع إلا شيعوه ولا يمرض إلا عادوه ولا يموت إلا صلّوا على جنازته واستغفروا له بعد موته⁽¹⁾.

2 . عنه حدّثني أبي ومحمّد بن الحسن ، وعليّ بن الحسين ، عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن عليّ بن الحكم ، عن عليّ بن أبي حمزة عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : وكلّ الله تبارك وتعالى بالحسين عليه السلام سبعين ألف ملك يصلّون عليه كلّ يوم شعثا غبرا ويدعون لمن زاره ويقولون يا ربّ هؤلاء زوّار الحسين عليه السلام افعل بهم وافعل بهم كذا وكذا⁽²⁾.

3 . عنه حدّثني حكيم بن داود عن سلمة ، عن موسى بن عمر ، عن حسان البصري ، عن معاوية بن وهب ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لا تدع زيارة الحسين عليه السلام أما تحبّ أن تكون فيمن تدعو له الملائكة⁽³⁾.

4 . عنه حدّثني محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد ، عن محمّد بن الحسن الصفّار ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن عليّ بن الحكم ، عن عليّ بن أبي حمزة ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : وكلّ الله تعالى بقبر الحسين عليه السلام سبعين ألف

(1) كامل الزيارات : 119 .

(2) كامل الزيارات : 119 .

(3) كامل الزيارات : 119 .

ملك يصلّون عليه كلّ يوم شعثا غربا من يوم قتل إلى ما شاء الله يعنى بذلك قيام القائم عليه السلام ويدعون لمن زاره ويقولون يا ربّ هؤلاء زوّار الحسين عليه السلام افعل بهم وافعل بهم (1).

5. عنه حدثني الحسين بن محمّد بن عامر ، عن أحمد بن إسحاق بن سعدان بن مسلم ، عن عمر بن أبان ، عن أبان بن تغلب ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال كأتى بالقائم على نجف الكوفة وقد لبس درع رسول الله صلى الله عليه وآله فينتفض هو يها فتستدير عليه فيغشيها بجداجة من استبرق ويركب فرسا أدهم بين عينيّه شمراخ فينتفض به انتفاضة لا يبقى أهل بلد الاّ وهم يرون أنّه معهم في بلادهم.

فينتشر راية رسول الله صلى الله عليه وآله ، عمودها من عمود العرش وسائرهما من نصر الله لا يهوى بها إلى شيء أبداً هتكه الله فاذا هزّها لم يبق مؤمن الاّ صار قلبه لزبر الحديد ويعطى المؤمن قوة أربعين رجلا ولا يبقى مؤمن إلا دخلت عليه تلك الفرحة في قبره وذلك حين يتزاوون في قبورهم ويتباشرون بقيام القائم فينحطّ عليه ثلاث عشر ألف ملك وثلاثمائة وثلاث عشر ملكا. قلت كلّ هؤلاء الملائكة قال نعم الذين كانوا مع نوح في السفينة والذين كانوا مع ابراهيم حين ألقي في النار والذين كانوا مع موسى حين فلق البحر ، لبني اسرائيل والذين كانوا مع عيسى حين رفعه الله إليه وأربعة آلاف ملك مع النبي صلى الله عليه وآله متسوّمين وألف مردفين وثلاثمائة وثلاثة عشر ملائكة بدرّيين وأربعة آلاف ملك هبطوا يريدون القتال مع الحسين عليه السلام فلم يؤذن لهم في القتال.

فهم عند قبره شعث غربا يكونه إلى يوم القيمة ورئيسهم ملك يقال له منصور ، فلا يزوره زائر إلاّ استقبلوه ولا يودّعه مودّع إلاّ شيّعوه ولا يمرض مريض إلاّ عاداه ولا يموت ميّت إلاّ صلّوا على جنازته واستغفروا لله بعد موته وكلّ هؤلاء

(1) كامل الزيارات : 119.

في الأرض ينتظرون قيام القائم عليه السلام إلى وقت خروجه عليه صلوات الله والسلام (1).

77. باب البكاء على الحسين عليه السلام

1. الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي رحمه الله قال : حدثنا الحسين بن أحمد بن إدريس قال : حدثنا أبي ، عن محمد ابن الحسين بن أبي الخطاب ، عن نصر بن مزاحم ، عن عمر بن سعد عن أرطاة بن حبيب ، عن فضيل الرسان ، عن جبلة المكيّة قالت سمعت ميثم التمار قدس سره يقول : والله لتقتل هذه الأمة ابن نبيها في المحرم لعشر مضين منه وليتخذن أعداء الله ذلك اليوم يوم بركة وإنّ ذلك لكائن قد سبق في علم الله تعالى ذكره أعلم ذلك بعهد عهده إلى مولاي أمير المؤمنين صلوات الله عليه.

لقد أخبرني أنه يبكي عليه الشمس والقمر والنجوم ، والسماء والأرض ومؤمنو الانس والجنّ وجميع ملائكة السموات ورضوان ومالك وحمة العرش وتمطر السماء دما ورمادا ، ثم قال وجبت لعنة الله على قتلة الحسين عليه السلام كما وجبت على المشركين الذين يجعلون مع الله الها آخر ، وكما وجبت على اليهود والنصارى ، والمجوس قالت جبلة فقلت له يا ميثم وكيف يتخذ الناس ذلك اليوم الذي يقتل فيه الحسين بن علي عليهما السلام يوم بركة.

فبكي ميثم رضي الله عنه ثم قال سيزعمون بحديث يضعونه أنه اليوم الذي تاب الله فيه على آدم عليه السلام ، وإنما تاب الله على آدم في ذى الحجة ويزعمون أنه اليوم الذي قبل الله فيه توبة داود وإنما قبل الله توبته في ذى الحجة ، ويزعمون أنه

(1) كامل الزيارات : 119.

اليوم الذي استوت سفينة نوح على الجودي ، وانما استوت على الجودي يوم الثامن عشر من ذي الحجة ويزعمون أنه اليوم الذي فلق الله فيه البحر لبني اسرائيل وانما كان ذلك في شهر ربيع الاول. ثم قال ميثم يا جبلة اعلمي أنّ الحسين بن عليّ سيد الشهداء يوم القيمة ولأصحابه على سائر الشهداء درجة يا جبلة اذا نظرت الى الشمس حمراء كأنها دم عبيط فاعلمي أن سيدك الحسين قد قتل قالت جبلة فخرجت ذات يوم فرأيت الشمس على الحيطان كأنه الملاحف المعصفرة فصحت حينئذ ، وبكيت وقلت قد والله قتل سيدنا الحسين بن علي عليه السلام⁽¹⁾.

2 . عنه حدّثنا جعفر بن محمد بن مسرور ، رحمه الله قال : حدّثنا الحسين بن محمد بن عامر ، عن عمه عبد الله بن عامر ، عن إبراهيم بن أبي محمود ، قال قال الرضا عليه السلام : إنّ الحرم شهر كان أهل الجاهلية يحرّمون فيه القتال فاستحلّت فيه دماءنا وهتكّت فيه حرمتنا ، وسبى فيه ذرارينا ونسائنا ، واضرمت النيران في مضاربنا ، وانتهب ما فيها من ثقلنا ، ولم ترع لرسول الله حرمة في أمرنا إنّ يوم الحسين أقرح جفوننا وأسبل دموعنا وأذلّ عزيزنا بارض كرب وبلاء وأورثتنا يا أرض كرب وبلاء اورثتنا الكرب والبلاء الى يوم الانقضاء فعلى مثل الحسين فليبك الباكون فان البكاء يحطّ الذنوب العظام.

ثم قال عليه السلام كان أبي عليه السلام اذا دخل شهر المحرم لا يرى ضاحكا وكانت الكتابة تغلب عليه حتى يمضي منه عشرة ايام فاذا كان يوم العاشر كان ذلك اليوم يوم مصيبتة وحزنه وبكائه ويقول هو اليوم الذي قتل فيه الحسين عليه السلام⁽²⁾.

3 . عنه حدّثنا الحسين بن أحمد بن إدريس رحمه الله ، قال : حدّثنا أبي عن جعفر بن محمد بن مالك ، قال : حدّثني محمد بن الحسين بن زيد ، قال : حدّثنا

(1) أمالي الصدوق : 77.

(2) أمالي الصدوق : 78.

أبو أحمد محمد بن زياد ، قال : حدّثنا زياد بن المنذر ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، قال قال عليّ عليه السلام لرسول الله صلى الله عليه وآله : يا رسول الله انك لتحبّ عقيلا قال : إى والله إني لأحبّه حبين حبّا له وحبا لحبّ أبي طالب له وإنّ ولده لمقتول في محبة ولدك فتدمع عليه عيون المؤمنين وتصلّى عليه الملائكة المقربون ثم بكى رسول الله صلى الله عليه وآله حتى جرت دموعه على صدره ، ثمّ قال : إلى الله أشكو ما تلقى عترتي من بعدى (1).

4 . عنه حدّثنا محمد بن ابراهيم بن اسحاق رحمه الله قال : أخبرنا أحمد بن محمد الهمدانيّ ، عن عليّ بن الحسن بن عليّ بن فضال ، عن أبيه عن أبي الحسن عليّ ابن موسى الرضا ، قال : من ترك السعى في حوائجه يوم عاشوراء قضى الله له حوائج الدنيا والآخرة ، ومن كان يوم عاشوراء يوم مصيبته وحزنه وبكائه جعل الله عز وجل يوم القيامة يوم فرحه وسروره وقرت بنا في الجنان عينه ، ومن سمى يوم عاشوراء يوم بركة وادخر فيه لمنزله شيئا لم يبارك له فيما ادّخر وحشر يوم القيمة مع يزيد وعبيد الله بن زياد وعمر بن سعد لعنهم الله إلى أسفل درك من النار (2).

5 . عنه حدّثنا محمد بن عليّ ماجيلويه ، رحمه الله قال : حدّثنا عليّ بن ابراهيم ، عن أبيه عن الريان بن شبيب قال دخلت على الرضا عليه السلام في أول يوم من المحرم فقال لي يا ابن شبيب أصائم أنت فقلت لا فقال : إنّ هذا اليوم هو اليوم الذي دعا فيه زكريا عليه السلام ربه عز وجل فقال : (رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ) فاستجاب الله له وأمر الملائكة فنادت زكريا (وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ أَنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَى) فمن صام هذا اليوم ثم دعا الله عز وجل استجاب الله له كما استجاب لزكريا عليه السلام.

ثم قال يا ابن شبيب إنّ المحرم هو الشهر الذي كان أهل الجاهلية فيما مضى

(1) أمالي الصدوق : 78.

(2) أمالي الصدوق : 78.

يُجرمون فيه الظلم والقتال لحرمة ما عرفت هذه الأمة حرمة شهرها ولا حرمة نبيها صلى الله عليه وآله لقد قتلوا في هذا الشهر ذريته وسبوا نساءه وانتهبوا ثقله فلا غفر الله لهم ذلك أبدا يا ابن شبيب إن كنت باكيا لشيء فابك للحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام فانه ذبح كما يذبح الكبش وقتل معه من أهل بيته ثمانية عشر رجلا ما لهم في الأرض شبيهون وقد بكت السموات السبع والأرضون لقتله.

لقد نزل إلى الأرض من الملائكة أربعة آلاف لنصره فوجدوه قد قتل فهم عند قبره شعث غير إلى أن يقوم القائم ، فيكونون من أنصاره ، وشعارهم يا لثارات الحسين يا ابن شبيب لقد حدثني أبي عن أبيه عن جدّه عليه السلام انه لما قتل الحسين جدّي صلوات الله عليه مطرت السماء دما وترابا أحمر يا ابن شبيب ان بكيت على الحسين عليه السلام حتى تصير دموعك على خديك غفر الله لك كل ذنب أذنبته صغيرا كان أو كبيرا قليلا كان أو كثيرا.

يا ابن شبيب إن سرّك أن تلقى الله عزوجل ولا ذنب عليك فزر الحسين عليه السلام يا ابن شبيب إن سرّك أن تسكن الغرف المبنية في الجنة مع النبي وآله صلوات الله عليهم فالعن قتلة الحسين يا ابن شبيب إن سرّك أن تكون لك من الثواب مثل ما لمن استشهد مع الحسين عليه السلام فقل ما ذكرته يا ليتني كنت معهم فافوز فوزا عظيما ، يا ابن شبيب إن سرّك ان تكون معنا في الدرجات العلى من الجنان فاحزن لحزننا وافرح لفرحنا وعليك بولايتنا فلو ان رجلا تولى حجر الحشرة الله معه يوم القيمة (1).

6. عنه حدثنا الحسين بن أحمد بن ادريس ، رحمه الله قال حدثنا أبي قال حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى ، قال : حدثنا العباس بن معروف ، عن محمد بن سهيل النجرائي ، رفعه إلى أبي عبد الله الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام قال : البكاءون خمسة

(1) أمالي الصدوق : 79.

آدم ويعقوب ويوسف وفاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله وعلى بن الحسين عليهم السلام ،
فأما آدم فبكى على الجنة حتى صار في خديه أمثال الأودية وأما يعقوب فبكى على يوسف حتى
ذهب بصره وحتى قيل له (تَاللّٰهِ تَفْتَوُا تَذْكُرُ يُوْسُفَ حَتَّى تَكُوْنَ حَرَضًا أَوْ تَكُوْنَ مِنَ
الْهَالِكِيْنَ).

أما يوسف فبكى على يعقوب حتى تأذى به أهل السجن فقالوا : إمّا أن تبكى بالنهار
وتسكت بالليل ، وإمّا أن تبكى بالليل وتسكت بالنهار فصالحهم على واحد منهما ، وأما فاطمة
بنت محمد صلى الله عليه وآله فبكت على رسول الله حتى تأذى بها أهل المدينة وقالوا لها قد
آذيتنا بكثرة بكاءك فكانت تخرج الى المقابر مقابر الشهداء فتبكي حتى تقضى حاجتها ثم
تنصرف.

أما على بن الحسين فبكى على الحسين عليه السلام عشرين سنة أو أربعين سنة وما وضع
بين يديه طعام إلّا بكى حتى قال له مولى له جعلت فداك يا ابن رسول الله إني أخاف عليك ان
تكون من الهالكين قال : إنما أشكو بثي وحزني الى الله وأعلم من الله ما لا تعلمون ، إني لم أذكر
مصرع بنى فاطمة الا خنقتني لذلك عبرة (1).

7 . عنه حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار ، قال : حدثنا أبي محمد بن يحيى ، قال :
حدثنا محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري ، عن الحسن بن الحسين اللؤلؤي ، عن الحسن
بن علي بن أبي عثمان ، عن علي بن المغيرة عن أبي عمار المنشد ، عن أبي عبد الله ، قال قال لي
يا أبا عمار أنشدني في الحسين بن علي عليه السلام ، قال فأنشدته فبكى ثم أنشدته فبكى ،
قال فو الله ما زلت أنشده ويبكي حتى سمعت البكاء من الدار.

قال : فقال لي يا أبا عمار من أنشد في الحسين بن علي عليهما السلام فأبكي خمسين فله
الجنة ، ومن أنشد في الحسين ، فأبكي عشرة فله الجنة ، ومن أنشد في الحسين فأبكي

(1) أمالي الصدوق : 85.

واحدًا فله الجنة ، ومن أنشد في الحسين فبكى فله الجنة ومن أنشد في الحسين فتباكى فله الجنة (1).

8 . عنه حدّثنا أبي رحمه الله قال : حدّثنا سعد بن عبد الله ، عن الحسن بن موسى الخشاب ، عن عليّ بن حسان الواسطيّ ، عن عمّه عبد الرحمن بن كثير الهاشمي ، عن داود بن كثير الرقيّ ، قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام ، إذا استسقى الماء فلمّا شربه رأيته وقد استعبر واغرورقت عيناه بدموعه ، ثم قال يا داود لعن الله قاتل الحسين فما انغص ذكر الحسين للعيش اني ما شربت ماء باردا الا وذكرت الحسين وما من عبد شرب الماء فذكر الحسين عليه السلام ولعن قاتله إلا كتب الله له مائة ألف حسنة ومحى عنه مائة ألف سيئة ورفع له مائة ألف درجة وكان كأنما أعتق مائة ألف نسمة وحشره الله يوم القيمة أبلغ الوجه (2).

9 . عنه حدّثنا محمد بن موسى بن المتوكل ، رضى الله عنه قال : حدّثنا عبد الله بن جعفر الحميريّ ، عن أحمد وعبد الله ابني محمد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن العلاء بن رزين ، عن محمد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : كان عليّ ابن الحسين عليهما السلام يقول : أيّما مؤمن دمعت عيناه لقتل الحسين عليه السلام حتّى تسيل على خدّه يؤّاه الله تعالى بها في الجنة غرّفا يسكنها أحقّابا.

أيّما مؤمن دمعت عيناه حتّى تسيل على خدّه فيما مسّنا من الأذى من عدوّنا في الدّنيا يؤّاه الله في الجنّة مبرّأ صدق ، وأيّما مؤمن مسّه أذى فينا فدمعت عيناه حتّى تسيل على خدّه من مضاضة ما أودى فينا صرف الله عن وجهه الأذى وآمنه يوم القيامة من سخطه والنّار (3).

10 . عنه أبي رحمه الله قال : حدّثنا سعد بن عبد الله ، عن محمد بن الحسين

(1) أمالي الصدوق : 86.

(2) أمالي الصدوق : 86.

(3) ثواب الاعمال : 108.

ابن أبي الخطاب ، عن محمد بن إسماعيل ، عن صالح بن عقبة ، عن أبي هارون المكفوف قال :
قال لي أبو عبد الله عليه السلام : يا أبا هارون أنشدني في الحسين عليه السلام فأنشدته قال :
فقال لي : أنشدني كما تنشدون يعني بالزقة ، قال : فأنشدته :

امرر على حدث الحسين فقل لأعظمه الزكية
قال : فبكى ثم قال : زدني ، فأنشدته القصيدة الأخرى ، قال : فبكى وسمعت البكاء من
خلف الستر قال : فلما فرغت ، قال : يا أبا هارون من أنشد في الحسين عليه السلام شعرا
فبكى وأبكى عشرة كتبت لهم الجنة ، ومن أنشد في الحسين عليه السلام شعرا فبكى وأبكى
واحدا كتبت لهما الجنة ، ومن ذكر الحسين عليه السلام عنده فخرج من عينيه مقدار جناح ذبابة
كان ثوابه على الله عز وجل ولم يرض له بدون الجنة (1).

11 . عنه حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضى الله عنه ، عن محمد بن يحيى العطار ، عن
محمد بن أحمد ، عن محمد بن الحسين ، عن الحسين بن علي بن أبي عثمان ، عن الحسن بن
علي بن أبي المغيرة ، عن أبي عمارة المنشد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال لي : يا أبا
عمارة أنشدني في الحسين عليه السلام قال : فأنشدته فبكى قال : ثم أنشدته فبكى قال : فو
الله ما زلت أنشدته ويبكى حتى سمعت البكاء من الدار فقال لي : يا أبا عمارة من أنشد في
الحسين بن علي عليهما السلام شعرا فأبكى خمسين فله الجنة.

من أنشد في الحسين عليه السلام شعرا فأبكى أربعين فله الجنة ، ومن أنشد في الحسين
عليه السلام شعرا فأبكى ثلاثين فله الجنة ، ومن أنشد في الحسين عليه السلام شعرا فأبكى
عشرين فله الجنة ، ومن أنشد في الحسين عليه السلام شعرا فأبكى عشرة فله الجنة ، ومن أنشد
في الحسين عليه السلام شعرا فأبكى واحدا فله الجنة ، ومن أنشد في الحسين عليه السلام شعرا
فبكى فله الجنة ، ومن أنشد في الحسين عليه السلام شعرا فتباكى فله الجنة (2).

12 . عنه حدثني محمد بن موسى بن المتوكل رضى الله عنه قال : حدثنا محمد

(1) ثواب الاعمال : 108.

(2) ثواب الاعمال : 109.

ابن يحيى ، عن محمد بن أحمد ، عن محمد بن الحسين ، عن محمد بن إسماعيل ، عن صالح ابن عقبة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من أنشد في الحسين عليه السلام بيتا من شعر فبكى وأبكى عشرة فله ولهم الجنة ، ومن أنشد في الحسين بيتا فبكى وأبكى تسعة فله ولهم الجنة ، فلم يزل حتى قال : من أنشد في الحسين عليه السلام شعرا فبكى . وأظنة قال : أو تباكى . فله الجنة (1).

13 . ابن قولويه حدثني محمد بن جعفر الرزاز القرشي قال حدثني ، خالي محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع ، عن أبي إسماعيل السراج ، عن يحيى بن معمر العطار ، عن أبي بصير عن أبي جعفر ، قال بكت الانس والجن والطير والوحش على الحسين بن علي عليه السلام ، حتى ذرفت دموعها (2).

14 . عنه حدثني أبي رحمه الله تعالى ، وعلي بن الحسين ، عن سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن أحمد بن أبي داود ، عن سعيد بن عمر الجلاب ، عن الحارث الأعور ، قال قال علي عليه السلام بأبي وأمي الحسين المقتول بظهر الكوفة والله كأتى أنظر إلى الوحوش مادة أعناقها على قبره من أنواع الوحش ييكونه ويثونونه ليلا حتى الصبح فاذا كان ذلك فإياكم والجفاء (3).

15 . عنه حدثني محمد بن جعفر القرشي الرزاز ، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن الحسن بن علي بن أبي عثمان ، عن عبد الجبار النهاوندي ، عن أبي سعيد ، عن الحسين بن ثوير بن أبي فاختة ، ويونس بن ظبيان وأبي سلمة السراج والمفضل بن عمر كلهم قالوا سمعنا أبا عبد الله عليه السلام يقول إن أبا عبد الله الحسين بن علي عليهما السلام لما مضى بكت عليه السماوات السبع ، والارضون السبع وما فيهن وما بينهن ومن ينقلب عليهن والجنة والنار وما خلق ربنا وما يرى وما لا يرى (4).

(1) ثواب الاعمال : 110 .

(2) كامل الزيارات : 79 .

(3) كامل الزيارات : 79 .

(4) كامل الزيارات : 80 .

16 . عنه حدّثني أبي عن سعد بن عبد الله عن الحسين بن عبيد الله عن الحسن بن عليّ بن أبي عثمان ، عن عبد الجبار النهاوندي ، عن أبي سعيد ، عن الحسين بن ثوير ، عن يونس وأبي سلمة السراج والمفضّل بن عمر قالوا سمعنا أبا عبد الله عليه السلام يقول : لما قضى الحسين بن عليّ عليهما السلام بكى عليه جميع ما خلق الله إلّا ثلثة أشياء البصرة ودمشق وآل عثمان (1) .

17 . عنه حدّثني أبي رحمه الله عن سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن القاسم بن يحيى ، عن الحسن بن راشد ، عن الحسين ابن ثوير ، قال كنت أنا ويونس بن ظبيان ، والمفضّل بن عمر وأبو سلمة السراج جلوسا عند أبي عبد الله عليه السلام فكان المتكلّم يونس وكان أكبرنا سنّا وذكر حديثا طويلا يقول : ثمّ قال أبو عبد الله عليه السلام إنّ أبا عبد الله عليه السلام لما قضى بكت عليه السماوات السبع ، والأرضون السبع وما فيهنّ وما بينهنّ وما ينقلب في الجنّة والتّار ، من خلق ربّنا وما يرى وما لا يرى وبكى على أبي عبد الله إلّا ثلثة أشياء لم تبك عليه قلت جعلت فداك ما هذه الثلاثة أشياء قال لم تبك عليه البصرة ولا دمشق ولا آل عثمان بن عقّان (2) .

18 . عنه حدّثني محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري ، عن أبيه ، عن عليّ بن محمد بن سالم ، عن محمد بن خالد ، عن عبد الله بن حماد البصري ، عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصمّ ، عن أبي يعقوب عن أبان بن عثمان ، عن زرارة قال قال أبو عبد الله عليه السلام يا زرارة إنّ السّماء بكت على الحسين أربعين صباحا بالدم وأنّ الأرض بكت أربعين صباحا بالسّواد وأنّ الشمس بكت أربعين صباحا بالكسوف والحمرة وأنّ الجبال تقطّعت وانتشرت وأنّ البحار تفجّرت وأنّ الملائكة بكت أربعين صباحا على الحسين عليه السلام .

(1) كامل الزيارات : 80 .

(2) كامل الزيارات : 80 .

ما اختضبت مَنّا امرأة ولا ادهنت ولا اكتحلت ولا رجلت حتى أتانا رأس عبيد الله بن زياد وما
زلنا في عبرة بعده ، وكان جدّي إذا ذكره بكى حتى تملأ عيناه لحيته وحتى يبكي لبكائه رحمة له ،
من رأه وأنّ الملائكة الذين عند قبره ليكون فيبكي لبكائهم كلّ من في الهواء والسّماء من الملائكة
ولقد خرجت نفسه عليه السلام فزفرت جهنّم زفرة كادت الأرض تنشقّ لفزرتها ولقد خرجت
نفس عبيد الله بن زياد ويزيد بن معاوية فشهمت جهنّم شهقة لو لا أنّ الله حبسها بخزانها
لأحرقت من على ظهر الأرض من فورها ولو يؤذن لها ما بقي شيء إلا ابتلعت.

لكنّها مأمورة مصفودة ولقد عنت على الخزان غير مرّة حتى أتاه جبرئيل فضرّ بها بجناحه
فسكنت وأنّها لتبكيه وتندبه وأنّها لتلظّي على قاتله ولو لا من على الأرض من حجج الله لنقضت
الأرض واكفنت بما عليها وما تكثر الزلازل إلا عند اقتراب الساعة وما من عين أحبّ الى الله ولا
عبرة من عين بكت ودمعت عليه وما من باك يبكيه إلا وقد وصل فاطمة عليها السلام
وأصعدها عليه ووصل رسول الله وأدّى حقنا وما من عبد يحشر الا وعيناه باكية الا الباكين على
جدّي الحسين عليه السلام.

فإنّه يحشر وعينه قريّة والبشارة تلقاه والسّرور بيّن على وجهه والخلق في الفزع وهم آمنون
والخلق يعرضون وهم حدّاث الحسين عليه السلام تحت العرش وفي ظلّ العرش لا يخافون سوء يوم
الحساب يقال لهم ادخلوا الجنّة فيأتون ويختارون حديثه ومجلسه وأنّ الحور لترسل إليهم أنّا قد
اشتقناكم مع الولدان المخلّدين فما يرفعون رءوسهم إليهم لما يرون في مجلسهم من السّرور والكرامة
وإنّ اعدائهم من بين مسحوب بناصيته الى النّار ومن قائل مالنا من شافعين ولا صديق حميم.

أنّهم ليرون منزلهم وما يقدرّون أن يدنوا إليهم ولا يصلون إليهم وأنّ الملائكة لتأتّيهم بالرسالة من
أزواجهم ومن خدامهم على ما أعطوا من الكرامة

فيقولون نأتىكم بإنشاء الله فيرجعون الى أزواجهم بمقالاتهم فيزدادون إليهم شوقا اذا هم خبروهم بما هم فيه من الكرامة وقربهم من الحسين عليه السلام ، فيقولون : الحمد لله الذي كفانا الفزع الأكبر وأهوال القيامة ونجّانا ممّا كنّا نخاف ويؤتون بالمرابك والرحال على النجائب فيستون عليها وهم فى الثناء على الله والحمد لله والصلاة على محمد وإله حتى ينتهوا الى منازلهم (1).

19 . عنه حدّثني محمد بن عبد الله ، عن أبيه ، عن عليّ بن محمد بن سالم ، عن محمد بن خالد ، عن عبد الله بن حماد البصريّ ، عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصمّ ، عن عبد الله بن مسكان ، عن أبي بصير قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام أحدثه فدخل عليه ابنه فقال له مرحبا وضّمّه وقبله وقال حقّر الله من حقّركم وانتقم ممّن وتركتم وخذل الله من خذلكم ولعن الله من قتلكم ، وكان الله لكم وليّا وحافظا وناصرًا فقد طال بكاء النساء وبكاء الأنبياء والصديقين والشهداء وملائكة السماء ثمّ بكى وقال.

يا أبا بصير إذا نظرت الى ولد الحسين أتانى ما لا أملكه بما أتى إلى أبيهم وإليهم يا أبا بصير أنّ فاطمة عليها السلام لتبكيه وتشهق فتزفر جهنّم زفرة لو لا أنّ الحزنه يسمعون بكائها وقد استعدّوا لذلك مخافة أن يخرج منها عنق أو يشرد دخانها فيحرق أهل الأرض فيحفظونها ما دامت باكية ويزجرونها ويوثقون من أبوابها مخافة على أهل الأرض فلا تسكن حتى يسكن صوت فاطمة الزهراء وإنّ البحار تكاد أن تنفتق فيدخل بعضها على بعض وما منها قطرة إلّا بها ملك موكل . فإذا سمع الملك صوتها أطفأ نارها باجنحته وحبس بعضها على بعض مخافة على الدنيا وما فيها ، ومن على الأرض فلا تزال الملائكة مشفقين يبيكونه لبكائها ، ويدعون الله ويتضرعون إليه ويتضرّع أهل العرش ومن حوله وترتفع

(1) كامل الزيارات : 81.

أصوات من الملائكة بالتقديس لله مخافة على أهل الأرض ولو أنّ صوتاً من أصواتهم يصل إلى الأرض لصعق أهل الأرض وتقطّعت الجبال وزلزلت الأرض بأهلها.

قلت جعلت فداك إنّ هذا الأمر عظيم قال غيره أعظم منه ، ما لم تسمعه ، ثمّ قال لى يا أبا بصير أما تحبّ أن تكون فيمن يسعد فاطمة عليها السلام فبكيت حين قالها فما قدرت على المنطق وما قدر على كلامي من البكاء ثمّ قام إلى المصلّى يدعو فخرجت من عنده على تلك الحال فما انتفعت بطعام وما جاءني النوم وأصبحت صائماً وجلاً حتّى أتيت ، فلمّا رأيته قد سكن سكنت وحمدت الله حيث لم تنزل بى عقوبة (1).

20 . عنه حدثني أبي رحمه الله ، وجماعة مشايخي عن سعد بن عبد الله ، عن أحد بن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن حماد بن عيسى ، عن ربعي بن عبد الله ، عن الفضيل بن يسار ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، قال مالكم لا تأتونني يعني قبر الحسين عليه السلام فإنّ أربعة آلاف ملك سيكون عند قبره إلى يوم القيمة (2).

21 . عنه حدثني محمد بن جعفر الرزاز عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن موسى بن سعدان ، عن عبد الله بن القاسم عن عمر بن أبان الكلبي ، عن أبان بن تغلب ، قال قال أبو عبد الله عليه السلام إنّ أربعة آلاف ملك هبطوا يريدون القتال مع الحسين بن علي عليهما السلام لم يؤذن لهم في القتال فرجعوا في الاستيذان فهبطوا وقد قتل الحسين عليه السلام فهم عند قبره شعث غبر سيكونه إلى يوم القيمة رئيسهم ملك يقال له المنصور (3).

22 . عنه حدثني أبي رحمه الله وجماعة مشايخي ، عن سعد بن عبد الله ، عن علي بن اسماعيل ، عن حماد بن عيسى ، عن ربعي ، عن الفضيل بن يسار قال قال أبو

(1) كامل الزيارات : 82.

(2) كامل الزيارات : 83.

(3) كامل الزيارات : 83.

عبد الله عليه السلام ، مالكم لا تأتونني يعني قبر الحسين عليه السلام فإن أربعة آلاف ملك يكون عنده الى يوم القيمة (1).

23. عنه حدثني محمد بن جعفر الرزاز ، عن محمد بن الحسين ، عن محمد بن إسماعيل ، عن أبي إسماعيل السراج ، عن يحيى بن معمر العطار ، عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال أربعة آلاف ملك شعث غبر سيكونه الى يوم القيمة (2).

24. عنه حدثني أبي رحمه الله وعلي بن الحسين ، جميعا عن سعد ابن عبد الله ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن علي بن الحكم ، عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال : وكل الله تعالى بالحسين عليه السلام سبعين ألف ملك يصلون عليه كل يوم شعثا غبرا منذ يوم قتل إلى ما شاء الله يعني بذلك قيام القائم عليه السلام (3).

25. عنه عن سعد ، عن إبراهيم بن هاشم ، عن ابن فضال ، عن ثعلبة عن مبارك العطار ، عن محمد بن قيس ، قال قال لي أبو عبد الله عليه السلام عند قبر الحسين عليه السلام أربعة آلاف ملك شعث غبر سيكونه الى يوم القيمة (4).

26. عنه حدثني أبي رحمه الله ومحمد بن الحسن ، وعلي بن الحسين ، جميعا عن سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن القاسم بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم ، عن هارون عن أبي عبد الله عليه السلام قال : وكل الله به أربعة آلاف ملك شعث غبر سيكونه الى يوم القيمة (5).

27. عنه حدثني محمد بن الحسن ، عن محمد بن الحسن الصفار ، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن صفوان بن يحيى ، عن حريز عن الفضيل ، عن أحدهما قال انّ علي قبر الحسين عليه السلام أربعة آلاف ملك شعث غبر سيكونه إلى يوم القيمة قال

(1) كامل الزيارات : 84.

(2) كامل الزيارات : 84.

(3) كامل الزيارات : 84.

(4) كامل الزيارات : 84.

(5) كامل الزيارات : 84.

محمد بن مسلم يحرسونه (1).

28 . عنه حدثني أبي رحمه الله عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن العباس بن معروف ، عن حماد بن عيسى ، عن ربعي قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام بالمدينة أين قبور الشهداء ، فقال أليس أفضل الشهداء عندكم والذي نفسي بيده إنَّ حوله أربعة آلاف ملك شعث غبر سيكونه الى يوم القيمة (2).

29 . عنه حدثني محمد بن جعفر الرزاز ، قال حدثني محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع ، عن إسماعيل السراج ، عن يحيى ابن معمر العطار عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال : أربعة آلاف ملك شعث غبر سيكون الحسين الى يوم القيمة ، فلا يأتيه أحد الا استقبلوه ولا يمرض أحد الا عادوه ولا يموت أحد الا شهده (3).

30 . عنه حدثني أبي رحمه الله عن سعد بن عبد الله ، عن الحسن بن علي بن عبد الله بن المغيرة ، عن العباس بن عامر ، عن أبان ، عن أبي حمزة الثمالي عن أبي عبد الله عليه السلام ، قال : إنَّ الله وكل بقبر الحسين عليه السلام ، أربعة آلاف ملك شعث غبر سيكونه ، من طلوع الفجر الى زوال الشمس فاذا زالت الشمس هبط أربعة آلاف ملك وصعد أربعة آلاف ملك فلم يزل سيكونه حتى يطلع الفجر (4).

31 . عنه حدثني أبي رحمه الله ومحمد بن عبد الله ، عن عبد الله بن جعفر الحميري ، عن إبراهيم بن مهزيار ، عن أبي القاسم ، عن القاسم بن محمد ، عن إسحاق بن إبراهيم ، عن هارون قال سئل رجل أبا عبد الله عليه السلام وأنا عنده فقال ما لمن زار قبر الحسين عليه السلام ، فقال: إنَّ الحسين عليه السلام لما أصيب بكنهه حتى البلاد ، فوكل الله به أربعة آلاف ملك شعثا غبرا سيكونه الى يوم القيمة (5).

(1) كامل الزيارات : 84.

(2) كامل الزيارات : 85.

(3) كامل الزيارات : 85.

(4) كامل الزيارات : 85.

(5) كامل الزيارات : 85.

32. عنه حدثني أبي رحمه الله عن سعد بن عبد الله ، عن محمد بن الحسين عن الحسن بن محبوب ، عن صباح الخذاء ، عن محمد بن مروان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول : زوروا الحسين عليه السلام ، ولو كل سنة فأن كل من أتاه عارفا بحقه غير جاحد لم يكن له عوض غير الجنة ورزق رزقا واسعا وآتاه الله بفرج عاجل أن الله وكل بقبر الحسين بن علي عليه السلام أربعة آلاف ملك كلهم ييكونه ويشيعون من زاره إلى أهله فإن مرض عادوه وإن مات شهدوا جنازته بالاستغفار له والترحم عليه (1).

33. عنه حدثني أبي عن سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن أبيه عن سيف بن عميرة ، عن بكر بن محمد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : وكل الله قبر الحسين عليه السلام سبعين ألف ملكا شعثا غبرا ييكونه إلى يوم القيمة ، يصلون عنده الصلاة الواحدة من صلواتهم تعدل ألف صلاة من صلاة آدميين يكون ثواب صلاتهم وأجر ذلك لمن زار قبره (2).

34. عنه حدثني محمد بن جعفر الرزاز ، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن صفوان بن يحيى ، عن حنان بن سدير ، عن مالك الجهني ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، قال أن الله وكل بالحسين عليه السلام ملكا في أربعة آلاف ملك ييكونه ويستغفرون لزواره ويدعون الله (3).

35. عنه حدثني محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري ، عن أبيه ، عن علي بن محمد بن سالم ، عن محمد بن خالد ، عن عبد الله بن حماد البصري ، عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصم قال : حدثنا الهيثم بن واقد ، عن عبد الملك ابن مقرن ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، قال : إذا زرت أبا عبد الله عليه السلام ، فالزموا الصمت ألا من خير وأن

(1) كامل الزيارات : 85.

(2) كامل الزيارات : 86.

(3) كامل الزيارات : 86.

ملائكة الليل والنهار من الحفظة تحضر الملائكة الذين بالحائر فتصافحهم فلا يجيئونها من شدة البكاء فينتظرونهم حتى تزول الشمس وحتى ينور الفجر ثم يكلمونهم ويسألونهم عن أشياء من أمر السماء.

فأما ما بين هذين الوقتين فيأثم لا ينطقون ولا يفترون عن البكاء والدعاء ولا يشغلونهم في هذين الوقتين عن أصحابهم فأثما شغلهم بكم اذا نطقتم ، قلت جعلت فداك وما الذي يسألونهم عنه وإيهم يسأل صاحبه الحفظة واهل الحائر ، قال : أهل الحائر يسألون الحفظة لأن أهل الحائر من ملائكة لا يبرحون والحفظة تنزل وتصعد قلت فما ترى يسألونهم عنه قال أنهم يمرّون اذا عرجوا بإسماعيل صاحب الهواء وربما وافقوا النبي صلى الله عليه وآله وعنده فاطمة الزهراء والحسن والحسين والأئمة من مضى منهم فيسألونهم عن أشياء ومن حضر منكم الحائر ويقولون بشروهم بدعائكم.

فتقول الحفظة كيف نبشّركم وهم لا يسمعون كلامنا فيقولون لهم باركوا عليهم وادعوا لهم عنّا فهي ، البشارة منّا فاذا انصرفوا فحقّوهم بأجنحتكم حتى يحسّوا مكانكم وانّا نستودعهم الذي لا تضيع وداعه ولو يعلمون ما في زيارته من الخير ، ويعلم ذلك الناس لاقتلوا على زيارته بالسيوف ولباعوا أموالهم في إتيانه وإن فاطمة عليها السلام إذا نظرت إليهم ومعها ألف نبي وألف صديق وألف شهيد ومن الكروبيين ألف ألف.

يسعدونها على البكاء وأثما لتشقق شهقة فلا يبقى في السموات ملك إلا بكى رحمة لصوتها وما تسكن حتى يأتيها النبي صلى الله عليه وآله فيقول يا بنّة قد أبكيت أهل السموات وشغلتهم عن التسبيح والتقديس ، فكفى حتى يقدّسوا فإن الله بالغ أمره وأثما لتنظر الى من حضر منكم ، فتسأل الله لهم من كلّ خير ولا تزهّدوا في إتيانه

فإنّ الخير في إتيانه أكثر من أن يحصى (1).

36. عنه حدّثني محمّد بن عبد الله بن جعفر الحميري ، عن أبيه عن عليّ بن محمّد بن سالم عن محمّد بن خالد عن عبد الله بن حماد البصري ، عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصمّ ، قال حدّثنا أبو عبيدة البرّاز عن حريز عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له جعل فداك ما أقلّ بقاءكم أهل البيت وأقرب آجالكم بعضها من بعض مع حاجة هذا الخلق إليكم فقال : إنّ لكلّ واحد منّا صحيفة فيها ما يحتاج إليه أن يعمل به في مدّته فاذا انقضى ما فيها ممّا أمر به عرف أنّ أجله قد حضر وأتاه النبيّ صلى الله عليه وآله يعني إليه نفسه واخبره بما له عند الله.

إنّ الحسين عليه السلام قرأ صحيفته التي أعطيتها وفسّر له ما يأتي وما يبقى وبقي منها أشياء ، لم تنقض فخرج الى القتال فكانت تلك الأمور التي بقيت أن الملائكة سألت الله في نصرته فاذن لهم فمكثت تستعدّ للقتال وتأهبّت لذلك حتى قتل فنزلت الملائكة وقد انقطعت مدّته وقتل عليه السلام فقالت الملائكة يا ربّ اذن لنا بالانحدار في نصرته فانحدرنا وقد قبضته فأوحى الله تبارك وتعالى إليهم ان الزموا قبّته حتى ، ترونه وقد خرج فانصروه وابكوا عليه وعلى ما فاتكم من نصرته وأنكم خصصتم بنصرته والبكاء عليه فبكّت الملائكة حزنا وجزعا على ما فاتهم من نصرة الحسين عليه السلام فاذا خرج عليه السلام يكونون أنصاره (2).

37. عنه حدّثني أبي رحمه الله وجماعة مشايخنا عن عليّ بن الحسين ، ومحمّد بن الحسن ، عن سعد بن عبد الله ، عن يعقوب بن يزيد ، عن أحمد بن الحسن الميثمي ، عن عليّ الأزرق ، عن الحسن بن الحكم النخعي ، عن رجل ، قال سمعت أمير المؤمنين عليه السلام في الرّحبة وهو يتلو هذه الآية (فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ وَمَا كَانُوا مُنْظَرِينَ) وخرج عليه الحسين من بعض أبواب المسجد فقال : أما إنّ هذا

(1) كامل الزيارات : 86.

(2) كامل الزيارات : 87.

سيقتل وتبكي عليه السماء والأرض (1).

38. عنه حدثني محمد بن جعفر الرزاز عن محمد بن الحسن ، عن الحكم بن مسكين ، عن داود بن عيسى الأنصاري ، عن محمد بن عبد الرحمن ابن أبي ليلى ، عن ابراهيم النخعي قال خرج امير المؤمنين عليه السلام فجلس في المسجد واجتمع أصحابه حوله وجاء الحسين عليه السلام حتى قام بين يديه فوضع يده ، على رأسه فقال يا بنى إن الله عير أقواما بالقرآن فقال (فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ وَمَا كَانُوا مُنْظَرِينَ) وأيم الله ليقتلنك بعدى ثم تبكيك السماء والأرض (2).

39. عنه حدثني محمد بن جعفر ، عن محمد بن الحسين ، عن وهب ابن حفص التماس ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، قال : إن الحسين عليه السلام بكى لقتله السماء والأرض واحمرت ولم تبكيها على أحد قط إلا على يحيى بن زكريا والحسين بن علي عليهما السلام (3).

40. عنه حدثني علي بن الحسين بن موسى بن بابويه وغيره عن سعد بن عبد الله عن محمد بن عبد الجبار ، عن الحسن بن علي بن فضال ، عن حماد بن عثمان ، عن عبد الله بن هلال ، قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن السماء بكى على الحسين بن علي ويحيى بن زكريا ولم تبك على أحد غيرهما قلت وما بكاؤهما قال مكثت أربعين يوما تطلع بحمرة وتغرب بحمرة قلت فذاك بكاؤهما قال نعم (4).

41. عنه حدثني أبي رحمه الله عن سعد بن عبد الله ، عن عبد الله بن أحمد ، عن عمر بن سهل ، عن علي بن مسهر القرشي قال حدثني جدتي أنها ادركت الحسين بن علي حين قتل فمكثنا سنة وتسعة أشهر والسماء مثل العلقة مثل الدّم ما ترى الشمس (5)

(1) كامل الزيارات : 18.

(2) كامل الزيارات : 88.

(3) كامل الزيارات : 89.

(4) كامل الزيارات : 89.

(5) كامل الزيارات : 89.

42. عنه حدثني عليّ بن الحسين بن موسى ، عن علي بن ابراهيم بن هاشم ، عن أبيه عن ابن فضال ، عن أبي جميلة عن محمد بن عليّ الحلبي ، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى : (فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ وَمَا كَانُوا مُنْظَرِينَ) قال لم تبك السماء على أحد منذ قتل يحيى بن زكريّا حتى قتل الحسين عليه السلام فبكت عليه (1).

43. عنه حدثني محمد بن جعفر الرزاز القرشي ، قال حدثني محمد ابن الحسين بن أبي الخطاب ، عن صفوان بن يحيى ، عن داود بن فرقد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال احمرت السماء حين قتل الحسين عليه السلام سنة ويحيى بن زكريّا وحرمتها بكاءها (2).

44. عنه حدثني أبي رحمه الله عن سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن عليّ بن فضال ، عن ابن بكير عن زرارة ، عن عبد الخالق بن عبد ربه ، قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : «لم يجعل الله (لَهُ مِنْ قَبْلُ) الحسين بن عليّ لم يكن له من قبل سمياً ويحيى بن زكريّا عليهما السلام لم يكن له من قبل سمياً ، ولم تبك السماء إلّا عليهما أربعين صباحا قال قلت : ما بكاءها قال كانت تطلع حمراء وتغرب حمراء (3).

45. عنه حدثني عليّ بن الحسين بن موسى ، عن عليّ بن ابراهيم ، وسعد بن عبد الله جميعا عن ابراهيم بن هاشم ، عن عليّ بن فضال ، عن أبي جميلة عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام ، قال ما بكت السماء على أحد بعد يحيى بن زكريّا إلّا على الحسين ابن عليّ عليهما السلام ، فاتّها بكت عليه أربعين يوما (4).

46. عنه حدثني محمد بن جعفر الرزاز الكوفي ، عن محمد بن الحسن بن علي

(1) كامل الزيارات : 89.

(2) كامل الزيارات : 90.

(3) كامل الزيارات : 90.

(4) كامل الزيارات : 90.

أبي الخطاب ، عن جعفر بن بشير ، عن كليب بن معاوية الأسدي عن أبي عبد الله عليه السلام قال لم تبك السماء إلّا على الحسين بن عليّ ويحيى ابن زكريّا عليهم السلام (1).

47. عنه ، عن محمد بن جعفر ، عن محمد بن الحسين ، عن نصر بن مزاحم عن عمرو بن سعد عن محمد بن سلمة ، عمّن حدّثه قال لما قتل الحسين بن عليّ عليه السلام امطرت السماء تراباً أحمر (2).

48. عنه حدّثني حكيم بن داود بن حكيم ، عن سلمة بن الخطاب ، عن محمد ابن أبي عمير ، عن الحسين بن عيسى ، عن أسلم بن القاسم ، قال : أخبرنا عمر بن وهب ، عن أبيه عن عليّ بن الحسين عليه السلام قال : إنّ السماء لم تبك منذ وضعت إلّا على يحيى بن زكريّا والحسين بن عليّ عليهما السلام قلت أيّ شئ كان بكأوها قال كانت اذا استقبلت بثوب وقع على الثوب شبه أثر البراغيث من الدّم (3).

49. عنه حدّثني أبي رحمه الله وعليّ بن الحسين ، عن سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن موسى بن الفضل ، عن حنان ، قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام ما تقول في زيارة قبر أبي عبد الله الحسين عليه السلام فأنّه بلغنا عن بعضهم أنّها تعدل حجة وعمره قال لا تعجب بالقول هذا كلّه ولكن زره ولا تحفه فأنّه سيّد الشهداء وسيّد شباب أهل الجنّة وشبيه يحيى بن زكريّا وعليهما بكت السماء والأرض (4).

50. عنه بإسناده عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن غير واحد ، عن جعفر بن بشير ، عن حماد ، عن عامر بن معقل عن الحسن بن زياد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان قاتل يحيى بن زكريّا ولد زنا ، وقاتل الحسين عليه السلام ولد زنا ولم تبك السماء على أحد إلّا عليهما قال قلت وكيف تبكى قال تطلع الشمس في حمرة وتغيب في حمرة (5).

(1) كامل الزيارات : 90.

(2) كامل الزيارات : 90.

(3) كامل الزيارات : 90.

(4) كامل الزيارات : 91.

(5) كامل الزيارات : 91.

51. عنه حدّثني أبي وعليّ بن الحسين رحمهما الله جميعا عن سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن عليّ الوشاء ، عن حماد بن عثمان ، عن عبد الله بن هلال ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول : إنّ السّماء بكّت على الحسين بن عليّ ويحيى بن زكريّا ولم تبك على أحد غيرهما قلت : وما بكأوها قال مكثوا أربعين يوما تطلع الشمس بحمرة وتغرب بحمرة قلت فذاك بكأوها قال نعم (1).

52. عنه بإسناده عن سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمد ، عن البرقي محمد بن خالد ، عن عبد العظيم ابن عبد الله الحسني عن الحسن بن الحكم النخعي ، عن كثير بن شهاب الحارثي قال : بينما نحن جلوس عند أمير المؤمنين عليه السلام في الرّحبة اذ طلع الحسين عليه السلام عليه فضحك عليّ عليه السلام ضحكا حتى بدت نواجده ثمّ قال : إنّ الله ذكر قوما وقال : (فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ وَمَا كَانُوا مُنْظَرِينَ) والذي فلق الحبة وبرأ النسمة ليقتلن هذا ولتبكينّ عليه السّماء والأرض (2).

53. عنه حدّثني أبي رحمه الله ، عن سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمد ، عن البرقي ، عن عبد العظيم ، عن الحسن ، عن أبي سلمة قال : قال جعفر بن محمد عليهما السلام ما بكّت السّماء والأرض إلّا على يحيى بن زكريّا والحسين عليهما السلام (3).

54. عنه حدّثني أبي وأخي رحمهما الله عن أحمد بن إدريس ، ومحمد بن يحيى جميعا ، عن العمركي بن عليّ البوفكيّ قال حدّثنا يحيى ، وكان في خدمة أبي جعفر الثاني عليه السلام ، عن عليّ ، عن صفوان الجمال ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته في طريق المدينة ونحن نريد مكة فقلت : يا ابن رسول الله ما لي أراك كئيبا حزينا منكسرا فقال لو تسمع ما أسمع لشغلّك عن مسئلتى ، قلت فما الذي تسمع قال :

(1) كامل الزيارات : 91.

(2) كامل الزيارات : 92.

(3) كامل الزيارات : 92.

ابتهاال الملائكة الى الله عزوجل على قتلة أمير المؤمنين وقتلة الحسين عليهما السلام ونوح الجن وبكاء الملائكة الذين حوله وشدة جزعهم فمن يتهنأ مع هذا بطعام أو بشارب أو نوم (1).

55. عنه بإسناده عن نصر بن مزاحم ، عن عمر بن سعد قال حدثني أبو معشر عن الزهري ، قال : لما قتل الحسين عليه السلام امطرت السماء دما وقال عمر بن سعد وحدثني أبو معشر عن الزهري قال لما قتل الحسين عليه السلام لم يبق في بيت المقدس حصاة الا وجد تحتها دم عبيط (2).

56. عنه حدثني أبي عن محمد بن الحسن بن مهزيار ، عن أبيه عن علي بن مهزيار ، عن الحسن بن سعيد ، عن فضالة بن أيوب ، عن داود بن فرقد قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : كان الذي قتل الحسين بن علي عليه السلام ولد زنا والذي قتل يحيى بن زكريا ولد زنا وقال : احمّرت السماء حين قتل الحسين بن علي سنة ثم قال بكّت السماء والأرض على الحسين بن علي وعلى يحيى بن زكريا وحمّرتها بكاؤها (3).

57. عنه حدثني الحسن بن عبد الله بن محمد بن عيسى ، عن أبيه عن الحسن بن محبوب ، عن العلاء بن رزين ، عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال : كان علي بن الحسين عليهما السلام يقول : أيما مؤمن دمعت عيناه ، لقتل الحسين بن علي عليهما السلام دمعة حتى تسيل على خدة بوأه الله بها في الجنة غرفا يسكنها أحقابا وأيما مؤمن دمعت عيناه حتى تسيل على خده فينا لأذى مسنا من عدونا في الدنيا بوأه الله بها في الجنة مبرأ صدق وأيما مؤمن مسه أذى فينا فدمعت عيناه حتى تسيل على خده من مضاضة ما أودى فينا صرف الله عن وجهه الأذى وآمنه يوم القيمة من سخطه و

(1) كامل الزيارات : 92.

(2) كامل الزيارات : 92.

(3) كامل الزيارات : 93.

التّار (1).

58 . عنه حدّثني أبي رحمه الله عن سعد بن عبد الله ، عن أبي عبد الله الجاموراني ، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة ، عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول إنّ البكاء والجزع مكروه للعبد في كلّ ما جزع ما خلا البكاء والجزع على الحسين بن علي عليهما السلام فأنّه فيه مأجور (2).

59 . عنه حدّثني محمّد بن جعفر الرّزاز عن خاله ، محمّد بن الحسين الزيات ، عن محمّد بن إسماعيل ، عن صالح بن عقبة ، عن أبي هارون المكفوف ، قال قال أبو عبد الله عليه السلام في حديث طويل له ، ومن ذكر الحسين عليه السلام عنده فخرج من عينه من الدموع مقدار جناح ذباب كان ثوابه على الله عز وجل ولم يرض له بدون الجنّة (3).

60 . عنه حدّثني حكيم بن داود بن الحكيم ، عن سلمة بن الخطاب ، قال حدّثنا بكار بن أحمد القسّام ، والحسن بن عبد الواحد ، عن محمول بن إبراهيم ، عن الرّبيع ، عن منذر ، عن أبيه ، قال : سمعت عليّ بن الحسين عليهما السلام يقول من قطرت عيناه فينا قطرة ودمعت عيناه فينا دمة يؤأه الله بها في الجنّة غرفا يسكنها أحقابا وأحقابا (4).

61 . عنه حدّثني محمّد بن جعفر القرشي ، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب ، عن الحسن بن عليّ ، عن ابن أبي عمير ، عن عليّ بن المغيرة ، عن أبي عمارة المنشد قال : ما ذكر الحسين بن عليّ عليه السلام عند أبي عبد الله جعفر بن محمّد عليهما السلام في يوم قطّ فرأى أبو عبد الله عليه السلام في ذلك اليوم متبسّما قطّ الى الليل (5).

62 . عنه حدّثني محمّد بن عبد الله بن جعفر الحميري ، عن أبيه ، عن عليّ بن

(1) كامل الزيارات : 100.

(2) كامل الزيارات : 100.

(3) كامل الزيارات : 100.

(4) كامل الزيارات : 100.

(5) كامل الزيارات : 101.

محمّد بن سالم ، عن محمّد بن خالد ، عن عبد الله بن حماد البصرى ، عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصمّ ، عن مسمع بن عبد الملك كردين البصرى قال : قال لى أبو عبد الله عليه السلام ، يا مسمع أنت من أهل العراق ، أما تأتى قبر الحسين عليه السلام ، قلت لا أنا رجل مشهور عند أهل البصرة وعندنا من يتبع هوى هذا الخليفة عدونا كثير من أهل القبائل من النّصاب وغيرهم ولست آمنهم أن يرفعوا حالى عند ولد سليمان فيمّثلون بى قال لى أفما تذكر ما صنع به قلت نعم.

قال فتجزع قلت أى والله واستعبر لذلك حتى يرى أهلى اثر ذلك على فامتنع من الطّعام حتى يستبين ذلك فى وجهى ، قال رحم الله دمعك أما أنّك من الذين يعدّون من أهل الجزع لنا والذين يفرحون لفرحنا ويحزنون لحزننا ويخافون لخوفنا ويأمنون إذا أمنا أنّك سترى عند موتك حضور آبائى لك ووصيتهم ملك الموت بك ، وما يلقونك به من البشارة أفضل وملك الموت أرقّ عليك وأشدّ رحمة لك من الأمّ الشفيقة على ولدها قال ثمّ استعبر واستعبرت معه.

فقال : الحمد لله الذي فضّلنا على خلقه بالرحمة وخصّنا أهل البيت بالرحمة يا مسع إنّ الأرض والسّماء لتبكى منذ قتل أمير المؤمنين عليه السلام رحمة لنا وما بكى لنا من الملائكة أكثر وما رقات دموع الملائكة منذ قتلنا وما بكى أحد رحمة لنا ولما لقينا الّا رحمه الله. قبل أن تخرج الدّمة من عينه فاذا سالت دموعه على خده فلو أنّ قطرة من دموعه سقطت فى جهنّم لأطفئت حرّها حتى لا يوجد لها حرّ وإنّ الموضع لنا قلبه ليفرح يوم يرانا عند موته فرحة.

لا تزال تلك الفرحة فى قلبه حتى يرد علينا الحوض وإنّ الكوثر ليفرح بمحبّتنا إذا ورد عليه حتى أنّه ليذيقه من ضروب الطّعام ما لا يشتهي أن يصدر عنه يا مسمع من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها أبدا ولم يستق بعدها أبدا وهو فى برد الكافور وريح المسك وطعم الزنجبيل أحلى من العسل وألين من الزّبد وأصفى من

الدمع وأذكى من العنبر ، يخرج من تسنيم ويمرّ بأنهار الجنان يجري على رضراض الدّر والياقوت فيه من القدحان أكثر من عدد نجوم السماء.

يوجد ريحه من مسيرة ألف عام قد حانه من الذهب والفضّة وألوان الجوهر يفوح في وجه الشارب منه كلّ فائحة حتى يقول الشارب منه يا ليتني تركت هاهنا لا أبغى بهذا بدلا ولا عنه تحويلا ، أما أنّك يا ابن كردين ممّن تروى منه وما من عين بكت لنا ألا نعمت بالنظر الى الكوثر وسقيت منه من أحبنا وأنّ الشارب منه ليعطى من اللذة والطعم ، والشهوة له أكثر ممّا يعطاه من هو دونه في حبنا وأنّ على الكوثر أمير المؤمنين عليه السلام وفي يده عصا من عوسج يحطم بها أعدائنا ، فيقول الرّجل منهم اتّى أشهد الشهادتين فيقول انطلق إلى امامك فلان فاسئله أن يشفع لك.

فيقول تبرأ متّى امامي الذي تذكره فيقول ارجع إلى ورائك فقل للذى كنت تتولاه وتقدّمه على الخلق فاسئله اذا كان خير الخلق عندك أن يشفع لك ، فإنّ خير الخلق من يشفع فيقول اتّى أهلك عطشا فيقول له زادك الله ظما وزادك الله عطشا قلت جعلت فداك وكيف يقدر على الدنو من الحوض ، ولم يقدر عليه غيره ، فقال ورع عن أشياء قبيحة وكفّ عن شتمنا أهل البيت اذا ذكرنا ، وترك أشياء اجتري عليها غيره وليس ذلك لحبنا ولا لهوى منه لنا ، ولكن ذلك لشدة اجتهاد في عبادته وتديّته ولما قد شغل نفسه به عن ذكر النّاس فاما قلبه فمنافق ودينه النصب وأتباعه أهل النصب وولاية الماضين وتقدّمه لهما على كلّ أحد (1).

63. عنه حدّثني أبي رحمه الله ، عن الحسين بن الحسن بن أبان ، عن الحسين ابن سعيد ، عن عبد الله بن المغيرة ، عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصمّ ، عن عبد الله ابن بكير الأرجاني ، وحدّثني أبي رحمه الله عن سعد بن عبد الله ، عن محمّد بن الحسن ، عن محمّد بن عبد الله بن زرارة ، عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصمّ عن

(1) كامل الزيارات : 101.

عبد الله بن بكير ، قال حججت مع أبي عبد الله عليه السلام في حديث طويل ، فقلت يا ابن رسول الله لو نبش قبر الحسين بن علي عليه السلام ، هل كان يصاب في قبره شيء فقال يا ابن بكير ما أعظم مسائلك.

إنّ الحسين عليه السلام مع أبيه وأمه وأخيه في منزل رسول الله صلى الله عليه وآله ومعه يرزقون ويحبرون ، وإنّ لعن يمين العرش متعلّق به يقول : يا ربّ أنجز لي ما وعدتني وإنّ لينظر الى زوّاره وإنّ أعرف بهم وبأسمائهم وأسماء آبائهم وما في رحالهم من أحدهم بولده وإنّ لينظر إلى من ييكيه فيستغفر له ويسأل إياه الاستغفار له ويقول أيّها الباكي لو علمت ما أعدّ الله لك لفرحت أكثر ممّا حزنت وإنّ ليستغفر له من كل ذنب وخطيئة (1).

64 . عنه حدثني حكيم بن داود ، عن سلمة ، عن يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير ، عن بكر بن محمّد ، عن فضيل بن يسار عن أبي عبد الله عليه السلام قال من ذكرنا عنده ففاضت عيناه ولو مثل جناح بعوضة غفر له ذنوبه ولو كانت مثل زيد البحر (2).

65 . عنه حدثني حكيم بن داود ، عن سلمة بن الخطاب ، عن الحسن بن عليّ ، عن العلا بن رزين القلا ، عن محمّد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال : أيّما مؤمن دمعت عيناه لقتل الحسين عليه السلام دمعة حتى تسيل على خدّه بوأه الله بها غرفا في الجنّة يسكنها أحقّابا (3).

66 . عنه عن سلمة عن عليّ بن سيف ، عن بكر بن محمّد ، عن فضيل بن فضالة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من ذكرنا عنده ففاضت عيناه حرّم الله وجهه على النّار (4).

(1) كامل الزيارات : 103.

(2) كامل الزيارات : 103.

(3) كامل الزيارات : 104.

(4) كامل الزيارات : 104.

67. عنه حدّثنا أبو العباس القرشي ، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن محمد بن إسماعيل ، عن صالح بن عقبة ، عن أبي هارون المكفوف ، قال قال أبو عبد الله عليه السلام يا أبا هارون أنشدني في الحسين عليه السلام قال فأنشدته ، فبكى ، فقال أنشدني كما تنشدون يعني بالرقّة قال : فأنشدته :

امرر على جدّث الحسين فقل لأعظمه الزكيّة
قال : فبكى ثمّ قال زدني قال فأنشدته القصيدة الأخرى قال فبكى وسمعت البكاء من خلف الستر قال فلمّا فرغت قال لي يا أبا هارون من أنشد في الحسين عليه السلام شعرا فبكى وأبكى عشرا كتبت له الجنّة ومن أنشد في الحسين شعرا فبكى وأبكى خمسة كتبت له الجنّة ومن أنشد في الحسين شعرا فبكى وأبكى واحدا كتبت لهما الجنّة ومن ذكر الحسين عليه السلام عنده فخرج من عينه من الدموع مقدار جناح ذباب كان ثوابه على الله ولم يرض له بدون الجنّة (1).

68. عنه حدّثني أبو العباس عن محمد بن الحسين ، عن الحسن بن عليّ بن أبي عثمان ، عن حسن بن عليّ بن أبي المغيرة ، عن أبي عمارة المنشد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال لي يا أبا عمارة أنشدني للعبد في الحسين عليه السلام قال فأنشدته فبكى ثمّ أنشدته فبكى ثمّ أنشدته فبكى ، قال فو الله ما زلت انشده ويبكى حتى سمعت البكاء من الدار.
فقال لي يا أبا عمارة من أنشد في الحسين عليه السلام شعرا فأبكى خمسين فله الجنّة ، ومن أنشد في الحسين شعرا فأبكى أربعين فله الجنّة ، ومن أنشد في الحسين شعرا فأبكى ثلاثين فله الجنّة ، ومن أنشد في الحسين شعرا فأبكى عشرين فله الجنّة ، ومن أنشد في الحسين شعرا فأبكى عشرة فله الجنّة ومن أنشد في الحسين شعرا فتباكى فله الجنّة (2)

(1) كامل الزيارات : 104.

(2) كامل الزيارات : 104.

69 . حدّثني محمّد بن جعفر ، عن محمّد بن الحسين ، عن ابن أبي عمير ، عن عبد الله بن حسان ، عن أبي شعبة عن عبد الله بن غالب ، قال دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فأنشدته مراثية الحسين عليه السلام ، فلمّا انتهيت الى هذا الموضع :

لبليّة تسقوا حسينا بمسقاة الثرى غير التراب
فصاح باكية من وراء الستر واأبتاه (1).

70 . عنه عن محمّد بن الحسين عن محمّد بن إسماعيل ، عن صالح بن عقبة ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، قال : من أنشد في الحسين عليه السلام بيت شعر فبكى وأبكى عشرة فله ولهم الجنة ، ومن أنشد في الحسين بيتا فبكى وأبكى تسعة فله ولهم الجنة فلم يزل حتى قال من أنشدني في الحسين بيتا فبكى وأظنّه قال وتباكى فله الجنة (2).

71 . عنه حدّثني محمّد بن الحسن ، عن محمّد بن الحسن الصفّار عن محمّد بن الحسين ، عن محمّد بن إسماعيل ، عن صالح بن عقبة ، عن أبي هارون المكفوف قال دخلت على أبي عبد الله عليه السلام ، فقال لي : أنشدني فأنشدته فقال لا كما تنشدون وكما تراثيه عند قبره قال فأنشدته.

امرر على جدّ الحسين فقل لا عظمه الزكيّة
قال فلمّا بكى أمسكت أنا فقال مر فمررت قال ثم قال زدني زدني قال فأنشدته :
يا مريم قومي فاندبى مولاك وعلى الحسين فاسعدى ببكائك
قال فبكى وتهايج النساء قال : فلمّا أن سكتن قال لي يا با هارون من أنشد في الحسين عليه السلام فأبكى عشرة فله الجنة ثمّ جعل ينقص واحدا واحدا حتى بلغ الواحد فقال من أنشد في الحسين فبكى واحدا فله الجنة ثمّ قال من ذكره فبكى فله

(1) كامل الزيارات : 105.

(2) كامل الزيارات : 105.

الجنة (1).

72. عنه روى عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لكل شيء ثواب إلا الدمعة فينا (2).

73. عنه حدثني محمد بن أحمد بن الحسين العسكري ، عن الحسن بن علي بن مهزيار ، عن أبيه ، عن محمد بن سنان ، عن محمد بن إسماعيل ، عن صالح بن عقبة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من أنشد في الحسين بيت شعر فبكى وأبكى عشرة فله ولهم الجنة ، ومن أنشد في الحسين بيتا فبكى وأبكى تسعة فله ولهم الجنة فلم يزل حتى قال من أنشد في الحسين بيتا فبكى وأظنه قال أو تباكى فله الجنة (3).

74. عنه حدثني محمد بن جعفر الرزاز ، الكوفي ، عن محمد بن الحسين ، عن الخشاب ، عن علي بن حسان ، عن عبد الرحمن بن كثير عن داود الرقي ، قال : كنت عند أبي عبد الله عليه السلام إذا استسقى الماء : فلما شربه رأيته قد استعبر واغرورقت عيناه بدموعه ثم قال لي : يا داود ، لعن الله قاتل الحسين عليه السلام ، فما من عبد شرب الماء فذكر الحسين عليه السلام ولعن قاتله إلا كتب الله له مائة ألف حسنة وحط عنه مائة ألف سيئة ورفع له مائة ألف درجة وكأنما أعتق مائة ألف نسمة وحشره الله تعالى يوم القيمة ثلج الفؤاد (4).

75. عنه حدثني أبي رحمه الله وجماعة مشايخي ، عن سعد بن عبد الله ، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن أبي داود المسترق عن بعض أصحابنا ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، قال بكى علي بن الحسين على أبيه حسين بن علي صلوات الله عليهما ، عشرين سنة أو أربعين سنة ، وما وضع بين يديه طعام إلا بكى على الحسين حتى قال له مولى له جعلت فداك يا ابن رسول الله اتى أخاف عليك أن تكون من الهالكين ، قال : إنما اشكو بشى وحزنى الى الله وأعلم من الله

(1) كامل الزيارات : 105.

(2) كامل الزيارات : 106.

(3) كامل الزيارات : 106.

(4) كامل الزيارات : 106.

ما لا تعلمون ، اتى لم أذكر مصرع بنى فاطمة الا خنقتنى العبرة لذلك (1).

76 . عنه حدثني محمد بن جعفر الرزاز عن خاله ، محمد بن الحسين بن أبي الخطاب الزيات عن علي بن أسباط ، عن إسماعيل بن منصور ، عن بعض أصحابنا قال أشرف مولى لعلي بن الحسين عليه السلام وهو في سقيفة له ساجد يبكي فقال يا مولاي يا علي بن الحسين أما آن لحزنك ان ينقضي ، فرفع رأسه إليه وقال : ويلك أو ثكلتك أمك والله لقد شكى يعقوب الى ربّه في أقلّ ممّا رأيت حتّى قال يا أسفى على يوسف أنّه فقد ابنا واحدا وأنا رأيت أبي وجماعة أهل بيتي يذبحون حولي ، قال وكان علي بن الحسين عليهما السلام يميل الى ولد عقيل فقيل له ما بالك الى بنى عمك هؤلاء دون آل جعفر فقال اتى أذكر يومهم مع أبي عبد الله الحسين بن علي عليهما السلام فأرقّ لهم (2).

77 . عنه حدثني أبي رحمه الله وعلي بن الحسين ، ومحمد بن الحسن رحمهم الله ، جميعا عن سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن سعيد بن جناح ، عن أبي يحيى الخدّاء ، عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال نظر أمير المؤمنين عليه السلام الى الحسين ، فقال يا عبرة كلّ مؤمن ، فقال أنا يا أبتاه قال نعم يا بني (3).

78 . عنه حدثني جماعة مشايخي عن محمد بن يحيى العطار ، عن الحسين بن عبد الله ، عن الحسن بن علي بن أبي عثمان ، عن الحسن بن علي بن عبد الله بن المغيرة ، عن أبي عمارة المنشد ، قال ما ذكر الحسين عليه السلام عند أبي عبد الله عليه السلام في يوم قطّ فرأى أبو عبد الله عليه السلام متبسّما في ذلك اليوم الى الليل وكان عليه السلام يقول الحسين عليه السلام عبرة كلّ مؤمن (4).

(1) كامل الزيارات : 107.

(2) كامل الزيارات : 107.

(3) كامل الزيارات : 108.

(4) كامل الزيارات : 108.

79. عنه حدّثني أبي عن سعد بن عبد الله عن الحسن بن موسى الخشاب ، عن إسماعيل بن مهران ، عن علي بن أبي حمزة ، عن أبي بصير ، قال قال أبو عبد الله عليه السلام أنا قتل العبرة (1).

80. عنه حدّثني محمد بن الحسن ، عن محمد بن الحسن الصفار ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن خالد البرقي ، عن أبان الأحمر ، عن محمد بن الحسن الخزاز عن هارون بن خارجة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال كنّا عنده فذكرنا الحسين عليه السلام وعلى قاتله لعنة الله فبكى أبو عبد الله عليه السلام وبكىنا قال : ثم رفع رأسه فقال : قال الحسين عليه السلام أنا قتل العبرة لا يذكرني مؤمن إلّا بكى (2).

81. عنه حدّثني علي بن الحسين السعدآبادي ، قال حدّثني أحمد بن أبي عبد الله البرقي ، عن أبيه عن ابن مسكان ، عن هارون بن خارجة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال الحسين عليه السلام : أنا قتل العبرة قتلت مكروبا وحقيق عليّ أن لا يأتيني مكروب قطّ إلّا ردّه الله وقلبه إلى أهله مسرورا (3).

82. الكشي ، حدّثني نصر بن الصباح ، قال : حدّثني أحمد بن محمد بن عيسى ، عن يحيى بن عمران ، قال : حدّثنا محمد بن سنان ، عن زيد الشحام ، قال : كنا عند أبي عبد الله عليه السلام ونحن جماعة من الكوفيين ، فدخل جعفر بن عفان على أبي عبد الله ، فقرّبه وأدناه ، ثم قال : يا جعفر ، قال : لبيك جعلني الله فداك ، فقال : بلغني أنك تقول الشعر في الحسين عليه السلام وتجدد قال : نعم جعلني الله فداك.

فقال : قل ، فأنشد ، فبكى عليه السلام ومن حوله حتّى صارت الدموع على وجهه ولحيته ، ثم قال : يا جعفر والله لقد شهدك ملائكة الله المقربون هاهنا ، يسمعون قولك في الحسين ولقد بكوا كما بكينا ، أو أكثر ولقد أوجب الله تعالى لك يا جعفر في

(1) كامل الزيارات : 108.

(2) كامل الزيارات : 108.

(3) كامل الزيارات : 109.

ساعتك الجنة بأسرها وغفر الله لك فقال : يا جعفر ألا أزيذك؟ قال : نعم يا سيدي ، قال: ما من أحد قال في الحسين شعرا فبكى وأبكى به إلا أوجب الله له الجنة وغفر له (1).

83 . الشيخ أبو علي الحسن بن محمد بن الحسن بن علي الطوسي رضي الله عنه ، قال : أخبرنا الشيخ السعيد الوالد أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي رحمه الله قال : أخبرنا محمد بن محمد قال : حدثنا أبو القاسم جعفر بن قولويه رحمه الله قال : حدثني أبي قال : حدثني سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن ابن محبوب الزراد ، عن أبي محمد الأنصاري عن معاوية بن وهب ، قال : كنت جالسا عند جعفر بن محمد عليهما السلام إذ جاء شيخ قد انحنى من الكبر فقال : السلام عليك ورحمة الله وبركاته.

فقال له أبو عبد الله : وعليك السلام ورحمة الله وبركاته ، يا شيخ ادن مني ، فدنا منه فقبل يده فبكى ، فقال له أبو عبد الله عليه السلام : وما يبكيك يا شيخ؟ قال له : يا ابن رسول الله أنا مقيم على رجاء منكم منذ نحو من مائة سنة ، أقول هذه السنة وهذا الشهر وهذا اليوم ولا أراه فيكم ، فتلومني أن أبكى ، قال : فبكى أبو عبد الله عليه السلام ثم قال : يا شيخ ان اخرت منيتك كنت معنا ، وإن عجلت كنت يوم القيامة مع ثقل رسول الله صلى الله عليه وآله.

فقال الشيخ : ما أبالي ما فاتني بعد هذا يا ابن رسول الله ، فقال له أبو عبد الله عليه السلام. يا شيخ إن رسول الله صلى الله عليه وآله قال : إني تارك فيكم الثقلين ما إن تمسكتهم بهما لن تضلوا : كتاب الله المنزل ، وعترتي أهل بيتي تجئ وأنت معنا يوم القيامة. قال : يا شيخ ما أحسبك من أهل الكوفة. قال : لا قال : فمن أين أنت؟ قال : من سوادها جعلت فداك قال : أين أنت من قبر جدّي المظلوم الحسين عليه السلام؟ قال : اني لقريب منه.

(1) رجال الكشي : 245.

قال : كيف اتيانك له؟ قال : إني لآتيه وأكثر ، قال : يا شيخ ذاك دم يطلب الله تعالى به ما أصيب ولد فاطمة ولا يصابون بمثل الحسين عليه السلام ولقد قتل عليه السلام وسبعة عشر من أهل بيته نصحو الله وصبروا في جنب الله ، فجزأهم أحسن جزاء الصابرين ، انه اذا كان يوم القيامة أقبل رسول الله صلى الله عليه وآله ومعه الحسين عليه السلام ويده على راسه يقطر دما ، فيقول : يا رب سل امتي فيم قتلوا ابني وقال عليه السلام : كل الجزع والبكاء مكروه سوى الجزع والبكاء على الحسين عليه السلام⁽¹⁾

78. باب عذاب قاتل الحسين عليه السلام

1 . محمد بن يعقوب ، عن علي بن محمد ومحمد بن الحسن ، عن سهل بن زياد ، عن محمد بن الحسن بن شتمون عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصم ، عن كرام قال : حلفت فيما بيني وبين نفسي ألا أكل طعاما بنهار أبدا حتى يقوم قائم آل محمد عليهم السلام فدخلت على أبي عبد الله عليه السلام قال : فقلت له : رجل من شيعتكم جعل الله عليه ألا يأكل طعاما بنهار أبدا حتى يقوم قائم آل محمد؟ قال : فصم إذا يا كرام ولا تصم العيدين ولا ثلاثة التشريق ولا إذا كنت مسافرا ولا مريضا.

فإن الحسين عليه السلام لما قتل عجت السماوات والارض ومن عليهما والملائكة ، فقالوا : يا ربنا ائذن لنا في هلاك الخلق حتى نجدهم عن جديد الأرض بما استحلوا حرماتك ، وقتلوا صفوتك ، فأحى الله إليهم يا ملائكتي ويا سماواتي ويا أرضي اسكنوا ، ثم كشف حجابا من الحجب فاذا خلفه محمد صلى الله عليه وآله واثنا عشر وصيا له عليهم السلام وأخذ بيد فلان القائم من بينهم. فقال : يا ملائكتي ويا سماواتي ويا

(1) أمالي الطوسي : 1 / 162.

أرضى بهذا انتصر لهذا قالها ثلاث مرّات (1).

2. ابن قولويه حدّثني أبي رحمه الله ، عن سعد بن عبد الله ، عن إبراهيم بن هاشم عن عثمان بن عيسى ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إنّ في النار لمنزلة لم يكن يستحقّها أحد من الناس إلّا قاتل الحسين ابن علي ، ويحيى بن زكريّا عليهم السلام (2).

3. عنه حدّثني أبي رحمه الله وعليّ بن الحسين ، عن سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمد بن سنان ، عن إسماعيل بن جابر ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول : تقتل والله ذراري قتلة الحسين بفعل آبائها (3).

4. عنه حدّثني أبي رحمه الله ومحمد بن الحسن ، عن محمد بن الحسن الصّفار عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن ابن فضال ، عن ابن بكير ، عن زرارة ، عن عبد الخالق ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان قاتل الحسين عليه السلام ولد زنا وقاتل يحيى بن زكريّا ولد زنا (4).

5. عنه ، حدّثني محمد بن جعفر القرشي الرزّاز ، عن خاله محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن عليّ بن النعمان ، عن مثنّى ، عن سدير ، قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول إنّ الله جعل قتل أولاد النّبیین من الامم الماضية على يدى أولاد زنا (5).

6. عنه ، عن محمد بن الحسين ، عن صفوان بن يحيى ، عن داود بن فرق ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان الذي قتل الحسين بن عليّ عليهما السلام ولد زنا والذي قتل يحيى بن زكريّا ولد زنا (6).

7. عنه ، عن محمد بن الحسين ، عن عليّ بن أسباط ، عن إسماعيل ابن زكريّا ، عن بعض رجاله ، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول فرعون : (ذُرُونِي أَقْتُلْ مُوسَى)

(1) الكافي : 1 / 534.

(2) كامل الزيارات : 77.

(3) كامل الزيارات : 78.

(4) كامل الزيارات : 78.

(5) كامل الزيارات : 78.

(6) كامل الزيارات : 78.

فَقِيلَ لَهُ مَنْ كَانَ يَمْنَعُهُ قَالَ كَانَ لِرَشْدِهِ لِأَنَّ الْأَنْبِيَاءَ وَالْحَجَجَ لَا يَقْتُلُهَا إِلَّا أَوْلَادُ زَنَا وَالْبَغَايَا⁽¹⁾.

8 . عَنْهُ حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ ، عَنْ ابْنِ مَسْكَانٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : قَاتِلِ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ وَلَدَ زَنَا⁽²⁾.

9 . عَنْهُ ، حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ ، عَنْ عَثْمَانَ بْنِ عِيسَى ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمْرٍ ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ لَا يَقْتُلِ النَّبِيِّينَ وَأَوْلَادَ النَّبِيِّينَ إِلَّا أَوْلَادُ زَنَا⁽³⁾.

10 . عَنْهُ ، حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ الْحَمِيرِيِّ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ ، عَنْ عَبْدِ الْعَظِيمِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ الْحُسَيْنِيِّ ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْعَمَرِيِّ ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ شَدَّادِ الْجَعْفِيِّ ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : لَا يَقْتُلِ الْأَنْبِيَاءَ وَأَوْلَادَ الْأَنْبِيَاءِ إِلَّا وَلَدَ زَنَا⁽⁴⁾.

11 . عَنْهُ ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الصَّقَّارِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ فَضَّالٍ ، عَنْ مَرْوَانَ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ كَثِيرٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : كَانَ قَاتِلُ الْحُسَيْنِ ابْنِ عَلِيٍّ وَلَدَ زَنَا ، وَكَانَ قَاتِلُ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا وَلَدَ زَنَا وَلَمْ تَبْكِ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ إِلَّا لِهَمَا⁽⁵⁾.

12 . الصَّدُوقُ بِإِسْنَادِهِ ، قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : إِنَّ مُوسَى بْنَ عِمْرَانَ سَأَلَ رَبَّهُ عَزَّوَجَلَّ فَقَالَ : يَا رَبِّ إِنَّ أَخِي هَارُونَ مَاتَ فَاعْفِرْ لَهُ ، فَأَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهِ :

(1) كامل الزيارات : 78.

(2) كامل الزيارات : 78.

(3) كامل الزيارات : 78.

(4) كامل الزيارات : 79.

(5) كامل الزيارات : 79.

يا موسى لو سألتني في الأولين والآخرين لأجبتك ما خلا قاتل الحسين بن علي ابن أبي طالب عليه السلام فاني أنتقم له من قاتله (1).

13 . عنه بإسناده ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إن قاتل الحسين بن علي في تابوت عليهما السلام من نار عليه نصف عذاب أهل الدنيا وقد شدت يداه ورجلاه بسلاسل من نار ، منكس في النار حتى يقع في قعر جهنم وله ريح يتعوذ أهل النار إلى ربهم ، من شدة ننته ، وهو فيها خالد ذائق العذاب الأليم ، مع جميع من شايع على قتله كلما نضجت جلودهم بدل الله عز وجل عليهم الجلود حتى يذوقوا العذاب الأليم ، لا يفتر عنهم ساعة ويسقون من حميم جهنم ، فالويل لهم من عذاب الله تعالى في النار (2).

14 . عنه ، أبي رحمه الله قال : حدثني سعد بن عبد الله ، عن يعقوب بن يزيد ، عن زياد القندي ، عن محمد بن أبي حمزة ، عن عيص بن القاسم ، قال : ذكر عند أبي عبد الله عليه السلام قاتل الحسين ، فقال بعض أصحابه : كنت أشتي أن ينتقم الله منه في الدنيا قال : كأنك تستقل له عذاب الله؟ وما عند الله أشد عذابا وأشد نكالا (3).

15 . عنه ، حدثني محمد بن الحسن رضي الله عنه قال : حدثني محمد بن الحسن الصفار ، عن إبراهيم بن هاشم ، عن عثمان بن عيسى ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إن في النار منزلة لم يكن يستحقها أحد من الناس إلا بقتل الحسين بن علي صلوات الله عليهما ويحيى بن زكريا عليهما السلام (4).

16 . عنه ، حدثني محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال : حدثني محمد ابن يحيى العطار ، عن محمد بن أحمد ، عن محمد بن الحسين ، عن محمد بن سنان ، عن

(1) عيون اخبار الرضا ، 2 / 47.

(2) عيون اخبار الرضا ، 2 / 47.

(3) عقاب الاعمال : 257.

(4) عقاب الاعمال : 257.

بعض أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إذا كان يوم القيامة نصب لفاطمة عليها السلام قبة من نور وأقبل الحسين عليه السلام رأسه على يده فإذا رآته شهقت شهقة لا يبقى في الجمع ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا عبد مؤمن إلا بكى لها فيمثّل الله عز وجل رجلا لها في أحسن صورة وهو يخاصم قتلته بلا رأس.

فيجمع الله قتلته والمجهزين عليه ومن شرك في قتله فيقتلهم حتى أتى على آخرهم ، ثم ينشرون فيقتلهم أمير المؤمنين عليه السلام ، ثم ينشرون فيقتلهم الحسن عليه السلام ثم ينشرون فيقتلهم الحسين عليه السلام ثم ينشرون فلا يبقى من ذريتنا أحد إلا قتلهم قتلة ، فعند ذلك يكشف الغيظ وينسى الحزن ، ثم قال أبو عبد الله عليه السلام : رحم الله شيعتنا ، شيعتنا والله هم المؤمنون فقد والله شركونا في المصيبة بطول الحزن والحسرة (1).

17 . عنه ، حدثني محمد بن الحسن رضى الله عنه قال : حدثني محمد بن الحسن الصقار ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن سنان ، عن إسماعيل بن جابر ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول : القائم والله يقتل ذراري قتله الحسين عليه السلام بفعال آبائها (2).

18 . عنه ، حدثني محمد بن موسى بن المتوكل ، قال : حدثني محمد بن يحيى العطار ، عن محمد بن أحمد ، عن يعقوب بن يزيد ، عن محمد بن منصور ، عن رجل ، عن شريك يرفعه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله إذا كان يوم القيامة جاءت فاطمة عليها السلام في لمة من نسائها فيقال لها : ادخلي الجنة ، فيقول : لا أدخل حتى أعلم ما صنع بولدى من بعدى فيقال لها : انظري في قلب القيامة فتنظر إلى الحسين عليه السلام قائما وليس عليه رأس فتصرخ صرخة وأصرخ لصراخها وتصرخ الملائكة لصراخنا.

فيغضب الله عز وجل لنا عند ذلك فيأمر نارا يقال لها هبهب قد أوقد عليها ألف عام حتى اسودّت لا يدخلها روح أبدا ، ولا يخرج منها غم أبدا ، فيقال : التقطى

(1) عقاب الاعمال : 257.

(2) عقاب الاعمال : 257.

قتله الحسين وحملة القرآن (1) فتلتقطهم ، فاذا صاروا في حوصلتها سهلت وسهلوا بها ، وشهقت وشهقوا بها وزفرت وزفروا بها ، فينطقون باللسنة ذلقة طلقة يا ربنا فيما أوجبت لنا النار قبل عبدة الأوثان؟ فيأتيهم الجواب عن الله تعالى : أنّ من علم ليس كمن لا يعلم (2).

19 . عنه ، عن محمد بن موسى بن المتوكل ، رضى الله عنه قال : حدّثنى محمد ابن يحيى العطار ، عن محمد بن أحمد ، عن أحمد بن محمد ، عن أبيه ، عن عبد الله بن المغيرة ، عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصم ، قال : حدّثنى عبد الله بن بكر الأرجانيّ قال : صحبت أبا عبد الله عليه السلام في طريق مكة من المدينة فنزل منزلا يقال له عسفان ثم مررنا بجبل أسود ، على يسار الطريق وحش ، فقلت : يا ابن رسول الله ما أوحش هذا الجبل؟ ما رأيت في الطريق جبلا مثله؟

فقال : يا ابن بكر أتدري أىّ جبل هذا؟ هذا جبل يقال له : الكمد وهو على واد من أودية جهنم فيه قتلة أبي الحسين عليه السلام استودعهم الله ، يجرى من تحته مياه جهنم من الغسلين والصديد والحميم الآن وما يخرج من جهنم وما يخرج من طينة خبال وما يخرج من لظى وما يخرج من الحطمة وما يخرج من سقر وما يخرج من الجحيم وما يخرج من الهاوية وما يخرج من السعير . ما مررت بهذا الجبل في مسيرى فوقفت ألا رأيتهما يستغيثان ويتضرعان وإني لأنظر إلى قتلة أبي فأقول لهما : إنّ هؤلاء إنّما فعلوا لما أسستما ، لم ترحمونا إذ ولّيتم وقتلتمونا وحرمتونا ، ووثبتم على حقنا ، واستبدتم بالأمر دوننا ، فلا يرحم الله من يرحمكما ذوقا وبال ما صنعتما وما الله بظلام للعبيد (3).

20 . عنه بإسناده ، عن محمد بن أحمد ، عن محمد بن الحسين ، عن نصر بن

(1) كذا في الاصل.

(2) عقاب الاعمال : 258.

(3) عقاب الاعمال : 258.

مزاحم ، عن عمر بن سعد ، عن محمد بن يحيى الحجازي ، عن إسماعيل بن داود أبي العباس الأسدي ، عن سعيد بن الخليل ، عن يعقوب بن سليمان قال : سمّرت أنا ونفر ذات ليلة فتذكرنا قتل الحسين عليه السلام فقال رجل من القوم : ما تلبّس أحد بقتله إلا أصابه بلاء في أهله وماله ونفسه.

فقال شيخ من القوم فهو والله ممّن شهد قتله وأعان عليه فما أصابه الى الآن أمر يكرهه ، فمقته القوم وتغيّر السراج وكان دهنه نفطا ، فقام إليه ليصلح فأخذت النار بإصبعه فنفخها ، فأخذت بلحيته ، فخرج يبادر إلى الماء فألقى نفسه في النهر وجعلت النار تضرضت على رأسه فاذا أخرجه أحرقتة حتّى مات لعنه الله (1)

21. عنه ، بإسناده ، عن عمر بن سعد ، عن القاسم بن الأصيغ بن نباتة قال : قدم علينا رجل من بني دارم ممّن شهد قتل الحسين عليه السلام مسودّ الوجه وكان رجلا جميلا شديد البياض ، فقلت له؟ ما كدت أعرفك لتغيّر لونك ، فقال : قتل رجلًا من أصحاب الحسين أبيض بين عينيه أثر السجود ، وجئت برأسه ، فقال القاسم : لقد رأيته على فرس له مرحا ، وقد علّق الرأس بلبانها ، وهو يصيب ركبتيها ، قال : فقلت لأبي : لو أنّه رفع الرأس قليلا أما ترى ما تصنع به الفرس بيديها؟.

فقال لي : يا بنيّ ما يصنع به أشدّ ، لقد حدّثني فقال : ما نمت ليلة منذ قتلته إلا أتااني في منامي حتى يأخذ بكتفي فيقودني ويقول : انطلق فينطلق بي إلى جهنّم فيقذف بي فيها حتّى أصبح ، قال : فسمعت بذلك جارة له ، فقالت : ما تدعنا ننام شيئا من الليل من صياحه قال فقمتم في شباب من الحيّ فأتينا امرأته فسألناها ، فقالت : قد أبدى على نفسه قد صدقكم (2).

22. عنه ، بإسناده ، عن عمر بن سعد قال : حدّثني أبو معاوية ، عن الأعمش عن عمّار بن عمير التيميّ قال : لما جيء برأس عبيد الله بن زياد لعنه الله ورءوس

(1) عقاب الاعمال : 259.

(2) عقاب الاعمال : 259.

أصحابه عليهم غضب الله قال : انتهيت إليهم والناس يقولون : قد جاءت ، قال : فجاءت حية يتخلّل الرءوس حتّى نحلت في منخر عبيد الله بن زياد لعنه الله عليه ، ثمّ خرجت فدخلت في المنخر الآخر (1).

23. عنه ، حدّثني عليّ بن أحمد بن عبد الله ، عن أبيه ، عن جدّه ، أحمد بن أبي عبد الله ، عن أبيه محمد بن خالد ، باسناده يرفعه إلى عنبسة الطائي ، عن أبي جبير ، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يمثّل لفاطمة عليها السلام رأس الحسين متشخّطاً بدمه فتصيح : وا ولداه وا ثمرة فؤاده ، فتصعق الملائكة لصيحة فاطمة عليها السلام وينادى أهل القيامة : قتل الله قاتل ولدك يا فاطمة.

قال فيقول الله عزوجل : ذلك أفعل به وبشييعته وأحبّائه وأتباعه ، وإنّ فاطمة عليها السلام في ذلك اليوم على ناقة من نوق الجنة مدبّجة الجبينين واضحة الحدين ، شهلاء العينين ، رأسها من الذهب المصقّى ، وأعناقها من المسك والعنبر ، خطامها من الزبرجد الأخضر ، رحائلها درّ مفضض بالجواهر ، على الناقة هودج ، غشاوتها من نور الله ، وحشوها من رحمة الله.

خطامها فرسخ من فراسخ الدنيا ، يحفّ بهودجها سبعون ألف ملك بالتسبيح والتمجيد والتهليل والتكبير ، والثناء على ربّ العالمين ، ثمّ ينادى مناد من بطنان العرش ، يا أهل القيامة غضّوا أبصاركم فهذه فاطمة بنت محمد رسول الله صلى الله عليه وآله تمرّ على الصراط ، فتمرّ فاطمة عليها السلام وشيعتها على الصراط كالبرق الخاطف ، قال النبيّ صلى الله عليه وآله وتلقّى أعداؤها وأعداء ذريّتها في جهنّم (2).

24. عنه أبي رحمه الله قال : حدّثني محمد بن يحيى العطار ، قال : حدّثني محمد ابن أحمد قال : حدّثني عبد الله بن محمد ، عن عليّ بن زياد ، عن محمد بن عليّ الحلبيّ قال : قال أبو عبد الله عليه السلام إنّ آل أبي سفيان قتلوا الحسين بن عليّ عليهما السلام

(1) عقاب الاعمال : 260.

(2) عقاب الاعمال : 260.

فنزح الله ملكهم ، وقتل هشام زيد بن عليّ فنزع الله ملكه ، وقتل الوليد يحيى بن زيد فنزع الله ملكه ، علي قتله ذرّيّة رسول الله صلى الله عليه وآله عليهم لعنة الله والملائكة والناس أجمعين⁽¹⁾.

25. المفيد ، حدّثنا أبو جعفر محمّد بن علي بن موسى ، قال حدّثنا أبي ، قال حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن أبان بن عثمان ، عن أبي عبد الله جعفر بن محمّد عليهما السلام : إذا كان يوم القيامة جمع الله الأوّلين والآخرين في صعيد واحد فينادي مناد غصّوا أبصاركم ونكسوا رؤوسكم حتّى تجوز فاطمة بنت محمّد صلى الله عليه وآله الصراط قال فتغصّ الخلائق أبصارهم فتأتى فاطمة عليها السلام علي نجيب من نجب الجنّة يشيعها سبعون ألف ملك فتقف موقفا شريفا من مواقف القيامة.

ثمّ تنزل عن نجبيها فتأخذ قميص الحسين بن علي بيدها مضمّخا بدمه وتقول يا ربّ هذا قميص ولدى وقد علمت ما صنع به فيأتيتها النداء من قبل الله عز وجل يا فاطمة لك عندي الرضا فتقول يا ربّ انتصر لى من قاتله ، فيأمر الله تعالى عنقا من النار فتخرج من جهنّم فتلتقط قتلة الحسين بن علي عليهما السلام كما يلتقط الطير الحبّ ثمّ يعود العنق بهم الى النار فيعذبون فيها بأنواع العذاب ثمّ تركب فاطمة عليها السلام نجبيها حتّى تدخل الجنّة ومعها الملائكة المشيعون لها وذريّتها بين يديها وأوليائهم من الناس عن يمينها وشمالها⁽²⁾.

26. أبو جعفر الطبري الامامى باسناده ، عن محمّد بن سليمان قال : حدّثنا عمر ، قال لما خفنا أّيّام الحجاج خرج نفر منا من الكوفة مشرّدين وخرجت معهم فصرنا إلى كربلاء وليس بها موضع نسكنه فبيننا كوخا على شاطئ الفرات وقلنا نأوى إليه فبيننا نحن فيه إذ جاءنا رجل غريب منقطع به فلما غربت الشمس وأظلم

(1) عقاب الاعمال : 261.

(2) أمالي المفيد : 84.

الليل اشعلنا وكنا نشعل بالنفط ثم جلسنا نتذاكر أمر الحسين مصيبيته وقتله ومن تولاه.

فقلنا ما بقى أحد من قتلة الحسين إلا رماه الله ببليّة في بدنه فقال ذلك الرجل فانا كنت فيمن قتله والله ما أصابني سوء وإنكم يا قوم تكذبون قال : فأمسكنا عنه وقلّ ضوء النفط فقام ذلك الرجل ليصلح الفتيلة باصبعه أخذت النار كفه فخرج نارا حتّى ألقى نفسه في الفرات يتغوّث به فوالله لقد رأيناه يدخل نفسه في الماء والنار على وجه الماء فاذا خرج رأسه سرت النار إليه فيغوصه الى الماء ، ثم يخرجّه فتعود إليه فلم يزل دأبه ذلك حتّى هلك⁽¹⁾.

27. أبو جعفر الطوسي باسناده ، عن أحمد بن محمد بن سعيد ، عن الحسين بن علي بن عفان ، عن الحسين بن عطية ، قال : حدّثنا ناصح ، عن أبي عبد الله عن مريّة جارية لهم قالت : كان عندنا رجل خرج على الحسين عليه السلام ثمّ جاء بجمل وزعفران ، قالت : فلمّا دقّوا الزعفران صار نارا ، قالت : فجعلت المرأة تأخذ منه الشيء فتلطّخه على يديها فيصير منه برص ، قالت : ونحروا البعير قالت فكلّما جرّوا بالسكّين صار مكانها نارا ، قالت : فجعلوا يسلخونه فيصير مكانه نارا ، قالت : فقطعوه فخرج منه النار.

قالت : فطبخوه فكلّما أوقدوا النار فارت القدر نارا ، قالت : فجعلوه في الجفنة فصار نارا ، قالت : وكنت صبيّة يومئذ فأخذت عظما منه فطينت عليه فسقط وأنا يومئذ امرأة فأخذناه نصنع منه اللعب. قالت : فلمّا جزرناه بالسكّين خرج مكانه نارا فعرفنا أنّه ذلك العظم قذفناه⁽²⁾.

28. عنه ، باسناده ، أخبرنا ابن الصلت قال : أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدّثنا حسن بن علي بن عفان ، عن الحسن بن عطية ، قال : سمعت جدّي أبا

(1) بشارة المصطفى : 340.

(2) أمالي الطوسي : 2 / 336.

أمى بزيعا قال : كُنّا نمر ونُحْن غلمان زمن خالد على رجل في الطريق جالس أبيض الجسد أسود الوجه ، وكان الناس يقولون خرج على الحسين عليه السلام (1).

29 . قال : ابن طاوس : روى ابن رباح قال رأيت رجلا مكفوفاً قد شهد قتل الحسين عليه السلام فسئل عن ذهاب بصره فقال : كنت شهدت قتله عاشر عشرة غير أنّي لم أضرب ولم أرم ، فلمّا قتل رجعت إلى منزلي وصلّيت العشاء الأخيرة ونمت فأتاني آت في منامي فقال أجب رسول الله صلى الله عليه وآله فإنه يدعوك فقلت ما لي وله فأخذ بتلابيبي وجرّني إليه فإذا النبي صلى الله عليه وآله جالس في صحراء ، حاسر عن ذراعيه أخذ بحربة وملك قائم بين يديه وفي يده سيف من نار.

فقتل أصحابي التسعة فكلما ضرب ضربة التهب أنفُسهم نارا فدنوت منه وجثوت بين يديه وقلت : السلام عليك يا رسول الله فلم يرد عليّ ومكث طويلاً ثم رفع رأسه وقال يا عدوّ الله انتهكت حرمتي وقتلت عترتي ، ولم ترع حقّي وفعلت ما فعلت فقلت والله يا رسول الله ما ضربت بسيف ولا طعنت برمح ، ولا رميت بسهم ، قال صدقت ولكنك كثرت السواد ادن متّى فدنوت منه فإذا طست مملؤ دماً فقال لي هذا دم ولدى الحسين عليه السلام فكحلني من ذلك الدم فانتبهت حتّى الساعة لا أبصر شيئاً (2).

30 . عنه ، قال : رأيت في المجلّد الثلاثين من تذييل شيخ المحدثين ببغداد محمد ابن النجار في ترجمة فاطمة بنت أبي العبّاس الأزدى بإسناده ، عن طلحة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : إنّ موسى بن عمران سئل ربّه قال : يا ربّ إنّ أخى هارون مات فاغفر له فأوحى الله إليه يا موسى بن عمران لو سألتني في الأولين والآخرين لأجبتك ما خلا قاتل الحسين بن علي بن أبي طالب صلوات الله وسلامه عليهما (3).

(1) أمالي الطوسي : 2 / 337.

(2) اللهوف : 59.

(3) اللهوف : 61.

31 . قال المجلسي : روى الديلمي في فردوس الأخبار ، عن أمير المؤمنين عليه السلام أنّ موسى بن عمران سأل ربّه عز وجل فقال : يا ربّ إنّ أخي هارون مات فاغفر له فأوحى الله أن : يا موسى لو سألتني في الأولين والآخرين لأجبتك ما خلا قاتل الحسين بن عليّ بن أبي طالب فإني أنقم له منه (1) .

32 . عنه ، قال : وحكى أنّ موسى بن عمران رآه إسرائيليّ مستعجلاً وقد كسته الصفرة واعتري بدنه الضعف ، وحكم بفرائصه الرّجف ، وقد اقشعرّ جسمه ، وغارت عيناه ونحف ، لأنّه كان إذا دعاه ربّه للمناجاة يصير عليه ذلك من خيفة الله تعالى ، فعرفه الإسرائيليّ وهو ممّن آمن به ، فقال له : يا نبيّ الله أذنبت ذنبا عظيما فأسأل ربّك أن يعفو عنيّ فأنعم ، وسار .

فلما ناجى ربّه قال له : يا ربّ العالمين أسألك وأنت العالم قبل نطقى به فقال تعالى : موسى ما تسألني أعطيتك ، وما تريد أبلغك ، قال : ربّ إنّ فلانا عبدك الإسرائيليّ أذنب ذنبا ويسألك العفو ، قال : يا موسى أعفو عمن استغفرني ألا قاتل الحسين .

قال : يا موسى : يا ربّ ومن الحسين؟ قال له : الذي مرّ ذكره عليك بجانب الطور ، قال : بلى ربّ ومن يقتله؟ قال يقتله أمة جدّه الباغية الطاغية في أرض كربلاء وتنفر فرسه وتحمم وتصهلّ ، وتقول في صهيلها ، الظليمة الظليمة من أمة قتلت ابن بنت نبيّها فيبقى ملقى على الرّمال من غير غسل ولا كفن ، وينهب رحله ويسبي نساؤه في البلدان ، ويقتل ناصره ، وتشهر رؤوسهم مع رأسه على أطراف الرّماح يا موسى صغيروهم يميته العطش ، وكبيرهم جلده منكمش ، يستغيثون ولا ناصر ويستجيرون ولا خافر .

قال : فبكى موسى عليه السلام وقال : يا ربّ وما لقاتليه من العذاب؟ قال : يا موسى

(1) بحار الأنوار : 43 / 315 .

عذاب يستغيث منه أهل النار ، لا تنالهم رحمتي ، ولا شفاعة جدّه ، ولو لم تكن كرامة له لحسفت بهم الأرض ، قال موسى : برئت إليك اللهم منهم وممن رضى لفعالهم ، فقال سبحانه : يا موسى كتبت رحمة لتابعيه من عبادي ، واعلم أنّه من بكأ عليه أو أبكى أو تباكى حرّمت جسده على النار (1).

33 . عنه ، روى أنّ رجلا بلا أيد ولا أرجل وهو أعمى ، يقول : ربّ نجّني من النار فقليل له : لم تبق لك عقوبة ، ومع ذلك تسأل النجاة من النار؟ قال : كنت فيمن قتل الحسين عليه السلام بكرلاء فلمّا قتل رأيت عليه سراويلًا وتكّة حسنة بعد ما سلبه الناس فأردت أن أنزع منه التكّة ، فرفع يده اليمنى ووضعها على التكّة ، فلم أقدر على دفعها فقطعت يمينه ثمّ هممت أن آخذ التكّة فرفع شماله فوضعها على تكّة فقطعت يساره ، ثمّ هممت بنزع التكّة من السراويل ، فسمعت زلزلة فخفت وتركته فألقى الله على النّوم.

فنمت بين القتلى فرأيت كأنّ محمّدا صلى الله عليه وآله أقبل ومعه عليّ وفاطمة فأخذوا رأس الحسين فقبّلتها فاطمة ، ثمّ قالت : يا ولدى قتلوك قتلهم الله من فعل هذا بك؟ فكان يقول : قتلني شمر . وقطع يداي هذا النائم . وأشار إلىّ فقالت فاطمة لى : قطع الله يديك ورجليك ، وأعمى بصرك ، وأدخلك النار ، فانتبهت وأنا لا أبصر شيئا وسقطت متّى يداي ورجلاي ، ولم يبق من دعائها إلّا النار (2).

34 . عنه ، روى فى بعض مؤلّفات أصحابنا مرسلًا ، عن بعض الصحابة قال : رأيت النبيّ صلى الله عليه وآله يمحّص لعباب الحسين كما يمحّص الرجل السكر ، وهو يقول : حسين متّى وأنا من حسين أحبّ الله من أحبّ حسينا ، وأبغض الله من أبغض حسينا ، حسين سبط من الأسباط ، لعن الله قاتله ، فنزل جبرئيل عليه السلام وقال : يا محمّد إنّ الله قتل بيحيى بن زكريّا سبعين ألفا من المنافقين ، وسيقتل بابن ابنتك الحسين سبعين

(1) بحار الأنوار : 44 / 308.

(2) بحار الأنوار : 45 / 311.

ألفا وسبعين ألفا من المعتدين ، وإنّ قاتل الحسين في تابوت من نار ، ويكون عليه نصف عذاب أهل الدنيا ، وقد شدّت يده ورجلاه بسلاسل من نار ، وهو منكس على أمّ رأسه في قعر جهنّم ، وله ريح يتعوّذ أهل النار من شدة ننتها وهو فيها خالد ذائق العذاب الأليم لا يفتّر عنه ويسقى من حميم جهنم (1).

35. قال سبط ابن الجوزي : حكى الواقدي عن ابن الرماح ، قال : كان بالكوفة شيخ أعمى قد شهد قتل الحسين ، فسألناه يوما عن ذهاب بصره فقال كنت في القوم وكنا عشرة غير أني لم أضرب بسيف ولم أطعن برمح ولا رميت بسهم ، فلما قتل الحسين وحمل رأسه رجعت الى منزلي ، وأنا صحيح وعيناي كأنهما كوكبان فنمت تلك الليلة فاتاني آت في المنام وقال أجب رسول الله ، قلت ما لي ولرسول الله فاخذ بيدي وانتهرني ولزم تلبّاي وانطلق بي الى مكان فيه جماعة ورسول الله صلى الله عليه وآله جالس وهو مغتم متحير حاسر عن ذراعيه وبيده سيف وبين يديه نطع اذا أصحابي العشرة مذبحين بين يديه.

فسلمت عليه فقال لا سلم الله عليك ولا حياك يا عدو الله الملعون أما استحييت مني تحتك حرمتي وتقتل عترتي ولم ترع حقّي؟ قلت يا رسول الله ما قاتلت ، قال : نعم ولكنك كثرت السواد واذا بطست عن يمينه فيه دم الحسين فقال اقعد فجتوت بين يديه فأخذ مرودا وأحماه ثم كحل به عيني فأصبحت أعمى كما ترون (2).

36. عنه قال : حكى هشام بن محمّد ، عن القاسم بن الأصبغ المجاشعي قال : لما أتى بالبرءوس الى الكوفة اذا بفارس أحسن الناس وجهها قد علق في لبب فرسه رأس غلام أمرد كأنه القمر ليلة تمامه والفرس يمرح فاذا طأطأ رأسه لحق الرأس بالأرض ، فقلت له رأس من هذا؟ فقال هذا رأس العباس بن علي ، قلت ومن أنت؟ قال

(1) بحار الأنوار : 45 / 314.

(2) تذكرة الخواص : 281.

حرملة بن الكاهل الأسدي ، قال فلبثت اياما واذا بحرملة ووجهه أشدّ سوادا من القار .
فقلت له لقد رأيتك يوم حملت الرأس وما في العرب انضر وجهها منك ، وما أرى اليوم لا أقبح
ولا أسود وجهها منك فبكى وقال والله منذ حملت الرأس وإلى اليوم ما تمر عليّ ليلة الا واثنان
يأخذان بضبعي ثم ينتهيان بي الى نار تأجج فيد فعاني فيها وأنا انكص فتسعفني كما ترى ثم مات
على أقبح حال (1) .

37 . عنه حكى السدي قال : نزلت بكرلاء ومعى طعام للتجارة فنزلنا على رجل فتعشنا
عنده وتذاكرنا قتل الحسين وقتلنا ما شرك أحد في دم الحسين الا ومات أقبح موة فقال الرجل ما
أكذبكم أنا شركت في دمه وكنت فيمن قتله وما أصابني شيء قال : فلما كان آخر الليل اذا
بصياح قلنا ما الخبر قالوا : قام الرجل يصلح المصباح فاحتزقت إصبعة ثم دب الحريق في جسده
فاحترق ، قال السدي فانا والله رأيته كأنه حممة (2) .

38 . عنه فاما قتل ابن زياد وجماعة آخرين فذكر علماء السير قالوا : لما قتل الحسين سقط في
أيدي القوم الذين قعدوا عن نصرته وقاموا مكفرين نادمين ، فلما مات يزيد بن معاوية منتصف
ربيع الأول سنة أربع وستين تحركت الشيعة بالكوفة . كانوا يخافون منه وقيل إنما تحركت في هذه
السنة قبل موت يزيد وهو الأصحّ فذكر هشام بن محمد قال :

لما قتل الحسين تحركت الشيعة وبكوا ورأوا إنّه لا ينجيهم ولا يغسل عنهم العار والاثم إلا قتل
من قتل الحسين أو يقتلوا فيه عن آخرهم ، وفزعوا إلى خمسة من رؤساء أهل الكوفة وهم سليمان
بن صرد الخزاعي وكانت له صحبة مع رسول الله صلى الله عليه وآله والمسيب بن نجبة الفزاري
وكان من أصحاب علي عليه السلام وخيارهم ، و

(1) تذكرة الخواص : 281.

(2) تذكرة الخواص : 282.

عبد الله بن سعد بن نفيل الأزدي ، وعبد الله بن وال التميمي ، ورفاعة بن شداد البجلي .
كان اجتماعهم في منزل سليمان بن صرد فاتفقوا وتعاهدوا وتعاهدوا على المسير الى قتال أهل الشام ، والطلب بدم الحسين وأن يكون اجتماعهم بالنخيلة سنة خمس وستين ، ثم اتهم كاتبوا الشيعة فأجابهم أهل الأمصار ، وقيل اتهم تحركوا عقيب قتل الحسين أول سنة إحدى وستين ولم يزالوا في جمع الأموال والاستعداد حتى مات يزيد .

ثم ان المختار بن أبي عبيدة في هذه السنة وثب بالكوفة في رمضان يوم الجمعة بعد موت يزيد بخمسة أشهر وكان قدومه من مكة من عند عبد الله بن الزبير ، نائبا عنه في زعمه فوجد الشيعة قد اجتمعوا على سليمان بن صرد فحسده فقال إنما جئت من عند محمد بن الحنفية وهو المهدي وأنا أمينه ووزيره فانضمت إليه طائفة من الشيعة وجمهورهم مع سليمان بن صرد فكان المختار يحسده له ويقول ليس لسليمان خبرة بالحرب وأنه يقتلكم ويقتل نفسه وو الله لأقتلن بقتلة الحسين عدد من قتل على دم يحيى بن زكريا .

لما دخلت سنة خمس وستين اجتمع سليمان بن صرد بالنخيلة مع الشيعة وكان قد حلف له من الكوفة ثمانية عشر ألفا فصفى له خمسة آلاف فلما عزم على المسير الى الشام قال له عبد الله بن سعد تمضي الى الشام وقتلة الحسين كلهم بالكوفة عمر بن سعد ورءوس الأرباع . فقال سليمان : هو ما تقول غير أن الذي جهز إليه الجيوش بالشام هو الفاسق بن الفاسق ابن مرجانة وكان ابن زياد لما بلغه موت يزيد هرب من الكوفة الى الشام فالتجى الى مروان بن الحكم وهو الذي ولاه الخلافة .

قال سليمان فاذا قتلناه عدنا الى قتلة الحسين عليه السلام ثم سار سليمان بمن معه و

كانوا يسمون التوابين فلم يزالوا سائرين الى عين وردة وهى بالخابور قريبة من أعمال قرقيسيا فالتقاهم عبيد الله بن زياد هناك فى جيوش أهل الشام جهزهم معه مروان بن الحكم فاقتتلوا أياما وكانوا فى أربعة آلاف وابن زياد فى ثلاثين ألفا ثم التقوا يوما فكانت لسليمان فى أول النهار ثم عادت عليه فى آخره وقيل لم يكن ابن زياد حاضرا بل كان مقدم الجيش الحصين بن نمير ، ثم قتل سليمان وافترقوا وكانت الواقعة فى رجب ومات مروان بن الحكم فى رمضان (1).

39 . عنه ، ذكر ابن جرير أن ابن زياد لما فرغ من التوابين جاءه نعى مروان بالطاعون فسار حتى نزل الجزيرة ، وقيل أنّ الواقعة كانت بالشام بعين وردة من عمل بعلبك ، والأول أصح ذكره ابن سعد وغيره ، ثم عاد من بقى من التوابين إلى العراق فوثب المختار ابن أبى عبيدة وجاءه الامداد من البصرة والمدائن والأمصار وقام معه إبراهيم بن الأشتر النخعي وخرج والشيعة معه ينادون يا لثارات الحسين (2).

40 . عنه ، قال ابن سعد : سليمان بن صرد من الطبقة الثالثة من المهاجرين ، وكنيته أبو المطرف صحب رسول الله صلى الله عليه وآله وكان اسمه يسار فسماه رسول الله صلى الله عليه وآله سليمان ، وكان له سنّ عالية وشرف فى قومه فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله تحوّل فنزل الكوفة وشهد مع عليّ عليه السلام الجمل وصقّين ، وكان فى الذين كتبوا إلى الحسين أن يقدم الكوفة غير أنّه لم يقاتل معه خوفا من ابن زياد ، ثمّ قدم بعد قتل الحسين فجمع الناس فالتقوا بعين وردة وهى من أعمال قرقيسيا وعلى أهل الشام الحصين بن نمير ، فاقتتلوا.

فترجل سليمان فرماه الحصين بن نمير يسهم فقتله فوق وقع وقال فزت وربّ الكعبة وقتل معه المسيّب بن نجبة فقطع رأسيهما وبعث بهما الى مروان ابن الحكم ، و

(1) تذكرة الخواص : 282.

(2) تذكرة الخواص : 284.

قال : وكان سنّ سليمان يوم قتل ثلاث وتسعون سنة ولما دخلت سنة ستّ وستين أعلن المختار بالطلب بئثار الحسين وكان ابن زياد بالجزيرة ثمّ نفى المختار عبد الله بن مطيع والى ابن الزبير على الكوفة إلى مكّة وملك القصر ، ثمّ أخذ المختار من شهد قتل الحسين بأقبح القتلات وأشنعها فلم يبق من الستة آلاف الذين قتلوه مع عمر ابن سعد وملكوا الشرائع أحداً.

بعث الى خولى بن يزيد الأصبحى الذي حمل رأس الحسين إلى ابن زياد فأحاطوا بداره فاختبأ فى المخرج فقالوا لامراته أين هو؟ فقالت فى المخرج فأخرجوه فمثلوا به وحرّقوه ، وقال المختار لأقتلن رجلاً يرضى بقتله أهل السموات والأرض وقد كان أعطى عمر ابن سعد أماناً ان لا يخرج من الكوفة فاتى رجل إلى عمر وقال له : قد قال المختار كذا وكذا والله ما يريد سواك فأرسل إليه عمر ولده حفصاً وقال للمختار يقول لك أبى أتفى لنا بالذى وعدتنا أو بالذى كان بيننا وبينك؟ فقال لحفص اجلس.

ثمّ سار المختار رجلين فغابا ثمّ عادا ويبدأ أحدهما رأس عمر بن سعد فقال ولده حفص أقتلتما أبا حفص ، فقال المختار أنت تطمع الحياة بعده لا خير لك فيها فضرِب عنقه ، وقال المختار عمر بالحسين وحفص بعلّى بن الحسين ولا سواء ، ثمّ قال : والله لو قتلت به ثلاثة أرباع قريش ما وفوا ولا بأئمة من أنامله ، ثمّ قتل شمر أقبح قتلة ، وقيل ذبح شمر كما ذبح الحسين ، وكان شمر أبرص وأوطأ الخيل صدره وظهره ، قال ابن سعد : قدم أبو شمر الضبابى الكلابى وكنية أبو شمر ، ويقال أبو النابغة ويقال له ذو الجوشن ، قدم على رسول الله صلى الله عليه وآله.

فقال له أسلم ، فلم يفعل ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله ما يمنعك أن تكون فى أوّل هذا الأمر؟ فقال رأيت قومك كذبوك وأخرجوك وقاتلوك فان ظهرت عليهم تبعتك وان لم تظهر عليهم لم أتبعك ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله ستري ظهورى

عليهم ، قال ذو الجوشن : فو الله إني لفي قومي اذ قدم علينا ركب فقلنا ما الخير؟ فقالوا ظهر محمد على قومه وكان ذو الجوشن يتوجع على تركه الإسلام حين دعاه رسول الله صلى الله عليه وآله. قال ابن سعد ، وكان ذو الجوشن جاء رسول الله صلى الله عليه وآله بعد فراغه من بدر وأهدى له فرسا يقال لها العوجاء فلم يقبلها منه.

قال ابن سعد : وبعث المختار بالرءوس إلى محمد بن الحنفية ثم جاء ابن زياد فنزل الموصل في ثلاثين ألفا فجهز إليه المختار ابراهيم بن الأشتر في ثلاثة آلاف وقيل في سبعة آلاف وذلك في سنة تسع وستين فالتقى بابن زياد ، فقتله على التراب وكان من غرق من أصحابه أكثر ممن قتل واختلفوا في قاتل ابن زياد (1).

41 . عنه ، ذكر ابن جرير ، عن إبراهيم بن الأشتر أنه قال : قتلت رجلا شمت منه رائحة المسك على شاطئ نهر جاذر قال ضربته فقتلته نصفين ، وقيل ان الذي قتله شريك بن جرير الثعلبي ، وقيل جابر أو جبير ، وبعث ابن الأشتر برأس ابن زياد إلى المختار فجلس في القصر وألقيت الرءوس بين يديه فألقاها في المكان الذي وضع فيه رأس الحسين وأصحابه ، ونصب المختار رأس ابن زياد في المكان الذي نصب فيه رأس الحسين ، ثم القاه في اليوم الثاني في الرحبة مع الرءوس (2).

42 . قال عمار بن عمير : فبينما أنا واقف عند الرءوس بالكناسة اذ قال الناس قد جاءت قد جاءت فاذا حية عظيمة تتخلل الرءوس حتى دخلت في منخري ابن زياد وخرجت فغابت ساعة ثم عادت ففعلت كذلك وقيل إنما فعلت الحية ذلك بالقصر بين يدي المختار فقال المختار دعوها دعوها وفي رواية فعلت ذلك ثلاثة أيام (2).

43 . الحافظ ابن عساكر ، أخبرنا أبو محمد هبة الله بن أحمد بن طائوس ، أنبأنا طراد بن محمد بن علي ، أنبأنا علي بن محمد بن عبد الله بن بشران ، أنبأنا

(1) تذكرة الخواص : 286.

(2) تذكرة الخواص : 286.

الحسين بن صفوان ، أنبأنا عبد الله بن محمد بن عبيد الله بن أبي الدنيا ، أخبرني العباس بن هشام بن محمد الكوفي ، عن أبيه عن جدّه قال : كان رجل من بنى أبان بن دارم يقال له زرعة شهد قتل الحسين فرمى الحسين بسهم فأصاب حنكه فجعل يلتقي الدم ثم يقول هكذا إلى السماء فيرمى به ، وذلك أنّ الحسين دعا بماء ليشرّب فلما رماه حال بينه وبين الماء .

فقال : اللهم ظمّه اللهم ظمّه ، قال : فحدّثني من شاهده وهو يموت هو يصيح من الحرّ في بطنه والبرد في ظهره ، وبين يديه المراوح والثلج وخلفه الكافور ، وهو يقول : اسقوني أهلكني العطش فيؤتني بالعسّ العظيم فيه السويق أو الماء أو اللبن لو شربه خمسة لكفاهم قال : فيشرّبه ثم يعود فيقول : اسقوني أهلكني العطش . قال : فاتقد بطنه كانقداد البعير ⁽¹⁾ .

44 . عنه ، أخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندي ، أنبأنا أبو بكر ابن اللالكاني ، قالوا : أنبأنا محمد بن الحسين بن الفضل ، أنبأنا عبد الله بن جعفر ، أنبأنا يعقوب ، أنبأنا سليمان بن حرب ، أنبأنا حماد بن زيد ، حدّثني جميل بن مرّة ، قال : أصابوا إبلا في عسكر الحسين ، يوم قتل فنحروها وطبخوها ، قال : فصارت مثل العلقم فما استطاعوا أن يسيغوا منها شيئاً ⁽²⁾ .

45 . عنه ، أخبرنا أبو بكر الشاهد ، أنبأنا الحسين بن عليّ ، أنبأنا محمد بن العباس ، أنبأنا أحمد بن معروف ، أنبأنا الحسين بن الفهم ، أنبأنا محمد بن سعد ، أنبأنا عليّ بن مجاهد عن حنش بن الحارث ، عن شيخ من النخع قال : قال الحجاج : من كان له بلاء فليقم فقام قوم فذكروا بلاءهم وقام سنان بن أنس فقال : أنا قاتل حسين ، فقال الحجاج : بلاء حسن ! ورجع سنان إلى منزله فاعتقل لسانه وذهب

(1) ترجمة الامام الحسين : 236 .

(2) ترجمة الامام الحسين : 250 .

عقله ، فكان يأكل ويحدث في مكانه (1).

46 . عنه أخبرنا أبو غالب أحمد وأبو عبد الله يحيى ، ابنا البناء في كتابيهما ، أنبأنا أبو بكر أحمد بن محمد بن سياف الكازروني ، أنبأنا أبو أحمد عبيد الله بن محمد بن محمد بن أبي مسلم الفرضي المقرئ قال : قرئ على أبي بكر محمد بن القاسم بن يسار الأنباري النحوي وأنا حاضر ، أنبأنا أبو بكر موسى بن إسحاق الأنصاري أنبأنا هارون بن حاتم أبو بشر ، أنبأنا عبد الرحمن بن أبي حماد ، أنبأنا الفضل بن الزبير ، قال : كنت جالسا عند شخص فأقبل رجل فجلس إليه ورائحته رائحة القطران فقال له : يا هنا أتبيع القطران؟ قال : ما بعته قط.

قال : فما هذه الرائحة؟ قال : كنت ممن شهد عسكر عمر بن سعد ، وكنت أبيعهم أوتاد الحديد ، فلما جنّ على الليل رقدت فرأيت في نومي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومعه عليّ وعلى يسقى القتلى من أصحاب الحسين ، فقلت له : اسقني فأبى ، فقلت : يا رسول الله مره يسقيني. فقال : ألسنت ممن عاون علينا؟ فقلت : يا رسول الله والله ما ضربت بسيف ولا طعنت برمح ولا رميت بسهم ، ولكنت كنت أبيعهم أوتاد الحديد ، فقال : يا عليّ اسقه فناولني قعبا مملوءا قطرانا فشربت منه قطرانا ، ولم أزل أبول القطران ، أيّما ثمّ انقطع ذلك البول متى وبقيت الرائحة في جسمي ، فقال له السريّ : يا عبد الله كل من برّ العراق واشرب من ماء الفرات فما أراك تعالين محمّدا أبدا (2).

47 . عنه ، قال هارون بن حاتم : وأنبأنا عبد الرحمن بن أبي حماد ، عن ثابت ابن إسماعيل عن أبي النضر الجرمي قال : رأيت رجلا سمج العمى فسألته عن سبب ذهاب بصره فقال : كنت ممن حضر عسكر عمر بن سعد ، فلما جاء الليل رقدت فرأيت رسول الله صلى الله عليه وآله في المنام وبين يديه طست فيها دم وريشة في الدم ، وهو

(1) ترجمة الامام الحسين : 250.

(2) ترجمة الامام الحسين : 298.

يؤتى بأصحاب عمر بن سعد ، فيأخذ الريشة فيخطّ بها بين أعينهم فأتى بي فقلت : يا رسول الله والله ما ضربت بسيف ولا طعنت برمح ولا رميت بسهم. قال : أفلم تكثّر عدونا! وأدخل اصبعه في الدم . السبابة والوسطى . وأهوى بهما الى عيني فأصبحت وقد ذهب بصرى (1).

48 . عنه ، أخبرنا أبو محمد الأكفاني شفاها ، أنبأنا عبد العزيز بن أحمد ، أنبأنا أسد ابن القاسم الحلبي قال : رأى جدّي صالح بن الشحام . رحمه الله . بحلب وكان صالحا دينا . في النوم كلبا أسود وهو يلهث عطشا ولسانه قد خرج على صدره قال فقلت : هذا كلب عطشان دعني اسقه ماء أدخل فيه الجنة ، وهممت لأفعل ذلك فاذا بهاتف يهتف من ورائه وهو يقول : يا صالح لا تسقه هذا قاتل الحسين بن علي أعذّبه بالعطش الى يوم القيامة (2).

49 . قال ابن أبي الحديد عند ذكر اعمال يزيد بن معاوية : ثم أغلظ ما انتهك ، وأعظم ما اجترم ، سفكه دم الحسين بن علي عليه السلام ، مع موقعه من رسول الله صلى الله عليه وآله ومكانه ومنزلته من الدين والفضل والشهادة له ولأخيه بسيادة شباب أهل الجنة ، اجتراء على الله ، وكفرا بدينه ، وعداوة لرسوله ، ومجاهدة لعترته ، واستهانة لحرمة ، كأثما يقتل منه ومن أهل بيته قوما من كفره التّرك والديلم ، ولا يخاف من الله نقمة ، ولا يراقب منه سطوة ، فتبر الله عمره وأخبث أصله وفرعه ، وسلبه ما تحت يده ، وأعدّ له من عذابه وعقوبته ، ما استحقه من الله بمعصيته (3).

(1) ترجمة الامام الحسين : 299.

(2) ترجمة الامام الحسين : 300.

(3) شرح النهج : 15 / 178.

79. باب طين قبر الحسين عليه السلام

1. ابن قولويه ، حدّثني محمّد بن الحسن ، عن محمّد بن الحسن الصفّار ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن الحسن بن عليّ بن فضّال ، عن كرام ، عن أبي يعفور ، قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام يأخذ الإنسان من طين قبر الحسين عليه السلام فينتفع به ويأخذ غيره فلا ينتفع به فقال : لا والله الذي لا إله إلا هو ، ما يأخذه أحد وهو يرى أنّ الله ينفعه به إلا نفعه الله به (1).
2. عنه ، حدّثني محمّد بن عبد الله ، عن أبيه ، عن أبي عبد الله البرقي ، عن بعض أصحابنا قال : دفعت إلى امرأة غزلا فقالت ادفعه إلى حجة مكة ليخاط به كسوة الكعبة قال فكرهت أن أدفعه إلى الحجة وأنا أعرفهم ، فلمّا أن صرنا إلى المدينة دخلت على أبي جعفر عليه السلام فقلت له جعلت فداك إنّ امرأة أعطتني غزلا فقالت ادفعه بمكة ليخاط به كسوة الكعبة ، فكرهت أن أدفعه الحجة فقال اشتر به عسلا وزعفرانا وخدوا من طين قبر الحسين عليه السلام ، واعجنه بما السماء واجعل فيه من العسل والزعفران وفرقه على الشيعة ليداووا به مرضاهم (2).
3. عنه ، حدّثني أبي عن سعد بن عبد الله ، عن محمّد بن عيسى ، عن محمّد بن إسماعيل البصريّ ولقبه فهد ، عن بعض رجاله ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : طين قبر الحسين عليه السلام شفاء من كلّ داء (3).
4. عنه ، عن أبيه ، عن سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن الحسين بن سعيد ، عن

(1) كامل الزيارات : 274.

(2) كامل الزيارات : 274.

(3) كامل الزيارات : 275.

أبيه ، عن محمد بن سليمان البصرى ، عن أبيه ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال فى طين قبر الحسين : الشفاء من كلّ داء وهو الدواء الأكبر (1).

5. عنه ، حدّثني محمد بن جعفر ، عن محمد بن الحسين ، عن شيخ من أصحابنا ، عن أبي الصباح الكناني ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، قال : طين قبر الحسين عليه السلام فيه شفاء وإن أخذ على رأس ميل (2).

6. عنه ، روى عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من أصابته علّة فبدأ بطين قبر الحسين عليه السلام شفاه الله من تلك العلّة إلّا أن تكون علّة السام (3).

7. عنه ، حدّثني محمد بن عبد الله بن جعفر الحميرى ، عن أبيه ، عن عليّ بن محمد بن سالم ، عن محمد بن خالد ، عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصمّ ، قال حدّثنا مدّج ، عن محمد بن مسلم ، قال خرجت إلى المدينة وأنا وجع فقيل له محمد بن مسلم وجع ، فأرسل إلى أبو جعفر عليه السلام شرابا مع غلام مغطى بمنديل فناولنيه الغلام وقال لى اشربه فأنّه أمرنى ان لا ابرح حتّى تشربه فتناولته فاذا رائحة المسك منه واذا بشراب طيّب الطعم بارد فلما شربه قال لى الغلام يقول لك مولاك اذا شربه فتعال.

ففكرت فيما قال لى وما أقدر على النهوض قبل ذلك على رجلى فلما استقرّ الشراب فى جوفى فكأتمما نشطت من عقال ، فأتييت بابه فاستأذنت عليه فصوّت بى صخّ الجسم ادخل فدخلت عليه وأنا باك فسلمت عليه وقبّلت يده ورأسه فقال لى وما يبكيك يا محمد؟ قلت : جعلت فداك أبكى على اغترابى وبعد الشقّة وقلة القدرة على المقام عندك انظر إليك فقال لى أمّا قلة القدرة فكذلك جعل الله أوليائنا وأهل مودّتنا وجعل البلاء إليهم سريعا.

(1) كامل الزيارات : 275.

(2) كامل الزيارات : 275.

(3) كامل الزيارات : 275.

أما ما ذكرت من الغربة ، فإنّ المؤمن في هذه الدنيا غريب وفي هذا الخلق المنكوس حتّى يخرج من هذه الدار إلى رحمة الله وأما ما ذكرت من بعد الشقّة فلك بأبي عبد الله عليه السلام أسوة بارض نائية عتّا بالفرات وأما ما ذكرت من حبّك قربنا والنظر إلينا وإنّك لا تقدر على ذلك فالله يعلم ما في قلبك وجزاؤك عليه ثمّ قال لى : هل تأتى قبر الحسين عليه السلام قلت نعم على خوف ووجل فقال ما كان في هذا أشدّ فالثواب فيه على قدر الخوف ومن خاف في إتيانه آمن الله روعته يوم يقوم الناس لربّ العالمين وانصرف بالمغفرة وسلّمت عليه الملائكة وزار النبيّ صلى الله عليه وآله وما يصنع ودعا له انقلب بنعمة من الله وفضل لم يمسسه سوء واتّبع رضوان الله.

ثمّ قال لى كيف وجدت الشراب فقلت أشهد أنّكم أهل بيت الرحمة وإنّك وصيّ الأوصياء ولقد أتاني الغلام بما بعثته وما أقدر على أن أستقلّ على قدمي ولقد كنت آيسا من نفسى ، فناولنى الشراب فشربته فما وجدت مثل ريحه ولا أطيب من ذوقه ولا طعمه ولا ابرد منه فلمّا شربته قال لى الغلام أنّه أمرنى أن أقول لك اذا شربته فاقبل الىّ وقد علمت شدّة ما بى فقلت لأذهبّ إليه ولو ذهبّت نفسى ما قبلت إليك فكأنتى نشطت من عقال ، فالحمد لله الذي جعلكم رحمة لشييعتكم ورحمة علىّ.

فقال يا محمّد إنّ الشراب الذي شربته فيه من طين قبر الحسين عليه السلام وهو أفضل ما استشفى به فلا تعدل به فانّا نسقيه صبياننا ونساؤنا فنرى فيه كلّ خير ، فقلت له جعلت فداك انّا لناخذ منه ونستشفى به فقال يأخذه الرّجل فيخرجه من الحائر وقد أظهر فلا يمرّ بأحد من الجنّ به عاهة ولا دابة ولا شيء فيه آفة الاّ شتمّه فتذهب بركته فيصير بركته لغيره وهذا الذي يتعالج به ليس هكذا ولو لا ما ذكرت لك ما يمسخ به شيء ولا شرب منه شيء إلاّ أفاق من ساعته وما هو الاّ كحجر الأسود أتاها صاحب العاهات والكفر والجاهليّة وكان لا يتمسّح به أحد الاّ أفاق وكان كأبيض ياقوته ، فاسودّ حتّى صار إلى ما رأيت.

فقلت جعلت فداك وكيف أصنع به فقال تصنع به مع إظهارك إيّاه ما يصنع غيرك تستخفّ به فتطرّحه في خرجك وفي أشياء دنسة فيذهب ما فيه ممّا تريده له ، فقلت صدقت جعلت فداك قال ليس يأخذه أحد إلّا وهو جاهل يأخذه ولا يكاد يسلم بالناس ، فقلت جعلت فداك وكيف لي أن أخذه كما تأخذه ، فقال لي أعطيك منه شيئاً فقلت نعم قال : إذا أخذته فكيف تصنع به فقلت اذهب به معي ، فقال في أيّ شيء تجعله فقلت في ثيابي ، قال فقد رجعت الى ما كنت تصنع اشرب عندنا منه حاجتك ولا تحمله فإنّه لا يسلم لك فسقاني منه مرّتين فما أعلم أنّي وجدت شيئاً ممّا كنت أجد حتّى انصرفت (1).

8 . عنه ، حدّثني محمّد بن الحسين بن مّ الجوهري ، عن محمّد بن أحمد بن يحيى ، عن محمّد بن الحسين ، عن محمّد بن إسماعيل عن الخيري ، عن أبي بكر الحضرمي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لو أنّ مريضاً من المؤمنين يعرف حقّ أبي عبد الله عليه السلام وحرمة وولايته أخذ من طين قبره مثل رأس أئمة كان له دواء (2).

9 . عنه ، حدّثني أبي وجماعة رحمهم الله ، عن سعد بن عبد الله ، عن محمّد ابن عيسى ، عن رجل ، قال بعث الى أبو الحسن الرضا عليه السلام من خراسان ثياب رزم وكان بين ذلك طين فقلت للرّسول ما هذا قال طين قبر الحسين عليه السلام ما كان يوجّه شيئاً من الثياب ولا غيره إلّا ويجعل فيه الطين وكان يقول هو أمان باذن الله (3).

10 . عنه ، حدّثني محمّد بن جعفر الرزّاز ، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب ، عن موسى بن سعدان ، عن عبد الله بن القاسم ، عن الحسين بن أبي العلاء قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : حنّكوا أولادكم بتربة الحسين عليه السلام ، فإنّه أمان (4).

(1) كامل الزيارات : 275.

(2) كامل الزيارات : 278.

(3) كامل الزيارات : 278.

(4) كامل الزيارات : 278.

11 . عنه ، حدّثني أبي رحمه الله ، عن سعد بن عبد الله ، عن أيّوب بن نوح ، عن عبد الله بن المغيرة ، قال حدّثنا أبو اليسع قال : سألت رجلأبا عبد الله عليه السلام وأنا أسمع قال : آخذ من طين قبر الحسين يكون عندى اطلب بركته قال لا بأس بذلك (1).

12 . عنه ، عن أبيه ، عن سعد ، عن أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى ، عن العباس بن موسى الوراق ، عن يونس ، عن عيسى بن سليمان ، عن محمد بن زياد ، عن عمّته قالت : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول أنّ فى طين الحائر الذي فيه الحسين عليه السلام شفاء من كلّ داء وأمانا من كلّ خوف (2).

13 . عنه ، حدّثني محمد بن جعفر ، عن محمد بن الحسين ، عن محمد بن اسماعيل ، عن الخبيرى ، عن أبي ولّاد ، عن أبي بكر الحضرمى ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، قال : لو أنّ مريضاً من المؤمنين يعرف بحقّ أبي عبد الله وحرّمته وولايته أخذ له من طين قبره على رأس ميل كان له دواء وشفاء (3).

14 . عنه ، حدّثني أبي رحمه الله ، عن سعد بن عبد الله ، عن يعقوب بن يزيد ، عن الحسن بن على ، عن يونس بن ربيع ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ عند رأس الحسين عليه السلام لتربة حمراء فيها شفاء من كلّ داء إلا السام قال : فأتييت القبر بعد ما سمعنا هذا الحديث فاحتفروا عند رأس القبر فلمّا حفروا قدر ذراع انحدرت علينا من رأس القبر مثل السهلة حمراء قدر درهم فحملناه الى الكوفة فمزجناه وخبيناه فأقبلنا نعطي الناس يتداوون به (4).

15 . عنه ، حدّثني أبي رحمه الله ومحمد بن الحسن وعلى بن الحسين ، عن سعد ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن رزق الله بن العلاء ، عن سليمان بن عمرو

(1) كامل الزيارات : 278.

(2) كامل الزيارات : 278.

(3) كامل الزيارات : 279.

(4) كامل الزيارات : 279.

السَّراج ، عن بعض أصحابنا ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : يؤخذ طين قبر الحسين عليه السلام من عند القبر على قدر سبعين باعا (1).

16 . عنه ، حدَّثني عليّ بن الحسين ، عن عليّ بن إبراهيم ، عن إبراهيم بن إسحاق النهاوندي ، عن عبد الله بن حماد الأنصاري ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، قال : إذا تناول أحدكم من طين قبر الحسين عليه السلام فليقل : اللهم اني أسألك بحقّ الملك الذي تناوله والرّسول الذي بوّاه ، والوصيّ الذي ضمن فيه أن تجعله شفء من كلّ داء كذا وكذا ويسمّى ذلك الداء (2).

17 . عنه ، حدَّثني حكيم بن داود ، عن سلمة ، عن عليّ بن الرِّيّان بن الصلت عن الحسين بن أسد ، عن أحمد بن مصفلة ، عن عمّه ، عن أبي جعفر الموصلي أنّ أبا جعفر عليه السلام قال اذا أخذت طين قبر الحسين فقل : اللهم بحقّ هذه التربة وبحقّ الملك المؤكّل بها والملك الذي كرمها ، وبحقّ الوصيّ الذي هو فيها صلّ على محمّد وآل محمّد واجعل هذا الطّين شفء من كلّ داء وأمانا من كلّ خوف فان فعل ذلك كان حتما شفء من كلّ داء وأمانا من كلّ خوف (3).

18 . عنه ، حدَّثني محمّد بن الحسن بن عليّ بن مهزيار ، عن جدّه عليّ بن مهزيار ، عن الحسين بن سعيد ، عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصم قال : حدَّثنا أبو عمرو شيخ من أهل الكوفة ، عن أبي حمزة الثماليّ ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، قال : كنت بمكّة وذكر في حديثه قلت جعلت فداك إنّ رأيت أصحابنا يأخذون من طين الحائر ليستشفون به هل في ذلك شيء ممّا يقولون من الشفاء قال قال : يستشفى بما بينه وبين القبر على رأس أربعة أميال وكذلك قبر جدّي رسول الله صلى الله عليه وآله وكذلك طين قبر الحسين وعليّ ومحمّد.

(1) كامل الزيارات : 280.

(2) كامل الزيارات : 280.

(3) كامل الزيارات : 280.

فخذ منها فائها شفء من كل سقم وجنة مّا تخاف ولا يعد لها شيء من الأشياء التي يستشفى بها إلا الدعاء وإنما يفسدها ما يخالطها من أوعيتها وقلة اليقين لمن يعالج بها ، فاما من أيقن أنّها له شفء إذا يعالج بها كفته باذن الله من غيرها مّا يعالج به ويفسدها الشياطين والجنّ من أهل الكفر منهم يتمسّحون بها وما ثمر بشيء إلا شتمها وأما الشياطين وكفار الجنّ فأنهم يحسدون بنى آدم عليها فيتمسّحون بها ليذهب عامة طيبها.

لا يخرج الطين من الحائر إلا وقد استعدّ له ما لا يحصى منهم وأنّه لفى يد صاحبها وهم يتمسّحون بها ولا يقدرّون مع الملائكة أن يدخلوا الحائر ولو كان من التربة شيء يسلم ما عولج به أحد إلا براء من ساعته فاذا أخذتها فاكتمها وأكثر عليها من ذكر الله تعالى وقد بلغنى أنّ بعض من يأخذ من التربة شيئاً فيستخفّ به حتّى أنّ بعضهم ليطرحها في مخلاة البغل والحمار وفي وعاء الطعام وما يمسح به الأيدي من الطعام والخرج والجوالق فكيف يستشفى به من هذا حاله عنده ولكن القلب الذي ليس فيه يقين من المستخفّ بما فيه صلاحه يفسد عليه عمله (1).

19 . عنه حدّثني محمّد بن الحسن ، عن محمّد بن الحسن الصفّار ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن رزق الله بن العلاء ، عن سليمان بن عمرو السّراج ، عن بعض أصحابنا ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال يؤخذ طين قبر الحسين عليه السلام من عند القبر على سبعين باعا في سبعين باعا (2).

20 . عنه حدّثني محمّد بن يعقوب ، عن عليّ بن محمّد بن علي رفعه ، قال قال : الختم على طين قبر الحسين عليه السلام أن يقرأ عليه (إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ) (3).

21 . عنه روى إذا أخذته فقل : اللهم بحق هذه التربة الطاهرة ، وبحق البقعة

(1) كامل الزيارات : 280.

(2) كامل الزيارات : 281.

(3) كامل الزيارات : 280.

الطَّيِّبَةِ وَبِحَقِّ الْوَصِيِّ الَّذِي تَوَارِيهِ وَبِحَقِّ جَدِّهِ وَأَبِيهِ وَأُمِّهِ وَأَخِيهِ وَالْمَلَائِكَةِ الْعَكُوفِ عَلَى قَبْرِ وَلِيِّكَ يَنْتَظِرُونَ نَصْرَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ ، وَاجْعَلْ لِي فِيهِ شِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَأَمَانًا مِنْ كُلِّ خَوْفٍ وَغْنَى مِنْ كُلِّ فَقْرٍ وَعِزًّا مِنْ كُلِّ ذَلٍّ وَأَوْسَعَ بِهِ عَلَيَّ فِي رِزْقِي وَأَصَحِّ بِهِ جِسْمِي (1).

22. عَنْهُ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ الْحَمِيرِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ سَالِمٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَادٍ الْبَصْرِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَصَمِّ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَرِيمَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَرَسَخَ فِي فَرَسَخٍ فِي فَرَسَخٍ فِي فَرَسَخٍ (2).

23. عَنْهُ ، حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْمَوْسَوِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَحْيِكَ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ صَالِحٍ ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي الْمَغِيرَةِ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنِّي رَجُلٌ كَثِيرُ الْعِلَلِ وَالْأَمْرَاضِ وَمَا تَرَكْتُ دَوَاءً إِلَّا وَقَدْ تَدَاوَيْتُ بِهِ فَقَالَ لِي فَإِنَّ أَنْتَ عَنْ تَرَبُّةِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَإِنَّ فِيهَا الشِّفَاءَ مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَالْأَمْنَ مِنْ كُلِّ خَوْفٍ وَقُلْ إِذَا أَخَذْتَهُ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ هَذِهِ الطَّيْنَةِ وَبِحَقِّ الْمَلِكِ الَّذِي أَخَذَهَا وَبِحَقِّ النَّبِيِّ الَّذِي قَبَضَهَا ، وَبِحَقِّ الْوَصِيِّ الَّذِي حَلَّ فِيهَا صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ وَاجْعَلْ لِي فِيهَا شِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَأَمَانًا مِنْ كُلِّ خَوْفٍ قَالَ : ثُمَّ قَالَ إِنَّ الْمَلِكَ الَّذِي أَخَذَهَا جَبْرَائِيلُ وَأَرَاهَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ هَذِهِ تَرَبُّةُ ابْنِكَ هَذَا تَقْتُلُهُ أَقْتَمْتُكَ مِنْ بَعْدِكَ وَالنَّبِيَّ الَّذِي قَبَضَهَا فَهُوَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَأَمَّا الْوَصِيُّ الَّذِي حَلَّ فِيهَا فَهُوَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ سَيِّدُ الشُّهَدَاءِ .

قلت : قد عرفت الشفاء من كل داء فكيف الأمان من كل خوف قال إذا خفت سلطانا أو غير ذلك فلا تخرج من منزلك إلا ومعك من طين قبر الحسين عليه السلام وقل إذا أخذته : اللَّهُمَّ إِنَّ هَذِهِ طَيْنَةُ قَبْرِ الْحُسَيْنِ وَلِيِّكَ وَابْنِ وَلِيِّكَ اتَّخَذْتُهَا حِرْزًا لِمَا أَخَافُ

(1) كامل الزيارات : 282.

(2) كامل الزيارات : 282.

ولما لا أخاف فأنه قد يردّ عليك ما لا تخاف ، قال الرجل فأخذتها كما قال فصَحَّ والله بدني وكان لي أمانا من كلِّ ما خفت وما لم أخف كما قال فما رأيت بحمد الله بعدها مكروها (1).

24. عنه ، أخبرني حكيم بن داود بن حكيم ، عن سلمة ، عن أحمد بن اسحاق القزويني ، عن أبي بكار ، قال أخذت من التربة التي عند رأس قبر الحسين بن عليّ عليه السلام فأنها طينة حمراء فدخلت على الرضا عليه السلام فعرضتها عليه فأخذها في كفه ثمّ شتمّها ثمّ بكى حتّى جرت دموعه ثمّ قال هذه تربة جدّي (2).

25. عنه ، حدّثني أبو عبد الرحمن محمّد بن أحمد بن الحسين العسكري بالعسكر ، قال : حدّثنا الحسن بن عليّ بن مهزيار ، عن أبيه ، عن محمّد بن أبي عمير ، عن محمّد بن مروان ، عن أبي حمزة الثماليّ ، قال قال الصادق عليه السلام : إذا أردت حمل الطين من قبر الحسين عليه السلام فاقرأ فاتحة الكتاب والمعوذتين وقل هو الله أحد وانا أنزلناه في ليلة القدر ويس وآية الكرسي وتقول :

اللهم بحقّ محمّد عبدك ورسولك وحبيبك ونبيّك وأمينك وبحقّ أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عبدك وأخى رسولك وبحقّ فاطمة بنت نبيّك وزوجة وليّك ، وبحقّ الحسن والحسين وبحقّ الأئمة الراشدين وبحقّ هذه التربة وبحقّ الملك المؤكّل بها وبحقّ الوصيّ الذي حلّ فيها وبحقّ الجسد الذي تضمّنت وبحقّ السبط الذي ضمّنت وبحقّ جميع ملائكتك وأنبيائك ورسلك.

صلّ على محمّد وآل محمّد واجعل لي هذا الطين شفاء من كلّ داء ولمن يستشفى به من كلّ داء وسقم ومرض وأمانا من كلّ خوف ، اللهم بحقّ محمّد وأهل بيته اجعله علما نافعا ورزقا واسعا وشفاء من كلّ داء وسقم وآفة وعاهة وجميع الأوجاع كلّها إنك على كلّ شيء قدير.

(1) كامل الزيارات : 282.

(2) كامل الزيارات : 283.

تقول اللهم رب هذه التربة المباركة الميمونة والملك الذي هبط بها والوصي الذي هو فيها صل على محمد وآل محمد وسلم وانفعني بها انك على كل شيء قدير (1).

26. عنه ، حدّثني أبي رحمه الله وجماعة ، عن سعد بن عبد الله ، عن محمد بن عيسى بن عبيد ، عن محمد بن إسماعيل البصري ، عن بعض رجاله ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : طين قبر الحسين عليه السلام شفاء من كل داء وإذا أكلته فقل : بسم الله وبالله اللهم اجعله رزقا واسعا وعلما نافعا وشفاء من كل داء إنك على كل شيء قدير (2).

27. عنه ، قال : روى لي بعض أصحابنا يعني محمد بن عيسى قال نسيت اسناده قال : إذا أكلته تقول : اللهم رب هذه التربة المباركة ورب هذا الوصي الذي وارته صل على محمد وآل محمد واجعله علما نافعا ورزقا واسعا وشفاء من كل داء (3).

28. عنه ، حدّثني الحسن بن عبد الله بن محمد بن عيسى بن عبيد ، عن محمد بن إسماعيل البصري ، عن بعض رجاله ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : طين قبر الحسين عليه السلام شفاء من كل داء وإذا أكلته فقل : بسم الله وبالله اللهم اجعله رزقا نافعا وعلما نافعا وشفاء من كل داء إنك على كل شيء قدير.

قال : روى لي بعض أصحابنا يعني محمد بن عيسى ، قال نسيت اسناده قال إذا أكلته تقول : اللهم رب هذه التربة المباركة ورب هذا الوصي الذي وارته صل على محمد وآل محمد واجعله علما نافعا ورزقا واسعا وشفاء من كل داء (4).

29. عنه ، حدّثني الحسن بن عبد الله بن محمد بن عيسى ، عن أبيه ، عن

(1) كامل الزيارات : 283.

(2) كامل الزيارات : 284.

(3) كامل الزيارات : 284.

(4) كامل الزيارات : 284.

الحسن بن محبوب ، عن مالك بن عطية ، عن أبيه ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا أخذت من تربة المظلوم ووضعتها في فيك فقل : اللهم اني أسألك بحق هذه التربة وبحق الملك الذي قبضها والنجي الذي حضنها والامام الذي حلّ فيها أن تصلّي على محمد وآل محمد وأن تجعل لي فيها شفاء نافعا ورزقا واسعا وأمانا من كلّ خوف وداء ، فأنه اذا قال ذلك وهب الله له العافية وشفاه. (1).

30 . عنه ، حدثني محمد بن يعقوب ، وجماعة مشايخي رحمهم الله ، عن محمد ابن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن أبي يحيى الواسطي ، عن رجل ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : الطين كلّ حرام كلحم الخنزير ، ومن أكله ثم مات منه لم أصلّ عليه ، إلا طين قبر الحسين عليه السلام فإنّ فيه شفاء من كلّ داء ومن أكله بشهوة لم يكن فيه شفاء (2).

31 . عنه ، حدثني محمد بن الحسن ، عن محمد بن الحسن الصفّار ، عن عباد ابن سليمان ، عن سعد بن سعد ، قال : سألت أبا الحسن عليه السلام عن الطين ، قال : فقال : أكل الطين حرام مثل الميتة والدّم ولحم الخنزير إلا طين قبر الحسين فإنّ فيه شفاء من كلّ داء وأمانا من كلّ خوف (3).

32 . عنه ، حدثني أبو عبد الله محمد بن أحمد بن يعقوب ، عن عليّ بن الحسن ابن عليّ بن فضال ، عن أبيه ، عن بعض أصحابنا ، عن أحدهما عليهما السلام قال إنّ الله تبارك وتعالى خلق آدم عليه السلام من طين فحرم الطين على ولده ، قال : فقلت : ما تقول في طين قبر الحسين صلوات الله عليه فقال يحرم على الناس أكل لحومهم ويحلّ عليهم أكل لحومنا ولكن الشيء اليسير منه مثل الحمصة (4).

33 . عنه ، روى سماعة بن مهران ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال كلّ طين حرام

(1) كامل الزيارات : 284.

(2) كامل الزيارات : 285.

(3) كامل الزيارات : 285.

(4) كامل الزيارات : 285.

على بنى آدم ما خلا طين قبر الحسين عليه السلام من أكله من وجع شفاه الله تعالى (1).

34. عنه ، وجدت في حديث الحسين بن مهران الفارسي ، عن محمد بن سيّار ، عن يعقوب يزيد يرفع الحديث الى الصادق عليه السلام قال : من باع طين قبر الحسين عليه السلام فأنه يبيع لحم الحسين عليه السلام ويشتره (2).

35. الطوسي باسناده ، أخبرنا ابن خشيش قال : أخبرنا محمد بن عبد الله قال : حدّثنا أبو الخليل العبّاس بن خليل بن جابر الطائي إمام حمص قال : حدّثنا محمد بن هاشم البعلبكي ، قال : حدّثنا سويد بن عبد العزيز ، عن داود بن عيسى الكوفي ، عن عمارة بن عرفة ، عن محمد بن إبراهيم التيمي ، عن أبي سلمة ، عن عائشة أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله أجلس حسينا على فخذه فجعل يقبله ، فقال جبرئيل : أتحبّ ابنك هذا؟ قال : نعم قال : فان امتك ستقتله بعدك فدمعت عينا رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له : ان شئت أريتك من تربته التي يقتل عليها؟ قال : نعم ، فأراه جبرائيل عليه السلام ترابا من تراب الأرض التي يقتل عليها وقال : تدعى الطفّ (3).

36. عنه ، باسناده ، أخبرنا ابن خشيش ، عن محمد بن عبد الله ، قال : حدّثنا محمد بن القاسم بن زكريّا المحاربي ، قال : حدّثنا الحسن بن محمد بن عبد الواحد الخزاز قا : حدّثني يوسف بن كليب المسعودي ، عن عامر بن كثير ، عن أبي الجارود قال : حفر عند قبر الحسين عليه السلام عند رأسه وعند رجله أول ما حفر فأخرج مسك أذفر لم يشكّوا فيه (4).

37. عنه أخبرنا ابن خشيش عن محمد بن عبد الله ، قال : حدّثنا محمد بن محمد بن معقل العجلي القرميسيني ، بسهرورد قال : حدّثنا محمد بن أبي الصهبان الذهلي ، قال : حدّثنا محمد بن محمد بن نصر البزنطي ، عن كرام بن عمرو الخثعمي ، عن

(1) كامل الزيارات : 286.

(2) كامل الزيارات : 286.

(3) أمالي الطوسي : 1 / 324.

(4) أمالي الطوسي : 1 / 324.

محمد بن مسلم قال : سمعت أبا جعفر وجعفر بن محمد عليهم السلام ، يقولان : ان الله تعالى عوض الحسين عليه السلام من قتله أن جعل الامامة في ذريته والشفاء في تربته واجابة الدعاء عند قبره ، ولا تعد أيام زائريه جائيا وراجعا من عمره.

قال محمد بن مسلم : فقلت لأبي عبد الله عليه السلام : هذا الجلال ينال بالحسين عليه السلام فماله في نفسه؟ قال : ان الله تعالى أحقه بالنبي فكان معه في درجته ومنزلته ، ثم تلا أبو عبد الله (وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ) ⁽¹⁾.

38 . عنه أخبرنا ابن خشيش ، عن محمد بن عبد الله قال : حدثنا حميد بن زياد الدهقان ، إجازة بخطه في سنة تسع وثلاثمائة قال : حدثنا عبد الله بن أحمد بن نهيك أبو العباس الدهقان ، قال : حدثنا سعيد بن صالح قال : حدثنا عن الحسن بن علي بن أبي المغيرة عن الحارث بن المغيرة البصري قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : اني رجل كثيرة العلل والأمراض وما ترك دواء الا تداويت به فما انتفعت بشيء منه. فقال لي : أين أنت عن طين قبر الحسين بن علي عليه السلام فان فيه شفاء من كل داء وأمن من كل خوف فاذا أخذته فقل هذا الكلام.

«اللهم اني أسألك بحق هذه الطينة وبحق الملك الذي أخذها وبحق النبي الذي قبضها وبحق الوصي الذي حل فيها صلّى على محمد وأهل بيته وافعل بي كذا وكذا ، قال : ثم قال لي أبو عبد الله عليه السلام : أما الملك الذي قبضها فهو جبرائيل عليه السلام وأراها النبي صلى الله عليه وآله فقال : هذه تربة ابنك الحسين تقتله أمتك من بعدك ، والذي قبضها فهو محمد صلى الله عليه وآله ، وأما الوصي الذي حل فيها فهو الحسين عليه السلام والشهداء رضى الله عنهم ، قلت : قد عرفت جعلت فداك الشفاء من كل داء فكيف الأمن من كل خوف؟.

فقال : اذا خفت سلطانا أو غير سلطان فلا تخرج من منزلك الا ومعك من

(1) أمالي الطوسي : 1 / 324.

طين قبر الحسين عليه السلام فتقول «اللهم انى أخذته من قبر وليك وابن وليك فاجعله لى أمنا وحرزا لما أخاف وما لا أخاف» فانه قد يرد ما لا يخاف. قال الحارث بن المغيرة : فأخذت كما أمرنى وقلت ما قال لى فصحّ جسمى وكان لى أمانا من كل ما خفت وما لم أخف كما قال أبو عبد الله عليه السلام ، فما رأيت مع ذلك بحمد الله مكروها ولا محذورا (1).

39 . عنه أخبرنا ابن خشيش عن محمد بن عبد الله قال : حدثني محمد بن محمد بن معقل القرميسينى العجلي قال : حدثنا ابراهيم بن اسحاق النهاوندى الأحمرى قال : حدثنا حماد بن عبد الله بن حماد الانصارى عن زيد بن أبى أسامة قال : كنت فى جماعة من عصابةنا بحضرة سيدنا الصادق ، فأقبل علينا أبو عبد الله عليه السلام فقال : ان الله تعالى جعل تربة جدّى الحسين عليه السلام شفاء امن كلّ داء ، وأمانا من كلّ خوف ، فاذا تناولها أحدكم فليقبلها وليضعها على عينه وليمرها على سائر جسده وليقل.

«اللهم بحق هذه التربة وبحق من حل بها ويورى فيها وبحق أبيه وأمه وأخيه والائمة من ولده ، وبحق الملائكة الحافين به الا جعلتها شفاء من كلّ داء وبرءا من كلّ مرض ونجاة من كل آفة وحرزا مما أخاف وأحذر ، ثم يستعملها. قال أبو أسامة : فانى أستعملها من دهرى الأطول كما قال ووصف أبو عبد الله فما رأيت بحمد الله مكروها (2).

40 . الشيخ المقيّد أبو على الحسن بن محمد الطوسى قال : حدثنا الشيخ السعيد الوالد رحمه الله قال : حدثنا ابن خشيش عن محمد بن عبد الله قال : حدثني أحمد بن محمد بن سعيد الهمدانيّ ، قال : حدثنا على بن الحسن بن على بن فضال قال : حدثنا جعفر بن ابراهيم بن ناجية ، قال : حدثنا سعد بن سعد الأشعري عن أبى

(1) أمالي الطوسى : 1 / 325.

(2) أمالي الطوسى : 1 / 326.

الحسن الرضا عليه السلام قال : سألته عن الطين الذي يؤكل يأكله الناس؟ فقال : كلّ طين حرام كالميتة والدم وما أهل لغير الله به ما خلا طين قبر الحسين عليه السلام فانه شفاء من كل داء (1).

41. عنه عن شيخه رحمه الله قال : أخبرنا ابن خشيش عن محمد بن عبد الله قال : حدثنا عمر بن الحسين بن علي بن مالك القاضي الشيباني ، ببغداد قال : حدثنا المنذر بن محمد القابوسي قال : حدثنا الحسين بن محمد أبو عبد الله الأزدي ، قال : حدثنا أبي قال : صليت في جامع المدينة والى جانبي رجلان على أحدهما ثياب السفر ، فقال أحدهما لصاحبه: يا فلان أما علمت أن طين قبر الحسين عليه السلام شفاء من كلّ داء ، وذلك انه كان بي وجع الجوف فتعالجت بكل دواء.

فلم أجد فيه عافية وخفت على نفسي وأيست منها ، وكانت عندنا امرأة من أهل الكوفة عجوز كبيرة ، فدخلت علي وأنا في أشد ما بي من العلة ، فقالت لي : يا سالم ما أرى علتك كل يوم الا زائدة؟ فقلت لها : نعم. قالت : فهل لك أن اعالجك فتبرأ باذن الله عزوجل؟ فقلت لها : ما أنا الى شيء أحوج مني الى هذا ، فسقتني ماء في قدح فسكنت عني العلة وبرأت حتى كأن لم تكن بي علة قط.

فلما كان بعد أشهر دخلت على العجوز فقلت لها : بالله عليك يا سلمة . وكان اسمها سلمة . بما ذا داويتني؟ فقالت : بواحدة مما في هذه السبحة . من سبحة كانت في يدها . فقلت : وما هذه السبحة؟ فقالت : انها من طين قبر الحسين عليه السلام ، فقلت لها : يا رافضية داويتني بطين قبر الحسين ، فخرجت من عندي مغضبة ورجعت والله علتني كأشد ما كانت وأنا أقاسي منها الجهد والبلاء ، وقد والله خشيت على نفسي ، ثم أذن المؤذن فقاما يصليان وغابا عني (2).

42. عنه أخبرنا ابن خشيش قال : حدثني محمد بن عبد الله قال : حدثني

(1) أمالي الطوسي : 1 / 326.

(2) كذا في أمالي الشيخ : 1 / 327.

الفضل بن محمد بن أبي طاهر الكاتب ، قال : حدثنا أبو عبد الله محمد بن موسى السريعي الكاتب ، قال : حدثني أبي موسى بن عبد العزيز ، قال : لقيني يوحنا بن سراقبيون النصراني المتطبيب في شارع أبي أحمد فاستوقفني وقال لي : بحق نبيك ودينك من هذا الذي يزور قبره قوم منكم بناحية قصر ابن هبيرة من هو من أصحاب نبيكم؟ قلت : ليس هو من أصحابه هو ابن بنته ، فما دعاك الى المسألة عنه؟ فقال : له عندي حديث طريف. فقلت : حدثني به.

فقال : وجه الى سابور الكبير الخادم الرشيدى في الليل فصرت إليه فقال لي : تعال معي ، فمضى وأنا معه حتى دخلنا على موسى بن عيسى الهاشمي فوجدناه زائل العقل متكأ على وسادة ، واذا بين يديه طست فيه حشو جوفه ، وكان الرشيد استحضره من الكوفة ، فأقبل سابور على خادم كان من خاصة موسى فقال له : ويحك ما خبره؟ فقال له : أخبرك انه كان من ساعته جالسا وحوله ندماءه وهو من أصح الناس جسما وأطيبهم نفسا ، اذ جرى ذكر الحسين بن علي عليهما السلام قال يوحنا هذا سألتك عنه؟ فقال موسى : انّ الرافضة لتغلوا فيه حتى أنّهم فيما عرفت يجعلون تربته دواء يتداوون به.

فقال له رجل من بني هاشم كان حاضرا : قد كانت بي علة غليظة فتعالجت بها بكلّ علاج فما نفعتني حتى وصف لي كاتبي أن آخذ من هذه التربة ، فاخذتها فنفعني الله بها وزال عني ما كنت أجده ، قال : فبقى عندك منها شيء؟ قال : نعم. فوجه فجاء منها بقطعة فناولها موسى بن عيسى فأخذها موسى فاستدخلها دبره استهزاء بمن يداوى بها واحتقارا وتصغرا لهذا الرجل الذي هذه تربته . يعنى الحسين عليه السلام . فما هو الا ان استدخلها دبره حتى صاح النار النار الطست الطست ، فجئناه بالطست فأخرج فيها ما ترى.

فانصرف الندماء وصار المجلس مأتما ، فاقبل على سابور فقال : انظر هل لك

فيه حيلة؟ فدعوت بشمعة فنظرت فاذا كبده وطحاله ورثته وفؤاده خرج منه في الطست ، فنظرت الى امر عظيم فقلت : ما لأحد في هذا صنع الا أن يكون لعيسى الذي كان يحيى الموتى فقال لي سابور : صدقت ولكن كن هاهنا في الدار الى أن يتبين ما يكون من أمره فبت عندهم وهو بتلك الحال ما رفع رأسه ، فمات وقت السحر ، قال محمد بن موسى : قال لي موسى بن سريع : كان يوحنا يزور قبر الحسين وهو على دينه ، ثم أسلم بعد هذا وحسن إسلامه (1).

43 . عنه ، عن محمد بن أحمد بن داود ، عن أبيه ، عن محمد بن جعفر المؤدب ، قال : حدثنا الحسن بن علي بن شعيب الصائغ المعروف بأبي صالح يرفعه إلى بعض أصحاب أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام ، قال : دخلت إليه فقال : لا تستغنى شيعتنا عن أربع : خمره يصلّي عليها ، وخاتم يتختّم به ، وسواك يستاك به ، وسبحة من طين قبر أبي عبد الله عليه السلام فيها ثلاث وثلاثون حبة ، متى قلبها ذكر الله كتب له بكل حبة أربعون حسنة ، وإذا قلبها ساهيا يعث بها كتب له عشرون حسنة (2).

44 . عنه ، بإسناده ، عن محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري ، قال : كتبت الى الفقيه عليه السلام أسأله عن طين القبر يوضع مع الميت في قبره ، هل يجوز ذلك أم لا؟ فأجاب وقرأت التوقيع ومنه نسخت يوضع مع الميت في قبره ويخلط بحنوطه ان شاء الله (3).

45 . عنه ، روى محمد بن سليمان النصري ، عن أبيه ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال في طين قبر الحسين عليه السلام : الشفاء من كل داء وهو الدواء الأكبر (4).

46 . عنه ، روى أبو بكر الحضرمي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال لو أنّ مريضا من المؤمنين يعرف حقّ أبي عبد الله عليه السلام وحرمة أخذ له من طين قبر الحسين عليه السلام

(1) أمالي الطوسي ، 1 / 327.

(2) التهذيب : 6 / 75.

(3) التهذيب : 6 / 76.

(4) مصباح المتعجلين : 510.

مثل رأس الأتملة كان له دواء وشفاء (1).

47. عنه ، روى الحسين بن أبي العلاء ، قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول حنّكوا أولادكم بتربة الحسين عليه السلام فاتّحاً أمان (2).

48. عنه ، روى عن أبي عبد الله عليه السلام قال يؤخذ طين قبر الحسين عليه السلام على سبعين ذراعاً من عند القبر (3).

49. عنه روى محمد بن جمهور العمى ، عن بعض أصحابه قال سئل جعفر بن محمد عليهم السلام ، عن الطين الارمنى يؤخذ للكسر أيجل أخذه قال : لا بأس به اما أنّه من طين قبر ذى القرنين وطين قبر الحسين بن على عليهما السلام خير منه (4).

50. عنه ، روى يونس بن ظبيان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال طين قبر الحسين عليه السلام شفاء من كلّ داء فاذا أكلت فقل بسم الله وبالله اللهم اجعله رزقاً واسعاً وعلماً نافعاً وشفاء من كلّ داء أنّك على كلّ شيء قدير ، اللهم ربّ التربة المباركة وربّ الوصيّ الذي وارثه صلّى على محمد وآل محمد واجعل هذا الطين شفاء من كلّ داء وأماناً من كلّ خوف (5).

51. عنه ، روى حنان بن سدير ، عن أبيه ، عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال : من أكل من طين قبر الحسين عليه السلام غير مستشف به فكأنما أكل من لحومنا فاذا احتاج أحدهم للأكل منه ليستشفى به فليقل : بسم الله وبالله اللهم ارزقنا ربّ هذه التربة المباركة الطاهرة وربّ النور الذي نزل فيه وربّ الجسد الذي سكن فيه وربّ الملائكة الموكّلين به اجعله لى شفاء من داء كذا وكذا واجرع من الماء جرعة خلفه وقل : اللهم اجعله رزقاً واسعاً وعلماً نافعاً وشفاء من كلّ داء وسقم ، فإنّ الله تعالى يدفع عنك بما كلّ ما تجد من السقم والهمّ والغمّ إن شاء الله (6)

(1) مصباح المتهجدين : 510.

(2) مصباح المتهجدين : 510.

(3) مصباح المتهجدين : 510.

(4) مصباح المتهجدين : 510.

(5) مصباح المتهجدين : 510.

(6) مصباح المتهجدين : 510.

52 . عنه ، روى معاوية بن عمار قال كان لابي عبد الله عليه السلام خريطة ديباج صفراء فيها تربة أبي عبد الله ، فكان عليه السلام اذا حضرت الصلاة صبه على سجاداته وسجد عليه ثم قال عليه السلام انّ السجود على تربة أبي عبد الله عليه السلام يخرق الحجب السبع (1).

53 . عنه ، روى عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال اذا تناول أحدكم من طين قبر الحسين بن علي عليهما السلام فليقل : اللهم إني أسألك بحق الملك الذي تناول والرسول الذي نزل والوصي الذي ضمن فيه أن تجعله شفاء من كلّ داء ويسمى ذلك الداء (2).

54 . عنه ، روى أنّ رجلا سئل الصادق عليه السلام ، فقال : إني سمعتك تقول أنّ تربة الحسين عليه السلام من الأدوية المفردة وأنّها لا تمرّ بداء إلّا هضمته ، فقال قد كان ذلك أو قد قلت ذلك ، فما بالك ، فقال : إني تناولتها فما انتفعت قال : أما أنّ لها دعاء فمن تناولها ولم يدع به لم يكد ينتفع بها قال فقال له : ما أقول : اذا تناولتها قال تقبلها أوّل كلّ شيء وتضعها على عينيك ولا تناولها أكثر من حمصة ، فان من تناول أكثر من ذلك فكأنما أكل من لحومنا ودمائنا فاذا تناولت قلت :

اللهم إني أسألك بحق الملك الذي قبضها وأسألك بحق النبي الذي خزنها ، وأسألك بحق الوصي الذي حلّ فيها أن تصلّي على محمّد وآل محمّد وأن تجعله شفاء من كلّ داء وأمانا من كلّ خوف وحفظا من كلّ سوء. فاذا قلت ذلك فاشددها في شيء وقرأ عليها إنّ أنزلناه في ليلة القدر ، فان الدعاء الذي تقدّم لأخذها هو الاستيذان عليها وقراءة إنّ أنزلناه ختمها (3).

55 . عنه روى جعفر بن عيسى ، أنّه سمع أبا الحسن عليه السلام يقول : ما على

(1) مصباح المتهجدين : 511.

(2) مصباح المتهجدين : 511.

(3) مصباح المتهجدين : 511.

أحدكم إذا دفن الميت ووسّده التراب أن يضع مقابل وجهه لبنه من الطين ولا يضعها تحت رأسه (1).

56. عنه ، روى عبد الله بن علي الحلبي ، عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال لا يخلو المؤمن من خمسة : سواك ومشط وسجادة وسبحة فيها أربع وثلاثون حبة وخاتم عقيق (2).

57. عنه ، روى عن الصادق عليه السلام ، من أدار الحجر من تربة الحسين عليه السلام ، فاستغفر مرة واحدة كتب الله له سبعون مرة وان أمسك السبحة بيده ولم يسبح بها ففى كل حبة سبع مرات (3).

58. روى المجلسي ، عن فقه الرضا أنه قال : طين قبر أبي عبد الله الحسين عليه السلام شفاء من كل داء وأمان من كل خوف (4).

59. عنه ، عن فقه الرضا عليه السلام أنه قال : طين قبر أبي عبد الله عليه السلام شفاء من كل علة إلا السام والسم الموت (5).

60. عنه ، عن طب الأئمة ، عن الجارود بن أحمد ، عن محمد بن جعفر ، عن محمد بن سنان ، عن المفضل بن محمد بن إسماعيل بن أبي زينب ، عن جابر الجعفي ، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : طين قبر الحسين عليه السلام شفاء من كل داء وأمان من كل خوف وهو لما أخذ له (6).

61. عنه ، عن مكارم الاخلاق ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ قبر الحسين عليه السلام مسكة مباركة من أكله من شيعتنا كان له شفاء من كل داء ، ومن أكله من عدونا ذاب كما تذوب الألية ، فاذا أكلت من طين قبر الحسين عليه السلام فقل : اللهم إني أسألك بحق الملك الذي قبضها ، وبحق النبي الذي خزنها وبحق الوصي الذي هو

(1) مصباح المتهجدين : 511.

(2) مصباح المتهجدين : 512.

(3) مصباح المتهجدين : 512.

(4) بحار الانوار : 101 / 131.

(5) بحار الانوار : 101 / 131.

(6) بحار الانوار : 101 / 131.

فيها أن تصلي على محمد وآل محمد ، وأن تجعل لي فيه شفاء من كل داء وعافية من من كل بلاء ، وأمانا من كل خوف برحمتك يا أرحم الراحمين وصلي الله على محمد وآله وسلم ، وتقول أيضا . اللهم إني أشهد أن هذه التربة تربة وليك صلى الله عليه ، وأشهد أنها شفاء من كل داء ، وأمان من كل خوف لمن شئت من خلقك ولي برحمتك وأشهد أن كل ما قيل فيهم هو الحق من عندك وصدق المرسلون (1).

62 . عنه ، عن المزار الكبير بإسناده ، عن إبراهيم بن محمد الثقفي ، عن أبيه ، عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام قال : إن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله كانت سبحتها من خيط صوف مفضل معقود عليه عدد التكبيرات ، وكانت عليهما السلام تديرها بيدها تكبر وتسبح حتى قتل حمزة بن عبد المطلب فاستعملت تربته وعملت التسابيح فاستعملها الناس ، فلما قتل الحسين صلوات الله عليه عدل بالأمر إليه فاستعملوا تربته لما فيها من الفضل والمزية (2).

63 . عنه ، عن المزار الكبير بإسناده ، عن أبي القاسم محمد بن علي ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : من أدار الطين من التربة فقال : سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ، مع كل حبة منها كتب الله له بها ستّة آلاف حسنة ومحا عنه ستّة آلاف سيئة ورفع له ستّة آلاف درجة وأثبت له من الشفاعة مثلها (3).

64 . عنه ، عن كتاب الحسن بن محبوب ، أن أبا عبد الله عليه السلام سئل عن استعمال الترتين من طين قبر حمزة وقبر الحسين عليه السلام والتفاضل بينهما ، فقال عليه السلام : السبحة التي هي من طين قبر الحسين عليه السلام تسبح بيد الرجل من غير أن يسبح ، قال وقال : رأيت أبا عبد الله عليه السلام وفي يده السبحة منها وقيل له في ذلك فقال : أما أنها أعود عليّ أو قال : أخفّ عليّ (4)

(1) بحار الانوار : 101 / 131.

(2) بحار الانوار : 101 / 133.

(3) بحار الانوار : 101 / 133.

(4) بحار الانوار : 101 / 133.

65. عنه ، عن مصباح الزائر قال : يروى في أخذ التربة أنك إذا أردت أخذها فقم آخر الليل واغتسل والبس أطهر ثيابك وتطيب بسعد وأدخل وقف عند الرأس وصل أربع ركعات تقرأ في الأولى منها الحمد مرة وإحدى عشر مرة الاخلاص ، وفي الثانية الحمد مرة وإحدى عشر مرة القدر ، وتقرأ في الثانية الحمد مرة وإحدى عشر مرة الاخلاص ، وفي الرابعة الحمد مرة واثنى عشرة مرة إذا جاء نصر الله والفتح ، فاذا فرغت فاسجد وقل في سجودك ألف مرة شكرا ، ثم تقوم وتتعلق بالضريح وتقول :

يا مولاي يا ابن رسول الله إني آخذ من تربتك باذنك ، اللهم فاجعلها شفاء من كل داء ، وعزا من كل ذل ، وأمنا من كل خوف ، وغنى من كل فقر ، لى وجميع المؤمنين ، وتأخذ بثلاث أصابع ثلاث قبضات وتجعلها في خرقة نظيفة وتحتها بخاتم فضة فصه عقيق ، نقشه «ما شاء الله لا قوة الا بالله أستغفر الله» فاذا علم الله منك صدق النية يصعد معك في الثلاث قبضات سبعة مثاقيل لا تزيد ولا تنقص ترفعها لكل علة وتستعمل منها وقت الحاجة مثل الحمصة فأتك تشفى إنشاء الله (1).

66. عنه ، عن المصباح وفي رواية اخرى : يقرأ في الاولى الحمد وإحدى عشر مرة قل يا أيها الكافرون ، وفي الثانية الحمد واحد عشر مرة القدر ، ويقنت فيقول : لا إله الا الله عبودية ورقا لا إله الا الله حقا حقا ، لا إله الا الله وحده وحده ، أنجز وعده ونصر عبده ، وهزم الأحزاب وحده ، سبحان الله ملك السموات السبع والأرضين السبع ، وما بينهما وما فيهنّ ، وسبحان الله ربّ العرش العظيم ، وصلى الله على محمد وآله ، وسلام على المرسلين ، والحمد لله ربّ العالمين ، ويركع ويسجد ويصلى الركعتين الاخيرتين يقرأ في الاولى الحمد وإحدى عشرة

(1) بحار الانوار : 101 / 137.

مرّة الاخلاص ، وفي الثانية الحمد وإحدى عشرة مرّة إذا جاء نصر الله والفتح ، ويقنت كما قنت في الأولين ثم يركع ويسجد ويفعل كما تقدّم في الرواية الأولى (1).

67 . عنه ، عن كتاب عتيق قال : إذا أردت أن تأخذ من التربة للعلاج بها والاستشفاء فتباكي وتقول : بسم الله وبالله ، بحق هذه التربة المباركة ، وبحق الوصي الذي تواريه ، وبحق جدّه وأبيه ، وأمه وأخيه ، وبحق أولاده الصادقين ، وبحق الملائكة المقيمين عند قبره ، ينتظرون نصرته ، صلّ عليهم أجمعين ، واجعل لي ولأهلي وولدي وإخوتي وأخواتي فيه الشفاء من كلّ داء ، والأمان من كلّ خوف ، وأوسع علينا به في أرزاقنا ، وصحّح به أبداننا إنك على كلّ شيء قدير ، وأنت أرحم الراحمين ، وصلى الله على محمد وعلى آله الطيّبين وسلّم تسليماً.

إن شئت فقل : اللهم انّي أسألك بحق هذه التربة ، وبحق الملك الموكّل بها ، وبحق من فيها ، وبحق النبي الذي خزنها ، أن تصلّي على محمد وآل محمد ، وأن تجعل هذه التربة أماناً من كلّ خوف وشفاء لي من كلّ داء ، وسعة في الرزق إنك على كلّ شيء قدير ، وإن شئت فقل : اللهم إنّي أسألك بحق الجناح الذي قبضها ، والكفّ الذي قلبها ، والإمام المدفون فيها ، أن تصلّي على محمد وآل محمد ، وأن تجعل لي فيه الشفاء والأمان من كلّ خوف (2).

68 . عنه ، عن المزار الكبير بإسناده ، عن جابر الجعفي قال : دخلت على مولانا أبي جعفر محمد بن عليّ الباقر عليهما السلام فشكوت إليه علّتين متضادّتين بي إذا داويت إحداها انتقضت الاخرى وكان بي وجع الظهر ووجع الجوف فقال لي : عليك بتربة الحسين بن عليّ عليهما السلام فقلت كثيراً ما أستعملها ولا تنجح في؟ قال جابر : فتبيّنت في وجه سيدي ومولاي الغضب فقلت : يا مولاي أعوذ بالله من سخطك ، وقام فدخل الدار وهو مغضب فاتى بوزن حبة في كفّه فناولني إيّاها ثمّ

(1) بحار الانوار : 101 / 137.

(2) بحار الانوار : 101 / 138.

قال لى : استعمل هذه يا جابر ، فاستعملتها فعوفيت لوقتي ، فقلت : يا مولاي ما هذه التي استعملتها فعوفيت لوقتي؟

قال : هذه التي ذكرت أنها لم تنجح فيك شيئا ، فقلت : والله يا مولاي ما كذبت فيها ولكن قلت : لعلّ عندك علما فأتعلّمه منك فيكون أحبّ إليّ ممّا طلعت عليه الشمس ، فقال لى : إذا أردت أن تأخذ من التربة فتعمّد لها آخر الليل واغتسل لها بماء القراح والبس أطهر أطهارك وتطيّب بسعد وادخل فقّف عند الرأس فصلّ أربع ركعات تقرأ في الأولى الحمد وإحدى عشر مرّة قل يا أيّها الكافرون ، وفي الثانية الحمد مرّة وإحدى عشر مرّة إنّنا أنزلناه في ليلة القدر ، وتقتن فتقول في قنوتك.

لا إله إلّا الله حقّا حقّا ، لا إله إلّا الله عبوديّة ورقّا ، لا إله إلّا الله وحده وحده أنجز وعده ، ونصر عبده ، وهزم الأحزاب وحده ، سبحان الله مالك السموات وما فيهنّ وما بينهنّ ، سبحان الله ذى العرش العظيم ، والحمد لله ربّ العالمين ، ثمّ تركع وتسجد وتصلّي ركعتين اخراوين وتقرأ في الأولى الحمد وإحدى عشر مرّة قل هو الله أحد ، وفي الثانية الحمد مرّة وإحدى عشر مرّة إذا جاء نصر الله والفتح ، وتقتن كما قنت في الأوّلين ، ثمّ تسجد سجدة الشكر وتقول ألف مرّة ، شكرا ، ثمّ تقوم وتتعلّق بالتربة وتقول :

يا مولاي يا ابن رسول الله إنّني آخذ من تربتك باذنك ، اللهمّ فاجعلها شفاء من كلّ داء ، وعزّا من كلّ ذلّ وأمنا من كلّ خوف ، وغنى من كلّ فقر لى ولجميع المؤمنين والمؤمنات ، وتأخذ بثلاث أصابع ثلاث مرّات وتدعها في خرقة نظيفة أو قارورة زجاج ، وتختتمها بخاتم عقيق عليه «ما شاء الله لا قوّة إلّا بالله أستغفر الله» فاذا علم الله منك صدق النية لم يصعد معك في الثلاث قبضات إلّا سبعة مثاقيل و

ترفعها لكلّ علّة فإنّها تكون مثل ما رأيت (1).

69 . أبو جعفر الطبري الامامي باسناده ، عن عبد الله بن حماد الأنصاري ، عن زيد بن أسامة قال كنت في جماعة من عصابةنا بحضرة سيّدنا الصادق عليه السلام فأقبل علينا أبو عبد الله عليه السلام فقال : إنّ الله تعالى جعل تربة جدّي الحسين عليه السلام شفاء من كلّ داء وأمانا من كلّ سوء وخوف فاذا تناولها أحدكم فليقبلها وليضعها على عينيه وليمرّها على ساير جسده وليقل :

اللهم بحق هذه التربة وبحقّ من حلّ بها وثوى فيها وبحقّ أبيه وامّه وأخيه والأئمّة من ولده وبحقّ الملائكة الحافين به إلّا جعلتها شفاء من كلّ داء وبرءا من كلّ مرض ونجاة من كلّ آفة وحرزا ممّا أخاف وأحذر ، ثمّ ليستعملها قال : أسامة فأنا استعملتها من دهرى الأطول كما قال ووصف أبو عبد الله فما رأيت بحمد الله مكروها (2).

70 . روى الطبرسي باسناده ، عن محمّد بن مسلم ، عن السيّد الباقر والصادق عليهما السلام قال : سمعتهما يقولان : إنّ الله تعالى عوض الحسين عليه السلام من قتله أن جعل الإمامة في ذريّته والشفاء في تربته وإجابة الدعاء عند قبره ولا تعدّ أيّام زائره جائيا وراجعا من عمره ، قال محمّد بن مسلم : فقلت لأبي عبد الله : هذه الخلال تنال بالحسين قال : نعم في نفسه ، قال : إنّ الله تعالى ألحقه بالنبّي فكان معه في درجته ومنزلته ، ثمّ تلا أبو عبد الله عليه السلام (وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ) (3)

(1) بحار الانوار : 101 / 138.

(2) بشارة المصطفى : 268.

(3) اعلام الورى : 219.

80 . باب نوح الجن للحسين عليه السلام

1 . الشيخ المفيد أبو علي الحسن بن محمد الطوسي ، عن والده رضي الله عنه ، قال : أخبرنا محمد بن محمد قال : أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد قال : حدثنا علي بن العباس قال : حدثنا عبد الكريم بن محمد ، قال : حدثنا سليمان بن مقبل الحارثي قال : حدثنا المحفوظ بن المنذر ، قال : حدثني شيخ من بني تميم كان يسكن الراية قال : سمعت أبي يقول : ما شعرنا بقتل الحسين عليه السلام حتى كان مساء ليلة عاشوراء ، فأتى جالس بالراية ومعى رجل من الحى فسمعنا هاتفا يقول :

والله ما جئكم حتى بصرت به بالطف منعقر الخدين منحورا
وحولته فتية تدمى نخورهم مثل المصاييح يطفون الدجى نورا
وقد حثت قلوبى كى أصارفهم من قبل أن يتلاقى الخرد الحورا
فعاقنى قدر والله بالغه وكان أمر قضاه الله مقدورا
كان الحسين سراجا يستضاء به الله أعلم أنى لم أقبل زورا
صلّى الا له على جسم تضمّنه قبر الحسين حليف الحر مقبورا
مجاورا لرسول الله فى غرف وللوصى وللطيّار مسرورا
فقلت له : من أنت يرحمك الله؟ قال : أنا وأبى من جنّ نصيبين أردنا مؤازرة الحسين عليه السلام ومواساته بأنفسنا ، فانصرفنا من الحج فأصبناه قتيلا (1).

2 . ابن قولويه ، حدثني محمد بن جعفر القرشى الرزاز ، عن محمد بن الحسين ابن أبي الخطاب ، عن نصر بن مزاحم ، عن عمر بن سعد ، عن عمرو بن ثابت عن

(1) أمالي الطوسي : 1 / 89.

حبيب بن أبي ثابت ، عن أم سلمة زوجة النبي صلى الله عليه وآله قالت ما سمعت نوح الجن منذ قبض الله نبيه إلا الليلة ولا أراي إلا وقد اصببت بابني الحسين قالت وجاءت الجنية منهم ، وهي تقول :

أيا عيناي فأنهما لا يجهد فمن يكي على الشهداء بعدى
على رهط تقودهم المنايا الى متجبر من نسل عبد⁽¹⁾

3 . عنه ، حدثني أبي رحمه الله ، عن سعد بن عبد الله ، عن يعقوب بن يزيد ، عن ابراهيم بن عقبة ، عن أحمد بن عمرو بن مسلم ، عن الميثمي قال : خمسة من أهل الكوفة أراد وانصر الحسين بن علي عليهما السلام فمروا بقرية يقال لها شامى ، إذا قيل عليهم رجلان شيخ وشاب فسلما عليهم قال فقال الشيخ أنا رجل من الجن وهذا ابن أخى أردنا نصر هذا الرجل المظلوم قال فقال لهم الشيخ الجنى قد رأيت رأيا فقال الفتية الانسيون وما هذا الرأى الذي رأيت قال رأيت ان أطير فأتاكم بخبر القوم فتذهبون على بصيرة فقالوا له نعم ما رأيت قال فغاب يومه وليله فلما كان من الغد إذا هم بصوت يسمعون ولا يرون الشخص وهو يقول :

والله ما جئكم حتى بصرت به بالطف منعفر الخدين منحورا
وحوله فتية تدمى نحورهم مثل المصاييح يملون الدجا نورا
وقد حثت قلوبى كى أصادفهم من قبل ما أن يتلاقى الخرد الحورا
كان الحسين سراجا يستضاء به الله أعلم أنى لم أقبل زورا
مجاورا لرسول الله فى غرف وللبتول وللطيار مسرورا
فأجابه بعض الفتية من الانسيين يقول :

اذهب فلا زال قبر أنت ساكنه الى القيامة يسقى الغيث ممطورا
وقد سلكت سبيلا أنت سالكه وقد شربت بكأس كان مغورا

(1) كامل الزيارات : 93.

وفتية فرغوا لله أنفسهم وفارقوا المال والاحباب والدور⁽¹⁾

4. عنه ، حدّثني حكيم بن داود بن حكيم ، عن سلمة بن الخطاب ، قال حدّثني عمر بن سعد ، وعمرو بن ثابت ، عن أبي زياد القندي قال : كان الجصاصون يسمعون نوح الجنّ حين قتل الحسين عليه السلام في السحر بالجبانة وهم يقولون :

مسح الرسول جبينه فلهه بريق في الخدود
أبواه من عليا قریش جده خير الجدود⁽²⁾

5. عنه ، حدّثني حكيم بن داود بن حكيم ، عن سلمة بن الخطاب ، قال قال :
عمر بن سعد : قال حدّثني الوليد بن غسان عمّن حدّثه قال كانت الجنّ تنوح على الحسين بن علي عليهما السلام تقول :

لمن الايات بالطف على كره بنينه تلك أبيات الحسين يتجاوبن الزينة⁽³⁾
6. عنه ، حدّثني حكيم بن داود بن حكيم ، عن سلمة قال : حدّثني أيّوب بن سليمان بن أيّوب الفزاري ، عن عليّ بن الحزور ، قال سمعت ليلي وهي تقول سمعت نوح الجنّ على الحسين بن علي عليهما السلام وهي تقول :

يا عين جودي بالدموع فأمّا ييكى الحزين بحرقه وتفجّع
يا عين الهاك الرقاد بطييه من ذكر آل محمّد وتوجّع
باتت ثلاثا بالصعيد جسومهم بين الوحوش وكلّهم في مصرع⁽⁴⁾

7. عنه ، حدّثني أبي رحمه الله ، عن سعد بن عبد الله ، عن محمّد بن الحسين ، عن نصر بن مزاحم ، عن عبد الرحمن بن أبي حمّاد ، عن أبي ليلي الواسطي ، عن عبد الله بن حسان الكناني قال بكت الجنّ على الحسين بن علي عليهما السلام فقالت :

ما ذا تقولون إذ قال النبي لكم ما ذا فعلتم وأنتم آخر الامم

(1) كامل الزيارات : 94.

(2) كامل الزيارات : 94.

(3) كذا في كامل الزيارات : 95.

(4) كامل الزيارات : 95.

بأهل بيّتي وإخواني ومكرمتي من بين أسرى وقتلى ضرّجوا بدم⁽¹⁾

8 . عنه ، حدّثني حكيم بن داود بن حكيم ، قال حدّثني عليّ بن الحسين ، عن معمر بن خلاد ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال بينما الحسين عليه السلام يسير في جوف الليل وهو متوجّه الى العراق واذا برجل يرتجز ويقول :

يا ناقتي لا تذعري من زجر وثمّرى قبل طلوع الفجر
بخير ركبّان وخير سفر حتّى تحلّى بكريم القدر
بماجد الجدّ رحيب الصّدر أبأنّـه الله لخير أمر
ثمّة أبقاه بقاء الدّهر

فقال الحسين بن عليّ عليهما السلام :

سأمضى وما بالموت عار على الفتى اذا ما نوى حقّا وجاهد مسلما
وواسى الرجال الصالحين بنفسه وفارق مثبورا وخالف مجرما
فان عشت لم أقدم وأن مت لم ألم كفى بك موتا أن تذلل وترغما⁽²⁾

9 . عنه ، حدّثني أبي رحمه الله وجماعة مشايخي عن سعد بن عبد الله بن أبي خلف ، عن محمّد بن يحيى المعاذي ، قال حدّثني الحسين بن موسى الأصمّ ، عن عمرو ، عن جابر ، عن محمّد بن عليّ عليهما السلام قال : لما همّ الحسين عليه السلام بالشخوص عن المدينة أقبلت نساء بني عبد المطّلب فاجتمعن للنياحة حتّى مشى فيهنّ الحسين عليه السلام فقال انشدك الله أن تبدين هذا الأمر معصية لله ولرسوله فقالت له نساء بني عبد المطّلب فلمن نستبقى النياحة والبكاء فهو عندنا كيوم مات فيه رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى وفاطمة ورقية وزينب وأمّ كلثوم ، فننشدك الله جعلنا الله فداك من الموت يا حبيب الأبرار من أهل القبور وأقبلت بعض عمّاته تبكي وتقول أشهد يا حسين لقد سمعت الجنّ ناحت بنوحك وهم يقولون :

(1) كامل الزيارات : 95.

(2) كامل الزيارات : 95.

فانّ قتيلا الطفّ من آل هاشم اذلّ رقابا من قریش فذلّت
حبيب رسول الله لم يك فاحشا أبانت مصيبتك الأتوف وجلّت
وقلن أيضا :

أبكى حسينا سيّدا ولقتله شباب الشعر
ولقتله زلزلتم ولقتله انكسف القمر
واحمّرت آفاق السّماء من العشية والسّحر
وتغيّرت شمس البلاد بهم وأظلمت الكور
ذاك بن فاطمة المصاب به الخلائق والبشر
أورثتنا ذلا بـه جدد الأنوف مع الغرر⁽¹⁾

10 . عنه ، حدّثني أبي وجماعة مشايخي ، عن سعد بن عبد الله ، عن محمّد بن يحيى المعاذي ، عن عباد بن يعقوب ، عن عمرو بن ثابت ، عن عمرو بن عكرمة ، قال أصبحنا : ليلة قتل الحسين عليه السلام بالمدينة فاذا مولى لنا يقول : سمعنا البارحة مناديا ينادى ويقول :

أيّها القائلون جهلا حسينا أبشروا بالعذاب والتنكيل
كلّ أهل السّماء يدعو عليكم من نبيّ ومرسل وقبيل
قد لعنتم على لسان بن داود وذو الرّوح حامل الانجيل⁽²⁾

11 . عنه ، حدّثني حكيم بن داود بن حكيم ، عن سلمة بن الخطاب ، قال حدّثني عبد الله بن محمّد بن سنان ، عن عبد الله بن القاسم بن الحارث ، عن داود الرقي ، قال حدّثني جدّتي أنّ الجنّ لما قتل الحسين عليه السلام بكت عليه بهذه الأبيات :

يا عيين جودي بالعير وابكى فقد حقّ الخير
أبكى بن فاطمة الّذي ورد الفرات فما صدر

(1) كامل الزيارات : 96.

(2) كامل الزيارات : 97.

الجنّ تبكى شجوها لما أتى منه الخبير
قتل الحسين ورهطه تعسا لذلك من خبر
فلأبكينك حرقاة عند العشاء وبالسحر
ولأبكينك ما جرى عرقى وما حمل الشجر⁽¹⁾

12 . قال المجلسي : وجدت في بعض كتب المناقب المعتبرة أنّه روى عن سيّد الحفاظ أبي منصور الديلمي ، عن الرئيس أبي الفتح الهمدانيّ ، عن أحمد بن الحسين الحنفىّ ، عن عبد الله بن جعفر الطبرى ، عن عبد الله بن محمّد التميمي ، عن محمّد بن الحسن العطار ، عن عبد الله بن محمّد الانصارى ، عن عمارة بن زيد ، عن بكر بن حارثة ، عن محمّد بن إسحاق ، عن عيسى بن عمر ، عن عبد الله بن عمر الخزاعى ، عن هند بنت الجون قالت : نزل رسول الله صلى الله عليه وآله بخيمة خالتها أمّ معبد ، ومعه أصحاب له ، فكان من أمره في الشاة ما قد عرفه الناس ، فنام في الخيمة هو وأصحابه حتّى أبرد ، وكان يوم قائف شديد حرّه .

فلما قام من رقدته دعا بماء فغسل يديه فأنقاهما ، ثمّ مضمض فاه ومجّه على عوسجة كانت إلى جنب خيمة خالتها ثلاث مرّات ، واستنشق ثلاثا وغسل وجهه وذراعيه ثمّ مسح برأسه ورجليه ، وقال : لهذه العوسجة شأن ثمّ فعل من كان معه من أصحابه مثل ذلك ثمّ قام فصلى ركعتين ، فعجبت فتيات الحيّ من ذلك وما كان عهدنا ولا رأينا مصليا قبله .

فلما كان من الغد أصبحنا وقد علت العوسجة حتّى صارت كأعظم دوحة عادية وأبهى وخضر الله شوكها ، وساخت عروقها وكثرت أفنانها ، وأخضر ساقها وورقها ثمّ أثمرت بعد ذلك وأينعت بثمر كأعظم ما يكون من الكمأة في لون الورس المسحوق ورائحة العنبر ، وطعم الشهد ، والله ما أكل منها جائع إلّا شبع

(1) كامل الزيارات : 97.

ولا ظمآن إلا روى ، ولا سقيم إلا برا ، ولا ذو حاجة وفاقة إلا استغنى ، ولا أكل من ورقها بعير ولا ناقة ولا شاة إلا سمنت ودرّ لبنها ، ورأينا النماء والبركة في أموالنا منذ يوم نزل ، وأخصبت بلدنا ، وأمرعت.

فكنا نسمي تلك الشجرة «المباركة» وكان يتنابنا من حولنا من أهل البوادي يستظلون بها ، ويتزودون من ورقها في الأسفار ويحملون معهم في الأرض القفار ، فيقوم لهم مقام الطعام والشراب ، فلم نزل كذلك وعلى ذلك أصحابنا ذات يوم وقد تساقط ثمارها ، واصفرّ ورقها فأحزننا ذلك وفرقنا له ، فما كان إلا قليل حتى جاء نعي رسول الله فإذا هو قد قبض ذلك اليوم فكانت بعد ذلك تثمر ثمرا دون ذلك في العظم والطعم والرائحة فأقامت على ذلك ثلاثين سنة.

فلما كانت ذات يوم أصبحنا وإذا بها قد تشوّكت من أولها إلى آخرها ، فذهبت نضارة عيدانها وتساقط جميع ثمرها ، فما كان إلا يسيرا حتى وافى مقتل أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام فما أثمرت بعد ذلك لا قليلا ولا كثيرا ، وانقطع ثمرها ولم نزل من حولنا نأخذ من ورقها ونداوى مرضانا بها ، ونستشفى به من أسقامنا ، فأقامت على ذلك برهة طويلة ثم أصبحنا ذات يوم فإذا بها قد انبعثت من ساقها دما عبيطا جاريا وورقها ذابلة تقطر دما كماء اللحم ، فقلنا أن : قد حدث عزيمة ، فبتنا ليلتنا فزعين مهمومين نتوقع الداهية ، فلما أظلم الليل علينا سمعنا بكاء وعويلا من تحتها وجلبة شديدة ورجّة ، وسمعنا صوت باكية تقول :

أيا ابن النبي وابن الوصيّ ويا من بقيّة ساداتنا الأكرمين
ثم كثرت الزنّات والأصوات ، قلم نفهم كثيرا ممّا كانوا يقولون ، فأتانا بعد ذلك قتل الحسين عليه السلام ويست الشجرة وجفت وكسرتها الرياح والأمطار بعد ذلك ، فذهبت واندرس أثرها ، قال عبد الله بن محمّد الأنصاري : فلقيت دعبل بن عليّ الخزاعيّ ، بمدينة الرسول فحدّثته بهذا الحديث فلم ينكره وقال : حدّثني أبي

عن جدّي ، عن امّهِ سعيّدة بنت مالك الخزاعيّة أنّها ادركت تلك الشجرة فأكلت من ثمرها على عهد عليّ بن أبي طالب عليهما السلام ، وأنّها سمعت تلك اللّيلة نوح الجنّ فحفظت من جنيّة منهنّ :

يا ابن الشهيد ويا شهيد عمّهِ خير العمومة جعفر الطيّار
عجبا لمصقول أصابك حدّهِ في الوجه منك وقد علاه غبار
قال دعبل : فقلت في قصيدتي :

زر خير قبر بالعراق يزار واعص الحمار فمن نّهاك حمار
لم لا أزورك يا حسين لك الفدا قومي ومن عطفت عليه نزار
ولك المودة في قلوب ذوى النّهي وعلى عدوك مقتاة ودمار
يا ابن الشهيد ويا شهيدا عمّهِ خير العمومة جعفر الطيّار⁽¹⁾

13 . عنه ، قال ابن نما . رحمه الله . في مثير الأحزان : ناحت عليه الجنّ وكان نفر من أصحاب النّبّي صلى الله عليه وآله منهم المسور بن مخزّمة يستمعون النوح ويكون ، وذكر صاحب الذخيرة ، عن عكرمة أنّه سمع ليلة قتله بالمدينة مناد يسمعونهُ ولا يرون شخصه :

أيّها القاتلون جهلا حسينا أبشروا بالعذاب والتنكيل
كلّ أهل السماء تبكى عليكم من نبيّ وملائك وقبيل
قد لعنتم على لسان ابن داود وموسى وصاحب الإنجيل⁽²⁾
14 . عنه قال : روى أنّ هاتفا سمع بالبصرة ينشد ليلا :

إنّ الرماح الواردات صدورها نحو الحسين تقاتل التنزيلا
ويهلّلون بأن قتلّت وإنّما قتلوا بك التكبير والتهلّلا

(1) بحار الأنوار : 45 / 233.

(2) بحار الأنوار : 45 / 235.

فكأتموا قتلوا أباك محمدًا صَلَّى عليه الله أو جبريلاً⁽¹⁾

15 . عنه ، ذكر ابن الجوزي في كتاب النور في فضائل الأيّام والشهور نوح الجنّ عليه فقالت :
لقد جئن نساء الجنّ يبكين شجّيات ويلطمن خدودا كالدنانير نقيّات
ويلبسن الثياب السّود بعد القصبيّات⁽²⁾

16 . عنه ، عن المناقب : قال دعبل : حدّثني أبي ، عن جدّي ، عن امّهِ سعدى بنت مالك
الخرّاعية أنّها سمعت نوح الجنّ على الحسين عليه السلام :

يا ابن الشهيد ويا شهيدا عمّه خير العمومة جعفر الطيّار
عجبا لمصقول أصابك حدّه في الوجه منك وقد علاه غبار⁽³⁾
17 . عنه ، عن المناقب ، عن إبانة ابن بطّة أنّه سمع من نوحهم :

أيا عين جودى ولا تجمدى وجودى على الهالك السيّد
فبالطفّ أمسى صريعا فقد رزئنا الغداة بأمر بدى⁽⁴⁾
ومن نوحهم :

نساء الجنّ يبكين من الحزن شجّيات وأسعدن بنوح للنساء الهاشميّات
ويندبن حسينا عظمت تلك الرزيّات ويلطمن خدودا كالدنانير نقيّات
ويلبسن ثياب السّود بعد القصبيّات

ومن نوحهم :

احمّرت الأرض من قتل الحسين كما اخضرّ عند سقوط الجونة العلق
يا ويل قاتله يا ويل قاتله فأنّه في سعير النار يحترق
ومن نوحهم :

(1) بحار الأنوار : 45 / 235.

(2) بحار الأنوار : 45 / 235.

(3) بحار الأنوار : 45 / 236.

(4) بحار الأنوار : 45 / 236.

أبكى ابن فاطمة الذي من قتله شاب الشعر ولقتله زلزلتم ولقتله خسف القمر
وسمع نوح جنّ قصدوه لموازرتة :

والله ما جئتم حتى بصرت به بالطفّ منعفر الخدين منحورا⁽¹⁾
18 . عنه قال الطبري : وسمع نوح الملائكة في أول منزل نزلوا قاصدين إلى الشام :

أيها القاتلون جهلا حسينا أبشروا بالعذاب والتنكيل
كل أهل السماء يدعو عليكم من نبى ومرسل وقتيل
قد لعنتم على لسان ابن داود وموسى وصاحب الانجيل⁽²⁾
19 . الهيثمي باسناده ، عن أم سلمة قالت سمعت الجنّ تنوح على الحسين بن عليّ ، رواه
الطبراني ورجاله رجال الصحيح⁽³⁾.

20 . عنه ، باسناده ، عن ميمونة قالت سمعت الجنّ تنوح على الحسين بن عليّ رواه الطبراني
ورجاله رجال الصحيح⁽⁴⁾.

21 . عنه باسناده ، عن أم سلمة قالت ما سمعت نوح الجن منذ قبض النبيّ
صلى الله عليه وآله إلا الليلة وما أرى ابني الا قبض تعنى الحسين فقالت لجارتها اخرجي أسألي
فأخبرت أنّه قد قتل واذا جنية تنوح :

ألا يا عين فاحتفلى بجهدى ومن ييكى على الشهداء بعدى
على رهط تقودهم المنايا الى متجبر فى ملك عبد⁽⁵⁾

22 . عنه ، عن أبي جناب الكلبي قال حدثنا الجصاصون قالوا كنا إذا خرجنا الى الجبان بالليل
عند مقتل الحسين سمعنا الجنّ ينوحون عليه ويقولون :

(1) بحار الأنوار : 45 / 236.

(2) بحار الأنوار : 45 / 236.

(3) مجمع الزوائد : 9 / 199.

(4) مجمع الزوائد : 9 / 199.

(5) مجمع الزوائد : 9 / 199.

مسح الرسول جبينه فله بريق في الخدود
أبواه من عليا قري ش جدّه خير الجدود⁽¹⁾

23 . قال سبط ابن الجوزي : حكى الزهري : عن أمّ سلمة قالت : ما سمعت نوح الجنّ الا في الليلة التي قتل فيها الحسين سمعت قائلا يقول :

ألا يا عين فاختلفي بجهد ومن يكي على الشهداء بعدى
على رهط تقودهم المنايا الى متجير في ثوب عبـد
قالت : فعلمت أنّه قد قتل الحسين⁽²⁾ .

24 . عنه ، قال الشعبي : سمع أهل الكوفة قائلا يقول في الليل :

أبكى قتيلا بكربلاء مضرج الجسم بالدماء
أبكى قتيلا الطغاة ظلما بغير جرم سوى الوفاء
أبكى قتيلا بكى عليه من ساكن الارض والسماء
هتك أهدوه واستحلوا ما حرم الله في الإماماء
يا أبى جسمه المعرى الا من المدين والحياء
كل الرزايا لها عزاء وما لذا الزرء من عزاء⁽³⁾

25 . قال الزهري : ناحت عليه الجنّ فقالت :

خير نساء الجن تبكين شجيات وتلطمن خدودا كالدنانير نقيات
وتلبثن ثياب السود بعد القصبيات⁽⁴⁾

26 . عنه ، قال ومّا حفظ من قول الجنّ :

مسح النبيّ جبينه وله بريق في الخدود
أبواه من عليا قريش وجدّه خير الجدود

(1) مجمع الزوائد : 9 / 199 .

(2) تذكرة الخواص : 269 .

(3) تذكرة الخواص : 269 .

(4) تذكرة الخواص : 269 .

قتلوك يا ابن الرسل فاسكنوا نار الخلد(1)

27 . الحافظ ابن عساكر ، أخبرنا أبو بكر الأنصاري ، أنبأنا أبو محمد الجوهري إملاء .
وأخبرنا أبو نصر بن رضوان ، وأبو غالب ابن البناء ، وأبو محمد ابن شاتيل ، قالوا : أنبأنا أبو
محمد الجوهري قراءة ، أنبأنا أبو بكر بن مالك ، أنبأنا عبد الله بن أحمد ، حدثني أبي ، أنبأنا عبد
الرحمن بن مهدي ، أنبأنا حماد بن سلمة ، عن عمّار ، قال : سمعت أم سلمة قالت : سمعت
الجنّ يبيكين على الحسين . قال : وقالت أم سلمة : سمعت الجنّ تنوح على الحسين (2) .

28 . عنه ، أخبرنا أبو البركات الأنطاقي ، أنبأنا ثابت بن بندار ، أنبأنا محمد ابن علي
الواسطي ، أنبأنا محمد بن أحمد الباسيري ، أنبأنا الأحوص بن المفضل بن غسان ، أنبأنا أبي ،
أنبأنا عفان بن مسلم ، أنبأنا حماد بن سلمة ، أنبأنا عمّار بن أبي عمّار ، عن أم سلمة قالت :
سمعت الجنّ تنوح على الحسين (3) .

29 . أخبرنا أبو البركات ، أنبأنا أبو الفضل ابن خيرون ، أنبأنا محمد ، أنبأنا محمد ، أنبأنا
الأحوص بن المفضل بن غسان ، أنبأنا عفان بن مسلم ، أنبأنا حماد بن سلمة ، أنبأنا عمّار بن
أبي عمّار ، عن أم سلمة قالت : سمعت الجنّ تنوح على الحسين (4) .

30 . عنه ، أخبرنا أبو السعود أحمد بن علي ابن المجلي ، أنبأنا عبد المحسن بن محمد لفظا ،
أنبأنا أبو أحمد عبد الله بن محمد بن محمد الدهان ، أنبأنا أبو جعفر أحمد بن الحسن البردعي ،
أنبأنا أبو هريرة أحمد بن عبد الله بن أبي العصام العدوي ، أنبأنا إبراهيم بن يحيى بن يعقوب أبو
الطاهر البزاز ، أنبأنا ابن لقمان ، أنبأنا الحسين بن إدريس ، أنبأنا هاشم ، عن أمه ، عن أم سلمة
، قالت : سمعت الجنّ تنوح على الحسين

(1) تذكرة الخواص : 269 .

(2) ترجمة الامام الحسين : 266 .

(3) ترجمة الامام الحسين : 266 .

(4) ترجمة الامام الحسين : 267 .

يوم قتل وهنّ يقلن :

أَيُّهَا الْقَاتِلُونَ ظَلَمْنَا حَسِينًا أَبْشُرُوا بِالْعَذَابِ وَالتَّنْكِيلِ
كُلُّ أَهْلِ السَّمَاءِ يَدْعُو عَلَيْكُمْ مَنْ نَبِيٍّ وَمُرْسَلٍ وَقَتِيلٍ
قَدْ لَعْنَتْكُمْ عَلَى لِسَانِ ابْنِ دَاوُودَ وَمُوسَى وَصَاحِبِ الْإِنْجِيلِ⁽¹⁾

31. عنه ، أنبأنا أبو علي الحدّاد وجماعة ، قالوا : أنبأنا أبو بكر بن زيدة ، أنبأنا سليمان بن أحمد ، أنبأنا القاسم بن عبّاد الخطّابي ، أنبأنا سويد بن سعيد ، أنبأنا عمرو بن ثابت ، قال أمّ سلمة : ما سمعت نوح الجنّ منذ قبض النبيّ صلى الله عليه وآله إلا اللّيلة وما أرى ابني إلا قد قتل . تعني الحسين . فقالت لجاريّتها : اخرجي فسلي قال : فخرجت الجارية فسألت فأخبرت أنّه قد قتل وإذا جنّيه تنوح :

أَلَا يَا عَيْنٍ فَاحْتَفَلِي بِجَهْدٍ وَمَنْ يَكِي عَلَى الشَّهْدَاءِ بَعْدِي
عَلَى رَهْطٍ تَقْوُدُهُمُ الْمَنَآيَا إِلَى مُتَجَبِّرٍ فِي مَلِكٍ عَبْدِي⁽²⁾

32. عنه ، أنبأنا أبو علي ابن نبهان ، وأخبرنا أبو الفضل ابن ناصر ، أنبأنا أحمد بن الحسن بن أحمد ، وأبو الحسن محمّد ابن اسحاق ، وأبو علي محمّد بن سعد بن نبهان ، وأخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندي ، أنبأنا أبو طاهر أحمد بن الحسن بن أحمد ، وأبو الحسن محمّد بن إسحاق قالوا : أنبأنا أبو علي ابن شاذان ، أنبأنا أبو بكر محمّد بن الحسن ابن مقسم ، أنبأنا أبو العبّاس أحمد بن يحيى النحوي ثعلب ، حدّثني عمر بن شبّه ، حدّثني عبيد بن عباد ، أنبأنا عطاء بن مسلم : عن أبي جناب الكلبي قال : أتيت كربلا فقلت لرجل من أشرف العرب بها : بلغني أنّكم تسمعون نوح الجنّ؟ قال : ما تلقى حرّا ولا عبداً إلا أخبرك أنّه سمع ذاك؟ قال : قلت : وأخبرني ما سمعت أنت؟ قال : سمعتهم يقولون :

مَسْحَ الرِّسُولِ جَبِينَهُ فَلَهُ بِرِيقٍ فِي الْخُدُودِ

(1) ترجمة الامام الحسين : 267.

(2) ترجمة الامام الحسين : 268.

أَبَوَاهُ مِنْ عَلِيٍّ قَرِيشَ جَدَّهُ خَيْرَ الْجَدُودِ⁽¹⁾

33. أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ شِجَاعٍ ، أَنبَأَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، أَنبَأَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، أَنبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، أَنبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ التَّمِيمِيُّ ، أَنبَأَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ الشَّيْبَانِيُّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ الْفَقِيمِيِّ قَالَ : كَانَ الْجَصَّاصُونَ إِذَا خَرَجُوا فِي السَّحَرِ سَمِعُوا نَوْحَ الْجَنِّ عَلَى الْحُسَيْنِ :

مَسَّحَ الرَّسُولُ جَبِينَهُ فَلَهُ بِرَيْقٍ فِي الْخُدُودِ
أَبَوَاهُ فِي عَلِيٍّ قَرِيشَ جَدَّهُ خَيْرَ الْجَدُودِ
قَالَ : فَأَجَبْتَهُمْ :

خَرَجُوا بِهِ وَفَدَا إِلَيْهِ فَهُمْ لَهُ شَرُّ الْوَفُودِ
قَتَلُوا ابْنَ بَنَاتِ نَبِيِّهِمْ سَكَنُوا بِهِ نَارَ الْخُلُودِ⁽²⁾
قَالَ الْعَطَّارْدِيُّ :

تَمَّ الْمَجْلَدُ الثَّانِي مِنْ مَسْنَدِ الْإِمَامِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَيَتْلُوهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ الْمَجْلَدُ الثَّلَاثُ وَأَوَّلُهُ
بَابُ نَوْحِ الْيَوْمِ وَالْحَمَامِ عَلَى الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(1) ترجمة الامام الحسين : 269.

(2) ترجمة الامام الحسين : 269.

فهرس العناوین

فهرس العناوین

3	باب ما جرى فی ليلة عاشورا.....
22	باب ما جرى فی يوم عاشورا.....
45	باب شهادة الحرّ بن یزید.....
51	باب شهادة أصحاب الحسین علیه السلام.....
57	شهادة نافع بن هلال.....
60	شهادة مسلم بن عوسجة.....
63	شهادة حبیب بن مظاهر الاسدی.....
65	شهادة زهير بن القین.....
67	شهادة حنظلة بن أسعد.....
69	شهادة شوذب مولى شاکر.....
69	شهادة عابث بن شبيب.....
71	شهادة یزید بن الحصین.....
72	شهادة بریر بن الخضیر.....
74	شهادة مالک بن أنس.....
74	شهادة زیاد بن المهاصر.....
75	شهادة وهب بن وهب.....
76	شهادة عمرو بن خالد.....
77	شهادة خالد بن عمرو.....
77	شهادة سعد بن حنظلة بن التمیمی.....

77	 شهادة عبد الله المذحجي
78	 شهادة عبد الله اليزني
78	 شهادة مجمع بن عبد الله وسعد مولى عمرو بن خالد وجابر بن الحرث
79	 شهادة سويد بن عمرو الخثعمي
80	 شهادة مالك بن عبد وسيف بن الحارث
80	 شهادة عبد الله وعبد الرحمن ابنا عروة
81	 شهادة يحيى المازني
81	 شهادة قرة الغفاري
82	 شهادة عمرو بن مطاع
82	 شهادة جون مولى أبي ذر
83	 شهادة أنيس بن معقل
84	 شهادة الحجاج بن مسروق
84	 شهادة عبد الله بن عمير الكلبي
87	 شهادة محمد بن بشير الحضرمي
87	 شهادة سعيد بن عبد الله الحنفي
88	 شهادة جنادة بن الحارث وابنه
88	 شهادة عمرو بن جنادة الانصاري
89	 شهادة مالك بن دودان
89	 شهادة أبو ثمامة الصائدي
90	 شهادة إبراهيم بن الحصين
91	 شهادة عمرو بن قرضة الانصاري

91	شهادة أحمد بن محمد الهاشمي
91	شهادة وهب بن جناح الكلبي
92	شهادة عمرو بن خالد الصيداوي
92	شهادة غلام تركي
93	شهادة عجوز 93 شهادة فتي
93	شهادة أنس بن الحارث
94	شهادة واضح وأسلم
94	شهادة رجل من بني أسد
95	شهادة سوار بن أبي حمير الهمداني
95	باب شهداء أهل البيت عليهم السلام
98	شهادة علي الأكبر عليه السلام
107	شهادة قاسم بن الحسن عليه السلام
111	شهادة عبد الله بن الحسن عليه السلام
114	شهادة عبد الله بن مسلم
115	شهادة جعفر بن عقيل
115	شهادة عبد الرحمن بن عقيل
116	شهادة عبد الله بن عقيل
116	شهادة محمد بن عبد الله بن جعفر
117	شهادة عون بن عبد الله بن جعفر
118	شهادة أبو بكر بن علي عليه السلام

120	شهادة عمر بن على عليه السلام
120	شهادة عثمان بن على عليه السلام
121	شهادة جعفر بن على عليهما السلام
122	شهادة محمد بن مسلم بن عقيل
122	شهادة محمد الاصغر بن على عليه السلام
123	شهادة أبي بكر بن الحسن عليه السلام
123	شهادة عبيد الله بن عبد الله بن جعفر
123	شهادة محمد بن مسلم بن عقيل
124	شهادة عدى بن عبد الله بن جعفر
124	شهادة عبد الله بن على عليه السلام
126	شهادة العباس بن على عليه السلام
133	شهادة عبد الله الرضيع
137	باب وصيته عليه السلام
139	باب شهادة الامام الحسين عليه السلام
195	باب احراق الخيام ونهب الاموال
202	باب سلبه عليه السلام
206	باب ما جرى على رأسه عليه السلام
221	باب ما جرى لأهل بيته عليه السلام في الكوفة
246	باب شهادة عبد الله بن عفيف الازدى
250	باب ما جرى لأهل بيته عليه السلام في دمشق
286	باب ورود أهل البيت المدينة

294.....	باب ما ظهر بعد شهادته عليه السلام
317.....	باب ما جرى لبني هاشم بعد شهادته عليه السلام
319.....	باب فضل زيارته عليه السلام
366.....	باب زيارته عليه السلام من بعيد
369.....	باب زيارته عليه السلام في يوم عاشورا
379.....	زيارة اخرى في يوم عاشورا
384.....	باب زيارة الاربعين
389.....	باب زيارته عليه السلام في يوم عرفة
398.....	باب زيارته عليه السلام في النصف من شعبان
402.....	باب زيارته عليه السلام في رجب
404.....	باب زيارته عليه السلام في ليلة الفطر
406.....	باب من غسل في الفرات وزار الحسين عليه السلام
409.....	باب من ترك زيارة الحسين عليه السلام
416.....	باب جوامع زيارته عليه السلام
419.....	زيارة للامام الحسين عليه السلام
421.....	زيارة اخرى
422.....	زيارة اخرى
423.....	زيارة اخرى
424.....	زيارة اخرى
425.....	زيارة اخرى
428.....	زيارة اخرى

429		زيارة اخرى
430		زيارة اخرى
430		زيارة اخرى
448		باب وداع قبر الحسين عليه السلام
451		باب زيارة على بن الحسين عليه السلام
451		باب زيارة العباس عليه السلام
454		باب زيارة قبور الشهداء
455		باب الصلاة عند قبر الحسين عليه السلام
462		باب زيارة الأنبياء للحسين عليهم السلام
463		باب زيارة الملائكة للحسين عليهم السلام
466		باب دعاء رسول الله وعلى وفاطمة لزوار الحسين عليهم السلام
469		باب دعاء الملائكة لزوار الحسين عليهم السلام
471		باب البكاء على الحسين عليه السلام
503		باب عذاب قاتل الحسين عليه السلام
525		باب طين قبر الحسين عليه السلام
550		باب نوح الجن للحسين عليه السلام